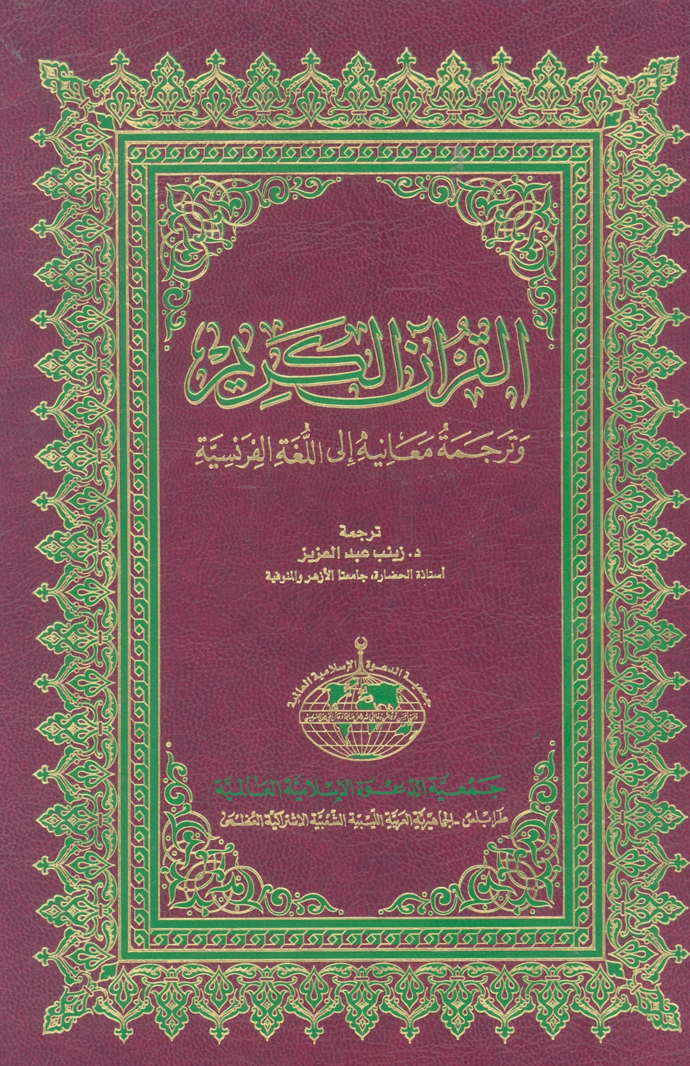
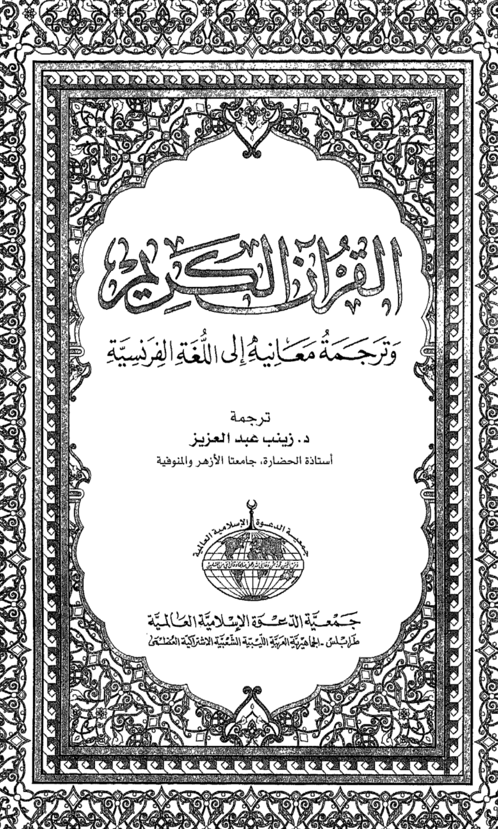

القرآن الكريم
وترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية
ترجمة
د. زينب عبد العزيز
أستاذة الحضارة، جامعتا الأزهر والمنوفية
جمعية الدعوة الإسلامية العالمية
جمعية الدعوة الإسلامية العالمية
طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى


القرآن الكريم
وترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية
Le Qur'ān
et la traduction en langue française du sens de ses versets


القرآن الكريم
وترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية
Le Qur'ān
et la traduction en langue française du sens de ses versets

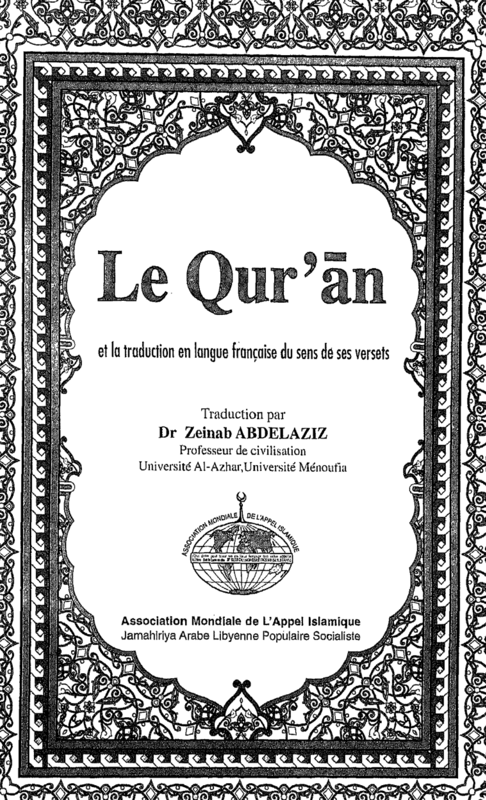


القرآن الكريم

وترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية

ترجمة
د. زينب عبد العزيز
أستاذة الحضارة، جامعتا الأزهر والمنوفية

جمعية الدعوة الإسلامية العالمية
طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى



Le Qur'ān

et la traduction en langue française du sens de ses versets

Traduction par
Dr Zeinab ABDELAZIZ
Professeur de civilisation
Université Al-Azhar,Université Ménoufia

Association Mondiale de L'Appel Islamique
Jamahiriya Arabe Libyenne Populaire Socialiste



تمهيد

ترجمة القرآن هل هي مباحة؟

منذ زمن بعيد أثارت مسألة ترجمة القرآن إلى اللغات الأجنبية جدلاً واهتماماً بين المجيزين والمانعين، بسبب إعجاز القرآن العربي وقداسته وبسبب اختلاف الوعاء اللغوي بين العربية وغيرها.

وبسبب إحجام المسلمين عن الترجمة لمعاني القرآن تولّى المستشرقون ـ وهم المالكون لزمام لغتهم الأم ـ القيام بالترجمة مع عدم تمكنهم من العربية مما أدى إلى نتائج مؤسفة.

وهذا الرفض لترجمة القرآن، والذي بدأ بصورة عامة في البلدان الإسلامية، ظل قائماً حتى مطلع القرن العشرين. لكن، نظراً للعدد المتزايد للمسلمين في العالم، والذين لا يوجد بين أيديهم سوى ترجمات خاطئة، ونظراً لأن نفس هذه النصوص المحرفة كانت المورد الوحيد الذي ينهل منه القارئ غير المسلم معلوماته عن الإسلام، وبذلك يحتفظ بأفكار خاطئة وعلى غير أساس من الصحة، فقد غير المسلمون موقفهم ليتولوا عملية الدفاع عن الإسلام وينهضوا بمهمة ترجمة معاني القرآن.

وبقيت قضية معرفة ما إذا كانت ترجمة القرآن مباحة شرعاً، من الناحية الدينية، أم ممنوعة؟

وفي دراسته المعنونة ترجمة القرآن الكريم يطرح الدكتور محمد إبراهم مهنا الموضوع، موضحاً أنه قد أثير ثلاث مرات في مصر:

الأولى: عندما منعت مشيخة الأزهر إدخال نسخة من ترجمة القرآن الكريم باللغة الإنجليزية إلى مصر، وطلبت من مصلحة الجمارك إحراقها.

والثانية: عندما قررت حكومة تركيا برئاسة مصطفى كمال أتاتورك ترجمة القرآن الكريم الى اللغة التركية.

والثالثة: عندما قررت مشيخة الأزهر الشروع في عمل ترجمة لمعاني القرآن الكريم بالاشتراك مع وزارة المعارف، وذلك عندما تولى الشيخ محمد مصطفى المراغي مشيخة الأزهر للمرة الثانية (عام 1936) مسيحي.

وكان على فريق عمل أن يقوم بالترجمة إلى اللغة الإنجليزية، بعد الحصول على موافقة من هيئة كبار العلماء، مع مراعاة أن «يتولى ترجمة معاني القرآن الكريم

فريق مكون من خيرة علماء الأزهر الشريف، بعد الرجوع لآراء أئمة المفسرين، ثم صياغة المعنى بدقة متناهية، ثم تتم ترجمة هذه المعاني إلى اللغات الأخرى، بواسطة أشخاص معروفين بأمانتهم العلمية وبتمكنهم لهذه اللغات الأجنبية بحيث يفهم القارئ بهذه اللغات نفس المعنى الذي سبق وصاغه العلماء».

والسؤال المطروح كان التالي:

«هل الإقدام على محاولة جديدة يعد جائزاً من الناحية الدينية أو غير جائز؟».

«مع مراعاة أنه سيقال إن هذه الترجمة ليست القرآن، ولا تتضمن خصائص القرآن، وليست هي ترجمة كل المعاني التي يتضمنها أو التي فهمها العلماء، وأن هذه الترجمة ستطبع وحدها بجوار النص العربي للقرآن» فإن الفتوى التي صدرت كرد لهذا السؤال كانت ما يلي:

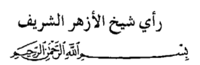
«الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد، رداً على سؤالكم الذي طالعناه بكل تفاصيله، نحيطكم علماً بأن الإقدام على الترجمة على الوجه المذكور تفصيلاً في سؤالكم جائز شرعاً، والله سبحانه وتعالى أعلم».

ويلي ذلك توقيع العلماء الذين أصدروا هذه الفتوى، وهم جميعاً أعضاء بجماعة كبار العلماء:

- محمد الديناري: عضو جماعة كبار العلماء وشيخ معهد طنطا.
- عبد المجيد اللبان: شيخ كلية أصول الدين وعضو جماعة كبار العلماء.
- إبراهيم حمروش: شيخ كلية اللغة العربية وعضو جماعة العلماء.
- محمد مأمون الشناوي: شيخ كلية الشريعة وعضو جماعة كبار العلماء.
- عبد المجيد سليم: مفتي الديار المصرية وعضو جماعة كبار العلماء.
- محمد عبد اللطيف الفحام: وكيل الجامع الأزهر وعضو جماعة كبار العلماء.
- دسوقي عبد الله البدوي: عضو جماعة كبار العلماء.
- أحمد الدلبشاني: عضو جماعة كبار العلماء.
- يوسف الدجوي: عضو جماعة كبار العلماء.
- محمد سبيع الذهبي: شيخ الحنابلة وعضو جماعة كبار العلماء.
- عبد المعطي الشرشيمي: عضو جماعة كبار العلماء.
- عبد الرحمن قراعة: عضو جماعة كبار العلماء.
- أحمد نصر: عضو جماعة كبار العلماء.
- محمد الشافعي الظواهري: عضو جماعة كبار العلماء.

«حيث إن الترجمة المرادة هي ترجمة لمعاني التفسير الذي يضعه العلماء فهي جائزة شرعاً، بشرط طبع التفسير المذكور بجوار الترجمة».

رأي شيخ الأزهر الشريف



وجهت هذا السؤال إلى جماعة كبـار العلماء، وإني أوافقهم على مـا رأوه. ولا أرى داعياً للتحفظ الذي أبـداه الشيخ عبد الرحمن عليش وهو «طبع التفسير مع الترجمة لعدم الحاجة إلى ذلك بعد مراعاة الشروط المدونة في السؤال».

رئيس جماعة كبار العلماء
محمد مصطفى المراغي

قرار مجلس الوزراء

بعد الاطلاع على كتاب فضيلة شيخ الجامع الأزهر وكتاب سعادة وزير المعارف العمومية بشأن ترجمة القرآن الكريم.

ومع تقدير مجلس الوزراء لمشقة هذا العمل وصعوبته، ومنعاً لأضرار الترجمة المنتشرة الآن.

رأى مجـلس الـوزراء بجلسته المنعقـدة في 16 أبريـل سنة 1936.
الموافقة على ترجمـة معـاني القرآن الكريم ترجمـة رسمية تقـوم بها مشيخة الجامع الأزهر بمساعدة وزارة المعارف العمومية وذلك وفقـاً لفتوى جماعـة كبـار العلمـاء وأساتذة كليـة الشريعـة.

تقديم

أ ـ لماذا هذه الترجمة؟

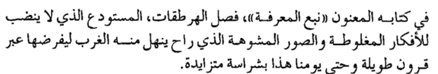
هل هناك حاجة إلى ترجمة جديدة باللغة الفرنسية؟ إن الرد بالإيجاب يكاد يفرض نفسه في النطاق الذي يمكن فيه القول، بلا خطأ يذكر، أن كل الترجمات الموجودة حالياً بها العديد من المآخذ.. إذ يتسع مدى الانحرافات من السهو غير المقصود إلى التحريف المتعمد، مروراً بكل الصعوبات التي تضعها اللغة العربية أمام المترجم.

فليس المقصود هنا إلقاء لوم لا جدوى منه، حتى وإن كان مبنياً على أسس علمية، أو الدخول في مناقشات عقيمة، لكن المراد بيان ملاحظات موضوعية يمكن لكل شخص أن يلاحظها في خطوطها العريضة:

- عدم احترام القرآن وخاصيته كنص منزّل، لدى بعضهم؛
- غياب الأمانة العلمية لدى بعضهم الآخر، والتي قد تصل إلى تحريف النص واللجوء إلى اختيار ألفاظ مهينة، خاصة عندما يسمح اختيار العبارات بذلك، مثلما ورد بترجمة أندريه شوراكي؛
- عدم القدرة لدى بعضهم على إدراك معنى القرآن أو رهافة ألفاظه وأساليبه وتنوعها.
- لجوء أغلبية المترجمين إلى نوع من التعليق أو الإضافات التي تجاوز قواعد الترجمة، الأمر الذي يغرق النص بتطويل لا علاقة له أحياناً بالنص القرآني.
- الفرق الشاسع القائم بين اختلاف وعاء اللغتين، إذ أن مميزات اللغة العربية تسمح لها بأن تكون أكثر اتساعاً بعشرات المرات من اللغة الفرنسية. وهو ما سوف نراه عما قريب.

وتبقى ملاحظة لا بد من قولها وهي: أن هناك فرقاً واضحاً بين الترجمات التي قام بها المستشرقون، وتلك التي قام بها المسلمون. وهو فرق يفرض نفسه بحكم الواقع ويقسم هذه الترجمات إلى مجموعتين متميزتين، على الأقل من حيث الهدف الذي تمت من أجله.

فلم يعد هناك من يجهل أن الهجوم على الإسلام قد بدأ منذ بدايات انتشاره ولم يتوقف. إذ تصدى له الغرب على أنه هرطقة مسيحية وانشقاق من أمثال ما قام به مارسيون، وماني، وآريوس وكثيرون غيرهم، الذين عارضوا تأليه السيد المسيح. وتعد الصفحات التي خصها يوحنا الدمشقي (حوالى 650 - 750 مسيحي تقريباً)



في كتابـه المعنون «نبع المعرفـة»، فصل الهرطقات، المستودع الذي لا ينضب للأفكار المغلوطـة والصور المشوهـة الذي راح ينهل منـه الغرب ليفرضها عبر قـرون طويلة وحتى يومنا هذا بشراسة متزايدة.

ومن ناحية أخرى، فإن نفس الصورة المشوّهة للإسلام وللرسول صلوات اللّه عليه، وللمسلمين، والتي أضيف إليها تعنّت الحروب الصليبية، تمثل الخلفية التي نُسجت عليها «بمهارة» أول ترجمة للقرآن في مطلع القرن الثاني عشر. وذلك ما يوضحه الخطاب الذي أرسله بطرس المبجل إلى سان برنار، مع نسخة من الترجمة التي قـام بها روبير دي رتين بمعاونـة رهبان دير سيتو. وذلك «للحاجة إلى مسح أيـة آثـار لديانتهم الأولى من عقلية الذين تم تنصيرهم حديثاً»، وهو مـا أورده رجيس بلاشير في الصفحة رقم 9 من كتابه المعنون: «القرآن» الصادر عام 1969. وبقـول آخر، لقد تضافرت جهود التعصب الكنسي لبعضهم، والتعمد العنيد لبعضهم الآخر لحبك عملية تزييف أرادوها أزلية!.

ومن هنا نرى أن ترجمة القرآن التي قام بها المستشرقون أو رجال الكنيسة لن تحيد أبداً عن هذه القاعدة بل إنها قد استقرت منذ ذلك الوقت في موقف عدائي ضد الإسلام. والأدهى من ذلك أن معيارهـــا هو: تفنيد الإسلام بالاستعانـة بتعاليم القرآن! الأمر الذي يكشف إلى أي مدى ستصل عمليات التحريف والتبديل وكل ما يمكن لروح الهجوم والكراهيـة المبنية على غير أساس أن تتمخض عنه لتفرضها بألاعيبها..

وبالتالي، فقد استقى عصر التنوير كل معارفه وكل عداءه من هذه الكتابـات المعاديـــة للإسلام وخاصة المعاديـــة للقرآن ، الذي راحت المسيحيـة تهاجمه بمنهجية ودأب عبر القرون. وهذه المعارف وهذا العداء لن يقوم بتغذية الأجيال التالية هذه الكراهية فحسب، لكنه سينتهي به الأمر إلى تكوين طابع تلقائي وشبه فطري للطبيعة الغربية، وموقف من الرفض الأعمى لكل ما يتعلق بالإسلام.

وإن كانت هذه هي الأهداف والعواقب الناجمة عن الترجمـات التي قـام بها المستشرقون، وهو ما يمثل المجموعة الأولى، فـإن تلك التي قـام بها المسلمون تنطلق بالطبع من وجهة نظر مغايـرة، تهدف إلى تصويب تلك الصورة المشوهـة تقليدياً والتي توارثوها ـ إن أمكن القول ـ أباً عن جد..

ومن هنا فإن التحفظات التي تتعلق بالمجموعـة الثانيـة من الترجمات تنصب على مجال آخر هو مجال اللغة الفرنسية.

ولعلمهـم بـأن الفرنسـية ليست لغتهم الأم، حتى وإن كان بعضهـم يعيشون في فرنسا أو أنهم قد تلقوا تعليمهم بها، فإن هؤلاء المترجمين قد استعانوا بـأعمال

زملائهم المستشرقين، ووثقوا ببعض عباراتهم لأنهم أصحاب هذه اللغة، ليستدلوا بها في ترجماتهم .
وهو الأمر الطبيعي لأي عمل أكاديمي. غير أنه بخلاف عمليات النقل، فقد انزلق بعضهم سهواً واستخدموا نفس الصيغ المدسوسة بدهاء لينقلوها إلى ترجماتهم ، ولا نذكر هنا على سبيل المثال إلا ذلك الذي نقل عبارة جاك بيرك التي ترجم بها «أن اللّـه يتوب» بمعنى أنه يتوب عن خطئه (والعياذ باللّـه) بدلاً من أنه يتوب على البشر من أخطائهم! صحيح أن فعل يتوب بالعربية يعني أن الشخص يندم عن عمل ما، وبالعربية أيضاً فإن نفس الفعل حينما يتعلق باللّـه عز وجل فإنه يأخذ وبلا أي تردد معنى العفو. وبالنسبة للمسلم فإن هذه التفرقة بين المعنيين تتم تلقائياً وفقاً للمضمون المستقر في نفسه من أهل اللغة، أما بالنسبة للمستشرق الذي يبحث عن التشويه والتزوير، فإن ما قام به جاك بيرك يعد نموذجاً وخلطاً مذموماً! لذلك لا بد من ترجمتها بفعل آخر.

وهناك مثال آخر أقل فداحة من الناحية الدينية، وقد انتقل تقريباً إلى كل الترجمات ألا وهو اختيار ألفاظ بعينها، مثال كلمة (Répudiation) كمقابل لكلمة الطلاق في حين أن المقابل الفرنسي موجود ، وهو (Divorce). والفرق بين الكلمتين في اللغة المترجم إليها أن الطلاق يمثل واقعة محددة تعني انتهاء عقد الزوجية، في حين أن (Répudiation) تتضمن بالنسبة للمرأة، معنى إهانة الطرد . الأمر الذي يسيء إلى حقيقة الإسلام وموقفه من المرأة.

ولم يكن ذلك إلا مثالاً بسيطاً للتلاعب بالألفاظ الذي يقوم به المستشرقون، والذي تكاد لا تخلو منه صفحة من صفحات ترجماتهم.

وتبقى مشكلة أساسية : نظراً لاختلاف وعاء اللغتين فإنه لا يمكن القيام بترجمة مرضية حقاً لمعاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية دون اللجوء إلى اشتقاق كلمات جديدة. إنها ضرورة قد لامسها كل الذين تعرضوا لهذا المجال. إلا أن هذه الضرورة الموضوعية ، من ذا الذي سيقوم بها ؟ هل أولئك الذين أمضوا أربعة عشر قرناً في الحفاظ على تلاعب متعمد بالقرآن؟ هل سيشغلون بالهم بصياغة اشتقاقات جديدة حتى يعطوا صورة أقرب ما تكون من النص الذي يحاولون استبعاده من الوجود؟!

ومن ناحية أخرى، فإن المسلمين نادراً ما يتجرأون على اقتحام هذا المجال، لمعرفتهم عن حق إلى أي مدى سيغضب بعضهم من مجرد الفكرة!
تلك كانت الخطوط العريضة التي من أجلها تمت هذه الترجمة. وذلك لا يقلل أبدا من قدر المجهود الذي قام به من سبقونا على هذا الطريق.

ومع ذلك، يبقى الأمل . الأمل في أن يقوم أحد أساتذة اللغويات، أو أحد أعضاء الأكاديمية الفرنسية ليتخطى بشجاعة حاجز الكراهية والنفور الذي تم غرسه

عن غير وجه حق عبر القرون، ليتولى مهمة القيام بالاشتقاقات المناسبة التي تحتاجها ترجمة معاني القرآن إلى الفرنسية.

إنها مهمة مزدوجة الصعوبة، لكن كم هي مهمة إنسانية وعلمية.

ب ـ الترجمات السابقة

إن الترجمات الكاملة لمعاني القرآن الكريم التي استطعنا الحصول عليها والرجوع إليها هي الترجمات التالية مرتّبة وفقاً لتاريخ صدورها:

* دي رييه: لْلقران دي ما أو ميه، 1647.
* سافاري: الكرآنْ، 1783.
* كازيمرسكي: الكرآنْ، 1840.
* مونتيه: الكرآنْ، 1929.
* لايمش: الكرآنْ، 1931.
* بيل وتيجاني: الكرآنْ، 1954.
* بلاشير: الكرآنْ، 1966.
* ماسون: الكرآنْ المتعذر تقليده 1967.
* محمود بن نابي: الكرآنْ 1976.
* جروجان: الكرآنْ 1979.
* كشريد: القرآن الكريم 1984.
* بوبكر: الكرآنْ 1985.
* أحمد م.ت: الكرآنْ المقدس 1985.
* حميدالله : الكرآنْ المقدس 1986.
* خوّام: الكرآنْ 1990.
* بيرك: الكرآن 1990.
* شوراكي: الكرآن 1990.
* مجمع الملك فهد: الكرآن المقدس 1994.
* مازيغ: الكرآن (بدون تاريخ).

وكما هو واضح، فإن عشرة من هذه الترجمات قد قام بها مستشرقون، وواحدة منها تمت بالاشتراك بين مستشرق ومسلم، وثمانية منها قام بها مسلمون أو مؤسسات إسلامية.

ولا يتسع المجال هنا لتناول كل منها على حدة وتوضيح ما لها وما عليها، لكن هنا أيضاً التحديد يفرض نفسه بين المجموعتين، ولنوضح بشيء من التفصيل الأسباب التي من أجلها تعد ترجمات المستشرقين منتقدة نظراً لعدم الأمانة العلمية

المسبقة التي يشرعون بها في أعمالهم.

ومن هنا يمكن القول إجمالاً أن كل ترجماتهم، وبلا استثناء، تنطلق من نفس النقطة: وهي رفض حقيقة أن القرآن منزّل من عند اللّـه، وتأكيد أن سيدنا محمد ﷺ هو مؤلفه، وإنكار أميته وإثبات أنه نقل عن القدامى أو قلدهم ، والبرهنة أن هذا القرآن لا يتضمن أي تشريع يذكر وأنه في الواقع ليس سوى كمّ من العبارات المثيرة للسخرية أو المليئة بالغموض، ليصلوا جميعاً بصورة أو بأخرى إلى نفس النهاية: أنه عمل مليء بالخزعبلات جدير بأن يهمل..

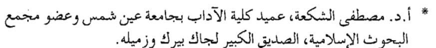
وإن لم يكن القرآن يسهّل لهم هذه «المهمة» عن طريق اختيار عبارات معينة، فإن الهوامش والتعليقات في آخر الصفحات إضافة إلى المقدمات التي يكتبونها تعطي لهم المساحة الكافية لتزييف وتحريف المعنى كما يريدون.

وكلها أيضاً تتضافر جهودها لتلجأ إلى نفس التقنية : إخفاء الآيات أو التلاعب بتلك التي تدين عقيدة الثالوث وكل تلك التي تثبت عمليات التلاعب التي عانى منها الإنجيل الأصلي، إنجيل عيسى، بكل صورها : وذلك بتغيير أماكن الكلمات، تبديل المعنى، تحريف، الخ.. وخاصة تلك الآيات التي تدين تأليه السيد المسيح. كما أن كل هؤلاء المؤلفين يتفقون لاستبعاد أية تشابهات بين المعطيات الأساسية في كل الأديان بما أن رسالة التوحيد واحدة وهي: وحدانية اللّه عز وجل. وكذلك فإن اختيار الكلمات يخضع لنفس المعيار. فكلمة «الجنة» (Paradis) مثلاً لن تظهر تقريباً في هذه المجموعة من الترجمات، لكنهم سيضعون بدلاً منها كلمة حديقة (Jardin). وهو نفس الأسلوب المستخدم للتلاعب بفعل «يتوب» الذي رأيناه فيما سبق. فإن كلمة جنة باللغة العربية تعني الاثنين. المعنى الأخروي والحديقة أو البستان، والمعنى العام للسياق هو الذي يحدد الاختيار.

تلك كانت في خطوطها العريضة التوجهات المسبقة التي يتبعها المستشرقون، والفرق الموجود بين كل ترجمة من ترجماتهم ليس في الواقع سوى اختلاف في الأسلوب وفي التحايل، لكن القاسم المشترك بينها يظل واحداً.

والتقرير الذي قدمته اللجنة المكلفة بمراجعة «ترجمة القرآن» التي قام بها جاك بيرك يوضح بما فيه الكفاية ويكشف إلى أي مدى يمكن القول بأن القرآن لم يقدم بأمانة أبداً من قبل المستشرقين، في أي لغة أجنبية، ولا بأي صورة تجعله مفهوماً حقيقة. والموجز التالي لتقرير اللجنة يقول ما يكفي:

لقد قام المرحوم الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، الإمام الأكبر للأزهر الشريف بتشكيل اللجنة بموجب القرار رقم 402 لعام 1995 بتاريخ 26 يونيو، وتضم كل من:



* أ.د. مصطفى الشكعة، عميد كلية الآداب بجامعة عين شمس وعضو مجمع البحوث الإسلامية، الصديق الكبير لجاك بيرك وزميله.
* أ. د. محمد بدر، أستاذ النظم القانونية بجامعة عين شمس.
* السيد السفير أحمد بن خليل المتبحر في الإسلاميات والعالم بالفرنسية.
* أ. د. محمد مهنا أستاذ القانون بكلية الحقوق.
* أ. د. زينب عبد العزيز، أستاذ الحضارة ورئيس قسم اللغة الفرنسية وآدابها بكلية آداب جامعة المنوفية ومؤلفة الكتاب المعنون: وجهان لجاك بيرك.

وكان التقرير الجماعي الذي تقدمت به هذه اللجنة مرفقاً معه ثلاثة تقارير فردية مقدمة من كل من:

- أ. د. أحمد البساطي، عميد كلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة الأزهر.
- أ. د. علي جمعة، أستاذ أصول الفقه بجامعة الأزهر.
- د. محمود عزب المدرس بجامعة الأزهر والمدافع المتحيّز لجاك بيرك، والذي اقترح في تقريره استبعاد الدراسة التي ذيّل بها جاك بيرك ترجمته للقرآن برمتها لأنها «تسيء إلى مؤلفها بشدة».

وكان التقرير الجماعي الذي تم نشره بجريدة الشعب بتاريخ 21 مارس 1997 يتضمن خمسة عشر ملاحظة تلخيصها كالآتي:

1 ـ **جهله باللغة العربية**: وذلك لعدم إدراكه أعماق اللغة وإمكاناتها المتفردة، ولقراءته الخاطئة في التشكيل والنحو، ثم يخرج بنتائج ينتقد بها القرآن أو يقوم بالتفسير وهو لا يملك المقومات البدائية لذلك.

2 ـ **عدم فهم النص القرآني**: بناء على جهله باللغة العربية وقواعدها في النحو والقراءة الصحيحة فهو يسيء الفهم ويخطئ ويفتئت ويأتي بأدلة محرفة ليثبت أن القرآن مليء بالأخطاء اللغوية التي لا تغتفر والتي لا يمكن تبريرها.

3 ـ **عدم الأمانة العلمية**: وذلك بتشويه النقل عن المفسرين القدامى، ومحاولته إثبات تاريخية النص القرآني زوراً قياساً على تاريخية الأناجيل وبالتالي تأكيد أن القرآن من صنع البشر مثلها (صفحة 745). وكذلك لجوءه إلى استشهادات مبتورة. ويضعها خارج سياقها ليثبت فرياته مثال مقولة «لكل كتاب أجل» (787).

4 ـ **ترجمة محرفة**: فهو يستخدم كلمات وألفاظاً لا تعبر عن المعنى القرآني والتي تكشف عن جهل فاضح باللغة العربية وسوء نية مبيتة، وذلك من قبيل ترجمته اسم سورة «الروم» بكلمة «روما» عاصمة إيطاليا! والأدهى من ذلك يضيف في هامش الصفحة: «إننا نقول روما من باب الترخيم الصوتي حيث يجب أن نضع البيزنطيين» بالطبع (431)!

5 ـ **كلمة القرآن**: لا يستعين حتى بالقواعد الأوليـة للترجمة فيما يتعلق بترجمة نفس الكلمة الواحدة وإنما يلجأ إلى تنويعات متفرقة للتعبير عن كلمـة القرآن مما يؤدي إلى بلبلة القارئ ويوحي بالاستخفاف.

6 ـ **الله في القرآن**: إصراره على إظهار الله سبحانـه وتعالى في صورة مرعبة مليئة بالتناقضات محدداً «الله في القرآن» وكأن الأمر يتعلق بنظرية ما في القرآن! وزيادة في الاستخفاف يضيف قائلاً: إنه يمتلك نوعاً من الثنائية في علاقاته مع مخلوقاته: فهو يسعد بالمديح، ويصلي، ويندم! (791).

7 ـ **جمع القرآن**: يجاهد لإثبات أن القرآن قد تـم تحريفـه عند تجميعه وعند تشكيل القراءة وأنه ما زال يحمل آثار هذا التلاعب حتى يومنا هذا!

8 ـ **الطابع البشري للقرآن**: يؤكد في عدة أماكن أن القـرآن قد كتبه سيدنـا محمد صلوات الله عليه، متأثراً بالشعر الجاهلي، والفكر اليوناني، ومزامير داود.

9 ـ **القرآن شعر قديم**: يؤكد أن القرآن عبارة عن نوع من الشعر القديم، ثم يقارنـه بشعر بـارمنيدس الذي يقول إن النبي عليه الصلاة والسلام قد استوحى منه سورة الإخلاص، ثم يؤكد أنه إذا مـا أخضع القرآن لعلم اللغويـات الحديثة ونظرياته لفقدت العديد من السور قيمتها!

10 ـ **انتقاده وتقويمه للقرآن**: يلجأ إلى معطيات مغلوطة ليقول إن القرآن قـد جـاء لمكان محدد ولزمن معيّن ومن أجل ظروف إنسانية بعينها. وحيث إن هذه الظروف تتغير وتتطور فلا بد من تغيير النص القرآني وتطويره لأن ثباته عبر الزمان يمثل إحدى آفاته!

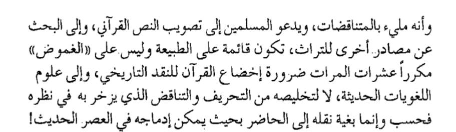
11 ـ **انتقاده للحديث والسُنة**: يرى أن الحديث والسُنة ليست إلا عبـارة عن قياس أحداث على أحداث تاريخية سابقة ويقترح نبذهـا بما أنها مليئة بالفجوات، وعدم الدقة، وتفتقد المصداقية!

12 ـ **اتهام علماء المسلمين**: يحاول إثبات أنهم قاموا بالتزوير لإضفـاء معانٍ معينة على القرآن، بينما دأب المستشرقون على كشف خدعهم!

13 ـ **نفيه وجود شريعة بالقرآن**: يؤكد أن القرآن عبارة عن خليط غامض من الدين، والأخلاق، وأن القليل الذي يتضمنه من أحكام غامض أو منقول عن قانـون جستنيان وغيره.

14 ـ **فصل الدين عن الدنيا**: يسيء تفسير معنى الآيـات ليقول إن القرآن يحرم السلطة السياسية على رجال الدين المسلمين، في حين أن القرآن يحرّم التأليه أو ادعاء الألوهية.

15 ـ **الدعوة التي يدعو إليها**: يخلص بأن الإسلام ديـن غامض، وأنـه يعني الخضوع،



وأنه مليء بالمتناقضات، ويدعو المسلمين إلى تصويب النص القرآني، وإلى البحث عن مصادر أخرى للتراث، تكون قائمة على الطبيعة وليس على «الغموض» مكرراً عشرات المرات ضرورة إخضاع القرآن للنقد التاريخي، وإلى علوم اللغويات الحديثة، لا لتخليصه من التحريف والتناقض الذي يزخر به في نظره فحسب وإنما بغية نقله إلى الحاضر بحيث يمكن إدماجه في العصر الحديث!

وتنهي اللجنة تقريرها بالتأكيد على أن هذه المعطيات التي تتكرر طوال الاثنين وثمانين صفحة لهذا البحث ليست عفوية، وإنما تمثل الخطوط الأساسية التي نسج عليها ترجمته.

وبعد قراءة مثل هذا التقرير، يشعر المرء بالكدر عندما يعرف أن جاك بيرك كان عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وأستاذاً فخرياً بالكوليج دي فرانس! وهي الإجازة الوحيدة التي توج بها عمله!

تلك هي الأسباب التي أدت إلى ما أثارته ترجمة جاك بيرك من ردود أفعال لا مثيل لها، في مصر وفي العالم الإسلامي، منذ ظهورها وأدت إلى إدانتها.

ولا يتسع المجال هنا للرد على كل هذه المعطيات التي تناولها المستشرقون بصور متفاوتة، لكننا لا نستطيع إغفال ذلك المطلب المتكرر من جاك بيرك وشركائه، ألا وهو إخضاع القرآن للنقد التاريخي وتطبيق أساليب اللغويات الحديثة عليه، وإخضاعه إلى النقل في الحاضر.

إن أي منطق سوي يمكن أن يدرك بسهولة أن كل وسائل التحليل التي توصل إليها الغرب في دراساته الألسنية، هي على علاقة مباشرة بلغاتها وتطابقها تماماً حيث إن المنبع أو الأساس الخاص بالاثنين واحد بالنسبة للغة وبالنسبة لهذه الأعمال اللغوية.

أما فيما يتعلق بآليات التحليل التي تناسب اللغة العربية، فقد اكتشفها المسلمون في القرون الأولى للإسلام، وطبقوها على القرآن، وظهر بها أنه كتاب في غاية الإحكام، بأسلوب لا يضاهى سواء من حيث الشكل أو المضمون. لذلك يؤمن به المسلمون ويتمسكون به عبر العصور.

ولا يمكن للغرب أن يدرك ذلك الأمر حيث إنه قد عانى من تجربة على عكس ذلك تماماً مع نصوصه المقدسة التي لم تكف عن الخضوع لعمليات التحريف حتى يومنا هذا، ولا نذكر هنا إلا محاولات البابا يوحنا بولس الثاني «تبديل» سبعين آية أو فقرة في الإنجيل لكي يحقق وحدة الكنائس التي يريدها تحت لواء الكاثوليكية الفاتيكانية، لكي لا نقول شيئاً عن التناقضات التي تتضمنها الأناجيل والتي لا يمكن تخطيها بتاتاً.

ولا يمكن للغرب أن يدرك عمق تعلق المسلمين بالقرآن، ولا ذلك الإجلال الراسخ الذي يخصونه به. لذلك يعد مطلب جاك بيرك وأمثاله خطأ منهجياً لأنه لا يمكن تطبيق قواعد لغة ما ووسائل تحليلها على لغة أخرى، خاصة آليات لغة لاتينية على لغة سامية.

أما فيما يتعلق «بنقل القرآن إلى الحاضر»، أو بقول آخر: بتحريف القرآن، الذي يصرّون عليه بزعم أن يتمشى مع الحاضر أو مع العصرية المزعومة، فلا يحق لإنسان أن يمس أي حرف من هذا النص المنزّل، المقدس، الطاهر والمصون، فحسب، ولكن الرد الوحيد الذي يمكن قوله هو هذه الآية من سورة الحجر الآية 9 : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾.

ج ـ مشكلات الترجمة إلى الفرنسية والقواعد التي يمكن اتباعها

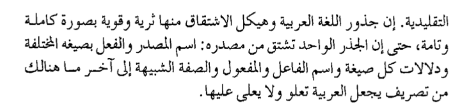
منذ زمن بعيد والتفكير في الترجمة يرتكز على تناقضات ثنائية: اللغة الأصلية/ اللغة المترجم إليها؛ النص الأصلي/ النص المترجم؛ ترجمة حرفية/ ترجمة حرة؛ ترجمة المقابل الحرفي/ ترجمة الروح العامة. وكل هذه التوجهات التي ليست على نفس المستوى تؤدي إلى نقطة أساسية وهي: الاهتمام بالنص الأصلي أو بالنص المترجم؟ ورغم هذا، وأياً كانت الخيارات أو المصاعب، فإنه توجد دائماً عمليات مشتركة لكل اللغات تسمح بعمل معادلات مقابلة.

وفيما يتعلق بترجمة القرآن، مع مراعاة مصاعب اللغة العربية وخصوصيتها، وسماتها المميزة، فلا يمكن الاكتفاء باختيار نسق واحد لاتباعه، وإنما لا بد من الاستعانة بكل وسائل الترجمة الممكنة، وفقاً للسياق، حتى يمكن تقديم فكرة سليمة عن المعنى.

ولقد جرى العرف على الكتابة، ببساطة، أن اللغة العربية لغة سامية، وأنها تختلف عن اللغات اللاتينية، وأنها تنعم بمرونة فائقة، وذلك لأنها تتضمن إمكانية شاسعة للاشتقاقات.

وبالفعل، إن الفرق بين الاصطلاح العربي وأي إصطلاح غربي يكمن في تلك الإمكانية الشاسعة للغة العربية، التي تتضمن إضافة إلى ذلك: سهولة كبرى في صيغ النحو، مرونة متناهية في القواعد ترجع إلى نظام خاص لجذور الأفعال ومرونتها وتنوع لاشتقاقات متعددة. الأمر الذي يسمح بثراء شاسع في المفردات، وبرهافة في الفوارق التي لا يمكن ترجمتها الترجمة الدقيقة إلا باللجوء إلى اشتقاق كلمات جديدة في اللغة المترجم إليها.

وقد يكون ذكر مثال عملي أوضح للقارئ حتى يمكنه استيعاب هذه المرونة غير



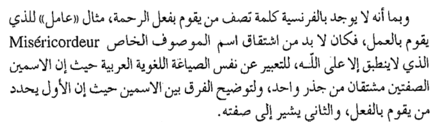
التقليدية. إن جذور اللغة العربية وهيكل الاشتقاق منها ثرية وقوية بصورة كاملة وتامة، حتى إن الجذر الواحد تشتق من مصدره: اسم المصدر والفعل بصيغه المختلفة ودلالات كل صيغة واسم الفاعل والمفعول والصفة الشبيهة إلى آخر ما هنالك من تصريف يجعل العربية تعلو ولا يعلى عليها.

كما يجب أن نأخذ في الاعتبار أن كل واحد من هذه الاشتقاقات يتضمن اختلافاً في المعنى أو في الدرجة. الأمر الذي لا يوضح مدى اتساع أو مرونة اللغة العربية فحسب، ولكن أهمية وضرورة مراعاة التشكيل في القراءة لكي تكون الترجمة سليمة وإلا فإن الأخطاء ستتراكم رغم كل النوايا الحسنة للمترجم. ثم، هل من ضرورة لنضيف أن اللغة الفرنسية كثيراً ما لا يوجد بها صيغة الفعل أو الصفة، أو الصيغة الثنائية ولا المؤنث لبعض صيَغ التصريف كفعل الأمر وغيرها؟!

من ناحية أخرى فإن اللغة العربية تمتلك العديد من المصطلحات لتحديد الفرق الدقيق بين الحالات المختلفة، مثلما في الآية 103 من سورة المائدة حيث نرى مسميات محددة للجمل أو الناقة أو الشاة. فهناك «بحيرة» للناقة التي أنجبت خمس مرات، والتي كانوا يشقّون أذنها علامة على حريّتها في أن ترعى في كل مكان وأنها كانت خاصة بمعبود ما؛ و«سائبة» للناقة التي ترعى حرة وقد نذرت لإله ما؛ و«وصيلة» للشاة التي أنجبت توائم خمس مرات متتالية؛ و«حام» للجمل الذي أخصب ناقة عشر مرات متتالية. ونظراً لعدم وجود مقابل بالفرنسية فإن المترجم يجد نفسه أمام ثلاثة اختيارات: الترجمة بتركيبة تعبيرية أو بجملة بأسرها؛ أو الكتابة الصوتية للكلمة؛ أو البحث عن اشتقاق جديد.

والاشتقاق الجديد يمثل بالفعل إحدى المشكلات الكبرى. ولقد لجأنا إليه في أضيق الحدود حيث كان لا بد من ذلك، خاصة بالنسبة للبسملة، وهي العبارة التي تتضمن اسم اللّـه واثنين من صفاته الأساسية والتي ينطقها المسلم عند شروعه في أي شيء وليس عند الصلاة فحسب.

إن فعل رحم يعني عمل الرحمة، ورحمن ورحيم اسمان وهما صفتان متقاربتان في المعنى ويعبران عن فكرة الرحمة. ومع ذلك فإن الأول يصف من يقوم بالفعل، والثاني يتسم بالصيغة الأكثر شيوعاً للاسم الصفة وهو (Miséricordieux). من ناحية أخرى فإن كلمة الرحمن بالعربية لا تنطبق إلا على اللّه وحده الذي وسعت رحمته كل الأشخاص بلا تمييز، في حين أن الرحيم معناها أكثر تحديداً، أي تجاه الذين يستحقون رحمته.



وبما أنه لا يوجد بالفرنسية كلمة تصف من يقوم بفعل الرحمة، مثال «عامل» للذي يقوم بالعمل، فكان لا بد من اشتقاق اسم الموصوف الخاص Miséricordeur الذي لاينطبق إلا على اللّـه، للتعبير عن نفس الصياغة اللغوية العربية حيث إن الاسمين الصفتين مشتقان من جذر واحد، ولتوضيح الفرق بين الاسمين حيث إن الأول يحدد من يقوم بالفعل، والثاني يشير إلى صفته.

ولقد استعنا بنفس الصفة باللاتينية بما أن الكلمة وفقاً لعالم اللغويات جرفيس يمكن أن يكون لها اشتقاقان متقاربان في المعنى. وهوما سمح لنا بترجمة أقرب ما تكون إلى العربية من حيث الشكل والمضمون: بسم اللّـه الرحمن الرحيم:
Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux من جهة أخرى، إنه نفس العمل الذي حاول أن يقوم به أندريه ميكيل في كتابه المعنون «الواقعة»، حيث قام بنقد عدة ترجمات لسورة الواقعة ويقترح فيه ترجمة جديدة للبسملة تكون من نفس الجذر بالنسبة للصفتين، لكنـه للأسف قد استعان بكلمة أخرى غير «الرحمة» وقال:

«هناك مشكلة أخرى أكثر خطورة شكلاً، إذ أن كلمة magnificent لا توجد، إذا ما رجعنا إلى العرف والممارسة. لكنها نعمة غير متوقعة بما أن هذا الاشتقاق الجديد يحترم خاصية الرحمن ويناسب اللّـه تماماً، الذي تخصه هذه الصفة تماماً، بما أنـه الوحيد الذي يمكنه أن يكون رحماناً. وبمراعاة هذه العبارة «الوحيدة» والتي تحدد الفرق بين الصفتين يمكننا اقتراح:
(Au Nom de Dieu, le seul Magnificent, Le Magnanime) ويعني اقتراحه هذا: بسم الرب، العظيم الوحيد، كريم النفس! »

هل من ضرورة لنقول إن هذا الاقتراح لا يحترم حتى سياق العبارة العربية بما أنه اضطر إلى إضافة كلمة «الوحيد». ومن ناحية أخرى، لا ندري لماذا لم يستعن السيد ميكيل بنفس الجذر المقابل للعربي وهو موجود بالفرنسية، أي بـ miséricorde ؟ إن Magnanime تعني : ميال إلى العفو عن الظالمين ، في حين أن miséricorde (الرحمة) تتضمن العفو، الغفران التام عن المذنب.. والفرق جد كبير.

أما ترجمة أندريه شوراكي للبسملة فهي أكثر بؤساً وسخرية، إذ اختار اشتقاق آخر للجذر رحم الذي يعطي بخلاف الرحمة كلمة رحم المرأة ومشتقاته، وراح يكتب «إن اللّه يخص بأرحامه من يشاء»! (صفحة 57).

وكما يتضح مما تقدم، فإن مشكلة من المشكلات الأساسية لترجمة القرآن إلى الفرنسية هي نقص الكلمات المقابلة.



وفيما يتعلق بالكلمات التي لا تستخدم في الفرنسية خارج معناها المحدد في القرآن، والتي يعد أساس وجودها هو المعنى الديني الإسلامي، فقد بدا لنا من المنطق أن نحافظ على كتابتها الصوتية، مثال الكلمات التالية:

القرآن: أننا نجد في قاموس روبير التاريخي للغة الفرنسية أمام كلمة Coran إنها مستعارة من العربية «القرآن» al-Qur'ān (القراءة كما يجب)، وهي مشتقة من قرأ (Qara'ā) ولا ضرورة لنورد كافة التغيرات التي عرفتها صياغة هذه الكلمة على أيدي المستشرقين من alchoran و alcoran (في أواخر القرن الخامس عشر) إلى Koran (1657) وغيرها، قبل أن يستقروا على ذلك النطق المعوجّ Coran (وينطق كورانْ مع تسكين النون تماماً، وهو أبعدهم عن النطق السليم للقرآن).

والمؤسف في هذا الأمر أن نرى كيف يجيد الفرنسيون كتابة النطق السليم، كما طالعناه (al-Qur'ān)، ومع ذلك نرى نوعاً من الإصرار الغريب على هجاء كتابة غير سليم، بل والأدهى من ذلك أن نطالع في كتاب بلاشير، المذكور بعاليه، في صفحة 10: لكي لا نعارض استخدام بدأ يعمّ في فرنسا، سنتبع هجاء (Coran)!

وهنا نتساءل: لماذا الإصرار على الحفاظ على هجاء غير سليم في حين أنه من الأصح والأكثر أمانة اتخاذ الشكل الأكثر قرباً، حتى وإن أدى ذلك إلى معارضة استخدام يفتقد إلى الأمانة؟! وهو استخدام نراه يتكرر مع اسم سيدنا محمد صلوات اللّه عليه، والذي مر بالعديد من المحاولات التحريفية من قبيل Maometto, Mahomet, Mahom, Mathomus, Baphomet وغيرها قبل أن يستقروا على Mahomet وينطق «ما أو ميه»!!

ومن الجارح أن نرى كيف يجيد كل الفرنسيين كتابة اسم محمد Muhammad حينما يتعيّن الأمر بأي شخص آخر غير رسول اللّه! ألم يحن الوقت لمعارضة العديد من هذه الاستخدامات الخاطئة عمداً، والتي لم تسُد طويلاً إلا بسبب التحيّز الأعمى، وأن يقوموا بتصويب كتابة اسم سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام؟!...

وفيما يتعلق بهذه الترجمة فقد اخترنا هجاء Qur'ān، وهو أكثرهم قرباً من النطق العربي، آملين رؤية تعميمه في النصوص الفرنسية.

الزكاة: أن الزكاة ليست الضريبة العشرية، ولا الصدقة أو الصدقة الشرعية كما يترجمها المستشرقون: إنها عبارة عن مبلغ محدد، يُرفع من دخول محددة، ويعطى لأشخاص معيّنين. وهؤلاء الأشخاص مذكورين في سورة التوبة آية 60؛ والدخول محددة في أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام.

الأنفال : لا يوجد مقابل دقيق بالفرنسية لهذه الكلمة التي عادة ما تترجم بمعنى «الإضافية» حينما يتعلق الأمر بالصلوات. أما بالفرنسية فإن كلمة Butin تعني ما يؤخذ من العدو أثناء الحرب، بعد النصر، أو تقسيم ما أخذ من العدو. في حين أن كلمة (dépouilles) (في الجمع) تعني ما يؤخذ من العدو في حقل المعركة. أما عبارة الأنفال فتتضمن معنى أساسياً لا يوجد في العبارتين السابقتين بما أنها تعني : مكسب ناجم عن الحرب ولم يكن في الحسبان، أي أنه نوع من الغنيمة غير المتوقعة.

سورة : يعد هذا الهجاء Sūrah هو أقرب شكل ممكن من النطق العربي وليس Sourate كما جرى العرف على كتابتها وتنطق سورات. وجمعها Suwar.

ومن نفس المنطلق، فقد قمنا بتصويب هجاء اسم المدينتين الأساسيتين بالنسبة للمسلمين، وكانت الكتابة المتفرنسة تحرفهما ، فكتبنا Makkah بدلاً من Mecque (وتنطق مكْ)، al-Madinah بدلاً من Médine (وتنطق ميدينْ) آملين أن يتم تصويبهما في النصوص الفرنسية.

ونفس الشيء بالنسبة للدقة المتناهية التي يصف بها القرآن الكريم تكوين الجنين، التي دفعت الدكتور كيث مور، أستاذ التشريح وعلم الأجنة في جامعة أتوا بكندا، إلى أن يعلن أثناء المؤتمر المنعقد بالقاهرة عام 1986، حول الإعجاز العلمي للقرآن، بأنه لا توجد في أي لغة الألفاظ التي تصف تكوين الجنين في القرآن، ولا في دقتها، واقترح إدخالها في اللغة الطبية وفي اللغة العامة. لذلك أخذنا برأيه فيما يتعلق بالكلمات الثلاث الرئيسية، وهي:

نطفة: (Nuṭfah) بدلاً من gouttelette، وهي نقطة انطلاق أي تكوين جنيني. وتمتد هذه الفترة من لحظة الإخصاب حتى اليوم السادس.

علقة: (ᶜAlaqah) بدلاً من quelque chose qui s'accroche، وتعني تثبيت البويضة بواسطة شعيرات زغبية تربطها بجدار الرحم. وجمعها alaq، وتمتد هذه الفترة من اليوم السادس حتى الأسبوع الثالث.

مضغة: (Mudğah) بدلاً ممن mâchure، وهي المرحلة التي تتكون فيها الكتل الصغيرة من الأنسجة الضامة، وعددها من 42 إلى 45 زوج من النتوءات التي تشبه بالفعل قطعة من اللحم الممضوغ. وتمتد هذه الفترة من الأسبوع الثالث إلى السابع.

وهناك مشكلات أخرى تتعلق بالاسم حينما يعطى مجموعتين متميزتين من الاشتقاقات، مثال جذر «رحم» الذي يعطي مجموعتا الرحمة ورحم المرأة، والذي رأينا استخدامه الخاطئ في ترجمة شوراكي؛ أو كلمة «كافر» من كفر. فهي من ناحية تعني المُزارع، الذي يضع الحب في الأرض ويغطيه، ومن ناحية أخرى قد

أعطت ذلك المعنى المركب الشديد الاستخدام في القرآن، وهو «غير المؤمن النافي للحقيقة». والمعنى الأول لا يرد سوى مرة واحدة في القرآن (آية 20/ سورة الحديد)، وعدم مراعاة هذا التحديد يحرّف المعنى.

وهناك مشكلات أخرى تتعلق باللغة المترجم إليها، حينما تكون الكلمة قد اكتسبت معنى معيناً:

فكلمة «الغيب» عادة ما يترجمونها «بالخفي» أي ما لا تدركه معرفة الإنسان، أو «بالمجهول» أو «بالغموض» وكلها لا تتفق والمعنى الدقيق لكلمة الغيب بما أن هذا المجال يمكن إدراكه بفضل القرآن، وهو ليس بمجهول بفضل كل الآيات التي تصفه. وبالتالي فهو ليس بغموض، بما أن كل مسلم يعرف تماماً ما الذي يحدث في العالم الآخر، وكيف سيكون يوم الحساب، وكيف سيكون العقاب والثواب. إلا أن كل ذلك محجوب عن أعيننا ولا نعرفه إلا ذهنياً. لذلك آثرنا كلمة Occulte بحرف الـ O الكبير لتمييزها عن المعنى الشائع لها ومشتقاته.

وهناك كلمة «فلح» التي اشتقت منها كلمة «المفلحون»، وتعني: يقطع؛ يشق، وخاصة يشق الأرض؛ يحرث؛ يزرع. أي كل الأعمال الضرورية لجعل الأرض أكثر خصوبة لتحسين إنتاجها. أما في المعنى المجازي فإنها تعطي معنى يثقف أي الاهتمام بالدراسة والبحث عن تحسين النفس ورقيها، وتنمية الذهن والعقل والنفس وتحسين الحياة واستصلاح العادات؛ وتنمية العلاقات والمشاعر التي تربط بين الناس والحفاظ عليها؛ تنمية المدارك والمعارف، والصداقات، والعطف والتعاطف. وهذا المعنى المزدوج، المباشر والمجازي، هو الذي يبرز من كلمة «المفلحون». ولقد سبق للأديب فولتير أن استخدمها بأوسع معانيها في عبارته الشهيرة أن يُفلح المرء حديقته.. وقد ترجمناها بهذا المعنى ceux qui cultivent، لتفريقها عن cultivateurs بمعنى «المزارعون».

وأفعال التفضيل من الصيَغ القليلة الاستعمال في الفرنسية، سواء أكانت مطلقة أم نسبية، وهي تمثل نوعاً آخر من المشكلات بما أن اللغة العربية تعرف اشتقاقات كثيرة. فهناك أسماء الله الحسنى وبعضها له أربع درجات من التفاوت وهي عالم، أعلم، عليم وعلام. وقد ترجمناها على التوالي بـ: Très-Scient, Plus-Scient,Tout-Scient et Omniscient.

وهناك صيغة تفضيل أخرى من اسم العليّ Le Haut وهي الأعلى وتعني le Plus-Haut، ولم يقم أحد بترجمتها الصحيحة، بل ولا ندري لماذا اكتفت كل الترجمات بعبارة le Très-Haut ؟!

والالتفات من الصيَغ الكثيرة الاستخدام في القرآن. وأحد الحلول التي تساعد

على اجتياز صعوبة تغيير الشخص المتكلم عنه في العبارة هي وضع نقطتين لعدم تغيير صيغة الفعل بالعربية.

أما المشكلات الناجمة عن المعاني المقابلة في اللغة المترجم إليها، في الترجمة الحرفية فتتطلب اهتماماً آخر.

إن صفة «الأخير» بالفرنسية في الاستخدام الاسمي تأخذ معنى بخس، خسيس والعبارة الفرنسية (Le dernier des hommes) لا تعني آخر الرجال وإنما أحقر أو أحط الرجال! وعندما يتعلق بالأمر بعبارة آخر النبيين التي يترجمها بعضهم بعبارة (Le dernier des prophètes) بدلاً من قول L'ultime Prophète، فإنها تصيب بالمرارة والإحباط التي تعود حقاً على المترجم..

وهناك مشكلة من نوع آخر يثيرها مستوى معارفنا ومحدودية منطقنا. فهناك آيات يقف المترجم أمامها كالفرس الأشبّ ولا يجرؤ على ترجمتها ببساطة ويلجأ للتحايل والإلتفاف حول النص أو إلى الحذف. وذلك مثال الآية 43 من سورة النور:

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴾

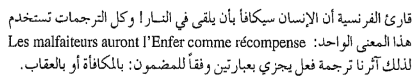
ولا داعي للقول أنه ما من ترجمة من الترجمات التسعة عشر التي طالعناها قد نجحت في ترجمتها، ولعل المترجم لم يمكنه تصور أن هناك في السماء توجد جبال على قمتها برد!

ولم تتغير معلوماتنا إلا ابتداء من 1950 حول تكوين المطر والدور الذي يلعبه في تكوين جزيئات من الثلج في المناطق العليا، الأكثر برداً، في السحاب الذي يمطر. إن السحاب الركامي يبدو بالفعل على هيئة جبل، تعلو قممه بللورات من الثلج تلعب دوراً أساسياً في انطلاق الهواطل، وعادة ما ينجم عنها سيول من الأمطار، أو من الثلج، أو من البَرَدْ، تكون مصحوبة أحياناً بظواهر رعدية.

أما فيما يتعلق بالقواعد التي يتعين اتباعها عند ترجمة معاني القرآن، فهي ناجمة عما لاحظناه أثناء العمل. وإبلاغها للذين سيواصلون السير في هذا الدرب لترجمة معاني القرآن الذي لا يمكن لأي جهد بشري أن يفيه حقه لا يجب أن يفهم على أنه نوع من النقد أو التوجيه لكنه مجرد خلاصة تجربة على الطريق..

إن ترجمة معاني القرآن تتطلب من المترجم مراعاة النقاط التالية:

* كثيراً ما يكون للكلمة العربية عدة معان مختلفة، فلا بد من اختيار المعنى المحدد من كتب التفسير أولاً، ثم الاستعانة بقواميس اللغة. ككلمة جزاء مثلاً، التي معناها يتضمن المعنى وعكسه كالثواب والعقاب، وفقاً للنص. فمن المضحك أن يطالع



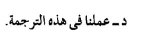
قارئ الفرنسية أن الإنسان سيكافأ بأن يلقى في النـار! وكل الترجمات تستخدم هذا المعنى الواحد: Les malfaiteurs auront l'Enfer comme récompense
لذلك آثرنا ترجمة فعل يجزي بعبارتين وفقاً للمضمون: بالمكافأة أو بالعقاب.

* ضرورة مراعاة الفوارق الدقيقة للكلمة أو المعنى بين العبارات الدالة على المعنى الواحد.
* لا بد من مراعاة القواعد اللغوية والتشكيل وإلا من المحال الحصول على ترجمة سليمة، مثال الآية 137 من سورة الأنعام، حيث التخطي قد أبعد كلمة «شركاؤهم» إلى منتصف الآية تقريباً، بدلاً من بدايتها.
* مراعـاة معنى الكلمة مع تغيّر المخاطب وفقـاً للشخص المعني بالحـوار ، مثـال كلمة «مكر» التي تـأخذ معنى الحيلة أو المكيدة عندما تتعلق بالأشخاص ، لكنها تأخذ معنى «التخطيط» حينما تتعلق بالله، كما في آية 50 من سورة النمل.
* لا بد من مراعـــاة العقيدة الإسلامية لفهم معنى العبـارات اللغويـــة ، فكثير من المستشرقين الذين يتناولـون النص من نـاحية مفردات اللغة يقعون في أخطاء ، فادحة أو مضحكة، مثال عبارة «تبارك الله» حيث اسم الله هنـا فـاعل لفعل متعد، ويعني الإغداق في البركة. وكل الترجمات ترجمتها بعبارة Béni soit Allah أو Béni soit Dieu (أي ليبارك الله) وترجمتها السليمة Allah Combla de bénédictions
لكن هنـــا أيضاً نرى المترجمين المسلمين قد اتبعوا خطى المستشرقين أو العبـــارة الفرنسية السائدة دون أن يتساءلوا من الذي سيبارك الله؟! فلو اتبعوا التشكيل السليم لقاموا بالاختيار المناسب.

ونفس الشيء بالنسبة لكلمة مخلص (بكسر اللام) وتعني Sincère في معنـاهـــا الشائع، لكن عندمـــا يكون التشكيل بفتح اللام (مخلَص) كما في الآية 5 من سورة مريم، فإنها تعني طاهراً، نقياً، أو محمياً من الخطأ.

* مراعاة صيغة التأكيد أو الفعل التأكيدي كما في آية 12 من سورة يس:
﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتَىٰ ﴾ .. وخـاصة صيغـة المفعول المطلق . وهي من صيغ البلاغة التي نطالعها كثيراً في القرآن، والتي تعتمد على تكرار الفعل أو على تكرار اسم الفعل أو باستخدام اسم أو صفـة أو حـال لتأكيد المعنى. مثـال آيـة 16 من سورة الإسراء ﴿ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴾ وقد ترجمناها كالآتي:
﴿Nous la Détruisîmes une vraie destruction﴾. ومن اللافت للنظر أنـه ما من أحد قد راعى هذه الصياغة للمفعول المطلق التي ترد كثيراً في القرآن.
* لا بد من مراعاة نهاية الوقف بين الآيات مع الالتزام بالآيـة في حـد ذاتها وعدم تغيير ترتيب الآيات ولا مقاطع القرآن.

* من المهم مراعـاة نقاط الوقف داخل الآية كما هي محددة بمختلف علامـات الوقف، إذ أن عدم الالتزام بها يـؤدي إلى تحريف المعنى ، كما في آيـة 65 من سورة يونس.
فإن لم يتبع المترجم علامات الوقف السليمة تأخذ الآية المعنى المخالف.
* لا يجب أن يتحيز المترجم لأي اتجاه في التفسير، كالذين يترجمون عبارة أهل البيت (Gens de la maison) آية 33 من سورة الأحزاب قائلين:
(Les femmes du Prophète) (أي نساء الرسول)، أو أبناء علي وفاطمة. ذلك أن التفسير يقع على المفسرين وليس على المترجم.
* الانتباه عند ترجمة أسماء السور التي تكون أحياناً جزءاً من الآيـة أو كلمة منها بأن تترجم وفقاً للمعنى الداخل منه عبارة الاسم وليس ككلمة مستقلة لعدم الخلط بين المؤنث والمذكر أو الجمع والمفرد، مثال «المرسلات» فهي وفقاً للمضمون يجب أن تترجم بصيغة المذكر الجمع وليس بـالمؤنث. وكذلك «النازعات» بما أن المرسلات تعني الريح والنازعات تعني الملائكة.
* على المترجم الإقلال من التعليقات والهوامش بقدر الإمكان.
* الاهتمام بالروابط وأحرف المعاني وحروف الجر التي كثيراً ما تكون مع الكلمة وتضفي معنى ما أو درجة من الفوارق خاصة في القرآن.
* ضرورة الانتباه إلى التراكيب، والتي عددها في القرآن يتطلب عملاً مستقلاً يكون بمثابـة دليل للترجمـة إلى اللغات الأجنبيـة . ذلك أن ترجمتها الحرفية يحرف المعنى خاصة بأقلام المستشرقين، مثال عبارة: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾ [الحجر: 99] والتي تعني (حتى الموت) وقد ترجمها جـاك بيرك وغيره حتى يأتيك الإيمان! وعندمـا نعلم أن هذه العبـارة كانت موجهة للرسول عليه صلوات اللّـه، ندرك فداحة الخطأ.
* مراعاة القواعد الشاذة في اللغة من قبيل القَسَمْ بالنفي الذي يعد في العربية من أغلظ أنواع القسم.
ومن لا يلتزم بهذه القاعدة لـن يفهم الصياغة السليمة لمثل هذه الآيـات، مثال: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ﴾ [الواقعة: 57] التي ترجمها الجميع بـ لا (أقسم أبداً) في حين ترجمتها السليمة تأكيد القسم: (Je jure formellement).
* مراعـاة صيغة فعل الكينونـة في الماضي كان الذي عادة ما يترجم بـ était أو a été، لكنه عندما يتعلق باللّـه أو بضمير يتعلق بـه فإنـه يأخذ معنى الدوام في الماضي والحاضر والمستقبل. وقد ترجمناه بعبارة (Il A toujours Été).



د ـ عملنا في هذه الترجمة.

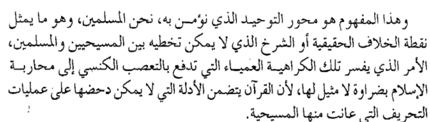
* لقد التزمنا بقراءة حفص عن عاصم وترقيم المصحف المصري.
* بالنسبة للتفسير التزمنا بما ورد في تفسيري القرطبي والرازي.
* لقد راجعنا الترجمات الكاملة المذكورة بعاليه، وهو ما سمح لنا برؤية الملاحظات التي أوردناها عن قرب.
* لقد حاولنا التعبير عن معنى القرآن بأوضح ما يمكن، دون الحاجة إلى إضافات تذكر إلا عند الضرورة لمراعاة السياق الفرنسي، وقد تم وضعها بين قوسين.
* لقد اختصرنا الهوامش والملاحظات أو الإشارة إلى الوقائع التاريخية إلى أقل قدر ممكن.

لقد حاولنا في الترجمة الالتزام بسياق النص القرآني في النظام الذي تسمح به القواعد الفرنسية. وقد رأينا لفت نظر القارئ الفرنسي إلى بعض الآيات التي أثبتها العلم الحديث، مثال سورة الطارق، وهو النجم النتروني الذي تم اكتشافه عام 1969، والذي تصل كثافته إلى 10كج/سم^2 أي إلى مائة مليون طن في السنتيمتر المكعب، والذي يصل قطره إلي حوالي عشرة كيلومترات تقريباً. وهذا النجم يدور على محوره بسرعة فائقة مصدراً بانتظام إشارات شديدة الكثافة ونبضات منتظمة مما أدى إلى تسميته Pulsar وهي مشتقة من الإنجليزية Pulsating star. ويصعب تصور كثافة هذا النجم، إذ أن كرة قدم مصنوعة من مادة النترون هذه ستزن خمسين ألف بليون طن، وإذا ما وُضعت هذه الكرة على الكرة الأرضية أو على أي كوكب آخر لثقبته بنفس السهولة التي تثقب بها كُرّية (بِلْيَة) من الرصاص كومة من الدقيق تاركة خلفها ثقباً بنفس حجمها!!

فمن مميزات القرآن الكبرى أنه لا يتضمن أي معلومة يمكن للعلم الحديث أن ينتقدها أو يكذبها.

* الأحرف التي تتصدر 29 سورة أو تمثل إسماً لبعضها كتبنا نطقها كما هي.
* الآيات المتشابهات تمت ترجمتها وفقاً للعقيدة الإسلامية على ما عليه جمهور المسلمين من تنزيه الله عن مشابهة البشر.
* لقد احتفظنا بكتابة لفظة الجلالة كما تنطق بالعربية Allah ولم نستخدم كلمة Dieu لأن الاسم لا يترجم وإنما يكتب نطقاً، كما أن العقيدة الدينية تختلف وفقاً للعبارتين:

فبالنسبة للمسيحيين الإله Dieu عبارة عن ثالوث، ثالوث قائم على عبادة الفرد وهو المسيح الذي قامت الكنيسة بتأليهه عام 325 في مجمع نيقيا الأول. الأمر الذي يمثل بالنسبة للمسلمين شركاً لا يقبل أو لا يمكن تصوره، لأن الله في العقيدة الإسلامية ليس كمثله شيء.



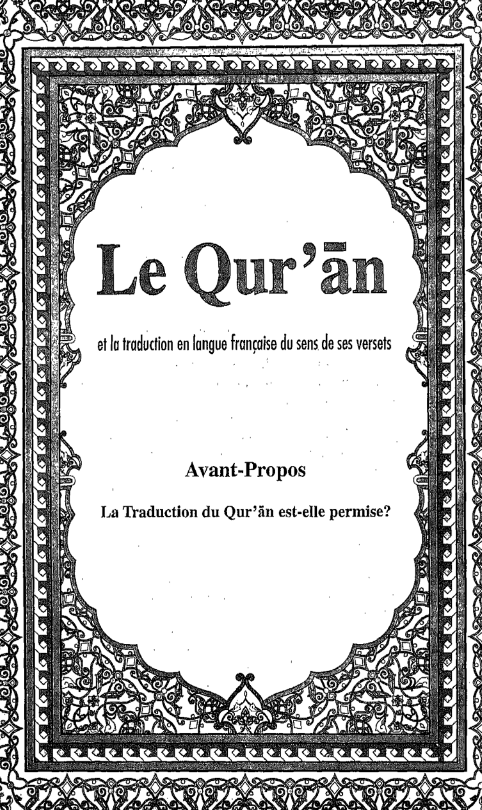
وهذا المفهوم هو محور التوحيد الذي نؤمن به، نحن المسلمين، وهو ما يمثل نقطة الخلاف الحقيقية أو الشرخ الذي لا يمكن تخطيه بين المسيحيين والمسلمين، الأمر الذي يفسر تلك الكراهية العمياء التي تدفع بالتعصب الكنسي إلى محاربة الإسلام بضراوة لا مثيل لها، لأن القرآن يتضمن الأدلة التي لا يمكن دحضها على عمليات التحريف التي عانت منها المسيحية.

* لقد التزمنا باللغة العربية، وليس باللغة المترجم إليها، حتى وإن أدى ذلك إلى صياغة غير مألوفة أحياناً أو إلى التكرار، تمسكاً بكل حرف في القرآن. كما لم نراع وحدة الأفعال في الجملة الواحدة بالفرنسية التزاماً وتمسكاً بكل كلمة أو صيغة في القرآن.
* لقد استعنا أحياناً بكلمة مدرجة في القواميس الفرنسية بأنها قديمة أو نادرة لنكون أكثر التزاماً بكلمات القرآن.
* إن الأفعال والضمائر المتعلقة باللّه قد كُتبت بالحروف الكبيرة لسهولة تمييزها دون الحاجة إلى ملاحظات توضيحية.

وفيما يتعلق باللغة العربية، لقد استعنا بالمعجم المفهرس لمعاني القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي، ومعجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم للدكتور إسماعيل عمايرة، ومعجم حروف المعاني بالقرآن الكريم لمحمد حسن الشريف والدكتور عبد الحميد السيد، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم لعبد اللّه الندوي، والمترادفات في القرآن الكريم لمحمد محمود غالي.

والحمدلله في الأولى والآخرة، الذي بحمده تتم الصالحات.

أ.د. زينب عبد العزيز
القاهرة غرة رمضان 1421 هـ.

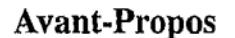


Le Qur'ān

et la traduction en langue française du sens de ses versets

Avant-Propos

La Traduction du Qur'ān est-elle permise?



Avant-Propos

La Traduction du Qur'ān est-elle permise?

De longue date, la traduction du Qur'ān suscita un intérêt de part et d'autre, quels que furent les motifs; et de longue date aussi, sa traduction a suscité une polémique dans les pays musulmans, vu le côté sacré du Qur'ān et son inimitabilité, pour ne rien dire de ses grandes difficultés linguistiques.

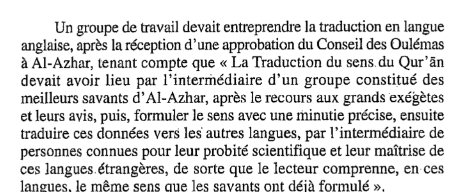
Toutefois, les traductions n'étaient assumées que par des orientalistes, qui possèdent à fond leur langue maternelle, mais qui sont loin de posséder une connaissance de la langue arabe qui soit du même calibre. Ce qui donna des résultats navrants...

Ce refus de la traduction du Qur'ān, qui commença unanime dans les pays musulmans, s'est maintenu jusqu'au début du XX^{ème} siècle. Mais vu le nombre grandissant des musulmans de par le monde, qui n'ont entre les mains que des traductions erronées, dénaturées, et vu que ces mêmes textes falsifiés étaient la seule source de laquelle le lecteur non musulman puisait ses connaissances sur l'Islam, et gardait des idées mal fondées, les musulmans changèrent d'optique pour prendre la défense de l'Islam en assumant la charge de traduire le sens du Qur'ān.

Demeurait le fait de savoir si la traduction du Qur'ān était licite, du point de vue religieux, ou prohibée ?

Dans son étude ayant pour titre **La Traduction du Qur'ān**, Dr Aḥmad Ibrahim Mehanna avance que le sujet a été soulevé à trois reprises en Egypte :

- Lorsque l'Organisation d'Al-Azhar a prohibé l'entrée d'un exemplaire de traduction du Qur'ān, en anglais, et demanda à la douane de la brûler ;
- Lorsque le gouvernement turc, sous la présidence de Mostapha Kamal a décidé de traduire le Qur'ān en langue turque ;
- Lorsque l'Organisation d'Al-Azhar a entrepris le projet de traduire le sens du Qur'ān, avec la participation du Ministère de l'Education, à l'époque où le Šeiḫ Muḥammad Mostapha El-Marāǧi était chargé de la présidence de cet organisme pour la seconde fois (en 1936).



Un groupe de travail devait entreprendre la traduction en langue anglaise, après la réception d'une approbation du Conseil des Oulémas à Al-Azhar, tenant compte que « La Traduction du sens du Qur'ān devait avoir lieu par l'intermédiaire d'un groupe constitué des meilleurs savants d'Al-Azhar, après le recours aux grands exégètes et leurs avis, puis, formuler le sens avec une minutie précise, ensuite traduire ces données vers les autres langues, par l'intermédiaire de personnes connues pour leur probité scientifique et leur maîtrise de ces langues étrangères, de sorte que le lecteur comprenne, en ces langues, le même sens que les savants ont déjà formulé ».

La question posée était la suivante :

« Une nouvelle tentative est-elle licite du point de vue religieux ou n'est-elle pas permise ? »

« Tenant compte qu'il sera dit que " cette traduction n'est pas le Qur'ān, et ne comporte point les particularités du Qur'ān, et qu'elle n'est pas la traduction de tous les sens qui s'en dégagent ou qui sont compris par les Oulémas, et que la traduction sera publiée seule, à côté du texte arabe du Qur'ān" », la Fatwa reçue en réponse fut la suivante :

« Gloire à Allah, Bénédictions et salut sur le Prophète d'Allah. En réponse à votre demande, lue en tous ses détails, nous portons à votre connaissance qu'assumer la traduction selon votre proposition détaillée, dans votre demande, est légalement licite. Transcendance à Allah le Plus-Scient ».

Suivent les signatures des émetteurs de cette Fatwa, qui sont tous membres du Groupe des Grands Oulémas (G.G.O.) :

- Maḥmoud El-Dinarî, membre du G.G.O. et Šeiẖ de l'Institut de Tanta.
- 'Abdel-Méguid El-Labbān, Šeiẖ de la Faculté de Jurisprudence et membre du G.G.O.
- Ibrahim Ḥamrouš, Šeiẖ de la Faculté de Langue Arabe et membre du G.G.O.
- Muḥammad Ma'moun El-Šennāwi, Šeiẖ de la Faculté de Loi et membre du G.G.O.
- 'Abdel-Méguid Sélim, Moufti de l'Egypte et membre du G.G.O.
- Muḥammad 'Abdel-Latif El-Faḥḥām, vice-recteur d'Al-Azhar et membre du G.G.O.



- Dessouqui 'Abd-Allah El-Badawi, membre du G.G.O.
- Aḥmad El-Delbéšāni, membre du G.G.O.
- Youssef El-Degwi, membre du G.G.O.
- Muḥammad Sabî' El-Ḏahabi, Šeiḫ des Hanābelah et membre du G.G.O.
- 'Abdel-Mo'ṭi El-Šeršūmi, membre du G.G.O.
- 'Abdel-Raḥmān Qorā'ā, membre du G.G.O.
- Aḥmad Nasr, membre du G.G.O.
- Muḥammad El-Šāfe'i El-Ẓawahrī, membre du G.G.O.

« Etant donné que la traduction requise est la traduction du sens exégétique donné par les Oulémas, elle est légalement licite, à condition d'imprimer l'exégèse ci-haut mentionnée à côté de la traduction ».

L'Avis du Grand Imām

Au nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux,

« J'ai adressé cette question aux vénérables membres du Groupe des Grands Oulémas, et j'approuve ce qu'ils ont vu. Pourtant, il n'est nulle nécessité à la restriction faite par Šeiḫ Abdel-Rahmān 'Eileiš, à savoir, "d'imprimer l'exégèse avec la traduction", car on n'a pas besoin de cela après s'être tenu aux conditions écrites dans la demande».

Président du Groupe des Grands Oulémas
Muḥammad Mostapha El-Marāği



Arrêté du Conseil des Ministres

« Après avoir pris connaissance de l'écrit du grand Šeiḫ d'Al-Azhar, et l'écrit de son excellence le Ministre de l'Éducation Générale, en ce qui concerne la traduction du Qur'ān,

« et prenant en considération la charge de ce travail et sa difficulté, et pour mettre fin aux abus des traductions en cours actuellement,

« Le Conseil des Ministres décida en sa séance, tenue le 16 Avril 1936, d'accorder son approbation pour la traduction du sens du Qur'ān, une traduction officielle, assumée par l'Organisation d'Al-Azhar, secondée par l'aide du Ministère de l'Éducation générale, et cela selon la Fatwa collective du Groupe des Grands Oulémas et des Professeurs de la Faculté de Loi.»



INTRODUCTION

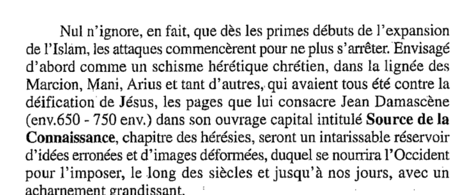
A- Pourquoi Cette Traduction ?

Est-il besoin d'une nouvelle traduction du **Qur'ãn** en langue française ? L'affirmative s'impose dans la mesure où l'on peut dire, sans grand risque d'erreur, que toutes celles qui existent déjà laissent à désirer... L'éventail des égarements s'étend de la simple inattention jusqu'aux altérations préméditées, en passant par toutes les difficultés que la langue arabe présente au traducteur.

Il ne s'agit pas de reproches inutiles, fussent-ils fondés, ou de discussions stériles, mais de remarques objectives que chacun peut constater dans leurs grandes lignes :

- Un manque de respect dû au **Qur'ãn** et à sa particularité de Texte Révélé, chez les uns ;
- Un Manque de probité scientifique, chez d'autres, qui va jusqu'à dénaturer le texte et avoir recours à une terminologie avilissante, surtout quand le choix se présente, telle la traduction d'A. Chouraqui ;
- L'incapacité , chez certains , de saisir le sens du **Qur'ãn** ou les grandes affinités de ses nuances et leurs variations;
- La plupart des traducteurs ont recours à une sorte de commentaire ou de rajout qui vient doubler la traduction, ce qui submerge le texte de périphrases des fois sans rapport avec le **Qur'ãn**;
- Le grand écart qui se trouve entre l'étendue des deux langues, les caractéristiques de l'arabe lui permettant d'être des dizaines de fois plus vaste que le français. Ce que l'on verra un peu plus loin.

Une remarque essentielle reste à faire : la différenciation entre les traductions effectuées par des orientalistes, et celles qui ont été réalisées par des musulmans. Différenciation qui s'impose, par la force des choses, et qui les divise en deux groupes distincts, ne serait-ce que dans le but de leur réalisation. C'est déjà tout dire, puisque le but d'une trajectoire comporte en soi toutes les modalités à suivre...



Nul n'ignore, en fait, que dès les primes débuts de l'expansion de l'Islàm, les attaques commencèrent pour ne plus s'arrêter. Envisagé d'abord comme un schisme hérétique chrétien, dans la lignée des Marcion, Mani, Arius et tant d'autres, qui avaient tous été contre la déification de Jésus, les pages que lui consacre Jean Damascène (env.650 - 750 env.) dans son ouvrage capital intitulé **Source de la Connaissance**, chapitre des hérésies, seront un intarissable réservoir d'idées erronées et d'images déformées, duquel se nourrira l'Occident pour l'imposer, le long des siècles et jusqu'à nos jours, avec un acharnement grandissant.

D'un autre côté, la même image déformée de l'Islam, du Prophète Muḥammad et des musulmans, à laquelle s'ajoutera l'esprit de croisade, servira de trame sur laquelle sera tissée "laborieusement" la première traduction du **Qur'ān** au début du XIIème siècle. C'est ce que démontre la lettre que Pierre le Vénérable adressa à saint Bernard, avec une copie de la traduction effectuée par Robert de Rétines, assisté par des moines des Citeaux. Et cela, pour « le besoin d'effacer de l'esprit de convertis musulmans, tout vestige de leur foi première », comme l'écrit R. Blachère à la page 9 de son ouvrage intitulé **le Coran** (1969). Autrement dit, fanatisme ecclésial des uns, et préméditation obstinée des autres, chantèrent à l'unisson pour mettre à point une falsification voulue éternelle !..

Ainsi, la traduction du **Qur'ān**, effectuée par des orientalistes ou par des membres du clergé, ne déviera point de cette règle, et s'inscrira dès lors dans une attitude de polémique contre l'Islam. Et pour comble, elle aura pour critère la réfutation de l'Islam à travers l'enseignement du **Qur'ān** ! Ce qui montre à quel point iront les altérations, les fabulations et tout ce à quoi pourra s'ingénier un esprit d'attaque et de haine mal fondée, et à quel point iront les acrobaties pour les imposer...

De même, le siècle des Lumières puisa toutes ses connaissances et son aversion dans ces écrits contre l'Islam et surtout contre le **Qur'ān**, séculairement et méthodiquement attaqué par la chrétienté. Connaissances et aversion qui, non seulement nourriront les générations suivantes, mais finiront par former, instinctivement, un tempérament quasi inné de la nature occidentale, une attitude de refus aveugle face à tout ce qui tient de l'Islam.

Si tels étaient les buts et les conséquences des traductions entreprises par les orientalistes, ce qui constitue le premier groupe,



celles qui ont été réalisées par les musulmans partent bien sûr d'une optique différente, visant à rectifier cette image traditionnellement faussée et maintenue de père en fils, si l'on peut dire ...

De là, les réserves qui concernent ce second groupe de traductions portent plutôt sur un autre domaine : celui de la langue française.

Sachant qu'elle n'est pas leur langue maternelle, même si certains d'entre eux vivent en France ou y ont suivi leur formation, l'ensemble de ces traducteurs ont eu recours aux travaux de leurs confrères, étant les possesseurs de la langue, pour s'orienter dans leur propre travail. Ce qui est normal pour tout travail académique. Mais outre les copies, certains glissèrent sans se rendre compte, et firent usage des mêmes erreurs malignement camouflées, à ne citer que celui qui copia la fameuse expression de J. Berque, disant qu'Allah "se repent " au lieu de dire qu'Il est Rémissif ! Il est vrai que le verbe يتوب (**yatūb**), en arabe, veut dire "se repentir" quand il est employé par ou pour un être humain ; et en arabe toujours, le même verbe, employé pour désigner Allah, prend tout de suite et sans la moindre hésitation, le sens de "faire rémission". Pour un musulman, ce choix de l'un ou de l'autre sens se fait spontanément, selon le contexte ; pour un orientaliste qui cherche à dénaturer et à frauder, l'exemple de J. Berque passe pour identique !

Un autre exemple moins grave, du point de vue théologique, et qui a passé presque dans toutes les traductions, le choix de certains vocables, tel le mot "répudiation" pour طلاق , alors que l'équivalent correct existe en français, c'est "divorce". La différence entre les deux termes de la langue cible est que "divorce" représente un fait déterminé, alors que "répudiation" sous-entend, pour la femme, l'humiliation d'être chassée. Ce qui porte atteinte à la réalité de l'Islam et à son attitude par rapport à la femme.

Ce n'était là qu'un simple exemple du "jeu" mené par ces fameux orientalistes, dont presque pas une page de leurs traductions n'est exempte.

Demeure un problème majeur. Vu la différente étendue des deux langues, on ne peut vraiment effectuer une traduction satisfaisante du sens du **Qur'ān**, en langue française, sans avoir recours au néologisme. C'est une nécessité dont tous ceux qui ont abordé ce domaine se sont sûrement rendu compte. Mais cette nécessité objective, qui peut donc l'assumer ? Ceux qui passèrent



quatorze siècles à maintenir une manipulation délibérée du **Qur'ān** ? Vont-ils avoir le soucis de formuler des néologismes afin de donner une image aussi près que possible d'un texte qu'ils cherchent à éliminer de sur terre ? !

D'un autre côté, les musulmans osent rarement aborder le domaine, et pour cause, sachant à quel point des cheveux se hérisseraient, rien qu'à l'idée !

Telle était, en ses grandes lignes, la raison pour laquelle la tentative de cette traduction s'imposait. Cela ne diminue en rien l'effort fourni par ceux qui nous ont précédés sur cette voie.

Cependant, demeure l'espoir… L'espoir qu'un linguiste, ou un membre de l'Académie, aura le courage de surmonter cette barrière de haine ou de répulsion, séculairement et injustement implantée, pour prendre en charge la formation de néologismes adéquats ! Tâche doublement ardue, mais combien humanitaire et scientifique.

B - Les Traductions Précédentes

Les traductions intégrales que nous avons pu obtenir et consulter sont les suivantes, classées selon leur date de publication :

- Du Ryer : **l'Alcoran de Mahomet**, 1647
- Savary : **Le Koran**, 1783
- Kasimirski, B. : **Le Coran**, 1840
- Montet, E. : **Le Coran**, 1929
- Laïmeche, A. : **Le Coran**, 1931
- Pesle, O. & Tidjani, A. : **Le Coran**, 1954
- Blachère, R. : **Le Coran**, 1966
- Masson, D. : **Le Coran inimitable**, 1967
- Maḥmoud, N.ben : **Le Coran**, 1976
- Grosjean, J. : **Le Coran**, 1979
- Kechrid, S.E.: **Al-Qur'ān Al-Karim**, 1984
- Boubakeur, H. : **Le Coran**, 1985
- Ahmad, M.T. : **Le Saint Coran**, 1985
- Ḥamidullah, M. : **Le Saint Coran**, 1986
- Khawam, R. : **Le Coran**, 1990
- Berque, J. : **Le Coran**, 1990
- Chouraqui, A. : **Le Coran**, 1990
- Complexe du roi Fahd : **Le Saint Coran**, 1994
- Mazigh, S.: **Le Coran**, S.d.

Comme on le voit, dix d'entre elles sont effectuées par des orientalistes, une est réalisée en collaboration entre un orientaliste et un musulman, et huit sont faites par des érudits musulmans ou par des institutions islamiques.

Il n'est pas lieu ici de faire un compte rendu de chacune d'entre elles et dire le pour et le contre, mais là aussi distinction s'impose, entre les deux groupes, pour montrer avec un peu plus de détails, les raisons pour lesquelles les traductions des orientalistes sont critiquables, vu le manque de probité scientifique préalable avec lequel ils entreprirent leurs travaux.

De là, on peut dire globalement que toutes leurs traductions, sans exception, s'élancent du même point de départ : refuser le fait que le **Qur'ān** est une Révélation divine, assurer que le Prophète Muḥammad en est l'inventeur, dénier qu'il était analphabète, prouver qu'il a copié ou pastiché les anciens, démontrer que ce **Qur'ān** ne contient aucune loi, qu'il n'est, au fond, qu'un amas de propos ridicules et d'absurdités, pour arriver tous, plus ou moins, à la même fin : que c'est un ouvrage de balivernes à rejeter...

Et si le **Qur'ān** ne leur facilite pas cette "mission" par l'intermédiaire d'un choix de termes déterminés, les notes et les commentaires au bas des pages, et les introductions leur donnent amplement l'espace pour en fausser ou dénaturer le sens.

Toutes, aussi, chantent à l'unisson pour avoir recours à la même technique : camoufler ou réfuter les versets qui dénoncent le dogme de la Trinité, et ceux qui prouvent les manipulations desquelles a souffert la Bible originale – celle de Jésus – sous toutes les formes : déplacement de mots, altérations, falsifications, etc. Et surtout les versets qui accusent la déification de Jésus. De même, tous ces auteurs s'accordent pour éliminer toute ressemblance de données principales, le monothéisme étant un et seul message : l'Unicité d'Allah.

Le choix des vocables passe sous le même paradigme. Le mot "paradis", par exemple, ne paraîtra presque pas dans ce groupe de traductions, mais on lui substituera le mot "jardin". Même procédé que pour le verbe "se repentir" qu'on a vu plus haut, le mot جنة (**jannah**) en arabe désignant les deux : paradis, et jardin. C'est le contexte qui décide, qui oriente le choix instantanément.

Telle est, en ses grandes lignes, l'orientation préméditée, suivie par les orientalistes. La différence qui se trouve entre chacune de



leurs traductions n'est, en fait, que différence de style et de contournement, mais le commun dénominateur demeure le même.

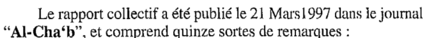
Le rapport présenté par le Comité chargé de réviser la **Traduction du Coran,** faite par J.Berque, en est représentatif et révèle à quel point on peut dire que le **Qur'ān** n'a jamais été présenté avec probité par les orientalistes, dans aucune langue européenne, ni d'une façon qui le rende véritablement compréhensible. Le résumé suivant en dit assez.

Nommé par feu Šeiḫ Gad El-Haq 'Ali Gad El-Haq, Grand Imam d'Al-Azhar, par l'Arrêté No 402 de 1995, daté du 26 juin 1995, ce Comité comprenait :

- Dr Mostapha El-Chak'ā, Doyen de la Faculté de Lettres à l'Université de 'Ain Chams, membre de l'Institut des recherches Islamiques, grand ami et collègue de Jacques Berque.
- Dr Muḥammad Badr, Professeur des systèmes juridiques à l'Université de 'Ain Chams.
- L'ambassadeur Aḥmadein Khalil, islamologue et francophone.
- Dr Muḥammad Mehanna, Professeur de loi à la Faculté de Loi.
- Dr Zeinab Abdelaziz, Professeur de Civilisation et chef du Département de langue et de littérature françaises, à la Faculté de Lettres, Université de Ménoufeya, et auteur de l'ouvrage intitulé **les Doubles Faces de Jacques Berque**.

Le rapport collectif présenté par ce Comité, était accompagné de trois rapports personnels, par :

- Dr Aḥmad El-Bossāti, Doyen de la Faculté des Etudes Arabes et Islamiques à l'Université Al-Azhar.
- Dr 'Ali Gom'a, Professeur des Règles de la Jurisprudence à l'Université Al-Azhar.
- Dr Maḥmoud 'Azab, maître de conférence à l'Université Al-Azhar, d'un parti pris déclaré pour J.Berque, mais qui proposa l'élimination complète de l'essai qui fait suite à la **Traduction du Coran** de Berque, car «il porte gravement atteinte à son auteur » !



Le rapport collectif a été publié le 21 Mars1997 dans le journal "**Al-Cha'b**", et comprend quinze sortes de remarques :

1 **Ignorance de la langue arabe** : Saisissant mal les profondeurs de la langue arabe et ses possibilités uniques, lisant mal les voyellisations, il se permet d'aboutir à des résultats avec lesquels il critique le **Qur'ān** ou fait de l'exégèse, alors qu'il n'en possède pas les données élémentaires.

2 **Incompréhension du texte qur'ānique** : Vu son ignorance de la langue arabe, de ses règles de grammaire, de sa rhétorique, et par-là : la lecture correcte, il commet des erreurs, controuve, formule de faux arguments pour prouver que le **Qur'ān** renferme des fautes linguistiques impardonnables et injustifiables !

3 **Manque de Probité scientifique** : Il mutile les références des anciens exégètes, remet en cause l'historicité du texte pour le mettre à pied d'égalité avec les Evangiles et aboutir, par là, à la conclusion que le **Qur'ān** est écrit par des humains et n'est point Révélé par Allah. De même, il a recours à des citations amputées, qu'il place hors de leur contexte, pour prouver ses propres fabulations, tel ce fameux «pour tout Ecrit un terme» (p.787)

4 **Traduction erronée** : Il a recours à des mots et des expressions qui n'expriment point le sens du **Qur'ān**, qui révèlent une ignorance scandaleuse de la langue arabe et une mauvaise intention préméditée, à ne citer que la traduction du nom de la **Sūrah** 30 «**Ar-Rūm**» par «Rome », la capitale d'Italie, alors que le terme désigne les Romains ! Et de surcroît, il ajoute au bas de la page : «Nous disons pour des raisons d'euphonie "Rome" où il faudrait bien sûr "les Byzantins" (p.431) !

5 **Le mot "Qur'ān"** : Il ne suit même pas les règles élémentaires de la traduction en ce qui concerne un seul et même mot, mais a recours à des variations pour le mot **Qur'ān**. Ce qui déroute le lecteur et révèle un manque de sérieux.

6 **"Allah dans le Coran"** : Il présente Allah sous une forme terrifiante, toute de contradictions, en précisant : "dans le Coran", comme s'il s'agissait d'une théorie quelconque ! Et par comble de ridicule, il ajoute : "Il possède une sorte de bilarité dans ses rapports avec la créature : Il est heureux d'être loué, Il prie, il se repent" ! (p.791).



7 **Le recensement du Qur'ān** : Il s'évertue à prouver que le **Qur'ān** a été falsifié lors du recensement, et de la voyellisation, et qu'il porte, jusqu'à nos jours, les traces de ces manipulations !

8 **L'aspect humain du Qur'ān** : Il assure à plusieurs endroits que le **Qur'ān** est écrit par le Prophète, influencé par la poésie antéislamique, la pensée grecque et les Psaumes de David.

9 **Le Qur'ān "poésie ancienne"** : Il trouve que le **Qur'ān** est une sorte de poésie ancienne, fait le rapprochement avec Parménide duquel, dit-il, le Prophète s'est inspiré pour écrire la **Sūrah** de **l'Unicité d'Allah**, puis assure que si le **Qur'ān** était soumis à la linguistique moderne et ses théories, de nombreuses **Suwar** perdraient leur valeur !

10 **Critique et évaluation du Qur'ān** : Il use des données erronées pour dire que le **Qur'ān** est venu en une place déterminée, pour une époque déterminée, et pour des conditions humaines précises. Et comme ces conditions changent et évoluent, on se doit de changer et faire évoluer le texte du **Qur'ān**, car sa "fixité" à travers le temps est une de ses tares !

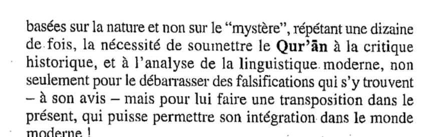
11 **Critique des hadiths et de la Sunna** : Il voit que les **ḥadiths** et la **Sunna** du Prophète ne sont que des analogies d'événements historiques antécédents et propose de les délaisser, étant pleins de lacunes, d'imprécisions, et manquant de véracité !

12 **Accusations des savants musulmans** : Il essaye de prouver qu'ils fraudèrent afin de faire prévaloir certains sens dans le **Qur'ān**, alors que les orientalistes mettent à nu leurs subterfuges !

13 **Réfutation qu'il y ait une loi dans le Qur'ān** : Il assure que le **Qur'ān** est un mélange obscur de religion, de morale, et le peu qu'il contient de juridiction est obscur ou pris de Justinien ou d'autres.

14 **Séparation de la Religion de l'Etat** : Il mésinterprète le sens des Versets pour dire que le **Qur'ān** prohibe le pouvoir politique aux religieux musulmans, alors qu'en vérité le **Qur'ān** prohibe la divination ou la prétention à la divinité.

15 **Ce à quoi il incite**: Avançant que l'Islam est une religion obscure, qui désigne la soumission, qu'elle abonde de contradictions, il incite les musulmans à rectifier le texte qur'ānique, à rechercher d'autres ressources pour la tradition,



basées sur la nature et non sur le "mystère", répétant une dizaine de fois, la nécessité de soumettre le **Qur'ān** à la critique historique, et à l'analyse de la linguistique moderne, non seulement pour le débarrasser des falsifications qui s'y trouvent – à son avis – mais pour lui faire une transposition dans le présent, qui puisse permettre son intégration dans le monde moderne !

Le Comité termine le rapport en insistant sur le fait que ces données, qui se perpétuent le long des 82 pages de cet essai, ne sont point fortuites, mais représentent les lignes de base selon lesquelles il a tramé sa traduction.

A la suite d'un tel rapport, on se sent vraiment vexé, en sachant que Jacques Berque était membre de l'Académie de Langue Arabe, du Caire, et Professeur honoraire au collège de France ! D'ailleurs, c'est le seul mot de passe avec lequel il coiffe son ouvrage !

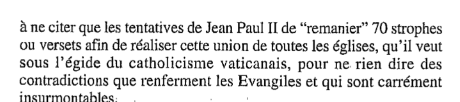
Telles furent les raisons pour lesquelles la traduction de J.Berque a provoqué un remous, sans pareil, en Egypte et dans le monde musulman dès sa parution, et fut mise à l'index.

Il n'est pas question de faire un commentaire pour toutes ces données variablement abordées par les orientalistes, mais on ne peut omettre cette exigence, perpétuée par Berque et compagnie, de soumettre le **Qur'ān** à un examen de critique historique, à lui appliquer les méthodes de la linguistique moderne, et à le soumettre à une transposition dans le présent...

Toute logique normale peut facilement concevoir que tous les procédés d'analyse auxquels l'Occident est parvenu dans ses études linguistiques, sont en rapport direct avec ses langues et ils leur conviennent parfaitement, la source ou la base même des deux étant une et pour la langue, et pour ces travaux de linguistique.

Quant aux procédés d'analyse linguistique qui conviennent à la langue arabe, les musulmans les ont découverts dans les premiers siècles de l'Islam, les appliquèrent au **Qur'ān**, et trouvèrent que c'est un livre d'une précision extrême, d'un style inégalable tant sur le plan de la forme que du contenu. C'est pourquoi les musulmans y tiennent fermement, à travers les âges, et y croient foncièrement.

L'Occident n'arrive pas à saisir cet état de chose, ayant lui-même souffert d'une expérience juste à l'opposé, avec ses textes sacrés, qui n'ont cessé de subir des manipulations jusqu'à nos jours,



à ne citer que les tentatives de Jean Paul II de “remanier” 70 strophes ou versets afin de réaliser cette union de toutes les églises, qu’il veut sous l’égide du catholicisme vaticanais, pour ne rien dire des contradictions que renferment les Evangiles et qui sont carrément insurmontables.

C’est pourquoi l’Occident n’arrive pas à saisir ce profond attachement qui lie les musulmans au **Qur’ān**, ni cette immuable vénération qu’ils lui vouent. La demande de Berque et ses semblables n’est donc qu’une erreur de méthode, car on ne peut point appliquer les règles de grammaire et les procédés d’analyse d’une langue sur une autre langue, surtout les disciplines d’une langue latine sur une langue sémitique.

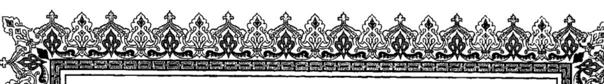
Quant à la “transposition du **Qur’ān** dans le présent”, autrement dit, à la manipulation du **Qur’ān**, sur laquelle ils insistent pour le faire concorder avec le présent ou avec la prétendue modernité, non seulement il n’appartient à personne de toucher quoi que ce soit de ce Texte Sacré, Saint, Immaculé et Inviolable, mais la seule réplique à dire est ce Verset 9, de la **Sūrah** 15, disant :

“C’est Nous, en fait, qui Avons Révélé le **Qur’ān**, et Nous le Conservons à jamais”...

C- Problèmes de la traduction vers le français, et règles à suivre

De longue date, la réflexion sur la traduction a été centrée sur des oppositions binaires : langue source/langue cible ; texte original/texte traduit ; littéralisme/traduction libre ; traduction de la lettre/traduction de l’esprit. Ces polarités, qui ne sont point du même ordre, mènent à un point essentiel : S’orienter vers le texte source ou vers le texte traduit ? Cependant, quelles que soient les options ou les difficultés, il existe toujours des opérations communes à toutes les langues qui permettent d’établir des équivalences.

En ce qui concerne la traduction du **Qur’ān**, tenant compte des difficultés de la langue arabe, ses particularités et ses caractéristiques, on ne peut se contenter de faire le choix d’un seul système à suivre, mais on se doit d’avoir recours à tous les procédés possibles de la traduction, selon le cas qui se présente, afin de pouvoir donner une idée assez correcte du sens.



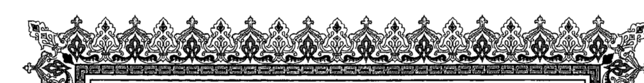
Il est d'usage d'écrire, tout simplement, que la langue arabe est une langue sémitique, qu'elle diffère des langues latines et qu'elle jouit d'une grande flexibilité, dans la mesure où elle comprend une immense étendue de dérivations.

En fait, la différence entre l'idiome arabe et tout idiome européen réside dans cette large envergure de la première, qui comprend, entre autres : une grande maniabilité des tournures syntaxiques, une extrême souplesse de grammaire, due à un système particulier de racines verbales et une variété de nombreux dérivés. Ce qui permet une extraordinaire richesse de vocabulaire et une subtilité de nuances qui ne peuvent être traduites correctement sans avoir recours au néologisme.

Il serait peut-être plus pratique de citer un exemple afin que le lecteur saisisse ce que l'on entend par cette flexibilité peu connue. Les dérivés qu'un verbe peut donner sont les suivants : la forme active : au prétérit et à l'aoriste ; l'impératif ; le passif : au prétérit et à l'aoriste ; le nom d'action; le nom d'unité ou de genre ; le nom d'agent ; le nom d'objet ou nom d'action avec la lettre م (m) ; le nom de place et de temps. Soit une dizaine de formes, chacune donnant lieu à huit modalités différentes. Ce qui donne quatre-vingt moyens de dérivations pour un seul verbe. Le chiffre se double presque en tenant compte des temps au féminin.

Notons que chacune de ces dérivations comporte une différence de sens ou de nuance. Ce qui révèle non seulement l'étendue et la flexibilité de l'arabe, mais l'importance et la stricte nécessité de tenir compte de la voyellisation pour traduire correctement, sinon les erreurs se présentent malgré toutes les bonnes volontés du traducteur. Est-il besoin d'ajouter que bien des fois la langue française ne possède même pas le verbe ou l'adjectif d'un substantif, ni la forme du duel ni le féminin de certaines formes de conjugaison comme l'impératif et autres ?

D'un autre côté, la langue arabe possède une grande terminologie pour marquer la différenciation précise des états variés, tel le Verset 103 de la **Sūrah** 5, où il est question d'appellations particulières pour le chameau, la chamelle ou la brebis. On trouve **baḥīra**, pour la chamelle ayant produit cinq fois, à laquelle on fendait l'oreille, indiquant qu'elle était libre de paître partout, et qu'elle était consacrée à une idole ; **sā'iba**, pour la chamelle laissée en liberté et consacrée à une idole ; **waṣīla**, pour une brebis ayant



donné naissance à des jumeaux cinq fois de suite ; et **ḥām**, pour un chameau étalon ayant fécondé une chamelle dix fois de suite. N'ayant pas d'équivalent en français, le traducteur se trouve devant faire face à trois alternatives : traduire par un syntagme ou tout une phrase, transcrire phonétiquement, ou chercher des néologismes.

Le néologisme représente, en fait, un des grands problèmes. Nous y avons eu recours dans la stricte mesure où cela était indispensable, surtout pour la **Basmalah** (البسملة), formule qui représente le nom d'Allah et ses deux principaux attributs, que le musulman récite avant d'entreprendre quoi que ce soit, et non seulement lors de la prière.

Le verbe **Raḥima** (رَحِمَ) signifie faire miséricorde. **Raḥmān** (رحمٰن) et **Raḥīm** (رحيم) sont deux noms-adjectifs, presque synonymes, qui rendent l'idée de miséricorde. Cependant, le premier qualifie celui qui fait l'action, le second revêt la forme la plus courante du nom-adjectif "miséricordieux". D'un autre côté, le mot **Raḥmān**, en arabe, ne s'applique qu'à Allah Seul, embrassant dans Sa miséricorde tous les êtres sans distinction, alors que **Raḥīm** veut dire "miséricordieux" dans un sens plus restreint, envers seulement ceux qui méritent Sa miséricorde.

Comme il n'existe pas en français de mot qualifiant celui qui fait l'action de miséricorde, comme "travailleur" pour celui qui fait le travail, il était nécessaire de former le substantif-propre "Miséricordeur", ne s'appliquant qu'à Allah, afin de rendre la même forme stylistique de l'arabe, où les deux noms-adjectifs sont basés sur la même racine, et pour marquer la différence qu'il y a entre les deux substantifs : le premier précisant Celui qui fait l'action, le second désignant Sa qualification.

Nous avons eu recours au même adjectif latin, puisque le même mot, selon Grévisse, peut avoir deux dérivés synonymes. Ce qui donne la traduction la plus proche de l'arabe du point de vue forme et contenu : بسم الله الرحمٰن الرحيم : au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux.

D'ailleurs, c'est le même travail qu'a essayé de faire André Miquel dans son ouvrage intitulé "l'Evénement", où il fait la critique de quelques traductions de **la Sūrah** 56, qui porte le même nom, et dans lequel il propose une nouvelle traduction pour la **Basmalah**, qui soit de la même racine pour les deux termes, mais malheureusement il part d'un autre substantif que "miséricorde", et dit :



«Autre problème, plus grave d'apparence : "magnificent" n'existe pas, si l'on se rapporte à l'usage. Une aubaine, au contraire, puisque ce néologisme respecte le statut particulier de *raḥmān* et convient parfaitement à Dieu, à qui est réservée, exclusivement, cette épithète, puisqu'Il est le "seul" à être absolument *raḥmān*. En respectant ce "seul", qui souligne la différence de statut entre les deux épithètes, on propose donc : «Au nom de Dieu, le seul Magnificent, le Magnanime» !

Est-il besoin de dire que cette proposition ne respecte même pas le statut de la formule arabe puisqu'il a dû ajouter le mot "seul". En outre, on ne sait trop pourquoi monsieur Miquel n'est pas parti de la même racine équivalente de l'arabe et qui existe en français, i.e. de "miséricorde" ? Magnanime désigne : Enclin au pardon des injustes, alors que miséricorde comprend le pardon, l'absolution complète du coupable. La différence est grande.

Autrement triste et ridicule est la traduction d'André Chouraqui, qui choisit un autre dérivé de la racine **Raḥima**, qui, à part "miséricorde", donne le mot "matrice" et ses dérivés, et il écrit : matrice, matricien, et matriciel, « Allah privilégie de ses matrices qui il décide » (p.57) !

Tel qu'on le voit, un des principaux problèmes de la traduction du **Qur'ān**, en français, est le manque d'équivalences.

En ce qui concerne les mots qui ne sont point employés en français hors de leur désignation précise dans le **Qur'ān**, et dont le sens religieux islamique est leur raison d'être, il nous a semblé plus logique de maintenir leur transcription phonétique, tels les termes suivants :

Qur'ān : Dans le Robert, dictionnaire historique de la langue française, on trouve, à la suite du mot "Coran" : Emprunté à l'arabe "**al-qur'ān**" «la lecture par excellence», dérivé de "**qara'a**". Est-il lieu d'ajouter tous les changements qu'a connus ce vocable sous la plume des orientalistes, de " alchoran" et " alcoran" (fin XV s.) à "Koran" (1657) et autres, pour aboutir à cette forme distordue de "Coran" ?

Ce qui est vraiment navrant, c'est le fait de voir que les Français savent comment écrire la transcription phonétique exacte, comme on vient de le lire, et pourtant on voit une drôle d'insistance à maintenir une orthographe inadéquate, et ce qui



plus est, on trouve à la page 15 de l'ouvrage de Blachère, ci-haut mentionné : «Pour ne pas contrarier un usage qui tend à se généraliser en France, on adoptera l'orthographe Coran » !

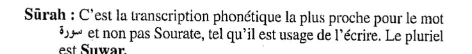
Là, on ne peut s'empêcher de demander : pourquoi insister à maintenir une orthographe incorrecte, alors qu'il serait plus juste et plus honnête d'adopter le plus représentatif, quitte à contrarier un usage qui manque de probité ? Usage que l'on voit se répéter aussi avec le nom du Prophète Muḥammad, passant de Maometto, Mahomet, Baphomet, Mathomus, Mahom et autres pour aboutir à cette forme déformée de "Mahomet" !

Il est vexant de voir comment tous les Français savent très bien écrire "Muḥammad", quand il s'agit de toute autre personne que le Prophète ! N'est-il pas temps de "contrarier" tant d'usages erronés, qui ne se sont généralisés que trop, grâce à un parti-pris borné et d'écrire correctement le nom du Prophète?!

En ce qui concerne cette traduction, nous adoptons l'orthographe **"Qur'ān"**, qui est la plus proche entre toutes de la prononciation arabe, dans l'espoir de la voir se généraliser dans les textes français.

Zakāt : La **Zakāt** n'est ni la dîme, ni l'aumône ou aumône légale comme la traduisent les orientalistes : c'est une somme précise, prélevée sur des revenus déterminés, à donner à des destinataires déterminés. Ces destinataires sont mentionnés dans la **Sūrah** 9, Verset 60 (le Repentir) ; les revenus sont désignés dans les **ḥadiths** du Prophète.

Al-Anfāl : Il n'existe pas d'équivalent, en français, pour ce terme (الأنفال) traduit généralement par "surérogatoires", quand il s'agit des prières. Le mot "butin" désigne ce qu'on prend aux ennemis pendant une guerre, après la victoire, ou le partage de ce qui a été pris à l'ennemi. Alors que "dépouilles" (au pluriel) désigne : ce qu'on enlève à l'ennemi sur le champ de bataille. Le terme **anfāl** comprend un sens essentiel que l'on ne trouve point dans les deux termes précédents, puisqu'il désigne : un gain dû à la guerre, comme conséquence, loin du champ de bataille, et auquel on ne pensait point. Une sorte de butin-aubaine.



Sūrah : C'est la transcription phonétique la plus proche pour le mot سورة et non pas Sourate, tel qu'il est usage de l'écrire. Le pluriel est **Suwar.**

De même, nous avons rectifié la transcription des deux noms de villes, d'une importance capitale pour les musulmans et que la transcription "francisée" déforme. Nous adoptons **Makkah** pour la Mecque, et **al-Madīnah** pour Médine, dans l'espoir de les voir rectifiés dans les textes français.

De même, l'extrême minutie avec laquelle le **Qur'ān** décrit la formation de l'embryon, poussa le docteur Keith Moore, Professeur d'anatomie et d'embryologie à l'Université d'Ottawa, au Canada, à déclarer, lors du colloque tenu au Caire, en 1986, sur la persuasivité* scientifique du **Qur'ān**, qu'il n'y a en aucune langue de termes équivalents, en leur précision, à ceux qui décrivent la formation de l'embryon dans le **Qur'ān**, et proposa de les introduire dans le langage médical ou courant. C'est pourquoi nous adoptons cette proposition pour les trois principaux termes :

Nuṭfah : pour « gouttelette » de sperme, point de départ de toute formation embryonnaire. Période qui s'étend du moment de la fécondation jusqu'au sixième jour.

'Alaqah: pour « quelque chose qui s'accroche », qui désigne la fixation de l'œuf, grâce à des villosités qui l'accrochent à l'utérus. Le pluriel est **'alaq**. Cette période s'étend du sixième jour jusqu'à la troisième semaine.

Muḍğah : pour « mâchure », étape au cours de laquelle se forment les somites ou petites masses de tissus conjonctifs, de 42 à 45 paires, et qui ont effectivement l'aspect de viande mâchée. Période qui s'étend de la troisième à la septième semaine.

D'autres problèmes relèvent du substantif, quand il donne deux familles distinctes de dérivés. Telle la racine **raḥm,** رَحِم qui comprend et "miséricorde" et "matrice", qu'on a vu plus haut avec le fameux "matricien" et "matriciel" de Chouraqui ; ou le mot **kāfir** (كافر) de **kafara** (كَفَرَ). D'un côté il désigne l'agriculteur, celui qui fourre le grain dans la terre, qui le couvre ; d'un autre côté il désigne

* Nous préférons ce terme à « inimitabilité », qui porte plutôt sur le côté linguistique, alors que la persuasion scientifique est plus proche de la réalité du texte qur'ānique.



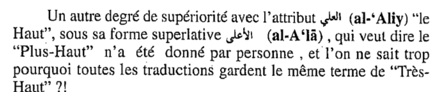
ce sens composé, largement usité dans le **Qur'ān**, celui de "mécréant-négateur de vérité". On ne rencontre le premier qu'une seule fois dans le **Qur'ān** (**Sūrah** 57, Verset 20), et ne pas en tenir compte dénature le texte.

D'autres problèmes sont soulevés quand on a affaire à un terme qui, dans la langue cible, a gagné un sens particulier :

Le substantif الغيب (**al-ğaïb**), est généralement traduit par " l'inconnaissable ", "l'inconnu" ou "le mystère", ce qui ne correspond point au sens précis du terme, puisque ce domaine de l'au-delà est "connaissable" grâce au **Qur'ān**, il est "connu" grâce à tous les versets qui le décrivent. Il n'est donc pas un "mystère", puisque tout musulman connaît parfaitement de quoi il s'agit là-haut, comment sera le jugement, comment seront les punitions et les récompenses. Mais tout cela nous est caché, loin de notre vue physique : nous le connaissons mentalement. C'est pourquoi nous avons préféré le terme "Occulte" avec un O majuscule, pour le différencier du sens répandu de l'occultisme et ses dérivés.

Le substantif فلح (**falaḥa**), duquel est formé le mot **al-mufliḥûn**, veut dire : couper ; fendre, surtout fendre le sol ; labourer ; cultiver. C'est-à-dire faire les travaux nécessaires pour rendre la terre plus fertile et améliorer ses productions. Au sens figuré, cultiver veut dire : s'adonner à des études, chercher à se perfectionner ; cultiver son esprit ; sa raison, son âme ; défricher la vie et cultiver les mœurs ; conserver, entretenir, augmenter les relations, les sentiments qui lient les personnes entre elles ; cultiver la connaissance, l'amitié, la bienveillance et l'affection. C'est ce double sens, propre et figuré, qui ressort du terme **mufliḥūn.** Et c'est dans toute l'étendue du terme que Voltaire l'employa dans son fameux "cultiver son jardin"... C'est dans ce sens aussi que nous l'avons traduit par "ceux qui cultivent" pour le différencier des "cultivateurs" tout court.

Le superlatif, peu usité en français, fut-il absolu ou relatif, représente un autre genre de problèmes, étant donné que la langue arabe connaît un éventail plus large. Un des attributs d'Allah, par exemple, se présente sous quatre degrés de supériorité, ce qui est assez fréquent en arabe : **'ālim** (عالم) , **a'lam** (أعلم) , **'alīm** (عليم) , et **'allām** (علاّم) , que nous avons traduit , respectivement , par : Très-Scient, Plus-Scient , Tout-Scient et Omniscient.



Un autre degré de supériorité avec l'attribut العلي (**al-'Aliy**) "le Haut", sous sa forme superlative الأعلى (**al-A'lā**), qui veut dire le "Plus-Haut" n'a été donné par personne, et l'on ne sait trop pourquoi toutes les traductions gardent le même terme de "Très-Haut" ?!

Le trope ou الالتفات est une des figures de style qui sont très fréquentes dans le **Qur'ān**. Une des solutions qui permet de surmonter la difficulté de ce changement de personne en cours de propos est d'avoir recours aux deux points, pour ne pas changer la forme ou le temps du verbe en arabe.

Les problèmes suscités par les équivalents de la langue cible, dans la traduction littérale, nécessitent une autre attention.

L'adjectif "dernier", dans l'emploi nominal, prend le sens de "vil". L'expression française "le dernier des hommes" veut dire "l'homme le plus misérable". Quand cela concerne l'expression de آخر النبيين, que certains traduisent littéralement par : "le dernier des Prophètes" au lieu de dire "l'ultime Prophète", on ne peut empêcher amertume et frustration qui ne portent atteinte qu'au traducteur...

Tout à fait différent est le problème que soulèvent notre degré de connaissances et la limite de notre logique. Il est des Versets face auxquels le traducteur se cabre, n'ose pas traduire tout simplement et a recours au subterfuge qui consiste soit à contourner le texte, soit à des omissions. Tel le verset 43 de la **Sūrah** 24, disant :

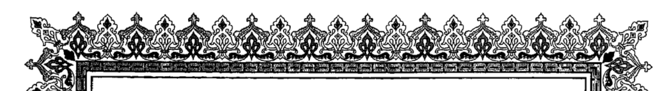
« N'as-tu donc pas vu qu'Allah Pousse doucement les nuages, ensuite les Rapproche entre eux, ensuite Il en Fait un cumulo-nimbus ? Alors tu vois les charges électriques sortir de ses cavités, et Il Fait descendre du ciel, de sur des montagnes qui s'y trouvent, de la grêle* avec laquelle Il Atteint qui Il Veut et qu'Il Détourne de qui Il Veut. Peu s'en faut que l'éclat de son éclair ne ravisse les vues ».

Inutile de dire que personne n'en a donné la traduction exacte, ne pouvant peut-être pas concevoir qu'il puisse y avoir des montagnes de nuages au sommet desquelles se trouve de la grêle !

Ce n'est qu'à partir de 1950 que les conceptions sur la formation de la pluie attribuent un rôle prépondérant à des particules de glace présentes dans les parties supérieures, les plus froides, des

---

* C'est nous qui soulignons.

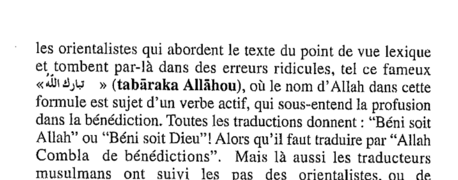


nuages qui donnent la pluie. Le cumulo-nimbus se présente en fait sous forme de montagne, dont le sommet est couvert de cristaux de glace qui jouent un rôle fondamental dans le déclenchement des précipitations, et donne généralement des averses de pluies, de neige ou de grêle, parfois accompagnées de manifestations orageuses.

Quant aux remarques qui concernent les règles à suivre pour la traduction du **Qur'ān**, elles sont dues à ce que nous avons noté en cours de travail. Les transmettre à ceux qui poursuivront ce chantier de la traduction du **Qur'ān**, qu'aucun effort humain ne peut combler, ne doit point être pris comme une critique, mais plutôt comme un aide-mémoire.

Traduire le sens du **Qur'ān** nécessite du traducteur de tenir compte des points suivants :

- Souvent le substantif arabe possède plusieurs sens, différents les uns des autres, il est donc indispensable de choisir un sens déterminé grâce aux ouvrages d'exégèse d'abord, ensuite d'avoir recours aux dictionnaires de la langue. Tel le mot جزاء dont le sens en arabe comprend et "la récompense" et "la punition", selon le texte. Cela paraît ridicule de lire en français que "Les malfaiteurs auront l'Enfer comme récompense"! Traduction que l'on trouve partout.
- Tenir compte des subtilités de nuances, ou de sens, dans les synonymes et les homonymes.
- Il est indispensable de tenir compte des tournures syntaxiques, sinon il est impossible d'arriver à une traduction correcte, tel le Verset 137, de la **Sūrah** 6 : « De même, leurs associés ont embelli à beaucoup de polythéistes l'assassinat de leurs enfants, pour les faire périr et pour les confondre dans leur religion (....) », où l'enjambement renvoi le mot "associés" presque à la fin du verset.
- Quand le sens du vocable ou le choix de l'équivalent change selon le destinateur désigné par l'énoncé : tel le mot مَكَرَ (**makara**), il prend le sens de "ruse" ou "ruser" quand il s'agit de personnes, mais prend le sens de "planification" ou "planifier" quand il s'agit d'une action se rapportant à Allah, tel le Verset 50 de la **Sūrah** 27.
- Il est indispensable de tenir compte de la foi Islamique pour saisir le sens des expressions linguistiques, car nombreux sont

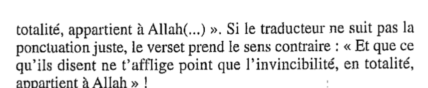


les orientalistes qui abordent le texte du point de vue lexique et tombent par-là dans des erreurs ridicules, tel ce fameux « تبارك الله » (**tabāraka Allāhou**), où le nom d'Allah dans cette formule est sujet d'un verbe actif, qui sous-entend la profusion dans la bénédiction. Toutes les traductions donnent : "Béni soit Allah" ou "Béni soit Dieu"! Alors qu'il faut traduire par "Allah Combla de bénédictions". Mais là aussi les traducteurs musulmans ont suivi les pas des orientalistes, ou de l'expression courante en français, sans jamais se demander : Béni par qui ? ! S'ils avaient suivi la voyellisation correcte, ils auraient sûrement fait le choix adéquat.

De même pour le mot مخلِص (**Moẖliṣ**) qui veut dire "sincère" dans le sens le plus courant. Mais quand la voyellisation de la lettre i est ouverte en "a" : " مخلَص " (**moẖlaṣ**), comme dans le Verset 5 de la **Sūrah** 19, cela veut dire : "pur", ou "choisi pour être protégé de toute erreur grave".

- Tenir compte de la forme affirmative et de la forme intensive, comme pour le Verset 12 de la **Sūrah** 36, « Nous, Nous Faisons revivre les morts (...) » « إنا نحن نحيي الموتى », et surtout sous sa forme de complément absolu. C'est une des formes de rhétorique que l'on rencontre souvent dans le **Qur'ān**, et qui consiste à répéter le nom verbal pour affirmer le sens : une fois inclus dans le verbe, et une fois nettement.

  La traduction de cette forme se fait soit par la répétition du verbe, soit par la répétition du nom verbal, soit en employant un nom, un adjectif ou un adverbe pour affirmer le sens. Tel le Verset 16 de la **Sūrah** 17 « فدمرناها تدميرا » que nous traduisons par : « et Nous la Détruisîmes une vraie destruction ». Il est étonnant de voir que personne n'a tenu compte de cette forme du complément absolu, qui revient assez souvent dans le **Qur'ān**.
- Il faut tenir compte de l'enjambement entre versets, en respectant le verset en soi, sans changer l'ordre des versets ni les coupures du **Qur'ān**.
- Il est important de prendre en considération les points d'arrêt à l'intérieur du verset, tels qu'ils sont marqués par les différents signes de ponctuation, car le sens risque d'être complètement détérioré, comme pour le Verset 65 de la **Sūrah** 10 : « Et que ce qu'ils disent ne t'afflige point ! Certes, l'invincibilité, en



totalité, appartient à Allah(...) ». Si le traducteur ne suit pas la ponctuation juste, le verset prend le sens contraire : « Et que ce qu'ils disent ne t'afflige point que l'invincibilité, en totalité, appartient à Allah » !

- Il ne faut point prendre de parti-pris de quelconque tendance dans l'exégèse, tels ceux qui traduisent « أهل البيت » (gens de la maison), verset 33 de la **Sūrah** 33, par « les femmes du Prophète », ou par « les enfants de 'Ali et Fāṭima ». Ce rôle incombe à l'exégète et non pas au traducteur.
- Faire attention en traduisant les noms des **Suwar** qui, parfois, sont une partie ou un mot du verset, et qu'il faut traduire tel qu'il est décliné dans le verset, et non pas en tant qu'un vocable à part. La moindre erreur, là, est de mélanger féminin et masculin ou singulier et pluriel.

  Le nom de la **Sūrah** 77 « المرسلات » (**al-mursalāt**) , d'après le contexte, doit être traduit au masculin pluriel "les Envoyés" et non pas au féminin pluriel, tel qu'on le pense au premier abord. De même « النازعات » (**an-nāzi'āt**), **Sūrah** 79, où il faut mettre "les Arracheurs" et non pas "Celles qui arrachent" ou "les Arracheuses", puisque "**al-mursalāt**" désignent "les Vents" et "**an-nāzi'āt**" désignent "les Anges".
- Au traducteur de réduire les commentaires dans le texte, ou au bas de la page, au strict nécessaire.
- Tenir compte des conjonctions, des particules et des prépositions qui, dans la langue arabe, sont souvent accolées au mot et donnent une variété de nuances et de sens, surtout dans le **Qur'ān**.
- Tenir compte des locutions dont le nombre, dans le **Qur'ān**, nécessite un travail à part, qui doit servir de base ou de guide pour les traductions en langues étrangères. Traduites littéralement, les locutions dénaturent le sens, surtout sous la plume des orientalistes, comme pour l'expression :
  « حتى يأتيك اليقين » (**ḥattā ya'tiyaka al-yaqīne**) (Verset 99 de la **Sūrah** 15), qui veut dire « jusqu'à la mort » alors que Berque et certains traduisent par « jusqu'à ce que tu deviennes croyant »! Et quand on apprend que ces paroles étaient adressées au Prophète, on se rend compte de l'énormité de l'erreur.
- Tenir compte des exceptions de la grammaire : le serment en style négatif est considéré comme le serment le plus solennel.

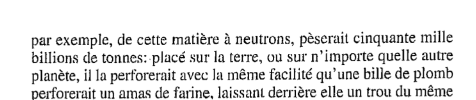
Quiconque ne tient pas compte de cette règle, saisirait mal la tournure de ce genre de versets, tel « فلا أقسم » (verset 75 de la **Sūrah** 56), que toutes les traductions rendent par : « Je ne jure point », alors qu'il faut dire : « Je Jure formellement par... ».

- Tenir compte du verbe être en arabe " كان " (**kāna**), généralement traduit par "était" ou "a été". Quand il est en rapport direct avec le nom d'Allah, ou un pronom qui lui revient, il prend sans exception, une désignation de continuité dans le passé, le présent et le futur. Forme que nous avons rendue par : "Il A toujours Eté".

D - Le travail effectué en cette traduction

- Nous avons tenu compte de la lecture de Ḥafs, d'après 'Āṣim, et la numérotation du **muṣḥaf** officiel égyptien.
- Pour l'exégèse, nous avons tenu compte de ce qui est fourni par les deux grands exégètes al-Qurṭubî et ar-Rāzi.
- Nous avons consulté les traductions ci-haut mentionnées pour chaque verset. C'est ce qui nous a permis de voir de près toutes les remarques formulées.
- Nous avons essayé de rendre le sens du **Qur'ān** dans la plus grande clarté possible, sans avoir recours à des rajouts ou à des syntagmes, sauf dans des cas où cela était indispensable pour la compréhension, explications que nous avons mises entre parenthèses.
- De même, les notes, les reports en fin de volume, ou les allusions à des faits historiques ont été réduits au minimum.

La traduction s'efforce de suivre le mouvement du texte arabe dans la mesure où le permet la syntaxe française. Par contre, il nous a paru utile d'attirer l'attention du lecteur occidental sur quelques-uns des versets, dont la science moderne a prouvé la véracité. Tel la **Sūrah** 86 intitulée AṬ-ṬĀRIQ. C'est l'étoile à neutrons ou pulsar (1969), dont la densité est de 10 kg/cm³ i.e. cent millions de tonnes par centimètre cube, et dont le rayon atteint 10 km environ. L'étoile à neutrons tourne sur son axe à grande vitesse, en émettant régulièrement des signaux de forte intensité, des pulsations régulières, d'où son appellation de pulsar, mot dérivé de l'anglais: *pulsating star.* La densité de cette étoile est difficile à concevoir: un ballon de football



par exemple, de cette matière à neutrons, pèserait cinquante mille billions de tonnes: placé sur la terre, ou sur n'importe quelle autre planète, il la perforerait avec la même facilité qu'une bille de plomb perforerait un amas de farine, laissant derrière elle un trou du même format que la bille!!

C'est une des caractéristiques du **Qur'ān**, qui ne contient en fait aucune affirmation qui puisse être critiquable du point de vue scientifique à l'époque moderne.

- Les lettres isolées qui président vingt-neuf **Suwar** ou qui représentent le nom de certaines d'entre elles, ont été transcrites tout simplement.
- Les versets probables (**mutašābihāt**, voir **Sūrah** 3, verset 7) ont été interprétés selon la croyance des musulmans, qui vise à la sanctification d'Allah de tout anthropomorphisme.
- Nous avons maintenu le nom d' « Allah » dans sa transcription phonétique arabe, et non pas « Dieu », car un nom propre ne se traduit pas mais on le transcrit. Puis, la conception théologique diffère dans ces deux appellations :

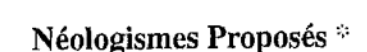
  Pour les chrétiens, Dieu est une trinité, une trinité qui tourne de nos jours vers une christologie plus accentuée, vers l'adoration d'un être humain, déifié par l'Église en 325 au 1er concile de Nicée ! Ce qui représente, pour les musulmans, une forme de polythéisme inadmissible ou inconcevable. Alors qu'Allah est Unique, rien ne lui est semblable.

  Ce credo est l'inébranlable pivot du monothéisme auquel nous, les musulmans, croyons fermement, et c'est ce qui constitue le vrai désaccord ou l'irrémédiable fissure entre chrétiens et musulmans, et c'est ce qui explique cette sourde haine qui pousse le fanatisme ecclésial à lutter contre l'Islam avec un acharnement sans pareil, – le **Qur'ān** renfermant en fait les irréfutables preuves des manipulations qu'a subies le christianisme.
- Nous tenons compte de la langue source, et non cible, quitte à donner des tournures inusitées, des répétitions, ou même des lourdeurs de styles. La concordance des temps n'a pas toujours été respectée dans la même phrase, en français, afin de rester fidèle au texte arabe.



- Nous avons eu recours des fois à l'emploi d'un nom classé "vieux" ou "rare" dans les dictionnaires, pour être toujours plus fidèle au texte du **Qur'ān**.
- Les verbes et les pronoms qui se rapportent à Allah seront écrits en majuscules pour faciliter la distinction sans ajouter des notes explicatives.

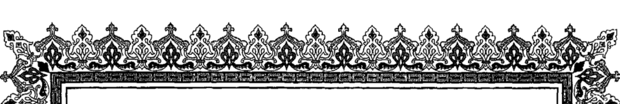
Pour le travail de la langue arabe, nous avons eu recours au **Lexique répertorié des termes du Qur'ān** par Muḥammad Abdel-Bāqi ; le **Dictionnaire des particules et des pronoms dans le saint Qur'ān**, par Dr Ismaïl 'Amāyreh ; le **Dictionnaire des graphèmes et particules du Qur'ān** par Muḥammed Ḥassan et Dr 'Abdel-Ḥamīd El-Sayed ; le **Dictionnaire des termes du saint Qur'ān** par l'Académie de langue arabe, au Caire ; le **Dictionnaire des termes du saint Qur'an** par 'Abdallah El-Nadawi ; **les Synonymes dans le glorieux Qur'ān** par Muḥammad Maḥmoud Ghali.



Néologismes Proposés *

Controuveur	: Celui qui invente mensongèrement pour tromper avec une intention malfaisante.
Démenteur	: Celui qui nie l'existence ou l'exactitude d'une chose.
Éphémérité	: Caractère , état de ce qui est éphémère.
Exauceur	: En parlant d'Allah, Celui qui Exauce par excellence.
Hérésifier	: Faire de l'hérésie, lancer des doctrines ou des opinions contraires aux dogmes établis.
Honorificateur	: Celui qui honore, qui rend hommage à quelqu'un.
Matination	: Action de faire éclore le matin.
Miséricordeur	: En parlant d'Allah, qui Fait la miséricorde et l'Octroie à tout le monde sans exception.

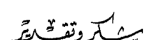
* Ce n'est point par pédantisme que nous proposons ces néologismes, mais avec l'intention d'être aussi fidèle que possible au texte du Qur'ān, et afin d'éviter un pléonasme inutile dans la traduction.



Système de transcription

Ṣ	=	ص	ʾ	=	ء
ʿ	=	ع	A	=	أ
F	=	ف	B	=	ب
Ḍ	=	ض	J	=	ج
Q	=	ق	D	=	د
R	=	ر	H	=	ه
S	=	س	W	=	و
T	=	ت	Z	=	ز
Ṯ	=	ث	Ḥ	=	ح
H̱	=	خ	Ṭ	=	ط
Ḏ	=	ذ	Y	=	ي
Ẓ	=	ظ	K	=	ك
Ğ	=	غ	L	=	ل
Š	=	ش	M	=	م
			N	=	ن

Les voyelles longues seront surmontées d'un tiret : ā ī ū



عرفانًا بالجميل نتقدم بالشكر والتقدير إلى أولئك العلماء الأجلاء الذين ساهموا في إخراج هذه الترجمة إلى حيز الوجود لتأخذ مكانها بين ترجمات معاني القرآن الكريم المتميزة سواء أولئك الذين قدموا مشورتهم حول شرح النص القرآني وتفسيره وقواعد ترجيح الاختيار بين المعاني المختلفة، أو الذين قاموا بمهمة المراجعة والتدقيق، أو من تجشموا المصاعب والمفاجآت وهم ينقلون نطق الحروف العربية إلى اللاتينية على جهاز الحاسوب، مستغنية بالتعميم عن ذكر الأسماء لأستودع عملهم الله إنه نعم المولى ونعم المثيب

كما لا يفوتني أن أثني بصفة خاصة على جمعية الدعوة الإسلامية العالمية لتبنيها هذه الترجمة التي أرجو الله أن ينفع بها.

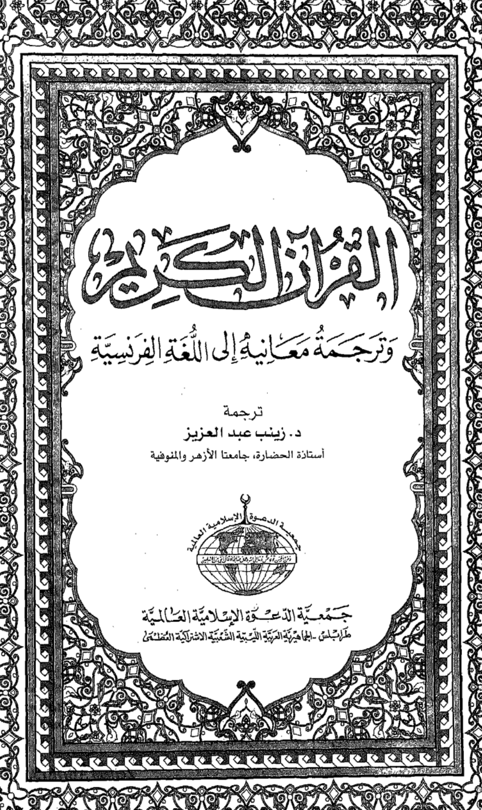
زينب عبد العزيز

REMERCIEMENTS

En reconnaissance et en estime, je tiens à exprimer mes remerciements aux éminents Professeurs qui participèrent à ce que cette traduction voit le jour et qu'elle prenne sa place parmi les traductions distinguées des sens du Glorieux Qur'ān, que ce soient ceux qui donnèrent leur avis concernant l'exégèse qur'anique, la grammaire et le choix à faire parmi les versions différentes, ou ceux qui assumèrent la révision et la vérification, ou ceux qui surmontèrent les difficultés et les surprises de l'ordinateur pour la transcription phonétique des lettres arabes. En me dispensant de les nommer un à un je confie leur effort à Allah, Il Est le Meilleur des Procureurs et le Meilleur des Rétributeurs

Comme je tiens tout particulièrement à exprimer ma reconnaissance à l'Association Mondiale de l'Appel Islamique, qui fit sienne cette traduction, en implorant Allah de la rendre utile.

Zeinab ABDELAZIZ



القرآن الكريم

وترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية

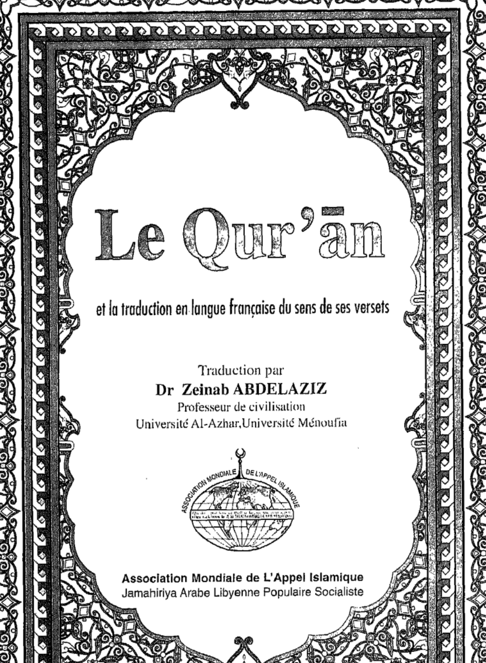
ترجمة

د. زينب عبد العزيز

أستاذة الحضارة، جامعتا الأزهر والمنوفية

جمعية الدعوة الإسلامية العالمية

طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى



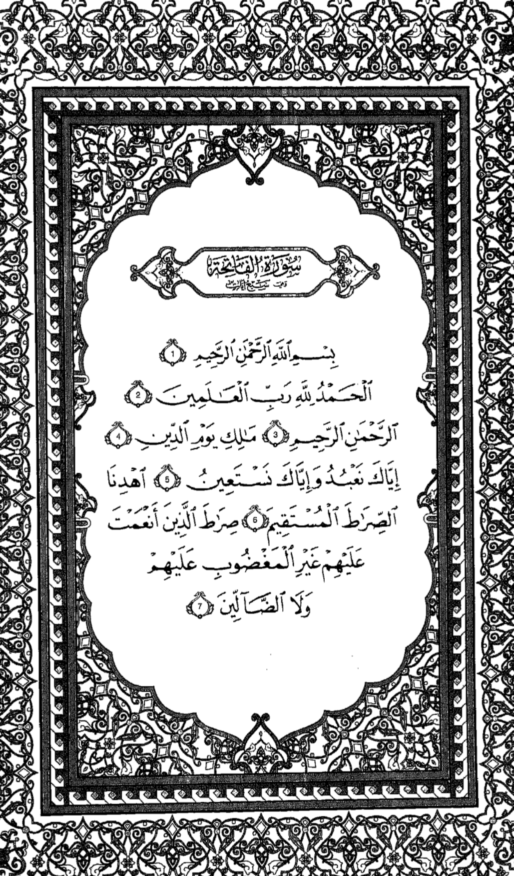
Le Qur'ān

et la traduction en langue française du sens de ses versets

Traduction par

Dr Zeinab ABDELAZIZ
Professeur de civilisation
Université Al-Azhar,Université Ménoufia

Association Mondiale de L'Appel Islamique
Jamahiriya Arabe Libyenne Populaire Socialiste



سُورَةُ الفَاتِحَة

وهي سبع آيات

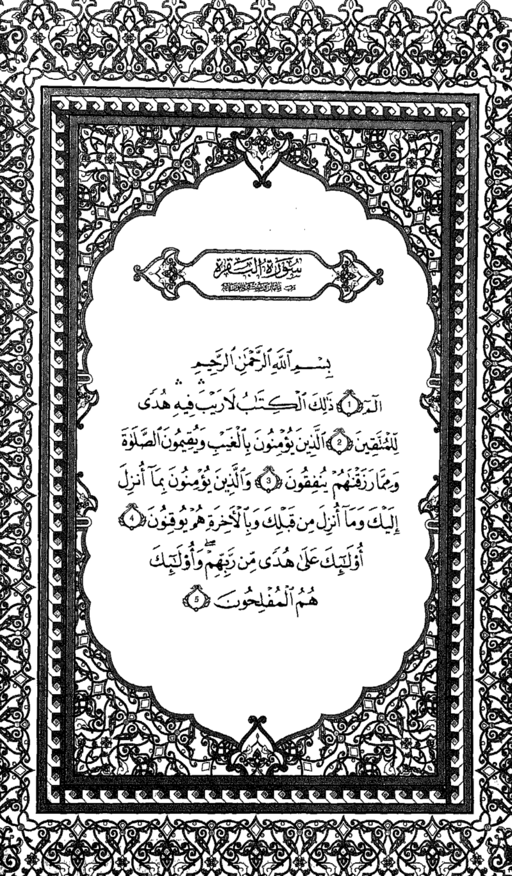
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾
ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾
ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾
إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا
ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ
عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ
وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾



Sūrah 1
Al-FĀTIḤA (l'Inaugurale)
7 Versets

1 Au nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux.
2 Louanges à Allah, Seigneur des Univers ;
3 Le Miséricordeur, Le Miséricordieux ;
4 Maître du Jour du Jugement Dernier.
5 C'est Toi Seul que nous adorons et c'est à Toi Seul que nous recourons.
6 Indique-nous le chemin de rectitude,
7 le chemin de ceux que Tu As gratifiés : ni les réprouvés, ni les fourvoyés.*

* 7 Après la récitation **d'Al-Fātiḥa**, on prononce le mot **Āmīn** (Amen), qui veut dire : « Allah, Exauce notre demande », commun aux trois confessions monothéistes.



سُورَةُ البَقَرَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿1﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿2﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿3﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿4﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿5﴾



Sūrah 2
Al-BAQARA (la Vache)
286 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Alif. Lām. Mīm.*

2 Ce Livre-là, sans aucun doute, est une Direction infaillible pour les pieux,

3 ceux qui croient en l'Occulte, accomplissent la prière et dépensent de ce que Nous leur Avons Octroyé,

4 et ceux qui croient en ce qui t'as été Révélé, en ce qui a été Révélé avant toi, et qui croient foncièrement en la vie Future.

5 Ceux-là sont sous une Direction infaillible de leur Seigneur, et ceux-là sont ceux qui cultivent.

* 1 Vingt-neuf **Suwar** portent, soit pour nom, soit pour premier verset, des lettres isolées dont la signification est inconnue.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿6﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿7﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴿8﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿9﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴿10﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴿11﴾ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ ﴿12﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ﴿13﴾ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴿14﴾ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿15﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿16﴾



6 Certes, ceux qui devinrent mécréants, il leur est égal que tu les aies avertis ou que tu ne les avertisses pas, ils ne croient point:

7 Allah A Scellé leurs cœurs et leur ouïe; ils ont un voile sur leurs vues et ils auront un immense châtiment.

8 Il est parmi les hommes ceux qui disent : « Nous croyons en Allah et au Jour Dernier », mais qui ne sont point croyants.

9 Ils rusent avec Allah et avec ceux qui devinrent croyants, mais ils ne rusent qu'avec eux-mêmes, et ils ne se rendent pas compte.

10 Ils ont une malveillance dans leurs cœurs, c'est pourquoi Allah leur Accrût une malveillance, et ils auront un douloureux châtiment en raison de ce qu'ils mentaient.

11 Et si on leur dit : « Ne corrompez pas de par la terre », ils disent: «Mais nous sommes des réformateurs! ».

12 Pourtant ce sont vraiment eux les corrupteurs, mais ils ne se rendent pas compte.

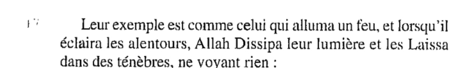
13 Et si on leur dit : « Soyez croyants, comme devinrent croyants les hommes », ils disent : « Croirons-nous comme devinrent croyants les insensés ?! » Pourtant, ce sont vraiment eux les insensés, mais ils ne savent pas.

14 Et s'ils rencontrent ceux qui devinrent croyants ils disent : « Nous devînmes croyants », et s'ils se retirent avec leurs démons ils disent : « Nous sommes avec vous, seulement nous nous moquions ».

15 Allah Se Moque d'eux et les Fait sombrer dans leur tyrannie où ils s'aveuglent.

16 Ceux-ci sont ceux qui ont troqué le fourvoiement contre la Direction infaillible : leur échange n'en a point gagné, et ils n'étaient pas guidés.

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ
ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿17﴾ صُمٌّۢ
بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿18﴾ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ
ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ
حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿19﴾ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ
أَبْصَٰرَهُمْ ۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ۚ
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿20﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ
وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿21﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ
بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿22﴾ وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا
فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿23﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ وَلَن تَفْعَلُوا۟ فَٱتَّقُوا۟
ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿24﴾



17 Leur exemple est comme celui qui alluma un feu, et lorsqu'il éclaira les alentours, Allah Dissipa leur lumière et les Laissa dans des ténèbres, ne voyant rien :

18 sourds, muets, aveugles, c'est pourquoi ils n'en reviennent pas;

19 ou comme celui d'une averse du ciel, chargée de ténèbres, de tonnerres et d'éclairs : ils mettent leurs doigts dans leurs oreilles à cause des foudres, prenant garde de la mort; mais Allah Domine les mécréants de tout côté.

20 Peu s'en faut que l'éclair ne leur ravit la vue! Chaque fois qu'il leur éclairait, ils y marchaient; et s'il s'obscurcit autour d'eux, ils s'arrêtent. Si Allah le Voulait, Il leur Aurait ôté leur ouïe et leurs vues. Certes, Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

21 O Hommes! Adorez votre Seigneur, Celui qui vous A Créés, vous et ceux qui étaient avant vous, peut-être seriez-vous pieux;

22 Celui qui vous A Aplani la terre et A Élevé le ciel, et Fit Descendre du ciel une eau avec laquelle Il Fit Pousser des récoltes pour votre subsistance. Ne Lui donnez donc point d'émules, alors que vous savez.

23 Si vous êtes dans le doute, de ce que Nous Avons Révélé à Notre Serviteur, apportez-donc une **Sūrah** qui lui soit semblable et convoquez vos témoins, à l'exclusion d'Allah, si vous êtes véridiques.

24 Si vous ne le faites pas, et vous ne le ferez point, craignez-donc le Feu dont la proie est d'hommes et de pierres *, préparé pour les mécréants.

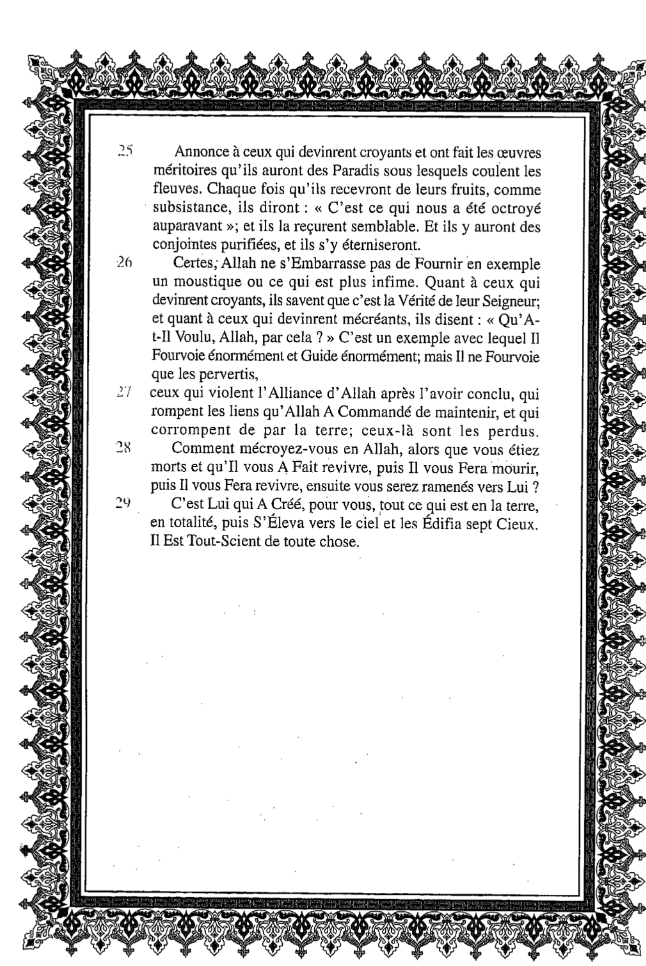
---

* 24 allusion faite aux idoles qu'ils adoraient.

وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَهُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿25﴾

۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿26﴾ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿27﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿28﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿29﴾

ربع الحزب 1



25 Annonce à ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires qu'ils auront des Paradis sous lesquels coulent les fleuves. Chaque fois qu'ils recevront de leurs fruits, comme subsistance, ils diront : « C'est ce qui nous a été octroyé auparavant »; et ils la reçurent semblable. Et ils y auront des conjointes purifiées, et ils s'y éterniseront.

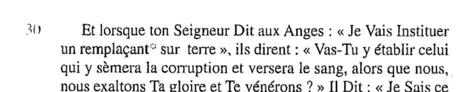
26 Certes, Allah ne s'Embarrasse pas de Fournir en exemple un moustique ou ce qui est plus infime. Quant à ceux qui devinrent croyants, ils savent que c'est la Vérité de leur Seigneur; et quant à ceux qui devinrent mécréants, ils disent : « Qu'A-t-Il Voulu, Allah, par cela ? » C'est un exemple avec lequel Il Fourvoie énormément et Guide énormément; mais Il ne Fourvoie que les pervertis,

27 ceux qui violent l'Alliance d'Allah après l'avoir conclu, qui rompent les liens qu'Allah A Commandé de maintenir, et qui corrompent de par la terre; ceux-là sont les perdus.

28 Comment mécroyez-vous en Allah, alors que vous étiez morts et qu'Il vous A Fait revivre, puis Il vous Fera mourir, puis Il vous Fera revivre, ensuite vous serez ramenés vers Lui ?

29 C'est Lui qui A Créé, pour vous, tout ce qui est en la terre, en totalité, puis S'Éleva vers le ciel et les Édifia sept Cieux. Il Est Tout-Scient de toute chose.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (31) قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ (32) قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (33) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ (34) وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ (35) فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ (36) فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ (37)



30 Et lorsque ton Seigneur Dit aux Anges : « Je Vais Instituer un remplaçant(*) sur terre », ils dirent : « Vas-Tu y établir celui qui y sèmera la corruption et versera le sang, alors que nous, nous exaltons Ta gloire et Te vénérons ? » Il Dit : « Je Sais ce que vous ne savez point ».

31 Et Il Apprit à Adam les noms en totalité, puis les Exposa aux Anges et Dit : « Informez-Moi des noms de ceux-là, si vous êtes véridiques ».

32 Ils dirent : « Gloire à Toi! Nous ne connaissons que ce que Tu nous As Enseigné, Tu Es Toi Le Tout-Scient, Le Sage ».

33 Il Dit : « O Adam, informe-les de leurs noms ». Alors, quand il les informa de leurs noms, Il Dit : « Ne vous Ai-Je pas Dit que Je Sais l'Occulte des Cieux et de la terre, et que Je Sais ce que vous manifestez et ce que vous taisiez ? ».

34 Et lorsque Nous Dîmes aux Anges : « Prosternez-vous vers(*) Adam », ils se prosternèrent sauf Iblis : il s'y refusa, s'enorgueillit, et fut du nombre des mécréants.

35 Et Nous Dîmes à Adam : « Habite, toi et ta conjointe, le Paradis. Et mangez-y, tous deux, de ce qu'il y a de meilleur, où vous voudrez ; mais n'approchez pas cet arbre, car vous seriez du nombre des injustes ».

36 Alors Satan les fit chuter et les fit chasser de là où ils étaient tous deux. Et Nous Dîmes : « Descendez tous, ennemis les uns des autres; vous aurez sur terre séjour et jouissance pour un certain temps ».

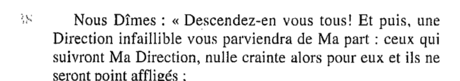
37 Puis Adam reçut de son Seigneur quelques mots, et par là Il lui A Fait Rémission. Il Est, Lui, le Rémissif, le Miséricordieux.

(*) 30 Les exégètes pensent que le mot "remplaçant" désigne quelqu'un qui prend la place des djinns qui se trouvaient sur terre, ou qui assume la responsabilité de peupler la terre dont Allah l'A Chargé.

(*) 34 La lettre ل dans لآدم désigne la direction vers Adam, et non pas son adoration.

قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ
هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿38﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿39﴾
يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِىٓ
أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿40﴾ وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ
مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى
ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿41﴾ وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ
وَتَكْتُمُوا۟ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿42﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟
ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿43﴾ ۞ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ
وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿44﴾
وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ
﴿45﴾ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿46﴾
يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ
عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿47﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا
يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿48﴾

نصف
الحزب
1



38 Nous Dîmes : « Descendez-en vous tous! Et puis, une Direction infaillible vous parviendra de Ma part : ceux qui suivront Ma Direction, nulle crainte alors pour eux et ils ne seront point affligés ;

39 et ceux qui devinrent mécréants et démentirent Nos Signes, ceux-là sont les condamnés au Feu; eux, ils s'y éterniseront ».

40 O fils d'Israël! Rappelez-vous Ma grâce dont Je vous Ai Gratifiés et soyez fidèles à Mon Alliance, afin que J'Accomplisse votre Testament; c'est Moi que vous devez redouter.

41 Croyez en ce que J'Ai Révélé, corroborant ce qui est avec vous; ne soyez pas les premiers à y mécroire, et ne troquez pas Mes Signes contre un vil prix; c'est Moi que vous devez craindre.

42 Ne confondez pas le Vrai avec le faux, et ne taisez pas la Vérité alors que vous savez.

43 Accomplissez la prière, acquittez la **Zakāt*** et inclinez-vous avec ceux qui s'inclinent.

44 Commanderez-vous aux hommes la bonne foi, et vous vous oublierez vous-mêmes, alors que vous récitez le Livre! Ne raisonnez-vous donc pas ?

45 Ayez recours à la persévérance et à la prière; c'est une lourde obligation sauf pour les humbles,

46 ceux qui ont la certitude qu'ils rencontreront leur Seigneur et que c'est vers Lui qu'ils retourneront.

47 O fils d'Israël! Rappelez-vous Ma Grâce dont Je vous Ai Gratifiés; et que Je vous Ai Préférés à tous les contemporains.

48 Craignez un jour où nulle âme ne pourra remplacer une âme en rien, où nulle intercession ne sera acceptée d'elle, où nulle compensation ne sera reçue d'elle, et ils ne triompheront point.

---

* 43 La **Zakāt** est une somme précise, prélevée sur des revenus déterminés, à donner à des destinataires déterminés. Ces destinataires sont mentionnés dans **Sūrah** "at-Tawba" (le Repentir) verset 60; les revenus sont désignés dans les **ḥadiths**.

وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ
يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ
مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (49) وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَٰكُمْ
وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ (50) وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ
(51) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (52)
وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (53)
وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم
بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ
(54) وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً
فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ (55) ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ
بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (56) وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ
ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا
رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (57)



٤٩ Et lorsque Nous vous Sauvâmes des gens de Pharaon, qui vous infligeaient le pire des châtiments, qui massacraient vos enfants et laissaient vivre vos femmes; et il y a en cela une rude calamité de la part de votre Seigneur.

٥٠ Et lorsque Nous Séparâmes la mer tandis que vous y étiez, alors Nous vous Sauvâmes et Engloutîmes les gens de Pharaon pendant que vous regardiez.

٥١ Et lorsque Nous Prîmes, avec Moïse, un engagement de quarante nuits, puis vous avez adopté le veau dès son départ en étant injustes.

٥٢ Ensuite, Nous vous Pardonnâmes après cela, peut-être en seriez-vous reconnaissants.

٥٣ Et lorsque Nous Donnâmes à Moïse le Livre et le Critère, peut-être seriez-vous guidés.

٥٤ Et lorsque Moïse dit à son peuple : « O mon peuple, vous fûtes injustes envers vous-mêmes en adoptant le veau; repentez-vous envers votre Innovateur et entre-tuez-vous; cela serait meilleur pour vous, auprès de votre Innovateur. Alors Il vous A Fait Rémission. Il Est, Lui, Le Rémissif, Le Miséricordieux.

٥٥ Et lorsque vous dîtes : « O Moïse, nous ne te croirons point jusqu'à ce que nous voyions Allah ostensiblement ». Alors la foudre vous frappa pendant que vous regardiez.

٥٦ Puis Nous vous Ressuscitâmes après votre mort, peut-être seriez-vous reconnaissants.

٥٧ Et Nous vous Ombrageâmes de nuages et vous Fîmes descendre la manne et les cailles : « Mangez des délices que Nous vous Avons Octroyés ». Ils n'ont point été injustes envers Nous, mais c'est envers eux-mêmes qu'ils étaient injustes.

وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿58﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿59﴾ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿60﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿61﴾

ثلاثة أرباع الحزب 1

58 Et lorsque Nous Dîmes : « Entrez dans cette cité et mangez-y, où vous voudrez, ce qu'il y a de meilleur; mais franchissez la porte, prosternez-vous et dites : « Halte »*, Nous Absoudrons vos péchés et Nous Augmenterons à ceux qui font le meilleur.

59 Alors ceux qui ont été injustes falsifièrent des paroles, autres que ce qui leur a été dit. Alors Nous Fîmes Descendre sur ceux qui ont été injustes, un supplice du ciel, en raison de ce qu'ils pervertissaient.

60 Et lorsque Moïse cherchait à boire pour ses gens et Nous Dîmes : « Frappe la pierre de ton bâton ». Alors douze sources en jaillirent, et chaque groupe a su d'où boire. Mangez et buvez des subsistances d'Allah et ne ravagez pas de par la terre en corrompant.

61 Et lorsque vous dites : « O Moïse! Nous ne supporterons pas d'avoir une seule nourriture; invoque-nous donc ton Seigneur afin qu'Il nous Fasse Pousser de ce que produit la Terre, de ses potagers, ses concombres, son ail, ses lentilles et ses oignons ». Il dit : « Est-ce que vous échangez ce qui est meilleur contre ce qui est moindre ? Descendez à l'une de ces cités où vous aurez, certes, ce que vous avez demandé ». Et l'humiliation et la misère leur furent imposées, et ils encoururent une colère d'Allah. Et cela, parce qu'ils mécroyaient en les versets d'Allah et tuaient les Prophètes sans juste cause. Et cela, en raison de ce qu'ils se rebellèrent et qu'ils agressaient.

---

*58 **Ḥiṭṭa** حطة: expression qui désigne avoir l'intention d'y rester, d'y séjourner, d'exprimer la volonté de vouloir s'y établir.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿62﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿63﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿64﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْاْ مِنكُمْ فِي ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿65﴾ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿66﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿67﴾ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَٱفْعَلُواْ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿68﴾ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿69﴾

62 Certes, ceux qui devinrent croyants, et ceux qui se judaïsèrent, et les Nazaréens, et les Sabéens*, et quiconque devint croyant en Allah, au Jour Dernier et fit œuvre méritoire, auront sûrement leur rémunération auprès de leur Seigneur. Nulle crainte pour eux, et ils ne seront point affligés.

63 Et lorsque Nous Conclûmes votre Alliance et Haussâmes au-dessus de vous **aṭ-Ṭūr*** : « Prenez ce que Nous vous Révélâmes avec fermeté et souvenez-vous de son contenu, peut-être seriez-vous pieux ».

64 Ensuite vous vous êtes détournés après cela. N'eût été alors la Munificence d'Allah envers vous et Sa Miséricorde, vous seriez déjà du nombre des perdus.

65 Et vous avez connu ceux qui, d'entre vous, transgressèrent le sabbat, alors Nous leur Dîmes : « Soyez des singes sordides ».

66 Nous Fîmes alors de ce cas un exemple pour les contemporains et pour les suivants, ainsi qu'une exhortation pour les pieux.

67 Et lorsque Moïse dit à son peuple : « Allah vous Commande d'égorger une vache », ils dirent : « Nous tournes-tu en dérision ? ». Il dit : « Qu'Allah me préserve d'être du nombre des ignorants ? ».

68 Ils dirent : « Invoque-nous ton Seigneur qu'Il nous Précise ce qu'elle est » ; il dit : « Il Dit que c'est une vache ni vieille, ni génisse, mais intermédiaire entre cela. Faites-donc ce qui vous est ordonné ».

69 Ils dirent : « Invoque-nous ton Seigneur qu'Il nous Précise quelle est sa couleur ? »; il dit : « Il Dit que c'est une vache jaune, d'une couleur vive, qui réjouit les regardeurs ».

---

* 62 Tous ces noms en arabe désignent ceux qui devinrent croyants, ceux qui se convertirent au Judaïsme, d'où la formation du mot **Hidāya** en arabe (هداية) ; les adeptes du Christ qui le secondèrent dans sa mission, d'où la formation du mot **Naṣāra** en arabe (نصارة) ; et ceux qui se sont repentis et revinrent, d'où la formation du mot **Saba'** en arabe (صبا).

* 63 le nom d'une montagne.

قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿70﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ﴿71﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا ۖ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿72﴾ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿73﴾ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿74﴾ ۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿75﴾ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿76﴾

الحزب 2



70 Ils dirent : « Invoque-nous ton Seigneur qu'Il nous Précise ce qu'elle est, car les vaches se ressemblent pour nous, et, si Allah Veut, nous serons bien guidés ».

71 Il dit : « Il Dit que c'est une vache non asservie qui défriche la terre, ni elle arrose le labourage, mais toute lisse et sans cicatrice ». Ils dirent : « Maintenant tu as apporté la Vérité ». Alors ils l'égorgèrent, et peu s'en faut qu'ils ne le firent.

72 Et lorsque vous avez tué une personne et que vous vous disputiez à son propos, mais Allah Est Celui qui Fera paraître ce que vous taisiez.

73 Alors Nous Dîmes : « Frappez-le avec une de ses parties »*. C'est ainsi qu'Allah Fait revivre les morts et vous Montre Ses Signes, peut-être raisonneriez-vous.

74 Puis, vos cœurs se sont endurcis après cela. Ils sont comme les pierres, ou plus durs encore. Car il en est des pierres desquelles jaillissent les fleuves; et il en est d'autres, quand on les fend, l'eau coule; et il en est d'autres qui s'affaissent par la crainte d'Allah ! Et Allah n'Est point Inattentif à ce que vous faites.

75 Vous attendez-vous donc à ce qu'ils vous croient, alors qu'un groupe d'entre eux : ils entendaient les paroles d'Allah puis les falsifiaient après les avoir raisonnées, en le sachant ?

76 Et s'ils rencontrent ceux qui devinrent croyants, ils disent : « Nous devînmes croyants », et s'ils se retirent, les uns avec les autres, ils disent : « Leur parlez-vous de ce qu'Allah vous a dévoilé pour qu'ils en tirent argument contre vous auprès de votre Seigneur ? Ne raisonnez-vous donc pas ? »

---

* 73 D'après certains exégètes, cette partie, c'est la queue de la vache

أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿77﴾
وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ وَإِنْ هُمْ
إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿78﴾ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ
ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ
فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ
﴿79﴾ وَقَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ۚ قُلْ
أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ عَهْدَهُۥٓ ۖ أَمْ تَقُولُونَ
عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿80﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً
وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ
فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿81﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿82﴾ وَإِذْ
أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟
لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ
تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿83﴾



Ou bien ne savent-ils pas qu'Allah Sait ce qu'ils tiennent secret et ce qu'ils divulguent ?

Et il est parmi eux des analphabètes qui ne savent du Livre que des fabulations, et ils ne font que conjecturer.

Malheur donc à ceux qui écrivent le Livre de leurs mains, puis disent : « Ceci vient de la part d'Allah » pour en acquérir un vil prix. Malheur donc à eux de ce que leurs mains ont écrit, et malheur à eux de ce qu'ils commettent.

Et ils dirent : « Le Feu ne nous touchera que des jours comptés. » Dis : « Vous avez conclu auprès d'Allah une alliance et Allah ne Manquera point à Son alliance. Ou bien dites-vous contre Allah ce que vous ne savez pas ? »

Sans aucun doute, celui qui a acquis une mauvaise action et que son péché a dominé : ceux-là sont les condamnés au Feu, ils s'y éterniseront.

Et ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, ceux-là sont les gens du Paradis, ils s'y éterniseront.

Et lorsque Nous Conclûmes Alliance avec les fils d'Israël : « Vous n'adorerez qu'Allah, faites le meilleur envers les père et mère, ceux qui sont proches, les orphelins et les miséreux. Et dites aux hommes de bonnes paroles, accomplissez la prière et acquittez la **Zakāt** »; puis, vous vous êtes écartés en vous détournant, sauf peu nombreux d'entre vous.

وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ لَا تَسۡفِكُونَ دِمَآءَكُمۡ وَلَا تُخۡرِجُونَ
أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ ثُمَّ أَقۡرَرۡتُمۡ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴿84﴾
ثُمَّ أَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تَقۡتُلُونَ أَنفُسَكُمۡ وَتُخۡرِجُونَ فَرِيقٗا
مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمۡ تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ
وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيۡكُمۡ
إِخۡرَاجُهُمۡۚ أَفَتُؤۡمِنُونَ بِبَعۡضِ ٱلۡكِتَٰبِ وَتَكۡفُرُونَ
بِبَعۡضٖۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفۡعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ إِلَّا خِزۡيٞ
فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلۡعَذَابِۗ
وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿85﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ
ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ
يُنصَرُونَ ﴿86﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَقَفَّيۡنَا مِنۢ
بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ
بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ
ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ ﴿87﴾ وَقَالُواْ
قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَقَلِيلٗا مَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿88﴾



84 Et lorsque Nous Conclûmes Alliance avec vous : « Ne répandez pas votre sang, ne vous entre-expulsez pas de vos demeures », ensuite vous acquiesçâtes en portant témoignage.

85 Puis, vous êtes ceux-ci : vous vous entre-tuez, vous expulsez un groupe d'entre vous de leurs demeures, vous vous liguez contre eux par la transgression et l'agression; et s'ils vous échoient en captifs, vous les rançonnez, alors qu'il vous est interdit de les expulser. Croirez-vous donc en une partie du Livre et mécroirez-vous en une partie ? Quelle serait donc la punition de celui qui agirait de la sorte d'entre vous, si ce n'est qu'avilissement dans la vie terrestre, et, le Jour de la Résurrection, d'être repoussé au plus rude des châtiments ? Car Allah n'Est point Inattentif à ce que vous faites.

86 Ceux-là, ceux qui ont acheté la vie terrestre par la vie Future, le châtiment ne leur sera point allégé, et ils ne triompheront point.

87 En fait, Nous Avons Donné à Moïse le Livre et Envoyâmes sur ses pas les Messagers, et Avons Donné à Jésus, fils de Marie, les évidences et le Soutînmes par l'Esprit de Sainteté. Toutes les fois qu'un Messager vous apporte ce que vos désirs repoussent vous enorgueillissez-vous en sorte qu'un groupe vous avez démenti et un groupe vous tuez ?

88 Et ils dirent : « Nos cœurs sont incirconcis ». Bien au contraire, Allah les Maudit à cause de leur mécréance : c'est pourquoi peu nombreux sont ceux qui croient.

وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟
مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم
مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿89﴾
بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ
فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ
﴿90﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ
أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا
لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿91﴾ ۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ
ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿92﴾
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟
مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ
بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿93﴾

ربع الحزب 2



٨٩ Et quand leur vint un Livre de la part d'Allah, corroborant ce qu'ils ont déjà, - et qu'avant cela ils demandaient victoire sur ceux qui devinrent mécréants - quand il leur est venu ce qu'ils connaissaient, ils le mécrurent! Que la Malédiction d'Allah soit sur les mécréants.

٩٠ Qu'il est piètre ce troc avec lequel ils échangèrent leurs propres personnes : qu'ils mécroient en ce qu'Allah A Révélé, par jalousie, afin qu'Allah ne Révèle, de Sa Munificence, à qui Il Veut de Ses serviteurs. Alors ils méritèrent colère sur colère. Et pour les mécréants, un infâme châtiment.

٩١ Et si on leur dit : « Croyez en ce qu'Allah A Révélé », ils disent : « Nous croyons en ce qui nous a été Révélé », et ils mécroient en ce qui vint à sa suite, qui est la Vérité, corroborant ce qu'ils ont déjà. Dis : « Pourquoi donc tuiez-vous les Prophètes d'Allah, auparavant, si vous êtes croyants ».

٩٢ En fait, Moïse vous est venu avec les évidences, puis vous avez adopté le veau, à sa suite, en étant injustes.

٩٣ Et lorsque Nous Conclûmes votre Alliance, et Haussâmes **aṭ-Ṭūr** au-dessus de vous : « Prenez ce que Nous vous Révélâmes avec fermeté et obtempérez ». Ils dirent : « Nous avons écouté et nous nous sommes rebellés ». Alors ils furent abreuvés du veau dans leurs cœurs par leur mécréance! Dis : « Qu'il est piètre ce que votre foi vous commande, si vous êtes croyants».

قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً مِّن
دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿94﴾
وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ
﴿95﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ
أَشْرَكُوا۟ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ
مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿96﴾ قُلْ
مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ
مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ
﴿97﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ
وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿98﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ
إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿99﴾
أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿100﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ
مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ
كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿101﴾



94 Dis : « Si la demeure Future vous est exclusivement réservée, auprès d'Allah, à l'exception de tous les Hommes, alors souhaitez la mort, si vous êtes véridiques ».

95 Et ils ne la souhaiteront jamais, en raison de ce que leurs mains ont commis. Allah Est Tout-Scient des injustes.

96 Et tu les trouveras les plus avides des hommes de n'importe quelle vie; et parmi ceux qui devinrent polythéistes*, l'un d'entre eux souhaiterait vivre mille ans, mais cette longévité ne le distancierait point du châtiment; Allah Omnivoit ce qu'ils font.

97 Dis : « Qui est ennemi de Gabriel ? » Car il l'a Révélé en ton cœur, par le Vouloir d'Allah, corroborant ce qui le précéda, ainsi que Direction infaillible et bonne nouvelle pour les croyants.

98 Quiconque est ennemi d'Allah, de Ses Anges, de Ses Messagers, de Gabriel et de Mikaël, Allah alors Sera sûrement Ennemi des mécréants.

99 En fait, Nous t'Avons fait Révéler des Signes évidents et nul ne les mécroit que les pervertis.

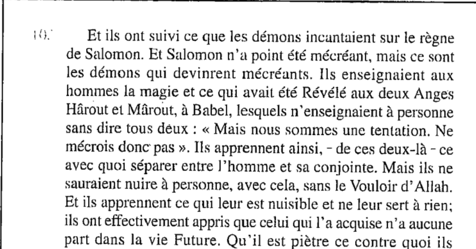
100 Chaque fois qu'ils concluent un pacte, un groupe parmi eux le rejettera-t-il ? Bien plus, la plupart d'entre eux ne croient pas!

101 Et quand leur vint un Messager de la part d'Allah, corroborant ce qu'ils ont, un groupe de ceux qui reçurent le Livre rejeta le Livre d'Allah derrière leurs dos, comme s'ils ne savaient pas.

---

* 96 Le mot "polythéiste", pour les musulmans, comprend le païen et quiconque multiplie le nombre de déités, que ce soit péjorativement ou pratiquement, de sorte que les chrétiens devinrent polythéistes, aux yeux des musulmans, en instaurant l'hérésie de la trinité et la déification de Jésus en l'an 325, au 1er Concile de Nicée.

وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ
سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ
ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ۚ
وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ
فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ
وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ
مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ
مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا۟ بِهِۦٓ
أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿102﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟
وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ
﴿103﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟
ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿104﴾
مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَلَا ٱلْمُشْرِكِينَ
أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَخْتَصُّ
بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿105﴾



102 Et ils ont suivi ce que les démons incantaient sur le règne de Salomon. Et Salomon n'a point été mécréant, mais ce sont les démons qui devinrent mécréants. Ils enseignaient aux hommes la magie et ce qui avait été Révélé aux deux Anges Hârout et Mârout, à Babel, lesquels n'enseignaient à personne sans dire tous deux : « Mais nous sommes une tentation. Ne mécrois donc pas ». Ils apprennent ainsi, - de ces deux-là - ce avec quoi séparer entre l'homme et sa conjointe. Mais ils ne sauraient nuire à personne, avec cela, sans le Vouloir d'Allah. Et ils apprennent ce qui leur est nuisible et ne leur sert à rien; ils ont effectivement appris que celui qui l'a acquise n'a aucune part dans la vie Future. Qu'il est piètre ce contre quoi ils troquèrent leurs personnes, s'ils savaient.

103 Et s'ils avaient été croyants et avaient été pieux : une rétribution de la part d'Allah est bien meilleure, s'ils savaient.

104 O vous qui devîntes croyants, ne dites pas : « **Rā'ina** »*, mais dites : « Veille sur nous », et obtempérez. Et aux mécréants, un douloureux châtiment.

105 Ni ceux qui devinrent mécréants, des gens du Livre, ni les polythéistes, ne souhaitent que quelque bien vous soit octroyé de votre Seigneur, mais Allah Privilégie de sa Miséricorde qui Il Veut. Allah possède la Munificence immense.

---

*104 L'expression **Rā'ina** راعنا veut dire : "Sacristi, écoute !" Jeu de mots dont les Juifs se servaient pour taquiner le Prophète.

نصف الحزب 2

۞ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿106﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿107﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْـَٔلُوا۟ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿108﴾ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿109﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿110﴾ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿111﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿112﴾



106 Nous n'Abrogeons un Verset ou ne le Faisons oublier sans en apporter un de meilleur ou de semblable. N'as-tu pas su qu'Allah est Omnipuissant sur toute chose ?

107 N'as-tu pas su qu'à Allah appartient le Règne des Cieux et de la terre, et que vous n'avez à l'exclusion d'Allah ni protecteur ni partisan ?

108 Ou bien voulez-vous interroger votre Messager comme a été interrogé Moïse auparavant ? Et quiconque remplace la Foi par la mécréance, il s'est effectivement fourvoyé de la rectitude de la voie.

109 Un grand nombre des gens du Livre souhaiterait vous faire apostasier en mécréants, après que vous ayez été croyants, par une jalousie émanant de leur personne, après que la Vérité se soit manifestée à eux. Pardonnez et faites grâce jusqu'à ce qu'Allah Fasse Son Jugement. Certes, Allah est Omnipuissant sur toute chose.

110 Accomplissez la prière et acquittez la **Zakāt.** Et ce que vous faites de bien, pour vous-mêmes, vous le trouverez auprès d'Allah. Certes, Allah Omnivoit ce que vous faites.

111 Et ils dirent : « N'entrera au Paradis que ceux qui étaient Juifs ou Nazaréens ». Telles sont leurs fabulations ! Dis : « Apportez votre preuve si vous êtes véridiques ».

112 Sans aucun doute, celui qui se serait remis à Allah, en ayant fait le meilleur, aura sa rémunération auprès de son Seigneur. Nulle crainte pour eux et ils ne seront point affligés.

وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُمۡ يَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ (113) وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٞ (114) وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ (115) وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ (116) بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ (117) وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ (118) إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ (119)



113 Les Juifs ont dit : « Les Nazaréens ne tiennent sur rien », et les Nazaréens ont dit : « Les Juifs ne tiennent sur rien », et ils récitent le Livre! Ainsi dirent aussi, les mêmes paroles, ceux qui ne savent pas. Mais Allah Jugera alors entre eux, le Jour de la Résurrection, sur ce dont ils divergeaient.

114 Qui est plus injuste que celui qui empêcha, dans les Mosquées d'Allah, que Son Nom y soit psalmodié et s'évertua à leur ruine ? Ceux-ci n'avaient à les pénétrer qu'en étant craintifs. Ils auront en ce monde un avilissement, et dans la vie Future, un immense châtiment.

115 A Allah appartiennent le levant et le ponant. De quelque côté vous vous tournez, là est la Face d'Allah. Certes, Allah Est Tout-Largesse, Tout-Scient.

116 Et ils ont dit: « Allah Adopta un fils! » Gloire à Lui : Bien plus, à Lui appartient tout ce qui est dans les Cieux et la terre: Tout ce qui existe L'invoque.

117 Inventeur des Cieux et de la terre, et s'Il Décrète une chose Il n'A qu'à lui Dire : « Sois! » et elle est.

118 Et ceux qui ne savent pas ont dit : « Si Allah nous Parlait, ou que nous venait un Signe! ». Ceux qui étaient avant eux dirent aussi les mêmes paroles; leurs cœurs se ressemblaient : Nous Avons Démontré les Versets à des gens foncièrement croyants.

119 Nous t'Avons Envoyé avec la Vérité, annonciateur et avertisseur; tu n'auras pas à répondre des damnés de l'Enfer.

وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ
هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ
مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ (120) ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ
ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ
فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ (121) يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ
أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ (122) وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا
لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا
شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ (123) ۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ
فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا
يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ (124) وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ
وَأَمۡنٗا وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ
وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ
ٱلسُّجُودِ (125) وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ
أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ
فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ (126)

ثلاثة أرباع الحزب 2

120 Les Juifs et les Nazaréens ne t'accepteront point jusqu'à ce que tu suives leur confession. Dis : « Certes, la Direction d'Allah est La Direction infaillible»; et si jamais tu suis leurs passions, après ce qui t'a été donné de la Science, tu n'auras en Allah ni Protecteur ni Partisan.

121 Ceux à qui Nous Avons Donné le Livre le récitent sa vraie récitation; ceux-là, ils y croient. Et quiconque y mécroit, ceux-ci alors sont les perdus.

122 O fils d'Israël! Rappelez-vous Ma grâce, dont Je vous Ai Gratifiés, et que Je vous Ai Préférés à tous les contemporains.

123 Craignez le jour où nulle âme ne pourra remplacer une âme, où nulle compensation ne sera acceptée d'elle, où nulle intercession ne lui servira, et ils ne triompheront point.

124 Et lorsque Abraham fut éprouvé par son Seigneur, par des Commandements qu'il accomplit, Il Dit : « Je t'Institue en Modèle pour les hommes ». Il dit : « Et ma descendance ? » Il Dit : « Les injustes n'obtiendront point mon Alliance ».

125 Et lorsque Nous Fîmes de la Maison un Repère pour les hommes et un Asile, et : « Prenez la Station d'Abraham comme lieu de prière », et Nous Confiâmes à Abraham et à Ismaël de Purifier ma Maison pour les circumambulants, et ceux qui y font la retraite pieuse, et ceux qui s'y inclinent et s'y prosternent.

126 Et lorsque Abraham dit : « Mon Seigneur, Fais de cela une Cité* sécurisée et Octroie à ses habitants des fruits, à ceux d'entre eux qui croient en Allah et au Jour Dernier ». Il Dit : « Et celui qui mécroit, Je lui Accorderai un peu de Jouissance puis Je l'Obligerai au Châtiment du Feu. Piètre destin ! »

---

*126 allusion faite à **Makkah**.

وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلۡ
مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿127﴾ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ
لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ
إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿128﴾ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا
مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ
وَيُزَكِّيهِمۡۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿129﴾ وَمَن يَرۡغَبُ عَن
مِّلَّةِ إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ
وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿130﴾ إِذۡ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسۡلِمۡۖ
قَالَ أَسۡلَمۡتُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿131﴾ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ
وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿132﴾ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ
ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِيۖ قَالُواْ نَعۡبُدُ
إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا
وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿133﴾ تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا
مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿134﴾



127 Et lorsque Abraham élevait les assises de la Maison ainsi qu'Ismaël : « Notre Seigneur, Agrée de nous, Tu Es Toi L'Omni-Audient, Le Tout-Scient ;

128 notre Seigneur, Fais que nous nous remettions à Toi, et de notre descendance : un peuple qui Te soit musulman. Montre-nous nos rites, Fais-nous Rémission, Tu Es Toi Le Rémissif, Le Miséricordieux ;

129 notre Seigneur, et Envoie-leur un Messager d'entre eux, qui leur récite Tes Versets, qui leur apprenne le Livre et la Sagesse, et qui les épure. Tu Es Toi L'Invincible, Le Sage ».

130 Qui donc ne voudrait pas de la Confession d'Abraham à moins d'avoir perdu son âme ? Effectivement, Nous l'Avons Élu dans le monde, et dans la vie Future il sera certainement du nombre des Vertueux.

131 Et lorsque son Seigneur lui Dit : « Adopte l'Islam », il dit : « Je me remets au Seigneur des Univers ».

132 Et c'est ce qu'Abraham a recommandé à ses enfants; Jacob de même : « O mes enfants, certes, Allah A Choisi pour vous la religion, ne mourez donc pas sans que vous soyez musulmans ».

133 Ou bien étiez-vous témoins lorsque la mort se présenta à Jacob, lorsqu'il dit à ses enfants : « Qu'adorerez-vous après ma mort ? » Ils dirent : « Nous adorerons ton Dieu et le Dieu de tes pères Abraham, Ismaël et Isaac, un Dieu Unique, et nous nous remettons à Lui ».

134 Cette communauté-là a disparu. Elle a ses acquis et vous avez vos acquis; et vous n'aurez pas à répondre de ce qu'ils faisaient.

وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ
حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿135﴾ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ
أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ
وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ
مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿136﴾
فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا
هُمۡ فِي شِقَاقٖۖ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ
﴿137﴾ صِبۡغَةَ ٱللَّهِۖ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗۖ وَنَحۡنُ لَهُۥ
عَٰبِدُونَ ﴿138﴾ قُلۡ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ
وَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُخۡلِصُونَ ﴿139﴾ أَمۡ
تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ
وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ
وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿140﴾ تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ
وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿141﴾



135 Et ils dirent : « Soyez juifs ou nazaréens, vous serez guidés ». Dis : « Bien au contraire : la confession d'Abraham, pur monothéiste, et qui ne fut point du nombre des polythéistes ».

136 Dites : « Nous devînmes croyants en Allah, en ce qui nous a été Révélé, et en ce qui a été Révélé à Abraham, à Ismaël, à Isaac, à Jacob, aux Tribus, et en ce qui a été Révélé à Moïse, à Jésus, et en ce qui a été Révélé aux Prophètes par leur Seigneur. Nous ne faisons de distinction entre aucun d'entre eux et nous nous remettons à Lui ».

137 S'ils croient en cela même que vous croyez, ils se sont effectivement bien guidés, et s'ils s'en détournent, c'est qu'ils sont en schisme*. Allah sûrement te Prémunira contre eux, car Il Est L'Omni-Audient, Le Tout-Scient.

138 La Religion d'Allah! Qui donc est meilleur qu'Allah pour donner une Religion ? Nous Lui sommes des adorateurs.

139 Dis : « Allez-vous disputer d'Allah avec nous alors qu'Il Est notre Seigneur et votre Seigneur ? A nous nos actions, à vous vos actions, et nous Lui sommes dévoués.

140 Ou bien prétendrez-vous qu'Abraham, Ismaël, Isaac, Jacob et les Tribus étaient juifs ou nazaréens ? Dis : « Est-ce vous qui êtes les plus savants ou Allah ? Qui donc est plus injuste que celui qui tait, en lui-même, un témoignage qu'il a reçu d'Allah ? » Mais Allah n'Est point Inattentif à ce que vous faites.

141 Cette Communauté-là a disparu. Elle a ses acquis et vous avez vos acquis, et vous n'aurez pas à répondre de ce qu'ils faisaient.

---

*137 C'est-à-dire en fourvoiement ou en déviation de la Vérité.

۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿142﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿143﴾ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿144﴾ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ ۚ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿145﴾



142 Les insensés d'entre les gens diront : « Qu'est-ce qui les a détournés de leur **Qibla*** vers laquelle ils s'orientaient ? » Dis : « A Allah appartiennent le levant et le ponant, Il Guide qui Il Veut vers un chemin de rectitude ».

143 De même, Nous Fîmes de vous une Communauté du juste milieu afin que vous portiez témoignage sur les hommes, et que le Messager vous soit témoin. Nous n'Avions Établi la **Qibla** vers laquelle tu t'orientais que pour Voir qui suit le Messager de celui qui retourne sur ses pas, bien que ce soit une lourde obligation, sauf pour ceux qu'Allah A Guidés. Il n'est pas de mise qu'Il vous Fasse perdre votre Foi : Certes, Allah Est sûrement Compatissant, Miséricordieux, envers les hommes.

144 Nous te Voyons vraiment chercher du visage dans le ciel. Nous t'Orienterons vers une **Qibla** qui t'agrée : tourne ton visage vers la Mosquée Sacrée. Et où que vous soyez, tournez vos visages vers sa direction : Certes, ceux à qui le Livre a été Révélé savent bien que c'est la Vérité venue de leur Seigneur, et Allah n'Est point Inattentif à ce qu'ils font.

145 Et même si tu produisais tout miracle, à ceux qui reçurent le Livre, ils ne suivront pas ta **Qibla** et tu ne suivras pas leur **Qibla**, ni certains d'entre eux ne suivront la **Qibla** des autres. Et si jamais tu suis leurs passions, à partir de ce qui t'a été donné de la Science, tu seras sûrement du nombre des injustes.

---

*142 La **Qibla**, chez les musulmans, ne représente pas seulement la direction vers la **Ka'ba**, mais désigne la **Ka'ba** Sanctifiée même. Elle est d'une importance cruciale puisque le fait de croire en elle constitue une démarcation entre les musulmans et les non-musulmans. Celle des Confessions postérieures à l'Islam qui la nie, n'est pas considérée comme musulmane, telle la **Bahâ'iyya**; et celle qui l'admet est considérée comme musulmane, même si elle diverge avec la communauté, telle la **Bahra** aux Indes.

ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ
فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ (146) ٱلۡحَقُّ مِن
رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ (147) وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ
فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ (148) وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ
وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۗ وَمَا
ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ (149) وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ
شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ
شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ
مِنۡهُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ
تَهۡتَدُونَ (150) كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ
يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ
وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ (151) فَٱذۡكُرُونِيٓ
أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ (152) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ (153)



146 Ceux à qui Nous Avons Révélé le Livre connaissent le Prophète Muḥammad comme ils connaissent leurs propres enfants; mais certes, un groupe d'entre eux taisent sûrement la Vérité en le sachant.

147 Le Vrai émane de ton Seigneur, ne sois donc pas du nombre des sceptiques.

148 A chacun une direction vers laquelle il se dirige. Concourez donc en œuvres de bienfaisance, car où que vous soyez Allah vous Ramènera en totalité. Certes, Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

149 Et d'où que tu sortes, tourne ton visage vers la Mosquée Sacrée, c'est la Vérité de ton Seigneur. Et Allah n'Est point Inattentif à ce que vous faites.

150 Et d'où que tu sortes, tourne ton visage vers la Mosquée Sacrée, et où que vous soyez, tournez vos visages vers sa direction afin que les hommes n'aient point d'argument contre vous - sauf ceux qui ont été injustes d'entre eux. Ne les craignez donc pas et craignez-Moi, afin que Je Puisse parfaire Ma Grâce envers vous, peut-être seriez-vous guidés.

151 Comme Nous vous Envoyâmes un Messager de parmi vous, vous réciter Nos Versets, vous épurer, vous apprendre le Livre et la Sagesse, et vous apprendre ce que vous ne saviez pas,

152 de même, psalmodiez Mon Nom, Je vous Garderai; soyez reconnaissants envers Moi et ne mécroyez point.

153 O vous qui devîntes croyants, ayez recours à la persévérance et à la prière. Certes, Allah est avec les persévérants.

وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن
لَّا تَشْعُرُونَ ﴿154﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ
وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ
﴿155﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
﴿156﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿157﴾ ۞ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ
فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ
بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿158﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ
لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ
﴿159﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ
عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿160﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ
كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
﴿161﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ
﴿162﴾ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿163﴾

ربع الحزب 3



154 Ne dites pas de ceux qui sont tués pour la cause d'Allah : « Ils sont morts ». Au contraire, ils sont vivants, mais vous ne le sentez pas.

155 Et Nous vous Éprouverons sûrement par quelque effroi, par la faim, par un manque dans les biens, les personnes et les récoltes; et annonce une bonne nouvelle aux persévérants,

156 ceux qui, si un malheur les frappe, disent : « Nous appartenons à Allah et c'est à Lui que nous retournerons ».

157 Ceux-là ont les Bénédictions de leur Seigneur et une Miséricorde, et ceux-là sont les bien guidés.

158 Certes, **aṣ-Ṣafā** et **al-Marwa** sont des rites d'Allah. Quiconque fait le Pèlerinage à la Maison, ou fait la Visite pieuse, se doit* d'y circumambuler entre les deux. Et celui qui fait bénévolement le Bien, Allah Est sûrement Rémunérateur, Tout-Scient.

159 Certes, ceux qui taisent ce que Nous Révélâmes des évidences et de la Direction infaillible, après que Nous l'Ayons Démontré aux hommes dans le Livre, ceux-là Allah les Maudit, et les maudisseurs les maudissent ;

160 sauf ceux qui se sont repentis, qui s'amendent et ont élucidé*, ceux-là alors Je leur Ferai Rémission car Je Suis Le Rémissif, Le Miséricordieux.

161 Certes, ceux qui devinrent mécréants et qui sont morts mécréants, ceux-là subiront la malédiction d'Allah, des Anges et des hommes en totalité :

162 ils s'y éterniseront. Le châtiment ne leur sera point allégé et ils ne seront point épargnés.

163 Votre Dieu est un Dieu Unique. Il n'y a d'autre Dieu que Lui, le Miséricordeur, le Miséricordieux.

---

*158 Dans ce Verset seulement, l'expression : "لا جناح عليه" que nous traduisons en général par : "nulle faute ne lui incombe", prend ici le sens d'obligation obligatoire. **Aṣ-Ṣafā,** et **al-Marwa,** sont les noms de deux monticules près de la **Ka'ba**. Faire la course entre les deux, sept fois, est une des obligations du pèlerinage.

*160 Désigne qu'ils reviennent sur leurs falsifications, sur ce qu'ils ont tu de la vérité, sur ce qu'ils ont intentionnellement mal interprété de la Bible, et ce qu'ils ont commis comme acte de polythéisme.

إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (164) وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ (165) إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ وَرَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ (166) وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوا۟ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا۟ مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ (167) يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (168) إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (169)



164 Il y a certes dans la création des Cieux et de la terre, dans l'alternance* de la nuit et du jour, dans les navires qui voguent sur la mer avec ce qui est profitable aux hommes, dans ce qu'Allah Fit Descendre d'eau, du ciel, avec laquelle Il Ranima la terre après sa mort et y Insuffla de tout être vivant, et dans les effets des vents et les nuages assujettis entre le ciel et la terre, des Signes pour des gens qui raisonnent.

165 Il est parmi les hommes ceux qui adoptent, à l'exclusion d'Allah, des émules qu'ils aiment comme l'amour d'Allah, mais ceux qui croient sont plus ardents dans l'amour d'Allah. Et si ceux qui ont été injustes savaient, lorsqu'ils verront le châtiment, que la toute-puissance appartient à Allah, et qu'Allah Châtie sévèrement!.

166 Lorsque les meneurs se débarrasseront des suiveurs, qu'ils verront le châtiment, qu'ils seront coupés de tout moyen,

167 et que les suiveurs diront : « Ah ! Si nous avions un retour; nous nous débarrasserions d'eux comme ils se sont débarrassés de nous ». Ainsi Allah leur Montrera leurs actions, qui seront des angoisses pour eux, et ils ne sortiront point du Feu.

168 O Hommes ! Mangez de ce qu'il y a sur la terre de licite et de bon, et ne suivez point les pas de Satan : il est pour vous un ennemi évident.

169 Il ne vous ordonne que le mal et l'infamie, et de dire contre Allah ce que vous ne savez point.

* 164 En arabe, le mot إختلاف (Iḫtilāf) qui signifie différence, sous-entend aussi l'alternance.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿170﴾ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿171﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿172﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿173﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَـٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿174﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿175﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَـٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿176﴾



170 Et si on leur dit : « Suivez ce qu'Allah Révéla », ils disent : « Au contraire, nous suivrons ce que nous avons l'habitude de voir nos ancêtres suivre »; même si leurs ancêtres ne raisonnaient rien et n'étaient point guidés ?!

171 L'exemple de ceux qui devinrent mécréants est comme l'exemple de celui qui beugle ce qu'il n'entend point : rien que des appels et des cris. Sourds, muets, aveugles, c'est pourquoi ils ne raisonnent point.

172 O vous qui devîntes croyants, mangez des délices que Nous vous Avons Octroyés et soyez reconnaissants à Allah, si vraiment vous L'adorez.

173 Il vous a seulement Prohibé la bête morte, le sang, la viande de porc*, et ce qui a été immolé à d'autres qu'Allah. Quiconque y a été contraint, sans être outrageant ni transgressant, ne commet pas de péché. Certes, Allah est Absoluteur, Miséricordieux.

174 Certes, ceux qui taisent ce qu'Allah Révéla du Livre et le troquent à vil prix, ceux-là ne mangent dans leurs ventres que le Feu; Allah ne leur Parlera point le Jour de la Résurrection, ne les Épurera point, et ils auront un douloureux châtiment.

175 Ceux-là sont ceux qui ont troqué le fourvoiement contre la Direction infaillible, et le châtiment contre l'absolution. Oh ! Qu'ils endureront le Feu!

176 Et cela du fait qu'Allah A Révélé le Livre, en Vérité, et que ceux qui divergèrent à propos du Livre sont certainement dans un schisme profond.

---

*173 Il a été prouvé récemment que le passage des colibacilles de l'intestin, dans le sang et les muscles, rend la viande du porc impropre à la consommation. Déjà depuis 1872, il est connu que le bacille est un micro-organisme du groupe des bactéries en forme de bâtonnet. La plupart des bacilles sont pathogènes et provoquent : charbon, botulisme, brucellose, coli-bacillose, coqueluche, diphtérie, lèpre, tuberculose, typhoïde. Et certains bacilles sont des agents de fermentation.

نصف الحزب 3

۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ (177) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ (178) وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (179) كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ (180) فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (181)



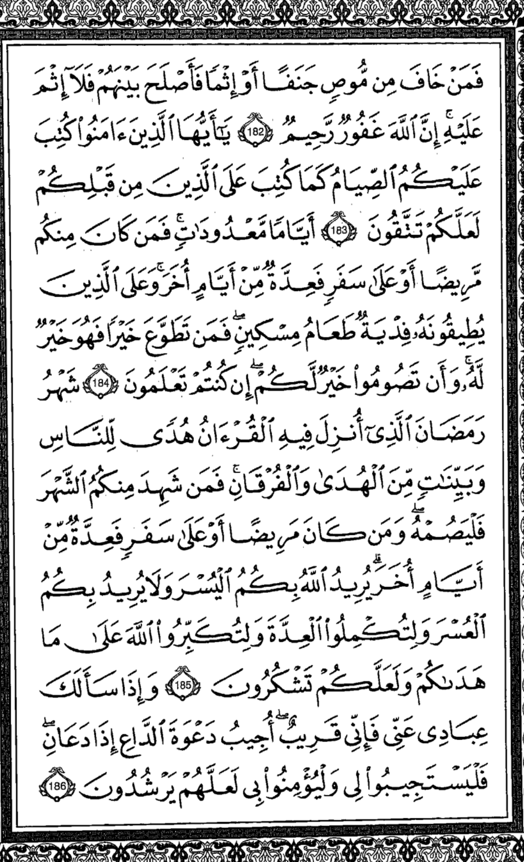
177 La bonne foi ne consiste pas à tourner vos visages vers le levant et le ponant. Mais la bonne foi désigne: celui qui croit en Allah, au Jour Dernier, aux Anges, au Livre et aux Prophètes; et qui donne de son bien, malgré l'amour qu'il lui porte, à ceux qui sont proches, aux orphelins, aux miséreux, au passager démuni, aux nécessiteux et pour l'affranchissement des esclaves; qui accomplit la prière, s'acquitte de la **Zakāt**; et ceux qui tiennent parole s'ils promettent ; et les persévérants lors du malheur et de l'adversité, et au moment du mal de la guerre. Ceux-là sont ceux qui ont été véridiques et ceux-là sont les pieux.

178 O vous qui devîntes croyants, le talion vous a été prescrit à l'égard des tués : l'homme libre pour l'homme libre, l'esclave pour l'esclave, la femme pour la femme. Celui qui aura reçu quelque pardon de son frère, doit agir selon l'usage et le dédommager en usant du meilleur. Ceci est un allégement de la part de votre Seigneur et une Miséricorde. Quiconque agressera après cela aura sûrement un douloureux châtiment.

179 Et vous avez vie dans le talion, ô doués d'entendement, peut-être seriez-vous pieux.

180 Il vous a été prescrit : quand la mort s'approche de l'un de vous, s'il laisse des biens : le testament aux père et mère et aux proches parents, selon l'usage. C'est un impératif pour les pieux.

181 Quiconque l'altère après l'avoir entendu, la coulpe sûrement ne tombera que sur ceux qui l'altèrent. Certes, Allah est Omni-Audient, Tout-Scient.



فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿182﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿183﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿184﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿185﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿186﴾



182 Celui qui redoute une aberration ou une coulpe d'un testateur et réconcilie, ne commet aucun péché. Certes, Allah est Absoluteur, Miséricordieux.

183 O vous qui devîntes croyants, le jeûne vous a été prescrit comme il a été prescrit à ceux qui furent avant vous, peut-être seriez-vous pieux.

184 Des journées déterminées. Quiconque d'entre vous est malade ou en voyage : une même période en d'autres journées. Et à ceux qui le supportent*, il incombe une expiation : la nourriture d'un miséreux. Celui qui fera volontairement le bien, ce serait meilleur pour lui. Mais que vous jeûniez, c'est meilleur pour vous, si vous saviez.

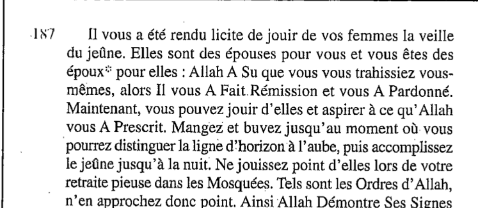
185 Le mois de **Ramaḍān**, au cours duquel eut lieu la Révélation du **Qur'ān**, qui est une Direction infaillible pour les hommes, évidences de la Direction et du Critère : que celui qui est présent lors du mois, qu'il le jeûne; celui qui est malade ou en voyage : une même période en d'autres journées. Allah vous Veut la facilité et ne vous Veut point la contrainte, afin que vous paracheviez la période et que vous exaltiez la Grandeur d'Allah pour ce qu'Il vous A Indiqué, peut-être seriez-vous reconnaissants.

186 Et si Mes Créatures t'interrogent sur Moi : « Je Suis Proche, J'Exauce l'appel de l'invocateur, s'il M'invoque. Qu'ils M'obéissent, qu'ils croient en Moi, peut-être seraient-ils dans la droiture ».

*184 Le jeûne, jusqu'à ce verset, n'était pas une obligation. Il le fut à partir de la Révélation du verset suivant.

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْۚ وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿187﴾ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿188﴾ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِۖ قُلْ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿189﴾ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿190﴾

ثلاثة أرباع الحزب 3



187 Il vous a été rendu licite de jouir de vos femmes la veille du jeûne. Elles sont des épouses pour vous et vous êtes des époux* pour elles : Allah A Su que vous vous trahissiez vous-mêmes, alors Il vous A Fait Rémission et vous A Pardonné. Maintenant, vous pouvez jouir d'elles et aspirer à ce qu'Allah vous A Prescrit. Mangez et buvez jusqu'au moment où vous pourrez distinguer la ligne d'horizon à l'aube, puis accomplissez le jeûne jusqu'à la nuit. Ne jouissez point d'elles lors de votre retraite pieuse dans les Mosquées. Tels sont les Ordres d'Allah, n'en approchez donc point. Ainsi Allah Démontre Ses Signes aux hommes, peut-être seraient-ils pieux.

188 Et n'usurpez pas vos richesses entre vous, illicitement, et ne vous en servez pas pour soudoyer les juges, afin d'usurper une partie des richesses des hommes, par iniquité, alors que vous savez.

189 Ils t'interrogent sur les phases des premiers croissants, dis : « Ce sont des unités de temps pour les hommes et pour le Pèlerinage ». La bonne foi ne consiste pas à entrer dans les maisons par leurs arrières, mais la bonne foi désigne : celui qui est pieux. Entrez dans les maisons par leurs portes. Craignez Allah, peut-être cultiveriez-vous.

190 Combattez, pour la cause d'Allah, ceux qui vous combattent et n'agressez point, car Allah n'Aime point les agresseurs.

---

*187 Le sens du mot arabe **"libās"** لباس dans ce verset, désigne l'intime interpénétration entre mari et femme, c'est pourquoi nous l'avons traduit par époux et épouse, et non pas par "vêtements" qui est le sens courant du terme.

وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿191﴾ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿192﴾ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿193﴾ ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿194﴾ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿195﴾ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿196﴾



191 Et tuez-les où vous les saisirez, expulsez-les de là où ils vous ont expulsés : la sédition est pire que le meurtre. Ne les combattez pas auprès de la Mosquée Sacrée à moins qu'ils ne vous y combattent. Si alors ils vous combattent, tuez-les. Telle est la punition des mécréants.

192 S'ils s'arrêtent, alors Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

193 Et combattez-les jusqu'à ce qu'il n'y ait plus de sédition et que la Religion soit pour Allah. Si jamais ils s'arrêtent : pas d'agression, sauf contre les injustes.

194 Le mois sacré pour le mois sacré, et aux choses sacrées, talion équivalent. Quiconque alors vous agresse, agressez-le dans la mesure de son agression contre vous. Craignez Allah et sachez qu'Allah est avec ceux qui craignent.

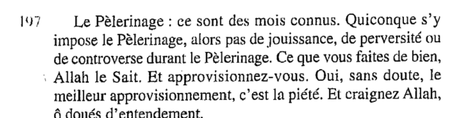
195 Dépensez pour la cause d'Allah et ne vous jetez pas, de vos propres mains, dans la perdition. Et faites le meilleur, car Allah Aime ceux qui font le meilleur.

196 Accomplissez le Pèlerinage et la Visite Pieuse pour Allah. Et si jamais vous en êtes empêchés : immolation d'une offrande selon les moyens; et ne rasez pas vos têtes jusqu'à ce que les offrandes arrivent au lieu où elles doivent être immolées. Quiconque d'entre vous est malade ou souffre d'une infection à la tête doit une expiation : un jeûne, une aumône ou une offrande. Et lorsque vous serez en sécurité, quiconque aura joui de la Visite Pieuse en attendant le Pèlerinage : immolation d'une offrande selon les moyens. Celui qui n'en trouve point, alors un jeûne de trois journées au Pèlerinage, et de sept, quand vous serez de retour, ce qui fait dix entières. Ceci est pour celui dont la famille n'est pas présente à la Mosquée Sacrée*. Craignez Allah, et sachez qu'Allah Punit sévèrement.

---

*196 la Mosquée Sacrée, ici, désigne **Makkah**.

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ
وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ
يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ
يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿197﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن
تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ
عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ
وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ
لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿198﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ
ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿199﴾
فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن
يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ
خَلَٰقٍ ﴿200﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿201﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿202﴾



197 Le Pèlerinage : ce sont des mois connus. Quiconque s'y impose le Pèlerinage, alors pas de jouissance, de perversité ou de controverse durant le Pèlerinage. Ce que vous faites de bien, Allah le Sait. Et approvisionnez-vous. Oui, sans doute, le meilleur approvisionnement, c'est la piété. Et craignez Allah, ô doués d'entendement.

198 Vous n'encourez aucun blâme en aspirant à une Munificence de votre Seigneur. Mais quand vous déferlez du Mont **'Arafāt**, psalmodiez le nom d'Allah au **al-Maš'ar al-ḥarām***. Invoquez-Le comme Il vous A Guidés, quoique vous étiez auparavant du nombre des fourvoyés.

199 Puis, déferlez par là où les hommes ont déferlé, et implorez Allah de vous Absoudre, car Allah est Absoluteur, Miséricordieux.

200 Et lorsque vous aurez terminé vos rites, psalmodiez le nom d'Allah comme vous pensez à vos ancêtres, ou d'une pensée plus ardente. Il est parmi les hommes qui disent : « O notre Seigneur, Accorde-nous dans le monde », et ils n'auront aucune part dans la vie Future.

201 Et il en est parmi eux qui disent : « O notre Seigneur, Accorde-nous du bien dans le monde, du bien dans la vie Future, et Préserve-nous du châtiment du Feu ».

202 Ceux-là auront une part de ce qu'ils ont acquis. Allah Est Prompt à demander compte.

---

*198 Actuellement, c'est **Muzdalifa**.

الحزب 4

۞ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ۚ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (203) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (204) وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ (205) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (206) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (207) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (208) فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (209) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (210)



203 Et psalmodiez le nom d'Allah en des jours déterminés. Mais celui qui s'empresse en deux jours ne commet pas de péché; et celui qui s'attarde ne commet pas de péché. Ceci concerne ceux qui craignent. Craignez Allah et sachez que vous serez tous conduits vers Lui.

204 Il est parmi les hommes celui dont les paroles dans la vie terrestre te plaisent, qui prend Allah en témoin sur ses bonnes intentions, alors qu'il est le pire des ennemis ;

205 et s'il se détourne, il s'évertue de par la terre pour y corrompre, détruire la récolte et le bétail, mais Allah n'Aime pas la corruption.

206 Et si on lui dit : « Crains Allah », il est pris d'orgueil par sa coulpe. Que la Géhenne lui suffise donc, et quelles piètres couches !

207 Et il est parmi les hommes : celui qui se sacrifie pour l'agrément d'Allah. Allah Est Compatissant pour Ses créatures.

208 O vous qui devîntes croyants, entrez dans la paix en totalité et ne suivez point les pas de Satan. Il est pour vous un ennemi évident.

209 Et si jamais vous déviez, à partir de ce qui vous a été donné comme évidences, alors sachez qu'Allah Est Invincible, Sage.

210 S'attendent-ils à quelque chose d'autre : qu'Allah leur vienne à l'ombre des nuages avec les Anges et que tout soit fini ?! C'est à Allah que les choses sont ramenées.

سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿211﴾ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿212﴾ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ ﴿213﴾ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ﴿214﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿215﴾



211 Interroge les Fils d'Israël : combien ne leur Avons-Nous pas Apporté de Signes évidents! Celui qui altère la grâce d'Allah, à partir du moment où elle lui a été donnée, Allah sûrement Punit sévèrement.

212 La vie terrestre a été embellie à ceux qui devinrent mécréants, et ils se moquent de ceux qui devinrent croyants. Mais ceux qui ont été pieux seront plus élevés qu'eux le Jour de la Résurrection. Allah Octroie à qui Il Veut sans compter.

213 Les hommes étaient une seule communauté. Alors Allah Envoya les Prophètes annonciateurs et avertisseurs, et Révéla avec eux le Livre, en Vérité, pour qu'il juge parmi les hommes sur ce dont ils divergèrent. Et n'y divergea, par tyrannie entre eux, que ceux qui le reçurent, après que leur vinrent les évidences. Alors Allah A Guidé, par Son Vouloir, ceux qui devinrent croyants, vers la Vérité sur laquelle ils divergeaient. Allah guide qui Il Veut vers un chemin de rectitude.

214 Ou bien pensiez-vous entrer au Paradis sans avoir été éprouvés comme ceux qui disparurent avant vous ? Ils ont été atteints par le malheur et l'adversité, et furent ébranlés jusqu'à ce que le Messager dit, et ceux qui devinrent croyants avec lui : « A quand la victoire d'Allah ? » Or, la victoire d'Allah est sûrement proche.

215 Ils t'interrogent sur ce qu'ils doivent dépenser, dis : « Ce que vous dépensez de bien, que ce soit aux père et mère, aux proches parents, aux orphelins, aux miséreux, et au passager démuni. Et ce que vous faites de bien, Allah en est Tout-Scient. »

كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿216﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ ٱسْتَطَـٰعُوا۟ ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿217﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَجَـٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُو۟لَـٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿218﴾ ۞ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿219﴾

ربع الحزب 4



216 Le combat vous a été prescrit et c'est une abomination pour vous; mais il se peut que vous haïssiez quelque chose et que ce soit un bien pour vous, et il se peut que vous aimiez quelque chose et que ce soit un mal pour vous. Cependant, Allah Sait et vous ne savez pas.

217 Ils t'interrogent sur le combat durant le mois sacré, dis : « Y combattre est une lourde coulpe, écartement de la cause d'Allah et mécréance envers Lui et la Mosquée Sacrée. Mais en expulser ses habitants est encore plus grave pour Allah. La sédition est plus grave que le meurtre ; et ils ne cesseront de vous combattre jusqu'à ce qu'ils vous détournent de votre Religion, s'ils le peuvent. Et celui qui apostasie d'entre vous de sa Religion et qui meurt en étant mécréant : ceux-là alors vaines seront leurs actions dans le monde et dans la vie Future; ceux-là sont les condamnés au Feu; ils s'y éterniseront.

218 Certes, ceux qui devinrent croyants et ceux qui ont émigré et lutté pour la cause d'Allah, ceux-là espèrent la Miséricorde d'Allah; et Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

219 Ils t'interrogent sur les boissons alcoolisées et les jeux d'argent, dis : « Ils comportent une lourde coulpe et des avantages pour les hommes, mais leur coulpe est plus lourde que leur avantage ». Et ils t'interrogent : « Que dépenser ? », Dis : « Du surplus ». De même, Allah vous Démontre les Versets, peut-être méditeriez-vous

فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ
خَيْرٌۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ
ٱلْمُصْلِحِۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿220﴾
وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ
مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ
يُؤْمِنُوا۟ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْۗ أُو۟لَٰٓئِكَ
يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦۖ
وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿221﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ
عَنِ ٱلْمَحِيضِۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلْمَحِيضِۖ
وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ
أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿222﴾
نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْۖ وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْۚ
وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
﴿223﴾ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟
وَتَتَّقُوا۟ وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿224﴾



220 sur le monde et la vie Future. Et ils t'interrogent sur les orphelins, dis : « Une éducation pour eux est bien ». Et si vous les fréquentez, ils sont vos frères. Allah Sait le corrupteur de l'éducateur, et si Allah Voulait, Il se Montrerait Sévère envers vous. Certes, Allah Est Invincible, Sage.

221 Et n'épousez pas les polythéistes jusqu'à ce qu'elles deviennent croyantes : une esclave croyante est meilleure qu'une polythéiste si même elle vous plaît. Et ne mariez pas les polythéistes jusqu'à ce qu'ils deviennent croyants : un esclave croyant est meilleur qu'un polythéiste si même il vous plaît. Ceux-là incitent au Feu, et Allah Incite au Paradis et à l'Absolution, par Son Vouloir. Et Il Démontre Ses Versets aux hommes, peut-être se souviendraient-ils.

222 Et ils t'interrogent sur les menstrues, dis : « C'est nuisible; n'ayez donc pas des rapports avec les femmes en menstrues et ne les approchez point jusqu'à ce qu'elles soient purifiées. Mais lorsqu'elles se purifient, ayez des rapports avec elles par où Allah vous l'A Commandé, car Allah Aime les repentants et Aime ceux qui se purifient.

223 Vos femmes sont un labour pour vous. Allez-donc à votre labourage comme vous voulez, et faites-vous précéder de bonnes actions*. Craignez Allah, sachez que vous le rencontrerez. Et annonce une bonne nouvelle aux croyants.

224 Ne faites pas d'Allah une entrave dans vos serments, vous empêchant de faire justice, d'être pieux et de réconcilier les hommes. Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

---

*223 Cela veut dire que les câlineries entre époux font partie des bonnes actions pour lesquelles l'être humain sera rétribué.

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ
قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿225﴾ لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ
أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿226﴾ وَإِنۡ عَزَمُواْ
ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿227﴾ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ
بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ
أَرۡحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤۡمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ
فِي ذَٰلِكَ إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗاۚ وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ
وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿228﴾ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ
فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن
تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ
ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ
بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿229﴾ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ
زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن
يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿230﴾

225 Allah ne vous Condamnera pas pour la futilité de vos serments, mais vous Condamnera pour ce que vos cœurs ont acquis. Allah Est Absoluteur, Longanime.

226 A ceux qui s'abstiennent de leurs femmes par imprécation : une attente de quatre mois. Si jamais ils se reprennent, Allah Est sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

227 Et s'ils assument* le divorce, Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

228 Et les divorcées doivent s'observer trois menstruations ; il ne leur est pas permis de taire ce qu'Allah A Créé dans leurs matrices, si elles croient en Allah et au Jour Dernier. Leurs époux ont priorité de les reprendre durant ce délai, s'ils veulent une réconciliation. Elles ont des droits égaux à leurs obligations, selon l'usage, et aux hommes : un degré sur elles. Allah Est Invincible, Sage.

229 Le divorce : deux fois, puis rétention selon l'usage ou bien séparation en faisant le meilleur. Il ne vous est pas permis de rien récupérer de ce que vous leur avez donné, à moins que les deux ne craignent de ne pas observer les Ordres d'Allah. Mais si vous redoutez que les deux ne s'en tiennent aux Ordres d'Allah, nulle faute n'incombe sur eux deux si l'épouse rachète sa liberté*. Tels sont les Ordres d'Allah, ne les transgressez donc pas, et quiconque transgresse les Ordres d'Allah, ceux-là alors sont les injustes.

230 Si alors il divorce avec elle, elle ne lui est plus licite, après cela, jusqu'à ce qu'elle se soit mariée avec un autre époux. Si celui-ci divorce avec elle, nulle faute n'incombe sur eux deux s'ils reprennent leur mariage, si jamais ils pensent, tous deux, observer les Ordres d'Allah. Tels sont les Ordres d'Allah, Il les Démontre à des gens qui savent.

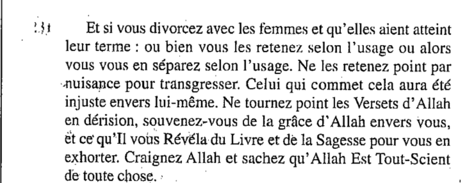
---

*227 عزموا dans le langage de **Huzaïl** prend le sens d'assumer.

*229 L'Islam permet à la femme de demander le divorce, même si le mari n'est pas d'accord, à condition qu'elle lui rende ce qu'il a payé comme dot ou autres frais; en ce cas, le mari se doit d'accepter le divorce.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ
سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ۚ وَمَن يَفْعَلْ
ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًاۚ وَٱذْكُرُوا۟
نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ
يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ (231)
وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ
أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ
مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُۗ وَٱللَّهُ
يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (232) ۞ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ
حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلْمَوْلُودِ لَهُۥ رِزْقُهُنَّ
وَكِسْوَتُهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ
وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَۗ
فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَاۗ وَإِنْ
أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ
ءَاتَيْتُم بِٱلْمَعْرُوفِۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (233)

نصف الحزب 4



231 Et si vous divorcez avec les femmes et qu'elles aient atteint leur terme : ou bien vous les retenez selon l'usage ou alors vous vous en séparez selon l'usage. Ne les retenez point par nuisance pour transgresser. Celui qui commet cela aura été injuste envers lui-même. Ne tournez point les Versets d'Allah en dérision, souvenez-vous de la grâce d'Allah envers vous, et ce qu'Il vous Révéla du Livre et de la Sagesse pour vous en exhorter. Craignez Allah et sachez qu'Allah Est Tout-Scient de toute chose.

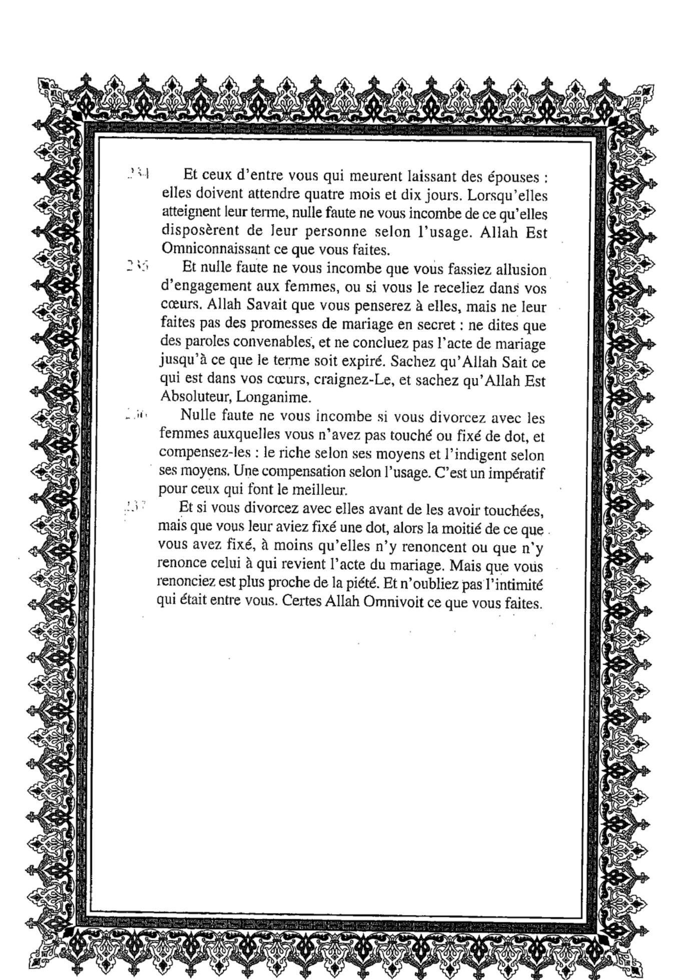
232 Et si vous divorcez avec les femmes et qu'elles aient atteint leur terme, ne les empêchez pas de se remarier avec leurs époux, s'ils s'accommodent entre eux selon l'usage. Est exhorté de ceci quiconque d'entre vous croit en Allah et au Jour Dernier. Cela est plus épuré pour vous et plus pur. Allah Sait et vous ne savez pas.

Et les mères allaiteront leurs enfants deux années entières; cela concerne qui veut accomplir l'allaitement. Au chargé d'un enfant* incombe la subsistance et les vêtements des divorcées selon l'usage. Nulle personne n'est chargée que selon sa capacité. Aucune mère ne subit de nuisance à cause de son enfant, ni aucun chargé d'un enfant à cause de son enfant; et à l'héritier, pareille obligation. Si jamais ils veulent sevrer à l'amiable, par un consentement entre eux, nulle faute ne leur incombe. Et si vous voulez faire allaiter vos enfants, aucune faute ne vous incombe à condition que vous acquittiez ce que vous leur devez selon l'usage. Craignez Allah et sachez qu'Allah Omnivoit ce que vous faites.

---

*233 Cela permet aux héritiers (verticaux ou collatéraux) d'assumer la charge de l'enfant si son père est décédé.

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
﴿234﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ
أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ
وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُوا۟ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ۚ
وَلَا تَعْزِمُوا۟ عُقْدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْكِتَٰبُ أَجَلَهُۥ ۚ
وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿235﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ
مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى ٱلْمُوسِعِ
قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعًۢا بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ
﴿236﴾ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ
لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَا۟
ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ
وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿237﴾



٢٣٤ Et ceux d'entre vous qui meurent laissant des épouses : elles doivent attendre quatre mois et dix jours. Lorsqu'elles atteignent leur terme, nulle faute ne vous incombe de ce qu'elles disposèrent de leur personne selon l'usage. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

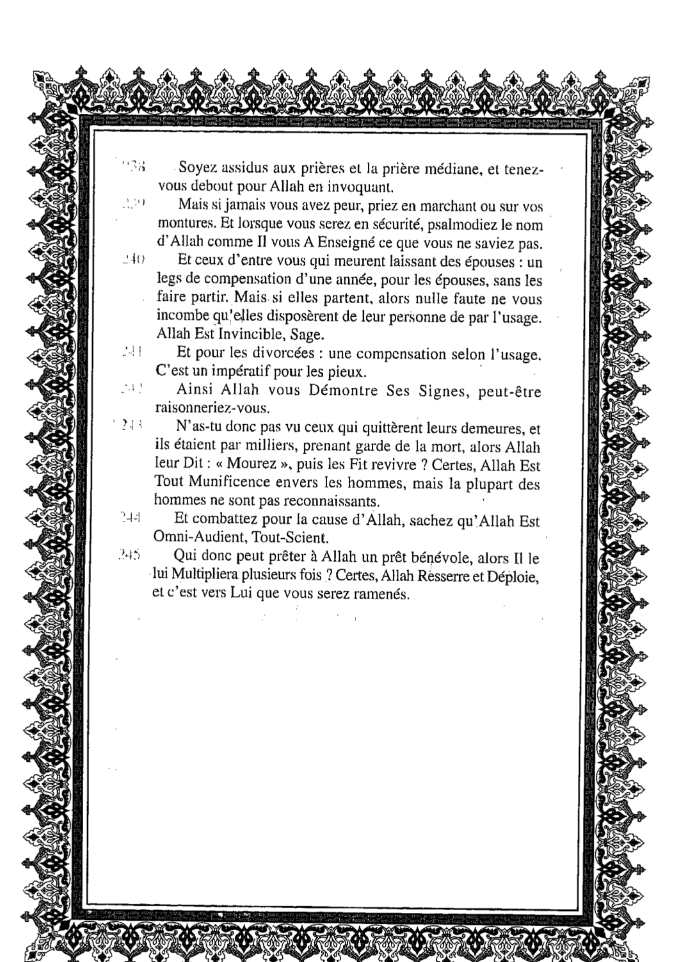
٢٣٥ Et nulle faute ne vous incombe que vous fassiez allusion d'engagement aux femmes, ou si vous le receliez dans vos cœurs. Allah Savait que vous penserez à elles, mais ne leur faites pas des promesses de mariage en secret : ne dites que des paroles convenables, et ne concluez pas l'acte de mariage jusqu'à ce que le terme soit expiré. Sachez qu'Allah Sait ce qui est dans vos cœurs, craignez-Le, et sachez qu'Allah Est Absoluteur, Longanime.

٢٣٦ Nulle faute ne vous incombe si vous divorcez avec les femmes auxquelles vous n'avez pas touché ou fixé de dot, et compensez-les : le riche selon ses moyens et l'indigent selon ses moyens. Une compensation selon l'usage. C'est un impératif pour ceux qui font le meilleur.

٢٣٧ Et si vous divorcez avec elles avant de les avoir touchées, mais que vous leur aviez fixé une dot, alors la moitié de ce que vous avez fixé, à moins qu'elles n'y renoncent ou que n'y renonce celui à qui revient l'acte du mariage. Mais que vous renonciez est plus proche de la piété. Et n'oubliez pas l'intimité qui était entre vous. Certes Allah Omnivoit ce que vous faites.

حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ
قَٰنِتِينَ ﴿238﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَآ أَمِنتُمْ
فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ
﴿239﴾ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً
لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن
مَّعْرُوفٍ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿240﴾ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ
بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿241﴾ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ
ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿242﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ
إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ
فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى
ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿243﴾
وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿244﴾
مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا
كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿245﴾

ثلاثة أرباع الحزب 4



238 Soyez assidus aux prières et la prière médiane, et tenez-vous debout pour Allah en invoquant.

239 Mais si jamais vous avez peur, priez en marchant ou sur vos montures. Et lorsque vous serez en sécurité, psalmodiez le nom d'Allah comme Il vous A Enseigné ce que vous ne saviez pas.

240 Et ceux d'entre vous qui meurent laissant des épouses : un legs de compensation d'une année, pour les épouses, sans les faire partir. Mais si elles partent, alors nulle faute ne vous incombe qu'elles disposèrent de leur personne de par l'usage. Allah Est Invincible, Sage.

241 Et pour les divorcées : une compensation selon l'usage. C'est un impératif pour les pieux.

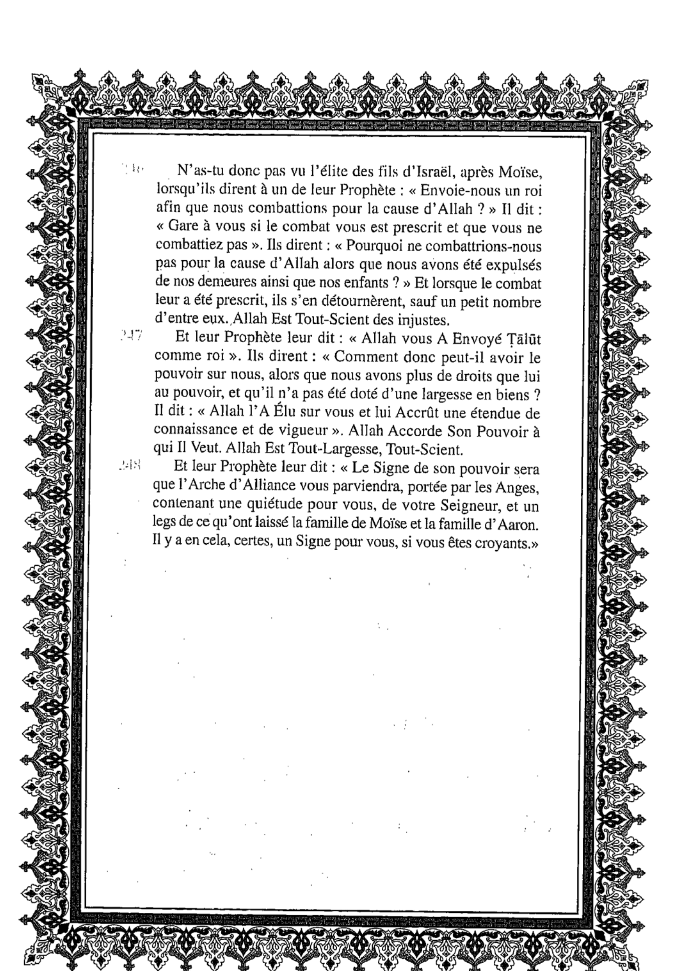
242 Ainsi Allah vous Démontre Ses Signes, peut-être raisonneriez-vous.

243 N'as-tu donc pas vu ceux qui quittèrent leurs demeures, et ils étaient par milliers, prenant garde de la mort, alors Allah leur Dit : « Mourez », puis les Fit revivre ? Certes, Allah Est Tout Munificence envers les hommes, mais la plupart des hommes ne sont pas reconnaissants.

244 Et combattez pour la cause d'Allah, sachez qu'Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

245 Qui donc peut prêter à Allah un prêt bénévole, alors Il le lui Multipliera plusieurs fois ? Certes, Allah Resserre et Déploie, et c'est vers Lui que vous serez ramenés.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿246﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿247﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿248﴾

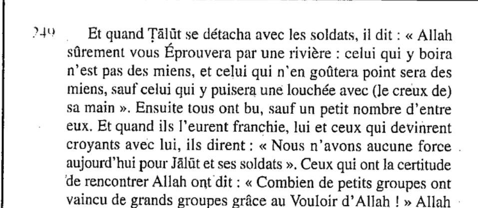


246 N'as-tu donc pas vu l'élite des fils d'Israël, après Moïse, lorsqu'ils dirent à un de leur Prophète : « Envoie-nous un roi afin que nous combattions pour la cause d'Allah ? » Il dit : « Gare à vous si le combat vous est prescrit et que vous ne combattiez pas ». Ils dirent : « Pourquoi ne combattrions-nous pas pour la cause d'Allah alors que nous avons été expulsés de nos demeures ainsi que nos enfants ? » Et lorsque le combat leur a été prescrit, ils s'en détournèrent, sauf un petit nombre d'entre eux. Allah Est Tout-Scient des injustes.

247 Et leur Prophète leur dit : « Allah vous A Envoyé Ṭālūt comme roi ». Ils dirent : « Comment donc peut-il avoir le pouvoir sur nous, alors que nous avons plus de droits que lui au pouvoir, et qu'il n'a pas été doté d'une largesse en biens ? Il dit : « Allah l'A Élu sur vous et lui Accrût une étendue de connaissance et de vigueur ». Allah Accorde Son Pouvoir à qui Il Veut. Allah Est Tout-Largesse, Tout-Scient.

248 Et leur Prophète leur dit : « Le Signe de son pouvoir sera que l'Arche d'Alliance vous parviendra, portée par les Anges, contenant une quiétude pour vous, de votre Seigneur, et un legs de ce qu'ont laissé la famille de Moïse et la famille d'Aaron. Il y a en cela, certes, un Signe pour vous, si vous êtes croyants.»

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ (249) وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ (250) فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ (251) تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ (252)



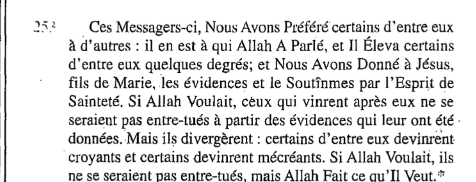
249 Et quand Ṭālūt se détacha avec les soldats, il dit : « Allah sûrement vous Éprouvera par une rivière : celui qui y boira n'est pas des miens, et celui qui n'en goûtera point sera des miens, sauf celui qui y puisera une louchée avec (le creux de) sa main ». Ensuite tous ont bu, sauf un petit nombre d'entre eux. Et quand ils l'eurent franchie, lui et ceux qui devinrent croyants avec lui, ils dirent : « Nous n'avons aucune force aujourd'hui pour Jālūt et ses soldats ». Ceux qui ont la certitude de rencontrer Allah ont dit : « Combien de petits groupes ont vaincu de grands groupes grâce au Vouloir d'Allah ! » Allah Est avec les persévérants.

250 Et quand ils surgirent face à Jālūt et ses soldats, ils dirent : « Notre Seigneur, Déverse en nous une persévérance, Affermis nos pas et Fais-nous triompher des gens mécréants ».

251 Alors ils les vainquirent grâce au Vouloir d'Allah : David tua Jālūt et Allah lui Accorda le Pouvoir et la Sagesse, et lui Enseigna de ce qu'Il Voulait. Si Allah ne Faisait Réagir les hommes les uns par les autres, la terre eût été corrompue. Allah Est Tout Munificence envers les Univers.

252 Ceux-ci sont les Versets d'Allah, Nous te les Récitons en Vérité, et tu es sûrement du nombre des Messagers.

۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ
وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ
وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ
مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟
فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿253﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟
مِمَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا
شَفَٰعَةٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿254﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِى ٱلْأَرْضِ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا
شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا
وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿255﴾ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ
مِنَ ٱلْغَىِّ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ
ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿256﴾



253 Ces Messagers-ci, Nous Avons Préféré certains d'entre eux à d'autres : il en est à qui Allah A Parlé, et Il Éleva certains d'entre eux quelques degrés; et Nous Avons Donné à Jésus, fils de Marie, les évidences et le Soutînmes par l'Esprit de Sainteté. Si Allah Voulait, ceux qui vinrent après eux ne se seraient pas entre-tués à partir des évidences qui leur ont été données. Mais ils divergèrent : certains d'entre eux devinrent croyants et certains devinrent mécréants. Si Allah Voulait, ils ne se seraient pas entre-tués, mais Allah Fait ce qu'Il Veut.*

254 O vous qui devîntes croyants, dépensez de ce que Nous vous Avons Octroyé avant que ne vienne un jour où il n'y aura ni vente, ni amitié, ni intercession. Les mécréants sont les injustes.

255 Allah : il n'y a de Dieu que Lui, Le Vivant, L'Éternel. Il n'Est pris ni d'assoupissement ni de sommeil. A Lui appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Qui donc peut intercéder auprès de Lui sans Son Vouloir ? Il Sait tout ce qui les concerne, et ils ne cernent rien de Sa Science sauf ce qu'Il Veut. Son Escabeau englobe les Cieux et la terre, et leur sauvegarde ne Lui coûte rien. Il Est Le Très-Haut, Le Grandiose.

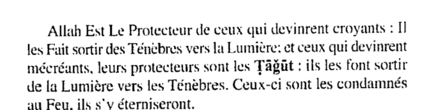
256 Nulle contrainte en la religion. La droiture a été distincte de l'égarement. Celui qui mécroira au **Ṭāġūt*** et croira en Allah s'est cramponné, en fait, à l'anse la plus solide qui ne connaît point de rupture. Allah Est Omni-Audiant, Tout-Scient.

---

*253 i-e. : Il Décide et Crée ce qu'Il Veut.

*256 Mot arabe qui désigne tout ce qui est adoré à part Allah.

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ
وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ
ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ﴿257﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ
أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ
وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى
بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى
كَفَرَ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿258﴾ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ
عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ
بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ
قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِا۟ئَةَ عَامٍ
فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَٱنظُرْ إِلَىٰ
حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَٱنظُرْ إِلَى
ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿259﴾



Allah Est Le Protecteur de ceux qui devinrent croyants : Il les Fait sortir des Ténèbres vers la Lumière; et ceux qui devinrent mécréants, leurs protecteurs sont les **Ṭāġūt** : ils les font sortir de la Lumière vers les Ténèbres. Ceux-ci sont les condamnés au Feu, ils s'y éterniseront.

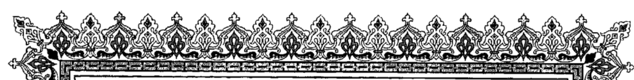
N'as-tu donc pas vu celui qui disputait avec Abraham au sujet de son Seigneur, du moment qu'Allah lui Avait Accordé le Pouvoir, lorsqu'Abraham dit : « Mon Seigneur Est Celui qui Fait Vivre et qui Fait Mourir » Il dit : « Moi je fais vivre et je fais mourir ! » Abraham dit : « Seulement Allah Amène le soleil du levant, amène-le donc du ponant ». Alors celui qui devint mécréant fut stupéfait. Allah ne Guide pas les gens injustes.

Ou bien cet autre qui passait par une Cité déserte dans ses ruines et dit : « Comment Allah Fera-t-Il Revivre celle-ci après sa mort ? ». Alors Allah le Fit Mourir cent ans puis le Ressuscita, et Dit : « Combien de temps es-tu resté ? ». Il dit : « Un jour, ou une partie d'un jour ». Il Dit : « Au contraire, tu es resté cent ans! Regarde ta nourriture et ta boisson : elles ne se sont pas racornies et regarde ton âne. Que Nous te Fassions un Signe pour les hommes ! Regarde les ossements comment Nous les Structurons, puis Nous les Recouvrons de chair ». Et lorsque cela lui parut évident, il dit : « Je sais sûrement qu'Allah Est Omnipuissant sur toute chose ».

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (260) مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَـٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (261) ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى ۙ لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (262)

ربع الحزب 5

۞ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ (263) يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُۥ وَابِلٌ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ (264)



260 Et lorsqu'Abraham dit : « Seigneur, Montre-moi comment Tu Fais Revivre les morts ». Il Dit : « N'es-tu donc pas croyant ? » Il dit : « Assurément, mais pour que mon cœur soit tranquille ». Il Dit : « Prends quatre volailles et dépèce-les, pour toi-même, puis mets-en un morceau sur chaque montagne, ensuite appelle-les : elles s'empresseront vers toi. Et sache qu'Allah Est, certes, Invincible, Sage ».

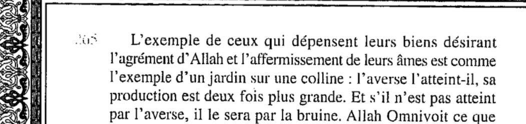
261 L'exemple de ceux qui dépensent leurs biens pour la cause d'Allah est comme l'exemple d'une graine qui a germé sept épis de blé, chaque épis renfermant cent graines. Et Allah Multiplie à qui Il Veut. Allah Est Tout-Largesse, Tout-Scient.

262 Ceux qui dépensent leurs biens pour la cause d'Allah, puis ne font pas suivre ce qu'ils dépensèrent de vantardise, ni de nuisance, auront leur rémunération auprès de leur Seigneur. Nulle crainte pour eux et ils ne seront point affligés.

263 Un dire convenable et un pardon sont meilleurs qu'une aumône suivie de nuisance. Allah s'en Passe, Il Est Longanime.

264 O vous qui devîntes croyants, n'annihilez pas vos aumônes par la vantardise et la nuisance, comme celui qui dépense son bien par ostentation devant les hommes, et qui ne croit ni en Allah ni au Jour Dernier. Son exemple est comme l'exemple d'un rocher couvert de poussière, qu'une averse frappa et laissa tout aride. Ils n'ont aucune prise sur ce qu'ils ont acquis, et Allah ne Guide point les gens mécréants.

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ كَمَثَلِ جَنَّةِۭ بِرَبۡوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٞ فَـَٔاتَتۡ أُكُلَهَا ضِعۡفَيۡنِ فَإِن لَّمۡ يُصِبۡهَا وَابِلٞ فَطَلّٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿265﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَابٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلۡكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٞ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٞ فِيهِ نَارٞ فَٱحۡتَرَقَتۡۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿266﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿267﴾ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿268﴾ يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿269﴾



٢٦٥ L'exemple de ceux qui dépensent leurs biens désirant l'agrément d'Allah et l'affermissement de leurs âmes est comme l'exemple d'un jardin sur une colline : l'averse l'atteint-il, sa production est deux fois plus grande. Et s'il n'est pas atteint par l'averse, il le sera par la bruine. Allah Omnivoit ce que vous faites.

٢٦٦ Quelqu'un d'entre vous aimerait-il avoir un jardin de palmiers et de vignes sous lequel coulent les fleuves et qui contienne toutes sortes de fruits, puis, qu'il soit atteint de vieillesse en n'ayant que de faibles descendants, et qu'un ouragan avec du feu frappe et dévaste ce jardin ? De même, Allah vous Démontre les Versets, peut-être méditeriez-vous.

٢٦٧ O vous qui devîntes croyants, dépensez du meilleur de ce que vous avez gagné et de ce que Nous Avons Fait Pousser pour vous de la terre. N'en triez pas ce qui est vilain pour le dépenser, alors que vous ne l'accepteriez pas (pour vous-mêmes) à moins que vous ne fermiez les yeux. Sachez qu'Allah s'en Passe, Il Est Tout-Louable.

٢٦٨ Satan vous promet la misère et vous ordonne l'infamie, tandis qu'Allah vous Promet une absolution de Sa part et une générosité. Allah Est Tout-Largesse, Tout-Scient.

٢٦٩ Il Accorde la Sagesse à qui Il Veut, et celui qui reçoit la Sagesse a sûrement reçu un bien énorme. Et ne s'en souviennent que les doués d'entendement.

وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿270﴾ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿271﴾ ۞ لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿272﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿273﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿274﴾

نصف الحزب 5



270 Et quels que soient la dépense que vous dépensiez ou le vœu que vous fassiez, Allah sûrement le Sait. Les injustes n'ont point de partisans.

271 Si vous manifestez vos aumônes : ce sont des bienfaits, et si vous les cachez, pour les donner aux pauvres, c'est meilleur pour vous : cela expie (une partie) de vos mauvaises actions. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

272 Il ne t'incombe pas de les diriger, mais Allah Dirige qui Il Veut. Et ce que vous dépenserez de biens, c'est pour vous-mêmes : ne dépensez qu'en aspirant à la Face d'Allah. Et ce que vous dépenserez de biens vous sera acquitté; vous ne subirez aucune injustice.

273 Donnez aux pauvres qui ont été démunis dans leur lutte pour la cause d'Allah et qui ne peuvent gagner leur vie de par la terre. L'ignorant les croirait riches par leur dignité. Tu les reconnaîtras à leurs traits : ils ne demandent point aux hommes avec insistance. Et ce que vous dépenserez de biens, Allah en Est sûrement Tout-Scient.

274 Ceux qui dépensent leurs biens de nuit et de jour, en secret et en public, auront sûrement leur rémunération auprès de leur Seigneur. Nulle crainte pour eux et ils ne seront point affligés.

ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي
يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ
مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ
مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ
فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ (275) يَمۡحَقُ
ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ (276)
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ
وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ (277) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ (278) فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ
فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ
أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ (279) وَإِن كَانَ
ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ
إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ (280) وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى
ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ (281)



Ceux qui mangent de l'usure ne se lèvent que comme se lève, en se débattant, celui que Satan a possédé. Et cela parce qu'ils ont dit : « La vente n'est que comme l'usure », alors qu'Allah A Rendu licite la vente et A Interdit l'usure. Celui qui a reçu une exhortation de son Seigneur et qui s'abstient, gardera ses gains antérieurs et son cas relèvera d'Allah. Quiconque récidivera : ceux-là alors sont les condamnés au Feu, ils s'y éterniseront.

Allah Annihile l'usure et Accroît les aumônes. Allah n'Aime point tout mécréant-tenace grand-pécheur.

Certes, ceux qui devinrent croyants, qui ont fait les œuvres méritoires, qui ont accompli la prière et qui se sont acquittés de la **Zakāt** auront leur rémunération auprès de leur Seigneur. Nulle crainte pour eux et ils ne seront point affligés.

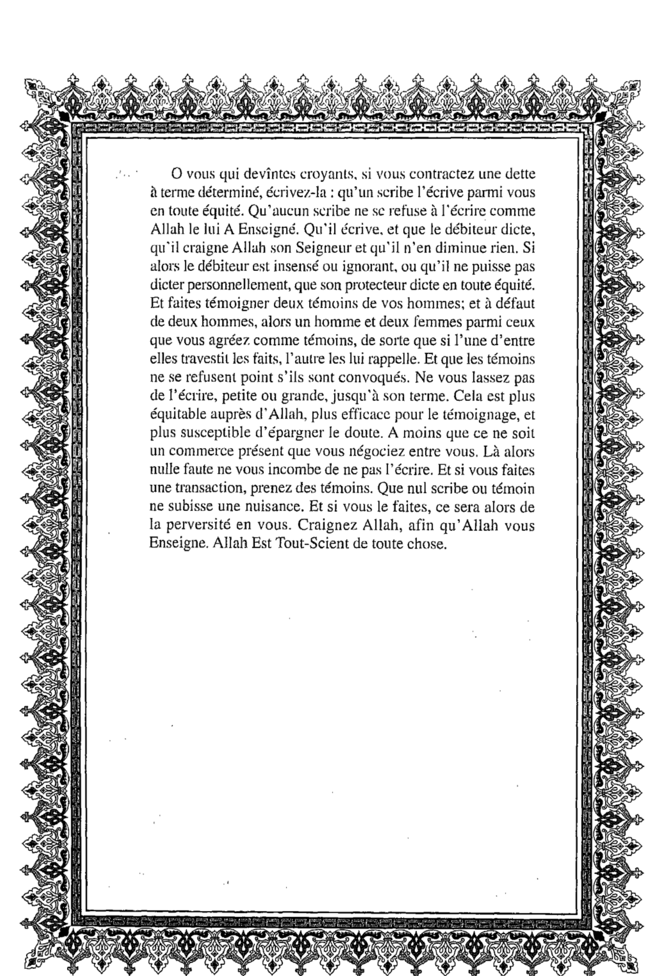
O vous qui devîntes croyants, craignez Allah et laissez ce qui reste de l'usure, si jamais vous êtes croyants.

Si vous ne le faites pas, attendez-vous alors à une guerre de la part d'Allah et de Son Messager. Si vous vous repentez, vous garderez alors vos capitaux. Ne soyez point injustes et on ne vous fera subir aucune injustice.

S'il est dans la gêne, attendez qu'il soit à l'aise. Mais si vous en faites remise, c'est meilleur pour vous, si vous le saviez.

Craignez le jour où vous serez ramenés vers Allah et qu'ensuite chaque âme sera complètement acquittée de ce qu'elle a acquis, et ils ne subiront aucune injustice.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿282﴾



O vous qui devîntes croyants, si vous contractez une dette à terme déterminé, écrivez-la : qu'un scribe l'écrive parmi vous en toute équité. Qu'aucun scribe ne se refuse à l'écrire comme Allah le lui A Enseigné. Qu'il écrive, et que le débiteur dicte, qu'il craigne Allah son Seigneur et qu'il n'en diminue rien. Si alors le débiteur est insensé ou ignorant, ou qu'il ne puisse pas dicter personnellement, que son protecteur dicte en toute équité. Et faites témoigner deux témoins de vos hommes; et à défaut de deux hommes, alors un homme et deux femmes parmi ceux que vous agréez comme témoins, de sorte que si l'une d'entre elles travestit les faits, l'autre les lui rappelle. Et que les témoins ne se refusent point s'ils sont convoqués. Ne vous lassez pas de l'écrire, petite ou grande, jusqu'à son terme. Cela est plus équitable auprès d'Allah, plus efficace pour le témoignage, et plus susceptible d'épargner le doute. A moins que ce ne soit un commerce présent que vous négociez entre vous. Là alors nulle faute ne vous incombe de ne pas l'écrire. Et si vous faites une transaction, prenez des témoins. Que nul scribe ou témoin ne subisse une nuisance. Et si vous le faites, ce sera alors de la perversité en vous. Craignez Allah, afin qu'Allah vous Enseigne. Allah Est Tout-Scient de toute chose.

ثلاثة أرباع الحزب 5

۞ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ
فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلْيَتَّقِ
ٱللَّهَ رَبَّهُۥ ۗ وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ
ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿283﴾ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ
يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿284﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ
إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ
وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا
وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿285﴾ لَا يُكَلِّفُ
ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا
تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ
أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿286﴾



Et si vous êtes en voyage et que vous ne trouviez pas de scribe, alors que des gages soient pris. Et si vous vous faites confiance, que celui à qui on a fait confiance restitue ce qu'on lui a confié et qu'il craigne Allah son Seigneur. Ne taisez pas le témoignage, car celui qui le tait a sûrement un cœur pécheur. Allah Est Tout-Scient de ce que vous faites.

A Allah appartient tout ce qui est dans les Cieux et en la terre. Que vous manifestiez ce qui est en vos cœurs ou que vous le cachiez, Allah vous en Demandera Compte. Il Absoudra alors qui Il Veut et Châtiera qui Il Veut. Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

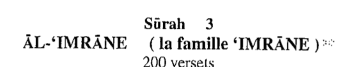
Le Messager eut foi en ce qui lui a été Révélé par son Seigneur, ainsi que les croyants. Chacun devint croyant en Allah, en ses Anges, en ses Livres et en ses Messagers : Nous ne faisons de distinction entre aucun de ses Messagers. Et ils dirent : « Nous avons écouté et nous avons obéi. Ton Absolution, Notre Seigneur, c'est vers Toi le Devenir ».

Allah n'Impose à aucune personne que selon sa capacité. Elle aura en sa faveur ce qu'elle a acquis, et contre elle ce dont elle s'est chargée. Notre Seigneur, ne nous Condamne pas si nous avons oublié ou avons commis des fautes. Notre Seigneur, et ne nous Charge point d'un faix comme Tu en As Chargé ceux qui nous ont précédés. Notre Seigneur, et ne nous Charge point de ce que nous ne pouvons supporter. Pardonne-nous, Absous-nous, Fais-nous Miséricorde. Tu Es notre Maître, Fais-nous triompher des gens mécréants.

سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ (1) ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ (2) نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ
بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ (3) مِن
قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ
عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ (4) إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ
شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ (5) هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ
فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ (6) هُوَ
ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ
وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ
مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ
وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ
إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ (7) رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ
لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ (8) رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ
ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ (9)



Sūrah 3
ĀL-'IMRĀNE (la famille 'IMRĀNE)**
200 versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Alif. Lām. Mīm.

2 Allah : il n'y a de Dieu que Lui, le Vivant, l'Éternel.

3 Il t'A Révélé le Livre en Vérité, corroborant ce qui le précéda, et Révéla la Torah et l'Évangile,

4 auparavant, Direction pour les Hommes, et Révéla le Critère. Certes, ceux qui devinrent mécréants en les Versets d'Allah auront un sévère châtiment. Allah Est Invincible, Détenteur de vengeance.

5 Certes, Allah, rien ne lui est caché en la terre ni au Ciel.

6 C'est Lui qui vous Façonne dans les matrices comme Il Veut. Il n'y a de Dieu que Lui, l'Invincible, le Sage.

7 C'est Lui qui te Révéla le Livre, renfermant des Versets précis, qui sont l'essence même du Livre, et d'autres probables. Quant à ceux qui ont une déviance dans leurs cœurs, ils suivent ce qui leur en paraît probable, aspirant à la sédition et aspirant à sa mésinterprétation, alors que nul ne sait son interprétation sinon Allah. Et les enracinés dans la Science disent : « Nous y croyons, les deux viennent de notre Seigneur ». Et ne s'en souviennent que les doués d'entendement.

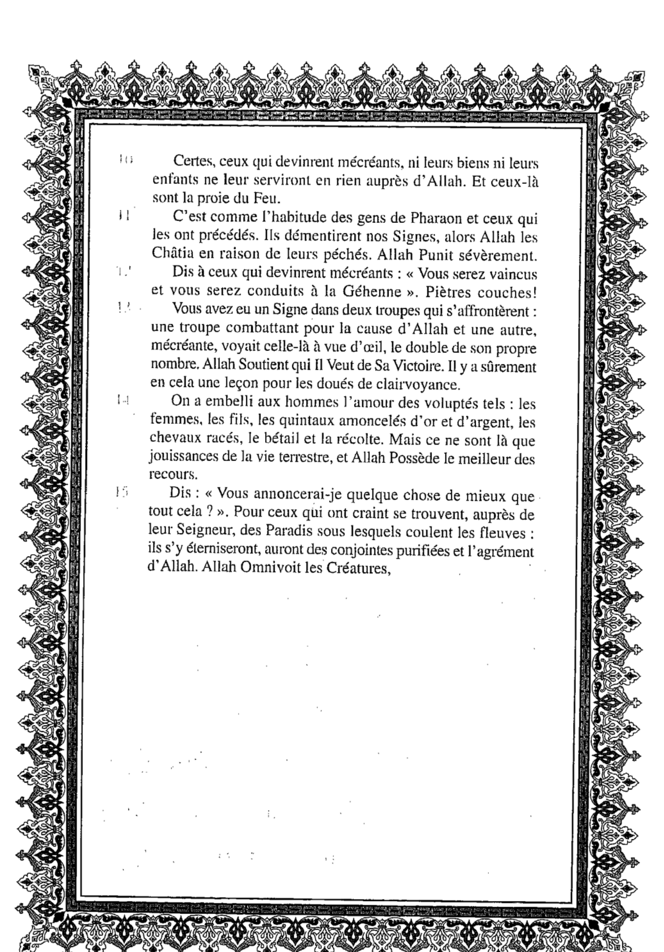
8 « Notre Seigneur, ne Dévie pas nos cœurs après que Tu nous Aies Guidés, et Accorde-nous de chez Toi une Miséricorde. Tu Es, Toi, le Dispensateur.

9 Notre Seigneur, c'est Toi qui Rassembleras les Hommes en un certain Jour, sans aucun doute. Certes, Allah ne Manque point à la Promesse ».

** Le nom de 'Imrâne correspond à Joachim dans les sources chrétiennes.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم
مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ كَدَأۡبِ ءَالِ
فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ
وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١١﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ
وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدۡ كَانَ
لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ
يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي
ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿١٣﴾ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ
وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ
وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ
ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ۞ قُلۡ
أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ
وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿١٥﴾

الحزب 6



10 Certes, ceux qui devinrent mécréants, ni leurs biens ni leurs enfants ne leur serviront en rien auprès d'Allah. Et ceux-là sont la proie du Feu.

11 C'est comme l'habitude des gens de Pharaon et ceux qui les ont précédés. Ils démentirent nos Signes, alors Allah les Châtia en raison de leurs péchés. Allah Punit sévèrement.

12 Dis à ceux qui devinrent mécréants : « Vous serez vaincus et vous serez conduits à la Géhenne ». Piètres couches!

13 Vous avez eu un Signe dans deux troupes qui s'affrontèrent : une troupe combattant pour la cause d'Allah et une autre, mécréante, voyait celle-là à vue d'œil, le double de son propre nombre. Allah Soutient qui Il Veut de Sa Victoire. Il y a sûrement en cela une leçon pour les doués de clairvoyance.

14 On a embelli aux hommes l'amour des voluptés tels : les femmes, les fils, les quintaux amoncelés d'or et d'argent, les chevaux racés, le bétail et la récolte. Mais ce ne sont là que jouissances de la vie terrestre, et Allah Possède le meilleur des recours.

15 Dis : « Vous annoncerai-je quelque chose de mieux que tout cela ? ». Pour ceux qui ont craint se trouvent, auprès de leur Seigneur, des Paradis sous lesquels coulent les fleuves : ils s'y éterniseront, auront des conjointes purifiées et l'agrément d'Allah. Allah Omnivoit les Créatures,

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا
عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿16﴾ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلۡقَٰنِتِينَ
وَٱلۡمُنفِقِينَ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ ﴿17﴾ شَهِدَ
ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿18﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ
ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ
بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ
ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿19﴾ فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ
وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ
ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا
عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿20﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ
ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿21﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ
فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿22﴾



16 ceux qui disent : « Notre Seigneur, nous devînmes croyants. Veuille nous Absoudre nos péchés et Préserve-nous du châtiment du Feu »;

17 et qui sont persévérants, véridiques, invoquants, charitables et implorant d'être absous, aux points des jours.

18 Allah A Attesté qu'il n'y a de Dieu que Lui, de même les Anges et les doués de Science, qu'Il Est Éternel en équité. Il n'y a d'autre Dieu que Lui, l'Invincible, Le Sage.

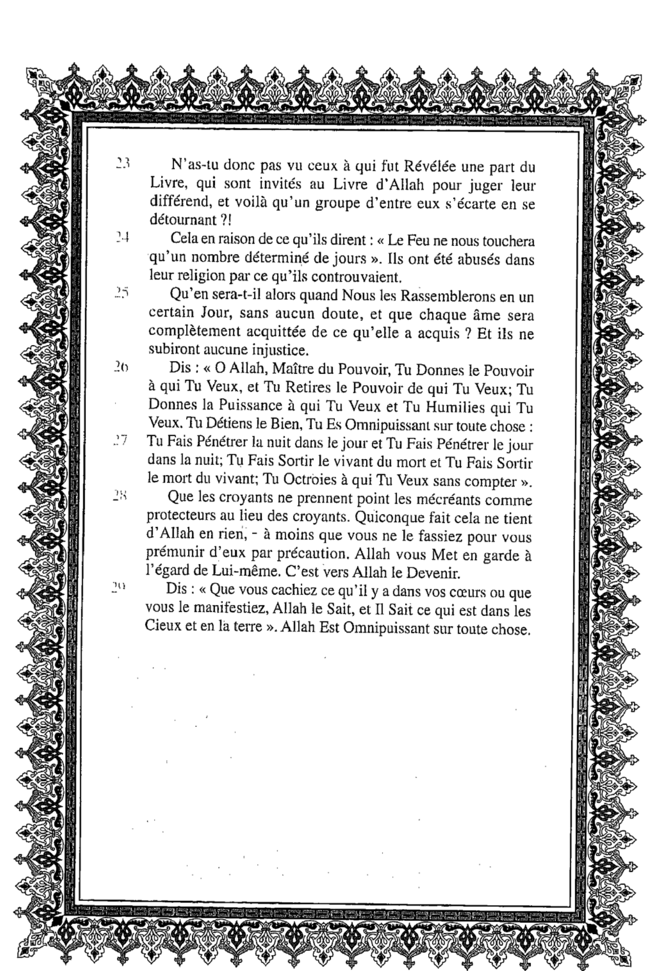
19 Certes, la Religion pour Allah, c'est l'Islam. Ceux à qui le Livre a été Révélé ne divergèrent, par tyrannie entre eux, qu'après que leur vint la Science. Quiconque mécroit aux Versets d'Allah, Allah Est Prompt à demander compte.

20 Et s'ils te disputent, alors dis : « J'ai remis ma face à Allah, de même ceux qui m'ont suivi ». Et dis à ceux pour qui le Livre a été Révélé, et aux analphabètes : « Avez-vous adopté l'Islam ? » S'ils adoptent l'Islam, c'est qu'ils sont bien guidés; s'ils s'en détournent, alors il ne t'incombe que la transmission, et Allah Omnivoit les Créatures.

21 Certes, ceux qui mécroient en les Signes d'Allah, qui tuent les Prophètes sans aucune juste cause et tuent ceux parmi les hommes qui commandent l'équité, annonce-leur alors un douloureux châtiment.

22 Ceux-là, vaines ont été leurs actions dans le monde, et dans la vie Future, ils n'auront point de partisans.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿23﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ۖ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿24﴾ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَٰهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿25﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿26﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿27﴾ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿28﴾ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿29﴾



23 N'as-tu donc pas vu ceux à qui fut Révélée une part du Livre, qui sont invités au Livre d'Allah pour juger leur différend, et voilà qu'un groupe d'entre eux s'écarte en se détournant ?!

24 Cela en raison de ce qu'ils dirent : « Le Feu ne nous touchera qu'un nombre déterminé de jours ». Ils ont été abusés dans leur religion par ce qu'ils controuvaient.

25 Qu'en sera-t-il alors quand Nous les Rassemblerons en un certain Jour, sans aucun doute, et que chaque âme sera complètement acquittée de ce qu'elle a acquis ? Et ils ne subiront aucune injustice.

26 Dis : « O Allah, Maître du Pouvoir, Tu Donnes le Pouvoir à qui Tu Veux, et Tu Retires le Pouvoir de qui Tu Veux; Tu Donnes la Puissance à qui Tu Veux et Tu Humilies qui Tu Veux. Tu Détiens le Bien, Tu Es Omnipuissant sur toute chose :

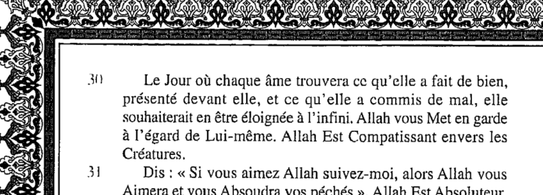
27 Tu Fais Pénétrer la nuit dans le jour et Tu Fais Pénétrer le jour dans la nuit; Tu Fais Sortir le vivant du mort et Tu Fais Sortir le mort du vivant; Tu Octroies à qui Tu Veux sans compter ».

28 Que les croyants ne prennent point les mécréants comme protecteurs au lieu des croyants. Quiconque fait cela ne tient d'Allah en rien, - à moins que vous ne le fassiez pour vous prémunir d'eux par précaution. Allah vous Met en garde à l'égard de Lui-même. C'est vers Allah le Devenir.

29 Dis : « Que vous cachiez ce qu'il y a dans vos cœurs ou que vous le manifestiez, Allah le Sait, et Il Sait ce qui est dans les Cieux et en la terre ». Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿30﴾ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿31﴾ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿32﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿33﴾ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿34﴾ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿35﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿36﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿37﴾

ربع الحزب 6



30 Le Jour où chaque âme trouvera ce qu'elle a fait de bien, présenté devant elle, et ce qu'elle a commis de mal, elle souhaiterait en être éloignée à l'infini. Allah vous Met en garde à l'égard de Lui-même. Allah Est Compatissant envers les Créatures.

31 Dis : « Si vous aimez Allah suivez-moi, alors Allah vous Aimera et vous Absoudra vos péchés ». Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

32 Dis : « Obéissez à Allah et au Messager », et s'ils s'en détournent, Allah n'Aime sûrement pas les mécréants.

33 Certes, Allah A Élu Adam, Noé, la famille d'Abraham et la famille de 'Imrâne sur tous les contemporains :

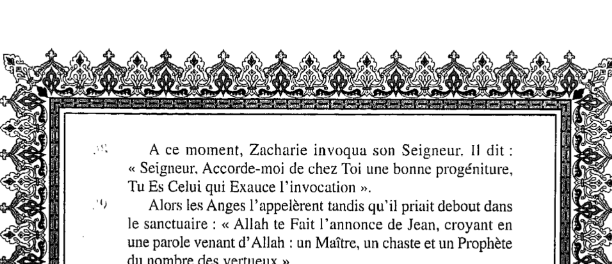
34 la progéniture de certains d'entre eux vient les uns des autres. Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

35 Lorsque la femme de 'Imrâne dit : « Mon Seigneur, Je T'ai entièrement voué ce qui est dans mon ventre, Veuille l'accepter de ma part, Tu Es Toi L'Omni-Audient, Le Tout-Scient ».

36 Mais lorsqu'elle l'eut mise au monde elle dit : « Mon Seigneur, j'ai accouché d'une fille - et Allah Est plus Scient de ce qu'elle a accouché - or le garçon n'est pas comme la fille. Moi, je l'ai appelée Marie, et moi, je la mets sous Ta Protection, ainsi que sa progéniture, contre Satan le lapidé ».

37 Alors Son Seigneur l'Accueillit d'un accueil favorable, la Fit Pousser d'une belle pousse, et la Confia à Zacharie. Chaque fois que Zacharie entrait la voir au sanctuaire, il trouvait chez elle des subsistances. Il dit : « O Marie, d'où cela te vient-il ? » Elle dit : « Cela me vient de chez Allah. Certes, Allah Octroie à qui Il Veut sans compter ».

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿38﴾ فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ مُصَدِّقَۢا بِكَلِمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدٗا وَحَصُورٗا وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿39﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿40﴾ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿41﴾ وَإِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصۡطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿42﴾ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿43﴾ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۚ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ﴿44﴾ إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿45﴾



38 A ce moment, Zacharie invoqua son Seigneur. Il dit : « Seigneur, Accorde-moi de chez Toi une bonne progéniture, Tu Es Celui qui Exauce l'invocation ».

39 Alors les Anges l'appelèrent tandis qu'il priait debout dans le sanctuaire : « Allah te Fait l'annonce de Jean, croyant en une parole venant d'Allah : un Maître, un chaste et un Prophète du nombre des vertueux ».

40 Il dit : « Mon Seigneur, comment aurai-je un garçon, alors que je suis atteint de vieillesse et que ma femme est stérile ». Il Dit : « C'est ainsi. Allah Fait ce qu'Il Veut ».

41 Il dit : « Mon Seigneur, Désigne-moi un Signe ». Il Dit : «Ton Signe : tu ne pourras parler aux Hommes que par gestes pendant trois jours. Et psalmodie souvent le Nom de ton Seigneur : exalte-Le au crépuscule et à l'aube ».

42 Et lorsque les Anges dirent : « O Marie, Allah t'A Élue et t'A Purifiée. Il t'A Élue sur toutes les femmes contemporaines.

43 O Marie, invoque ton Seigneur : prosterne-toi et incline-toi avec ceux qui s'inclinent ».

44 Ce sont là des nouvelles de l'Occulte, Nous te les Inspirons. Tu n'étais point chez eux lorsqu'ils jetaient au sort leurs calames : qui prendrait charge de Marie; et tu n'étais point chez eux lorsqu'ils se disputaient.

45 Lorsque les Anges dirent : « O Marie, Allah te Fait l'annonce d'une parole de Sa part : il s'appelle le Messie, Jésus fils de Marie, éminent dans le monde et dans la vie Future, et parmi les rapprochés,

وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿46﴾ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿47﴾ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿48﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِى بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿49﴾ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿50﴾ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿51﴾ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿52﴾

نصف الحزب 6



46 et il parlera aux hommes au berceau et dans la force de l'âge, et il sera du nombre des vertueux ».

47 Elle dit : « Mon Seigneur, comment aurai-je un fils alors qu'aucun être humain ne m'a approchée ? » Il Dit : « C'est ainsi. Allah Crée ce qu'Il Veut. S'Il Décrète une chose Il n'A qu'à lui Dire : "Sois !" et elle est ».

48 Et Il lui Enseignera le Livre, la Sagesse, la Torah et l'Évangile;

49 et il sera un Messager aux fils d'Israël : « Je suis venu à vous avec un Signe de votre Seigneur. Je vous crée de l'argile, comme la forme d'un oiseau, sur laquelle j'insuffle et elle devient un oiseau par le Vouloir d'Allah. Je guéris l'aveugle-né, le lépreux, et je fais revivre les morts par le Vouloir d'Allah. Je vous informe de ce que vous mangez et ce que vous amassez dans vos maisons, il y a en cela, certes, un Signe pour vous si vous êtes croyants,

50 et corroborant ce qui existait déjà avant moi de la Torah, et pour vous rendre licite une partie de ce qui vous a été interdit. Je suis venu à vous avec un Signe de votre Seigneur, craignez-donc Allah et obéissez-moi.

51 Certes, Allah Est mon Seigneur et votre Seigneur, adorez-Le donc. Ceci est un chemin de rectitude ».

52 Quand Jésus sentit la mécréance de leur part, il dit : « Qui sont mes partisans pour Allah ? ». Les Apôtres dirent : « Nous sommes les partisans d'Allah, nous croyons en Allah, et témoigne que nous sommes musulmans.

رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿53﴾ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿54﴾ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿55﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿56﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿57﴾ ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿58﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿59﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿60﴾ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿61﴾



53 Notre Seigneur, nous devînmes croyants en ce que Tu As Révélé et nous suivons le Messager, Veuille nous Inscrire parmi les témoignants ».

54 Alors ils rusèrent et Allah Planifia. Allah Est le Meilleur des planificateurs.

55 Lorsque Allah Dit à Jésus : « Je Vais te Rappeler, Je t'Élèverai vers Moi, Je te Purifierai de ceux qui devinrent mécréants et Je Mettrai ceux qui t'ont suivi, au-dessus de ceux qui devinrent mécréants, jusqu'au Jour de la Résurrection. Ensuite vers Moi sera votre retour et Je Jugerai parmi vous sur ce dont vous divergiez.

56 Quant à ceux qui devinrent mécréants, Je les Châtierai d'un rude châtiment dans le monde et dans la vie Future, et ils n'auront point de partisans ».

57 Quant à ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, Il leur Acquittera leurs rémunérations, car Allah n'Aime point les injustes.

58 Cela, Nous te le Récitons des Signes et du Rappel Précis*.

59 Certes, l'exemple de Jésus, auprès d'Allah, est tel l'exemple d'Adam, qu'Il Créa de poussière, puis Il lui Dit : «Sois !» et il est.

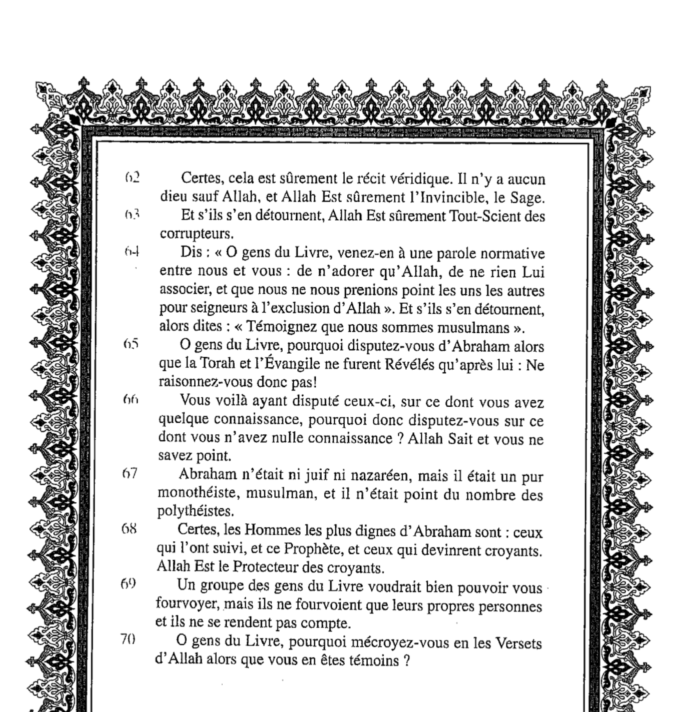
60 La Vérité émane de ton Seigneur, ne sois donc pas du nombre des sceptiques.

61 Quiconque te dispute à son sujet, à partir de ce qui t'a été donné de la Science, alors dis : « Venez, convoquons nos fils et vos fils, nos femmes et vos femmes, nous-mêmes et vous-mêmes, ensuite invoquons pour appeler la malédiction d'Allah sur les menteurs ».

---

* 58 i-e. : Le **Qur'ān**.

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿62﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿63﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿64﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿65﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿66﴾ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿67﴾ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِىُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿68﴾ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿69﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿70﴾



62 Certes, cela est sûrement le récit véridique. Il n'y a aucun dieu sauf Allah, et Allah Est sûrement l'Invincible, le Sage.

63 Et s'ils s'en détournent, Allah Est sûrement Tout-Scient des corrupteurs.

64 Dis : « O gens du Livre, venez-en à une parole normative entre nous et vous : de n'adorer qu'Allah, de ne rien Lui associer, et que nous ne nous prenions point les uns les autres pour seigneurs à l'exclusion d'Allah ». Et s'ils s'en détournent, alors dites : « Témoignez que nous sommes musulmans ».

65 O gens du Livre, pourquoi disputez-vous d'Abraham alors que la Torah et l'Évangile ne furent Révélés qu'après lui : Ne raisonnez-vous donc pas!

66 Vous voilà ayant disputé ceux-ci, sur ce dont vous avez quelque connaissance, pourquoi donc disputez-vous sur ce dont vous n'avez nulle connaissance ? Allah Sait et vous ne savez point.

67 Abraham n'était ni juif ni nazaréen, mais il était un pur monothéiste, musulman, et il n'était point du nombre des polythéistes.

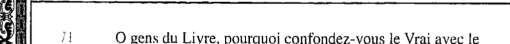
68 Certes, les Hommes les plus dignes d'Abraham sont : ceux qui l'ont suivi, et ce Prophète, et ceux qui devinrent croyants. Allah Est le Protecteur des croyants.

69 Un groupe des gens du Livre voudrait bien pouvoir vous fourvoyer, mais ils ne fourvoient que leurs propres personnes et ils ne se rendent pas compte.

70 O gens du Livre, pourquoi mécroyez-vous en les Versets d'Allah alors que vous en êtes témoins ?

يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَـٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ
وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿71﴾ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ءَامِنُوا۟
بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟ ءَاخِرَهُۥ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿72﴾ وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ
ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ
عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ
عَلِيمٌ ﴿73﴾ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ
ٱلْعَظِيمِ ﴿74﴾ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ
يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا
مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ
سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿75﴾
بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿76﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَـٰٓئِكَ لَا
خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ
يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿77﴾

ثلاثة أرباع الحزب 6



71 O gens du Livre, pourquoi confondez-vous le Vrai avec le faux et taisez-vous la Vérité en le sachant ?

72 Et un groupe des gens du Livre dit : « Croyez en ce qui fut Révélé aux croyants, en début de journée, et mécroyez en sa fin, peut-être en reviendraient-il ?

73 Et ne vous fiez qu'à celui qui suit votre religion ». Dis : « Certes, la Direction infaillible est la Direction d'Allah». Que quelqu'un reçoive ce que vous avez reçu ou qu'on vous dispute auprès de votre Seigneur, dis : « La grâce est sûrement entre les mains d'Allah, Il l'Accorde à qui Il Veut ». Allah Est Tout-Largesse, Tout-Scient.

74 Il privilégie de Sa miséricorde qui Il Veut. Allah Possède la Munificence immense.

75 Et il est, parmi les gens du Livre, celui qui, si tu lui confies un quintar, il te le restitue; et il est parmi eux celui qui, si tu lui confies un dinar, il ne te le restitue que si tu persistes à l'y contraindre. Cela tient à ce qu'ils prétendirent : « Aucun blâme ne nous incombe à cause des gentils », et ils profèrent des mensonges contre Allah tout en le sachant.

76 Bien sûr, quiconque s'acquitte de sa promesse ou craint Allah, Allah - sans aucun doute - Aime ceux qui craignent.

77 Certes, ceux qui troquent l'Alliance d'Allah et leurs serments à vil prix, ceux-là n'auront aucune part dans la vie Future : Allah ne leur Parlera point, ne les Regardera point le Jour de la Résurrection, ne les Épurera point, et ils auront un douloureux châtiment.

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ لِتَحْسَبُوهُ
مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ هُوَ
مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿78﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ
وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن
دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ
وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿79﴾ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ
وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿80﴾
وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ
وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ
بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ
قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿81﴾
فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿82﴾
أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿83﴾



78 Certes, il est parmi eux un groupe : ils déforment le Livre avec leurs langues pour que vous croyiez que c'est du Livre, et ce n'est point du Livre; et ils prétendent que cela vient de la part d'Allah, et ce n'est point de la part d'Allah; et ils profèrent des mensonges contre Allah tout en le sachant!

79 Il n'appartient à nul être humain à qui Allah A Donné le Livre, la Sagesse et la Prophétie, qu'il dise ensuite aux hommes : « Soyez des adorateurs pour moi, à l'exclusion d'Allah », mais : « Soyez des Hommes-du-Seigneur, puisque vous enseignez le Livre et puisque vous l'étudiez ».

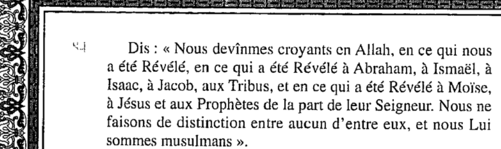
80 De même, il ne vous commande point de prendre les Anges et les Prophètes pour Seigneurs. Vous commanderait-il la mécréance après que vous êtes devenus musulmans ?!

81 Et lorsque Allah Conclut l'Alliance des Prophètes : « Compte tenu de ce que Je vous Ai Révélé d'un Livre et de Sagesse, puis qu'un Messager vous est venu corroborant ce qui est avec vous, vous devez le croire et vous devez l'appuyer ». Il Dit : « Acquiescez-vous et vous engagez-vous à ces conditions à Mon Alliance ? ». Ils dirent : « Nous acquiesçons ». Il Dit : «Témoignez-en et Je Suis avec vous du nombre des témoignants ».

82 Quiconque s'en détourne, après cela, ceux-ci alors sont sûrement les pervertis.

83 Aspirent-ils à une autre religion que celle d'Allah, alors qu'à Lui s'est remis ce qui est dans les Cieux et en la terre, de gré ou de force, et que c'est à Lui qu'ils seront ramenés?

قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ
وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ
مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿84﴾ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ
دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿85﴾
كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟
أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿86﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿87﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ
عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿88﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ
بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿89﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿90﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ
كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ
ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿91﴾



84 Dis : « Nous devînmes croyants en Allah, en ce qui nous a été Révélé, en ce qui a été Révélé à Abraham, à Ismaël, à Isaac, à Jacob, aux Tribus, et en ce qui a été Révélé à Moïse, à Jésus et aux Prophètes de la part de leur Seigneur. Nous ne faisons de distinction entre aucun d'entre eux, et nous Lui sommes musulmans ».

85 Et quiconque aspire à une religion autre que l'Islam, elle ne sera sûrement pas acceptée de sa part, et, dans la vie Future, il sera du nombre des perdus.

86 Comment Allah Guiderait-Il des gens qui devinrent mécréants après avoir eu foi et témoigné que le Messager est Vérité, et que leur vinrent les évidences ? Allah ne Guide point les gens injustes.

87 Ceux-là, leur punition sera qu'ils subiront la malédiction d'Allah, des Anges et des hommes en totalité :

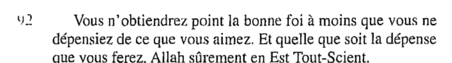
88 ils s'y éterniseront. Le châtiment ne leur sera point allégé et ils ne seront point épargnés,

89 sauf ceux qui se sont repentis, à partir de cela, et qui s'amendèrent. Allah Est sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

90 Certes, ceux qui devinrent mécréants après avoir été croyants, ensuite s'accrurent en mécréance, leur repentir ne sera point accepté, et ceux-là sont les fourvoyés.

91 Certes, ceux qui devinrent mécréants et moururent en étant mécréants, le contenu de la Terre en or ne sera point accepté d'aucun d'eux, même s'il se rançonnait avec. Ceux-là auront un douloureux châtiment et n'auront point de partisans.

لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ
فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ (92) ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ
ٱلتَّوۡرَىٰةُۗ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ
(93) فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (94) قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗا
وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ (95) إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي
بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ (96) فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ
إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ
مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ
(97) قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ
عَلَىٰ مَا تَعۡمَلُونَ (98) قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ تَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَأَنتُمۡ شُهَدَآءُۗ وَمَا ٱللَّهُ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ (99) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ
فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ (100)



92 Vous n'obtiendrez point la bonne foi à moins que vous ne dépensiez de ce que vous aimez. Et quelle que soit la dépense que vous ferez, Allah sûrement en Est Tout-Scient.

93 Toute la nourriture était licite aux fils d'Israël, sauf ce qu'Israël s'interdit à lui-même avant que la Torah ne fut Révélée. Dis : « Apportez donc la Torah, lisez-la si vous êtes véridiques ».

94 Quiconque controuvera des mensonges contre Allah, à partir de cela, ceux-là sont les injustes.

95 Dis : « Allah Dit la Vérité. Suivez-donc la Confession d'Abraham, pur monothéiste, et qui n'était point du nombre des polythéistes ».

96 Certes, la première Maison qui ait été édifiée pour les hommes est sûrement à Bakka*, bénie, et Direction infaillible pour les Univers.

97 Elle y renferme des Signes évidents : la Station d'Abraham. Et quiconque y pénètre, en est sécurisé. C'est une obligeance envers Allah que les hommes fassent le pèlerinage à la Maison, pour qui en a la possibilité. Et quiconque mécroit, Allah se Passe sûrement des Univers.

98 Dis : « O gens du Livre, pourquoi mécroyez-vous en les Versets d'Allah alors qu'Allah Est Témoin de ce que vous faites ? ».

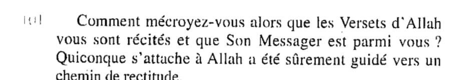
99 Dis : « O gens du Livre, pourquoi rebutez-vous celui qui croit, de la Cause d'Allah ? Vous la désirez tortueuse, alors que vous êtes témoins! Allah n'Est point Inattentif à ce que vous faites ».

100 O vous qui devîntes croyants, si vous obéissez à un groupe de ceux à qui le Livre a été Révélé, ils vous rendront mécréants après avoir eu foi.

---

* 96 Autre nom de **Makkah**.

وَكَيۡفَ تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥۗ وَمَن يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدۡ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿101﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿102﴾ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿103﴾ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿104﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿105﴾ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿106﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿107﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿108﴾



101 Comment mécroyez-vous alors que les Versets d'Allah vous sont récités et que Son Messager est parmi vous ? Quiconque s'attache à Allah a été sûrement guidé vers un chemin de rectitude.

102 O vous qui devîntes croyants, craignez Allah comme Il se doit d'être Craint, et ne mourez point qu'en étant musulmans.

103 Attachez-vous tous au Câble* d'Allah et ne vous désunissez point. Rappelez-vous la Grâce d'Allah envers vous lorsque vous étiez des ennemis, qu'Il Unit entre vos cœurs et vous devîntes frères, par Sa Grâce; lorsque vous étiez au bord d'un abîme du Feu et qu'Il vous en Sauva. Ainsi Allah vous Démontre Ses Signes, peut-être seriez-vous guidés!

104 Et qu'il y ait parmi vous une Communauté : qui incitent au bien, commandent le bon usage, et interdisent ce qui est répréhensible. Ceux-là sont ceux qui cultivent.

105 Et ne soyez pas comme ceux qui se désunirent et divergèrent à partir du moment que leur vinrent les évidences. Ceux-là auront un immense châtiment.

106 Le jour où des visages rayonneront et des visages s'assombriront. Quant à ceux dont les visages s'assombrirent : «Avez-vous mécru après avoir eu foi ? Subissez donc le châtiment en raison de votre mécréance»!

107 Quant à ceux dont les visages rayonnèrent, ils seront en la Miséricorde d'Allah, ils s'y éterniseront.

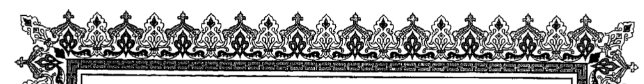
108 Ce sont là les Versets d'Allah, Nous te les Récitons en Vérité. Allah ne Veut point de l'injustice pour les Univers.

---

*103 **Habl** : câble ou corde. Il s'agit du **Qur'ān**, selon les dires du Prophète. Le mot **habl** exprime le lien entre Allah et Ses Créatures.

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿109﴾ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿110﴾ لَن يَضُرُّوكُمۡ إِلَّآ أَذٗىۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ يُوَلُّوكُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿111﴾ ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿112﴾ ۞ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ﴿113﴾ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿114﴾ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ﴿115﴾

ربع الحزب 7



109 A Allah appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre, et c'est à Allah que les choses sont ramenées.

110 Vous étiez la meilleure Communauté produite pour les hommes : vous commandez le bon usage, vous interdisez le répréhensible et vous croyez en Allah. Et si les gens du Livre avaient eu foi, cela aurait été meilleur pour eux. Il est parmi eux des croyants, mais la plupart d'entre eux sont les pervertis.

111 Ils ne pourront vous faire du tort : rien que nuisance. Et s'ils vous combattent, ils vous fuiront et ne triompheront point.

112 Ils furent frappés par l'humiliation, où qu'ils se trouvent, sauf par un appui d'Allah ou un appui des hommes. Et ils encoururent une colère d'Allah et furent frappés par la misère : et cela, parce qu'ils mécroyaient en les Versets d'Allah. Et ils tuaient les Prophètes sans aucune juste cause : et cela, à cause de leur rébellion, et ils agressaient.

113 Ils ne sont pas tous pareils. Il est parmi les gens du Livre une Communauté : ils continuent à réciter les Versets d'Allah durant la nuit, et ils se prosternent, eux,

114 ils croient en Allah, au Jour Dernier, commandent le bon usage, interdisent le répréhensible et s'empressent à faire œuvres de bienfaisance. Ceux-là sont du nombre des vertueux,

115 et ce qu'ils font de bien, ne leur sera point dénié. Allah Est Tout-Scient des pieux.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۚ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿116﴾ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتۡ حَرۡثَ قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَأَهۡلَكَتۡهُۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنۡ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿117﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةٗ مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿118﴾ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿119﴾ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿120﴾ وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ أَهۡلِكَ تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿121﴾



116 Certes, ceux qui devinrent mécréants, ni leurs biens ni leurs enfants ne leur serviront en rien auprès d'Allah. Et ceux-là sont les condamnés au Feu : ils s'y éterniseront.

117 L'exemple de ce qu'ils dépensent dans cette vie terrestre est comme l'exemple d'un vent chargé de crissement : il frappa la récolte de quelques gens, qui se sont fait injustice à eux-mêmes, et l'a détruite. Allah n'a point Été Injuste envers eux, mais ils sont injustes envers eux-mêmes.

118 O vous qui devîntes croyants, ne prenez pas des confidents en dehors de vous : ils ne cessent de vous nuire. Ils souhaitent ce qui vous accable. La haine s'est réellement manifestée de leurs bouches, mais ce que leurs cœurs cachent est plus grand. Nous vous Avons Démontré les Signes, si jamais vous raisonnez.

119 Voilà que ceux-là, vous les aimez et ils ne vous aiment pas, et vous croyez en tout le Livre, mais s'ils vous rencontrent, ils disent : «Nous devînmes croyants», et lorsqu'ils se retirent, ils se mordent les doigts de rage contre vous. Dis : « Crevez de votre rage ». Certes, Allah Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

120 Si un bien vous effleure, cela leur nuit, et si un malheur vous frappe, ils s'en réjouissent. Mais si vous persévérez et êtes pieux, leurs manœuvres ne vous nuiront point. Certes, Allah Domine ce qu'ils font.

121 Et rappelle-leur, lorsque tu quittas ta famille, tôt le matin, pour installer les croyants à l'avant, dans les places de combat. Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَاۗ وَعَلَى
ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿122﴾ وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ
أَذِلَّةٞۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿123﴾ إِذۡ تَقُولُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ
أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ
مُنزَلِينَ ﴿124﴾ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ
هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ
﴿125﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ لَكُمۡ وَلِتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦۗ وَمَا
ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿126﴾ لِيَقۡطَعَ طَرَفٗا
مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡ يَكۡبِتَهُمۡ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ ﴿127﴾ لَيۡسَ لَكَ
مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ
﴿128﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ
وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿129﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿130﴾ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ
﴿131﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿132﴾



122 Lorsque deux groupes d'entre vous ont failli fléchir, mais Allah Est leur Protecteur. Que les croyants se fient à Allah.

123 Allah vous A effectivement Fait triompher à **Badr**, alors que vous étiez infériorisés*. Craignez-donc Allah, peut-être seriez-vous reconnaissants.

124 Lorsque tu disais aux croyants : « Ne vous suffit-il donc pas que votre Seigneur vous Renforce de trois mille Anges descendus du Ciel ? »

125 Bien plus, si vous persévérez et êtes pieux, et qu'ils foncent sur vous à l'instant, votre Seigneur vous Renforcera de cinq mille Anges qui marquent.

126 Allah ne l'A Fait que comme Bonne Nouvelle pour vous, et pour que vos cœurs en soient tranquilles. La Victoire ne vient que de la part d'Allah, l'Invincible, le Sage.

127 Et cela, afin d'anéantir un groupe de ceux qui devinrent mécréants et de les atterrer, pour qu'ils s'en retournent défaits.

128 Tu n'es pour rien en cela : qu'Il leur Fasse Rémission ou qu'Il les Châtie, ils sont sûrement des injustes.

129 A Allah appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Il Absout qui Il Veut et Il Châtie qui Il Veut. Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

130 O vous qui devîntes croyants, ne mangez pas de l'usure plusieurs fois multipliée. Craignez Allah, peut-être cultiveriez-vous,

131 et craignez le Feu qui fut préparé pour les mécréants.

132 Obéissez à Allah et au Messager, peut-être vous serait-il fait miséricorde.

*123 Par leur petit nombre et par le manque d'armement.

نصف الحزب 7

۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿133﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿134﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿135﴾ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿136﴾ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُمۡ سُنَنٞ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿137﴾ هَٰذَا بَيَانٞ لِّلنَّاسِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿138﴾ وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿139﴾ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿140﴾



133 Empressez-vous vers une absolution de votre Seigneur et un Paradis, ayant comme largeur les Cieux et la terre, préparé pour les pieux,

134 ceux qui dépensent dans l'aisance et dans l'adversité, qui répriment leur rage et qui pardonnent aux hommes. Allah Aime ceux qui font le meilleur,

135 et ceux qui, s'ils commettent une infamie ou se rendent injustes envers eux-mêmes, psalmodient le Nom d'Allah et implorent l'absolution de leurs péchés - qui donc Absout les péchés sauf Allah ? - et qui ne persistent point dans ce qu'ils ont commis, tout en le sachant.

136 Ceux-là, leur récompense est une absolution de leur Seigneur et des Paradis, sous lesquels coulent les fleuves, où ils s'éterniseront. C'est la meilleure rémunération pour ceux qui œuvrent!

137 Nombre d'exemples, certes, ont déjà passé avant vous. Allez donc de par la terre, regardez quel ne fut le sort des démenteurs!

138 Ceci est un Manifeste pour les hommes, une Direction infaillible et une exhortation pour les pieux.

139 Ne perdez donc pas courage, ne vous affligez point alors que vous êtes les supérieurs, si vous êtes croyants.

140 Si une blessure vous atteint, les autres gens furent sûrement atteints d'une blessure pareille. Et ces jours, Nous les Alternons parmi les hommes, afin qu'Allah Voit ceux qui devinrent croyants, qu'Il Prenne des témoins d'entre vous - Allah n'Aime point les injustes -

وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمۡحَقَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿141﴾ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿142﴾ وَلَقَدۡ كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ ٱلۡمَوۡتَ مِن قَبۡلِ أَن تَلۡقَوۡهُ فَقَدۡ رَأَيۡتُمُوهُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴿143﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿144﴾ وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗاۗ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿145﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿146﴾ وَمَا كَانَ قَوۡلَهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿147﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿148﴾



141 et pour qu'Il Purifie ceux qui devinrent croyants, et qu'Il Anéantisse les mécréants.

142 Ou bien pensiez-vous entrer au Paradis sans qu'Allah ne Voie ceux qui ont lutté d'entre vous et sans Voir les persévérants ?

143 Vous souhaitiez la mort, en fait, avant de la rencontrer, mais vous l'avez vue tandis que vous regardiez.

144 Et Muḥammad n'est autre qu'un Messager : nombre de Messagers passèrent avant lui. S'il meurt ou s'il est tué, retourneriez-vous sur vos pas ? Celui qui retourne sur ses pas ne nuira en rien à Allah, et Allah Récompensera les reconnaissants.

145 Il n'appartient à personne de mourir sauf avec le Vouloir d'Allah. C'est une chose prédéterminée. Celui qui veut la rétribution du monde, Nous lui en Donnons, et celui qui veut la rétribution de la vie Future, Nous lui en Donnons. Et Nous Récompenserons les reconnaissants.

146 Et combien de Prophètes (il y eut) avec lesquels combattirent un grand nombre de rabbins*, sans jamais perdre courage de ce qui les atteint, pour la cause d'Allah, et sans jamais s'affaiblir ou céder. Allah Aime les persévérants.

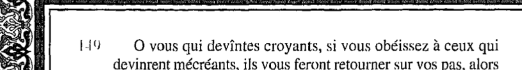
147 Et leur parole n'était autre qu'ils dirent : « Notre Seigneur, Absous nos péchés et notre abus dans nos affaires, Affermis nos pas et Fais-nous triompher des gens mécréants ».

148 Alors Allah leur Accorda la rétribution du monde et la meilleure des rétributions de la vie Future. Allah Aime ceux qui font le meilleur.

*146 Docteurs de la Loi qui étudiaient et commentaient la Torah.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿149﴾ بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿150﴾ سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًاۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿151﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْۖ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿152﴾ ۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿153﴾

ثلاثة أرباع الحزب 7



149 O vous qui devîntes croyants, si vous obéissez à ceux qui devinrent mécréants, ils vous feront retourner sur vos pas, alors vous deviendrez des perdus.

150 Sans aucun doute, Allah Est votre Protecteur et Il Est le meilleur des Partisans.

151 Nous Jetterons l'épouvante dans les cœurs de ceux qui devinrent mécréants, en raison de ce qu'ils associèrent à Allah ce sur quoi Il n'A Révélé aucune preuve. Leur refuge sera le Feu, piètre demeure des injustes!

152 Allah a effectivement Accompli Sa promesse envers vous lorsque vous les exterminiez, grâce à Son Vouloir, jusqu'à ce que vous ayez fléchi, et que vous vous êtes contestés dans l'affaire. Vous vous rebellâtes après qu'Il vous Ait Montré ce que vous souhaitiez. Il est parmi vous celui qui veut le monde, et il est parmi vous celui qui veut la vie Future. Ensuite, Il vous Détourna d'eux pour vous éprouver. Et Il vous A sûrement Pardonné. Allah Est tout Munificence envers les croyants.

153 Lorsque vous remontiez sans rechercher personne tandis que le Messager vous rappelait sur vos arrières. Alors Il vous Rétribua souci pour souci, afin que vous ne vous affligiez point sur ce que vous avez manqué, ni sur ce qui vous a atteints. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً
مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ
ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ
قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ
يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ
فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ
وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ
وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿154﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ مِنكُمْ
يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا
كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿155﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا
ضَرَبُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟ وَمَا
قُتِلُوا۟ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۗ
وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿156﴾ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿157﴾



154 Ensuite, après le souci, Il Fit Descendre sur vous une sécurité : un sommeil qui enveloppa un groupe d'entre vous. Tandis qu'un autre groupe : ils se souciaient d'eux-mêmes, et pensaient d'Allah autre que la vérité : des pensées préislamiques. Ils disaient : « Sommes-nous pour quelque chose en cela ? » Dis : « Toute l'affaire dépend d'Allah ». Ils cachent en eux-mêmes ce qu'ils ne te manifestent point. Ils disent : « Si nous avions une part dans l'affaire, nous ne serions pas tués ici même ». Dis : « Eussiez-vous été dans vos maisons, ceux pour qui il a été décrété d'être tués auraient surgi sur leur couche ». Et cela, afin qu'Allah Éprouve ce qui est dans vos poitrines, et Purifie ce qui est dans vos cœurs. Allah Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

155 Certes, ceux d'entre vous qui fuirent le jour où les deux troupes s'affrontèrent, c'est Satan qui les fit chuter à cause de certains de leurs acquis. Mais Allah leur A Pardonné. Certes, Allah Est Absoluteur, Longanime.

156 O vous qui devîntes croyants, ne soyez pas comme ceux qui devinrent mécréants et dirent à leurs confrères quand ils sont en déplacement de par la terre, ou s'ils étaient envahisseurs : « S'ils étaient chez nous, ils ne seraient pas morts, ils n'auraient pas été tués ». Puisse Allah Faire cela une angoisse dans leurs cœurs. Allah Fait vivre et Fait mourir. Et ce que vous faites, Allah l'Omnivoit.

157 Et si vous êtes tués pour la cause d'Allah, ou si vous mourez, c'est sûrement une absolution de la part d'Allah et une miséricorde bien meilleures que ce qu'ils amassent.

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿158﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿159﴾ إِن يَنصُرْكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿160﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿161﴾ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿162﴾ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿163﴾ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿164﴾ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿165﴾



158 Et si vous mourez ou si vous êtes tués, vous serez sûrement conduits vers Allah.

159 C'est grâce à la Miséricorde d'Allah que tu es doux envers eux. Si tu étais brutal, rude de cœur, ils se seraient détachés de toi. Pardonne-leur donc, implore pour eux l'absolution, et consulte-les dans l'affaire. Et si tu prends ta décision, alors fie-toi à Allah. Certes, Allah Aime ceux qui se fient à Lui.

160 Si Allah vous Fait triompher, nul ne pourra vous vaincre. Et s'Il vous Abandonne, qui d'autre que Lui pourra vous faire triompher ? Que les croyants se fient à Allah.

161 Il n'est pas de mise qu'aucun Prophète soit atteint de malversation. Celui qui commet une malversation viendra avec ce qu'il a malversé le Jour de la Résurrection. Ensuite, chaque âme sera complètement acquittée de ce qu'elle a acquis, et ils ne subiront point d'injustice.

162 Celui qui suit l'agrément d'Allah est-il pareil à celui qui encourt le courroux d'Allah et aura la Géhenne comme refuge ? Piètre destin !

163 Ils constituent des degrés auprès d'Allah, et Allah Omnivoit ce qu'ils font.

164 Allah A effectivement Gratifié les croyants, lorsqu'Il Envoya parmi eux un Messager d'eux-mêmes leur réciter Ses Versets, les épurer, leur apprendre le Livre et la Sagesse, bien qu'avant cela ils étaient dans un fourvoiement évident.

165 Quand un malheur vous frappe, quoique vous ayez infligé le double*, vous dites : « Comment cela ?! ». Dis : « Cela vient de vous-mêmes ». Certes, Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

---

*165 Aux ennemis.

وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿166﴾ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ﴿167﴾ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ وَقَعَدُواْ لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلۡ فَٱدۡرَءُواْ عَنۡ أَنفُسِكُمُ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿168﴾ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴿169﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿170﴾

۞ يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿171﴾ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿172﴾ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴿173﴾

الحزب 8

166 Et ce qui vous a atteint, le jour où les deux troupes s'affrontèrent, fut par le Vouloir d'Allah, afin qu'Il Voie les croyants,

167 et afin qu'Il Voie ceux qui furent hypocrites, à qui il fut dit : « Venez combattre pour la cause d'Allah ou bien prenez la défense »*. Ils dirent : « Si nous savions combattre, nous vous aurions suivi ». Ils étaient, ce jour-là, plus proche de la mécréance que de la Foi : ils disent par leurs bouches ce qui n'est point dans leurs cœurs. Allah Est plus Scient de ce qu'ils taisent.

168 Ceux qui dirent à leurs confrères, et s'abstinrent : « S'ils nous avaient écoutés, ils n'auraient pas été tués ». Dis : « Repoussez-donc la mort loin de vous-mêmes si vous êtes véridiques! »

169 Et ne considère point, ceux qui sont tués pour la cause d'Allah, comme morts, bien au contraire : ils sont vivants auprès de leur Seigneur et reçoivent leur subsistance,

170 réjouis de ce qu'Allah leur Accorda de Sa Munificence, et voient un augure favorable pour ceux qui ne les ont pas rejoints, derrière eux. Il n'y a aucune crainte pour eux et ils ne seront point affligés.

171 Ils voient un augure favorable par une grâce d'Allah et une munificence. Et certainement, Allah ne perd point la rémunération des croyants,

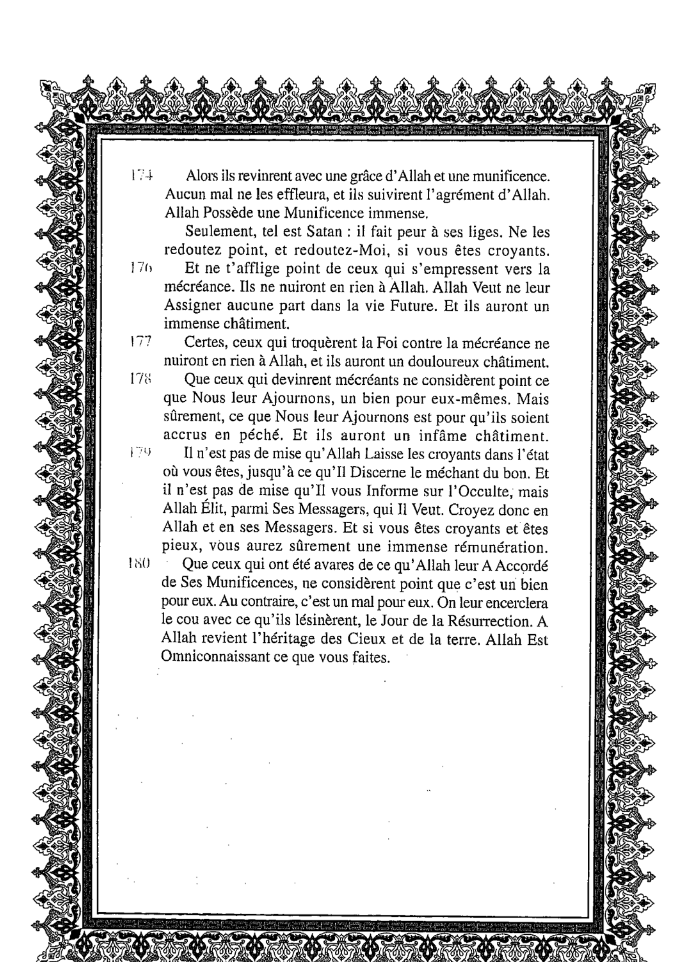
172 ceux qui ont favorablement réagi à l'appel d'Allah et du Messager, bien que la blessure les ait touchés. A ceux d'entre eux, qui firent le meilleur et devinrent pieux, une immense rémunération.

173 Ceux à qui les hommes dirent : « Les hommes se coalisèrent contre vous, prenez donc garde ». Mais cela augmenta leur foi et dirent : « Allah nous suffit, c'est le meilleur Procurateur ».

---

*167 Ce terme, en arabe, désigne : payer, ou prendre la défense de soi-même.

فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟
رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿174﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ
يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿175﴾
وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ
شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿176﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّوا۟
ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿177﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟
أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ
وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿178﴾ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ
أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ
عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ
وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿179﴾ وَلَا
يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا
لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ
وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿180﴾



174 Alors ils revinrent avec une grâce d'Allah et une munificence. Aucun mal ne les effleura, et ils suivirent l'agrément d'Allah. Allah Possède une Munificence immense.

Seulement, tel est Satan : il fait peur à ses liges. Ne les redoutez point, et redoutez-Moi, si vous êtes croyants.

176 Et ne t'afflige point de ceux qui s'empressent vers la mécréance. Ils ne nuiront en rien à Allah. Allah Veut ne leur Assigner aucune part dans la vie Future. Et ils auront un immense châtiment.

177 Certes, ceux qui troquèrent la Foi contre la mécréance ne nuiront en rien à Allah, et ils auront un douloureux châtiment.

178 Que ceux qui devinrent mécréants ne considèrent point ce que Nous leur Ajournons, un bien pour eux-mêmes. Mais sûrement, ce que Nous leur Ajournons est pour qu'ils soient accrus en péché. Et ils auront un infâme châtiment.

179 Il n'est pas de mise qu'Allah Laisse les croyants dans l'état où vous êtes, jusqu'à ce qu'Il Discerne le méchant du bon. Et il n'est pas de mise qu'Il vous Informe sur l'Occulte, mais Allah Élit, parmi Ses Messagers, qui Il Veut. Croyez donc en Allah et en ses Messagers. Et si vous êtes croyants et êtes pieux, vous aurez sûrement une immense rémunération.

180 Que ceux qui ont été avares de ce qu'Allah leur A Accordé de Ses Munificences, ne considèrent point que c'est un bien pour eux. Au contraire, c'est un mal pour eux. On leur encerclera le cou avec ce qu'ils lésinèrent, le Jour de la Résurrection. A Allah revient l'héritage des Cieux et de la terre. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿181﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿182﴾ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ ۗ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿183﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿184﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿185﴾ ۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿186﴾

ربع الحزب 8



181 Allah A sûrement Entendu les paroles de ceux qui dirent : « Allah Est pauvre et nous sommes riches! ». Nous Écrirons ce qu'ils ont dit ainsi que leur massacre des Prophètes, sans aucune juste cause, et Nous Dirons : « Subissez le châtiment du feu ardent ».

182 Cela est dû à ce que vos mains ont commis. Allah n'Est sûrement point un Archi-Injuste envers Ses Créatures.

183 Ceux qui ont dit : « Certes, Allah nous A Prescrit de ne point faire confiance à un Messager, jusqu'à ce qu'il nous vienne avec une offrande que le feu consume ». Dis : « Nombre de Messagers vous sont venus, avant moi, avec les évidences et avec ce que vous avez mentionné, pourquoi donc les avez-vous tués, si vous êtes véridiques ? ».

184 S'ils te démentent, des Messagers ont été démentis, en fait, avant toi, venus avec les évidences, les textes sacrés et le Livre qui éclaire.

185 Toute âme subira la mort. Mais votre rémunération vous sera complètement acquittée le Jour de la Résurrection. Quiconque sera distancié du Feu et sera introduit au Paradis, aura certainement gagné. La vie terrestre n'est autre que jouissance d'égarement.

186 Vous serez sûrement éprouvés dans vos biens et dans vos personnes, et vous entendrez sûrement beaucoup de mal, de ceux qui reçurent le Livre avant vous, et de ceux qui devinrent polythéistes. Mais si vous êtes persévérants et pieux, cela est vraiment de la Haute détermination.

وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ﴿187﴾ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿188﴾ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿189﴾ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿190﴾ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿191﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿192﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴿193﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿194﴾



187 Et lorsque Allah Conclut l'Alliance de ceux qui reçurent le Livre : « Vous devez vraiment l'expliciter aux hommes et ne le taisez point ». Alors ils le rejetèrent derrière leurs dos et le troquèrent à vil prix! Piètre troc!

188 Ne considère point ceux qui se réjouissent de ce qu'ils ont fait, et aiment à être loués pour ce qu'ils n'ont pas fait, ne les considère surtout pas à l'abri du châtiment. Ils auront un douloureux châtiment.

189 A Allah appartient le Règne des Cieux et de la terre. Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

190 Certes, il est dans la création des Cieux et de la terre, et dans l'alternance* de la nuit et du jour, des Signes pour les doués d'entendement.

191 Ceux qui psalmodient le Nom d'Allah debout, assis ou couchés sur le côté, et méditent sur la Création des Cieux et de la terre : « Notre Seigneur, Tu n'As point Créé cela en vain, gloire à Toi. Préserve-nous du châtiment du Feu.

192 Notre Seigneur, celui que Tu Fais Entrer au Feu, Tu l'As sûrement Avili et les injustes n'ont point de partisans.

193 Notre Seigneur, nous avons entendu un héraut appeler à la Foi : " Vous devez croire en votre Seigneur ", et nous devînmes croyants. Notre Seigneur, Absous nos péchés, Expie nos mauvaises actions et Rappelle-nous avec les Justes.

194 Notre Seigneur, Accorde-nous ce que Tu nous As Promis, par l'intermédiaire de Tes Messagers, et ne nous Avilis point le Jour de la Résurrection : Tu ne Manques point à la promesse ».

*190 En arabe, le mot اختلاف (Iḫtilāf) qui signifie différence, sous-entend aussi l'alternance.

فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٖ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿195﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلْبِلَٰدِ ﴿196﴾ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿197﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٞ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٞ لِّلْأَبْرَارِ ﴿198﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿199﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿200﴾

سُورَةُ النِّسَاءِ



195 Alors leur Seigneur Exauça leur invocation : Je ne Laisse point perdre l'action de celui d'entre vous qui agit, que ce soit d'un homme ou d'une femme. Vous dépendez les uns des autres. Ceux qui ont émigré et furent expulsés de leurs demeures, qui ont souffert pour Ma cause, qui ont combattu et furent tués, J'Expierai sûrement leurs mauvaises actions et Je les Ferai Entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves, en rétribution de la part d'Allah. Allah Possède la meilleure des rétributions.

196 Que ne t'abuse point le déplacement de ceux qui devinrent mécréants dans le pays :

197 jouissance éphémère, puis leur refuge sera la Géhenne, piètres couches!

198 Mais ceux qui ont craint leur Seigneur auront des Paradis sous lesquels coulent les fleuves, ils s'y éterniseront; de vraies demeures, de la part d'Allah. Et ce qui est chez Allah est meilleur pour les Justes.

199 Il est parmi les gens du Livre celui qui croit en Allah, en ce qui vous a été Révélé et en ce qui leur a été Révélé. Ils sont humbles devant Allah et ne troquent point Ses Versets à vil prix. Ceux-là auront leur rémunération auprès de leur Seigneur. Certes, Allah Est Prompt à demander compte.

200 O vous qui devîntes croyants, persévérez, rivalisez de persévérance, soyez aux aguets et craignez Allah, peut-être cultiveriez-vous.

نصف الحزب 8

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿1﴾ وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿2﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿3﴾ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿4﴾ وَلَا تُؤْتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿5﴾ وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿6﴾

Sūrah 4
AN-NISĀ' (les Femmes)
176 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 O Hommes ! Craignez votre Seigneur Qui vous A créés d'un seul être* et Créa de celui-ci sa conjointe, desquels Il Insuffla beaucoup d'hommes et de femmes. Craignez Allah, au nom Duquel vous vous faites les demandes, et respectez les liens familiaux. Certes, Allah vous Observe constamment.

2 Restituez aux orphelins leurs biens. Ne remplacez pas le bon par le vilain. Ne vous emparez point de leurs biens en les ajoutant à vos biens. Ce serait un énorme délit.

3 Et si vous avez peur d'être inéquitables envers les orphelins, alors épousez d'entre les femmes qui vous plaisent, deux, trois ou quatre. Mais si vous avez peur d'être injustes, alors épousez une seule, ou bien ce que vous avez possédé d'esclaves. Cela est le moindre, pour éviter la partialité.

4 Remettez aux femmes leurs dots en cadeaux. Et s'il leur plaît de vous en remettre une part de leur gré, alors disposez-en tranquillement et en toute sérénité.

5 Ne confiez pas aux prodigues vos biens qu'Allah vous A Donnés pour votre existence. Et octroyez-leur de ces subsistances, vêtez-les, et dites leur des paroles convenables.

6 Éprouvez les orphelins jusqu'à ce qu'ils atteignent l'âge du mariage. Si vous constatez chez eux quelque maturité, alors remettez-leur leurs biens. Ne les dissipez point par prodigalité ou pour précipiter leur majorité. Que celui qui est riche s'abstienne, et que celui qui est pauvre en use modérément. Et lorsque vous leur remettrez leurs biens, prenez des témoins à leur encontre. Qu'il suffise d'Allah Compensateur.

* 1 Les exégètes sont unanimement d'accord que cet être désigne Adam.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ
مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنۡهُ أَوۡ كَثُرَۚ نَصِيبٗا
مَّفۡرُوضٗا ﴿7﴾ وَإِذَا حَضَرَ ٱلۡقِسۡمَةَ أُوْلُواْ ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ
وَٱلۡمَسَٰكِينُ فَٱرۡزُقُوهُم مِّنۡهُ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا
﴿8﴾ وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا
خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدًا ﴿9﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي
بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ﴿10﴾ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ
فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ
فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا
ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن
كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ
فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي
بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ
نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿11﴾



7 Aux hommes : une part de ce qu'ont laissé les père et mère et les proches parents ; et aux femmes : une part de ce qu'ont laissé les père et mère, et les proches parents, que ce soit peu ou beaucoup. C'est une part obligatoire.

8 Et s'il assiste au partage: de proches parents, des orphelins, des miséreux, octroyez-leurs-en quelque chose et dites leur des paroles convenables.

9 Que ceux qui laissent derrière eux de faibles descendants, à l'égard desquels ils appréhendent, qu'ils craignent Allah, et qu'ils disent des paroles pertinentes.

10 Certes, ceux qui s'emparent injustement des biens des orphelins, ils ne font que manger du Feu dans leurs ventres. Ils seront enfoncés dans un Feu embrasé.

11 Allah vous Commande pour vos enfants : au mâle comme la part de deux femmes. Si elles sont au-dessus de deux femmes, elles ont droit aux deux tiers de ce qu'il a laissé. Si c'est une seule, elle a droit à la moitié. Et aux père et mère, à chacun d'eux, le sixième de ce qu'il a laissé s'il a un enfant. S'il n'a pas d'enfant, et que ses père et mère héritent de lui, alors sa mère a droit au tiers. S'il a des frères, alors sa mère a droit à un sixième après l'acquittement d'un testament qu'il a testé ou d'une dette. De vos père et mère, et de vos fils, vous ne savez pas lequel d'entre eux vous est plus proche en utilité. C'est une obligation de la part d'Allah. Certes, Allah Est Tout-Scient, Sage.

۞ وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن
لَّهُنَّ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا
تَرَكۡنَۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِينَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۚ
وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ
فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَدٞ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكۡتُمۚ
مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ وَإِن كَانَ
رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوۡ أُخۡتٞ فَلِكُلِّ
وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ
فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ
أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ
(12) تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ
خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ (13)
وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدۡخِلۡهُ
نَارًا خَٰلِدٗا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٞ مُّهِينٞ (14)

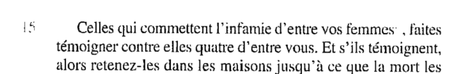


12 Et vous avez droit à la moitié de ce qu'ont laissé vos épouses, si elles n'ont pas d'enfants. Si elles ont des enfants, vous avez droit au quart de ce qu'elles ont laissé, après l'acquittement d'un testament qu'elles ont testé ou d'une dette. Et elles ont le droit au quart de ce que vous avez laissé si vous n'avez pas d'enfants. Si vous avez d'enfants, alors elles ont droit au huitième de ce que vous avez laissé, après l'acquittement d'un testament que vous testez ou d'une dette. Et si c'est un homme dont héritent des parents collatéraux, ou une femme, et qu'il ait un frère ou une sœur, alors chacun d'entre eux a droit au sixième. S'ils sont plus que cela : ils sont en indivis dans le tiers, après l'acquittement d'un testament testé ou d'une dette non préjudiciable. C'est un Commandement d'Allah. Allah Est Tout-Scient, Longanime.

13 Tels sont les Ordres d'Allah. Quiconque obéit à Allah et à Son Messager, Il le Fera Entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves : ils s'y éterniseront. Cela est l'immense triomphe.

14 Et quiconque se rebelle contre Allah et Son Messager, et transgresse Ses Ordres, Il l'Introduira dans un Feu où il s'éternisera ; et il aura un infâme châtiment.

وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ﴿15﴾ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ﴿16﴾ إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿17﴾ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿18﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴿19﴾



15 Celles qui commettent l'infamie d'entre vos femmes*, faites témoigner contre elles quatre d'entre vous. Et s'ils témoignent, alors retenez-les dans les maisons jusqu'à ce que la mort les rappelle, ou bien jusqu'à ce qu'Allah leur Fasse une issue.

16 Et les deux (mâles) qui la commettent d'entre vous, alors faites-leur du mal. S'ils se repentent et s'amendent, alors détournez-vous d'eux. Certes, Allah A toujours Été Rémissif, Miséricordieux.

17 La Rémission de la part d'Allah est seulement pour ceux qui commettent le mal par ignorance, puis se repentent sitôt après. Ceux-là, Allah leur Fait Rémission. Allah A toujours Été Tout-Scient, Sage.

18 La Rémission n'est point pour ceux qui commettent les mauvaises actions jusqu'à ce que la mort se présente à l'un d'entre eux et qu'il dise : « Je me repens à présent », ni pour ceux qui meurent en étant mécréants. Ceux-là, Nous leur Avons Préparé un douloureux châtiment.

19 O vous qui devîntes croyants, il ne vous est point permis d'hériter des femmes par force, ni de les contraindre pour vous emparer d'une partie de ce que vous leur aviez donné - à moins qu'elles n'aient commis une infamie évidente. Fréquentez-les selon le convenu. Et si jamais vous les haïssez, il se peut que vous haïssiez quelque chose et qu'Allah y Mette beaucoup de bien.

---

* 15 Ce Verset viserait les lesbiennes, et le Verset suivant viserait ceux qui pratiquent la perversion.

وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ وَءَاتَيۡتُمۡ
إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔاۚ أَتَأۡخُذُونَهُۥ
بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا (20) وَكَيۡفَ تَأۡخُذُونَهُۥ وَقَدۡ أَفۡضَىٰ
بَعۡضُكُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ وَأَخَذۡنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا
غَلِيظٗا (21) وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ
ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَمَقۡتٗا
وَسَآءَ سَبِيلًا (22) حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ
وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ وَخَٰلَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُ
ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ
وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ
وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ
ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ
مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ وَأَن تَجۡمَعُواْ بَيۡنَ ٱلۡأُخۡتَيۡنِ
إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا (23)



20 Et si vous voulez changer une épouse à la place d'une épouse, et que vous aviez donné un quintar à l'une d'entre elles, n'en récupérez rien. Le prendriez-vous fallacieusement et en péché évident ?

21 Comment le prendriez-vous après que vous vous êtes donnés l'un à l'autre, et qu'elles conclurent avec vous un pacte solennel?

22 Et n'épousez point les femmes que vos pères ont épousées, sauf ce qui a déjà eu lieu*. Ce serait une infamie, une abomination et un vil chemin !

23 Vous ont été illicites : vos mères, vos filles, vos sœurs, vos tantes paternelles, vos tantes maternelles, les filles du frère, les filles de la sœur, vos mères qui vous ont allaitées, vos sœurs de lait, les mères de vos femmes, vos belles filles,* qui sont vos pupilles et qui sont nées des femmes avec lesquelles vous avez consommé le mariage, et si vous n'avez pas consommé le mariage, alors nulle faute ne vous incombe, ainsi que les femmes légitimes de vos fils, que vous avez procréés, et le fait de conjoindre deux sœurs, sauf ce qui a déjà eu lieu. Certes, Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

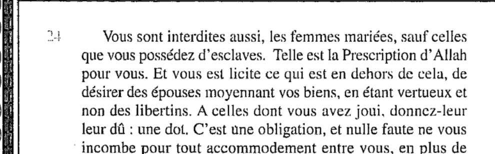
---

* 22 Cette expression désigne qu'à partir de la Révélation de ce Verset, Allah A Prohibé au fils, qui s'est marié avec l'ex-épouse de son père, de poursuivre ce mariage: i-e. ce qui est fait antérieurement est pardonné, mais à partir de ce moment cela ne peut plus continuer. La même précision s'applique au Verset suivant.

* 23 Le mot belle-fille a deux sens en français: l'épouse du fils, et la fille dont on a épousé le père ou la mère. Dans ce Verset, c'est ce dernier cas qui est désigné.

الجزء 5 الحزب 9

۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿24﴾ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُم بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿25﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿26﴾

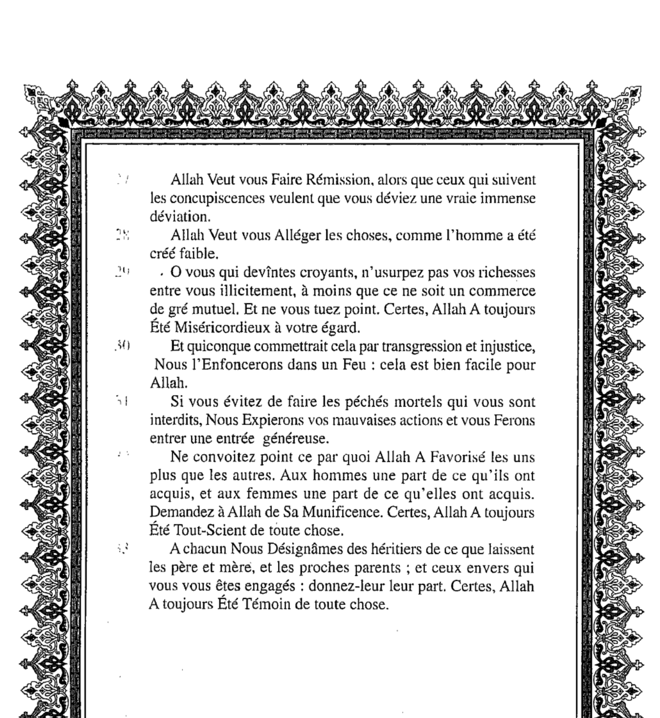


24 Vous sont interdites aussi, les femmes mariées, sauf celles que vous possédez d'esclaves. Telle est la Prescription d'Allah pour vous. Et vous est licite ce qui est en dehors de cela, de désirer des épouses moyennant vos biens, en étant vertueux et non des libertins. A celles dont vous avez joui, donnez-leur leur dû : une dot. C'est une obligation, et nulle faute ne vous incombe pour tout accommodement entre vous, en plus de l'obligation. Certes, Allah A toujours Été Tout-Scient, Sage.

25 Celui qui n'a pas les moyens d'épouser les femmes libres, croyantes, alors qu'il en prenne de celles que vous possédez de vos esclaves croyantes. Allah Est Plus-Scient de votre Foi. Vous êtes les uns des autres. Épousez-les donc avec la permission de leur famille et donnez-leur leurs dots selon le convenu. Des vertueuses, et non des libertines ou en prenant des amants. Une fois mariées, si elles commettent une infamie, il leur incombe la moitié du châtiment qui incombe aux femmes libres. Cela est pour quiconque d'entre vous craint la débauche. Et si vous patientez, c'est meilleur pour vous. Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

26 Allah Veut vous Expliciter, vous Indiquer les méthodes de ceux qui étaient avant vous, et vous Faire Rémission. Allah Est Tout-Scient, Sage.

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ﴿27﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ
عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ﴿28﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن
تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿29﴾ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا
وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ
يَسِيرًا ﴿30﴾ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ
عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ﴿31﴾
وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ
نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ
وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ
عَلِيمٗا ﴿32﴾ وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ
وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ
نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿33﴾



27 Allah Veut vous Faire Rémission, alors que ceux qui suivent les concupiscences veulent que vous déviez une vraie immense déviation.

28 Allah Veut vous Alléger les choses, comme l'homme a été créé faible.

29 . O vous qui devîntes croyants, n'usurpez pas vos richesses entre vous illicitement, à moins que ce ne soit un commerce de gré mutuel. Et ne vous tuez point. Certes, Allah A toujours Été Miséricordieux à votre égard.

30 Et quiconque commettrait cela par transgression et injustice, Nous l'Enfoncerons dans un Feu : cela est bien facile pour Allah.

31 Si vous évitez de faire les péchés mortels qui vous sont interdits, Nous Expierons vos mauvaises actions et vous Ferons entrer une entrée généreuse.

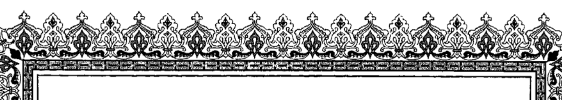
32 Ne convoitez point ce par quoi Allah A Favorisé les uns plus que les autres. Aux hommes une part de ce qu'ils ont acquis, et aux femmes une part de ce qu'elles ont acquis. Demandez à Allah de Sa Munificence. Certes, Allah A toujours Été Tout-Scient de toute chose.

33 A chacun Nous Désignâmes des héritiers de ce que laissent les père et mère, et les proches parents ; et ceux envers qui vous vous êtes engagés : donnez-leur leur part. Certes, Allah A toujours Été Témoin de toute chose.

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ
قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ
نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ
وَٱضْرِبُوهُنَّۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًاۗ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿34﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ
بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن
يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا
﴿35﴾ ۞ وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ

ربع الحزب 9

إِحْسَٰنًا وَبِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ
ذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ
وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن
كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿36﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ
ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ
مِن فَضْلِهِۦۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿37﴾



34 Aux hommes incombe de prendre soin des femmes, en raison de ce qu'Allah A Favorisé certains d'entre vous sur les autres, et en raison de ce qu'ils dépensent de leurs biens. Car les vertueuses sont invoquantes et sauvegardent, durant l'absence du mari selon la sauvegarde d'Allah. Et celles dont vous redoutez l'indocilité : faites-leur la morale, désertez leur couches, puis corrigez-les. Si elles vous obéissent, ne cherchez donc pas des moyens contre elles ! Certes, Allah A toujours Été Très-Haut, Très-Grand.

35 Et si vous redoutez une discorde entre les deux, envoyez un arbitre de sa famille à lui, et un arbitre de sa famille à elle. Si jamais ils veulent tous deux une réconciliation, Allah Conciliera entre eux. Certes, Allah A toujours Été Tout-Scient, Omniconnaissant.

36 Adorez Allah et ne Lui associez rien. Et faites le meilleur envers les père et mère, et envers ceux qui sont proches, les orphelins, les miséreux, le voisin qui est proche, le voisin lointain, l'ami de près, le passager démuni et ce que vous possédez d'esclaves. Certes, Allah n'Aime pas celui qui était présomptueux, fier :

37 ceux qui sont avares, qui ordonnent l'avarice aux hommes et taisent ce qu'Allah leur A Accordé de sa Munificence. Et Nous préparâmes aux mécréants, un infâme châtiment.

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ
بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ
قَرِينٗا ﴿38﴾ وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَنفَقُواْ
مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا ﴿39﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ
مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ
أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿40﴾ فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ
وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا ﴿41﴾ يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ
ٱللَّهَ حَدِيثٗا ﴿42﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي
سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ
أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ
فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ
ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿43﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ
ٱلۡكِتَٰبِ يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿44﴾

38 et à ceux qui dépensent leurs biens par ostentation devant les hommes et ne croient pas en Allah, ni au Jour Dernier. Et quiconque a Satan pour djinn-compagnon : il eut alors un vil double !

39 Que perdraient-ils s'ils croyaient en Allah et au Jour Dernier et dépensaient de ce qu'Allah leur A Octroyé ? Allah A toujours Été Tout-Scient d'eux.

40 Certes, Allah ne Commet point d'injustice, fût-ce le poids d'un atome. Et si c'est un bien, Il le Multiplie et Donne de chez Lui une immense rémunération.

41 Qu'en sera-t-il alors lorsque Nous Apporterons de chaque Communauté un témoin, et que Nous t'Apporterons comme témoin contre ceux-là?

42 Ce jour-là, ceux qui devinrent mécréants et se sont rebellés contre le Messager voudraient être nivelés à la terre, et ils ne pourront taire leurs propos à Allah !

43 O vous qui devîntes croyants, n'approchez point la prière quand vous êtes ivres, pour que vous sachiez ce que vous dites ; ni en état d'impureté*, jusqu'à ce que vous vous laviez - sauf si vous êtes voyageurs de passage. Et si vous êtes malades, en voyage, ou si l'un d'entre vous vient du lieu retiré ou si vous avez touché** les femmes et que vous ne trouviez point d'eau, alors faites des ablutions à sec avec ce qui couvre la terre en état pur : essuyez-en vos visages et vos mains. Certes, Allah A toujours Été Pardonneur, Absoluteur.

44 N'as-tu donc pas vu ceux auxquels a été Révélé une part du Livre, acheter le fourvoiement et vouloir que vous soyez fourvoyés de la voie ?

---

* 43 c.-à-d. impureté légale, due au coït, à la masturbation ou à la pollution nocturne, à quoi s'ajoute pour la femme : les menstrues, l'état d'accouchement et le sang d'une parturiente.

** i-e: faire lotion.

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿45﴾
مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ
سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ
وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا
لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ
إِلَّا قَلِيلٗا ﴿46﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا
مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا
عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ
ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿47﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ
ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا
﴿48﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ
وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿49﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ
وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا ﴿50﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا
مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ
لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿51﴾



45 Allah Est Plus-Scient de vos ennemis. Qu'Il suffise d'Allah comme Protecteur et qu'il suffise d'Allah comme Partisan.

46 Il est de ceux qui se judaïsèrent qui altèrent les mots de leurs places et disent : « Nous avons écouté et nous nous rebellâmes ; écoute, puisses-tu ne rien entendre et **rā'ina** », en tordant leurs langues*, et en attaquant la Religion. S'ils avaient dit : « Nous avons entendu et nous avons obéi ; écoute et veille sur nous », c'eût été meilleur pour eux et plus correct. Mais Allah les Maudit en raison de leur mécréance, car peu nombreux sont ceux qui croient.

47 O vous, auxquels le Livre a été Révélé, croyez en ce que Nous Avons Révélé corroborant ce que vous avez, avant que Nous n'Effacions des visages et ne les Retournions en arrière, ou que Nous les Maudissions comme Nous Avons Maudit les gens du Sabbat. L'ordre d'Allah A toujours été accompli.

48 Certes, Allah n'Absout point de Lui donner des associés, et Il Absout ce qui est moindre que cela à qui Il Veut. Quiconque donne des associés à Allah a sûrement controuvé un immense péché.

49 N'as-tu donc pas vu ceux qui font leur propre éloge ? Bien au contraire, Allah Fait l'éloge de qui Il Veut et ils ne subiront pas une fibrille d'injustice.

50 Regarde comment ils controuvent le mensonge contre Allah! Cela suffit comme péché évident.

51 N'as-tu donc pas vu ceux auxquels a été Révélé une part du Livre croire aux idoles et au **Ṭāġūt***, et dire de ceux qui devinrent mécréants : « Ceux-là sont mieux guidés sur la Voie que ceux qui eurent foi ?! »

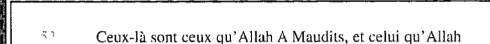
---

* 46 par un jeu de mots. Voir remarque S.II v.104

* 51 voir remarque S.II v.256

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿52﴾ أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿53﴾ أَمۡ يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا ﴿54﴾ فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن صَدَّ عَنۡهُۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿55﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿56﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ﴿57﴾ ۞إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿58﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿59﴾

نصف الحزب 9



52 Ceux-là sont ceux qu'Allah A Maudits, et celui qu'Allah Maudit, tu ne lui trouveras point de partisan.

53 Ou bien auraient-ils une part au Règne ? A ce moment-là, ils ne donneraient alors aux gens un micropyle !

54 Ou bien envient-ils les croyants pour ce qu'Allah leur Accorda de Sa Munificence ? En fait, Nous Avons Accordé à la Famille d'Abraham le Livre et la Sagesse, et Nous leur Avons Accordé un Royaume grandiose.

55 Il est parmi eux qui croit en lui, et il en est parmi eux qui le rebutèrent. Qu'il suffise de la Géhenne comme Feu embrasé!

56 Certes, ceux qui devinrent mécréants en Nos Versets, Nous les enfoncerons dans un Feu : chaque fois que leurs peaux seront consumées, Nous leur Remplacerons d'autres peaux afin qu'ils subissent le châtiment*. Certes, Allah A toujours Été Invincible, Sage.

57 Et ceux qui devinrent croyants et qui ont fait les œuvres méritoires, Nous les Ferons Entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves où ils s'éterniseront à jamais. Ils y auront des conjointes purifiées et Nous les Ferons Entrer dans une ombre ombragée.

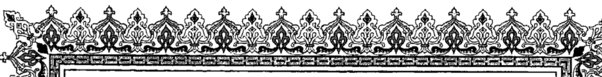
58 Allah vous Commande de restituer ce qui vous est confié à leurs ayants droit, et si vous jugez entre les hommes de juger avec justice. Certes, ce à quoi Allah vous Exhorte est un bienfait. Allah A toujours Été Omni-Audient, Omnivoyant.

59 O vous qui devîntes croyants, obéissez à Allah, obéissez au Messager et à ceux d'entre vous qui détiennent le commandement. Et si vous êtes en contestation sur quelque chose, référez-le à Allah et au Messager, si vous croyez en Allah et au Jour Dernier. Cela est un bien et d'une meilleure interprétation.

---

* 56 Il est admis de nos jours que c'est la peau qui renferme de nombreux récepteurs sensoriels, sensibles à trois grands types de stimulations: tactiles, thermiques et douloureuses, et que chacun de ces trois types présente une certaine variété, ce qui démontre l'importance de la peau en ce qui concerne le châtiment.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ
وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ
وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ
ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿60﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ
صُدُودًا ﴿61﴾ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا
قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ
إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿62﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا
فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ
أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿63﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا
لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ
جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ
لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿64﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟
فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿65﴾



(60) N'as-tu donc pas vu ceux qui prétendent qu'ils croient en ce qui te fut Révélé et en ce qui fut Révélé avant toi ? Ils veulent recourir au **Ṭāġūt** comme juge, alors qu'il leur a été commandé de mécroire en lui, et Satan veut les fourvoyer un profond fourvoiement.

(61) Et si on leur dit : « Venez-en à ce qu'Allah Révéla et au Messager», tu verras les hypocrites te rebuter de vrais rebuts.

(62) Qu'en sera-t-il alors si un malheur les frappe, en raison de ce que leurs mains ont commis, et qu'ils te viennent ensuite, jurant par Allah : « Nous n'avons voulu que faire le meilleur, et une réconciliation ?! »

(63) Ceux-là, dont Allah Sait ce qui est en leurs cœurs, détourne-toi d'eux, exhorte-les, et dis-leur sur eux-mêmes des paroles persuasives.

(64) Nous n'Avons Envoyé de Messager que pour qu'il soit obéi, par le Vouloir d'Allah. Et si, lorsqu'ils se rendirent injustes envers eux-mêmes, ils étaient venus à toi implorant qu'Allah les Absolve, et que le Messager aurait imploré pour eux l'Absolution, ils auraient sûrement trouvé Allah Rémissif, Miséricordieux.

(65) Mais non, par ton Seigneur, ils ne seront croyants jusqu'à ce qu'ils t'arbitrent dans leurs différends, qu'ensuite ils n'éprouvent en eux-mêmes aucune gêne de ce que tu décidas, et qu'ils se soumettent une vraie soumission.

وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن
دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ
بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتٗا ﴿٦٦﴾ وَإِذٗا لَّأٓتَيۡنَٰهُم مِّن
لَّدُنَّآ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيۡنَٰهُمۡ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿٦٨﴾
وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم
مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ
أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ
بِٱللَّهِ عَلِيمٗا ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ
فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ
فَإِنۡ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَالَ قَدۡ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذۡ لَمۡ أَكُن مَّعَهُمۡ
شَهِيدٗا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن
لَّمۡ تَكُنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ
فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴿٧٣﴾ ۞ فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ
يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٧٤﴾

ثلاثة أرباع الحزب 9



66 Si Nous leur Avions Prescrit : « Tuez-vous » et « Expulsez-vous de vos demeures », ils ne l'auraient point fait, sauf peu nombreux d'entre eux. Et s'ils avaient fait ce dont on les exhorte, c'eût été meilleur pour eux et plus affermissant :

67 à ce moment-là, Nous leur Aurions Donné, de chez Nous, une immense rémunération,

68 et Nous leur Aurions Indiqué un chemin de rectitude.

69 Quiconque obéit à Allah et au Messager : ceux-là seront parmi ceux qu'Allah A Gratifiés d'entre les prophètes, les Très-Véridiques, les martyrs et les vertueux. Et quelle meilleure compagnie que ceux-là !

70 Cette Munificence provient d'Allah et qu'il suffise d'Allah Tout-Scient !

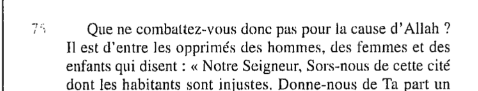
71 O vous qui devîntes croyants, prenez vos précautions et ruez-vous par groupes ou bien ruez-vous en masse.

72 Il est parmi vous celui qui atermoie, et si un malheur vous frappe, il dit : « En vérité, Allah m'A Gratifié, car je n'étais pas avec eux témoin ! »

73 Et s'il vous arrive une Munificence d'Allah, il dit comme si nulle affection n'existait entre vous et lui : « Si j'étais avec eux! j'aurais gagné alors un vrai gain immense ! »

74 Que ceux qui troquent la vie Future contre la vie terrestre combattent donc pour la cause d'Allah ! Quiconque combat pour la cause d'Allah et qu'il soit tué, ou qu'il vainque, Nous lui Accorderons une immense rémunération.

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ
وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ
ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ
نَصِيرًا (75) ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ
ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا (76) أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ
وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ
مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا۟ رَبَّنَا لِمَ
كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا
قَلِيلٌ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا (77) أَيْنَمَا
تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ
حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟
هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ
يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (78) مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن
سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا (79)



75 Que ne combattez-vous donc pas pour la cause d'Allah ? Il est d'entre les opprimés des hommes, des femmes et des enfants qui disent : « Notre Seigneur, Sors-nous de cette cité dont les habitants sont injustes. Donne-nous de Ta part un protecteur et Donne-nous de chez Toi un partisan ».

76 Ceux qui devinrent croyants combattent pour la cause d'Allah, et ceux qui devinrent mécréants combattent pour la cause du **Ṭāġūt***. Combattez donc les liges de Satan : sûrement, les manœuvres de Satan sont minces.

77 N'as-tu donc pas vu ceux auxquels il fut dit : « Déposez vos armes, accomplissez la prière et acquittez-vous de la **Zakāt**?» Et lorsque le combat leur fut prescrit, voilà qu'un groupe d'entre eux craignent les hommes comme la crainte d'Allah, ou d'une crainte plus forte, et disent : « Notre Seigneur, pourquoi nous As-tu Prescrit le combat ? Que ne nous Reportes-Tu à un terme proche ? ». Dis : « La jouissance du monde est infime alors que la vie Future est meilleure pour celui qui craint Allah, et vous ne subirez point une injustice, ne serait-ce d'une fibrille.

78 Où que vous soyez la mort vous rattrapera, fussiez-vous dans des bastions érigés. Si un bien les atteint, ils disent : «Cela vient d'Allah » et si un malheur les frappe, ils disent : « Cela vient de ta part ! ». Dis : « Tout vient de la part d'Allah ». Qu'ont donc ces gens à ne comprendre presque aucun discours?!

79 Ce qui t'atteint de bien vient d'Allah, et ce qui t'atteint de mal vient de toi-même. Nous t'Envoyâmes aux hommes comme Messager. Qu'il suffise d'Allah comme Témoin.

* 76 voir remarque S.II v.256

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ﴿80﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٞ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿81﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴿82﴾ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿83﴾ فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ﴿84﴾ مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةٗ سَيِّئَةٗ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ﴿85﴾ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا ﴿86﴾



80 Quiconque obéit au Messager a sûrement obéi à Allah. Et quiconque s'écarte, eh bien, Nous ne t'Avons point Envoyé pour eux conservateur !

81 Ils disent : « Obéissance ! », et dès qu'ils surgissent de chez toi, un groupe d'entre eux prémédite autre chose que ce qu'ils disent. Mais Allah Inscrit ce qu'ils préméditent. Détourne-toi donc d'eux et fie-toi à Allah. Qu'il suffise d'Allah Procurateur.

82 Ne méditent-ils donc pas le **Qur'ān** ? S'il venait d'ailleurs que de la part d'Allah, ils y auraient trouvé beaucoup de contradictions.

83 S'il leur arrive une chose de quelque tranquillité, ou d'effroi, ils la diffusent. Alors que s'ils la déféraient au Messager et à ceux d'entre eux qui détiennent le commandement, ceux qui sont capables de le déduire d'entre eux le sauraient. N'eût été la Munificence d'Allah à votre égard et Sa Miséricorde, vous auriez suivi Satan, sauf quelques-uns.

84 Combats donc pour la cause d'Allah, tu n'es chargé que de toi-même. Et incite les croyants, puisse Allah mettre fin à la guerre de ceux qui devinrent mécréants. Allah Est plus Fort en rigueur et plus Fort en supplice.

85 Quiconque intercède une bonne intercession en aura une part, et quiconque intercède une mauvaise intercession en aura un lot. Allah A toujours Eu Pouvoir sur toute chose.

86 Si vous êtes salués d'une salutation, saluez d'une façon bien meilleure ou alors rendez-la. Certes, Allah A toujours Été Compensateur de toute chose.

الحزب 10

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ
وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ﴿87﴾ ۞ فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ
فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ
أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ﴿88﴾ وَدُّواْ لَوۡ
تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ
حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ
حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا ﴿89﴾
إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ
حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ
ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ
وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا ﴿90﴾
سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ وَيَأۡمَنُواْ قَوۡمَهُمۡ كُلَّ
مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمۡ يَعۡتَزِلُوكُمۡ وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ
ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ
ثَقِفۡتُمُوهُمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ جَعَلۡنَا لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴿91﴾



٨٧ Allah, il n'y a d'autre Dieu que Lui, Il vous Rassemblera sûrement au Jour de la Résurrection, sans aucun doute. Qui serait-il plus véridique qu'Allah dans son discours ?

٨٨ Qu'avez-vous à être deux groupes au sujet des hypocrites. Allah les Repoussa en raison de leurs acquis. Voulez-vous donc guider ceux qu'Allah A Condamnés au fourvoiement ? Celui qu'Allah Condamne au fourvoiement, tu ne lui trouveras point de voie.

٨٩ Ils voudraient bien que vous mécroyiez, comme ils devinrent mécréants, pour que vous soyez pareils. Ne prenez donc point d'entre eux des protecteurs, jusqu'à ce qu'ils émigrent pour la cause d'Allah. S'ils s'écartent, alors prenez-les et tuez-les où vous les trouverez. Et ne prenez point parmi eux ni protecteur ni partisan,

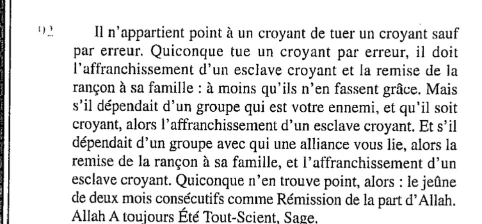
٩٠ sauf ceux qui se joignent à un groupe auquel vous êtes liés par une alliance, ou qui soient venus à vous, le cœur serré de vous combattre, ou de combattre leur groupe. Si Allah le Voulait, Il leur Aurait Donné pouvoir sur vous, et ils vous auraient alors combattus. Mais s'ils battent en retraite, et ne vous combattent plus, ou s'ils vous proposent la paix, Allah ne vous Donne alors aucun moyen contre eux.

٩١ Vous trouverez d'autres qui veulent obtenir votre **amāne*** et obtenir l'**amāne** de leurs gens. Chaque fois qu'ils sont poussés à la sédition, ils y sont repoussés. Mais s'ils ne battent pas en retraite, et ne vous proposent pas la paix, et ne déposent pas les armes, prenez-les alors et tuez-les où vous les saisirez. Et ceux-là, Nous vous Donnons contre eux un pouvoir évident.

---

* ٩١ Le mot أمان amāne (sécurité, protection) est passé dans la langue française depuis 1731, en "francisant" la prononciation en amã (aman) ce qui l'éloigne de la prononciation arabe, que nous préférons maintenir en l'écrivant **amāne**.

وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ
مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ
أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ
وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ
مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ
إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ
فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ تَوۡبَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ
ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿92﴾ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا
مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ
ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ﴿93﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ
لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ
عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ
كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ
فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿94﴾



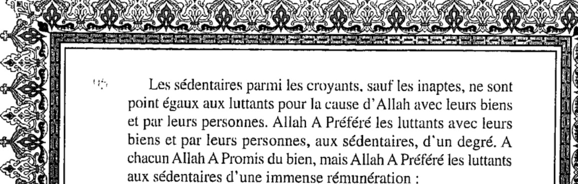
92 Il n'appartient point à un croyant de tuer un croyant sauf par erreur. Quiconque tue un croyant par erreur, il doit l'affranchissement d'un esclave croyant et la remise de la rançon à sa famille : à moins qu'ils n'en fassent grâce. Mais s'il dépendait d'un groupe qui est votre ennemi, et qu'il soit croyant, alors l'affranchissement d'un esclave croyant. Et s'il dépendait d'un groupe avec qui une alliance vous lie, alors la remise de la rançon à sa famille, et l'affranchissement d'un esclave croyant. Quiconque n'en trouve point, alors : le jeûne de deux mois consécutifs comme Rémission de la part d'Allah. Allah A toujours Été Tout-Scient, Sage.

93 Quiconque tue un croyant intentionnellement, sa punition sera la Géhenne où il s'éternisera ; Allah le Frappera de Sa Colère, le Maudira et lui Préparera un immense châtiment.

94 O vous qui devîntes croyants, si vous vous lancez pour la cause d'Allah, discernez bien et ne dites pas à qui vous offre la paix : « Tu n'es pas croyant », aspirant aux vanités de la vie terrestre, alors qu'Allah Possède d'innombrables biens. Ainsi étiez-vous auparavant, mais Allah vous A Gratifiés. Discernez bien. Certes, Allah A toujours Été Omniconnaissant ce que vous faites.

لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ
وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ
ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿95﴾ دَرَجَٰتٖ مِّنۡهُ وَمَغۡفِرَةٗ
وَرَحۡمَةٗۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ﴿96﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ
ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ
قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ
جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ﴿97﴾ إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ
وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةٗ وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلٗا ﴿98﴾
فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورٗا ﴿99﴾
۞ وَمَن يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ
وَمَن يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ
فَقَدۡ وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿100﴾ وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ
فِي ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ
أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴿101﴾

ربع الحزب 10



95 Les sédentaires parmi les croyants, sauf les inaptes, ne sont point égaux aux luttants pour la cause d'Allah avec leurs biens et par leurs personnes. Allah A Préféré les luttants avec leurs biens et par leurs personnes, aux sédentaires, d'un degré. A chacun Allah A Promis du bien, mais Allah A Préféré les luttants aux sédentaires d'une immense rémunération :

96 des degrés de Sa part, une Absolution et une Miséricorde. Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

97 Certes, ceux qui se font injustice à eux-mêmes, les Anges leur disent en les rappelant : « Où en étiez-vous ? ! ». Ils dirent: « Nous étions des opprimés de par la terre ». Ils disent : « La terre d'Allah n'était-elle pas vaste pour que vous y émigriez?». Ceux-là alors leur refuge sera la Géhenne, vil destin !

98 Sauf les opprimés de parmi les hommes, les femmes et les enfants à court de moyens, et qui ne trouvent pas de voie.

99 Ceux-là alors sûrement Allah leur Pardonnera. Allah A toujours Été Pardonneur, Absoluteur.

100 Quiconque émigre pour la cause d'Allah trouvera sur la terre maintes abondances et largesse. Quiconque sort de sa maison émigrant pour la cause d'Allah et Son Messager, et que la mort rattrape, sa rémunération incombe sûrement à Allah. Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

101 Et si vous êtes en déplacement de par la terre, nulle faute ne vous incombe d'abréger la prière, si vous redoutez que ceux qui devinrent mécréants ne vous jettent le trouble. Certes, les mécréants sont pour vous un ennemi évident.

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿102﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿103﴾ وَلَا تَهِنُواْ فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُواْ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿104﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿105﴾



102 Lorsque tu te trouves parmi eux et que tu leur fais accomplir la prière*, qu'un groupe d'entre eux se lève avec toi et qu'ils prennent leurs armes ; de sorte que lorsqu'ils auront fait les prosternations, qu'ils se mettent derrière vous, et que l'autre groupe, qui n'a pas encore prié, vienne prier avec toi et que les premiers prennent garde et prennent leurs armes. Ceux qui devinrent mécréants voudraient bien que vous vous distrayiez de vos armes et vos équipements, pour vous assaillir d'un seul assaillement. Nulle faute ne vous incombe si une pluie vous fait du tort, ou si vous êtes malades, de déposer vos armes. Mais prenez garde. Certes, Allah A Préparé aux mécréants un infâme châtiment.

103 Lorsque vous terminez la prière, psalmodiez le Nom d'Allah debout, assis et sur vos côtés. Et dès que vous vous sentez en sécurité, accomplissez la prière. Certes, la prière est, pour les croyants, une obligation à des temps déterminés.

104 Ne défaillez point dans la poursuite de ces gens. Si vous souffrez, eux aussi ils souffrent autant que vous souffrez, mais vous espérez d'Allah ce qu'ils n'espèrent point. Allah A toujours Été Tout-Scient, Sage.

105 Nous te Révélâmes le Livre en toute Vérité pour que tu juges entre les hommes selon ce qu'Allah t'A Fait voir. Ne sois donc point un défenseur des traîtres.

---

*102 C'est la prière dite « de la peur », accomplie en temps de guerre pour la défense des combattants.

وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿106﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿107﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿108﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿109﴾ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿110﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿111﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿112﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿113﴾



106 Implore qu'Allah t'Absolve. Certes. Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

107 Ne plaide pas en faveur de ceux qui se trahissent eux-mêmes. Certes, Allah n'Aime point celui qui persiste dans la traîtrise, qui persiste à pécher :

108 ils se cachent des hommes et ne se cachent pas d'Allah, alors qu'Il Est avec eux-mêmes lorsqu'ils préméditent des propos qu'Il Désavoue. Allah A toujours Dominé ce qu'ils font.

109 Voilà que vous avez plaidé pour eux dans la vie terrestre, qui donc plaidera pour eux auprès d'Allah le Jour de la Résurrection, ou bien qui sera leur procurateur ?!

110 Quiconque commet un mal ou se fait une injustice, ensuite il implore Allah de l'Absoudre, trouvera Allah Absoluteur, Miséricordieux.

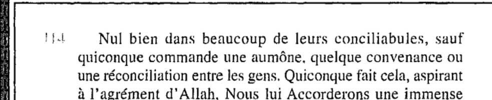
111 Quiconque acquiert un mal, il ne l'acquiert que contre lui-même. Allah A toujours Été Tout-Scient, Sage.

112 Quiconque acquiert une faute ou un péché puis le rejette sur un innocent, il s'est sûrement chargé d'une calomnie et d'un péché évident.

113 N'eût été la Munificence d'Allah et sa Miséricorde envers toi, un groupe d'entre eux aurait failli te fourvoyer, mais ils ne se fourvoient qu'eux-mêmes, et ne te nuisent en rien. Allah te Révéla le Livre et la Sagesse, et t'Enseigna ce que tu ne savais point. La Munificence d'Allah envers toi a toujours été immense.

نصف الحزب 10

۞ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿114﴾ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿115﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿116﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴿117﴾ لَّعَنَهُ اللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿118﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿119﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿120﴾ أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿121﴾



114 Nul bien dans beaucoup de leurs conciliabules, sauf quiconque commande une aumône, quelque convenance ou une réconciliation entre les gens. Quiconque fait cela, aspirant à l'agrément d'Allah, Nous lui Accorderons une immense rémunération.

115 Quiconque s'oppose au Messager après que la Direction infaillible lui fut manifestée, et suit une voie autre que celle des croyants, Nous lui Infligerons ce qu'il a requis et Nous l'Enfoncerons dans la Géhenne, vil destin !

116 Certes, Allah n'Absout point qu'on Lui donne des associés et Il Absout ce qui est moindre que cela à qui Il Veut. Quiconque donne des associés à Allah, s'est sûrement fourvoyé un vrai profond fourvoiement.

117 Mais ils n'invoquent, à part Lui, que des femelles, ils n'invoquent qu'un Satan rebelle.

118 Allah l'A Maudit. Et il dit : « Je prendrai sûrement de tes adorateurs une part imposée,

119 je les fourvoierai, je les leurrerai, je leur commanderai d'essoriller les bestiaux et je leur commanderai d'altérer la création d'Allah ! ». Quiconque prendra Satan pour protecteur, à l'exclusion d'Allah, a sûrement perdu une vraie perte irrémédiable.

120 Il leur promet et il les leurre, mais Satan ne leur promet qu'égarement.

121 Ceux-là, leur refuge sera la Géhenne et ils n'en trouveront point d'échappatoire.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ﴿122﴾ لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿123﴾ وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا ﴿124﴾ وَمَنۡ أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴿125﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطٗا ﴿126﴾ وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِيهِنَّ وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرۡغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلۡوِلۡدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلۡيَتَٰمَىٰ بِٱلۡقِسۡطِۚ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمٗا ﴿127﴾



122 Mais ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, Nous les Ferons Entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves : ils s'y éterniseront à jamais. La Promesse d'Allah est Vérité. Qui donc serait plus Véridique qu'Allah dans Ses Dires ?

123 Cela ne dépend ni de vos désirs ni des désirs des gens du Livre. Quiconque commet un mal en sera puni et ne trouvera, à l'exclusion d'Allah, ni protecteur ni partisan.

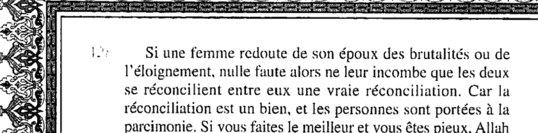
124 Et quiconque fait des œuvres méritoires, que ce soit un homme ou une femme, tout en étant croyant, ceux-là entreront au Paradis et ne subiront point un micropyle d'injustice.

125 Qui donc pratiqua meilleure religion que celui qui se serait remis à Allah, en faisant le meilleur, et suivit la Confession d'Abraham, pur monothéiste. Allah A Fait d'Abraham un Bien-aimé.

126 A Allah appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Allah A toujours Dominé toute chose.

127 Ils te consultent au sujet des femmes, dis : « Allah vous en Donne une consultation, et ce qui vous est récité dans le Livre, à propos des femmes orphelines, auxquelles vous ne remettez pas ce qui leur est prescrit et que vous désirez épouser, et à propos des opprimés d'entre les garçons, et que vous traitiez les orphelins avec équité. Ce que vous faites de bien, Allah en A toujours Été Tout-Scient.

وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ وَأُحۡضِرَتِ
ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا (128) وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ
بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ
فَتَذَرُوهَا كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا (129) وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا
مِّن سَعَتِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمٗا (130) وَلِلَّهِ مَا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ
مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدٗا (131)
وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا (132)
إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأۡتِ بِـَٔاخَرِينَۚ وَكَانَ
ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرٗا (133) مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ
ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا (134)



128 Si une femme redoute de son époux des brutalités ou de l'éloignement, nulle faute alors ne leur incombe que les deux se réconcilient entre eux une vraie réconciliation. Car la réconciliation est un bien, et les personnes sont portées à la parcimonie. Si vous faites le meilleur et vous êtes pieux, Allah A toujours Été sûrement Omniconnaissant ce que vous faites.

129 Vous ne pourrez point être équitables entre les femmes, même si vous y tenez. Ne soyez donc pas incliné une entière inclination, en sorte que vous la laissiez comme en suspens. Certes, si vous vous amendez et êtes pieux, Allah A toujours Été sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

130 Et s'ils se séparent, Allah Pourvoira chacun de Sa Munificence. Allah A toujours Été Tout-Largesse, Sage.

131 A Allah Appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. En fait, Nous Recommandâmes à qui le Livre fut Révélé avant vous, et à vous-mêmes : « Craignez Allah ! ». Et si vous mécroyez, à Allah sûrement appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Allah A toujours été Tout-Riche, Tout-Louable.

132 A Allah Appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Qu'il suffise d'Allah Procurateur.

133 S'Il le Voulait, Il vous Anéantirait, O Hommes, et Il en Ferait venir d'autres. Et pour ce Faire, Allah Est Omnipuissant.

134 Quiconque veut la rétribution du monde, Allah A la rétribution du monde et de la vie Future. Allah A toujours Été Omni-Audient, Omnivoyant.

ثلاثة أرباع الحزب 10

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ
وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا
أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْۚ وَإِن
تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿135﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُۚ وَمَن يَكْفُرْ
بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ
ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿136﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ
ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
سَبِيلًۢا ﴿137﴾ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿138﴾ ٱلَّذِينَ
يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَۚ أَيَبْتَغُونَ
عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿139﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى
ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا
تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْۗ
إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿140﴾



135 O vous qui devîntes croyants, forcez votre constance par l'équité comme témoins d'Allah, même à votre détriment ou au détriment des père et mère ou des proches parents. Fût-il riche ou pauvre, Allah A priorité sur eux deux. Ne suivez donc pas la passion, pour que vous soyez équitable. Et si vous déviez ou vous vous en détournez, Allah A toujours Été Omniconnaissant ce que vous faites.

136 O vous qui devîntes croyants, croyez en Allah, en Son Messager, au Livre qu'Il A Révélé à Son Messager, et au Livre qu'Il Révéla auparavant. Quiconque mécroit en Allah, en Ses Anges, en Ses Livres, en Ses Messagers et au jour Dernier, il s'est sûrement fourvoyé un vrai profond fourvoiement.

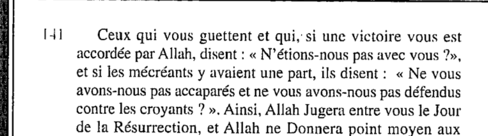
137 Certes, ceux qui devinrent croyants, puis devinrent mécréants, puis devinrent croyants, puis devinrent mécréants, puis accrurent leur mécréance, Allah n'Est pas en passe de les Absoudre ou de leur Indiquer une voie.

138 Annonce aux hypocrites qu'ils auront sûrement un douloureux châtiment.

139 Ceux qui prennent les mécréants comme protecteurs au lieu des croyants, recherchent-ils auprès d'eux l'invincibilité ? Certes, l'invincibilité en totalité appartient à Allah.

140 En fait, Il vous A Révélé dans le Livre que : «Si vous entendez que les Versets d'Allah sont pris en mécréance et tournés en dérision, ne restez pas avec eux, jusqu'à ce qu'ils engagent une autre discussion, sinon vous êtes leurs semblables». Certes, Allah Rassemblera les hypocrites et les mécréants en totalité dans la Géhenne.

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمۡ فَإِن كَانَ لَكُمۡ فَتۡحٞ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمۡ
نَكُن مَّعَكُمۡ وَإِن كَانَ لِلۡكَٰفِرِينَ نَصِيبٞ قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَسۡتَحۡوِذۡ
عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ سَبِيلًا ﴿141﴾
إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى
ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا
قَلِيلًا ﴿142﴾ مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ
وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿143﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَتُرِيدُونَ
أَن تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينًا ﴿144﴾ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ
فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمۡ نَصِيرًا ﴿145﴾
إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخۡلَصُواْ
دِينَهُمۡ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿146﴾ مَّا يَفۡعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمۡ
إِن شَكَرۡتُمۡ وَءَامَنتُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمٗا ﴿147﴾



141 Ceux qui vous guettent et qui, si une victoire vous est accordée par Allah, disent : « N'étions-nous pas avec vous ?», et si les mécréants y avaient une part, ils disent : « Ne vous avons-nous pas accaparés et ne vous avons-nous pas défendus contre les croyants ? ». Ainsi, Allah Jugera entre vous le Jour de la Résurrection, et Allah ne Donnera point moyen aux mécréants contre les croyants.

142 Certes, les hypocrites trompent Allah, mais Lui leur Rendra leurs tromperies. Et s'ils se lèvent pour la prière, ils se lèvent paresseux, par ostentation devant les hommes, et ne psalmodient le Nom d'Allah que fort peu,

143 oscillants en cela, ni vers ceux-ci ni vers ceux-là. Et quiconque Allah Condamne au fourvoiement, tu ne lui trouveras point de voie.

144 O vous qui devîntes croyants, ne prenez point les mécréants comme protecteurs au lieu des croyants. Voulez-vous donner à Allah contre vous une autorité évidente ?

145 Certes, les hypocrites sont au plus bas fond du Feu et tu ne leur trouveras point de partisan.

146 Sauf ceux qui se sont repentis, qui s'amendèrent, qui s'attachèrent à Allah et qui sont fidèles en leur religion pour Allah : ceux-là seront avec les croyants. Allah Donnera aux croyants une immense rémunération.

147 Qu'A-t-Il à Faire, Allah, de votre châtiment, si vous êtes reconnaissants et croyants ? Certes, Allah A toujours Été Rémunérateur, Tout-Scient.

۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿148﴾ إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿149﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿150﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿151﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿152﴾ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿153﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿154﴾



148 Allah n'Aime point qu'on profère de mauvaises paroles, sauf quiconque a subi une injustice. Allah A toujours Été Omni-Audient, Tout-Scient.

149 Que vous manifestiez un bien ou que vous le cachiez, ou que vous pardonniez un mal, Allah A toujours Été Pardonneur, Omnipuissant.

150 Certes, ceux qui mécroient en Allah et en Ses Messagers, qui veulent séparer entre Allah et Ses Messagers, qui disent : « Nous croyons en certains et mécroyons en certains », et qui veulent se frayer un chemin entre cela,

151 ceux-là sont les vrais mécréants. Nous Avons Préparé aux mécréants un infâme châtiment.

152 Et ceux qui devinrent croyants en Allah et en Ses Messagers et qui n'ont point séparé entre aucun d'entre eux, ceux-là, Il leur Accordera leurs rémunérations. Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

153 Les gens du Livre te demandent de faire descendre sur eux un livre du ciel ! En fait, ils avaient demandé à Moïse quelque chose de plus grave que cela : ils avaient dit: « Fais-nous voir Allah ostensiblement ». Alors la foudre les frappa à cause de leur injustice. Ensuite ils adoptèrent le veau après que leur vinrent les évidences. Nous Pardonnâmes cela et Accordâmes à Moïse un argument évident.

154 Et Nous Haussâmes au-dessus d'eux **aṭ-Ṭūr***, en vertu de leur Alliance, et Nous leur Dîmes : « Franchissez la Porte et prosternez-vous » et Nous leur Dîmes : « Ne transgressez pas le Sabbat », et Nous Conclûmes avec eux un Pacte solennel.

---

* voir note S.II, v.63 et 93

فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ
بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ
فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿155﴾ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ
بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿156﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ
رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ
ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ
وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿157﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا
﴿158﴾ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿159﴾ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟
حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
كَثِيرًا ﴿160﴾ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ
بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿161﴾ لَّٰكِنِ
ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ
أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ
وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿162﴾



155 En raison de leur violation de l'Alliance, de leur mécréance en les Versets d'Allah, des Prophètes qu'ils ont assassinés sans aucune juste cause, et de leurs dires : « Nos cœurs sont incirconcis ?! » Mais c'est Allah qui les A Scellés, en raison de leur mécréance - car peu nombreux sont ceux qui croient,

156 et en raison de leur mécréance et de leur profération une immense calomnie contre Marie,

157 et en raison de leurs dires : « C'est nous qui avons tué le Messie, Jésus fils de Marie, le Messager d'Allah ». Ils ne l'ont point tué, et ils ne l'ont point crucifié, mais il leur sembla. Certes, ceux qui divergèrent à son sujet doutent de cela : ils n'en ont aucune connaissance, sauf que de suivre la conjecture. En toute certitude, ils ne l'ont point tué.

158 Mais Allah l'A Élevé vers Lui. Allah A toujours Été Invincible, Sage.

159 Il n'est personne, des gens du Livre, qui ne croira sûrement en lui avant sa mort*. Et le Jour de la Résurrection il sera témoin contre eux.

160 En raison de quelque injustice de ceux qui se judaïsèrent, Nous leur Avons Interdit des délices qui leurs étaient licites, et parce qu'ils ont énormément rebuté de la cause d'Allah,

161 et parce qu'ils ont pratiqué l'usure, qui leur était prohibée, et parce qu'ils se sont illicitement emparés des biens des hommes. Nous Préparâmes aux mécréants d'entre eux un douloureux châtiment.

162 Mais les enracinés dans la Science d'entre eux et les croyants, croient en ce qui te fut Révélé et en ce qui fut Révélé avant toi. Ceux qui accomplissent la prière, qui s'acquittent de la **Zakāt**, qui croient en Allah et au Jour Dernier, et plus particulièrement ceux qui accomplissent la prière : ceux-là Nous leur Accorderons une immense rétribution.

---

*159 Cela désigne la foi en Jésus comme Prophète, et non pas en tant que Dieu, lors de sa seconde venue. Les musulmans disent qu'il gouvernera le monde par l'Islam, qui est la Religion de tous les Prophètes.

ربع الحزب 11

۞ إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴿163﴾ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴿164﴾ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿165﴾ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿166﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدۡ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿167﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ طَرِيقًا ﴿168﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿169﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿170﴾



163 C'est Nous qui t'Avons Inspiré comme Nous Inspirâmes Noé et les Prophètes après lui. Nous Avons Inspiré Abraham, Ismaël, Isaac, Jacob, les Tribus, Jésus, Job, Jonas, Aaron et Salomon. Et Nous Avons Donné un **Zabūr*** à David.

164 Et des Messagers dont Nous t'Avons Raconté l'histoire, auparavant et des Messagers dont Nous ne t'avons pas Raconté l'histoire. Mais Allah A Parlé à Moïse un vrai parler.

165 Des Messagers annonciateurs et avertisseurs, afin que les hommes n'aient aucun argument, devant Allah, après les Messagers. Allah A toujours Été Invincible, Sage.

166 Mais Allah Témoigne de ce qu'Il te Révéla. Il le Révéla en toute connaissance, et les Anges en témoignent. Qu'il suffise d'Allah comme Témoin.

167 Certes, ceux qui devinrent mécréants et ont rebuté de la cause d'Allah se sont fourvoyés, en effet, un vrai profond fourvoiement.

168 Certes, ceux qui devinrent mécréants et ont été injustes, Allah ne les Absoudra point, et ne leur Indiquera point un chemin,

169 sauf le chemin de la Géhenne, où ils s'éterniseront à jamais. Cela est bien facile pour Allah.

170 O Hommes ! Le Messager est effectivement venu à vous avec la Vérité de votre Seigneur, croyez donc, c'est meilleur pour vous. Et si vous mécroyez, c'est sûrement à Allah qu'appartient ce qui est dans les Cieux et la terre. Allah A toujours Été Tout-Scient, Sage.

---

*163 C'est le nom qui figure dans le **Qur'ān** pour le Livre qui fut Révélé à David.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ
عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ
ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ
وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ
وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا (171) لَّن يَسۡتَنكِفَ
ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ
وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ
إِلَيۡهِ جَمِيعٗا (172) فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ
ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَلَا
يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا (173) يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا (174)
فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ
فِي رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا (175)



171 O gens du Livre, n'exagérez pas dans votre religion et ne dites sur Allah que la Vérité. Le Messie, Jésus fils de Marie, n'est que le Messager d'Allah et Sa Parole, qu'Il Projeta à Marie, et un Esprit de Sa Création. Croyez donc en Allah et en Ses Messagers. Ne dites point : « Trois ». Finissez-en, c'est meilleur pour vous. Certes, Allah Est un Dieu Unique. Gloire à Lui qu'Il Ait un fils ! A Lui appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Qu'il suffise d'Allah Procurateur.

172 Le Messie ne s'abstiendrait point d'être un serviteur d'Allah, ni les Anges tout proches. Quiconque s'abstient et s'enorgueillit de L'adorer, Il les Conduira sûrement en totalité vers Lui.

173 Quant à ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, Il leur Acquittera alors complètement leur rémunération, et Il leur Ajoutera de Sa Munificence. Quant à ceux qui s'abstinrent et s'enorgueillirent, Il les Châtiera un douloureux châtiment et ils ne se trouveront, à l'exclusion d'Allah, ni Protecteur ni Partisan.

174 O Hommes ! Une Preuve* vous est venue en fait de votre Seigneur, et Nous vous Révélâmes une Lumière* évidente.

175 Quant à ceux qui devinrent croyants en Allah et se sont attachés à Lui, Il les Fera Entrer dans une Miséricorde de Sa part et une Munificence, et leur Indiquera, vers Lui, un chemin de rectitude.

*174 Les mots "Preuve" et "Lumière" sont parmi les attributs du **Qur'ān**.

يَسۡتَفۡتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِي ٱلۡكَلَٰلَةِۚ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهَا وَلَدٞۚ فَإِن كَانَتَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿176﴾

سورة المائدة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الحزب 11

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿1﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿2﴾

176 Ils te consultent. Dis : « Allah vous Donne consultation sur l'héritage collatéral : Si quelqu'un meurt et n'a pas de fils mais il a une sœur, elle a droit à la moitié de ce qu'il a laissé. Et lui hérite d'elle, si elle n'a pas de fils. Si elles sont deux, elles ont droit aux deux tiers de ce qu'il a laissé. Si ce sont des frères, hommes et femmes, alors le mâle a droit à la part de deux femelles. Allah vous l'Explicite afin que vous ne vous fourvoyiez point. Allah Est Tout-Scient de toute chose.

Sūrah 5
AL-MĀ'IDAH (la Cène) **
120 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 O vous qui devîntes croyants, acquittez-vous entièrement de vos engagements. Vous est licite la bête du bétail, sauf ce qui vous sera récité, et ne vous permettez pas la chasse quand vous êtes en **iḥrām**.* Certes, Allah Décide ce qu'Il Veut.

2 O vous qui devîntes croyants, ne profanez point les rites d'Allah, ni le mois sacré, ni les offrandes à immoler, ni les enguirlandées, ni ceux qui se dirigent vers la Maison Sacrée, aspirant à une munificence de leur Seigneur et à un agrément. Et lorsque vous vous déliez de l'**iḥrām**, vous pourrez chasser. Que la haine contre les gens qui vous rebutaient de la Mosquée Sacrée, ne vous pousse point à agresser. Entraidez-vous à la justice et à la piété. Ne vous entraidez point au péché et à l'agression. Craignez Allah. Certes, Allah Punit sévèrement.

** Le mot al-mā'idah المائدة en arabe, désigne la table et la nourriture dont elle est garnie. L'événement de la descente d'une table du ciel, de laquelle Jésus a mangé avec ses apôtres, représente le dernier repas, connu sous le nom de « la Cène », bien que le sens et les détails qui se trouvent dans le **Qur'ān** ne soient point comme le sens et les détails qui se trouvent dans le Nouveau Testament. Le mot Cène, ici, est le terme le plus proche pour le sens du terme en arabe.

* 1 i-e. en état et en vêtements de sacralisation pour effectuer le pèlerinage et la visite pieuse (le **Ḥajj** et la **'Umra**).

حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿3﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمۡۖ قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا عَلَّمۡتُم مِّنَ ٱلۡجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُۖ فَكُلُواْ مِمَّآ أَمۡسَكۡنَ عَلَيۡكُمۡ وَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿4﴾ ٱلۡيَوۡمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حِلّٞ لَّكُمۡ وَطَعَامُكُمۡ حِلّٞ لَّهُمۡۖ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِيٓ أَخۡدَانٖۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿5﴾

3 Vous ont été interdits : la bête morte, le sang, la viande de porc*, ce qui a été immolé à un autre qu'Allah, la bête étouffée, l'assommée, l'écroulée, l'encornée, ce qu'a dévoré un carnassier - sauf ce que vous arrivez à égorger, et ce qui a été immolé sur les autels - et de consulter le sort avec les fiches. Cela serait de la perversité. Aujourd'hui, ceux qui devinrent mécréants ont désespéré de votre religion, ne les craignez donc plus et craignez-Moi. Aujourd'hui, J'Ai Parachevé pour vous votre religion, J'Ai Parfait ma Grâce envers vous, et J'Ai Agréé pour vous l'Islam comme religion. Mais quiconque sera contraint, lors d'une famine, sans se laisser aberrer par péché, Allah alors Est sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

4 Ils t'interrogent sur ce qui leur est licite. Dis : « Vous sont licites les bonnes choses, et des rapaces que vous avez dressés comme les chiens de chasse. Vous leur enseignez de ce qu'Allah vous A Enseigné ; mangez alors des proies qu'ils ont saisies pour vous, et prononcez sur elles le Nom d'Allah ». Craignez Allah. Certes, Allah Est Prompt à demander compte.

5 Aujourd'hui vous ont été rendues licites les bonnes choses. La nourriture de ceux auxquels le Livre a été Révélé vous est licite, et votre nourriture leur est licite. Et les femmes vertueuses parmi les croyantes, et les femmes vertueuses parmi ceux à qui le Livre a été Révélé avant vous, lorsque vous leur donnez leurs dots, en étant vertueux, et non en libertins ou en prenant des compagnes. Quiconque mécroit en la Foi, son œuvre sera sûrement vaine, et dans l'au-delà, il sera du nombre des perdus.

* 3 Il a été prouvé récemment que le passage des colibacilles de l'intestin, dans le sang et les muscles, rend la viande du porc impropre à la consommation. Déjà depuis 1872, il est connu que le bacille est un micro-organisme du groupe des bactéries en forme de bâtonnet. La plupart des bacilles sont pathogènes et provoquent : charbon, botulisme, brucellose, coli-bacillose, coqueluche, diphtérie, lèpre, tuberculose, typhoïde. Et certains bacilles sont des agents de fermentation.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ
وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ
وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ
وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ
أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا
فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ
لِيَجۡعَلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ حَرَجٖ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمۡ
وَلِيُتِمَّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿6﴾
وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي وَاثَقَكُم
بِهِۦٓ إِذۡ قُلۡتُمۡ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿7﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ
شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ
أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ
ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿8﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿9﴾



O vous qui devîntes croyants, lorsque vous vous levez pour la prière, lavez-vous vos visages et vos mains jusqu'aux coudes, passez-vous les mains sur vos têtes et lavez-vous les pieds jusqu'aux chevilles. Et si vous êtes en état d'impureté*, purifiez-vous.** Et si vous êtes malades, ou en voyage, ou si l'un d'entre vous vient du lieu retiré, ou si vous avez touché les femmes et que vous ne trouviez point d'eau, alors faites des ablutions à sec avec ce qui couvre la terre en état pur : essuyez-vous-en vos visages et vos mains. Allah ne Veut point vous Imposer quelque gêne, mais Il Veut vous Purifier et Parfaire Sa Grâce
envers vous, peut-être seriez-vous reconnaissants.

Rappelez-vous la Grâce d'Allah envers vous et l'Alliance par laquelle Il vous A Engagés lorsque vous dites : « Nous avons écouté et nous avons obéi ». Craignez Allah. Certes, Allah Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

O vous qui devîntes croyants, forcez votre constance envers Allah. Soyez des témoins avec équité. Que la haine contre certaines gens ne vous pousse point à être injustes. Soyez justes, c'est plus proche de la piété. Craignez Allah. Certes, Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

Allah A Promis à ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires qu'ils auront une absolution et une immense rémunération.

---

* c.-à-d. impureté légale, due au coït, à la masturbation ou à la pollution nocturne, à quoi s'ajoute pour la femme : les menstrues, l'état d'accouchement et le sang d'une parturiente.

** Par la lotion.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿10﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿11﴾ ۞ وَلَقَدْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْۖ لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿12﴾ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةًۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿13﴾

ثلاثة أرباع الحزب 11



10 Et ceux qui devinrent mécréants et ont démenti Nos Signes, ceux-là sont les damnés de l'Enfer.

11 O vous qui devîntes croyants, rappelez-vous la Grâce d'Allah envers vous, lorsque des gens s'apprêtaient à tendre leurs mains sur vous, et Il Arrêta leurs nuisances loin de vous. Craignez Allah. Et que les croyants se fient à Allah.

12 Allah A Conclu, en fait, l'Alliance des fils d'Israël. Et Nous choisîmes douze chefs d'entre eux. Allah A Dit : « Je Suis avec vous : si vous accomplissez la prière, vous acquittez la **Zakāt**, vous croyez en Mes Messagers, vous les secondez, et vous prêtez à Allah un prêt bénévole, J'Expierai sûrement vos mauvaises actions et vous Ferai Entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves. Quiconque d'entre vous mécroit après cela, il s'est effectivement fourvoyé de la rectitude de la voie ».

13 Et comme ils ont rompu leur Alliance, Nous les Maudîmes et Nous Endurcîmes leurs cœurs : ils altèrent les mots de leur place, et oublièrent une part de ce qui leur fut rappelé. Et tu continues à constater quelque trahison de leur part, sauf peu nombreux d'entre eux. Pardonne-leur et fais grâce. Certes, Allah Aime ceux qui font le meilleur.

وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿14﴾ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ﴿15﴾ يَهۡدِي بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿16﴾ لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿17﴾



14 Et avec ceux qui ont dit : «Nous sommes nazaréens », Nous Conclûmes leur Alliance, mais ils oublièrent une part de ce qui leur fut rappelé. Alors Nous Excitâmes entre eux l'animosité et la haine jusqu'au Jour de la Résurrection. Et Allah les Informera de ce qu'ils fabriquaient.

15 O gens du Livre, Notre Messager vous est venu pour vous expliciter beaucoup de ce que vous cachiez du Livre, et passer sur beaucoup d'autres. Il vous est venu d'Allah, en fait, une Lumière et un Livre explicite,

16 par lequel Allah Guide, quiconque suit Son agrément, sur les voies de la paix, et Il les Fait Sortir des ténèbres vers la lumière, par Son Vouloir, et les Guide vers un chemin de rectitude.

17 Devinrent sûrement mécréants ceux qui ont dit : « Certes, Allah est le Messie fils de Marie ». Dis : «Qui donc a pouvoir sur Allah s'Il Voulait, en fait, Anéantir le Messie fils de Marie, sa mère, et ceux qui sont sur la terre en totalité ? » A Allah appartient le Règne des Cieux, et de la terre, et ce qui est entre les deux. Il Crée ce qu'Il Veut. Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ ۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۚ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿18﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ۖ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿19﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿20﴾ يَٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَارِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿21﴾ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿22﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿23﴾



18 Les Juifs et les Nazaréens ont dit : « Nous sommes les fils d'Allah et Ses bien-aimés » ! Dis : « Pourquoi alors vous Châtie-t-Il en raison de vos péchés ? ». Bien au contraire, vous êtes des êtres humains de parmi ceux qu'Il A créés. Il Absout qui Il Veut et Il Châtie qui Il Veut ». A Allah Appartient le Règne des Cieux et de la terre, et ce qui est entre les deux. Et c'est vers Lui le Devenir.

19 O gens du Livre, Notre Messager est venu, en fait, pour vous expliciter, après une absence de Messagers, afin que vous ne disiez point : « Il ne nous est venu nul annonciateur ni avertisseur ». Voilà qu'il vous est venu, en fait, un annonciateur et un avertisseur. Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

20 Lorsque Moïse dit à son peuple : « O mon peuple, rappelez-vous la grâce d'Allah envers vous, lorsqu'Il Mit parmi vous des Prophètes, et Fit de vous des rois, et vous Accorda ce qu'Il n'A point Accordé à aucun des contemporains.

21 O mon peuple, entrez dans la Terre Sainte qu'Allah vous A Destinée, et ne revenez point sur vos pas, afin que vous ne vous inversiez point en perdus ».

22 Ils dirent : « O Moïse, il y a là des gens implacables et nous n'y entrerons point jusqu'à ce qu'ils en sortent. Alors nous y entrerons ».

23 Deux hommes, de ceux qui redoutent Allah et qu'Il Avait Gratifiés, dirent: « Franchissez leur porte, et lorsque vous y pénétrerez vous serez vainqueurs. Fiez-vous à Allah, si vous êtes croyants ».

قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُوا۟ فِيهَا ۖ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿24﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى ۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿25﴾ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿26﴾ ۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿27﴾ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿28﴾ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿29﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿30﴾ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ ۚ قَالَ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى ۖ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿31﴾

الحزب 12



24 Ils dirent : « O Moïse, nous n'y entrerons jamais tant qu'ils y seront. Va donc, toi et ton Seigneur, combattez tous deux. Quant à nous, nous restons ici même » !

25 Il dit : « Mon Seigneur, je ne dispose que de ma personne et de mon frère. Départage-nous de ces gens pervers ».

26 Il Dit : « Cette terre leur est interdite. Ils erreront quarante ans de par la terre. Ne te désole donc point pour les gens pervertis ».

27 Raconte-leur, en toute vérité, l'histoire des deux fils d'Adam, lorsqu'ils firent une offrande et qu'elle fut acceptée de l'un d'entre eux et ne fut pas acceptée de l'autre. Celui-ci dit : « Je te tuerai sûrement ». Il dit : « Mais Allah n'Accepte que des pieux.

28 Si jamais tu tends ta main vers moi pour me tuer, je ne tendrai point ma main vers toi pour te tuer. Je crains Allah, Seigneur des Univers.

29 Je veux que tu supportes mon péché et ton péché, pour que tu sois des condamnés au Feu. Cela est la punition des injustes».

30 Mais son ego l'inclina à tuer son frère, et il le tua. Alors il fut du nombre des perdus.

31 Puis Allah envoya un corbeau gratter le sol pour lui montrer comment ensevelir l'avarie de son frère. Il dit : « Malheur à moi! Ai-je donc été incapable d'être comme ce corbeau et ensevelir l'avarie de mon frère ! » Et il fut de ceux qui ont du remords.

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ
نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ
جَمِيعًاۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا
مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿32﴾ إِنَّمَا
جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِي ٱلْأَرْضِ
فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِۚ ذَٰلِكَ
لَهُمْ خِزْيٌ فِي ٱلدُّنْيَاۖ وَلَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
﴿33﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْۖ فَٱعْلَمُوٓاْ
أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿34﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿35﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ
لَهُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ
عَذَابِ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿36﴾



٣٢ En raison de cela Nous Avons Prescrit aux fils d'Israël que: « Quiconque tue une personne sans qu'elle ait tué ou corrompu de par la terre, serait comme s'il avait tué les hommes en totalité, mais quiconque la laisse vivre, serait comme s'il avait laissé vivre les hommes en totalité ». Nos Messagers leur sont venus, en fait, avec les évidences. Ensuite, beaucoup d'entre eux, après cela, sont des dissipateurs de par la terre.

٣٣ Toutefois, la punition de ceux qui font la guerre à Allah et à Son Messager, et sèment la corruption de par la terre, est qu'ils soient massacrés, ou crucifiés, ou que soient coupés leurs mains et leurs pieds opposés, ou qu'ils soient bannis du pays. Cela sera pour eux un avilissement dans le monde ; et dans l'au-delà, ils auront un immense châtiment.

٣٤ Sauf ceux qui se sont repentis avant que vous n'ayez pouvoir sur eux. Sachez qu'Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

٣٥ O vous qui devîntes croyants, craignez Allah et aspirez au moyen d'obédience qui mène vers Lui. Luttez pour Sa Cause, peut-être cultiveriez-vous.

٣٦ Certes, si ceux qui devinrent mécréants possédaient tout ce qui est sur la terre, et son équivalent encore, pour se racheter du châtiment du Jour de la Résurrection, ce ne sera point accepté de leur part, et ils auront un douloureux châtiment.

يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿37﴾ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿38﴾ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿39﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿40﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ۖ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ ۚ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿41﴾

ربع الحزب 12



37 Ils voudront sortir du Feu et ils n'en sortiront point. Ils auront un châtiment permanent.

38 Le voleur et la voleuse : coupez-leur les mains, en punition de ce qu'ils ont acquis, comme exemple de la part d'Allah. Allah Est Invincible, Sage.

39 Quiconque se repent après son injustice et s'amende, Allah sans doute lui Fera Rémission, car Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

40 N'as-tu donc pas su qu'à Allah Appartient le Règne des Cieux et de la terre, qu'Il Châtie qui Il Veut et Absout qui Il Veut ? Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

41 O Messager, ne t'afflige point de ceux qui s'empressent vers la mécréance parmi ceux qui dirent par leurs bouches : «Nous devînmes croyants », mais leurs cœurs n'ont point été croyants. Il en est, de ceux qui se judaïsèrent, qui sont écouteurs de mensonge, écouteurs d'autres gens qui ne sont pas venus à toi : ils falsifient les mots, une fois bien établis. Ils disent : « Si vous avez reçu ceci, prenez-le, et si vous ne l'avez pas reçu, méfiez-vous-en » ! Et quiconque Allah Veut Éprouver, tu ne pourras rien pour lui contre la Volonté d'Allah. Ceux-là sont ceux dont Allah n'A pas Voulu Purifier leurs cœurs. Ils auront un avilissement dans le monde, et auront dans la vie Future un immense châtiment.

سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿42﴾ وَكَيۡفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوۡرَىٰةُ فِيهَا حُكۡمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوۡنَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿43﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿44﴾ وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿45﴾



Écouteurs de mensonge, mangeurs de choses illicites. S'ils viennent à toi, juge alors entre eux ou bien détourne-toi d'eux. Si tu te détournes d'eux, ils ne te nuiront en rien. Et quand tu juges, alors juge entre eux avec équité. Certes, Allah Aime les équitables.

Comment te prennent-ils pour arbitre alors qu'ils ont la Torah, contenant les Commandements d'Allah, puis ils s'écartent après cela. Ce ne sont pas ceux-là les croyants!

Nous Révélâmes la Torah contenant une Direction et une Lumière. Par elle, les Prophètes qui se sont islamisés, jugent ceux qui se judaïsèrent -de mêmes que les rabbins et les savants - avec ce qui leur était confié du Livre d'Allah, et ils en étaient témoins. Ne craignez donc pas les hommes et craignez-Moi. Et ne troquez pas Mes Versets pour un vil prix. Quiconque n'a pas jugé avec ce qu'Allah Révéla, ceux-là sont les mécréants.

Nous leur y Avons Prescrit : l'âme pour l'âme, l'œil pour l'œil, le nez pour le nez, l'oreille pour l'oreille, la dent pour la dent, et les blessures au talion. Quiconque y renonce, ce sera une expiation pour lui. Et quiconque n'a pas jugé selon ce qu'Allah Révéla, ceux-là alors sont les injustes.

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿46﴾ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿47﴾ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿48﴾ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿49﴾ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿50﴾



46 Et Nous envoyâmes sur leurs pas, Jésus fils de Marie, corroborant ce qui le précéda de la Torah. Et Nous lui Donnâmes l'Évangile, contenant Direction et Lumière, corroborant ce qui le précéda de la Torah, Direction et exhortation pour les pieux.

47 Et que les gens de l'Évangile jugent d'après ce qu'Allah y Révéla. Quiconque n'a pas jugé d'après ce qu'Allah Révéla, ceux-là alors sont les pervertis.

48 Et Nous te Révélâmes le Livre en vérité, corroborant ce qui le précéda du Livre, et le contrôlant. Juge donc entre eux d'après ce qu'Allah A Révélé. Ne suis pas leurs passions au lieu de ce que tu as reçu de la Vérité. A chacun d'entre vous Nous Fîmes une Loi et une Méthode. Si Allah le Voulait, Il vous Aurait Fait une seule communauté, mais c'est pour vous éprouver en ce qu'Il vous A Donné. Concourez donc en œuvres de bienfaisance. Vers Allah sera votre retour en totalité. Il vous Informera alors sur ce dont vous divergiez.

49 Et que tu juges entre eux d'après ce qu'Allah Révéla, ne suis pas leurs passions, et méfie-toi qu'ils ne te séduisent d'une part de ce qu'Allah te Révéla. S'ils s'en écartent, sache donc qu'Allah Veut les Frapper en raison de certains de leurs péchés. Certes, beaucoup d'hommes sont des pervertis.

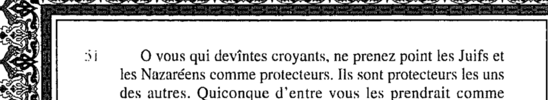
50 Est-ce au jugement de la Barbarie* qu'ils aspirent ? Qui donc a meilleur jugement qu'Allah pour des gens foncièrement croyants ?

---

* 50 L'état des arabes avant l'Islam.

نصف الحزب 12

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ (51) فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ (52) وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ (53) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ (54) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ رَٰكِعُونَ (55) وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ (56) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ (57)



51 Ô vous qui devîntes croyants, ne prenez point les Juifs et les Nazaréens comme protecteurs. Ils sont protecteurs les uns des autres. Quiconque d'entre vous les prendrait comme protecteur, il sera des leurs. Certes, Allah ne Guide point les gens injustes.

52 Ainsi, tu vois ceux qui ont une malveillance dans leurs cœurs s'empresser vers eux, disant : « Nous craignons qu'un malheur ne nous frappe ». Mais Allah Apportera la Victoire, ou une chose de Sa Part. Alors ils auront du remords pour ce qu'ils ont dissimulé dans leur for intérieur.

53 Et ceux qui devinrent croyants disent : « Sont-ce ceux-là, ceux qui ont juré par Allah, de tous leurs serments, qu'ils sont avec vous ? ! » Vaines ont été leurs œuvres, alors ils furent des perdus.

54 Ô vous qui devîntes croyants, quiconque d'entre vous renie sa Religion, Allah Fera venir des gens qu'Il Aime et qui L'aiment, humbles à l'égard des croyants, fermes à l'égard des mécréants, qui luttent pour la Cause d'Allah et ne redoutent point le blâme d'un blâmeur. Cela est la Munificence d'Allah, Il l'Accorde à qui Il Veut. Allah Est Tout-Largesse, Tout-Scient.

55 Toutefois, votre Protecteur est Allah, son Messager et ceux qui devinrent croyants : ceux qui accomplissent la prière, qui s'acquittent de la **Zakāt**, tout en étant modestes.

56 Et quiconque prend comme Protecteur Allah, Son Messager et ceux qui devinrent croyants : c'est le Parti d'Allah qui sont les vainqueurs.

57 Ô vous qui devîntes croyants, ne prenez point comme protecteurs ceux qui tournèrent votre religion en dérision et en moquerie, d'entre ceux à qui le Livre fut Révélé avant vous, ni les mécréants. Et craignez Allah, si vous êtes croyants.

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ ﴿58﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ ﴿59﴾ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِ ۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ ٱلْقِرَدَةَ وَٱلْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿60﴾ وَإِذَا جَآءُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ ﴿61﴾ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿62﴾ لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ ٱلْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴿63﴾ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۚ وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿64﴾



58 Et quand vous appelez à la prière, ils la tournent en dérision et en moquerie : cela, en raison de ce qu'ils sont des gens qui ne raisonnent point.

59 Dis : « O gens du Livre, nous gardez-vous rancune parce que nous croyons en Allah, en ce qui nous fut Révélé, en ce qui fut Révélé auparavant, et parce que la plupart d'entre vous sont des pervertis ?! »

60 Dis : « Vous annoncerai-je quelque chose de pire que cela en punition auprès d'Allah ? Celui qu'Allah A Maudit, A Frappé de Sa Colère, et dont Il A Fait des singes et des porcs, et qui adora le **Ṭāġūt**. Ceux-là auront la pire des places et sont plus fourvoyés de la rectitude de la voie. »

61 Et quand ils viennent à vous, ils disent : « Nous devînmes croyants », mais ils sont entrés avec la mécréance, et ils sont sortis avec. Allah Est Plus-Scient de ce qu'ils taisaient.

62 Et tu vois beaucoup d'entre eux s'empresser au péché, à l'agression, et à manger des choses illicites. Qu'il est piètre ce qu'ils faisaient !

63 Si les rabbins et les savants ne leur avaient interdit de dire le péché et de manger des choses illicites! Qu'il est piètre ce qu'ils fabriquaient !

64 Et les Juifs ont dit : « La main d'Allah est enchaînée » ! Que leurs mains soient enchaînées et qu'ils soient maudits en raison de ce qu'ils dirent! Bien au contraire, Ses Mains sont largement ouvertes, Il Dépense comme Il Veut. Ce qui te fut Révélé de ton Seigneur augmentera sûrement un grand nombre d'entre eux en tyrannie et en mécréance. Nous Implantâmes entre eux l'animosité et la haine jusqu'au Jour de la Résurrection. Chaque fois qu'ils allument un feu pour la guerre, Allah l'Éteint. Et ils sèment la corruption de par la terre. Allah n'Aime point les corrupteurs.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿65﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿66﴾ ۞ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿67﴾ قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿68﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿69﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا۟ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿70﴾

ثلاثة أرباع الحزب 12



65 Si les gens du Livre avaient été croyants et avaient craint, Nous leur Aurions Expié leurs mauvaises actions, et les Aurions Fait Entrer aux Paradis de Félicité.

66 Et s'ils avaient appliqué la Torah, l'Évangile, et ce qui leur fut Révélé de leur Seigneur, ils auraient vécu dans l'abondance d'au-dessus leurs têtes et d'en dessous leurs pieds. Il est parmi eux une communauté raisonnable. Et beaucoup d'entre eux vil est ce qu'ils font.

67 O Messager, transmets ce qui t'a été Révélé de ton Seigneur, et si tu ne le fais pas, tu n'auras point transmis Son Message. Allah te Sauvegardera des hommes. Certes, Allah ne Guide point les gens mécréants.

68 Dis : « O gens du Livre, vous ne tenez sur rien jusqu'à ce que vous appliquiez la Torah, l'Évangile, et ce qui vous fut Révélé de votre Seigneur. Ce qui t'a été Révélé de ton Seigneur augmentera sûrement un grand nombre d'entre eux en tyrannie et en mécréance. Ne te désole donc pas pour les gens mécréants ».

69 Certes, ceux qui devinrent croyants, ceux qui se judaïsèrent, les Sabéens, les Nazaréens, et quiconque eut foi en Allah, au Jour Dernier et fit œuvre méritoire : nulle crainte pour eux et ils ne seront point affligés.

70 En effet, Nous Avons Conclu l'Alliance des fils d'Israël et leur Envoyâmes des Messagers. Toutes les fois qu'un Messager leur apportait ce que leurs désirs repoussent : ils démentirent un groupe, et tuent un groupe.

وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتۡنَةٞ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ
عَلَيۡهِمۡ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٞ مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا
يَعۡمَلُونَ ﴿71﴾ لَقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ
ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ وَقَالَ ٱلۡمَسِيحُ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱعۡبُدُواْ
ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمۡۖ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ
ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ﴿72﴾
لَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٖۘ وَمَا مِنۡ
إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿73﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ
إِلَى ٱللَّهِ وَيَسۡتَغۡفِرُونَهُۥۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿74﴾
مَّا ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ إِلَّا رَسُولٞ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ
ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٞۖ كَانَا يَأۡكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ
ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ ٱنظُرۡ أَنَّىٰ
يُؤۡفَكُونَ ﴿75﴾ قُلۡ أَتَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا
يَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿76﴾

Ils pensèrent qu'il n'y aurait pas de sédition, alors ils s'aveuglèrent et firent les sourds. Ensuite Allah leur A Fait Rémission. Puis, beaucoup d'entre eux s'aveuglèrent et firent les sourds! Mais Allah Omnivoit ce qu'ils font.

Devinrent sûrement mécréants ceux qui dirent qu'Allah est le Messie fils de Marie. Le Messie a dit : « O fils d'Israël, adorez Allah mon Seigneur et votre Seigneur. Quiconque donne des associés à Allah, Allah sûrement lui Interdira le Paradis, et son refuge sera le Feu. Les injustes n'ont point de partisans».

Devinrent sûrement mécréants ceux qui dirent qu'Allah est un des trois de la Trinité, alors qu'il n'y a de Dieu qu'un Dieu Unique. S'ils n'en finissent pas avec ce qu'ils disent, ceux qui devinrent mécréants d'entre eux seront atteints d'un douloureux châtiment.

Que ne se repentent-ils donc pas à Allah et ne L'implorent-ils pas de les Absoudre ?! Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

Le Messie fils de Marie n'est autre qu'un Messager, tout comme les Messagers qui passèrent avant lui. Sa mère est Très-Véridique, et tous deux mangeaient la nourriture*. Regarde comment Nous leurs Explicitons les Versets, puis regarde comment ils louvoient!

Dis : « Adorerez-vous, à l'exclusion d'Allah, ce qui n'a aucun pouvoir sur vous en nuisance ni en utilité, tandis qu'Allah Est L'Omni-Audient, le Tout-Scient ? ».

---

* 75 Cela sous-entend qu'ils étaient des êtres humains, qui mangeaient, qui éprouvaient les besoins normaux, alors qu'Allah Est Parfait et n'a besoin de rien.

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓا۟ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا۟ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا۟ كَثِيرًا وَضَلُّوا۟ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿77﴾ لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿78﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿79﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿80﴾ وَلَوْ كَانُوا۟ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِىِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿81﴾ ۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿82﴾

الجزء 7 الحزب 13



77 Dis : « O gens du Livre, n'exagérez point dans votre religion par la contre-vérité. Ne suivez point les passions de quelques gens qui se sont déjà fourvoyés, qui ont beaucoup fourvoyé, et qui se fourvoyèrent de la rectitude de la voie.

78 Maudits ont été ceux qui devinrent mécréants des fils d'Israël, par la bouche de David, et par Jésus, fils de Marie, et cela en raison de ce qu'ils se rebellaient et transgressaient.

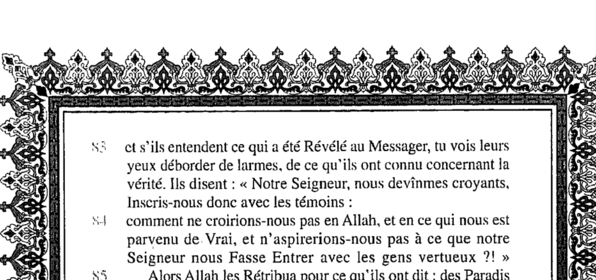
79 Et ils ne s'interdisaient aucun (acte) répréhensible de ce qu'ils ont commis. Qu'il est piètre ce qu'ils commettaient !

80 Tu vois beaucoup d'entre eux prendre ceux qui devinrent mécréants comme protecteurs. Qu'il est piètre ce qu'ils se sont proposé! Ils encourront le courroux d'Allah, et dans le châtiment ils seront éternisés.

81 S'ils avaient eu foi en Allah, au Prophète et en ce qui lui fut Révélé, ils ne les auraient pas pris comme protecteurs. Mais beaucoup d'entre eux sont des pervertis.

82 Tu constateras sûrement que les hommes les plus hostiles aux croyants sont les juifs et ceux qui devinrent polythéistes. Et tu constateras sûrement que les plus proches, en affection, envers les croyants sont ceux qui dirent : « Nous sommes nazaréens ». Cela, parce qu'il est parmi eux des prêtres et des moines qui ne s'enorgueillissent pas,

وَإِذَا سَمِعُوا۟ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا۟ مِنَ ٱلْحَقِّ ۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿83﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿84﴾ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُوا۟ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿85﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿86﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿87﴾ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿88﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿89﴾



83 et s'ils entendent ce qui a été Révélé au Messager, tu vois leurs yeux déborder de larmes, de ce qu'ils ont connu concernant la vérité. Ils disent : « Notre Seigneur, nous devînmes croyants, Inscris-nous donc avec les témoins :

84 comment ne croirions-nous pas en Allah, et en ce qui nous est parvenu de Vrai, et n'aspirerions-nous pas à ce que notre Seigneur nous Fasse Entrer avec les gens vertueux ?! »

85 Alors Allah les Rétribua pour ce qu'ils ont dit : des Paradis sous lesquels coulent les fleuves où ils s'éterniseront. Cela est la récompense de ceux qui font le meilleur.

86 Et ceux qui devinrent mécréants et ont démenti Nos Versets, ceux-là sont les damnés de l'Enfer.

87 O vous qui devîntes croyants, n'interdisez point les bonnes choses qu'Allah vous A Rendue licites, et ne transgressez point. Certes, Allah n'Aime point les transgresseurs.

88 Mangez de ce qu'Allah vous A Octroyé de licite, de bon. Craignez Allah, Celui en Lequel vous croyez.

89 Allah ne vous Condamnera pas pour la futilité de vos serments, mais vous Condamnera pour les serments de ferme propos. Son expiation : nourrir dix miséreux, de la moyenne de ce dont vous nourrissez vos familles, ou les vêtir, ou l'affranchissement d'un esclave. Quiconque ne trouve pas, alors le jeûne de trois jours. Cela est l'expiation de vos serments si vous avez juré. Observez vos serments. Ainsi Allah vous Démontre ses Versets, peut-être seriez-vous reconnaissants!

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ
مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ (90) إِنَّمَا يُرِيدُ
ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ
وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ (91) وَأَطِيعُواْ
ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ
رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ (92) لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ
(93) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ
أَيۡدِيكُمۡ وَرِمَاحُكُمۡ لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ
ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ (94) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ
وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ
يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ طَعَامُ
مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا
سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ (95)



90 O vous qui devîntes croyants, les boissons alcoolisées, les jeux d'argent, les idoles et les fiches ne sont qu'infamies, de l'œuvre de Satan, évitez-les donc, peut-être cultiveriez-vous.

91 Toutefois, Satan ne veut que semer parmi vous l'animosité et la haine dans les boissons alcoolisées, les jeux d'argent, vous rebuter de psalmodier le Nom d'Allah et de la prière. Ne finirez-vous donc pas ?!

92 Obéissez à Allah, obéissez au Messager, et prenez garde! Si jamais vous vous écartez, sachez qu'à Notre Messager n'incombe que la transmission évidente.

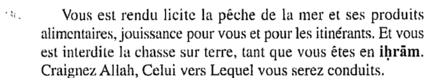
93 Nulle faute n'incombe à ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, en ce qu'ils se sont nourris, s'ils craignent Allah et font les œuvres méritoires, puis s'ils craignent Allah et croient, puis s'ils craignent Allah et font le meilleur. Allah Aime ceux qui font le meilleur.

94 O vous qui devîntes croyants, Allah vous Éprouvera sûrement par quelque gibier à la portée de vos mains et de vos lances, afin qu'Allah Voie qui Le redoute en conscience. Quiconque transgressera après cela aura sûrement un douloureux châtiment.

95 O vous qui devîntes croyants, ne tuez pas le gibier lorsque vous êtes en **iḥrām**. Quiconque d'entre vous le tue intentionnellement, la punition sera pareille, en bétail, à ce qu'il a tué, évaluée par deux personnes qui sont équitables, d'entre vous, en offrande à immoler destinée à la **Ka^{c}ba** ; ou bien une expiation : la nourriture de miséreux, ou bien l'équivalent de cela en jeûne, afin qu'il subisse le dommage de son acte. Allah A Pardonné ce qui est passé. Mais quiconque récidive, Allah alors Se Vengera de lui. Allah Est Invincible, Détenteur de vengeance.

أُحِلَّ لَكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَحۡرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِلسَّيَّارَةِۖ وَحُرِّمَ
عَلَيۡكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَرِّ مَا دُمۡتُمۡ حُرُمٗاۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ
تُحۡشَرُونَ (96) ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ
قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَٱلۡهَدۡيَ وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ
أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ
شَيۡءٍ عَلِيمٌ (97) ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٞ رَّحِيمٞ (98) مَّا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا
تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ (99) قُل لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ
وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ كَثۡرَةُ ٱلۡخَبِيثِۚ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ
لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ (100) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ
عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ
ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ (101) قَدۡ
سَأَلَهَا قَوۡمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡ ثُمَّ أَصۡبَحُواْ بِهَا كَٰفِرِينَ (102)
مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ وَلَٰكِنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ (103)

ربع الحزب 13



٩٦ Vous est rendu licite la pêche de la mer et ses produits alimentaires, jouissance pour vous et pour les itinérants. Et vous est interdite la chasse sur terre, tant que vous êtes en **iḥrām**. Craignez Allah, Celui vers Lequel vous serez conduits.

٩٧ Allah Fit de la **Ka^{c}ba,** la Maison Sacrée, régularisant la vie des gens, de même que le mois sacré, les offrandes à immoler et les enguirlandées. Cela afin que vous sachiez qu'Allah Sait ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Certes, Allah Est Tout-Scient de toute chose.

٩٨ Sachez qu'Allah Punit sévèrement et qu'Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

٩٩ Il n'incombe au Messager que la Transmission. Allah Sait ce que vous manifestez et ce que vous taisez.

١٠٠ Dis : « Le malin et le bon ne s'équivalent point, même si l'abondance de ce qui est malin te plaît ». Craignez donc Allah, ô doués d'entendement, peut-être cultiveriez-vous !

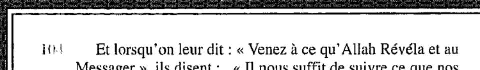
١٠١ O vous qui devîntes croyants, ne vous enquérez pas sur des choses qui, si elles vous étaient démontrées, vous nuiraient. Alors que si vous vous enquerriez au moment de la Révélation du **Qur'ān,** elles vous seraient démontrées. Allah vous en A Dispensés. Allah Est Absoluteur, Longanime.

١٠٢ Des gens s'en étaient enquis, avant vous, puis devinrent mécréants à cause d'elles.

١٠٣ Allah n'A point Institué ni **baḥīra**(*), ni **sā'iba**, ni **waṣīla**, ni **ḥām**, mais ceux qui devinrent mécréants controuvent des mensonges contre Allah, et la plupart d'entre eux ne raisonnent point!

(*) ١٠٣ Allusion à des coutumes païennes marquant d'un tabou certaines bêtes :
Baḥīra : chamelle ayant produit cinq fois, à laquelle on fendait l'oreille, indiquant qu'elle était libre de paître partout et qu'elle était consacrée à une idole.
Sā'iba : chamelle laissée en liberté et consacrée à une idole.
Waṣīla : brebis ayant donné naissance à des jumeaux cinq fois de suite.
Ḥām : chameau étalon ayant fécondé une chamelle dix fois de suite.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿104﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿105﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَـٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِۚ تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰۙ وَلَا نَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ ﴿106﴾ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا فَـَٔاخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَـٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَـٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿107﴾ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِٱلشَّهَـٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ أَوْ يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيْمَـٰنٌۢ بَعْدَ أَيْمَـٰنِهِمْۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسْمَعُواْۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿108﴾



104 Et lorsqu'on leur dit : « Venez à ce qu'Allah Révéla et au Messager », ils disent : « Il nous suffit de suivre ce que nos ancêtres suivaient », même si leurs ancêtres ne savaient rien et ne se laissaient point guider ?!

105 O vous qui devîntes croyants, vous n'êtes responsables que de vous-mêmes. Celui qui se fourvoie ne vous nuira en rien si vous êtes guidés. Vers Allah sera votre retour en totalité, et Il vous Informera alors de ce que vous faisiez.

106 O vous qui devîntes croyants, faites témoigner entre vous, lorsque la mort se présente à l'un de vous, au moment du testament : deux personnes qui sont équitables, d'entre vous, ou deux autres, non des vôtres si vous êtes en déplacement de par la terre et que le malheur de la mort vous frappe. Retenez ces deux après la prière et qu'ils jurent par Allah, si vous doutez: « Nous ne le vendrons à aucun prix, même s'il était un proche parent, et nous ne tairons point le témoignage d'Allah, sinon nous serions du nombre des pécheurs ».

107 Si l'on découvre que ces deux méritent un péché, alors deux autres prendront leur place, choisis parmi les parents du défunt et qu'ils jurent par Allah : « Notre témoignage est plus vrai que leur témoignage, et nous n'avons point transgressé, sinon nous serions des injustes ».

108 Cela est plus susceptible de les amener à témoigner comme il se doit, ou qu'ils redoutassent que d'autres serments soient substitués à leurs serments. Craignez Allah et obtempérez. Allah ne Guide point les gens pervertis.

نصف الحزب 13

۞ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ
لَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ (109) إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ
ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ
ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ
ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ وَإِذْ تَخْلُقُ
مِنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ بِإِذْنِى فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًۢا
بِإِذْنِى ۖ وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ تُخْرِجُ
ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِى ۖ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذْ
جِئْتَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ
مُّبِينٌ (110) وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّۦنَ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى
وَبِرَسُولِى قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ (111) إِذْ قَالَ
ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن
يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۖ قَالَ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم
مُّؤْمِنِينَ (112) قَالُوا۟ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا
وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ (113)



109 Le jour où Allah Rassemblera les Messagers et Dira : « Que vous a-t-on répondu ? ». Ils dirent : « Nous n'en savons rien. Tu Es, Toi, l'Omniscient des Occultes ».

110 Lorsque Allah Dit : « O Jésus fils de Marie, souviens-toi de ma Grâce envers toi et envers ta mère, lorsque Je t'Ai Soutenu par l'Esprit de Sainteté pour que tu parles aux hommes, au berceau, et dans la force de l'âge. Et lorsque Je t'Ai Enseigné le Livre, la Sagesse, la Torah et l'Évangile. Et lorsque tu créais de l'argile comme la forme de l'oiseau, par Mon Vouloir, et en laquelle tu insufflas et elle devint oiseau, par Mon Vouloir. Et tu guérissais l'aveugle-né et le lépreux, par Mon Vouloir. Et lorsque tu faisais sortir les morts, par Mon Vouloir. Et lorsque J'Ai Dissuadé les fils d'Israël loin de toi, quand tu leur es venu avec les évidences, alors ceux qui devinrent mécréants d'entre eux dirent : « Cela n'est que magie évidente ».

111 Et lorsque J'Ai Inspiré aux apôtres : « Croyez en Moi et en Mon Messager », ils dirent : « Nous y croyons, et témoigne que nous sommes vraiment musulmans ».

112 Et lorsque les apôtres ont dit : « O Jésus fils de Marie, ton Seigneur Peut-Il nous faire descendre une table du ciel ? » Il dit: « Craignez Allah, si vous êtes croyants ! »

113 Ils dirent : « Nous voulons en manger, pour que nos cœurs soient rassurés, et pour savoir que tu nous as dit la vérité, et pour que nous soyons du nombre des témoignants ».

قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ
خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿114﴾ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ
مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿115﴾
وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى
وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ
أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ ۚ تَعْلَمُ مَا فِى
نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿116﴾ مَا
قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ
عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ
عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿117﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ
وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿118﴾ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ
يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿119﴾
لِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ ۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌۢ ﴿120﴾



114 Jésus fils de Marie dit : « O Allah, Notre Seigneur, Fais-nous descendre du ciel une table qui soit pour nous une fête, pour le premier et le dernier d'entre nous, un Signe de Ta Part, et Octroie-nous, Tu Es le meilleur des Octroyeurs ».

115 Allah Dit : « Je vous la Fais Descendre. Mais quiconque d'entre vous mécroit après cela, Je le châtierai un châtiment dont Je n'Ai Châtié personne aux Univers ».

116 Et lorsque Allah Dit : « O Jésus fils de Marie, as-tu dit, toi, aux hommes : Prenez-moi ainsi que ma mère deux divinités, à l'exclusion d'Allah ? ». Il dit : « Gloire à Toi! Il ne m'appartient pas de dire ce dont je n'ai pas droit. Si je l'avais dit, Tu l'Aurais Su. Tu Sais ce qu'il y a en moi-même, et je ne sais pas ce qu'il y a en Toi-même. Tu Es, Toi, l'Omniscient des Occultes.

117 Je ne leur ai dit que ce que Tu m'As Commandé : Adorez Allah mon Seigneur et votre Seigneur ; et j'étais témoin auprès d'eux tant que j'étais parmi eux. Mais quand Tu m'As Rappelé, Tu Es, Toi, leur Observateur, car Tu Es Témoin de toute chose.

118 Si Tu les Châties, ce sont Tes serviteurs, et si Tu les Absous, Tu Es Toi l'Invincible, le Sage ».

119 Allah Dit : « C'est un jour où leur véracité profitera aux véridiques. Ils auront des Paradis sous lesquels coulent les fleuves où ils s'éterniseront à jamais. Allah A Été Satisfait d'eux et ils ont été satisfaits de Lui. Cela est l'immense triomphe».

120 A Allah Appartient le Règne des Cieux et de la terre, et ce qu'ils contiennent. Il Est Omnipuissant sur toute chose.

سُورَةُ الأَنْعَام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿1﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿2﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿3﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿4﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿5﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿6﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿7﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿8﴾



Sūrah 6
AL-AN'ĀME (le Bétail)***
165 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Louanges à Allah qui A Créé les Cieux et la terre, qui A Fait les ténèbres et la lumière. Puis, ceux qui devinrent mécréants en leur Seigneur Lui donnent des égaux !

2 C'est Lui qui vous A Créés d'argile, ensuite Il Fixa un terme, et un terme déterminé chez Lui. Puis vous êtes sceptiques!

3 Il Est Allah dans les Cieux et sur la terre. Il Sait votre secret et ce que vous divulguez, et Il Sait ce que vous acquérez.

4 Nul Signe, des Signes de leur Seigneur, ne leur parvient sans qu'ils ne s'en détournent.

5 Ils ont démenti la Vérité quand elle leur est parvenue. Bientôt ils auront des nouvelles de ce dont ils se moquaient.

6 Ne savent-ils pas combien de générations Nous Avons Fait périr avant eux ? Nous leur Accordâmes un pouvoir sur terre que Nous ne vous Avons pas Accordé. Nous leur Avons Envoyé du Ciel une pluie abondante et Fîmes couler les fleuves à leurs pieds ! Alors Nous les Avons Fait périr en raison de leurs péchés et Nous Avons Formé, après eux, d'autres générations.

7 Et même si Nous Avions Fait descendre sur toi un livre en papier, qu'ils toucheraient de leurs mains, ceux qui devinrent mécréants diraient : « Cela n'est que magie évidente ».

8 Et ils dirent : « Que ne fait-on descendre sur lui un Archange!» Si Nous Avions Fait descendre un Archange, c'en aurait été fait, puis ils n'auraient point été épargnés.

*** Le terme désigne en arabe : les moutons, les chèvres, les bœufs et les chameaux.

وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ مَلَكٗا لَّجَعَلۡنَٰهُ رَجُلٗا وَلَلَبَسۡنَا عَلَيۡهِم مَّا
يَلۡبِسُونَ ﴿9﴾ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ
بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿10﴾
قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿11﴾ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ
كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ
لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ
﴿12﴾ ۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ
﴿13﴾ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ
وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَسۡلَمَۖ وَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿14﴾ قُلۡ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ
رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿15﴾ مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ
رَحِمَهُۥۚ وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ﴿16﴾ وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ
فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٞ ﴿17﴾ وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿18﴾



٩ Si Nous l'Avions Fait un Archange, Nous l'Aurions Fait homme, et les Aurions Confondus en ce qu'ils confondent.

١٠ Nombre de Messagers, avant toi, ont été tournés en dérision, mais ceux qui se moquèrent d'eux, furent poursuivis de ce dont ils se moquaient.

١١ Dis : « Allez de par la terre, puis regardez quel ne fut le sort des dementeurs ».

١٢ Dis : « A qui appartient ce qui est dans les Cieux et la terre?» Dis : « A Allah ». Il s'Est Imposé la Miséricorde. Il vous Rassemblera sûrement le Jour de la Résurrection, sans aucun doute. Ceux qui ont perdu leurs âmes, eux, ils n'ont pas foi.

١٣ A Lui Appartient ce qui est établi dans la nuit et le jour. Il Est l'Omni-Audient, le Tout-Scient.

١٤ Dis : « Prendrai-je pour Protecteur un autre qu'Allah, l'Initiateur des Cieux et de la terre, qui Nourrit et n'Est point Nourri ? » Dis : « J'ai reçu le commandement d'être le premier à embrasser l'Islam ». Et ne sois pas du nombre des polythéistes.

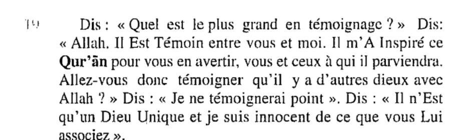
١٥ Dis : « Moi Je redoute, si je me rebellais contre mon Seigneur, le châtiment d'un jour effroyable. »

١٦ Quiconque en est épargné, ce jour-là, c'est qu'Il lui A Fait Miséricorde. Cela est le triomphe évident.

١٧ Si Allah t'Atteint d'un mal, rien ne peut le dissiper que Lui. Et s'Il t'Atteint d'un bien, Il Est l'Omnipuissant sur toute chose.

١٨ Et Il Est le Dominateur sur Ses serviteurs, Il Est le Sage, l'Omniconnaissant.

قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا
ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ
ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُۚ قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ مِّمَّا
تُشۡرِكُونَ ﴿19﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ
أَبۡنَآءَهُمُۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿20﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ
مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ
﴿21﴾ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ
ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴿22﴾ ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ
رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ ﴿23﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡۚ وَضَلَّ
عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿24﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَۖ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ
قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ
لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ
إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿25﴾ وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ وَإِن
يُهۡلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿26﴾ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ
فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿27﴾



19 Dis : « Quel est le plus grand en témoignage ? » Dis: « Allah. Il Est Témoin entre vous et moi. Il m'A Inspiré ce **Qur'ān** pour vous en avertir, vous et ceux à qui il parviendra. Allez-vous donc témoigner qu'il y a d'autres dieux avec Allah ? » Dis : « Je ne témoignerai point ». Dis : « Il n'Est qu'un Dieu Unique et je suis innocent de ce que vous Lui associez ».

20 Ceux à qui Nous Avons Révélé le Livre connaissent le Prophète Muḥammad comme ils connaissent leurs propres enfants. Ceux qui ont perdu leurs âmes, eux, ils n'ont pas foi.

21 Qui est plus injuste que celui qui controuva des mensonges contre Allah ou qui a démenti ses Versets ? Certes, Il ne Fera point cultiver les injustes.

22 Le jour où Nous les Rassemblerons tous, puis Nous Dirons à ceux qui devinrent polythéistes : « Où sont vos associés, ceux que vous prétendiez ? »

23 Puis, dans leur sédition, ils ne sauront rien dire d'autre que: « Par Allah, notre Seigneur, nous n'étions pas polythéistes ».

24 Regarde comment ils se mentent, à eux-mêmes, et ils oublièrent ce qu'ils controuvaient.

25 Il est parmi eux qui t'écoutent. Nous Mîmes des épaisseurs dans leurs cœurs pour qu'ils ne le* comprennent point, et une surdité aux oreilles. Et même s'ils voyaient chaque Signe, ils n'y croient point, jusqu'à ce qu'ils soient venus à toi te controverser. Ceux qui devinrent mécréants disent : « Certes, ce ne sont que légendes des Anciens ».

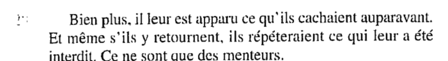
26 Ils écartent de lui (du **Qur'ān**), et ils s'en éloignent. Mais ils ne font périr que leurs propres personnes, et ils ne se rendent pas compte.

27 Si tu voyais lorsqu'ils seront placés devant le Feu et qu'ils disent : « Si nous pouvions retourner, nous ne démentirons point les Versets de notre Seigneur, et nous serons du nombre des croyants ».

---

* 25 Allusion faite au **Qur'ān.**

بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ ﴿28﴾ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ
بِمَبْعُوثِينَ ﴿29﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَـٰذَا
بِٱلْحَقِّ ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ
﴿30﴾ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ
بَغْتَةً قَالُوا۟ يَـٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿31﴾ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا
لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿32﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ
وَلَـٰكِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿33﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ
رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ
وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ
﴿34﴾ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ
نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ
ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ﴿35﴾



28 Bien plus, il leur est apparu ce qu'ils cachaient auparavant. Et même s'ils y retournent, ils répéteraient ce qui leur a été interdit. Ce ne sont que des menteurs.

29 Et ils dirent : « Il n'y a que notre vie terrestre, et nous ne serons point ressuscités ».

30 Si tu voyais lorsqu'ils seront placés devant leur Seigneur! Il Dit : « Ceci n'est-il pas la Vérité ? » Ils dirent : « Bien sûr, notre Seigneur ». Il Dit : « Subissez donc le châtiment en raison de ce que vous mécroyiez ».

31 Sont certes perdus, ceux qui ont démenti la rencontre d'Allah, jusqu'à ce que la fin du monde leur vienne à l'improviste. Ils dirent : « Quel malheur que nous l'ayons gaspillée »*. Et ils porteront la responsabilité de leurs péchés sur leurs dos. Qu'il est vil ce qu'ils pèchent !

32 La vie terrestre n'est que badinage et jouissance, alors que la demeure Future est bien meilleure, pour ceux qui sont pieux. Ne raisonnez-vous donc pas ?

33 Nous Savons bien que ce qu'ils disent t'afflige. Ils ne te démentent pas, à toi, mais ce sont les Versets d'Allah que les injustes renient.

34 Bien des Messagers avant toi ont été démentis et ils persévérèrent face au démenti et au mal qu'ils subirent, jusqu'à ce que leur vint Notre victoire. Rien ne peut changer les paroles d'Allah et il t'est déjà parvenu une part des nouvelles des Messagers.

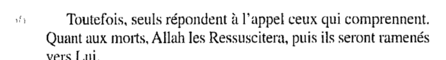
35 Si leur détournement t'est intolérable, fraye-toi donc, si tu peux, un tunnel sous terre ou un escalier vers le ciel pour leur apporter un signe ! Si Allah Voulait, Il les Aurait Rassemblés vers la Direction infaillible. Ne sois donc pas du nombre des ignorants !

---

* 31 Allusion faite à la vie terrestre.

الحزب 14

۞ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿36﴾ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿37﴾ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿38﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿39﴾ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿40﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿41﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿42﴾ فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿43﴾ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿44﴾



Toutefois, seuls répondent à l'appel ceux qui comprennent. Quant aux morts, Allah les Ressuscitera, puis ils seront ramenés vers Lui.

Ils dirent : « Que ne se produit-il pas pour lui un Signe de la part de son Seigneur ? ». Dis : « Certes, Allah Est Tout-Puissant pour Faire un Signe, mais la plupart d'entre eux ne savent point ».

Il n'est d'être vivant en terre, ni d'oiseau volant de ses deux ailes, qui ne soient des peuples comme vous. Nous n'Avons rien Négligé dans le Livre du Destin. Ensuite ils seront conduits vers leur Seigneur.

Ceux qui ont démenti Nos Versets sont sourds et muets dans les ténèbres. Allah Fourvoie qui Il Veut, et Place qui Il Veut sur un chemin de rectitude.

Dis : « Dites-moi, si le châtiment d'Allah vous frappait ou si la fin du monde vous frappait , invoqueriez-vous un autre qu'Allah, si vous êtes véridiques ? »

Mais plutôt, c'est Lui que vous invoquerez, et Il Dissipera ce dont vous L'invoquiez, s'Il le Veut, et vous oublierez ce que vous Lui associez.

Nous Avons déjà Envoyé à des communautés avant toi, et Nous les Avons Saisies de malheur et d'adversité, peut-être imploreraient-ils.

Si seulement lorsque leur vint Notre rigueur ils avaient imploré, mais leurs cœurs s'endurcirent, et Satan leur a embelli ce qu'ils faisaient.

Quand ils eurent oublié ce qui leur a été rappelé, Nous leur Ouvrîmes les portes de toutes choses, jusqu'à ce qu'ils se réjouirent de ce qu'ils reçurent, Nous les Saisîmes à l'improviste, et les voilà consternés.

فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿45﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿46﴾ قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿47﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿48﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿49﴾ قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿50﴾ وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ ۙ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿51﴾ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿52﴾



45 Ainsi furent exterminés les gens qui ont été injustes. Et louanges à Allah, Seigneur des Univers.

46 Dis : « Dites-moi, si Allah vous Supprimait votre ouïe et vos vues, et Rendait vos cœurs insensibles à la vérité, quel autre dieu qu'Allah vous les rendrait ? » Vois comment Nous Varions* les Versets, puis eux s'esquivent !

47 Dis : « Dites-moi, si le châtiment d'Allah vous frappait à l'improviste ou ostensiblement, périra-t-il d'autres que les gens injustes ?

48 Nous n'Envoyons les Messagers qu'annonciateurs et avertisseurs. Quiconque devint croyant et s'amenda : nulle crainte pour eux et ils ne seront point affligés.

49 Et ceux qui ont démenti Nos Versets subiront le châtiment en raison de ce qu'ils pervertissaient.

50 Dis : « Je ne vous dis pas que je possède les Trésors d'Allah, et je ne connais pas l'Occulte. Je ne vous dis pas que je suis un Archange. Je ne fais que suivre ce qui m'est Révélé ». Dis: « L'aveugle est-il égal à celui qui voit ? » Ne méditez-vous donc pas ?

51 Et avertis-en ceux qui redoutent d'être rassemblés devant leur Seigneur. Ils n'ont, à l'exclusion de Lui, ni protecteur ni intercesseur, peut-être seraient-ils pieux !

52 Et n'exclus pas ceux qui invoquent leur Seigneur le matin et au crépuscule, aspirant à Sa Face. Il ne t'incombe point de les juger en quoi que ce soit, et il ne leur incombe point de te juger en quoi que ce soit, et si tu les exclus, tu serais alors du nombre des injustes.

---

* 46 Varier dans le but d'élucider, pour les faire comprendre.

وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٖ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿53﴾ وَإِذَا
جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْۖ كَتَبَ
رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءَۢا
بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿54﴾
وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿55﴾
قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ
أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذٗا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿56﴾
قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِۦۚ مَا عِندِي مَا
تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّۖ وَهُوَ خَيْرُ
ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿57﴾ قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِيَ
ٱلْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿58﴾
۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعْلَمُ مَا فِي
ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ
فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿59﴾

ربع الحزب 14



53 De même, Nous les Avons Éprouvés les uns par les autres, afin qu'ils disent : « Sont-ce ceux-là qu'Allah A Favorisés parmi nous ? ». Allah n'Est-Il pas Plus-Scient des reconnaissants ?

54 Lorsque ceux qui croient en Nos Versets viennent à toi, alors dis : « Que la paix soit avec vous ». Votre Seigneur S'est Imposé la Miséricorde. Quiconque d'entre vous commet le mal, par ignorance, puis se repent après cela et s'amende, alors Il Sera Absoluteur, Miséricordieux.

55 De même, Nous Précisons les Versets afin que la voie des malfaiteurs te soit claire.

56 Dis : « Il m'a été interdit d'adorer ceux que vous invoquez à l'exclusion d'Allah ». Dis : « Je ne suivrai pas vos passions: Je me serais fourvoyé et ne serais point de ceux qui sont guidés».

57 Dis : « Je tiens sur une évidence de mon Seigneur, alors que vous l'avez démenti. Je n'ai point ce que vous vous empressez d'avoir. Certes, le jugement n'appartient qu'à Allah. Il Narre le Vrai et Il Est le meilleur des Décideurs ».

58 Dis : « Si j'avais ce que vous vous empressez d'avoir, c'en aurait été fait entre vous et moi. » Allah Est Plus-Scient des injustes.

59 Il Possède les clés de l'Occulte, nul ne les connaît que Lui, et Il Sait ce qu'il y a sur la terre et sur la mer. Nulle feuille ne tombe sans qu'Il ne le Sache, et nulle graine dans les ténèbres de la terre, ni nul frais, ou nul sec, qui ne soient dans l'évident Livre du Destin.

وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿60﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿61﴾ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿62﴾ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿63﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿64﴾ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿65﴾ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ۚ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿66﴾ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿67﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿68﴾



Et c'est Lui qui vous Rappelle durant la nuit. Il Sait ce que vous avez commis pendant le jour, ensuite Il vous y Réveille pour que le terme déterminé soit accompli. Ensuite, vers Lui sera votre retour, puis Il vous Informera de ce que vous faisiez.

Il Est le Dominateur sur Ses serviteurs. Il vous Envoie des Anges-gardiens de sorte que lorsque la mort advient à l'un d'entre vous, Nos Messagers le rappellent et ils ne négligent rien.

Ensuite ils seront ramenés à Allah, leur Protecteur, le Vrai. C'est à Lui qu'appartient le jugement et Il Est le Plus-Prompt des Juges.

Dis : « Qui vous sauve des ténèbres de la terre et de la mer?». Vous l'invoquez avec imploration et secrètement : « S'Il nous Sauve de celles-ci, nous serons sûrement du nombre des reconnaissants. »

Dis : « Allah vous en Sauvera, et de toute autre détresse, puis vous voilà polythéistes ! »

Dis : « Il Est le Tout-Puissant qui Peut vous envoyer un châtiment d'au-dessus de vous, ou d'en dessous vos pieds, ou de vous Confondre en sectes, ou de Faire Subir à certains d'entre vous les désastres des autres. » Vois comment Nous Varions les Versets, peut-être comprendraient-ils !

Et ton peuple l'a démenti (le **Qur'ān**) alors qu'il est la Vérité. Dis : « Je ne suis pas votre responsable ».

A chaque nouvelle un point final, bientôt vous saurez.

Et si tu vois ceux qui pataugent dans Nos Versets, détourne-toi d'eux jusqu'à ce qu'ils engagent une autre discussion. Si Satan te le fait oublier, ne reste point parmi les gens injustes après t'en être souvenu.

وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿69﴾ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿70﴾ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿71﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿72﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿73﴾



69 Il n'incombe point à ceux qui craignent Allah de les juger en quoi que ce soit, mais un rappel, peut-être deviendraient-ils pieux.

70 Et délaisse ceux qui ont tourné leur religion en moquerie et en jouissance et que la vie terrestre a séduits. Rappelle, par ceci*, qu'une âme n'est diffamée qu'en raison de ce qu'elle a commis : elle n'a, à l'exclusion d'Allah, ni protecteur ni intercesseur, et même si elle se rançonnait pleine rançon, ce ne sera point accepté d'elle. Ceux qui ont été détenus, en raison de ce qu'ils ont commis, auront une boisson d'eau bouillante et un douloureux châtiment en raison de leur mécréance.

71 Dis : « Invoquerons-nous, à l'exclusion d'Allah, ce qui ne peut nous être utile ou nous nuire, pour retourner sur nos pas après qu'Allah nous Ait Guidés ? Tel celui que les démons ont séduit sur terre, perplexe, ayant des amis qui l'incitent à la Direction : « Viens à nous ? ». Dis : « Certes la Direction d'Allah est la Direction infaillible ; il nous a été commandé de nous en remettre au Seigneur des Univers ».

72 Et accomplissez la prière, craignez-Le, c'est vers Lui que vous serez conduits.

73 C'est Lui qui A Créé les Cieux et la terre en toute Vérité. Le jour où Il Dit : « Sois ! » cela est. Sa parole est la Vérité. A Lui appartient le Règne, le jour où l'on sonnera du Cor. Il Est le Très-Scient de l'Occulte et du visible, et Il Est le Sage, l'Omniconnaissant.

* 70 Par le **Qur'ân.**

نصف الحزب 14

۞ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ۖ إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿74﴾ وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴿75﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴿76﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴿77﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿78﴾ إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا ۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿79﴾ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿80﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿81﴾



74 Et lorsque Abraham dit à son père Azar : « Prends-tu des idoles pour divinités ? Je te vois ainsi que ton peuple dans un fourvoiement évident ».

75 De même, Nous Montrâmes à Abraham le Royaume des Cieux et de la terre afin qu'il soit de ceux qui croient foncièrement.

76 Et quand la nuit l'eut environné il vit un astre, et dit : « Celui-ci est mon Seigneur ». Mais lorsque l'astre disparut, il dit : « Je n'aime point ceux qui disparaissent ».

77 Et quand il vit se lever la lune, il dit : « Celui-ci est mon Seigneur ». Mais lorsqu'elle disparut, il dit : « Si mon Seigneur ne me guide pas, je serai sûrement du nombre des gens fourvoyés».

78 Et quand il vit se lever le soleil, il dit : « Celui-ci est mon Seigneur, celui-ci est plus grand ». Mais lorsqu'il disparut, il dit : « O mon peuple, je suis innocent de ce que vous associez:

79 J'ai tourné ma face, en pur monothéiste, vers Celui qui Initia les Cieux et la terre, et je ne suis point du nombre des polythéistes ».

80 Son peuple le disputa. Il dit : « Me disputez-vous en Allah alors qu'Il m'A Guidé ? Je ne redoute point ce que vous associez. A moins que mon Seigneur ne Veuille autre chose. Mon Seigneur Embrasse toute chose en Sa Science. Ne vous souvenez-vous donc pas ?

81 Comment redouterai-je ce que vous associez, et vous ne redoutez point d'avoir associé à Allah ce dont Il ne Vous A Révélé aucune preuve ? ». Lequel donc des deux groupes a plus de droit à l'**amāne***, si vous le savez ?

---

* 81 Le mot أمان amāne (sécurité, protection) est passé dans la langue française depuis 1731, en "francisant" la prononciation en amã (aman) ce qui l'éloigne de la prononciation arabe, que nous préférons maintenir en l'écrivant **amāne**.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ (82) وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (83) وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ (84) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ (85) وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ (86) وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (87) ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ (88) أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ (89) أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ (90)



82 Ceux qui devinrent croyants et n'ont pas confondu leur foi d'une injustice, ceux-là auront l'**amâne**, et ils sont guidés.

83 Tel est Notre argument, que Nous Accordâmes à Abraham contre son peuple. Nous Élevons qui Nous Voulons de quelques degrés. Certes, ton Seigneur Est Sage, Tout-Scient.

84 Nous lui Avons Donné Isaac et Jacob, et Nous Guidâmes chacun d'entre eux. Et auparavant, Nous Avions Guidé Noé, et de sa progéniture : David, Salomon, Job, Joseph, Moïse et Aaron. Ainsi Nous Récompensons ceux qui font le meilleur.

85 Et Zacharie, Jean, Jésus et Élie, chacun d'entre eux est du nombre des Vertueux.

86 Et Ismaël, Elisée, Jonas et Loth, chacun d'entre eux Nous le Préférâmes à tous les contemporains,

87 ainsi que certains de leurs ancêtres, de leurs progénitures et de leurs frères. Nous les Avons Élus et les Avons Guidés vers un chemin de rectitude.

88 Telle est la Direction infaillible d'Allah par laquelle Il Guide qui Il Veut de Ses Serviteurs. Et s'ils étaient devenus polythéistes, vain aurait été ce qu'ils faisaient.

89 Ceux-là sont ceux auxquels Nous Avons Donné le Livre, la Sagesse et la prophétie. Mais s'ils mécroient en elle*, Nous en Avons Chargé des gens qui, eux, n'en sont pas mécréants.

90 Ceux-là sont ceux qu'Allah A Dirigés. Suis donc leur bonne direction. Dis : « Je ne vous en demande aucun profit : ce n'est qu'un Rappel aux Univers. »

---

* 89 La Prophétie.

وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ
قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ
تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟
أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (91)
وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ
أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ
وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (92) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى
ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ
مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ
تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ
وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ (93) وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ
كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ۖ
وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ ۚ
لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ (94)

إِنَّ



91 Ils n'ont point apprécié Allah Sa vraie appréciation, lorsqu'ils dirent : « Allah n'A rien Révélé à un être humain ». Dis : «Qui donc a Révélé le Livre que Moïse apporta, Lumière et Direction pour les hommes ? Vous en faites des feuillets, que vous montrez, mais vous en cachez beaucoup. Il vous a été enseigné ce que vous ne saviez pas, ni vous ni vos ancêtres !» Dis : «Allah », puis délaisse-les badiner dans leur pataugement.

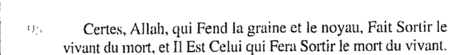
92 Et ceci est un Livre que Nous Avons Révélé béni, corroborant ce qui le précéda, afin que tu avertisses **Umm al-Qurā*** et ceux qui sont aux alentours. Ceux qui croient en la vie Future y croient, et sont assidus à leurs prières.

93 Qui est plus injuste que celui qui controuva des mensonges contre Allah ou dit : « Il m'a été inspiré » alors que rien ne lui a été inspiré, ou celui qui dit : « Je révélerai comme ce qu'Allah A Révélé ? » Si tu voyais lorsque les injustes seront dans les affres de la mort, tandis que les Anges, tendant les mains: « Délivrez vos âmes ! Aujourd'hui vous êtes punis du châtiment de l'humiliation en raison de ce que vous disiez, contre Allah, autre que la Vérité, et que vous vous enorgueillissiez face à Ses Versets. »

94 Et vous voilà venus à Nous, un à un, comme Nous vous Avions Créés la première fois, et vous avez laissé ce que Nous vous Conférâmes derrière vos dos. Nous ne Voyons point avec vous vos intercesseurs, ceux que vous avez prétendu avoir parmi vous comme associés. Les liens sont rompus entre vous et vous avez oublié ce que vous prétendiez.

* 92 Un des noms de Makkah, la Cité-Mère, métropole du monde.

۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ
ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿95﴾ فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ
وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ
ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿96﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟
بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
﴿97﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ
قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿98﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ
خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا
قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا
وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ
لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿99﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ
وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿100﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ
وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿101﴾



٩٥ Certes, Allah, qui Fend la graine et le noyau, Fait Sortir le vivant du mort, et Il Est Celui qui Fera Sortir le mort du vivant. Sûrement, Celui-là Est Allah, comment donc mentez-vous*?

٩٦ Fendeur de la matination, Il A Fait la nuit une quiétude, et le soleil et la lune un moyen de calcul. Cela est la détermination de l'Invincible, du Tout-Scient.

٩٧ Et c'est Lui qui A Fait pour vous les étoiles pour que vous vous orientiez dans les ténèbres de la terre et de la mer. Nous Avons Précisé les Versets pour des gens qui savent.

٩٨ Et c'est Lui qui vous A Formés d'un seul être*, ensuite séjour,** et attente.*** Nous Avons Précisé les Signes pour des gens qui comprennent.

٩٩ Et c'est Lui qui A Fait Descendre du Ciel une eau par laquelle Nous Fîmes pousser le germe de toute chose. Nous en Fîmes pousser de la verdure, de laquelle Nous Fîmes pousser des graines superposées. Et des palmiers, de leurs spaths, des régimes de dattes pendants ; et des jardins de vignes ; et les oliviers et les grenadiers sont semblables et point similaires. Regardez leurs fruits, lorsqu'ils fructifient, et leur maturation. Il y a certes en cela des Signes pour des gens qui croient.

١٠٠ Ils prirent les djinns pour associés d'Allah, alors qu'Il les A Créés, et dirent des énormités, en Lui donnant des fils et des filles, sans fondement. Gloire à Lui, Il Est au-dessus de ce qu'ils décrivent.

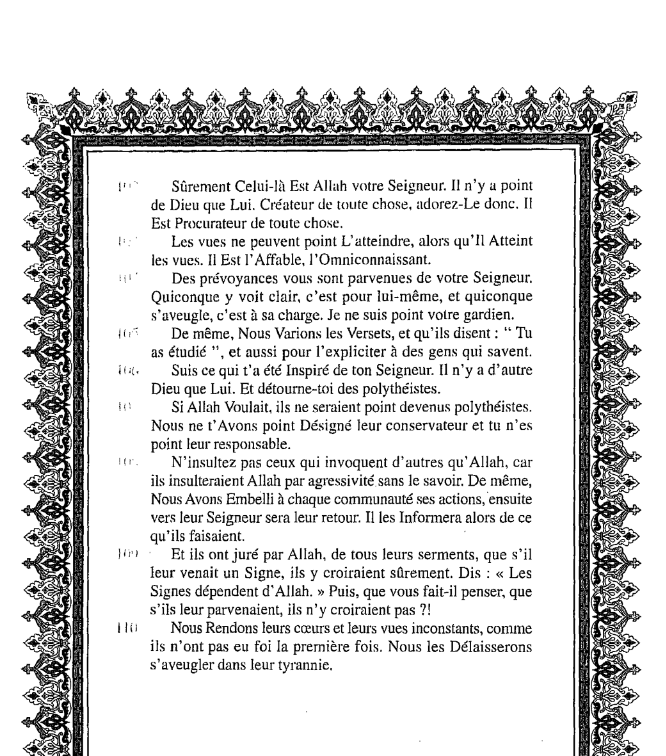
١٠١ Inventeur des Cieux et de la terre, comment Peut-Il Avoir un fils alors qu'Il n'A jamais Eu de compagne. Il Créa toute chose et Il Est Tout-Scient de toute chose.

---

* ٩٥ Le **Qur'ân** considère que se détourner de l'adoration d'Allah est un mensonge. De là, le verbe أفك prend deux sens : mentir, parler contrairement à la vérité; et se détourner, qui désigne ici : mentir dans la pratique, louvoyer.

* ٩٨ Allusion faite à Adam.
** Allusion faite au séjour terrestre.
*** Allusion faite à l'attente, dans l'au-delà, du jour de la Résurrection.
Certains exégètes trouvent que **Mustaqarr** مستقر désigne le ventre de la mère, alors que **Mustawda'** مستودع désigne les reins du père.

ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٖ
فَٱعْبُدُوهُۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ وَكِيلٞ ﴿102﴾ لَّا تُدْرِكُهُ
ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿103﴾
قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْۖ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦۖ وَمَنْ عَمِيَ
فَعَلَيْهَاۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٖ ﴿104﴾ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ
ٱلْأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٖ يَعْلَمُونَ ﴿105﴾
ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ وَأَعْرِضْ عَنِ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿106﴾ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُواْۗ وَمَا جَعَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيظٗاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٖ ﴿107﴾ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ
يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدْوَۢا بِغَيْرِ عِلْمٖۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا
لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ
يَعْمَلُونَ ﴿108﴾ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٞ
لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَاۚ قُلْ إِنَّمَا ٱلْأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا
جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿109﴾ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ
يُؤْمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿110﴾



١٠٢ Sûrement Celui-là Est Allah votre Seigneur. Il n'y a point de Dieu que Lui. Créateur de toute chose, adorez-Le donc. Il Est Procurateur de toute chose.

١٠٣ Les vues ne peuvent point L'atteindre, alors qu'Il Atteint les vues. Il Est l'Affable, l'Omniconnaissant.

١٠٤ Des prévoyances vous sont parvenues de votre Seigneur. Quiconque y voit clair, c'est pour lui-même, et quiconque s'aveugle, c'est à sa charge. Je ne suis point votre gardien.

١٠٥ De même, Nous Varions les Versets, et qu'ils disent : " Tu as étudié ", et aussi pour l'expliciter à des gens qui savent.

١٠٦ Suis ce qui t'a été Inspiré de ton Seigneur. Il n'y a d'autre Dieu que Lui. Et détourne-toi des polythéistes.

١٠٧ Si Allah Voulait, ils ne seraient point devenus polythéistes. Nous ne t'Avons point Désigné leur conservateur et tu n'es point leur responsable.

١٠٨ N'insultez pas ceux qui invoquent d'autres qu'Allah, car ils insulteraient Allah par agressivité sans le savoir. De même, Nous Avons Embelli à chaque communauté ses actions, ensuite vers leur Seigneur sera leur retour. Il les Informera alors de ce qu'ils faisaient.

١٠٩ Et ils ont juré par Allah, de tous leurs serments, que s'il leur venait un Signe, ils y croiraient sûrement. Dis : « Les Signes dépendent d'Allah. » Puis, que vous fait-il penser, que s'ils leur parvenaient, ils n'y croiraient pas ?!

١١٠ Nous Rendons leurs cœurs et leurs vues inconstants, comme ils n'ont pas eu foi la première fois. Nous les Délaisserons s'aveugler dans leur tyrannie.

الجزء 8 الحزب 15

۞ وَلَوۡ أَنَّنَا نَزَّلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ شَيۡءٖ قُبُلٗا مَّا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَجۡهَلُونَ ﴿111﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ﴿112﴾ وَلِتَصۡغَىٰٓ إِلَيۡهِ أَفۡـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَلِيَرۡضَوۡهُ وَلِيَقۡتَرِفُواْ مَا هُم مُّقۡتَرِفُونَ ﴿113﴾ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿114﴾ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿115﴾ وَإِن تُطِعۡ أَكۡثَرَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ﴿116﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿117﴾ فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ﴿118﴾



111 Même si Nous Faisions Descendre les Anges vers eux, et que les morts leur parlaient, et que Nous leur Rassemblions toute chose devant eux, ils n'auraient jamais eu foi, sauf si Allah le Voulait. Mais la plupart d'entre eux ignorent.

112 De même, Nous Fîmes à chaque Prophète un ennemi : les démons des humains et des djinns, les uns inspirant aux autres, par orgueil, des enjolivures de paroles. Si ton Seigneur l'Avait Voulu, ils ne l'auraient pas fait. Délaisse-les donc et ce qu'ils controuvent.

113 Et pour que les cœurs de ceux qui ne croient pas en la vie Future les entendent, et qu'ils les acceptent, et qu'ils commettent ce qu'ils sont en train de commettre.

114 Aspirerai-je à un autre arbitre qu'Allah, alors qu'Il Est Celui Qui vous A Révélé le Livre précisé ? Ceux à qui Nous Révélâmes le Livre savent qu'il est Révélé de ton Seigneur en Vérité. Ne sois donc pas du nombre des sceptiques.

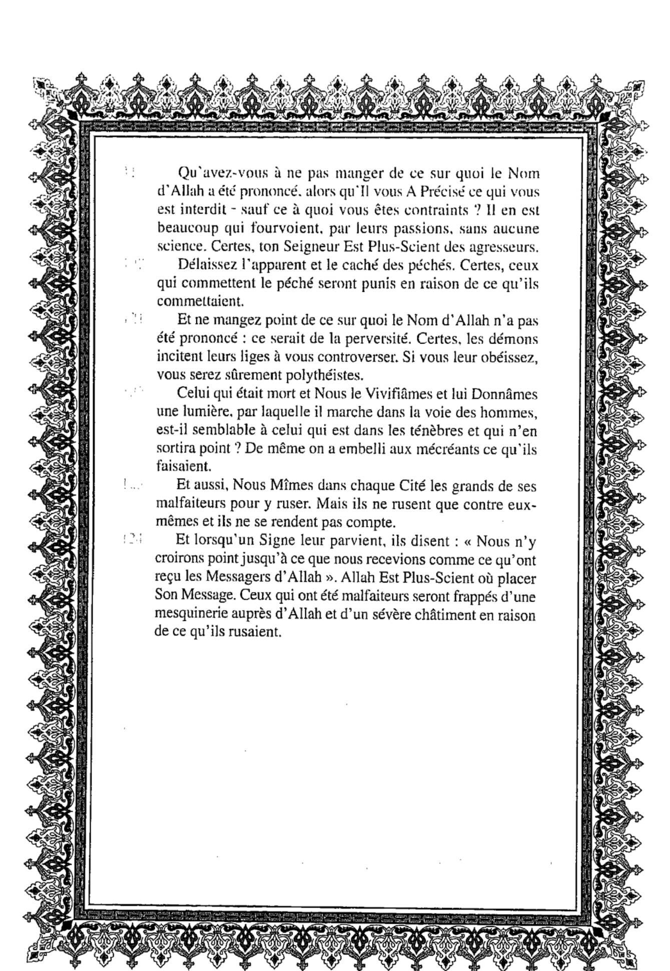
115 La Parole de ton Seigneur s'est accomplie véritablement et justement. Rien ne peut changer Ses paroles. Il Est l'Omni-Audient, le Tout-Scient.

116 Si tu obéis à la plupart de ceux qui sont sur la terre, ils te fourvoieront de la cause d'Allah. Ils ne suivent, en fait, que la conjecture et ils ne font qu'inventer des mensonges.

117 Certes, ton Seigneur Est Plus-Scient de qui se fourvoie de Sa Voie, et Il Est Plus-Scient de ceux qui sont guidés.

118 Mangez de ce sur quoi le Nom d'Allah a été prononcé si vous croyez en Ses Versets.

وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تَأۡكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا لَّيُضِلُّونَ بِأَهۡوَآئِهِم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿119﴾ وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡسِبُونَ ٱلۡإِثۡمَ سَيُجۡزَوۡنَ بِمَا كَانُواْ يَقۡتَرِفُونَ ﴿120﴾ وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ﴿121﴾ أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿122﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ فِيهَاۖ وَمَا يَمۡكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿123﴾ وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ ﴿124﴾



Qu'avez-vous à ne pas manger de ce sur quoi le Nom d'Allah a été prononcé, alors qu'Il vous A Précisé ce qui vous est interdit - sauf ce à quoi vous êtes contraints ? Il en est beaucoup qui fourvoient, par leurs passions, sans aucune science. Certes, ton Seigneur Est Plus-Scient des agresseurs.

Délaissez l'apparent et le caché des péchés. Certes, ceux qui commettent le péché seront punis en raison de ce qu'ils commettaient.

Et ne mangez point de ce sur quoi le Nom d'Allah n'a pas été prononcé : ce serait de la perversité. Certes, les démons incitent leurs liges à vous controverser. Si vous leur obéissez, vous serez sûrement polythéistes.

Celui qui était mort et Nous le Vivifiâmes et lui Donnâmes une lumière, par laquelle il marche dans la voie des hommes, est-il semblable à celui qui est dans les ténèbres et qui n'en sortira point ? De même on a embelli aux mécréants ce qu'ils faisaient.

Et aussi, Nous Mîmes dans chaque Cité les grands de ses malfaiteurs pour y ruser. Mais ils ne rusent que contre eux-mêmes et ils ne se rendent pas compte.

Et lorsqu'un Signe leur parvient, ils disent : « Nous n'y croirons point jusqu'à ce que nous recevions comme ce qu'ont reçu les Messagers d'Allah ». Allah Est Plus-Scient où placer Son Message. Ceux qui ont été malfaiteurs seront frappés d'une mesquinerie auprès d'Allah et d'un sévère châtiment en raison de ce qu'ils rusaient.

فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿125﴾ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسۡتَقِيمٗاۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ﴿126﴾ ۞ لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿127﴾ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿128﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعۡضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿129﴾ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿130﴾ ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿131﴾

ربع الحزب 15



Celui qu'Allah Voudrait Guider, Il Épanouira son cœur à l'Islam. Et celui qu'Il Voudrait condamner au fourvoiement, Il Rendra son cœur angoissé, oppressé, comme si on le hissait vers le ciel ! Ainsi Allah Inflige le supplice à ceux qui ne croient pas.

Cela est le chemin de ton Seigneur en toute rectitude. Nous Avons Précisé les Versets pour des gens qui s'en souviennent.

Ils auront **Dār as-Salām**[*] auprès de leur Seigneur. Et Il Est leur Protecteur en raison de ce qu'ils faisaient.

Et le jour où Il les Rassemblera en totalité : « O confraternité de djinns, vous avez trop exagéré avec les humains ! » Et leurs liges parmi les humains dirent : « Notre Seigneur, nous nous sommes réjouis les uns des autres et nous atteignîmes le terme que Tu nous As Fixé. » Il Dit : « Le Feu est votre demeure, vous vous y éterniserez, sauf ce qu'Allah Voudrait. » Certes, ton Seigneur Est Sage, Tout-Scient.

De même, Accordons-Nous pouvoir à certains injustes, sur d'autres, en raison de ce qu'ils commettaient.

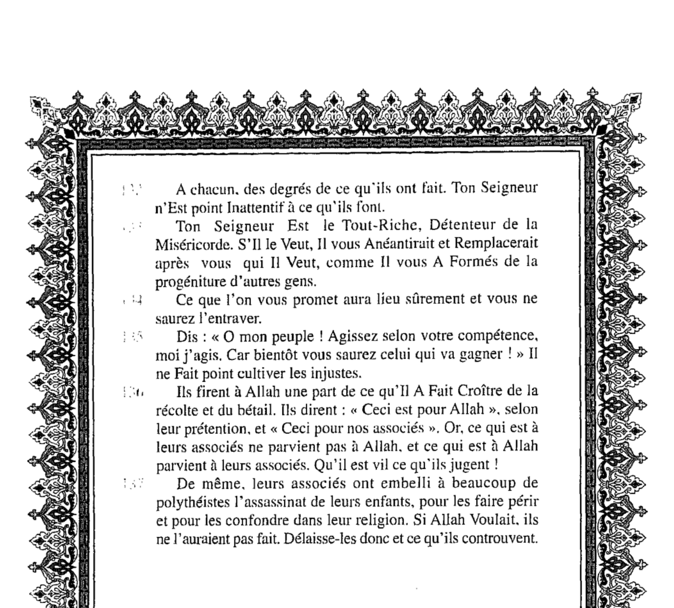
O confraternité de djinns et d'humains ! N'avez-vous pas eu des Messagers de parmi vous, qui vous racontaient Mes Versets et vous avertissaient de la rencontre de ce jour-ci ? Ils dirent : « Nous avons témoigné contre nous-mêmes. » La vie terrestre les a séduits et ils témoignèrent contre eux-mêmes qu'ils étaient mécréants.

C'est que ton Seigneur n'Anéantit point injustement les Cités, alors que leurs habitants sont inavertis.

---

[*] Un des noms du Paradis dans le **Qur'ān** et qui signifie : la demeure de la Paix.

وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا
يَعۡمَلُونَ (132) وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۚ إِن يَشَأۡ
يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفۡ مِنۢ بَعۡدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ
أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوۡمٍ ءَاخَرِينَ (133) إِنَّ مَا
تُوعَدُونَ لَأٓتٖۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ (134) قُلۡ يَٰقَوۡمِ
ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَامِلٞۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ
مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۗ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ
(135) وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ
نَصِيبٗا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَاۖ
فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمۡ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ
وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمۡۗ
سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ (136) وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ
لِكَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ قَتۡلَ أَوۡلَٰدِهِمۡ
شُرَكَآؤُهُمۡ لِيُرۡدُوهُمۡ وَلِيَلۡبِسُواْ عَلَيۡهِمۡ دِينَهُمۡۖ
وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ (137)



١٣٢ A chacun, des degrés de ce qu'ils ont fait. Ton Seigneur n'Est point Inattentif à ce qu'ils font.

١٣٣ Ton Seigneur Est le Tout-Riche, Détenteur de la Miséricorde. S'Il le Veut, Il vous Anéantirait et Remplacerait après vous qui Il Veut, comme Il vous A Formés de la progéniture d'autres gens.

١٣٤ Ce que l'on vous promet aura lieu sûrement et vous ne saurez l'entraver.

١٣٥ Dis : « O mon peuple ! Agissez selon votre compétence, moi j'agis. Car bientôt vous saurez celui qui va gagner ! » Il ne Fait point cultiver les injustes.

١٣٦ Ils firent à Allah une part de ce qu'Il A Fait Croître de la récolte et du bétail. Ils dirent : « Ceci est pour Allah », selon leur prétention, et « Ceci pour nos associés ». Or, ce qui est à leurs associés ne parvient pas à Allah, et ce qui est à Allah parvient à leurs associés. Qu'il est vil ce qu'ils jugent !

١٣٧ De même, leurs associés ont embelli à beaucoup de polythéistes l'assassinat de leurs enfants, pour les faire périr et pour les confondre dans leur religion. Si Allah Voulait, ils ne l'auraient pas fait. Délaisse-les donc et ce qu'ils controuvent.

وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ لَّا يَطۡعَمُهَآ إِلَّا مَن
نَّشَآءُ بِزَعۡمِهِمۡ وَأَنۡعَٰمٌ حُرِّمَتۡ ظُهُورُهَا وَأَنۡعَٰمٞ لَّا يَذۡكُرُونَ
ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً عَلَيۡهِۚ سَيَجۡزِيهِم بِمَا كَانُواْ
يَفۡتَرُونَ ﴿138﴾ وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ
خَالِصَةٞ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِنَاۖ وَإِن يَكُن
مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُۚ سَيَجۡزِيهِمۡ وَصۡفَهُمۡۚ إِنَّهُۥ
حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿139﴾ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوۡلَٰدَهُمۡ
سَفَهَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ
قَدۡ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿140﴾ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ
أَنشَأَ جَنَّٰتٖ مَّعۡرُوشَٰتٖ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٖ وَٱلنَّخۡلَ وَٱلزَّرۡعَ
مُخۡتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ
مُتَشَٰبِهٖۚ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ
حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿141﴾
وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ حَمُولَةٗ وَفَرۡشٗاۚ كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ
ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿142﴾

نصف الحزب 15



138 Et ils dirent : « C'est du bétail et de la récolte frappés d'interdit : n'en mangera que qui nous voudrons » par pure prétention. Du bétail dont les dos sont tabous, et du bétail sur lequel ils ne prononcent pas le Nom d'Allah - controuvant contre Lui. Il les Punira sûrement en raison de ce qu'ils controuvaient.

139 Et ils dirent : « Ce qui est dans les ventres de ce bétail est exclusivement pour nos mâles, et interdit à nos épouses ». Et si c'est un mort-né, ils y participent tous. Allah les Punira de leur prescription. Il Est Sage, Tout-Scient.

140 Sont sûrement perdus ceux qui tuèrent leurs enfants par insenséisme, sans aucun savoir, et interdirent ce qu'Allah leur A Octroyé, controuvant contre Allah. Ils se sont fourvoyés et n'ont point été guidés.

141 C'est Lui qui A Formé des jardins de grimpantes et de non-grimpantes ; des palmiers et des plantations aux fruits variés; des oliviers et des grenadiers semblables et point similaires. Mangez de leurs fruits lorsqu'ils fructifient et acquittez leur dû le jour de leur moisson. Ne dissipez point, Il n'Aime point les dissipateurs.

142 Et du bétail : bête de charge et de consommation. Mangez de ce qu'Allah vous A Octroyé et ne suivez point les pas de Satan, il est pour vous un ennemi évident.

ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِۗ
قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ
أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِۖ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿143﴾
وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِۗ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ
حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِۖ
أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ
عِلْمٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿144﴾ قُل لَّآ أَجِدُ
فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ
مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ
فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ
رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿145﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا
كُلَّ ذِى ظُفُرٍۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا
ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿146﴾

Huit couples : des ovins deux, et des caprins deux. Dis : « Est-ce les deux mâles qu'Il a Interdits, les deux femelles, ou ce que contiennent les matrices des deux femelles ? ». Informez-moi en toute science, si vous êtes véridiques !

Et des camelins deux, et des bovins deux. Dis : « Est-ce les deux mâles qu'Il A Interdits, les deux femelles ou ce que contiennent les matrices des deux femelles ? Ou bien étiez-vous témoins lorsqu'Allah vous A Recommandé cela ? » Qui donc est plus injuste que celui qui controuva des mensonges, contre Allah, pour fourvoyer les gens sans aucune science. Certes, Allah ne Guide point les gens injustes.

Dis : « Je ne trouve dans ce qui m'a été Inspiré d'interdit, pour un mangeur qui s'en nourrit, sauf si c'est une bête morte, du sang qu'on a fait couler ou de la viande de porc[1] : ce sont des choses souillées ou impies, immolées à d'autres et non à Allah. Quiconque y a été contraint, sans être outrageant ni transgressant, ton Seigneur alors Est Absoluteur, Miséricordieux. »

Et à ceux qui se judaïsèrent Nous Avons Interdit tout ce qui est à ongle. Des bovins et des ovins, Nous leur Avons Interdit leurs graisses, sauf ce que portent leurs dos, ou les abats, ou ce qui est attaché aux os. Nous les Avons Punis de cela en raison de leur tyrannie. Nous Sommes sûrement Véridique.

---

[1] Il a été prouvé récemment que le passage des colibacilles de l'intestin, dans le sang et les muscles, rend la viande du porc impropre à la consommation. Déjà depuis 1872, il est connu que le bacille est un micro-organisme du groupe des bactéries en forme de bâtonnet. La plupart des bacilles sont pathogènes et provoquent : charbon, botulisme, brucellose, coli-bacillose, coqueluche, diphtérie, lèpre, tuberculose, typhoïde. Et certains bacilles sont des agents de fermentation.

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ
بَأْسُهُۥ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿147﴾ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟
لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَىْءٍۚ
كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا۟ بَأْسَنَاۗ
قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا
ٱلظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿148﴾ قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُۖ
فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿149﴾ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ
يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ
مَعَهُمْۚ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿150﴾ ۞ قُلْ
تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ
شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ
إِمْلَٰقٍۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى
حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿151﴾

ثلاثة أرباع الحزب 15



147 Et s'ils te démentent, alors dis : « Votre Seigneur Est d'une généreuse Miséricorde, et Sa Rigueur ne peut être détournée des gens malfaiteurs ».

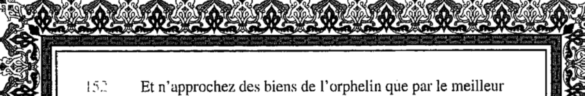
148 Ceux qui devinrent polythéistes diront : « Si Allah l'Avait Voulu nous ne serions point devenus polythéistes, ni nos ancêtres, et nous n'aurions rien interdit ». Ainsi ont démenti ceux qui les précédèrent jusqu'à ce qu'ils aient subi Notre Rigueur. Dis : « Avez-vous quelque science pour nous la produire ? ». Vous ne suivez que la conjecture et vous ne faites qu'inventer des mensonges.

149 Dis : « A Allah appartient l'argument péremptoire : s'Il le Voulait, Il vous Aurait Guidés en totalité ».

150 Dis : « Faites venir vos témoins, ceux qui témoignent qu'Allah A Interdit cela ». Si jamais ils témoignent, ne témoigne point avec eux. Et ne suis pas les passions de ceux qui ont démenti Nos Versets, et ceux qui ne croient pas en la vie Future et qui donnent des égaux à leur Seigneur.

151 Dis : « Venez que je vous récite ce que votre Seigneur vous a Interdit : de ne rien Lui associer ; de faire le meilleur aux père et mère ; de ne point tuer vos enfants par misère : Nous Subvenons à vos besoins et aux leurs ; de ne point vous approcher des paillardises : ni ce qui est apparent ni ce qui est caché ; de ne point tuer l'âme qu'Allah A Interdite, sauf pour une juste cause. Voilà ce qu'Il vous A Recommandé, peut-être raisonneriez-vous. »

وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ
وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ
ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿152﴾
وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ
فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿153﴾ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ
أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ
رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿154﴾ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ
وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿155﴾ أَن تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ
عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ
﴿156﴾ أَوْ تَقُولُوا۟ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهْدَىٰ مِنْهُمْ ۚ
فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ۗ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ
يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴿157﴾



152 Et n'approchez des biens de l'orphelin que par le meilleur moyen jusqu'à ce qu'il atteigne sa maturité. Acquittez les mesures et les poids en toute équité. Nous ne Chargeons aucune âme que selon sa capacité. Et si vous parlez, soyez justes, même s'il était un proche parent. Acquittez votre pacte envers Allah. Voilà ce qu'Il vous A Recommandé, peut-être vous souviendriez-vous.

153 Ceci est mon chemin en toute rectitude, suivez-le et ne suivez point les faux-fuyants qui vous dispersent de Sa Voie. Voilà ce qu'Il vous A Recommandé, peut-être seriez-vous pieux.

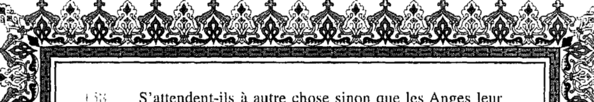
154 Ensuite Nous Donnâmes le Livre à Moïse, parachevant Notre bienfait sur celui qui fit le meilleur, précisant toute chose, et aussi Direction et Miséricorde. Peut-être croiraient-ils en la rencontre avec leur Seigneur.

155 Ceci est un Livre que Nous Révélâmes Béni : suivez-le et craignez Allah, peut-être vous serait-il fait Miséricorde.

156 Afin que vous ne disiez point : « Mais le Livre a été Révélé à deux communautés avant nous et nous étions inattentifs à les étudier » ;

157 ou que vous ne disiez : « Si le Livre nous avait été Révélé, nous aurions été mieux guidés qu'eux ». Vous sont, en fait, parvenues une évidence de votre Seigneur, une Direction et une Miséricorde. Qui donc est plus injuste que celui qui démentit les Versets d'Allah et s'en esquiva ? Nous Punirons ceux qui s'esquivent de nos Versets du pire des châtiments en raison de ce qu'ils s'esquivaient.

هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ (158) إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ (159) مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ (160) قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ (161) قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (162) لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ (163) قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ وَلَا تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٍ إِلَّا عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ (164) وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمُۢ (165)



158 S'attendent-ils à autre chose sinon que les Anges leur viennent, ou que ton Seigneur Vienne, ou que viennent quelques Signes de ton Seigneur ?! Le jour où viendront quelques Signes de ton Seigneur, aucune âme ne profitera de sa foi à moins qu'elle n'ait eu foi, auparavant, ou qu'elle n'ait acquis un bien grâce à sa foi. Dis : « Attendez ; nous attendons ».

159 Certes, ceux qui séparèrent leur religion et devinrent des sectes, tu n'es des leurs en rien. Toutefois, leur sort dépend d'Allah. Ensuite Il les Informera de ce qu'ils faisaient.

160 Quiconque fait une bonne action recevra le décuplement (en récompense). Et quiconque commet une mauvaise action ne sera puni que de son pareil : ils ne subiront aucune injustice.

161 Dis : « Mon Seigneur m'A Guidé vers un chemin de rectitude, une religion intègre, la confession d'Abraham, pur monothéiste. Il n'était point du nombre des polythéistes ».

162 Dis : « Certes, ma prière, mes dévotions, ma vie et ma mort sont pour Allah, Seigneur des Univers,

163 Il n'A point d'associé. C'est ce qui m'a été commandé et je suis le premier des Musulmans ».

164 Dis : « Aspirerai-je à un autre Seigneur qu'Allah, alors qu'Il Est le Seigneur de toute chose ? Chaque âme n'acquiert qu'à ses dépens, et nulle âme ne portera la faute d'une autre. Ensuite, c'est vers votre Seigneur que sera votre retour, et Il vous Informera alors de ce sur quoi vous divergiez ».

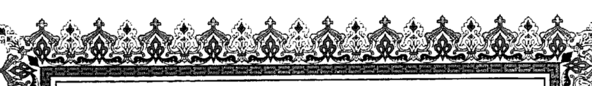
165 C'est Lui qui Fit de vous des remplaçants sur terre, et Éleva certains d'entre vous au-dessus d'autres, de quelques degrés, pour vous Éprouver en ce qu'Il vous A Donné. Certes, ton Seigneur Est Prompt à la punition et Il Est sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

سُورَةُ الأَعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحزب 16

الٓمٓصٓ ﴿1﴾ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿2﴾ اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِۦ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿3﴾ وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴿4﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَىٰهُمْ إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا إِلَّا أَن قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿5﴾ فَلَنَسْـَٔلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْـَٔلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴿6﴾ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴿7﴾ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُولَٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿8﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُولَٰٓئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِـَٔايَٰتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿9﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّٰكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿10﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ اسْجُدُوا لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّٰجِدِينَ ﴿11﴾



Sūrah 7
AL-A'RĀF**
206 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Alif. Lām. Mīm. Ṣād.*

2 Un Livre qui t'a été Révélé afin que tu avertisses avec - n'en éprouve donc aucune gêne en ta poitrine - et un rappel pour les croyants.

3 Suivez ce qui vous a été Révélé de votre Seigneur et ne suivez point de protecteurs à l'exclusion de Lui. Mais peu vous vous souvenez.

4 Et combien (de fois) n'Avons-Nous Anéanti une Cité ! Notre Rigueur la frappa de nuit ou pendant qu'ils faisaient la méridienne.

5 Leur prétention ne fut qu'ils dirent, lorsque Notre Rigueur les frappa : « Oui, nous étions injustes ».

6 Nous Interrogerons sûrement ceux à qui le Message a été envoyé et Nous Interrogerons sûrement les Messagers.

7 Nous leur Raconterons en toute Science, car Nous n'Étions point Absent.

8 La pesée ce jour-là sera : la Justice. Quiconque ses pesées auront du poids, ceux-là alors sont ceux qui cultivent.

9 Et quiconque ses pesées feront mauvais poids, ceux-là alors sont ceux qui ont perdu leurs âmes, en raison de leur injustice à l'égard de nos Versets.

10 Et Nous vous Donnâmes pouvoir sur terre et vous y Fîmes des moyens de subsistances. Mais peu de fois vous êtes reconnaissants.

11 Nous vous Créâmes, puis Nous vous Façonnâmes, puis Nous Dîmes aux Anges : « Prosternez-vous vers Adam » ; ils se prosternèrent, sauf Iblis ; il n'était point de ceux qui se prosternent.*

** Nom propre d'un lieu situé entre le Paradis et l'Enfer. Celui qui s'y trouve peut apercevoir ce qui se passe dans ces deux endroits.

* 1 Voir note **Sūrah** 2, v.1

* 11 Voir **Sūrah** 2, v.34

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴿12﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿13﴾ قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿14﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿15﴾ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿16﴾ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿17﴾ قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿18﴾ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿19﴾ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿20﴾ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴿21﴾ فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿22﴾



12 Il Dit : « Qu'est-ce qui t'a empêché de te prosterner, lorsque Je t'Ai Ordonné ? » Il dit : « Je suis meilleur que lui : Tu m'As Créé de Feu et Tu l'As Créé d'argile. »

13 Il Dit : « Descends du Paradis, tu n'as pas à t'y enorgueillir, sors-en ! Tu es du nombre des mesquins. »

14 Il dit : « Épargne-moi jusqu'au jour où ils seront ressuscités».

15 Il Dit : « Tu es du nombre des épargnés. »

16 Il dit : « Comme Tu m'As Fait égarer, je les guetterai sur Ton chemin de rectitude,

17 ensuite je les assaillirai d'entre leurs mains, de par derrière eux, de leurs droites et de leurs gauches. Et Tu ne Trouveras pas la plupart d'entre eux reconnaissants. »

18 Il Dit : « Sors-en, méprisé, chassé, et quiconque te suivra d'entre eux. Je Remplirai sûrement la Géhenne de vous tous en totalité.

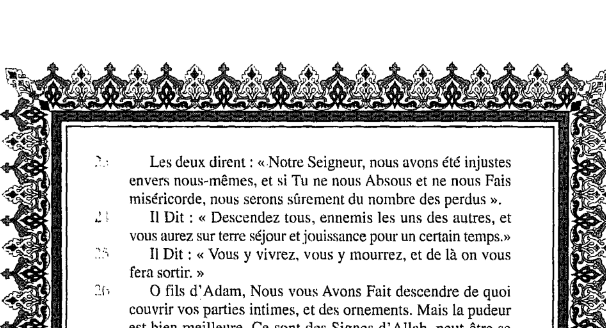
19 O Adam, habite le Paradis toi et ta conjointe : mangez-y d'où vous voudrez, mais n'approchez pas cet arbre, car vous serez du nombre des injustes ».

20 Alors Satan les tenta, pour leur démontrer ce qui leur a été caché de leurs parties intimes, et dit : « Votre Seigneur ne vous A Interdit cet arbre que pour vous empêcher d'être deux Anges, ou que vous soyez du nombre des immortels. »

21 Et il leur a juré : « Je suis, pour vous deux, de ceux qui portent conseil. »

22 Il les tenta orgueilleusement. Et lorsqu'ils goûtèrent à l'arbre, leurs parties intimes leur apparurent, et ils se mirent à se couvrir de feuilles du Paradis. Leur Seigneur les Appela: « Ne vous Ai-Je pas Interdit cet arbre et Dit que Satan est, pour vous deux, un ennemi évident ? »

قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿23﴾ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿24﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿25﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿26﴾ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ كَمَآ أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ۗ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿27﴾ وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿28﴾ قُلْ أَمَرَ رَبِّى بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۚ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿29﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿30﴾



23 Les deux dirent : « Notre Seigneur, nous avons été injustes envers nous-mêmes, et si Tu ne nous Absous et ne nous Fais miséricorde, nous serons sûrement du nombre des perdus ».

24 Il Dit : « Descendez tous, ennemis les uns des autres, et vous aurez sur terre séjour et jouissance pour un certain temps.»

25 Il Dit : « Vous y vivrez, vous y mourrez, et de là on vous fera sortir. »

26 O fils d'Adam, Nous vous Avons Fait descendre de quoi couvrir vos parties intimes, et des ornements. Mais la pudeur est bien meilleure. Ce sont des Signes d'Allah, peut-être se souviendraient-ils.

27 O fils d'Adam, que Satan ne vous tente point comme il a fait sortir vos père et mère du Paradis, en leur ôtant leurs vêtements, pour leur montrer leurs parties intimes. Il vous voit, lui et sa génération, d'où vous ne les voyez point. Nous Avons Fait des démons les protecteurs de ceux qui ne croient pas.

28 Et s'ils commettent une infamie, ils disent : « Nous trouvâmes que nos ancêtres la suivaient, et Allah nous l'A Commandée.» Dis : « Allah sûrement ne Commande pas l'infamie. Direz-vous contre Allah ce que vous ne connaissez pas ? »

29 Dis : « Mon Seigneur A Commandé l'équité, et de diriger vos visages vers la **Qibla** en chaque mosquée. Invoquez-Le d'une pure observance. Tel qu'Il vous A Créés vous retournerez.»

30 Il A Guidé un groupe et un groupe mérite le fourvoiement. Ils prirent les démons comme protecteurs, à l'exclusion d'Allah, et pensent qu'ils sont bien guidés.

ربع الحزب 16

۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ
وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿31﴾ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ
ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ
فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ
لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿32﴾ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا
بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ
سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿33﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ
فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗۖ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿34﴾
يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ
ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿35﴾ وَٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ
فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿36﴾ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ
بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ
رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ
قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿37﴾



31 O fils d'Adam, prenez votre tenue d'apparat en chaque mosquée. Mangez, buvez, et ne dissipez point. Il n'Aime pas les dissipateurs.

32 Dis : « Qui donc a interdit les ornements d'Allah, qu'Il A Créés pour Ses serviteurs, et les bonnes choses des subsistances?». Dis : « Elles sont pour ceux qui devinrent croyants, dans la vie terrestre et, exclusivement pour eux, le jour de la Résurrection ». Ainsi Nous Précisons les Versets pour des gens qui savent.

33 Dis : « Mon Seigneur A seulement Interdit les paillardises : ce qui en est apparent et ce qui est caché, et le péché, et la tyrannie sans juste cause, et d'associer à Allah ce sur quoi Il n'A Révélé aucune preuve, et de dire contre Allah ce que vous ne connaissez point. »

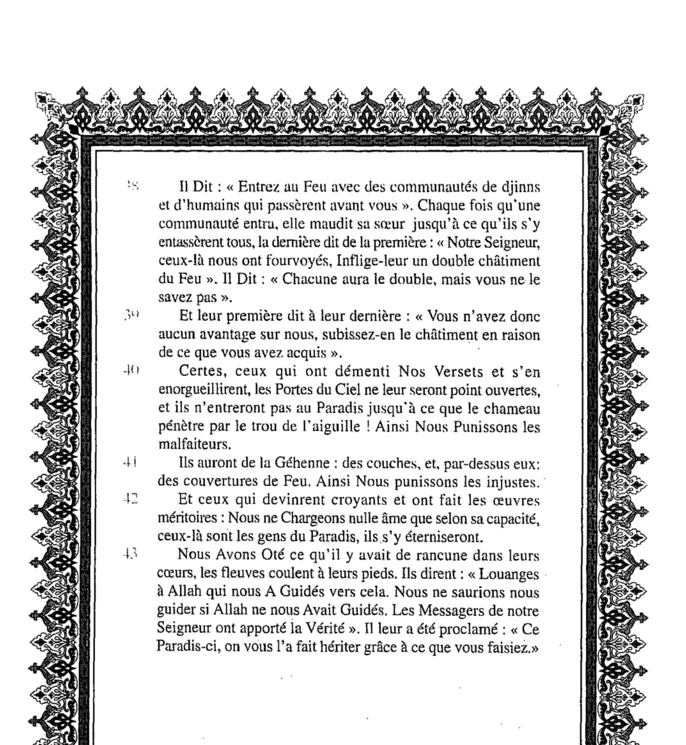
34 Et à chaque communauté un terme. Lorsque leur terme échoit, ni ils ne le retardent d'une heure ni ils ne l'avancent.

35 O fils d'Adam, lorsque des Messagers de parmi vous viennent vous communiquant Mes Versets : quiconque craindra Allah et s'amendera, nulle crainte pour eux et ils ne seront point affligés.

36 Et ceux qui ont démenti Nos Versets et s'en enorgueillirent, ceux-là sont les condamnés au Feu, ils s'y éterniseront.

37 Qui donc est plus injuste que celui qui controuva des mensonges contre Allah ou qui a démenti Ses Versets ? Ceux-là auront leur part du Livre du Destin, jusqu'à ce que Nos Anges viennent les rappeler disant : « Où sont ceux que vous invoquiez à l'exclusion d'Allah ? » Ils dirent : « Ils se sont évanouis », et ils témoignèrent contre eux-mêmes qu'ils étaient mécréants.

قَالَ ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿38﴾ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿39﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿40﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿41﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿42﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۖ لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ ۖ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿43﴾



38 Il Dit : « Entrez au Feu avec des communautés de djinns et d'humains qui passèrent avant vous ». Chaque fois qu'une communauté entra, elle maudit sa sœur jusqu'à ce qu'ils s'y entassèrent tous, la dernière dit de la première : « Notre Seigneur, ceux-là nous ont fourvoyés, Inflige-leur un double châtiment du Feu ». Il Dit : « Chacune aura le double, mais vous ne le savez pas ».

39 Et leur première dit à leur dernière : « Vous n'avez donc aucun avantage sur nous, subissez-en le châtiment en raison de ce que vous avez acquis ».

40 Certes, ceux qui ont démenti Nos Versets et s'en enorgueillirent, les Portes du Ciel ne leur seront point ouvertes, et ils n'entreront pas au Paradis jusqu'à ce que le chameau pénètre par le trou de l'aiguille ! Ainsi Nous Punissons les malfaiteurs.

41 Ils auront de la Géhenne : des couches, et, par-dessus eux: des couvertures de Feu. Ainsi Nous punissons les injustes.

42 Et ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires : Nous ne Chargeons nulle âme que selon sa capacité, ceux-là sont les gens du Paradis, ils s'y éterniseront.

43 Nous Avons Oté ce qu'il y avait de rancune dans leurs cœurs, les fleuves coulent à leurs pieds. Ils dirent : « Louanges à Allah qui nous A Guidés vers cela. Nous ne saurions nous guider si Allah ne nous Avait Guidés. Les Messagers de notre Seigneur ont apporté la Vérité ». Il leur a été proclamé : « Ce Paradis-ci, on vous l'a fait hériter grâce à ce que vous faisiez.»

وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا
فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن
لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿44﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا
عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿45﴾ وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ
رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ
لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ﴿46﴾ ۞ وَإِذَا صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ
أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿47﴾ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ
وَمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿48﴾ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ
ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ
﴿49﴾ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا
مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى
ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿50﴾ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا وَلَعِبٗا
وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ كَمَا نَسُواْ
لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴿51﴾

نصف الحزب 16



44 Les gens du Paradis appelèrent les condamnés au Feu : « Nous trouvâmes vrai ce que Notre Seigneur nous Avait Promis, avez-vous donc trouvé vrai ce que votre Seigneur vous Avait Promis ? » Ils dirent : « Oui ». Alors un héraut proclama parmi eux : « Que la malédiction d'Allah soit sur les injustes,

45 ceux qui rebutent de la cause d'Allah, qui la veulent tortueuse, et qui mécroient en la vie Future ».

46 Et entre eux deux, une barrière. Et sur les **A'rāf**, des hommes qui connaissent chaque groupe par ses traits. Ils appelèrent les gens du Paradis : « Que la paix soit avec vous », sans y pénétrer, quoiqu'ils y aspirent.

47 Et si leurs regards se tournent vers les condamnés au Feu, ils disent : « Notre Seigneur, ne nous Mets pas avec les gens injustes. »

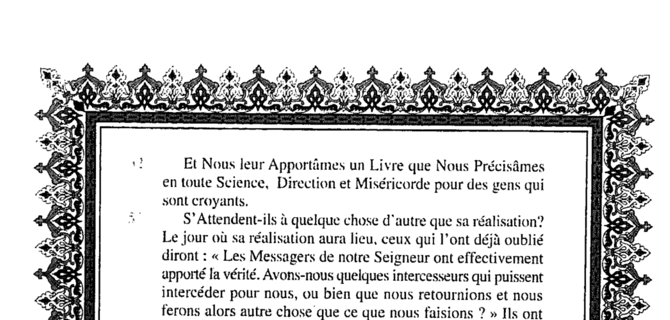
48 Et les gens des **A'rāf** appelèrent des hommes qu'ils reconnaissent par leurs traits, et dirent : « A quoi vous a servi votre groupe et le fait que vous vous enorgueillissiez,

49 sont-ce ceux-là à propos desquels vous avez prêté serment qu'Allah ne les Toucherait point d'une Miséricorde ?! » Entrez au Paradis, nulle crainte pour vous et vous ne serez point affligés.

50 Et les condamnés au Feu appelèrent les gens du Paradis : « Déversez sur nous un peu d'eau ou de ce qu'Allah vous A Octroyé ». Ils dirent : « Allah les A formellement Interdits aux mécréants,

51 ceux qui ont pris leur religion en jouissance et en moquerie, et que la vie terrestre a séduit ». Aujourd'hui donc Nous les Oublions comme ils oublièrent la rencontre de leur Jour-ci et parce qu'ils reniaient les Versets d'Allah.

وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ﴿52﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ
ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ فَهَل لَّنَا
مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ
قَدْ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿53﴾
إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا
وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ
وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿54﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿55﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ
ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿56﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ
ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا
ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿57﴾



52 Et Nous leur Apportâmes un Livre que Nous Précisâmes en toute Science, Direction et Miséricorde pour des gens qui sont croyants.

53 S'Attendent-ils à quelque chose d'autre que sa réalisation? Le jour où sa réalisation aura lieu, ceux qui l'ont déjà oublié diront : « Les Messagers de notre Seigneur ont effectivement apporté la vérité. Avons-nous quelques intercesseurs qui puissent intercéder pour nous, ou bien que nous retournions et nous ferons alors autre chose que ce que nous faisions ? » Ils ont perdu leurs âmes, et oublièrent ce qu'ils controuvaient.

54 Certes, votre Seigneur est Allah, qui Créa les Cieux, la terre, le soleil, la lune et les étoiles, assujettis à Son Ordre, en six jours, puis Confirma Son pouvoir sur le Trône. Il Fait recouvrir la nuit par le jour qui le requêrit rapidement. Sûrement, c'est à Lui qu'appartiennent la Création et le commandement. Allah, Seigneur des Univers, Combla de Bénédictions.

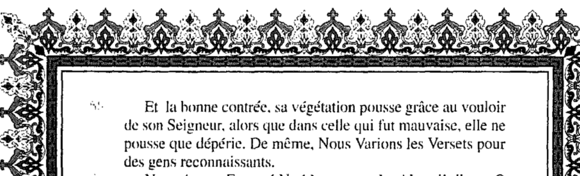
55 Invoquez votre Seigneur avec humilité et secrètement : Il n'Aime point les arrogants.

56 Et ne corrompez pas de par la terre après qu'elle ait été civilisée, et invoquez-Le par crainte et avec aspiration. Certes, la Miséricorde d'Allah est toute proche de ceux qui font le meilleur.

57 Et c'est Lui qui Envoie les vents : annonciation préludant Sa Miséricorde. De sorte que s'ils poussent de gros nuages, Nous les Conduisons vers une contrée desséchée, puis, Nous Faisons descendre avec de l'eau, par laquelle Nous Faisons pousser de toutes sortes de fruits. De même, Nous Faisons sortir les morts, peut-être considéreriez-vous.

وَٱلۡبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا نَكِدٗاۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَشۡكُرُونَ (58) لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ (59) قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ (60) قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي ضَلَٰلَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (61) أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ (62) أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡ وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ (63) فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا عَمِينَ (64) ۞ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۗ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ (65) قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ (66) قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (67)

ثلاثة أرباع الحزب 16



58 Et la bonne contrée, sa végétation pousse grâce au vouloir de son Seigneur, alors que dans celle qui fut mauvaise, elle ne pousse que dépérie. De même, Nous Varions les Versets pour des gens reconnaissants.

59 Nous Avons Envoyé Noé à son peuple. Alors il dit : « O mon peuple, adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui. Je crains pour vous le châtiment d'un jour effroyable ».

60 L'élite de son peuple dit : « Nous te voyons sûrement dans un fourvoiement évident. »

61 Il dit : « O mon peuple, je ne suis point en fourvoiement, mais je suis un Messager du Seigneur des Univers :

62 je vous communique les Messages de mon Seigneur et vous porte conseil. Je sais d'Allah ce que vous ne savez pas,

63 ou bien êtes-vous étonnés d'avoir reçu un Rappel de votre Seigneur par l'intermédiaire d'un homme parmi vous, pour vous avertir, afin que vous soyez pieux, peut-être vous serait-il fait Miséricorde ? »

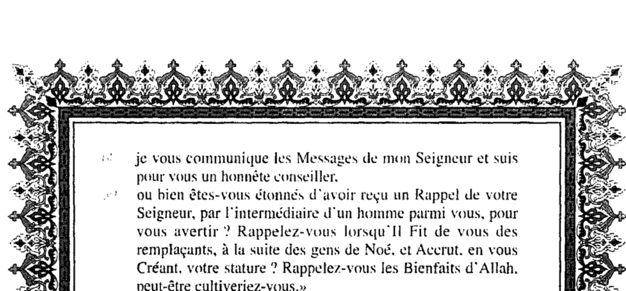
64 Mais ils le démentirent. Alors Nous le Sauvâmes et ceux qui étaient avec lui dans l'Arche, et Engloutîmes ceux qui démentirent Nos Signes. Ils ont été un peuple d'aveuglement.

65 Et aux 'Ād, leur frère Hūd. Il dit : « O mon peuple, adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui, ne craignez-vous donc pas ? »

66 L'élite qui devint mécréante, de parmi son peuple, dit : « Nous te voyons pris d'insenséisme, et nous sommes sûrs que tu es du nombre des menteurs. »

67 Il dit : « O mon peuple, il n'y a en moi nul insenséisme, mais je suis un Messager du Seigneur des Univers :

أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿68﴾ أَوَعَجِبۡتُمۡ
أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ
وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ
فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ
﴿69﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ
يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَاۖ فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ
﴿70﴾ قَالَ قَدۡ وَقَعَ عَلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ رِجۡسٞ وَغَضَبٌۖ
أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم
مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٖۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ
ٱلۡمُنتَظِرِينَ ﴿71﴾ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا
وَقَطَعۡنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ وَمَا كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ
﴿72﴾ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن
رَّبِّكُمۡۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ
فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿73﴾



je vous communique les Messages de mon Seigneur et suis pour vous un honnête conseiller.

ou bien êtes-vous étonnés d'avoir reçu un Rappel de votre Seigneur, par l'intermédiaire d'un homme parmi vous, pour vous avertir ? Rappelez-vous lorsqu'Il Fit de vous des remplaçants, à la suite des gens de Noé, et Accrut, en vous Créant, votre stature ? Rappelez-vous les Bienfaits d'Allah, peut-être cultiveriez-vous.»

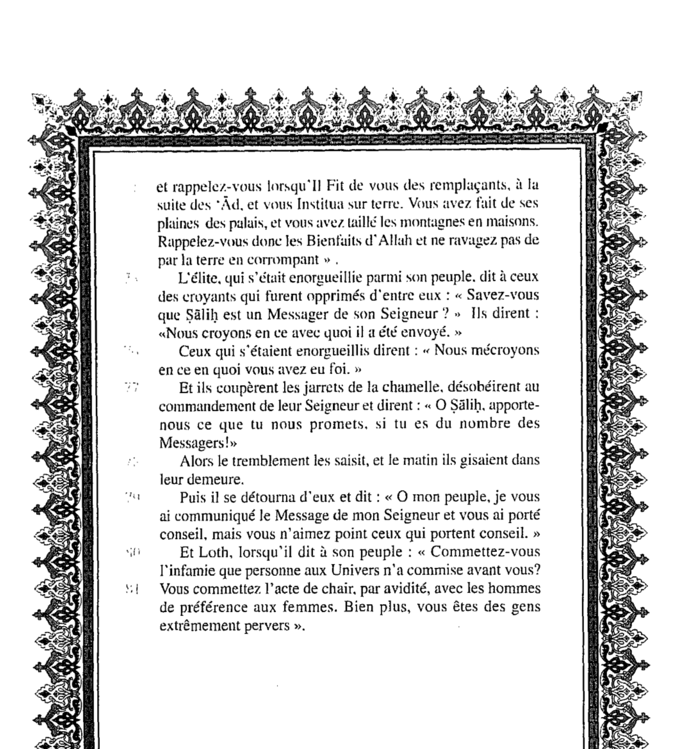
Ils dirent : « Es-tu venu à nous pour que nous adorions Allah tout seul et que nous délaissions ce qu'adoraient nos ancêtres ? Apporte-nous donc ce que tu nous promets si tu es des véridiques. »

Il dit : « Déjà vous avez été frappés de supplice et de colère de votre Seigneur ! Me controversez-vous sur des noms que vous et vos ancêtres avez donnés, alors qu'Allah n'en A Révélé aucune preuve ? Attendez, je suis avec vous de ceux qui attendent. »

Alors Nous le Sauvâmes et ceux qui étaient avec lui, par une Miséricorde de Nous-même, et Avons Exterminé ceux qui ont démenti Nos Versets et qui n'étaient point croyants.

Et aux Ṯamūd, leur frère Ṣāliḥ. Il dit : « O mon peuple, adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui. Vous avez déjà eu une évidence de votre Seigneur : cette chamelle d'Allah est un Signe pour vous. Laissez-la paître en terre d'Allah et ne la touchez d'aucun mal, sinon vous serez frappés d'un douloureux châtiment ;

وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ
فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ
ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ
مُفۡسِدِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن
قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ أَتَعۡلَمُونَ
أَنَّ صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلَ بِهِۦ
مُؤۡمِنُونَ ﴿٧٥﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِيٓ
ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ
أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٧٧﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ
جَٰثِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ
رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ
﴿٧٩﴾ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم
بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ
شَهۡوَةٗ مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿٨١﴾



et rappelez-vous lorsqu'Il Fit de vous des remplaçants, à la suite des 'Ād, et vous Institua sur terre. Vous avez fait de ses plaines des palais, et vous avez taillé les montagnes en maisons. Rappelez-vous donc les Bienfaits d'Allah et ne ravagez pas de par la terre en corrompant » .

L'élite, qui s'était enorgueillie parmi son peuple, dit à ceux des croyants qui furent opprimés d'entre eux : « Savez-vous que Ṣāliḥ est un Messager de son Seigneur ? » Ils dirent : «Nous croyons en ce avec quoi il a été envoyé. »

Ceux qui s'étaient enorgueillis dirent : « Nous mécroyons en ce en quoi vous avez eu foi. »

Et ils coupèrent les jarrets de la chamelle, désobéirent au commandement de leur Seigneur et dirent : « O Ṣāliḥ, apporte-nous ce que tu nous promets, si tu es du nombre des Messagers!»

Alors le tremblement les saisit, et le matin ils gisaient dans leur demeure.

Puis il se détourna d'eux et dit : « O mon peuple, je vous ai communiqué le Message de mon Seigneur et vous ai porté conseil, mais vous n'aimez point ceux qui portent conseil. »

Et Loth, lorsqu'il dit à son peuple : « Commettez-vous l'infamie que personne aux Univers n'a commise avant vous? Vous commettez l'acte de chair, par avidité, avec les hommes de préférence aux femmes. Bien plus, vous êtes des gens extrêmement pervers ».

وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿82﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿83﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًاۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿84﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًاۗ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ قَدْ جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْۖ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿85﴾ وَلَا تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًاۚ وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ كُنتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْۖ وَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿86﴾ وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنكُمْ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِىٓ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُواْ فَٱصْبِرُواْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ ٱللَّهُ بَيْنَنَاۚ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿87﴾



82 Et la réponse de son peuple ne fut autre qu'ils dirent : « Chassez-les de votre Cité, ce sont des gens qui se purifient!»

83 Alors Nous le Sauvâmes lui et sa famille, sauf sa femme, elle fut de ceux qui restèrent en arrière.

84 Et Nous Fîmes pleuvoir sur eux une certaine pluie. Regarde alors quel ne fut le sort des malfaiteurs !

85 Et aux Madian, leur frère Šu'ayb. Il dit : « O mon peuple, adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui. Vous est parvenue une évidence de votre Seigneur. Acquittez donc les mesures et les poids, ne mésestimez pas aux gens leurs choses, et ne corrompez pas de par la terre après qu'elle ait été civilisée. Cela est meilleur pour vous si vous êtes croyants.

86 Et ne guettez point en tout chemin, menaçant et rebutant de la Cause d'Allah, quiconque croit en Lui, en la désirant tortueuse. Et rappelez-vous lorsque vous étiez peu nombreux et qu'Il vous Augmenta. Regardez quel ne fut le sort des corrupteurs !

87 Et si un groupe d'entre vous devint croyant en ce avec quoi j'ai été envoyé et qu'un groupe n'y a pas eu foi, persévérez jusqu'à ce qu'Allah Juge entre nous. Il Est le meilleur des Juges. »

Cf. **Sūrah** 11, v.82

۞ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرۡيَتِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوۡ كُنَّا كَٰرِهِينَ ﴿88﴾ قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ﴿89﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعۡتُمۡ شُعَيۡبًا إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿90﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿91﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَانُواْ هُمُ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿92﴾ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡۖ فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ﴿93﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَضَّرَّعُونَ ﴿94﴾ ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدۡ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿95﴾



88 L'élite, qui s'était enorgueillie parmi son peuple, dit : «Nous te chasserons sûrement de notre Cité, Šu'ayb, toi et ceux qui devinrent croyants avec toi, à moins que tu ne reviennes à notre secte ». Il dit : « Même si nous en étions répulsifs ? !

89 Nous aurions controuvé des mensonges contre Allah si nous retournions à votre Confession après qu'Allah nous en Ait Sauvés. Il ne nous appartient pas d'y retourner, à moins qu'Allah, notre Seigneur, le Veuille. Notre Seigneur Embrasse toute chose en Sa Science. Nous nous fions à Allah.
Notre Seigneur, Assiste-nous contre nos gens, en toute justice, car Tu Es le meilleur des Assistants ».

90 L'élite qui devint mécréante, parmi son peuple dit : « Si vous suivez Šu'ayb vous serez sûrement des perdus. »

91 Alors le tremblement les saisit, et le matin ils gisaient dans leur demeure.

92 Ceux qui démentirent Šu'ayb – comme s'ils n'y étaient jamais établis, ceux qui démentirent Šu'ayb étaient eux les perdus.

93 Alors il se détourna d'eux, et dit : « O mon peuple, je vous ai communiqué les Messages de mon Seigneur et vous ai porté conseil ; comment donc me désolerais-je pour des gens mécréants ? »

94 Nous n'Avons Envoyé nul Messager en une Cité sans en Saisir ses habitants par le malheur et l'adversité, peut-être imploreraient-ils.

95 Ensuite Nous Remplaçâmes le bien à la place du mal jusqu'à ce qu'ils s'accrurent et dirent : « Nos ancêtres ont déjà été atteints d'adversité et d'aisance ! » Alors Nous les Saisîmes à l'improviste et eux ne se rendent pas compte.

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿96﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿97﴾ أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿98﴾ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿99﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ أَهْلِهَآ أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ ۚ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿100﴾ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَا ۚ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوا۟ بِمَا كَذَّبُوا۟ مِن قَبْلُ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿101﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ ۖ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴿102﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنۢ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿103﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿104﴾



96 Et si les habitants des Cités avaient été croyants et avaient craint, Nous les Aurions Assistés de bénédictions du Ciel et de la terre. Mais ils démentirent, alors Nous les Châtiâmes en raison de ce qu'ils commettaient.

97 Les habitants des Cités sont-ils à l'abri de Notre Rigueur, qu'elle ne vienne les frapper la nuit pendant qu'ils dorment?

98 Ou bien les habitants des Cités sont-ils à l'abri de Notre Rigueur, qu'elle ne vienne les frapper dans la matinée, pendant qu'ils badinent?

99 Ou bien se croient-ils à l'abri de la planification d'Allah ? Personne n'est sûr d'être à l'abri de la planification d'Allah que les gens perdus.

100 N'A-t-Il donc point Montré à ceux qui héritèrent la terre, à la suite de ses propriétaires, que : si Nous le Voulions, Nous les Atteindrions en raison de leurs péchés ? Nous Scellons leurs cœurs, c'est pourquoi ils ne réagiront point ?

101 Ces cités-là, Nous te Narrons de leurs nouvelles. Leurs Messagers leur sont parvenus avec les évidences, mais ils ne sauraient croire en ce qu'ils ont démenti auparavant. Ainsi Allah Scelle les cœurs des mécréants.

102 Et Nous n'Avons Trouvé chez la plupart d'entre eux aucune fidélité au pacte, mais Nous Trouvâmes la plupart d'entre eux des pervertis.

103 Puis Nous Envoyâmes à leur suite Moïse avec Nos Signes, à Pharaon et ses élites, mais ils mécrurent en eux. Regarde alors quel ne fut le sort des corrupteurs.

104 Et Moïse dit : « O Pharaon, je suis un Messager du Seigneur des Univers,

حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ قَدۡ جِئۡتُكُم بِبَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿105﴾ قَالَ إِن كُنتَ جِئۡتَ بِـَٔايَةٖ فَأۡتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿106﴾ فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ ﴿107﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيۡضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿108﴾ قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ ﴿109﴾ يُرِيدُ أَن يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُمۡۖ فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ ﴿110﴾ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿111﴾ يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ﴿112﴾ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرۡعَوۡنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿113﴾ قَالَ نَعَمۡ وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿114﴾ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحۡنُ ٱلۡمُلۡقِينَ ﴿115﴾ قَالَ أَلۡقُواْۖ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ ﴿116﴾

۞ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ﴿117﴾ فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿118﴾ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ﴿119﴾ وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿120﴾

ربع الحزب 17



105 je tiens à ne dire sur Allah que la Vérité. Je suis venu à vous avec une Évidence de votre Seigneur, laisse donc partir avec moi les fils d'Israël. »

106 Il dit : « Si tu es venu avec un Signe, reproduis-le, si tu es du nombre des véridiques. »

107 Alors il jeta son bâton et le voilà un serpent évident.

108 Et il retira sa main, et la voilà toute blanche aux regardeurs.

109 L'élite de parmi les gens de Pharaon dit : « Celui-ci est sûrement un magicien expérimenté,

110 qui veut vous chasser de votre terre, qu'ordonnez-vous donc?»

111 Ils dirent : « Fais-le attendre, lui et son frère, et envoie des rassembleurs dans les villes

112 qui t'amènent tout magicien expérimenté. »

113 Les magiciens vinrent à Pharaon. Ils dirent : « Aurons-Nous sûrement une rémunération si nous sommes, nous, les gagnants? »

114 Il dit : « Oui, et vous serez du nombre des rapprochés. »

115 Ils dirent : « O Moïse, ou bien tu jettes, ou bien ce sera nous les jeteurs. »

116 Il dit : « Jetez ! ». Et lorsqu'ils jetèrent, ils ensorcelèrent les yeux des hommes et les effrayèrent. Ils produisirent une effroyable magie.

117 Et Nous Inspirâmes à Moïse : « Jette ton bâton ». Et voilà qu'il happe ce qu'ils controuvaient !

118 Ainsi, la vérité se confirma et vain fut ce qu'ils faisaient.

119 C'est là-bas qu'ils furent vaincus et s'en retournèrent mesquins.

120 Et les magiciens s'affaissèrent prosternés.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (121) رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ (122) قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (123) لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (124) قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ (125) وَمَا تَنقِمُ مِنَّآ إِلَّآ أَنْ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتْنَا ۚ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ (126) وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُۥ لِيُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ ۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَٰهِرُونَ (127) قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱسْتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصْبِرُوٓاْ ۖ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (128) قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ (129) وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (130)



121 Ils dirent : « Nous croyons au Seigneur des Univers,

122 le Seigneur de Moïse et d'Aaron. »

123 Pharaon dit : « Devîntes-vous croyants en lui avant que je ne vous y autorise ! Cela est sûrement une ruse que vous avez rusé dans la ville pour chasser ses habitants. Bientôt vous saurez !

124 Je vous couperai sûrement vos mains et vos pieds opposés, ensuite je vous crucifierai sûrement en totalité. »

125 Ils dirent : « C'est à notre Seigneur que nous retournons.

126 Tu ne nous gardes rancune que parce que nous devînmes croyants en les Signes de notre Seigneur quand ils nous sont parvenus !
O notre Seigneur. Déverse en nous une persévérance et Fais-nous mourir musulmans ! »

127 L'élite parmi les gens de Pharaon dit : « Laisserais-tu partir Moïse et son peuple pour qu'ils corrompent de par la terre, et qu'il te délaisse, toi et tes divinités ? » Il dit : « Nous exterminerons leurs enfants et laisserons vivre leurs femmes; et nous serons sûrement dominateurs. »

128 Moïse dit à son peuple : « Ayez recours à Allah et persévérez. Certes, la terre est à Allah, Il l'Accorde à qui Il Veut de Ses serviteurs. L'heureux dénouement sera pour ceux qui craignent Allah. »

129 Ils dirent : « On nous a fait du mal avant que tu viennes à nous, et après que tu nous sois venu ! » Il dit : « Votre Seigneur Fera sûrement périr votre ennemi et Fera de vous les remplaçants sur le pays, alors Il Verra comment vous agissez. »

130 Et Nous Saisîmes les gens de Pharaon d'années catastrophiques et d'un manque de fruits, peut-être se souviendraient-ils.

فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ
يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿131﴾ وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ
لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿132﴾ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ
ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ
فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ﴿133﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ
ٱلرِّجۡزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن
كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿134﴾ فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ ٱلرِّجۡزَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ
هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ ﴿135﴾ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ
فِي ٱلۡيَمِّ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ﴿136﴾
وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَٰرِقَ
ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ
ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ
يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ﴿137﴾



١٣١ Mais lorsqu'un bien leur parvient ils disent : « Ceci est pour nous. » Et si un mal les frappe ils accusent Moïse et ceux qui sont avec lui de mauvais augure. Cependant, leur mauvais augure dépend d'Allah, mais la plupart d'entre eux ne savent point.

١٣٢ Et ils disent : « Quel que soit le Signe que tu nous apportes, pour nous ensorceler avec, nous ne croirons point en toi. »

١٣٣ Alors Nous Déchaînâmes contre eux le déluge, les sauterelles, les poux, les grenouilles et le sang, comme Signes précis, mais ils s'enorgueillirent et furent des gens malfaiteurs.

١٣٤ Et quand le supplice s'abattit sur eux ils dirent : « O Moïse ! Invoque-nous ton Seigneur en vertu de l'enseignement que tu as : si jamais tu nous dissipes le supplice, nous croirons sûrement en toi et nous enverrons sûrement avec toi les fils d'Israël. »

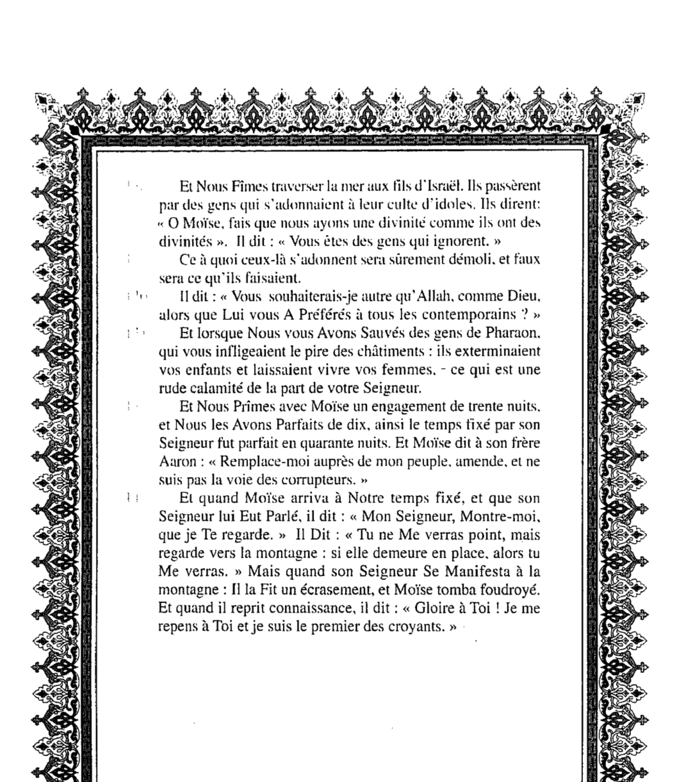
١٣٥ Et lorsque Nous Dissipâmes d'eux le supplice, jusqu'à un certain terme qu'ils doivent atteindre, les voilà qui parjurent!

١٣٦ Alors Nous Nous Vengeâmes d'eux : Nous les Engloutîmes dans la mer en raison de ce qu'ils ont démenti Nos Signes et y furent inattentifs.

١٣٧ Et Nous Fîmes hériter les gens, qui étaient opprimés, les levants de la terre et ses ponants, que Nous Avions Bénis. Et la Bonne Parole de ton Seigneur fut réalisée pour les fils d'Israël à cause de leur persévérance. Et Nous Détruisîmes ce que faisaient Pharaon et son peuple, et ce qu'ils ont édifié.

وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ (138) إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (139) قَالَ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا وَهُوَ فَضَّلَكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ (140) وَإِذۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ (141) ۞ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ (142) وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (143)

نصف الحزب 17



Et Nous Fîmes traverser la mer aux fils d'Israël. Ils passèrent par des gens qui s'adonnaient à leur culte d'idoles. Ils dirent: « O Moïse, fais que nous ayons une divinité comme ils ont des divinités ». Il dit : « Vous êtes des gens qui ignorent. »

Ce à quoi ceux-là s'adonnent sera sûrement démoli, et faux sera ce qu'ils faisaient.

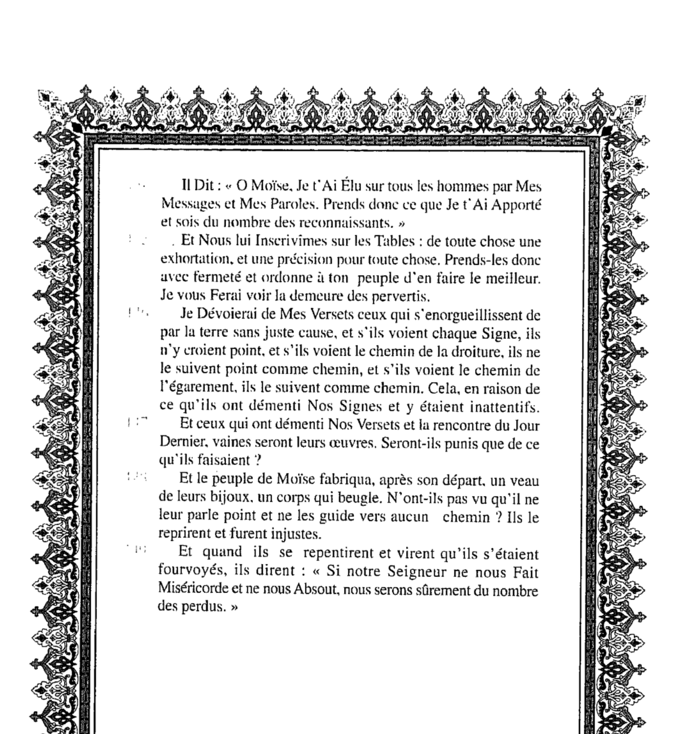
Il dit : « Vous souhaiterais-je autre qu'Allah, comme Dieu, alors que Lui vous A Préférés à tous les contemporains ? »

Et lorsque Nous vous Avons Sauvés des gens de Pharaon, qui vous infligeaient le pire des châtiments : ils exterminaient vos enfants et laissaient vivre vos femmes, - ce qui est une rude calamité de la part de votre Seigneur.

Et Nous Prîmes avec Moïse un engagement de trente nuits, et Nous les Avons Parfaits de dix, ainsi le temps fixé par son Seigneur fut parfait en quarante nuits. Et Moïse dit à son frère Aaron : « Remplace-moi auprès de mon peuple, amende, et ne suis pas la voie des corrupteurs. »

Et quand Moïse arriva à Notre temps fixé, et que son Seigneur lui Eut Parlé, il dit : « Mon Seigneur, Montre-moi, que je Te regarde. » Il Dit : « Tu ne Me verras point, mais regarde vers la montagne : si elle demeure en place, alors tu Me verras. » Mais quand son Seigneur Se Manifesta à la montagne : Il la Fit un écrasement, et Moïse tomba foudroyé. Et quand il reprit connaissance, il dit : « Gloire à Toi ! Je me repens à Toi et je suis le premier des croyants. »

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي
فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿144﴾ وَكَتَبۡنَا
لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ
شَيۡءٖ فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَاۚ سَأُوْرِيكُمۡ
دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿145﴾ سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ
فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ
بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ
سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ﴿146﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ
ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿147﴾ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ
عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ
سَبِيلًاۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿148﴾ وَلَمَّا سُقِطَ
فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا
رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿149﴾



Il Dit : « O Moïse, Je t'Ai Élu sur tous les hommes par Mes Messages et Mes Paroles. Prends donc ce que Je t'Ai Apporté et sois du nombre des reconnaissants. »

. Et Nous lui Inscrivîmes sur les Tables : de toute chose une exhortation, et une précision pour toute chose. Prends-les donc avec fermeté et ordonne à ton peuple d'en faire le meilleur. Je vous Ferai voir la demeure des pervertis.

Je Dévoierai de Mes Versets ceux qui s'enorgueillissent de par la terre sans juste cause, et s'ils voient chaque Signe, ils n'y croient point, et s'ils voient le chemin de la droiture, ils ne le suivent point comme chemin, et s'ils voient le chemin de l'égarement, ils le suivent comme chemin. Cela, en raison de ce qu'ils ont démenti Nos Signes et y étaient inattentifs.

Et ceux qui ont démenti Nos Versets et la rencontre du Jour Dernier, vaines seront leurs œuvres. Seront-ils punis que de ce qu'ils faisaient ?

Et le peuple de Moïse fabriqua, après son départ, un veau de leurs bijoux, un corps qui beugle. N'ont-ils pas vu qu'il ne leur parle point et ne les guide vers aucun chemin ? Ils le reprirent et furent injustes.

Et quand ils se repentirent et virent qu'ils s'étaient fourvoyés, ils dirent : « Si notre Seigneur ne nous Fait Miséricorde et ne nous Absout, nous serons sûrement du nombre des perdus. »

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى مِنۢ بَعْدِىٓ ۖ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِى وَكَادُوا۟ يَقْتُلُونَنِى فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿150﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِأَخِى وَأَدْخِلْنَا فِى رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿151﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ ﴿152﴾ وَٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِهَا وَءَامَنُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿153﴾ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ أَخَذَ ٱلْأَلْوَاحَ ۖ وَفِى نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ ﴿154﴾ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَٰتِنَا ۖ فَلَمَّآ أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ ۖ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ۖ إِنْ هِىَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ ۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿155﴾



150 Et quand Moïse retourna à son peuple, courroucé, chagriné, il dit : « Piètre, comme vous m'avez remplacé après mon départ ! Avez-vous hâté le décret de votre Seigneur ? ! » Et il jeta les Tables et prit la tête de son frère en le tirant vers lui. Il dit : « Fils de ma mère, les gens m'ont trouvé faible et ont failli me tuer. Ne réjouis donc pas les ennemis à mon sujet, et ne me mets pas parmi les gens injustes. »

151 Il dit : « Mon Seigneur, Accorde-moi Ton Absolution ainsi qu'à mon frère, et Fais-nous Entrer en Ta Miséricorde. Tu Es le plus Miséricordieux des Miséricordieux. »

152 Certes, ceux qui ont adopté le veau seront réprouvés par une Colère de leur Seigneur, et une humiliation dans la vie terrestre. C'est ainsi que Nous Punissons les controuveurs.

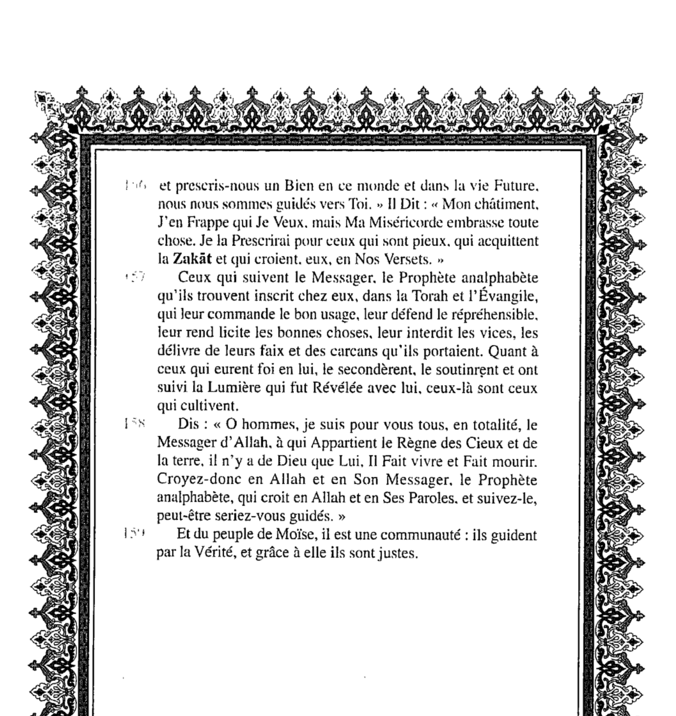
153 Et ceux qui ont commis les mauvaises actions puis se sont repentis, après cela, et devinrent croyants, ton Seigneur sera sûrement après cela Absoluteur, Miséricordieux.

154 Et quand la colère de Moïse s'est tue, il prit les Tables. Il est dans leur transcription : Direction et Miséricorde pour ceux qui redoutent leur Seigneur.

155 Moïse choisit ses gens, soixante-dix hommes, pour Notre temps fixé. Et quand ils furent pris de tremblement, il dit : « Mon Seigneur, si Tu l'Avais Voulu, Tu les Aurais Fait périr auparavant, et moi aussi ! Nous Ferais-Tu périr en raison de ce que les insensés d'entre nous ont fait ? Ce n'est qu'une épreuve de Ta Part, Tu Fourvoies par elle qui Tu Veux et Tu Guides qui Tu Veux. Tu Es notre Protecteur, Absous-nous et Fais-nous Miséricorde, car Tu Es le Meilleur des Absoluteurs,

ثلاثة أرباع الحزب 17

۞ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِنَّا
هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِىٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِى
وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ
ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿156﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ
فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ
عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ
ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ
عَلَيْهِمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُوا۟
ٱلنُّورَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿157﴾ قُلْ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ٱلَّذِى
لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ
فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِىِّ ٱلْأُمِّىِّ ٱلَّذِى يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ
وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿158﴾
وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿159﴾



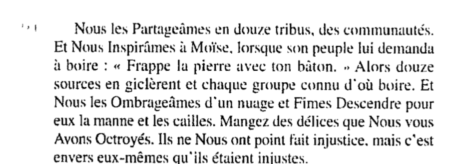
156 et prescris-nous un Bien en ce monde et dans la vie Future, nous nous sommes guidés vers Toi. » Il Dit : « Mon châtiment, J'en Frappe qui Je Veux, mais Ma Miséricorde embrasse toute chose. Je la Prescrirai pour ceux qui sont pieux, qui acquittent la **Zakāt** et qui croient, eux, en Nos Versets. »

157 Ceux qui suivent le Messager, le Prophète analphabète qu'ils trouvent inscrit chez eux, dans la Torah et l'Évangile, qui leur commande le bon usage, leur défend le répréhensible, leur rend licite les bonnes choses, leur interdit les vices, les délivre de leurs faix et des carcans qu'ils portaient. Quant à ceux qui eurent foi en lui, le secondèrent, le soutinrent et ont suivi la Lumière qui fut Révélée avec lui, ceux-là sont ceux qui cultivent.

158 Dis : « O hommes, je suis pour vous tous, en totalité, le Messager d'Allah, à qui Appartient le Règne des Cieux et de la terre, il n'y a de Dieu que Lui, Il Fait vivre et Fait mourir. Croyez-donc en Allah et en Son Messager, le Prophète analphabète, qui croit en Allah et en Ses Paroles, et suivez-le, peut-être seriez-vous guidés. »

159 Et du peuple de Moïse, il est une communauté : ils guident par la Vérité, et grâce à elle ils sont justes.

وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًاۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسْتَسْقَىٰهُ قَوْمُهُۥٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًاۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿160﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰٔتِكُمْۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿161﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿162﴾ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَۙ لَا تَأْتِيهِمْۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ ﴿163﴾



Nous les Partageâmes en douze tribus, des communautés. Et Nous Inspirâmes à Moïse, lorsque son peuple lui demanda à boire : « Frappe la pierre avec ton bâton. » Alors douze sources en giclèrent et chaque groupe connu d'où boire. Et Nous les Ombrageâmes d'un nuage et Fîmes Descendre pour eux la manne et les cailles. Mangez des délices que Nous vous Avons Octroyés. Ils ne Nous ont point fait injustice, mais c'est envers eux-mêmes qu'ils étaient injustes.

Et lorsqu'il leur a été dit : « Habitez cette Cité et mangez-y où vous voudrez, dites : « Haltes. »* franchissez la Porte et prosternez-vous, Nous vous Absoudrons vos péchés. Nous Augmenterons à ceux qui font le meilleur.

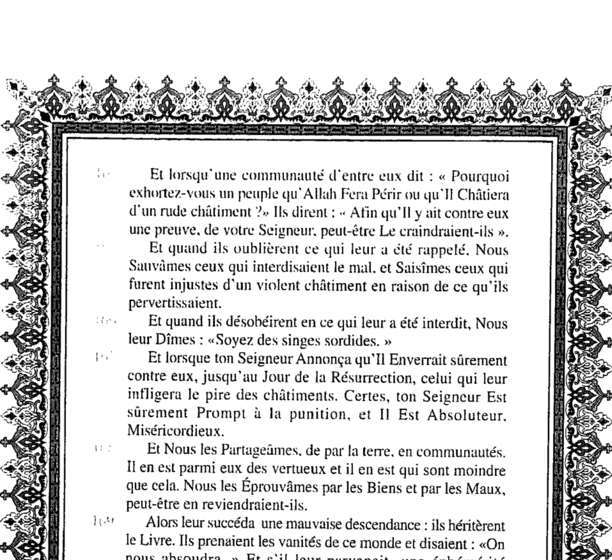
Ceux qui furent injustes d'entre eux altérèrent des paroles autres que ce qui leur a été dit, alors Nous Fîmes Descendre sur eux un supplice du Ciel en raison de l'injustice qu'ils commettaient.

Et interroge-les sur la Cité, qui était au bord de la mer, lorsqu'ils transgressaient pendant le sabbat. Lorsque leurs poissons leur venaient levant la tête du fond de l'eau, au jour de leur sabbat, et le jour où ils ne transgressaient pas le sabbat ils ne leur venaient point. Ainsi Nous les Éprouvons en raison de ce qu'ils pervertissaient.

---

* Voir note **Sūrah** 2, v.58

وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ
عَذَابًا شَدِيدًا ۖ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿164﴾
فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِۦٓ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوٓءِ
وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَـِٔيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
﴿165﴾ فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ
﴿166﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَٰمَةِ مَن
يَسُومُهُمْ سُوٓءَ الْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُۥ
لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿167﴾ وَقَطَّعْنَٰهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ
الصَّٰلِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَٰهُم بِالْحَسَنَٰتِ
وَالسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿168﴾ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ
وَرِثُوا الْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا
وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ ۚ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَٰقُ الْكِتَٰبِ
أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ۗ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ
خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿169﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ
بِالْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا الصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿170﴾



Et lorsqu'une communauté d'entre eux dit : « Pourquoi exhortez-vous un peuple qu'Allah Fera Périr ou qu'Il Châtiera d'un rude châtiment ?» Ils dirent : « Afin qu'Il y ait contre eux une preuve, de votre Seigneur, peut-être Le craindraient-ils ».

Et quand ils oublièrent ce qui leur a été rappelé, Nous Sauvâmes ceux qui interdisaient le mal, et Saisîmes ceux qui furent injustes d'un violent châtiment en raison de ce qu'ils pervertissaient.

Et quand ils désobéirent en ce qui leur a été interdit, Nous leur Dîmes : «Soyez des singes sordides. »

Et lorsque ton Seigneur Annonça qu'Il Enverrait sûrement contre eux, jusqu'au Jour de la Résurrection, celui qui leur infligera le pire des châtiments. Certes, ton Seigneur Est sûrement Prompt à la punition, et Il Est Absoluteur, Miséricordieux.

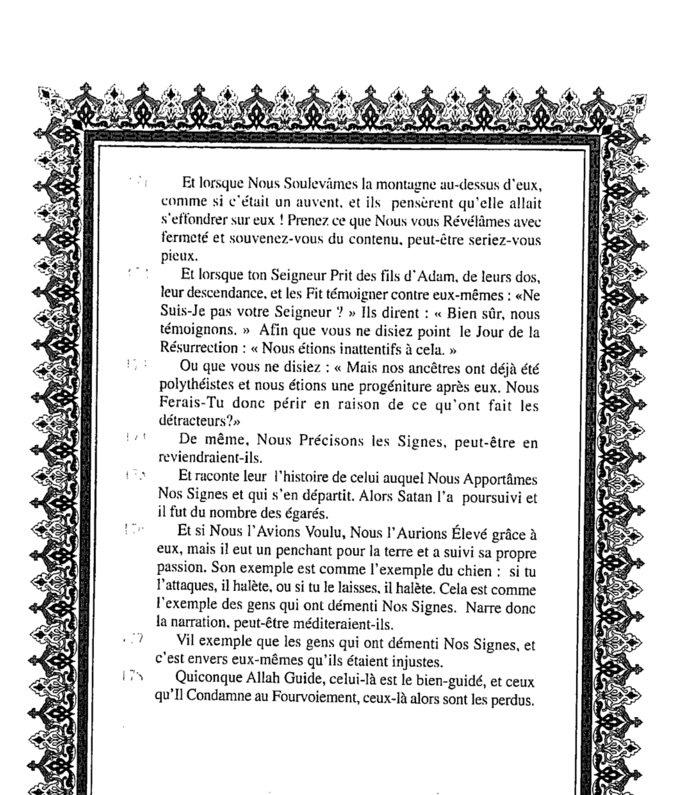
Et Nous les Partageâmes, de par la terre, en communautés. Il en est parmi eux des vertueux et il en est qui sont moindre que cela. Nous les Éprouvâmes par les Biens et par les Maux, peut-être en reviendraient-ils.

Alors leur succéda une mauvaise descendance : ils héritèrent le Livre. Ils prenaient les vanités de ce monde et disaient : «On nous absoudra. » Et s'il leur parvenait une éphémérité semblable, ils la prenaient. N'a-t-on pas pris sur eux l'engagement du Livre : de ne dire sur Allah que la vérité ? Et ils étudièrent ce qu'il contenait ! Et la demeure Future est meilleure pour ceux qui craignent Allah, ne raisonnez-vous donc pas ?

Et ceux qui sont profondément attachés au Livre et accomplissent la prière : Nous ne Perdons point la rémunération des réformateurs.

الحزب 18

۞ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ
خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿171﴾
وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ
ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿172﴾ أَوْ تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أَشْرَكَ
ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنۢ بَعْدِهِمْ ۖ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿173﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
﴿174﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا
فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿175﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَرَفَعْنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخْلَدَ إِلَى ٱلْأَرْضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ ۚ فَمَثَلُهُۥ
كَمَثَلِ ٱلْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ
يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ۚ فَٱقْصُصِ
ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿176﴾ سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿177﴾ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ
فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿178﴾



Et lorsque Nous Soulevâmes la montagne au-dessus d'eux, comme si c'était un auvent, et ils pensèrent qu'elle allait s'effondrer sur eux ! Prenez ce que Nous vous Révélâmes avec fermeté et souvenez-vous du contenu, peut-être seriez-vous pieux.

Et lorsque ton Seigneur Prit des fils d'Adam, de leurs dos, leur descendance, et les Fit témoigner contre eux-mêmes : «Ne Suis-Je pas votre Seigneur ? » Ils dirent : « Bien sûr, nous témoignons. » Afin que vous ne disiez point le Jour de la Résurrection : « Nous étions inattentifs à cela. »

Ou que vous ne disiez : « Mais nos ancêtres ont déjà été polythéistes et nous étions une progéniture après eux. Nous Ferais-Tu donc périr en raison de ce qu'ont fait les détracteurs?»

De même, Nous Précisons les Signes, peut-être en reviendraient-ils.

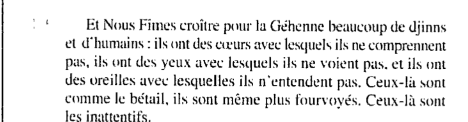
Et raconte leur l'histoire de celui auquel Nous Apportâmes Nos Signes et qui s'en départit. Alors Satan l'a poursuivi et il fut du nombre des égarés.

Et si Nous l'Avions Voulu, Nous l'Aurions Élevé grâce à eux, mais il eut un penchant pour la terre et a suivi sa propre passion. Son exemple est comme l'exemple du chien : si tu l'attaques, il halète, ou si tu le laisses, il halète. Cela est comme l'exemple des gens qui ont démenti Nos Signes. Narre donc la narration, peut-être méditeraient-ils.

Vil exemple que les gens qui ont démenti Nos Signes, et c'est envers eux-mêmes qu'ils étaient injustes.

Quiconque Allah Guide, celui-là est le bien-guidé, et ceux qu'Il Condamne au Fourvoiement, ceux-là alors sont les perdus.

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ
لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ
بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿179﴾
وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي
أَسْمَائِهِ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿180﴾ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ
يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿181﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿182﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ ۚ إِنَّ
كَيْدِي مَتِينٌ ﴿183﴾ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا ۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ
هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿184﴾ أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ
أَجَلُهُمْ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿185﴾ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا
هَادِيَ لَهُ ۚ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿186﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ
أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي ۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ۚ ثَقُلَتْ
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ۗ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ
عَنْهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿187﴾



179 Et Nous Fîmes croître pour la Géhenne beaucoup de djinns et d'humains : ils ont des cœurs avec lesquels ils ne comprennent pas, ils ont des yeux avec lesquels ils ne voient pas, et ils ont des oreilles avec lesquelles ils n'entendent pas. Ceux-là sont comme le bétail, ils sont même plus fourvoyés. Ceux-là sont les inattentifs.

180 A Allah appartiennent les plus beaux attributs, invoquez-Le par eux. Laissez ceux qui déforment Ses attributs. Ils seront punis de ce qu'ils faisaient.

181 Et de ceux que Nous Avons Créés, il est une communauté: ils guident par la vérité, et grâce à elle ils sont justes.

182 Et ceux qui ont démenti Nos Versets, Nous Allons les appâter par où ils ne se rendront pas compte.

183 Et Je les Laisserai jouir longtemps. Certes, Ma Manœuvre est solide.

184 N'ont-ils donc pas médité ? Leur Compagnon n'a aucune folie : il n'est qu'un avertisseur évident.

185 N'ont-ils donc pas contemplé le Royaume des Cieux et de la terre, et toutes les choses qu'Allah A Créées, et que peut-être leur terme s'est rapproché ? En quel discours après cela croiront-ils ?

186 Celui qu'Allah Condamne au Fourvoiement n'a point de guide. Il les Laisse s'aveugler dans leur tyrannie.

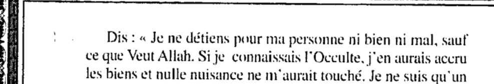
187 Ils t'interrogent sur l'Heure : « A quelle époque est-elle fixée ? » Dis : « Sa connaissance est seulement auprès de mon Seigneur. Nul autre que Lui ne la manifestera à son moment propice. Pesante elle sera aux Cieux et en la terre. Elle ne vous parviendra qu'à l'improviste. » Ils t'interrogent comme si tu étais à sa recherche. Dis : « Sa connaissance est seulement auprès d'Allah, mais la plupart des hommes ne savent pas. »

---

*184 Allusion faite au Prophète Muḥammad.

قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ وَلَوۡ كُنتُ
أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ إِنۡ
أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿188﴾ ۞ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم
مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا
تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا
ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿189﴾
فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحٗا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى
ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿190﴾ أَيُشۡرِكُونَ مَا لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ
﴿191﴾ وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرٗا وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ﴿192﴾
وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ
أَمۡ أَنتُمۡ صَٰمِتُونَ ﴿193﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن
كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿194﴾ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ
يَبۡطِشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ
يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿195﴾

ربع الحزب 18



Dis : « Je ne détiens pour ma personne ni bien ni mal, sauf ce que Veut Allah. Si je connaissais l'Occulte, j'en aurais accru les biens et nulle nuisance ne m'aurait touché. Je ne suis qu'un avertisseur et un annonciateur pour des gens qui croient. »

C'est Lui qui vous A Créés d'un seul être, et en Fit sa conjointe pour trouver quiétude auprès d'elle. Et quand il l'enveloppa, elle conçut une légère grossesse, et passa un temps avec. Mais quand elle s'alourdit, ils invoquèrent tous deux Allah leur Seigneur : « Si Tu nous Donnes un enfant bien fait, nous seront sûrement du nombre des reconnaissants. »

Et quand Il leur A Donné un enfant bien fait, ils Lui attribuèrent des associés en ce qu'Il leur A Donné. Mais Allah Est bien au-dessus de ce qu'ils Lui associent.

Lui associent-ils ce qui ne crée rien alors qu'eux, ils sont créés,

et qui ne peuvent les faire triompher, ni se faire triompher eux-mêmes ?

Et si vous les incitez à la Direction infaillible, ils ne vous suivent point. Le résultat est le même pour vous, que vous les incitiez ou que vous restiez silencieux.

Certes, ceux que vous invoquez, à l'exclusion d'Allah, sont des serviteurs comme vous, invoquez-les donc et qu'ils exaucent vos prières si vous êtes véridiques !

Ont-ils des pieds pour marcher, ou ont-ils des mains pour assaillir, ou ont-ils des yeux avec lesquelles ils voient, ou ont-ils des oreilles avec lesquelles ils entendent ? Dis : « Invoquez vos associés, puis manœuvrez contre moi, ne m'épargnez point.»

إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿196﴾
وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَكُمۡ وَلَآ
أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ﴿197﴾ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَسۡمَعُواْۖ
وَتَرَىٰهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ وَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴿198﴾ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ
بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿199﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ
ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿200﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ
فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ ﴿201﴾ وَإِخۡوَٰنُهُمۡ يَمُدُّونَهُمۡ فِي ٱلۡغَيِّ ثُمَّ
لَا يُقۡصِرُونَ ﴿202﴾ وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ
قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ
وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿203﴾ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ
فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿204﴾ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ
فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ
وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴿205﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ
لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ۩ ﴿206﴾

سجدة



Certes, mon Protecteur est Allah, Celui qui A Révélé le Livre, et c'est Lui qui Se Charge des vertueux.

Et ceux que vous invoquez, à l'exclusion de Lui, ne peuvent vous faire triompher ni se faire triompher eux-mêmes.

Et si vous les incitez à la Direction infaillible, ils n'entendent point. Et tu constates qu'ils te regardent mais ils ne voient pas.

Prends du surplus, ordonne ce qui est convenu, et détourne-toi des ignorants.

Et s'il t'est suggéré une suggestion de Satan, alors cherche refuge auprès d'Allah. Il Est Omni-Audient, Tout-Scient.

Certes, ceux qui sont pieux, s'ils sont frôlés par une ombre de Satan, s'en souviennent, et les voilà clairvoyants.

Et leurs frères les font sombrer dans l'égarement, puis ils ne cessent point.

Et si tu ne leur produis pas un Signe, ils disent : « Que ne l'inventes-tu pas ?! » Dis : « Je ne fais que suivre ce qui m'est Inspiré de mon Seigneur. Ce sont des prévoyances de votre Seigneur, une Direction infaillible et une Miséricorde pour des gens qui ont foi. »

Et lorsqu'on récite le **Qur'ân**, écoutez-le et entendez, peut-être vous serait-il fait Miséricorde.

Psalmodie le Nom de ton Seigneur en toi-même avec imploration, avec appréhension, sans hausser la voix, aux heures matinales et aux crépuscules, et ne sois pas du nombre des inattentifs.

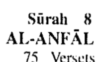
Certes, ceux qui sont auprès de ton Seigneur ne s'enorgueillissent pas de l'adorer. Ils L'exaltent et se prosternent devant Lui.

سُورَةُ الأَنفَالِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الحزب 18

يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم
مُّؤۡمِنِينَ (1) إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ
قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ
يَتَوَكَّلُونَ (2) ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ
يُنفِقُونَ (3) أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ
رَبِّهِمۡ وَمَغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ (4) كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ
مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ (5)
يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ
وَهُمۡ يَنظُرُونَ (6) وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا
لَكُمۡ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيۡرَ ذَاتِ ٱلشَّوۡكَةِ تَكُونُ لَكُمۡ
وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقۡطَعَ دَابِرَ ٱلۡكَٰفِرِينَ
(7) لِيُحِقَّ ٱلۡحَقَّ وَيُبۡطِلَ ٱلۡبَٰطِلَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ (8)



Sūrah 8
AL-ANFĀL
75 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

On te réclame les **Anfāl**, dis : « Les **Anfāl** reviennent à Allah et au Messager. Craignez donc Allah, réconciliez ce qui est entre vous, et obéissez à Allah et à Son Messager, si vous êtes croyants ».

Seuls sont croyants ceux qui, si le Nom d'Allah est mentionné, leurs cœurs se sentent confus, et si on leur récite Ses Versets, cela augmente leur foi et ils se fient à leur Seigneur.

Ceux qui accomplissent la prière et qui dépensent de ce que Nous leur Avons Octroyé.

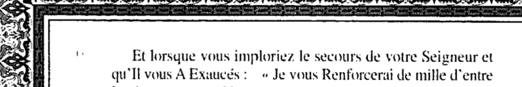
Ceux-là sont les vrais croyants. Ils ont des degrés auprès de leur Seigneur, une absolution et une généreuse subsistance.

De même que ton Seigneur t'A Fait sortir de ta maison en toute Vérité, alors qu'un groupe de croyants en étaient répulsifs, ils te controversent sur la Vérité, après qu'elle ait été mise en évidence, comme si on les conduisait à la mort sous leurs propres yeux.

Et lorsqu'Allah vous A promis l'un des deux partis, qu'il sera à vous, et vous souhaitiez que celui qui était sans armes vous revienne, tandis qu'Allah Veut que la Vérité s'établisse par Ses Paroles, et qu'Il extermine les mécréants,
afin qu'Il Établisse le Vrai et qu'Il Annihile le faux, même contre le gré des malfaiteurs.

Il n'existe pas d'équivalent, en français pour le mot **Anfāl**, traduit généralement par : surérogatoires, quand il s'agit des prières. Le mot « Butin » désigne : ce qu'on prend aux ennemis pendant une guerre, après la victoire, ou : partage de ce qui a été pris à l'ennemi. Tandis que « Dépouilles » (au pluriel) désigne: ce qu'on enlève à l'ennemi sur le champ de bataille.
Le mot **Anfāl** comprend essentiellement un sens que l'on ne trouve point dans les deux termes précédents puisqu'il désigne en arabe : un gain dû à la guerre, comme conséquence, loin du champ de bataille, et auquel on ne pensait point. Une sorte de Butin-Aubaine. C'est pourquoi nous préférons maintenir la transcription phonétique du mot arabe : **al-Anfāl**.

إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ
مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿9﴾ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ
وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿10﴾ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ
عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ
ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴿11﴾
إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ
سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ
ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴿12﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ
شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿13﴾ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَٰفِرِينَ
عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿14﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴿15﴾ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ
دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ
بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿16﴾



Et lorsque vous imploriez le secours de votre Seigneur et qu'Il vous A Exaucés : « Je vous Renforcerai de mille d'entre les Anges se succédant. »

Allah n'A Fait cela que comme Bonne Nouvelle et afin que vos cœurs en soient tranquillisés, car la Victoire ne vient que de la part d'Allah. Certes Allah Est Invincible, Sage.

Et lorsqu'Il vous Enveloppa de sommeil en un **amâne** de Sa part, et qu'Il vous Faisait Descendre du Ciel une eau pour vous en purifier et éliminer de vous les impuretés de Satan, pour Fortifier vos cœurs et pour en Affermir les pieds.

Et lorsque ton Seigneur Inspira aux Anges : « Je Suis avec vous, affermissez donc ceux qui devinrent croyants. Je Jetterai l'épouvante dans les cœurs de ceux qui devinrent mécréants. Frappez donc sur les cous, frappez-en chaque bout de doigt ».

Cela en raison de ce qu'ils s'opposèrent à Allah et à Son Messager. Et quiconque s'oppose à Allah et à Son Messager, Allah sûrement Punit sévèrement.

C'est ainsi, subissez-le alors ! Le châtiment de l'Enfer est sûrement pour les mécréants.

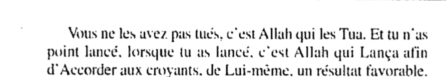
O vous qui devîntes croyants, lorsque vous rencontrez ceux qui devinrent mécréants s'avançant, ne vous détournez point d'eux en fuyant.

Et quiconque leur tourne le dos ce jour-là, si ce n'est par stratagème pour un combat ou pour se rallier à un groupe, celui-là encourt une colère de la part d'Allah : son gîte sera la Géhenne. Piètre destin !

Le mot أمان amâne (sécurité, protection) est passé dans la langue française depuis 1731, en "francisant" la prononciation en amã (aman) ce qui l'éloigne de la prononciation arabe, que nous préférons maintenir en l'écrivant **amâne**.

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِىَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿17﴾ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿18﴾ إِن تَسْتَفْتِحُوا۟ فَقَدْ جَآءَكُمُ ٱلْفَتْحُ ۖ وَإِن تَنتَهُوا۟ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَعُودُوا۟ نَعُدْ وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿19﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوْا۟ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿20﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿21﴾ ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿22﴾ وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿23﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿24﴾ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ۖ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿25﴾

ثلاثة أرباع الحزب 18



Vous ne les avez pas tués, c'est Allah qui les Tua. Et tu n'as point lancé, lorsque tu as lancé, c'est Allah qui Lança afin d'Accorder aux croyants, de Lui-même, un résultat favorable. Certes, Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

C'est ainsi. Allah Affaiblira sûrement la manœuvre des mécréants.

Si vous demandiez victoire, vous avez eu la Victoire. Mais si vous cessez, cela est meilleur pour vous. Et si vous recommencez, Nous Recommencerons, et votre communauté ne vous servira en rien, même si elle augmente. Certes, Allah Est avec les croyants.

O vous qui devîntes croyants, obéissez à Allah et à Son Messager et ne vous en écartez point, du moment que vous entendez.

Et ne soyez pas comme ceux qui ont dit: « Nous avons écouté », alors qu'ils n'entendent point.

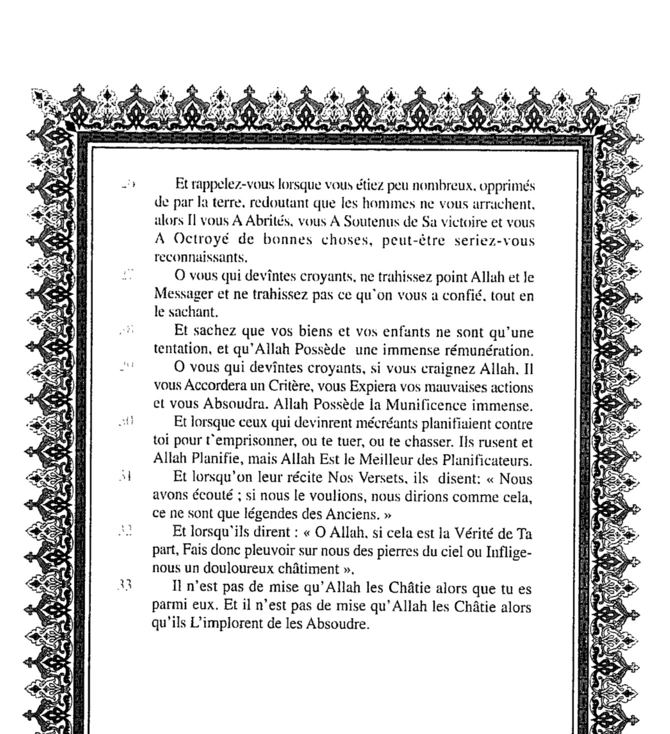
Certes, les pires des êtres vivants, pour Allah, sont les sourds, les muets, qui ne raisonnent point.

Si Allah Avait Trouvé en eux quelque bien, Il les Aurait Fait entendre. Et même s'Il les Fait entendre, ils s'écarteraient en se détournant.

O vous qui devîntes croyants, obéissez à l'Appel d'Allah et au Messager lorsqu'il vous incite à ce qui vous fait vivre. Et sachez qu'Allah Intervient entre l'homme et son propre cœur, et que c'est vers Lui que vous serez conduits.

Et craignez une sédition qui n'atteindrait pas particulièrement ceux qui ont été injustes d'entre vous. Sachez qu'Allah Punit sévèrement.

وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿26﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿27﴾ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿28﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿29﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴿30﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا قَالُوا۟ قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَآءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَآ ۙ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿31﴾ وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿32﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿33﴾



26 Et rappelez-vous lorsque vous étiez peu nombreux, opprimés de par la terre, redoutant que les hommes ne vous arrachent, alors Il vous A Abrités, vous A Soutenus de Sa victoire et vous A Octroyé de bonnes choses, peut-être seriez-vous reconnaissants.

27 O vous qui devîntes croyants, ne trahissez point Allah et le Messager et ne trahissez pas ce qu'on vous a confié, tout en le sachant.

28 Et sachez que vos biens et vos enfants ne sont qu'une tentation, et qu'Allah Possède une immense rémunération.

29 O vous qui devîntes croyants, si vous craignez Allah, Il vous Accordera un Critère, vous Expiera vos mauvaises actions et vous Absoudra. Allah Possède la Munificence immense.

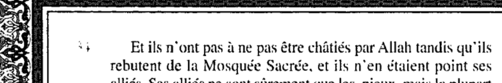
30 Et lorsque ceux qui devinrent mécréants planifiaient contre toi pour t'emprisonner, ou te tuer, ou te chasser. Ils rusent et Allah Planifie, mais Allah Est le Meilleur des Planificateurs.

31 Et lorsqu'on leur récite Nos Versets, ils disent: « Nous avons écouté ; si nous le voulions, nous dirions comme cela, ce ne sont que légendes des Anciens. »

32 Et lorsqu'ils dirent : « O Allah, si cela est la Vérité de Ta part, Fais donc pleuvoir sur nous des pierres du ciel ou Infligenous un douloureux châtiment ».

33 Il n'est pas de mise qu'Allah les Châtie alors que tu es parmi eux. Et il n'est pas de mise qu'Allah les Châtie alors qu'ils L'implorent de les Absoudre.

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ
ٱلْحَرَامِ وَمَا كَانُوٓا۟ أَوْلِيَآءَهُۥٓ ۚ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُتَّقُونَ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿34﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً ۚ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ
بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿35﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ
أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ
يُحْشَرُونَ ﴿36﴾ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
ٱلْخَبِيثَ بَعْضَهُۥ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُۥ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُۥ
فِى جَهَنَّمَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿37﴾ قُل لِّلَّذِينَ
كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا۟
فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿38﴾ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ
لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ
ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿39﴾ وَإِن تَوَلَّوْا۟
فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ ۚ نِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿40﴾



٣٤ Et ils n'ont pas à ne pas être châtiés par Allah tandis qu'ils rebutent de la Mosquée Sacrée, et ils n'en étaient point ses alliés. Ses alliés ne sont sûrement que les pieux, mais la plupart d'entre eux ne savent point.

٣٥ Et leurs prières, auprès de la Maison[1], n'étaient que sifflements et battements de mains. Subissez donc le châtiment en raison de ce que vous mécroyiez.

٣٦ Certes, ceux qui devinrent mécréants dépensent leurs biens pour rebuter de la Cause d'Allah. Ils les dépenseront, puis ce sera pour eux une angoisse, puis ils seront vaincus. Et ceux qui devinrent mécréants seront conduits à la Géhenne :

٣٧ afin qu'Allah Discerne le méchant du bon, qu'Il Mette les méchants les uns sur les autres, qu'Il les Entasse en totalité et les Mette dans la Géhenne. Ceux-là sont les perdus.

٣٨ Dis à ceux qui devinrent mécréants : « S'ils cessent », on leur Absoudra ce qui est passé, et s'ils recommencent, l'exemple des Anciens a déjà eu lieu !

٣٩ Et combattez-les jusqu'à ce qu'il n'y ait plus de sédition et que la Religion, en sa totalité, soit pour Allah. Alors s'ils cessent, Allah Omnivoit sûrement ce qu'ils font.

٤٠ Et s'ils s'écartent, sachez qu'Allah Est votre Protecteur : Le meilleur Protecteur et le meilleur Partisan.

---

[1] ٣٥ Allusion faite à la Mosquée Sacrée.

الجزء 10 الحزب 19

۞ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ (41) إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلۡقُصۡوَىٰ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ وَلَٰكِن لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (42) إِذۡ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلٗاۖ وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ كَثِيرٗا لَّفَشِلۡتُمۡ وَلَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَۗ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (43) وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ قَلِيلٗا وَيُقَلِّلُكُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِهِمۡ لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗاۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ (44) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ (45)



41 Et sachez que, quel que soit le butin que vous amassez, son cinquième revient à Allah et au Messager, à ceux qui sont proches parents, aux orphelins, aux miséreux et au passager démuni - si vous avez eu foi en Allah, en ce qu'Il A Révélé à Notre Serviteur le Jour du Discernement[*], le jour où les deux troupes s'affrontèrent. Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

42 Et lorsque vous étiez sur l'adret, eux sur l'ubac, et le convoi au-dessous de vous. Même si vous vous étiez mis d'accord, vous vous seriez contrevenus. Mais afin qu'Allah Réalise une chose qui devait être accomplie, pour que périsse celui qui périt, par preuve évidente, et que vive celui qui vécut par preuve évidente. Allah Est sûrement Omni-Audient, Tout-Scient.

43 Lorsqu'Allah te les Fit voir, peu nombreux dans ton songe, et s'Il te les Avait Montrés nombreux, vous auriez perdu courage et vous vous seriez disputés sur le sujet, mais Allah préserva du mal. Allah Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

44 Et lorsqu'Il vous les Montrait, lorsque vous vous êtes rencontrés, peu nombreux à vos yeux et Réduisait votre nombre à leurs yeux, afin qu'Allah Réalise une chose qui devait être accomplie. C'est à Allah que les choses sont ramenées.

45 O vous qui devîntes croyants, si vous rencontrez une troupe, restez ferme et psalmodiez beaucoup le Nom d'Allah, peut-être cultiveriez-vous.

---

[*] 41 Entre le vrai et le faux.

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ
وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿46﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ
خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿47﴾ وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ
ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ مِنَ
ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ
عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ
إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿48﴾ إِذۡ يَقُولُ
ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ
وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿49﴾
وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ
وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿50﴾ ذَٰلِكَ
بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿51﴾
كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ
فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿52﴾



46 Obéissez à Allah et à son Messager et ne contestez point, car vous perdriez courage et vous vous disperseriez. Persévérez. Allah Est sûrement avec les persévérants.

47 Et ne soyez pas comme ceux qui sont sortis de leurs demeures par ingratitude (envers Allah), par ostentation devant les hommes, et rebutent de la Cause d'Allah, mais Allah Domine ce qu'ils font.

48 Et lorsque Satan leur a embelli leurs œuvres et dit : « Aujourd'hui, aucun des hommes ne pourra vous vaincre, Je vous protège ». Mais lorsque les deux troupes se firent face, il s'est détourné en faisant volte-face et dit : « Je suis innocent de ce que vous faites, je vois ce que vous ne voyez point, je redoute Allah ». Et Allah Punit sévèrement.

49 Lorsque les hypocrites et ceux qui ont une malveillance dans leurs cœurs dirent : « Leur religion les abusa ». Quiconque se fie à Allah, Allah Est sûrement Invincible, Sage.

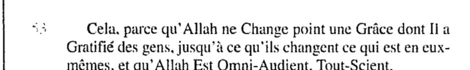
50 Et si tu voyais les Anges rappeler ceux qui devinrent mécréants, leur frappant leurs visages et leurs dos : « Subissez le châtiment du feu ardent,

51 cela en raison de ce que vos mains ont commis ». Allah n'Est sûrement point un Archi-Injuste envers Ses créatures.

52 C'est comme l'habitude des gens de Pharaon et ceux qui furent avant eux. Ils devinrent mécréants en les Versets d'Allah, alors Il les Châtia en raison de leurs péchés. Certes, Allah Est Fort, Il Punit sévèrement.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ
مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿53﴾ كَدَأۡبِ ءَالِ
فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم
بِذُنُوبِهِمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَۚ وَكُلّٞ كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿54﴾
إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿55﴾
ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ فِي كُلِّ مَرَّةٖ
وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ ﴿56﴾ فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم
مَّنۡ خَلۡفَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿57﴾ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن
قَوۡمٍ خِيَانَةٗ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ
﴿58﴾ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ﴿59﴾
وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ
تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ
لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ﴿60﴾ ۞ وَإِن جَنَحُواْ
لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿61﴾

ربع الحزب 19



53 Cela, parce qu'Allah ne Change point une Grâce dont Il a Gratifié des gens, jusqu'à ce qu'ils changent ce qui est en eux-mêmes, et qu'Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

54 C'est comme l'habitude des gens de Pharaon et ceux qui furent avant eux. Ils ont démenti les Versets de leur Seigneur, alors Nous les Fîmes périr à cause de leurs péchés et Nous Engloutîmes les gens de Pharaon. Et chaque groupe d'entre eux : ils étaient injustes.

55 Certes, les pires des êtres vivants, pour Allah, sont ceux qui devinrent mécréants, c'est pourquoi ils ne croient pas.

56 Ceux d'entre eux avec qui tu conclus un pacte, puis chaque fois ils violent leur pacte et ils ne craignent point.

57 Si tu les saisis à la guerre, effarouche par eux ceux qui sont derrière eux, peut-être se souviendraient-ils.

58 Et si tu redoutes une trahison de quelques gens, rejette (le pacte) avec loyauté. Certes, Allah n'Aime point les traîtres.

59 Et qu'ils n'estiment point, ceux qui devinrent mécréants, qu'ils devancèrent. Ils ne sauraient entraver.

60 Et préparez-leur tout ce que vous pourrez comme forces et licous de chevaux pour que vous en épouvantiez l'ennemi d'Allah, votre ennemi, et d'autres qu'eux, que vous ne connaissez pas. Allah les Connaît. Et quelle que soit la dépense que vous ferez pour la Cause d'Allah, elle vous sera entièrement acquittée, et vous ne subirez aucune injustice.

61 Et s'ils s'inclinent vers la paix, incline-toi aussi et fie-toi à Allah. Il Est, Lui, l'Omni-Audient, le Tout-Scient.

وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿62﴾ وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿63﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿64﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿65﴾ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿66﴾ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿67﴾ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿68﴾ فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمۡتُمۡ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿69﴾



Et s'ils veulent te duper, qu'il te suffise d'Allah. C'est Lui qui t'A Soutenu par Sa Victoire et par les croyants.

Il A Uni leurs cœurs. Si tu dépensais tout ce qu'il y a sur la terre, tu n'aurais pas uni leurs cœurs, mais Allah les A Unis. Il Est Invincible, Sage.

O Prophète, qu'il te suffise d'Allah et de ceux qui t'ont suivi parmi les croyants.

O Prophète, exhorte les croyants au combat. S'il se trouve parmi vous vingt persévérants, ils en vaincront deux cents. S'il se trouve parmi vous cent, ils vaincront mille de ceux qui devinrent mécréants, parce que ce sont des gens qui ne comprennent point.

Maintenant Allah vous en A Allégés, et A Vu que vous avez quelque faiblesse. Alors s'il se trouve parmi vous cent persévérants, ils en vaincront deux cents. Et s'il se trouve parmi vous mille, ils en vaincront deux mille, par le Vouloir d'Allah. Allah Est avec les persévérants.

Il n'appartient à aucun Prophète d'avoir des captifs avant qu'il n'ait mené un vif combat. Vous voulez les vanités du monde, alors qu'Allah Veut pour vous la vie Future. Allah Est Invincible, Sage.

N'eût été un décret préalable d'Allah, vous auriez été atteints d'un immense châtiment du fait de ce que vous avez pris.

Mangez donc du butin que vous avez amassé, c'est licite et bon, et craignez Allah. Certes, Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ إِن يَعۡلَمِ ٱللَّهُ فِي قُلُوبِكُمۡ خَيۡرٗا يُؤۡتِكُمۡ خَيۡرٗا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ (70) وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدۡ خَانُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ فَأَمۡكَنَ مِنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (71) إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيۡءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْۚ وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ (72) وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍۚ إِلَّا تَفۡعَلُوهُ تَكُن فِتۡنَةٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَفَسَادٞ كَبِيرٞ (73) وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ (74) وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ (75)



70 O Prophète, dis à ceux qui sont entre vos mains des captifs: « Si Allah Voit quelque bien en vos cœurs, Il vous Donnera mieux que ce qui vous a été pris et vous Absoudra ». Allah Est Absoluteur, Miséricordieux

71 Et s'ils veulent te trahir, ils ont déjà trahi Allah auparavant, c'est pourquoi Il Donna prise sur eux. Allah Est Tout-Scient, Sage.

72 Certes, ceux qui devinrent croyants, qui ont émigré, ont lutté pour la Cause d'Allah avec leurs biens et par leurs personnes, et ceux qui abritèrent et secondèrent, ceux-là sont protecteurs les uns des autres. Et ceux qui devinrent croyants mais n'ont pas émigré, vous ne leur devez aucune protection jusqu'à ce qu'ils émigrent. Mais s'ils recherchent votre aide à cause de la Religion, vous leur devez la victoire, sauf les gens avec lesquels une alliance vous relie. Allah Omnivoit ce que vous faites.

73 Et ceux qui devinrent mécréants sont protecteurs les uns des autres. Si vous ne faites pas ce qui précède, ce sera une sédition de par la terre et une grande corruption.

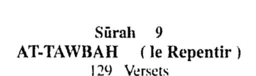
74 Ceux qui devinrent croyants, qui ont émigré, et ont lutté pour la Cause d'Allah, et ceux qui abritèrent et secondèrent, ceux-là sont les vrais croyants. Ils auront une absolution et une généreuse subsistance.

75 Et ceux qui devinrent croyants par la suite, et ont émigré, et ont lutté avec vous, ceux-là alors sont des vôtres. Les parentés proches ont plus de droit les uns sur les autres, dans le Livre d'Allah. Certes, Allah Est Tout-Scient de toute chose.

سورة التوبة

نصف الحزب 19

بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿1﴾ فَسِيحُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿2﴾ وَأَذَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلنَّاسِ يَوْمَ ٱلْحَجِّ ٱلْأَكْبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِىٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ۚ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِى ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿3﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿4﴾ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُوا۟ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿5﴾ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿6﴾



Sūrah 9
AT-TAWBAH (le Repentir)
129 Versets

1 Désaveu de la part d'Allah, et Son Messager, à ceux des polythéistes avec lesquels vous avez conclu un pacte.

2 Déplacez-vous de par la terre, quatre mois, et sachez que vous n'entraverez point Allah, et qu'Allah Avilira les mécréants.

3 Et avertissement de la part d'Allah, et Son Messager, aux hommes, le jour du grand pèlerinage : Allah Rompt avec les polythéistes, et Son Messager aussi : « Si vous vous repentez, c'est meilleur pour vous, et si vous vous écartez, sachez que vous ne saurez entraver Allah ». Et annonce à ceux qui devinrent mécréants un douloureux châtiment.

4 Sauf ceux avec lesquels vous avez conclu un pacte, parmi les polythéistes, puis, ils n'ont rien violé (de l'engagement) et n'ont aidé personne contre vous. Accomplissez-leur leur pacte jusqu'à leur délai. Certes, Allah Aime ceux qui Le craignent.

5 Quand les mois sacrés seront écoulés, tuez les polythéistes où vous les trouverez, capturez-les, enfermez-les, et guettez-les à chaque embuscade. S'ils se repentent, accomplissent la prière, s'acquittent de la **Zakāt**, libérez-les. Certes, Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

6 Et si un des polythéistes te demande refuge, donne-lui refuge afin qu'il entende les paroles d'Allah, ensuite fais-le parvenir à son lieu de sécurité. Cela, parce que ce sont des gens qui ne savent pas.

كَيۡفَ يَكُونُ لِلۡمُشۡرِكِينَ عَهۡدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ
رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ فَمَا
ٱسۡتَقَٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ
(7) كَيۡفَ وَإِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ لَا يَرۡقُبُواْ فِيكُمۡ إِلّٗا
وَلَا ذِمَّةٗۚ يُرۡضُونَكُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَتَأۡبَىٰ قُلُوبُهُمۡ وَأَكۡثَرُهُمۡ
فَٰسِقُونَ (8) ٱشۡتَرَوۡاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلٗا فَصَدُّواْ
عَن سَبِيلِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (9) لَا يَرۡقُبُونَ
فِي مُؤۡمِنٍ إِلّٗا وَلَا ذِمَّةٗۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُعۡتَدُونَ (10)
فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ
فِي ٱلدِّينِۗ وَنُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ (11) وَإِن نَّكَثُوٓاْ
أَيۡمَٰنَهُم مِّنۢ بَعۡدِ عَهۡدِهِمۡ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمۡ فَقَٰتِلُوٓاْ
أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ إِنَّهُمۡ لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَنتَهُونَ
(12) أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوۡمٗا نَّكَثُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ وَهَمُّواْ
بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ
أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ (13)



7 Comment peut-il y avoir un pacte pour les polythéistes, auprès d'Allah, et auprès de Son Messager, sauf ceux avec lesquels vous avez conclu un pacte auprès de la Mosquée Sacrée ? Tant qu'ils seront corrects avec vous, soyez corrects avec eux. Certes, Allah Aime ceux qui Le craignent.

8 Comment, et s'ils l'emportent sur vous, ils n'observeront, à votre égard, ni parenté ni pacte. Ils vous complaisent par leurs paroles, mais leurs cœurs se refusent, et la plupart d'entre eux sont des pervertis.

9 Ils ont troqué les Versets d'Allah à méchant prix, alors ils rebutèrent de Sa Voie. Eux, qu'il est vil ce qu'ils faisaient !

10 Ils n'observent, à l'égard du croyant, ni parenté ni pacte. Et ceux-là sont les transgresseurs.

11 S'ils se repentent, accomplissent la prière, s'acquittent de la **Zakāt**, alors ils seront vos frères en religion. Nous Précisons les Versets pour des gens qui savent.

12 Et s'ils parjurent, après avoir conclu leur pacte, et s'attaquent à votre religion, alors tuez les meneurs de la mécréance, qui ne tiennent point serment, peut-être cesseraient-ils.

13 Ne combattriez-vous pas des gens qui se parjurèrent, qui faillirent chasser le Messager, et ce sont eux qui vous attaquèrent la première fois ? Les craindriez-vous ? Or, Allah A plus le droit que vous Le craigniez, si vous êtes croyants.

قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ
عَلَيۡهِمۡ وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ﴿14﴾ وَيُذۡهِبۡ
غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿15﴾ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تُتۡرَكُواْ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ
مِنكُمۡ وَلَمۡ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
وَلِيجَةٗۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿16﴾ مَا كَانَ لِلۡمُشۡرِكِينَ
أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلۡكُفۡرِۚ
أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ وَفِي ٱلنَّارِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ﴿17﴾
إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ
وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ
أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿18﴾ ۞ أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ
ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ
وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿19﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿20﴾

ثلاثة أرباع الحزب 19



14 Combattez-les : Allah les Châtie par vos mains, les Avilit, vous Fera Triompher d'eux, Assouvira les poitrines de gents croyants,

15 et Dissipera la rage de leurs cœurs. Allah Fera Rémission à qui Il Veut, Allah Est Tout-Scient, Sage.

16 Ou bien pensiez-vous que vous serez laissés sans qu'Allah ne Voit ceux qui ont lutté, d'entre vous, et n'ont point pris d'alliés, à l'exception d'Allah, de Son Messager et des croyants? Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

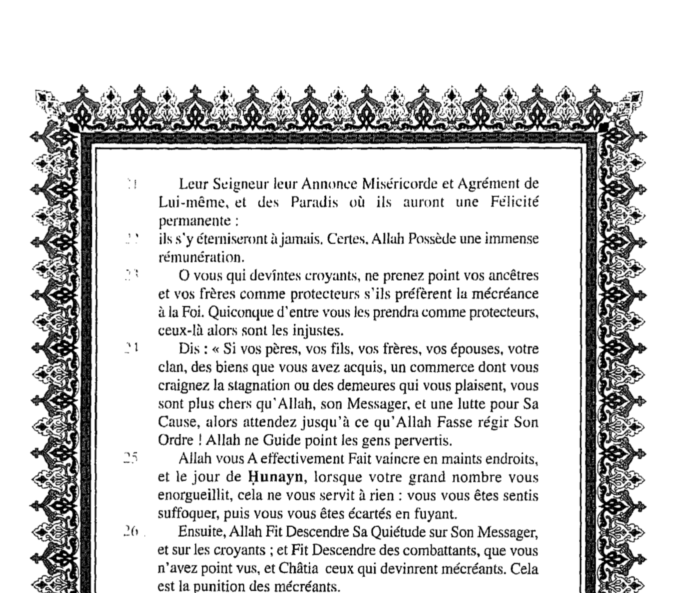
17 Il n'appartenait pas aux polythéistes de fréquenter les Mosquées d'Allah, témoignant de mécréance contre eux-mêmes. Ceux-là vaines ont été leurs actions, et ils s'éterniseront dans le Feu.

18 Mais ne fréquente les Mosquées d'Allah que celui qui devint croyant en Allah et au jour Dernier, qui accomplit la prière, qui acquitte la **Zakāt**, et qui n'a craint qu'Allah. Peut-être alors ceux-là seraient-ils du nombre des biens guidés.

19 Avez-vous considéré qu'assurer l'eau au pèlerin et entretenir la Mosquée Sacrée, est égal (au mérite) de celui qui croit en Allah et au jour Dernier, et qui a lutté pour la Cause d'Allah? Ils ne sont point égaux auprès d'Allah. Allah ne Guide point les gens injustes.

20 Ceux qui devinrent croyants, qui ont émigré, qui ont lutté pour la Cause d'Allah avec leurs biens et par leurs personnes, sont supérieurs d'un degré auprès d'Allah. Et ceux-là sont les gagnants.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّـٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿21﴾ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿22﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ ءَابَآءَكُمْ وَإِخْوَٰنَكُمْ أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ عَلَى ٱلْإِيمَـٰنِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿23﴾ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَـٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَـٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿24﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿25﴾ ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿26﴾



21 Leur Seigneur leur Annonce Miséricorde et Agrément de Lui-même, et des Paradis où ils auront une Félicité permanente :

22 ils s'y éterniseront à jamais. Certes, Allah Possède une immense rémunération.

23 O vous qui devîntes croyants, ne prenez point vos ancêtres et vos frères comme protecteurs s'ils préfèrent la mécréance à la Foi. Quiconque d'entre vous les prendra comme protecteurs, ceux-là alors sont les injustes.

24 Dis : « Si vos pères, vos fils, vos frères, vos épouses, votre clan, des biens que vous avez acquis, un commerce dont vous craignez la stagnation ou des demeures qui vous plaisent, vous sont plus chers qu'Allah, son Messager, et une lutte pour Sa Cause, alors attendez jusqu'à ce qu'Allah Fasse régir Son Ordre ! Allah ne Guide point les gens pervertis.

25 Allah vous A effectivement Fait vaincre en maints endroits, et le jour de **Ḥunayn**, lorsque votre grand nombre vous enorgueillit, cela ne vous servit à rien : vous vous êtes sentis suffoquer, puis vous vous êtes écartés en fuyant.

26 Ensuite, Allah Fit Descendre Sa Quiétude sur Son Messager, et sur les croyants ; et Fit Descendre des combattants, que vous n'avez point vus, et Châtia ceux qui devinrent mécréants. Cela est la punition des mécréants.

ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ
رَّحِيمٞ ﴿27﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ
نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ
وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن
شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿28﴾ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ
لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ
ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ
﴿29﴾ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى
ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ
يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ
ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿30﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ
وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ
مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ
لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿31﴾



Ensuite Allah Fera Rémission, après cela, à qui Il Veut. Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

O vous qui devîntes croyants, les polythéistes ne sont que profanation, qu'ils n'approchent plus la Mosquée Sacrée après leur année-ci. Et si vous redoutez une indigence, Allah vous Enrichira sûrement de sa Munificence, s'Il Veut. Certes, Allah Est Tout-Scient, Sage.

Combattez ceux qui ne croient pas en Allah ni au jour Dernier, qui n'interdisent point ce qu'Allah A Interdit, ainsi que Son Messager, et qui ne pratiquent pas la Religion de la Vérité parmi ceux qui ont reçu le Livre, jusqu'à ce qu'ils payent la **Jizyah**[*], même contre leur gré, et en étant soumis.

Les Juifs ont dit : « 'Uzayr est fils d'Allah », et les Nazaréens ont dit : « Le Messie est fils d'Allah ». Ce sont leurs paroles de leurs propres bouches. Ils imitent les dires de ceux qui devinrent mécréants auparavant. Qu'Allah les Combatte où qu'ils louvoient !

Ils ont pris leurs savants, leurs moines, et le Messie fils de Marie comme Seigneurs, à l'exception d'Allah, alors qu'ils ne leur a été ordonnés que d'adorer un Dieu Unique. Il n'y a d'autre Dieu que Lui, Gloire à Lui, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils associent.

---

[*] al-Jizyah (الجزية) : impôt que prélevaient les musulmans des gens aisés, parmi les non-musulmans, en regard de leur protection et de leur défense.

يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ
أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿32﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ
أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ
كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿33﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ
أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ
وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿34﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ
عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ
وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمْ
تَكْنِزُونَ ﴿35﴾ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ
شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُواْ فِيهِنَّ
أَنفُسَكُمْ ۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا
يُقَٰتِلُونَكُمْ كَآفَّةً ۚ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿36﴾

الحزب 20



32 Ils veulent éteindre la Lumière d'Allah par leurs paroles, alors qu'Allah Tient absolument à Parfaire Sa Lumière, serait-ce contre le gré des mécréants.

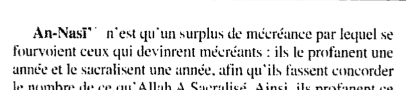
33 C'est Lui qui A Envoyé Son Messager avec la Direction infaillible et la Religion du Vrai, pour la Faire manifester avec évidence, sur toutes les religions, serait-ce contre le gré des polythéistes.

34 O vous qui devîntes croyants, beaucoup de savants et de moines usurpent sûrement les biens des gens, illicitement, et rebutent de la Cause d'Allah. Et ceux qui thésaurisent l'or et l'argent, et ne les dépensent pas pour la Cause d'Allah, annonce-leur un douloureux châtiment.

35 Le jour où on les chauffera au rouge, dans le feu de la Géhenne, et qu'on marquera avec leurs fronts, leurs flancs, et leurs dos : « Cela est ce que vous avez thésaurisé pour vous-mêmes, subissez donc ce que vous thésaurisiez ! ».

36 Certes, le nombre des mois, auprès d'Allah, est douze mois dans le Livre du Destin, le jour où Il Créa les Cieux et la terre : quatre d'entre eux sont Sacrés, - telle est la Religion Intègre - n'y soyez donc point injustes envers vous-mêmes, et combattez les polythéistes en totalité comme ils vous combattent en totalité. Sachez qu'Allah est avec ceux qui Le craignent.

إِنَّمَا ٱلنَّسِىٓءُ زِيَادَةٌ فِى ٱلْكُفْرِ ۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا لِّيُوَاطِـُٔوا۟ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ
فَيُحِلُّوا۟ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ ۚ زُيِّنَ لَهُمْ سُوٓءُ أَعْمَـٰلِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ
لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿37﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ
إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ ۚ
فَمَا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿38﴾
إِلَّا تَنفِرُوا۟ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا
غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْـًٔا ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿39﴾ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ
يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ
ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا
وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ
وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿40﴾



An-Nasî' n'est qu'un surplus de mécréance par lequel se fourvoient ceux qui devinrent mécréants : ils le profanent une année et le sacralisent une année, afin qu'ils fassent concorder le nombre de ce qu'Allah A Sacralisé. Ainsi, ils profanent ce qu'Allah A Sacralisé. Les méfaits de leurs œuvres leur ont été embellis. Et Allah ne Guide point les gens mécréants.

O vous qui devîntes croyants, que vous prend-il ? Si on vous dit de vous ruer pour la Cause d'Allah, vous vous alourdissez au sol ! Vous êtes-vous contentés de la vie terrestre au lieu de la vie Future ? La jouissance de la vie terrestre n'est que futilité (comparée) à la vie Future.

Si vous ne vous ruez point, Il vous Châtiera d'un douloureux châtiment, vous Remplacera par un autre peuple, et vous ne lui nuirez en rien. Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

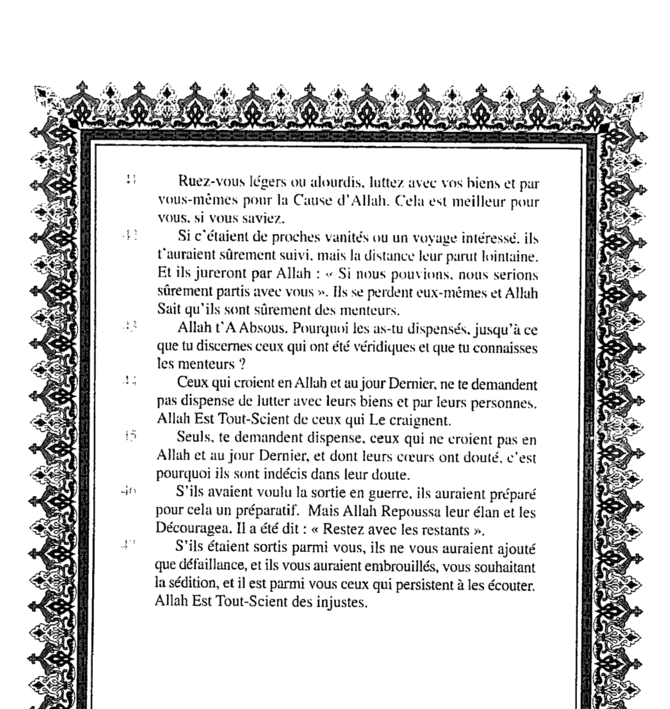
Si vous ne le soutenez pas, Allah l'A déjà Soutenu. Lorsque ceux qui devinrent mécréants le chassèrent ; le second des deux, lorsqu'ils étaient dans la grotte, disait à son compagnon: « Ne t'afflige point, Allah Est avec nous » . Alors Allah Fit Descendre, sur lui, Sa Quiétude et l'A Soutenu par des combattants que vous n'avez pas vus, et Fit la parole de ceux qui devinrent mécréants l'inférieure. La Parole d'Allah Est la Supérieure. Allah Est Invincible, Sage.

An-Nasî' (النسيء) désigne le report de la sacralisation d'un des mois sacrés, à un autre mois, afin de justifier la guerre, le combat et la violence, transgressant ainsi les Ordres d'Allah.

allusion faite au Prophète.

ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿41﴾
لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ
عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا
مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿42﴾
عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ
صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿43﴾ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿44﴾ إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ
فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿45﴾ ۞ وَلَوْ أَرَادُوا۟ ٱلْخُرُوجَ
لَأَعَدُّوا۟ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ
وَقِيلَ ٱقْعُدُوا۟ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿46﴾ لَوْ خَرَجُوا۟ فِيكُم
مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا۟ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ
ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿47﴾

ربع الحزب 20



41 Ruez-vous légers ou alourdis, luttez avec vos biens et par vous-mêmes pour la Cause d'Allah. Cela est meilleur pour vous, si vous saviez.

42 Si c'étaient de proches vanités ou un voyage intéressé, ils t'auraient sûrement suivi, mais la distance leur parut lointaine. Et ils jureront par Allah : « Si nous pouvions, nous serions sûrement partis avec vous ». Ils se perdent eux-mêmes et Allah Sait qu'ils sont sûrement des menteurs.

43 Allah t'A Absous. Pourquoi les as-tu dispensés, jusqu'à ce que tu discernes ceux qui ont été véridiques et que tu connaisses les menteurs ?

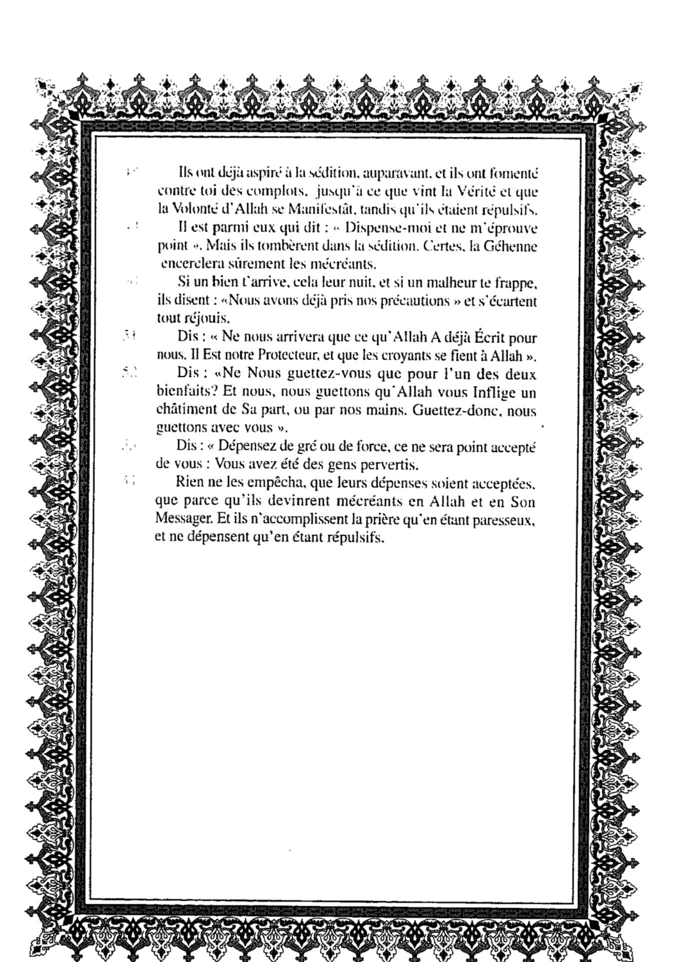
44 Ceux qui croient en Allah et au jour Dernier, ne te demandent pas dispense de lutter avec leurs biens et par leurs personnes. Allah Est Tout-Scient de ceux qui Le craignent.

45 Seuls, te demandent dispense, ceux qui ne croient pas en Allah et au jour Dernier, et dont leurs cœurs ont douté, c'est pourquoi ils sont indécis dans leur doute.

46 S'ils avaient voulu la sortie en guerre, ils auraient préparé pour cela un préparatif. Mais Allah Repoussa leur élan et les Découragea. Il a été dit : « Restez avec les restants ».

47 S'ils étaient sortis parmi vous, ils ne vous auraient ajouté que défaillance, et ils vous auraient embrouillés, vous souhaitant la sédition, et il est parmi vous ceux qui persistent à les écouter. Allah Est Tout-Scient des injustes.

لَقَدِ ٱبۡتَغَوُاْ ٱلۡفِتۡنَةَ مِن قَبۡلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلۡأُمُورَ حَتَّىٰ
جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَظَهَرَ أَمۡرُ ٱللَّهِ وَهُمۡ كَٰرِهُونَ ﴿48﴾
وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ
سَقَطُواْۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ
﴿49﴾ إِن تُصِبۡكَ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡۖ وَإِن تُصِبۡكَ
مُصِيبَةٞ يَقُولُواْ قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ وَيَتَوَلَّواْ
وَّهُمۡ فَرِحُونَ ﴿50﴾ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ
ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ
﴿51﴾ قُلۡ هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِۖ وَنَحۡنُ
نَتَرَبَّصُ بِكُمۡ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٖ مِّنۡ عِندِهِۦٓ
أَوۡ بِأَيۡدِينَاۖ فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿52﴾ قُلۡ
أَنفِقُواْ طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمۡۖ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ
قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿53﴾ وَمَا مَنَعَهُمۡ أَن تُقۡبَلَ مِنۡهُمۡ نَفَقَٰتُهُمۡ
إِلَّآ أَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ
إِلَّا وَهُمۡ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمۡ كَٰرِهُونَ ﴿54﴾



Ils ont déjà aspiré à la sédition, auparavant, et ils ont fomenté contre toi des complots, jusqu'à ce que vint la Vérité et que la Volonté d'Allah se Manifestât, tandis qu'ils étaient répulsifs.

Il est parmi eux qui dit : « Dispense-moi et ne m'éprouve point ». Mais ils tombèrent dans la sédition. Certes, la Géhenne encerclera sûrement les mécréants.

Si un bien t'arrive, cela leur nuit, et si un malheur te frappe, ils disent : «Nous avons déjà pris nos précautions » et s'écartent tout réjouis.

Dis : « Ne nous arrivera que ce qu'Allah A déjà Écrit pour nous. Il Est notre Protecteur, et que les croyants se fient à Allah ».

Dis : «Ne Nous guettez-vous que pour l'un des deux bienfaits? Et nous, nous guettons qu'Allah vous Inflige un châtiment de Sa part, ou par nos mains. Guettez-donc, nous guettons avec vous ».

Dis : « Dépensez de gré ou de force, ce ne sera point accepté de vous : Vous avez été des gens pervertis.

Rien ne les empêcha, que leurs dépenses soient acceptées, que parce qu'ils devinrent mécréants en Allah et en Son Messager. Et ils n'accomplissent la prière qu'en étant paresseux, et ne dépensent qu'en étant répulsifs.

فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿55﴾ وَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمۡ لَمِنكُمۡ وَمَا هُم مِّنكُمۡ وَلَٰكِنَّهُمۡ قَوۡمٞ يَفۡرَقُونَ ﴿56﴾ لَوۡ يَجِدُونَ مَلۡجَـًٔا أَوۡ مَغَٰرَٰتٍ أَوۡ مُدَّخَلٗا لَّوَلَّوۡاْ إِلَيۡهِ وَهُمۡ يَجۡمَحُونَ ﴿57﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا هُمۡ يَسۡخَطُونَ ﴿58﴾ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ﴿59﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿60﴾ وَمِنۡهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿61﴾

نصف الحزب 20



N'admire donc pas leurs biens ni leurs enfants. Allah ne Veut que les Châtier avec,dans la vie terrestre, et qu'ils rendent le dernier soupir en étant mécréants.

Et ils jurent par Allah qu'ils sont des vôtres, et ils ne sont point des vôtres, mais ce sont des gens qui ont peur.

S'ils trouvaient un refuge, ou des grottes, ou une galerie, ils s'y enfuiraient tout effrénés.

Il est parmi eux qui t'accusent pour les aumônes. Si on leur en donne, ils sont satisfaits, et si on ne leur en donne pas, voilà qu'ils se courroucent.

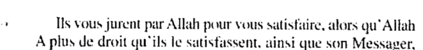
S'ils s'étaient contentés de ce qu'Allah leur A Octroyé, ainsi que Son Messager, et dirent : « Qu'il nous Suffise d'Allah. Allah nous Octroiera de Sa Munificence, ainsi que Son Messager. C'est à la Munificence d'Allah que nous aspirons».

Les **Ṣadaqāt** ne reviennent qu'aux pauvres, aux miséreux, aux employés qui en sont chargés, à ceux dont les cœurs ont besoins de réconciliations, aux rachats des esclaves, aux endettés, à la Cause d'Allah et au passager démuni. C'est une obligation de la part d'Allah. Allah Est Tout-Scient, Sage.

Il est parmi eux qui nuisent au Prophète, et disent : « Il est tout oreille ». Dis : « Tout oreille pour ce qui est votre bien : il croit en Allah, fait confiance aux croyants, et il est une Miséricorde pour ceux qui devinrent croyants d'entre vous ». Et ceux qui nuisent au Messager d'Allah auront un douloureux châtiment.

Le mot aṣ-**Ṣadaqāt** (الصّدقات), ici au pluriel, désigne la **Zakāt** obligatoire, comme dans ce Verset, et désigne aussi les aumônes non obligatoires, comme dans la plupart de ses emplois. Ce Verset démontre la distribution de la **Zakāt** obligatoire, à la charge des musulmans en ces huit clauses.

يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ
أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿62﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟ أَنَّهُۥ
مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ۚ
ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ﴿63﴾ يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ
أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ ۚ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟
إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿64﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ
لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ
وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿65﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم
بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ
بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿66﴾ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ
بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۗ
إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿67﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ
فِيهَا ۚ هِىَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿68﴾



Ils vous jurent par Allah pour vous satisfaire, alors qu'Allah A plus de droit qu'ils le satisfassent, ainsi que son Messager, s'ils étaient croyants.

N'ont-ils pas su que celui qui met terme entre lui et Allah, ainsi que Son Messager, qu'il méritera sûrement le Feu de la Géhenne où il s'éternisera ? Cela est l'immense avilissement.

Les hypocrites se méfient qu'une **Sūrah** ne soit Révélée contre eux, leur dévoilant ce qui est dans leurs cœurs. Dis : « Moquez-vous ! Allah Est Celui qui Mettra en évidence ce dont vous vous méfiez ».

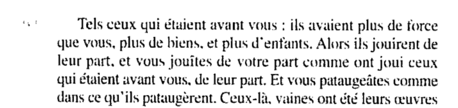
Et si tu les interroges, ils diront sûrement : « Mais nous étions en train de patauger et de badiner ». Dis : « Est-ce d'Allah, de Ses Versets et de Son Messager que vous vous moquiez ? »

Ne vous excusez pas : vous devîntes mécréants après avoir eu foi. Si Nous Pardonnons un groupe d'entre vous, Nous Châtierons un groupe : en raison de ce qu'ils ont été des malfaiteurs.

Les hommes hypocrites et les femmes hypocrites sont les uns des autres. ils commandent le répréhensible, interdisent le convenable et refusent de dépenser. Ils oublièrent Allah, alors Il les Oublia. Certes, les hypocrites sont les pervertis.

Allah A Promis aux hommes hypocrites, aux femmes hypocrites, et aux mécréants, le Feu de la Géhenne où ils s'éterniseront. Qu'elle soit leur suffisance. Allah les A Maudits et ils auront un châtiment permanent.

كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ
أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَاسْتَمْتَعُوا۟ بِخَلَٰقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ
كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ
كَالَّذِى خَاضُوٓا۟ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى الدُّنْيَا
وَالْءَاخِرَةِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ الْخَٰسِرُونَ ﴿69﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ
نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ
إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَٰتِ ۚ أَتَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن
كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿70﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ
وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿71﴾
وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
الْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ
وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿72﴾



Tels ceux qui étaient avant vous : ils avaient plus de force que vous, plus de biens, et plus d'enfants. Alors ils jouirent de leur part, et vous jouîtes de votre part comme ont joui ceux qui étaient avant vous, de leur part. Et vous pataugeâtes comme dans ce qu'ils pataugèrent. Ceux-là, vaines ont été leurs œuvres dans le monde et dans la vie Future, et ceux-là sont les perdus.

Ne leur est-elle pas parvenue, l'histoire de ceux qui étaient avant eux : le peuple de Noé, de 'Ād, de Ṯamūd, le peuple d'Abraham, les gens de Madian et des **Mu'tafikātes** [1]. Leurs Messagers leur sont parvenus avec les évidences. Il n'est pas de mise qu'Allah soit injuste envers eux, mais c'est envers eux-mêmes qu'ils étaient injustes.

Les croyants et les croyantes sont protecteurs les uns des autres. Ils commandent le convenable et interdisent le répréhensible, accomplissent la prière, s'acquittent de la **Zakāt**, obéissent à Allah et à Son Messager. Ceux-là, Allah leur Fera Miséricorde. Certes, Allah Est Invincible, Sage.

Allah A Promis, aux croyants et aux croyantes, des Paradis sous lesquels coulent les fleuves où ils s'éterniseront, et des demeures agréables dans les Paradis de l'Éden. Un agrément d'Allah est bien plus Grand. Cela est sûrement l'immense triomphe.

Nom des cités du peuple de Loth, qui furent détruites à cause de leur dénégation et de leur perversion.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ
وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿73﴾ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ
مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ
وَهَمُّوا۟ بِمَا لَمْ يَنَالُوا۟ ۚ وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
مِن فَضْلِهِۦ ۚ فَإِن يَتُوبُوا۟ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ ۖ وَإِن يَتَوَلَّوْا۟ يُعَذِّبْهُمُ
ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿74﴾ ۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ
ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿75﴾
فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ
﴿76﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟
ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴿77﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ
ٱلْغُيُوبِ ﴿78﴾ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا
جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ ۙ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿79﴾

ثلاثة أرباع الحزب 20



O Prophète, lutte contre les mécréants et les hypocrites, sois rude avec eux, et leur refuge sera la Géhenne, piètre destin !

Ils jurent par Allah qu'ils n'ont pas dit, alors qu'ils ont vraiment proféré la parole de mécréance, et ils devinrent mécréants après avoir embrassé l'Islam, et ils eurent l'intention de faire ce qu'ils n'obtiendront jamais . Ils n'eurent de rancune que parce qu'Allah les A Comblés de Sa Munificence, ainsi que Son Messager. S'ils se repentent, ce serait meilleur pour eux, et s'ils s'écartent, Allah les Châtiera d'un douloureux châtiment dans le monde et dans la vie Future. Et ils n'auront sur terre ni protecteur ni partisan.

Il est parmi eux qui s'engagèrent envers Allah : « S'Il nous Accorde de Sa Munificence, nous ferons sûrement l'aumône et nous serons sûrement du nombre des vertueux ».

Mais lorsqu'Il leur Accorda de Sa Munificence, ils en furent avares et s'écartèrent en se détournant.

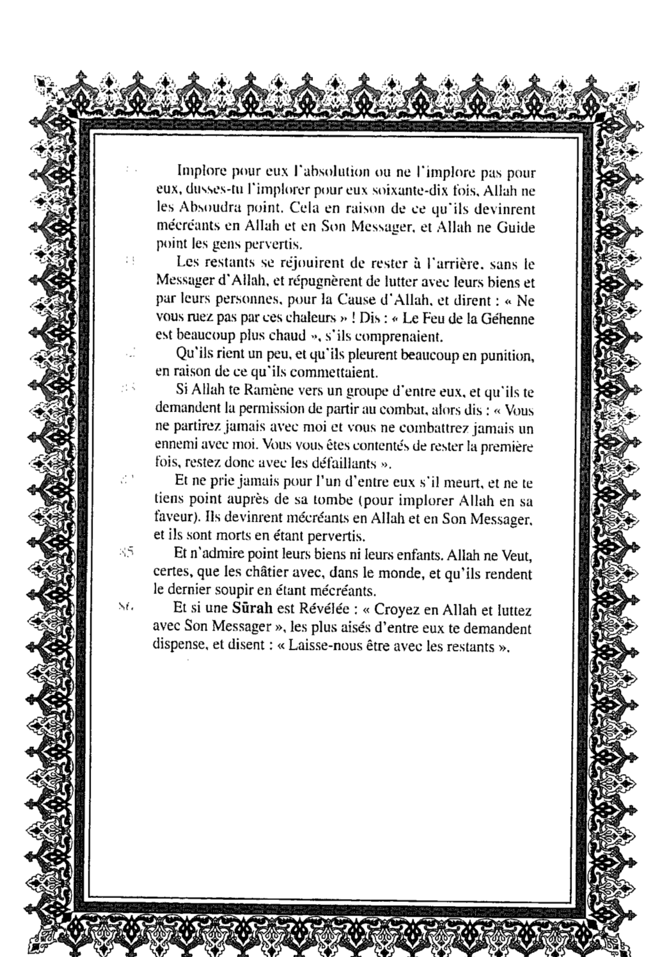
Alors Il Fit Succéder une hypocrisie dans leurs cœurs jusqu'au jour où ils Le rencontreront, pour avoir manqué à leur parole envers Allah, en ce qu'ils Lui avaient promis et en raison de ce qu'ils mentaient.

N'ont-ils pas su qu'Allah Sait leur secret et leurs conciliabules, et qu'Allah Est l'Omniscient des Occultes ?

Ceux qui accusent les volontaires en aumônes, parmi les croyants, ou ceux qui ne trouvent que leurs efforts, et se moquent d'eux : Allah s'Est Moqué d'eux et ils auront un douloureux châtiment.

Allusion faite à la tentative manquée de tuer le Prophète.

ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ
وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿80﴾ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ
بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓا۟ أَن يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ
وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ
أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿81﴾ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا
جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿82﴾ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ
مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا۟ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن
تُقَٰتِلُوا۟ مَعِىَ عَدُوًّا ۖ إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُوا۟
مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ﴿83﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ
﴿84﴾ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم
بِهَا فِى ٱلدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ﴿85﴾ وَإِذَآ
أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ
أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿86﴾



80 Implore pour eux l'absolution ou ne l'implore pas pour eux, dusses-tu l'implorer pour eux soixante-dix fois, Allah ne les Absoudra point. Cela en raison de ce qu'ils devinrent mécréants en Allah et en Son Messager, et Allah ne Guide point les gens pervertis.

81 Les restants se réjouirent de rester à l'arrière, sans le Messager d'Allah, et répugnèrent de lutter avec leurs biens et par leurs personnes, pour la Cause d'Allah, et dirent : « Ne vous ruez pas par ces chaleurs » ! Dis : « Le Feu de la Géhenne est beaucoup plus chaud », s'ils comprenaient.

82 Qu'ils rient un peu, et qu'ils pleurent beaucoup en punition, en raison de ce qu'ils commettaient.

83 Si Allah te Ramène vers un groupe d'entre eux, et qu'ils te demandent la permission de partir au combat, alors dis : « Vous ne partirez jamais avec moi et vous ne combattrez jamais un ennemi avec moi. Vous vous êtes contentés de rester la première fois, restez donc avec les défaillants ».

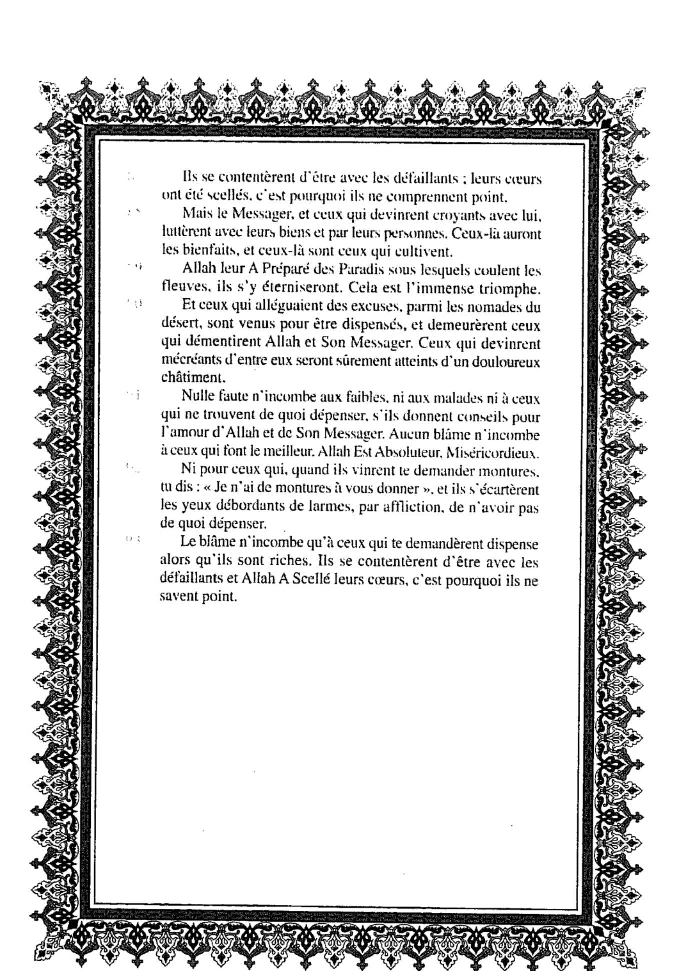
84 Et ne prie jamais pour l'un d'entre eux s'il meurt, et ne te tiens point auprès de sa tombe (pour implorer Allah en sa faveur). Ils devinrent mécréants en Allah et en Son Messager, et ils sont morts en étant pervertis.

85 Et n'admire point leurs biens ni leurs enfants. Allah ne Veut, certes, que les châtier avec, dans le monde, et qu'ils rendent le dernier soupir en étant mécréants.

86 Et si une **Sūrah** est Révélée : « Croyez en Allah et luttez avec Son Messager », les plus aisés d'entre eux te demandent dispense, et disent : « Laisse-nous être avec les restants ».

رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿87﴾ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ
جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿88﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿89﴾ وَجَآءَ
ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
﴿90﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ
لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا۟ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ
مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿91﴾
وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ
مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوا۟ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ
حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا۟ مَا يُنفِقُونَ ﴿92﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى
ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ ۚ رَضُوا۟ بِأَن يَكُونُوا۟
مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿93﴾

الجزء 11 الحزب 21



Ils se contentèrent d'être avec les défaillants ; leurs cœurs ont été scellés, c'est pourquoi ils ne comprennent point.

Mais le Messager, et ceux qui devinrent croyants avec lui, luttèrent avec leurs biens et par leurs personnes. Ceux-là auront les bienfaits, et ceux-là sont ceux qui cultivent.

Allah leur A Préparé des Paradis sous lesquels coulent les fleuves, ils s'y éterniseront. Cela est l'immense triomphe.

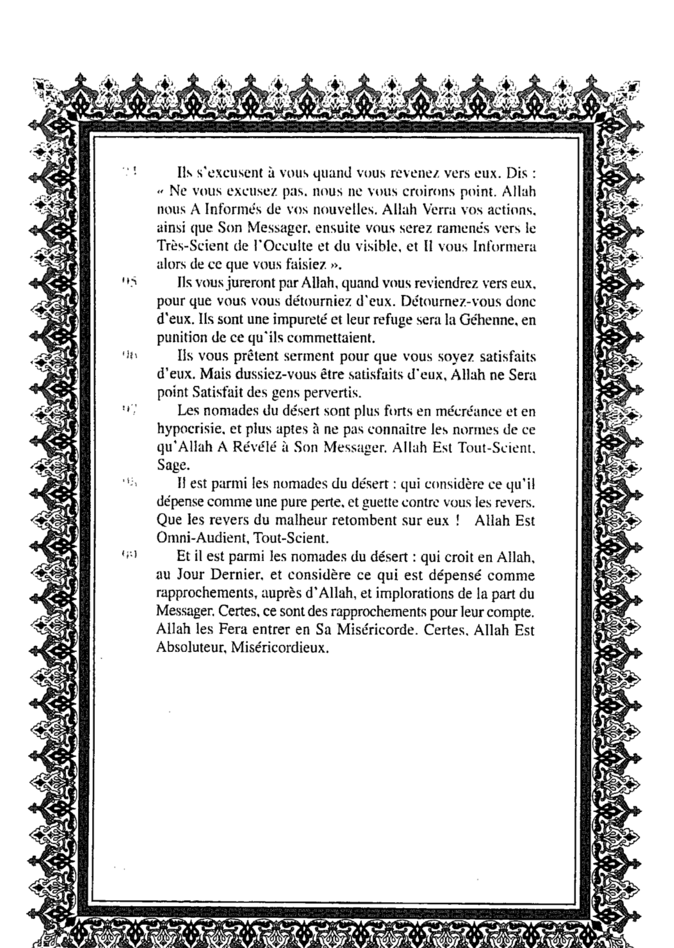
Et ceux qui alléguaient des excuses, parmi les nomades du désert, sont venus pour être dispensés, et demeurèrent ceux qui démentirent Allah et Son Messager. Ceux qui devinrent mécréants d'entre eux seront sûrement atteints d'un douloureux châtiment.

Nulle faute n'incombe aux faibles, ni aux malades ni à ceux qui ne trouvent de quoi dépenser, s'ils donnent conseils pour l'amour d'Allah et de Son Messager. Aucun blâme n'incombe à ceux qui font le meilleur. Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

Ni pour ceux qui, quand ils vinrent te demander montures, tu dis : « Je n'ai de montures à vous donner », et ils s'écartèrent les yeux débordants de larmes, par affliction, de n'avoir pas de quoi dépenser.

Le blâme n'incombe qu'à ceux qui te demandèrent dispense alors qu'ils sont riches. Ils se contentèrent d'être avec les défaillants et Allah A Scellé leurs cœurs, c'est pourquoi ils ne savent point.

يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡۚ قُل لَّا تَعۡتَذِرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿94﴾ سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ إِنَّهُمۡ رِجۡسٞۖ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿95﴾ يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ لِتَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡۖ فَإِن تَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرۡضَىٰ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿96﴾ ٱلۡأَعۡرَابُ أَشَدُّ كُفۡرٗا وَنِفَاقٗا وَأَجۡدَرُ أَلَّا يَعۡلَمُواْ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿97﴾ وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَمٗا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿98﴾ وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرۡبَةٞ لَّهُمۡۚ سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿99﴾



Ils s'excusent à vous quand vous revenez vers eux. Dis : « Ne vous excusez pas, nous ne vous croirons point. Allah nous A Informés de vos nouvelles. Allah Verra vos actions, ainsi que Son Messager, ensuite vous serez ramenés vers le Très-Scient de l'Occulte et du visible, et Il vous Informera alors de ce que vous faisiez ».

Ils vous jureront par Allah, quand vous reviendrez vers eux, pour que vous vous détourniez d'eux. Détournez-vous donc d'eux. Ils sont une impureté et leur refuge sera la Géhenne, en punition de ce qu'ils commettaient.

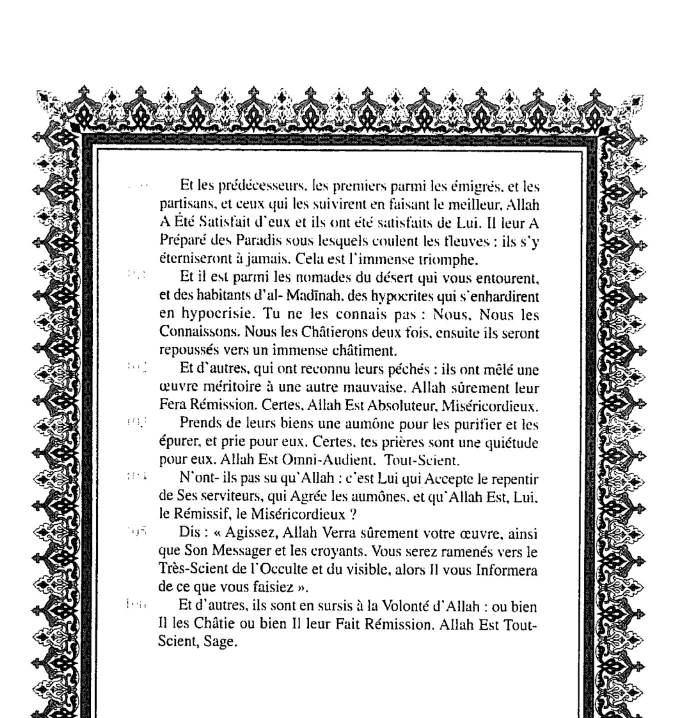
Ils vous prêtent serment pour que vous soyez satisfaits d'eux. Mais dussiez-vous être satisfaits d'eux, Allah ne Sera point Satisfait des gens pervertis.

Les nomades du désert sont plus forts en mécréance et en hypocrisie, et plus aptes à ne pas connaître les normes de ce qu'Allah A Révélé à Son Messager. Allah Est Tout-Scient, Sage.

Il est parmi les nomades du désert : qui considère ce qu'il dépense comme une pure perte, et guette contre vous les revers. Que les revers du malheur retombent sur eux ! Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

Et il est parmi les nomades du désert : qui croit en Allah, au Jour Dernier, et considère ce qui est dépensé comme rapprochements, auprès d'Allah, et implorations de la part du Messager. Certes, ce sont des rapprochements pour leur compte. Allah les Fera entrer en Sa Miséricorde. Certes, Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ
ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ
لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ
ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ (100) وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ
مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ
نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ
عَظِيمٍ (101) وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا
وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (102)
خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ
إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (103) أَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ
ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ (104) وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (105) وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ
ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (106)



Et les prédécesseurs, les premiers parmi les émigrés, et les partisans, et ceux qui les suivirent en faisant le meilleur, Allah A Été Satisfait d'eux et ils ont été satisfaits de Lui. Il leur A Préparé des Paradis sous lesquels coulent les fleuves : ils s'y éterniseront à jamais. Cela est l'immense triomphe.

Et il est parmi les nomades du désert qui vous entourent, et des habitants d'al- Madīnah, des hypocrites qui s'enhardirent en hypocrisie. Tu ne les connais pas : Nous, Nous les Connaissons. Nous les Châtierons deux fois, ensuite ils seront repoussés vers un immense châtiment.

Et d'autres, qui ont reconnu leurs péchés : ils ont mêlé une œuvre méritoire à une autre mauvaise. Allah sûrement leur Fera Rémission. Certes, Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

Prends de leurs biens une aumône pour les purifier et les épurer, et prie pour eux. Certes, tes prières sont une quiétude pour eux. Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

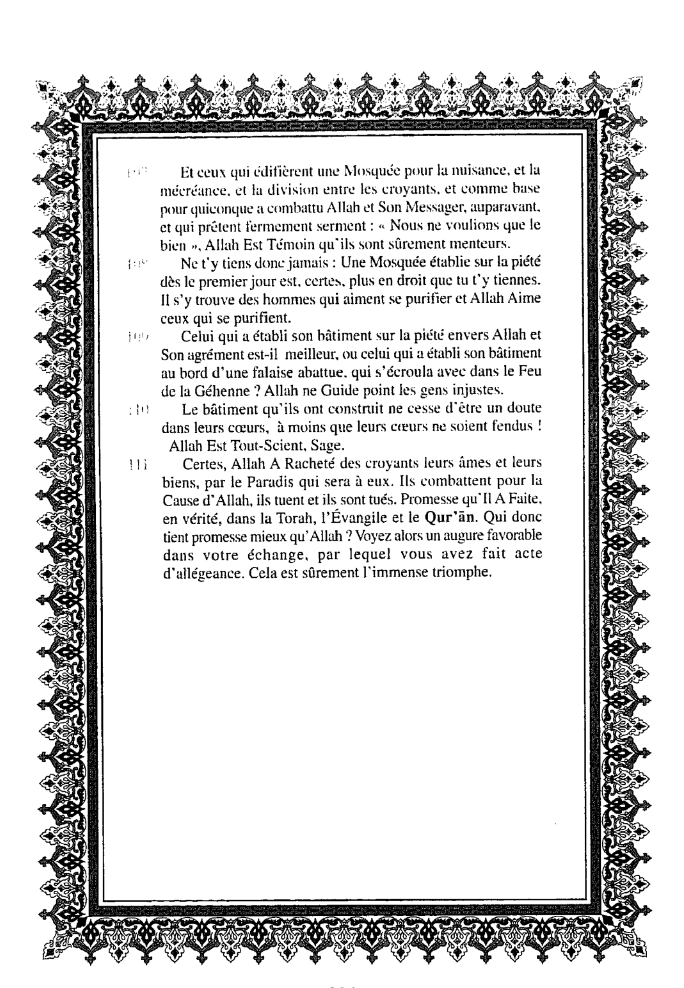
N'ont- ils pas su qu'Allah : c'est Lui qui Accepte le repentir de Ses serviteurs, qui Agrée les aumônes, et qu'Allah Est, Lui, le Rémissif, le Miséricordieux ?

Dis : « Agissez, Allah Verra sûrement votre œuvre, ainsi que Son Messager et les croyants. Vous serez ramenés vers le Très-Scient de l'Occulte et du visible, alors Il vous Informera de ce que vous faisiez ».

Et d'autres, ils sont en sursis à la Volonté d'Allah : ou bien Il les Châtie ou bien Il leur Fait Rémission. Allah Est Tout-Scient, Sage.

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبۡلُۚ
وَلَيَحۡلِفُنَّ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ
(107) لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ
يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٞ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ
وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ (108) أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ
عَلَىٰ تَقۡوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٍ خَيۡرٌ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ
عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ فَٱنۡهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي
ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ (109) لَا يَزَالُ بُنۡيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوۡاْ رِيبَةٗ
فِي قُلُوبِهِمۡ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (110)
۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم
بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ
وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ
وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ
بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ (111)

ربع الحزب 21



١٠٧ Et ceux qui édifièrent une Mosquée pour la nuisance, et la mécréance, et la division entre les croyants, et comme base pour quiconque a combattu Allah et Son Messager, auparavant, et qui prêtent fermement serment : « Nous ne voulions que le bien », Allah Est Témoin qu'ils sont sûrement menteurs.

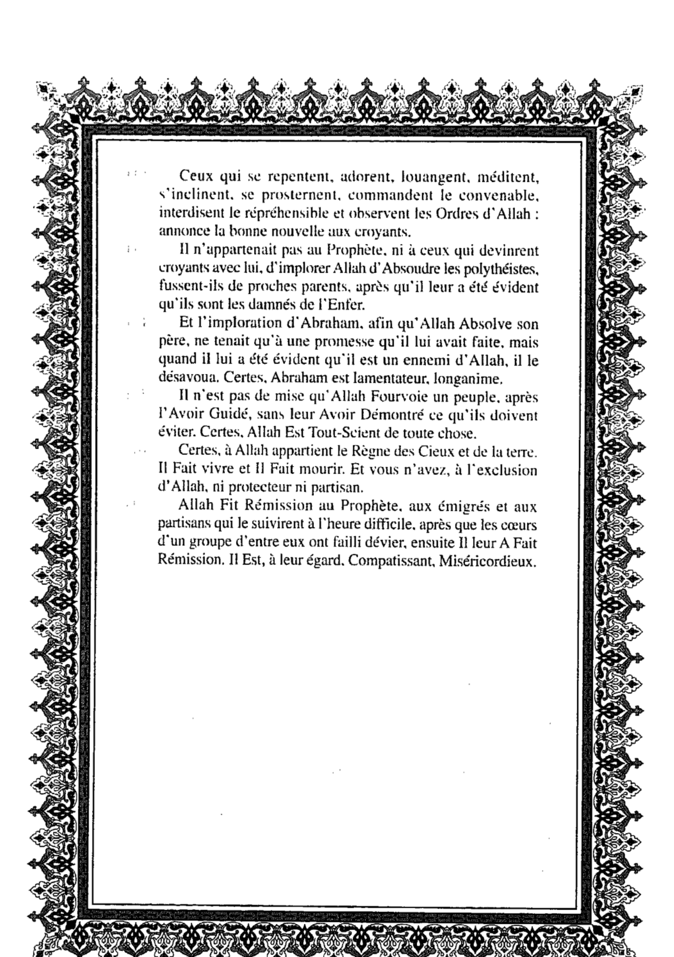
١٠٨ Ne t'y tiens donc jamais : Une Mosquée établie sur la piété dès le premier jour est, certes, plus en droit que tu t'y tiennes. Il s'y trouve des hommes qui aiment se purifier et Allah Aime ceux qui se purifient.

١٠٩ Celui qui a établi son bâtiment sur la piété envers Allah et Son agrément est-il meilleur, ou celui qui a établi son bâtiment au bord d'une falaise abattue, qui s'écroula avec dans le Feu de la Géhenne ? Allah ne Guide point les gens injustes.

١١٠ Le bâtiment qu'ils ont construit ne cesse d'être un doute dans leurs cœurs, à moins que leurs cœurs ne soient fendus ! Allah Est Tout-Scient, Sage.

١١١ Certes, Allah A Racheté des croyants leurs âmes et leurs biens, par le Paradis qui sera à eux. Ils combattent pour la Cause d'Allah, ils tuent et ils sont tués. Promesse qu'Il A Faite, en vérité, dans la Torah, l'Évangile et le **Qur'ān**. Qui donc tient promesse mieux qu'Allah ? Voyez alors un augure favorable dans votre échange, par lequel vous avez fait acte d'allégeance. Cela est sûrement l'immense triomphe.

ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ
ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ
وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ
وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿112﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن
يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿113﴾ وَمَا كَانَ
ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ
﴿114﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوۡمَۢا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰهُمۡ حَتَّىٰ
يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿115﴾ إِنَّ ٱللَّهَ
لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۚ وَمَا لَكُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿116﴾ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى
ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي
سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ
مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿117﴾



Ceux qui se repentent, adorent, louangent, méditent, s'inclinent, se prosternent, commandent le convenable, interdisent le répréhensible et observent les Ordres d'Allah : annonce la bonne nouvelle aux croyants.

Il n'appartenait pas au Prophète, ni à ceux qui devinrent croyants avec lui, d'implorer Allah d'Absoudre les polythéistes, fussent-ils de proches parents, après qu'il leur a été évident qu'ils sont les damnés de l'Enfer.

Et l'imploration d'Abraham, afin qu'Allah Absolve son père, ne tenait qu'à une promesse qu'il lui avait faite, mais quand il lui a été évident qu'il est un ennemi d'Allah, il le désavoua. Certes, Abraham est lamentateur, longanime.

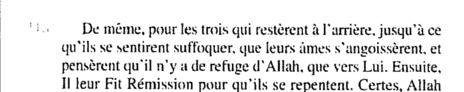
Il n'est pas de mise qu'Allah Fourvoie un peuple, après l'Avoir Guidé, sans leur Avoir Démontré ce qu'ils doivent éviter. Certes, Allah Est Tout-Scient de toute chose.

Certes, à Allah appartient le Règne des Cieux et de la terre. Il Fait vivre et Il Fait mourir. Et vous n'avez, à l'exclusion d'Allah, ni protecteur ni partisan.

Allah Fit Rémission au Prophète, aux émigrés et aux partisans qui le suivirent à l'heure difficile, après que les cœurs d'un groupe d'entre eux ont failli dévier, ensuite Il leur A Fait Rémission. Il Est, à leur égard, Compatissant, Miséricordieux.

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿118﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿119﴾ مَا كَانَ لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ وَمَنۡ حَوۡلَهُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿120﴾ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةٗ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةٗ وَلَا يَقۡطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمۡ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحۡسَنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿121﴾ ۞ وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ﴿122﴾

نصف الحزب 21



118 De même, pour les trois qui restèrent à l'arrière, jusqu'à ce qu'ils se sentirent suffoquer, que leurs âmes s'angoissèrent, et pensèrent qu'il n'y a de refuge d'Allah, que vers Lui. Ensuite, Il leur Fit Rémission pour qu'ils se repentent. Certes, Allah Est le Rémissif, le Miséricordieux

119 O vous qui devîntes croyants, craignez Allah et soyez avec les véridiques.

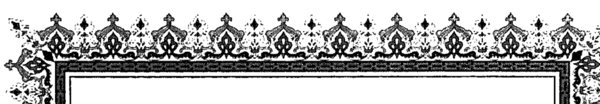
120 Il n'appartenait pas aux habitants d'al-Madīnah, ni aux nomades du désert qui sont autour d'eux, de rester à l'arrière du Messager d'Allah, ni de préférer leurs âmes à son âme. Cela, parce qu'ils ne seront saisis ni de soif, ni de fatigue, ni de faim, (en combattant) pour la Cause d'Allah ; ni ils ne fouleront aucun sol qui fasse enrager les mécréants, ni ils n'obtiendront nul avantage sur l'ennemi, sans que cela ne leur soit inscrit comme œuvre méritoire. Certes, Allah ne Perd point la rémunération de ceux qui font le meilleur.

121 Et ils ne dépenseront nulle dépense, petite ou grande, ni ne franchiront nulle vallée sans que cela ne soit inscrit en leur faveur, afin qu'Allah les Récompense par le meilleur de ce qu'ils faisaient.

122 Et il n'appartenait pas aux croyants de se ruer en totalité. Que ne se rua-t-il, de chaque troupe d'entre eux, un groupe : qu'ils soient versés dans la Religion, et pour avertir leurs gens, quand ils retournent à eux, peut-être se méfieraient-ils.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿123﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿124﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿125﴾ أَوَلَا يَرَوۡنَ أَنَّهُمۡ يُفۡتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٖ مَّرَّةً أَوۡ مَرَّتَيۡنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿126﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٖ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿127﴾ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿128﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿129﴾

سُورَةُ يُونُس



Ô vous qui devîntes croyants, combattez les mécréants qui sont près de vous, et qu'ils trouvent en vous une rudesse. Sachez qu'Allah Est avec les pieux.

Et quand une **Sūrah** est Révélée, il est parmi eux qui dit : « Duquel d'entre vous celle-ci a-t-elle augmenté la Foi ? ». Quant à ceux qui devinrent croyants, elle a augmenté leur Foi et ils voient un augure favorable.

Et quant à ceux qui ont une malveillance dans leurs cœurs, elle leur a augmenté une impureté à leur impureté, et ils sont morts en étant mécréants.

Ne voient-ils donc pas qu'ils sont mis à l'épreuve chaque année, une ou deux fois, ensuite ils ne se repentent point, ni ils s'en souviennent ?

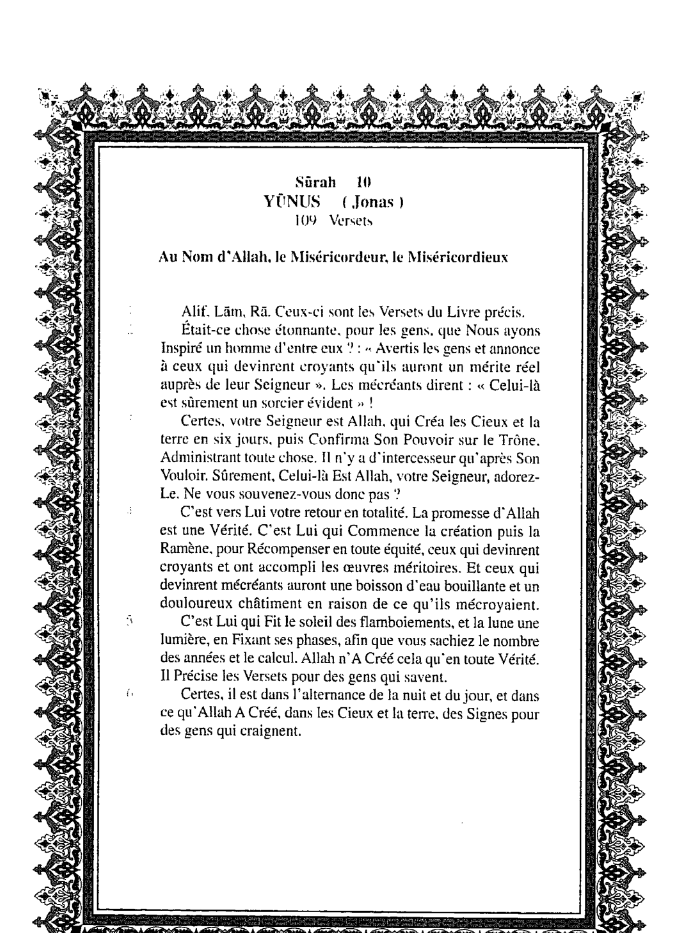
Et quand une **Sūrah** est Révélée, ils se regardent les uns les autres : « Quelqu'un vous voit-il ? », ensuite ils partent. Allah A Dévoyé leurs cœurs, parce que ce sont des gens qui ne comprennent point.

Il vous est venu un Messager, de parmi vous, pour qui est pénible ce qui vous a accablés, qui tient énormément à vous, qui est compatissant, miséricordieux, envers les croyants.

Si alors ils s'en écartent, dit : « Qu'il me suffise d'Allah, il n'y a de Dieu que Lui. Je me fie à Lui Seul, et Il est le Seigneur du Trône immense ».

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿1﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴿2﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿3﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿4﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿5﴾ إِنَّ فِى ٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿6﴾



Sūrah 10
YŪNUS (Jonas)
109 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Alif, Lām, Rā. Ceux-ci sont les Versets du Livre précis.

2 Était-ce chose étonnante, pour les gens, que Nous ayons Inspiré un homme d'entre eux ? : « Avertis les gens et annonce à ceux qui devinrent croyants qu'ils auront un mérite réel auprès de leur Seigneur ». Les mécréants dirent : « Celui-là est sûrement un sorcier évident » !

3 Certes, votre Seigneur est Allah, qui Créa les Cieux et la terre en six jours, puis Confirma Son Pouvoir sur le Trône, Administrant toute chose. Il n'y a d'intercesseur qu'après Son Vouloir. Sûrement, Celui-là Est Allah, votre Seigneur, adorez-Le. Ne vous souvenez-vous donc pas ?

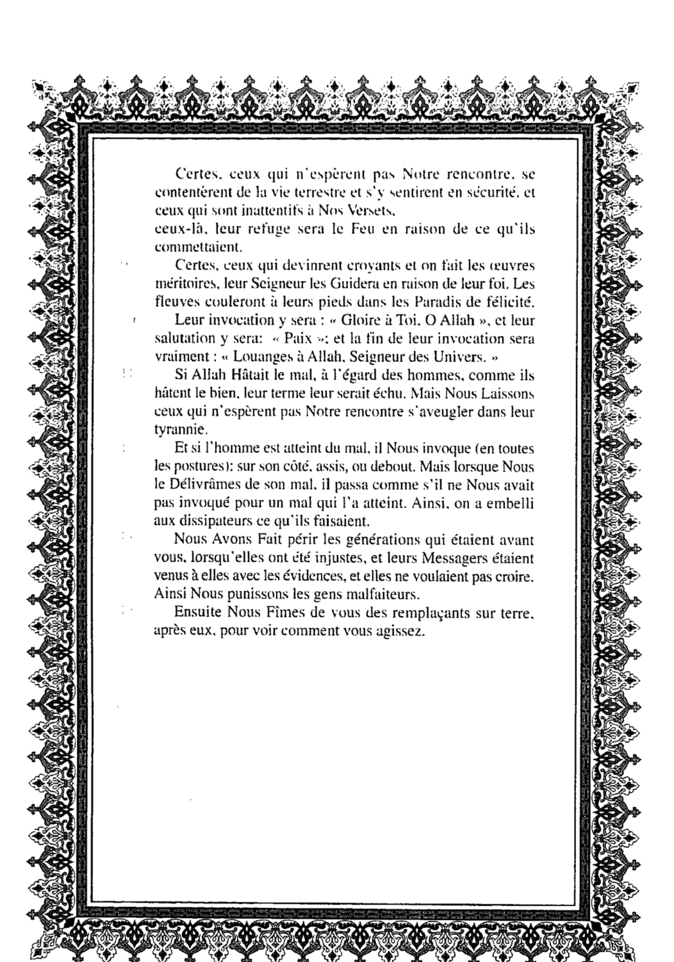
4 C'est vers Lui votre retour en totalité. La promesse d'Allah est une Vérité. C'est Lui qui Commence la création puis la Ramène, pour Récompenser en toute équité, ceux qui devinrent croyants et ont accompli les œuvres méritoires. Et ceux qui devinrent mécréants auront une boisson d'eau bouillante et un douloureux châtiment en raison de ce qu'ils mécroyaient.

5 C'est Lui qui Fit le soleil des flamboiements, et la lune une lumière, en Fixant ses phases, afin que vous sachiez le nombre des années et le calcul. Allah n'A Créé cela qu'en toute Vérité. Il Précise les Versets pour des gens qui savent.

6 Certes, il est dans l'alternance de la nuit et du jour, et dans ce qu'Allah A Créé, dans les Cieux et la terre, des Signes pour des gens qui craignent.

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَأَنُّواْ
بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿7﴾ أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمُ
ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿8﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿9﴾ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ
ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ
رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿10﴾ ۞ وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ
ٱسۡتِعۡجَالَهُم بِٱلۡخَيۡرِ لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ
لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿11﴾ وَإِذَا مَسَّ
ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمٗا فَلَمَّا كَشَفۡنَا
عَنۡهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ
لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿12﴾ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ
مِن قَبۡلِكُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ
لِيُؤۡمِنُواْۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿13﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ
خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لِنَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿14﴾

ثلاثة ارباع الحزب 21



Certes, ceux qui n'espèrent pas Notre rencontre, se contentèrent de la vie terrestre et s'y sentirent en sécurité, et ceux qui sont inattentifs à Nos Versets,
ceux-là, leur refuge sera le Feu en raison de ce qu'ils commettaient.

Certes, ceux qui devinrent croyants et on fait les œuvres méritoires, leur Seigneur les Guidera en raison de leur foi. Les fleuves couleront à leurs pieds dans les Paradis de félicité.

Leur invocation y sera : « Gloire à Toi, O Allah », et leur salutation y sera: « Paix »; et la fin de leur invocation sera vraiment : « Louanges à Allah, Seigneur des Univers. »

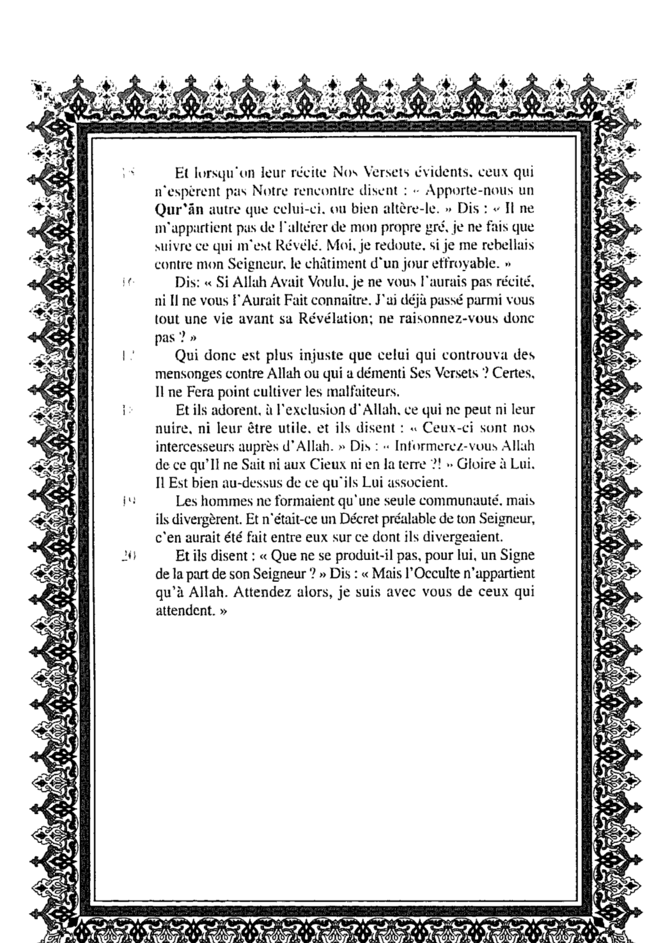
Si Allah Hâtait le mal, à l'égard des hommes, comme ils hâtent le bien, leur terme leur serait échu. Mais Nous Laissons ceux qui n'espèrent pas Notre rencontre s'aveugler dans leur tyrannie.

Et si l'homme est atteint du mal, il Nous invoque (en toutes les postures): sur son côté, assis, ou debout. Mais lorsque Nous le Délivrâmes de son mal, il passa comme s'il ne Nous avait pas invoqué pour un mal qui l'a atteint. Ainsi, on a embelli aux dissipateurs ce qu'ils faisaient.

Nous Avons Fait périr les générations qui étaient avant vous, lorsqu'elles ont été injustes, et leurs Messagers étaient venus à elles avec les évidences, et elles ne voulaient pas croire. Ainsi Nous punissons les gens malfaiteurs.

Ensuite Nous Fîmes de vous des remplaçants sur terre, après eux, pour voir comment vous agissez.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ ۙ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ۚ قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ
أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۖ إِنِّىٓ
أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿15﴾ قُل لَّوْ شَآءَ
ٱللَّهُ مَا تَلَوْتُهُۥ عَلَيْكُمْ وَلَآ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ۖ فَقَدْ لَبِثْتُ
فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿16﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ
لَا يُفْلِحُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿17﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا
عِندَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا
فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿18﴾ وَمَا كَانَ
ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿19﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ فَقُلْ إِنَّمَا
ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿20﴾



15 Et lorsqu'on leur récite Nos Versets évidents, ceux qui n'espèrent pas Notre rencontre disent : « Apporte-nous un **Qur'ān** autre que celui-ci, ou bien altère-le. » Dis : « Il ne m'appartient pas de l'altérer de mon propre gré, je ne fais que suivre ce qui m'est Révélé. Moi, je redoute, si je me rebellais contre mon Seigneur, le châtiment d'un jour effroyable. »

16 Dis: « Si Allah Avait Voulu, je ne vous l'aurais pas récité, ni Il ne vous l'Aurait Fait connaître. J'ai déjà passé parmi vous tout une vie avant sa Révélation; ne raisonnez-vous donc pas ? »

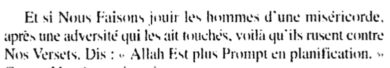
17 Qui donc est plus injuste que celui qui controuva des mensonges contre Allah ou qui a démenti Ses Versets ? Certes, Il ne Fera point cultiver les malfaiteurs.

18 Et ils adorent, à l'exclusion d'Allah, ce qui ne peut ni leur nuire, ni leur être utile, et ils disent : « Ceux-ci sont nos intercesseurs auprès d'Allah. » Dis : « Informerez-vous Allah de ce qu'Il ne Sait ni aux Cieux ni en la terre ?! » Gloire à Lui. Il Est bien au-dessus de ce qu'ils Lui associent.

19 Les hommes ne formaient qu'une seule communauté, mais ils divergèrent. Et n'était-ce un Décret préalable de ton Seigneur, c'en aurait été fait entre eux sur ce dont ils divergeaient.

20 Et ils disent : « Que ne se produit-il pas, pour lui, un Signe de la part de son Seigneur ? » Dis : « Mais l'Occulte n'appartient qu'à Allah. Attendez alors, je suis avec vous de ceux qui attendent. »

وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ ﴿21﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿22﴾ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿23﴾ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿24﴾ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿25﴾



Et si Nous Faisons jouir les hommes d'une miséricorde, après une adversité qui les ait touchés, voilà qu'ils rusent contre Nos Versets. Dis : « Allah Est plus Prompt en planification. » Certes, Nos Anges inscrivent ce que vous rusez.

C'est Lui qui vous Fait cheminer sur terre et sur mer, quand vous êtes dans des navires qui voguent avec leurs passagers, grâce à un vent favorable. Et ils s'en réjouirent. Un vent orageux les assaillit, les vagues déferlèrent contre eux de toute part, et ils pensèrent qu'ils sont encerclés. Ils invoquèrent Allah de tout leur cœur : « Si Tu nous Sauves de celle-ci, nous serons sûrement du nombre des reconnaissants. »

Mais lorsqu'Il les Sauva, voilà qu'ils tyrannisent de par la terre sans juste cause. O Hommes ! Votre tyrannie retombera sûrement sur vous-mêmes. Jouissance de la vie terrestre, ensuite à Nous sera votre retour. Alors Nous vous Informerons de ce que vous faisiez.

Certes, l'exemple de la vie Terrestre est comme de l'eau que Nous Avons Fait descendre du ciel, à laquelle se mêla: les plantes de la terre, de ce que mangent les hommes et le bétail. Jusqu'à ce que la terre ait pris sa parure et s'ornementa, et que ses habitants pensèrent qu'ils ont plein pouvoir sur elle, Notre Décret lui survient de nuit ou de jour. Alors Nous la Rendîmes toute fauchée, comme si elle n'était point florissante la veille. Ainsi, Nous Précisons les Signes pour des gens qui méditent.

Et Allah Incite à **Dār as-Salām**, et Dirige qui Il Veut vers un chemin de rectitude.

Voir note S.6 v.127

الحزب 22

۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿26﴾ وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۖ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿27﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ ۚ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿28﴾ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَـٰفِلِينَ ﴿29﴾ هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿30﴾ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿31﴾ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَاذَا بَعْدَ ٱلْحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَـٰلُ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿32﴾ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓا۟ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿33﴾



26 Pour ceux qui ont fait le meilleur: ce qu'il y a de mieux et plus encore. Ni la noirceur ni l'ignominie n'accablera leurs visages. Ceux-là sont les gens du Paradis; ils s'y éterniseront.

27 Et ceux qui ont acquis les mauvaises actions : la punition d'une mauvaise action est par son équivalent, et ils seront accablés par une ignominie. Ils n'auront nul sauveteur contre Allah. Comme si leurs visages étaient couverts de lambeaux d'une nuit toute ténébreuse. Ceux-là sont les condamnés au Feu, ils s'y éterniseront.

28 Et le jour où Nous les Rassemblerons tous, puis Nous dirons à ceux qui devinrent polythéistes : « A votre place, vous et ce que vous associez. » Ensuite, Nous les divisâmes entre eux. Et ceux qu'ils associèrent dirent : « Vous ne nous adoriez point, nous !

29 Qu'il suffise alors d'Allah comme Témoin, entre nous et vous, que nous étions inattentifs à votre adoration. »

30 Là-bas, chaque âme subira ce qu'elle a précédemment accompli. Ils furent rendus à Allah, leur Vrai Protecteur, et oublièrent ce qu'ils controuvaient.

31 Dis: «Qui vous pourvoit du ciel et de la terre ? Qui possède l'ouïe et la vue ? Et qui fait sortir le vivant du mort et fait sortir le mort du vivant ? Et qui administre toute chose ? » Ils diront: « Allah. » Alors dis : « Ne craignez-vous donc pas ? »

32 Sûrement Celui-là Est Allah, votre Vrai Seigneur. Qu'y a-t-il donc après la vérité que le fourvoiement ? Comment donc déviez-vous ?

33 Ainsi fut prouvée la parole de ton Seigneur, contre ceux qui pervertirent. Ils ne sont point croyants.

قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۚ قُلِ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ

ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ (34) قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَهۡدِيٓ

إِلَى ٱلۡحَقِّۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهۡدِي لِلۡحَقِّۗ أَفَمَن يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن

يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ فَمَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ (35)

وَمَا يَتَّبِعُ أَكۡثَرُهُمۡ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ

عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ (36) وَمَا كَانَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ أَن يُفۡتَرَىٰ مِن دُونِ

ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ

فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (37) أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ

مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (38)

بَلۡ كَذَّبُواْ بِمَا لَمۡ يُحِيطُواْ بِعِلۡمِهِۦ وَلَمَّا يَأۡتِهِمۡ تَأۡوِيلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ

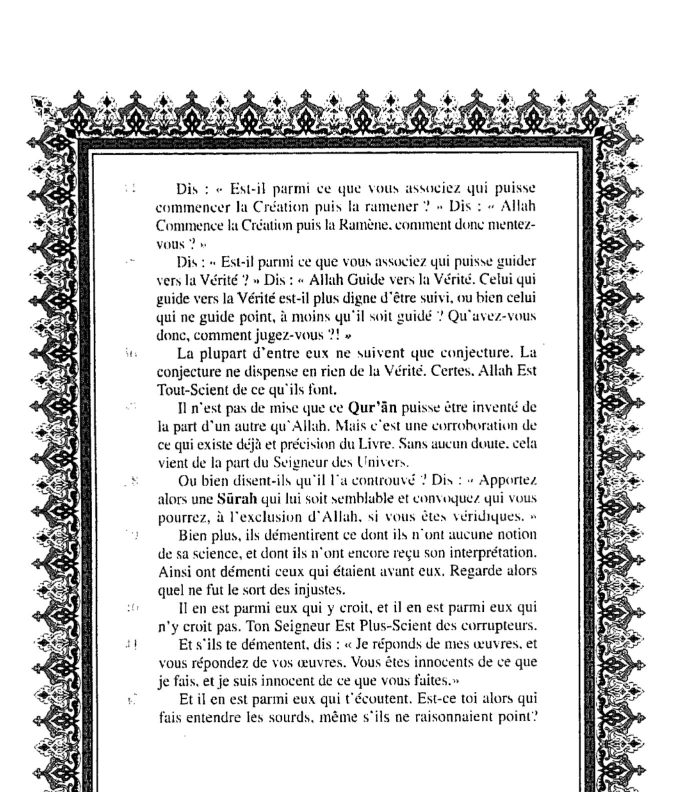
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ (39)

وَمِنۡهُم مَّن يُؤۡمِنُ بِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن لَّا يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَرَبُّكَ أَعۡلَمُ

بِٱلۡمُفۡسِدِينَ (40) وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمۡ عَمَلُكُمۡۖ

أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ (41) وَمِنۡهُم مَّن

يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يَعۡقِلُونَ (42)



Dis : « Est-il parmi ce que vous associez qui puisse commencer la Création puis la ramener ? » Dis : « Allah Commence la Création puis la Ramène, comment donc mentez-vous ? »

Dis : « Est-il parmi ce que vous associez qui puisse guider vers la Vérité ? » Dis : « Allah Guide vers la Vérité. Celui qui guide vers la Vérité est-il plus digne d'être suivi, ou bien celui qui ne guide point, à moins qu'il soit guidé ? Qu'avez-vous donc, comment jugez-vous ?! »

La plupart d'entre eux ne suivent que conjecture. La conjecture ne dispense en rien de la Vérité. Certes, Allah Est Tout-Scient de ce qu'ils font.

Il n'est pas de mise que ce **Qur'ān** puisse être inventé de la part d'un autre qu'Allah. Mais c'est une corroboration de ce qui existe déjà et précision du Livre. Sans aucun doute, cela vient de la part du Seigneur des Univers.

Ou bien disent-ils qu'il l'a controuvé ? Dis : « Apportez alors une **Sūrah** qui lui soit semblable et convoquez qui vous pourrez, à l'exclusion d'Allah, si vous êtes véridiques. »

Bien plus, ils démentirent ce dont ils n'ont aucune notion de sa science, et dont ils n'ont encore reçu son interprétation. Ainsi ont démenti ceux qui étaient avant eux. Regarde alors quel ne fut le sort des injustes.

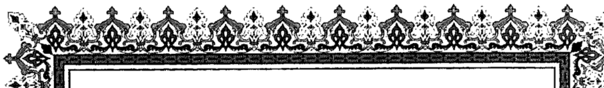
Il en est parmi eux qui y croit, et il en est parmi eux qui n'y croit pas. Ton Seigneur Est Plus-Scient des corrupteurs.

Et s'ils te démentent, dis : « Je réponds de mes œuvres, et vous répondez de vos œuvres. Vous êtes innocents de ce que je fais, et je suis innocent de ce que vous faites. »

Et il en est parmi eux qui t'écoutent. Est-ce toi alors qui fais entendre les sourds, même s'ils ne raisonnaient point ?

وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ ۚ أَفَأَنتَ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَلَوْ كَانُوا۟ لَا يُبْصِرُونَ ﴿43﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ شَيْـًٔا وَلَـٰكِنَّ ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿44﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ۚ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿45﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿46﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ ۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمْ قُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿47﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿48﴾ قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِى ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ۚ إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿49﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُهُۥ بَيَـٰتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿50﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ۚ ءَآلْـَٔـٰنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿51﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿52﴾ ۞ وَيَسْتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ ۖ قُلْ إِى وَرَبِّىٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ ۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ﴿53﴾

ربع الحزب 22



Et il en est parmi eux qui te regarde. Est-ce toi alors qui guides les aveugles, même s'ils ne voyaient point ?

Certes, Allah n'Est Injuste en rien envers les hommes, mais c'est envers eux-mêmes que les hommes sont injustes.

Et le jour où Il les Rassemblera, ce sera comme s'ils n'étaient restés qu'une heure de la journée, pour faire connaissance entre eux. Ceux qui démentirent la rencontre d'Allah ont sûrement perdu et ils n'étaient point guidés.

Que Nous te Montrions une part de ce dont Nous les Menaçons, ou que Nous te Rappelions, c'est vers Nous leur retour, ensuite Allah Est Témoin de ce qu'ils font.

Et à chaque communauté un Messager. Quand leur Messager vient, on jugera entre eux avec équité, et eux ne subiront aucune injustice.

Et ils disent : « A quand cette promesse, si vous êtes véridiques ? »

Dis : « Je ne dispose pour ma personne, ni mal ni bien, sauf ce que Veut Allah. » A chaque communauté un terme. Lorsque leur terme échoit, alors ni ils le retardent d'une heure, ni ils l'avancent.

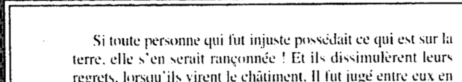
Dis : « Voyez-vous, si Son châtiment vous parvenait de nuit ou de jour, que peuvent en hâter les malfaiteurs ? »

Est-ce qu'ensuite, s'il se réalise, y croirez-vous ? Maintenant, et vous vouliez le hâter!

Puis, il a été dit à ceux qui furent injustes : « Subissez le châtiment éternel. Êtes-vous punis qu'en raison de ce que vous acquérissiez ? »

Et ils s'informent auprès de toi : « Est-ce vrai ? » Dis : « Oui, par mon Seigneur, sûrement, c'est vrai, et vous ne saurez l'entraver. »

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ۗ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ۖ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (54) أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (55) هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (56) يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ (57) قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (58) قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ۖ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ (59) وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ (60) وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (61)



Si toute personne qui fut injuste possédait ce qui est sur la terre, elle s'en serait rançonnée ! Et ils dissimulèrent leurs regrets, lorsqu'ils virent le châtiment. Il fut jugé entre eux en toute équité et ils ne subiront aucune injustice.

Mais certainement, c'est à Allah qu'appartient ce qui est dans les Cieux et en la terre. Mais certainement, la promesse d'Allah est vraie, mais la plupart d'entre eux ne savent pas.

Lui, Il Fait vivre et Il Fait mourir, et c'est à Lui que vous serez ramenés.

O Hommes ! Vous est certes venue une exhortation de votre Seigneur, une guérison pour ce qui est dans les poitrines, une Direction infaillible et une miséricorde pour les croyants.

Dis : « De la grâce d'Allah et de Sa Miséricorde, de cela donc, qu'ils se réjouissent. C'est bien meilleur que ce qu'ils amassent. »

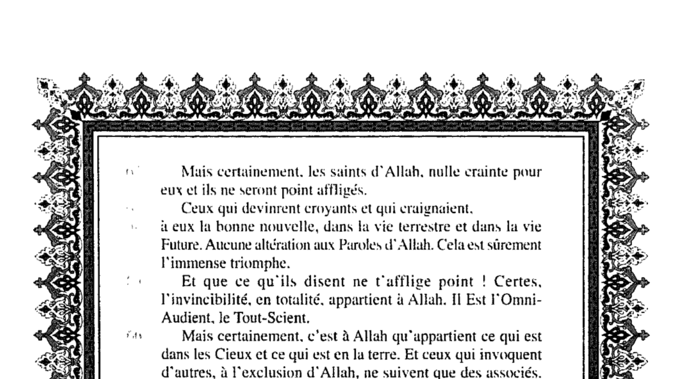
Dis : « Avez-vous saisi ce qu'Allah Fit descendre pour vous de subsistances, et dont vous avez fait du prohibé et du licite ?» Dis : « Est-ce Allah qui vous l'a permis ou bien controuvez-vous contre Allah ? »

Qu'en sera-t-il de la conjecture de ceux qui controuvent le mensonge contre Allah, le jour de la Résurrection ? Certes, Allah Est tout Munificence envers les hommes, mais la plupart d'entre eux ne sont pas reconnaissants.

En quelque état que tu sois, et ce que tu récites du **Qur'ān**, et vous ne faites nulle action, sans que Nous ne Soyons Témoin de vous lorsque vous l'entreprenez. Et il n'échappe rien à ton Seigneur, du poids d'un atome, sur terre, ni dans les Cieux. Et rien de moindre que cela, ni de plus grand, qui ne soit dans l'évident Livre du Destin.

Tous ces noms désignent le **Qur'ān**.

أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ
(62) ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ (63) لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ
فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ لَا تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ
ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ (64) وَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ
ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ (65) أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ
مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ
يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا
ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ (66) هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ (67) قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ
سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ
إِنۡ عِندَكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا
لَا تَعۡلَمُونَ (68) قُلۡ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ
لَا يُفۡلِحُونَ (69) مَتَٰعٞ فِي ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ
نُذِيقُهُمُ ٱلۡعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ (70)



62 Mais certainement, les saints d'Allah, nulle crainte pour eux et ils ne seront point affligés.

63 Ceux qui devinrent croyants et qui craignaient,

64 à eux la bonne nouvelle, dans la vie terrestre et dans la vie Future. Aucune altération aux Paroles d'Allah. Cela est sûrement l'immense triomphe.

65 Et que ce qu'ils disent ne t'afflige point ! Certes, l'invincibilité, en totalité, appartient à Allah. Il Est l'Omni-Audient, le Tout-Scient.

66 Mais certainement, c'est à Allah qu'appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Et ceux qui invoquent d'autres, à l'exclusion d'Allah, ne suivent que des associés. Ils ne suivent que la conjecture et ils ne font qu'inventer des mensonges.

67 C'est Lui qui Fit pour vous la nuit, pour y trouver quiétude, et le jour clairvoyant. Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui entendent.

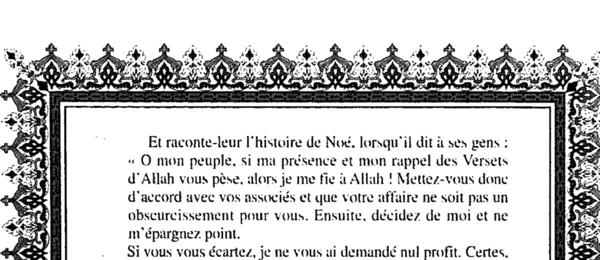
68 Ils dirent : « Allah Adopta un fils ! » Gloire à Lui. Il s'en Passe ! A Lui appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Vous n'avez nul pouvoir en cela. Direz-vous contre Allah ce que vous ne savez point ?

69 Dis : « Certes, ceux qui controuvent le mensonge contre Allah ne cultivent point. »

70 Jouissance dans le monde, puis c'est vers Nous leur retour, ensuite Nous leur Ferons subir l'immense châtiment en raison de ce qu'ils mécroyaient.

نصف الحزب 22

۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم
مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ فَأَجۡمِعُوٓاْ
أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ
إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿71﴾ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ
أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿72﴾
فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ
وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ
﴿73﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ
فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ نَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ
ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿74﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ
فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ﴿75﴾
فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿76﴾
قَالَ مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمۡۖ أَسِحۡرٌ هَٰذَا وَلَا يُفۡلِحُ
ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿77﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا
وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ﴿78﴾



Et raconte-leur l'histoire de Noé, lorsqu'il dit à ses gens : « O mon peuple, si ma présence et mon rappel des Versets d'Allah vous pèse, alors je me fie à Allah ! Mettez-vous donc d'accord avec vos associés et que votre affaire ne soit pas un obscurcissement pour vous. Ensuite, décidez de moi et ne m'épargnez point.
Si vous vous écartez, je ne vous ai demandé nul profit. Certes, ma rétribution n'incombe qu'à Allah, et j'ai reçu l'ordre d'être du nombre des musulmans. »

Mais ils le démentirent. Alors Nous le Sauvâmes et ceux qui étaient avec lui dans l'Arche. Nous Fîmes d'eux des remplaçants, et Nous Noyâmes ceux qui démentirent nos Signes. Regarde alors quel ne fut le sort de ceux qui ont été avertis.

Ensuite, Nous Envoyâmes, après lui, des Messagers à leurs peuples qui leur apportèrent les évidences: Mais ils ne sauraient croire en ce qu'ils ont démenti auparavant. Ainsi, Nous Scellons les cœurs des transgresseurs.

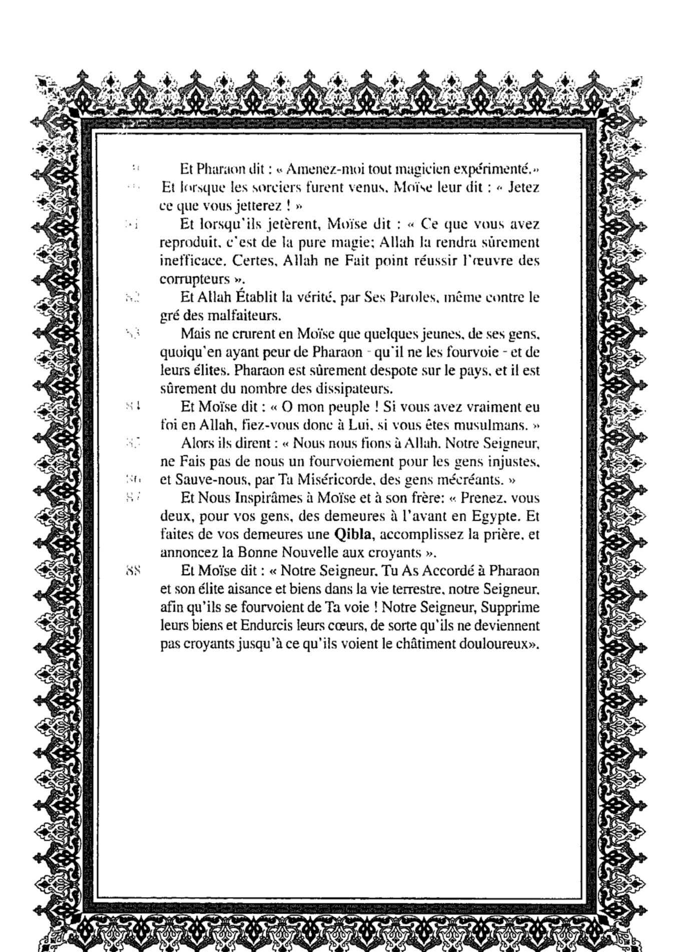
Ensuite, Nous Envoyâmes, après eux, Moïse et Aaron avec Nos Signes, à Pharaon et ses élites, mais ils s'enorgueillirent et furent des gens malfaiteurs.

Mais lorsque la vérité leur parvint de Notre part, ils dirent: « Cela est sûrement de la magie évidente. »

Moïse dit : « Direz-vous de la vérité, lorsqu'elle vous parvint: "Est-ce de la magie, cela" ? » Et les magiciens ne cultiveront point.

Ils dirent : « Es-tu venu à nous pour nous détourner, de ce que nous trouvâmes que nos ancêtres suivaient, afin que vous ayez, tous deux, la domination sur la terre ? Nous ne croyons pas en vous deux. »

وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ﴿79﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ﴿80﴾ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿81﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿82﴾ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٞ مِّن قَوۡمِهِۦ عَلَىٰ خَوۡفٖ مِّن فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِمۡ أَن يَفۡتِنَهُمۡۚ وَإِنَّ فِرۡعَوۡنَ لَعَالٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿83﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ ﴿84﴾ فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿85﴾ وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿86﴾ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿87﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةٗ وَأَمۡوَٰلٗا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿88﴾



79 Et Pharaon dit : « Amenez-moi tout magicien expérimenté. »

80 Et lorsque les sorciers furent venus, Moïse leur dit : « Jetez ce que vous jetterez ! »

81 Et lorsqu'ils jetèrent, Moïse dit : « Ce que vous avez reproduit, c'est de la pure magie; Allah la rendra sûrement inefficace. Certes, Allah ne Fait point réussir l'œuvre des corrupteurs ».

82 Et Allah Établit la vérité, par Ses Paroles, même contre le gré des malfaiteurs.

83 Mais ne crurent en Moïse que quelques jeunes, de ses gens, quoiqu'en ayant peur de Pharaon - qu'il ne les fourvoie - et de leurs élites. Pharaon est sûrement despote sur le pays, et il est sûrement du nombre des dissipateurs.

84 Et Moïse dit : « O mon peuple ! Si vous avez vraiment eu foi en Allah, fiez-vous donc à Lui, si vous êtes musulmans. »

85 Alors ils dirent : « Nous nous fions à Allah. Notre Seigneur, ne Fais pas de nous un fourvoiement pour les gens injustes,

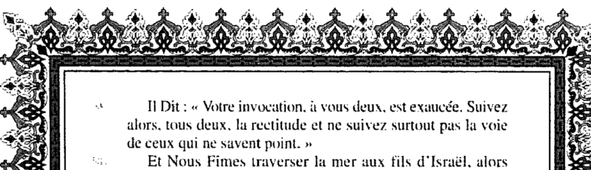
86 et Sauve-nous, par Ta Miséricorde, des gens mécréants. »

87 Et Nous Inspirâmes à Moïse et à son frère: « Prenez, vous deux, pour vos gens, des demeures à l'avant en Egypte. Et faites de vos demeures une **Qibla**, accomplissez la prière, et annoncez la Bonne Nouvelle aux croyants ».

88 Et Moïse dit : « Notre Seigneur, Tu As Accordé à Pharaon et son élite aisance et biens dans la vie terrestre, notre Seigneur, afin qu'ils se fourvoient de Ta voie ! Notre Seigneur, Supprime leurs biens et Endurcis leurs cœurs, de sorte qu'ils ne deviennent pas croyants jusqu'à ce qu'ils voient le châtiment douloureux».

ثلاثة أرباع الحزب 22

قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَٱسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿89﴾ ۞ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿90﴾ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿91﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿92﴾ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخْتَلَفُواْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿93﴾ فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿94﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿95﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿96﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿97﴾



Il Dit : « Votre invocation, à vous deux, est exaucée. Suivez alors, tous deux, la rectitude et ne suivez surtout pas la voie de ceux qui ne savent point. »

Et Nous Fîmes traverser la mer aux fils d'Israël, alors Pharaon et ses soldats les suivirent, par tyrannie et agressivité, jusqu'à ce qu'il fût atteint par la noyade, il dit : « Je crois qu'il n'y a d'autre Dieu que Celui en lequel eurent foi les fils d'Israël, et je suis parmi les musulmans. »

Est-ce maintenant, et tu te rebellais auparavant ?! Et tu fus des corrupteurs !

Aujourd'hui donc Nous te Sauverons, en ton corps, afin que tu sois un signe pour ceux qui viennent après toi. En fait, beaucoup d'hommes sont inattentifs à Nos Signes.

Et Nous Instituâmes les fils d'Israël en une position véritable, et leur Octroyâmes de bonnes choses, mais ils ne divergèrent que lorsque la science leur a été donnée. Ton Seigneur Tranchera sûrement entre eux, le jour de la Résurrection, sur ce dont ils divergeaient.

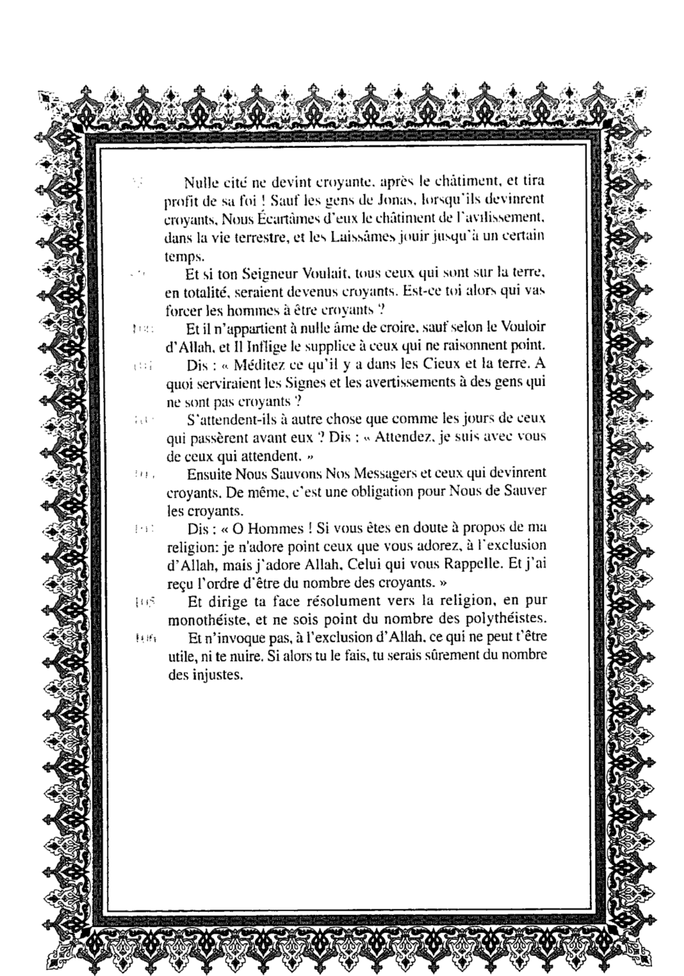
Si tu es en doute à propos de ce que Nous te Révélâmes, interroge alors ceux qui lisent le Livre avant toi ! La Vérité t'est parvenue, sûrement, de la part de ton Seigneur, ne sois donc pas du nombre des sceptiques,

et ne sois surtout pas de ceux qui démentirent les Signes d'Allah, autrement tu seras du nombre des perdus. »

Certes, ceux contre lesquels la Parole de ton Seigneur a été prouvée, ne croient point,

même si tous les Signes leur parvenaient, jusqu'à ce qu'ils voient le douloureux châtiment.

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿98﴾ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴿99﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿100﴾ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِى ٱلْءَايَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿101﴾ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِهِمْ ۚ قُلْ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ ﴿102﴾ ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿103﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى شَكٍّ مِّن دِينِى فَلَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُمْ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿104﴾ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿105﴾ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ۖ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿106﴾



98 Nulle cité ne devint croyante, après le châtiment, et tira profit de sa foi ! Sauf les gens de Jonas, lorsqu'ils devinrent croyants, Nous Écartâmes d'eux le châtiment de l'avilissement, dans la vie terrestre, et les Laissâmes jouir jusqu'à un certain temps.

99 Et si ton Seigneur Voulait, tous ceux qui sont sur la terre, en totalité, seraient devenus croyants. Est-ce toi alors qui vas forcer les hommes à être croyants ?

100 Et il n'appartient à nulle âme de croire, sauf selon le Vouloir d'Allah, et Il Inflige le supplice à ceux qui ne raisonnent point.

101 Dis : « Méditez ce qu'il y a dans les Cieux et la terre. A quoi serviraient les Signes et les avertissements à des gens qui ne sont pas croyants ?

102 S'attendent-ils à autre chose que comme les jours de ceux qui passèrent avant eux ? Dis : « Attendez, je suis avec vous de ceux qui attendent. »

103 Ensuite Nous Sauvons Nos Messagers et ceux qui devinrent croyants. De même, c'est une obligation pour Nous de Sauver les croyants.

104 Dis : « O Hommes ! Si vous êtes en doute à propos de ma religion: je n'adore point ceux que vous adorez, à l'exclusion d'Allah, mais j'adore Allah, Celui qui vous Rappelle. Et j'ai reçu l'ordre d'être du nombre des croyants. »

105 Et dirige ta face résolument vers la religion, en pur monothéiste, et ne sois point du nombre des polythéistes.

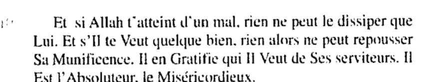
106 Et n'invoque pas, à l'exclusion d'Allah, ce qui ne peut t'être utile, ni te nuire. Si alors tu le fais, tu serais sûrement du nombre des injustes.

وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن
يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ
وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿107﴾ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ
ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن
ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ﴿108﴾ وَٱتَّبِعۡ
مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿109﴾

سُورَةُ هُودٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿1﴾
أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ ﴿2﴾ وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ
رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَيُؤۡتِ
كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ
كَبِيرٍ ﴿3﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿4﴾ أَلَآ إِنَّهُمۡ
يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ
يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿5﴾



Et si Allah t'atteint d'un mal, rien ne peut le dissiper que Lui. Et s'Il te Veut quelque bien, rien alors ne peut repousser Sa Munificence. Il en Gratifie qui Il Veut de Ses serviteurs. Il Est l'Absoluteur, le Miséricordieux.

Dis : « O Hommes ! La Vérité vous est parvenue de la part de votre Seigneur : quiconque a été guidé, il n'est guidé que pour lui-même. Et quiconque s'est fourvoyé, il ne se fourvoie qu'à son propre détriment. Et je ne suis point votre responsable.»

Suis ce qui t'est inspiré et persévère jusqu'à ce qu'Allah Juge. Il Est le Meilleur des juges.

Sūrah 11
HŪD
123 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Alif. Lâm. Rā. Un Livre dont les Versets ont été maîtrisés, ensuite ils ont été précisés, de chez un Sage, Omniconnaissant,

2 de n'adorer qu'Allah. Je suis pour vous, de Sa part, avertisseur et annonciateur.

3 Implorez votre Seigneur de vous Absoudre, puis repentez-vous à Lui, Il vous Fera jouir une bonne jouissance, jusqu'à un terme déterminé, et Il Accordera à chacun la position qui lui est due. Et s'ils s'écartent, je crains alors pour vous le châtiment d'un jour inimaginable.

4 C'est vers Allah votre retour, il Est Omnipuissant sur toute chose.

5 Mais certainement, ils dissimulent leurs pensées, pour se cacher de Lui. Mais certainement, lorsqu'ils se couvrent de leurs vêtements, ne Sait-Il pas ce qu'ils tiennent secret et ce qu'ils divulguent ? Il Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

۞ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿6﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿7﴾ وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿8﴾ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ﴿9﴾ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٞ فَخُورٌ ﴿10﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿11﴾ فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعۡضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدۡرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٞۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٌ ﴿12﴾

6 Il n'est d'être vivant en la terre dont la subsistance ne dépende d'Allah, et qu'Il ne Sache son lieu de séjour et son lieu d'attente . Toute chose est dans un évident Livre du Destin.

7 Et c'est Lui qui a Créé les Cieux et la terre en six jours, alors que Son Trône était sur l'eau, pour vous Éprouver : lequel d'entre vous agit au mieux. Et si tu dis : « Vous serez sûrement ressuscités après la mort », ceux qui devinrent mécréants diront certainement : « Cela n'est que magie évidente ».

8 Et si Nous Ajournons d'eux le châtiment, jusqu'à un terme déterminé, ils diront sûrement : « Qu'est-ce qui l'empêche ? » Mais certainement, le jour où il doit leur survenir n'est point détourné d'eux. Et ce dont ils se moquaient s'avéra contre eux.

9 Et si Nous Faisons jouir l'homme d'une Miséricorde de Nous-même, ensuite Nous la lui Retirons, il persiste dans le désespoir, persiste dans la mécréance.

10 Et si Nous le Faisons jouir d'un bienfait, à la suite d'une adversité qui l'ait atteint, il dira certainement : « Les maux s'éloignèrent de moi ». Il est tout réjoui, fier.

11 Sauf ceux qui ont persévéré et ont fait les œuvres méritoires. Ceux-là auront une absolution et une grande rémunération.

12 Il se peut alors que tu délaisses une part de ce qui t'est Révélé, et que ta poitrine s'en resserre qu'ils ne disent : « Que ne lui est descendu un trésor » ou : « Que ne vint avec lui un Archange » ! Mais tu n'es qu'avertisseur, et Allah Est Procurateur de toute chose.

---

* 6 Cf. s.6, v.98

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿13﴾ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿14﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿15﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿16﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ۚ فَلَا تَكُ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿17﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿18﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿19﴾

Ou bien disent-ils : « Il l'a controuvé ?! » Dis : « Apportez alors dix **Suwar** qui lui soient semblables, controuvées, et convoquez qui vous pourrez, à l'exclusion d'Allah, si vous êtes véridiques ».

Si alors ils ne réagissent pas à votre égard, sachez qu'il n'est Révélé que par la connaissance d'Allah, et qu'il n'y a de Dieu que Lui. Êtes-vous donc musulmans ? »

Quiconque désirerait la vie terrestre et son aisance, Nous leur y acquitterons leurs œuvres, et ils n'y seront point mésestimés.

Ceux-là, ceux qui n'auront dans la vie Future que le Feu, vain a été ce qu'ils y fabriquèrent, et faux ce qu'ils faisaient.

Peut-on leur égaler celui qui tient sur une évidence de son Seigneur, qu'approuve un témoin de Lui-même, et qu'auparavant, le Livre de Moïse était modèle et miséricorde ? Ceux-là croient au **Qur'ān**. Et quiconque y mécroit parmi les factions, le Feu lui est promis. Ne sois alors pas dans le doute à son sujet. Il est la Vérité de la part de ton Seigneur, mais la plupart des gens ne croient pas.

Et qui est plus injuste que celui qui controuva des mensonges contre Allah ? Ceux-là comparaîtront devant leur Seigneur et les témoins diront : « Ceux-là sont ceux qui mentirent à leur Seigneur : que la malédiction d'Allah soit sur les injustes, ceux qui rebutent de la Cause d'Allah et la veulent tortueuse, et qui mécroient en la vie Future. »

Pluriel de **Sūrah.**

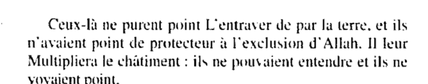
Allusion au fait de parvenir à prouver la présence d'Allah rationnellement.

allusion à l'Inspiration, qui est : le **Qur'ān**.

Miséricorde : allusion à la concordance des religions précédentes sur le monothéisme.

أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ ﴿20﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿21﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ﴿22﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿23﴾ ۞ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿24﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿25﴾ أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ﴿26﴾ فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ كَٰذِبِينَ ﴿27﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿28﴾

ربع الحزب 23



Ceux-là ne purent point L'entraver de par la terre, et ils n'avaient point de protecteur à l'exclusion d'Allah. Il leur Multipliera le châtiment : ils ne pouvaient entendre et ils ne voyaient point.

Ceux-là sont ceux qui ont perdu leurs âmes et oublièrent ce qu'ils controuvaient.

Incontestablement, ils seront les plus perdus dans la vie Future.

Certes, ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires et sont tranquilles devant leur Seigneur, ceux-là sont les gens du Paradis, ils s'y éterniseront.

L'exemple des deux groupes est comme l'aveugle et le sourd, et celui qui voit et entend. Sont-ils égaux par exemple? Ne vous souvenez-vous donc pas ?

Et Nous Envoyâmes Noé à ses gens : « Je suis pour vous un avertisseur évident :

n'adorez qu'Allah. Je crains pour vous le châtiment d'un jour douloureux. »

Alors les élites qui devinrent mécréants parmi ses gens, dirent : « Nous ne te voyons qu'un homme, comme nous, et nous ne te voyons suivi, à première vue, que par les plus abjects d'entre nous, et nous ne vous trouvons aucune supériorité à nous. Bien plus, nous sommes sûres que vous êtes des menteurs.»

Il dit : « O mon peuple ! Voyez-vous, si je tiens sur une évidence de mon Seigneur, et qu'Il m'Ait Accordé une Miséricorde de Sa part, qui vous a été rendue imperceptible, devrons-nous alors vous l'imposer contre votre gré ? »

وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿29﴾ وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمۡۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿30﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡ إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿31﴾ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿32﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأۡتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿33﴾ وَلَا يَنفَعُكُمۡ نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿34﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ ﴿35﴾ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿36﴾ وَٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿37﴾



Et : « O mon peuple ! Je ne vous demande point quelque profit pour cela ! Ma rémunération n'incombe qu'à Allah. Je n'exclurai point ceux qui devinrent croyants en la rencontre de leur Seigneur, mais je vois que vous êtes des gens qui ignorent. »

Et : « O mon peuple ! Qui me sauvera d'Allah, si je les exclus, ne vous souvenez-vous donc pas ? »

Et : « Je ne vous dis pas que je possède les Trésors d'Allah, et je ne connais pas l'Occulte. Je ne prétends pas que je suis un Archange et je ne dis point, à ceux que vos yeux dédaignent, qu'Allah ne leur Accordera pas du bien ! Allah Est Plus-Scient de ce qui est dans leurs cœurs, sinon je serai sûrement du nombre des injustes. »

Ils dirent : « O Noé, tu nous as controversés et tu n'as fait qu'accroître nos controverses ! Apporte-nous donc ce que tu nous promets, si tu es du nombre des véridiques. »

Il dit : « C'est Allah qui vous l'Apportera, s'Il Veut, et vous ne saurez L'entraver ;

mes conseils ne vous serviraient point, si je voulais vous porter conseil, si Allah Veut vous Égarer. Il Est votre Seigneur et vous serez ramenés vers Lui. »

Ou bien disent-ils : « Il l'a controuvé ? » Dis : « Si je l'ai controuvé, que ma malfaisance retombe sur moi, et je suis innocent de votre malfaisance. »

Et il a été inspiré à Noé : « Qu'il ne croira point, de parmi tes gens, que ceux qui ont déjà eu foi. Ne t'attriste donc pas à cause de ce qu'ils faisaient,

construis l'Arche, sous Notre Surveillance et Notre Inspiration, et ne Me parle plus de ceux qui furent injustes : ils seront forcément noyés. »

وَيَصۡنَعُ ٱلۡفُلۡكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيۡهِ مَلَأٞ مِّن قَوۡمِهِۦ سَخِرُواْ
مِنۡهُۚ قَالَ إِن تَسۡخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسۡخَرُ مِنكُمۡ كَمَا تَسۡخَرُونَ ﴿38﴾
فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيۡهِ عَذَابٞ
مُّقِيمٌ ﴿39﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا
مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ
وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ﴿40﴾ ۞ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ
فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿41﴾ وَهِيَ
تَجۡرِي بِهِمۡ فِي مَوۡجٖ كَٱلۡجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ
فِي مَعۡزِلٖ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿42﴾
قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ
ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ
مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ ﴿43﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ
أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ
بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿44﴾ وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ
ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿45﴾

نصف الحزب 23



Et il construisait l'Arche. Et chaque fois qu'une élite de ses gens passait près de lui : ils se moquaient de lui. Il dit : « Que vous vous moquiez de nous, nous aussi nous nous moquons de vous, comme vous vous moquez ;

٣٩ car bientôt vous saurez qui sera atteint d'un châtiment qui l'avilira et sera frappé d'un châtiment permanent. »

٤٠ Jusqu'à ce que vînt Notre Décret, et que l'eau jaillit du four[40]. Nous Dîmes : « Emmènes-y de chaque espèce mâle et femelle, une paire, et ta famille, - sauf ceux contre lesquels le Décret est prononcé - ainsi que ceux qui devinrent croyants. » Et n'eut foi avec lui qu'un petit nombre.

٤١ Et il dit : « Embarquez-vous-y, au Nom d'Allah sa navigation et son ancrage. Certes, mon Seigneur est sûrement Absoluteur, Miséricordieux. »

٤٢ Et elle voguait, en les portant, dans des vagues comme des montagnes. Noé appela son fils, il était à l'écart : « Mon fils, embarque-toi avec nous et ne sois pas avec les mécréants. »

٤٣ Il dit : « Je me réfugierai sur une montagne qui me sauvegardera de l'eau. » Il dit : « Nul sauveteur aujourd'hui, du Décret d'Allah, que celui qui fut pris en Sa Miséricorde. » Et les vagues s'opposèrent entre eux deux, et il fut du nombre des noyés forcément.

٤٤ Et il a été dit : « O terre, avale ton eau. O ciel, cesse. » L'eau décrût et le Décret fut accompli. Elle s'installa sur le Mont **al-Jūdī**[44], et il fut dit : « Au loin, les gens injustes ! »

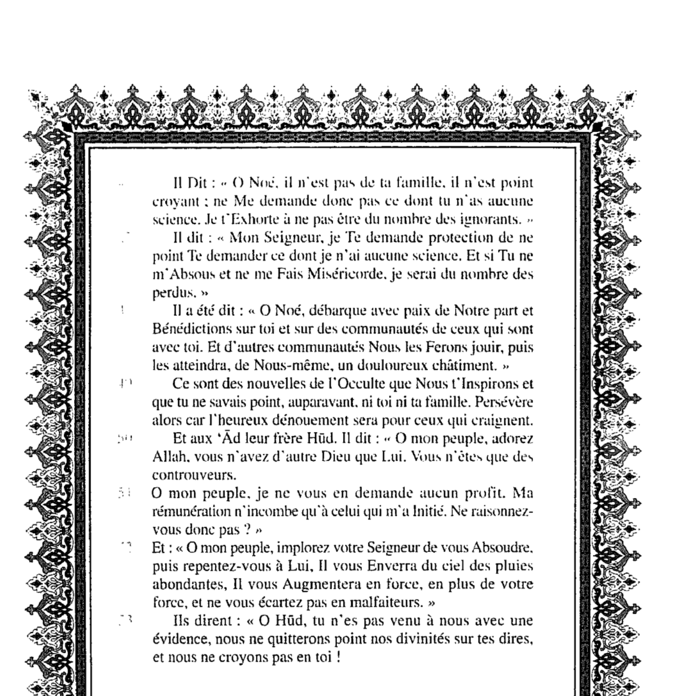
٤٥ Et Noé invoqua son Seigneur et dit : « Mon Seigneur, mon fils est de ma famille, Ta Promesse est la Vérité, et Tu Es le plus Sage des Juges. »

---

(40) **at-Tannūr** (التنور) en arabe désigne le four. C'est un miracle et un Signe pour Noé, que l'eau jaillit de la place du feu.

(44) Certains exégètes disent que c'est le Mont **Ararāt**.

قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ
مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ (46)
قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا
تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ (47) قِيلَ يَٰنُوحُ
ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ
وَأُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ (48) تِلۡكَ
مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ
مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ (49) وَإِلَىٰ عَادٍ
أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ
غَيۡرُهُۥٓۖ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُفۡتَرُونَ (50) يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ
أَجۡرًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ (51)
وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ
عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ
مُجۡرِمِينَ (52) قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا نَحۡنُ
بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ (53)



Il Dit : « O Noé, il n'est pas de ta famille, il n'est point croyant ; ne Me demande donc pas ce dont tu n'as aucune science. Je t'Exhorte à ne pas être du nombre des ignorants. »

Il dit : « Mon Seigneur, je Te demande protection de ne point Te demander ce dont je n'ai aucune science. Et si Tu ne m'Absous et ne me Fais Miséricorde, je serai du nombre des perdus. »

Il a été dit : « O Noé, débarque avec paix de Notre part et Bénédictions sur toi et sur des communautés de ceux qui sont avec toi. Et d'autres communautés Nous les Ferons jouir, puis les atteindra, de Nous-même, un douloureux châtiment. »

Ce sont des nouvelles de l'Occulte que Nous t'Inspirons et que tu ne savais point, auparavant, ni toi ni ta famille. Persévère alors car l'heureux dénouement sera pour ceux qui craignent.

Et aux 'Ād leur frère Hūd. Il dit : « O mon peuple, adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui. Vous n'êtes que des controuveurs.

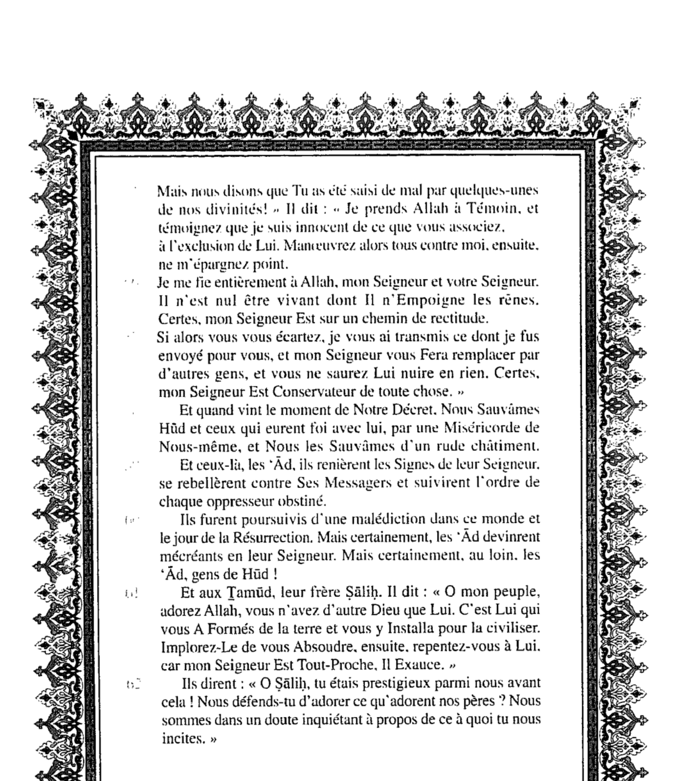
O mon peuple, je ne vous en demande aucun profit. Ma rémunération n'incombe qu'à celui qui m'a Initié. Ne raisonnez-vous donc pas ? »

Et : « O mon peuple, implorez votre Seigneur de vous Absoudre, puis repentez-vous à Lui, Il vous Enverra du ciel des pluies abondantes, Il vous Augmentera en force, en plus de votre force, et ne vous écartez pas en malfaiteurs. »

Ils dirent : « O Hūd, tu n'es pas venu à nous avec une évidence, nous ne quitterons point nos divinités sur tes dires, et nous ne croyons pas en toi !

إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعْتَرَىٰكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ
وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (54) مِن دُونِهِۦۖ فَكِيدُونِي
جَمِيعٗا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ (55) إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمۚ مَّا
مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ
(56) فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْۚ وَيَسْتَخْلِفُ
رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔاۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٞ
(57) وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٖ
مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٖ (58) وَتِلْكَ عَادٞۖ جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِمْ وَعَصَوْاْ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ (59) وَأُتْبِعُواْ
فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةٗ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ عَادٗا كَفَرُواْ رَبَّهُمْۗ أَلَا
بُعْدٗا لِّعَادٖ قَوْمِ هُودٖ (60) ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحٗاۚ قَالَ
يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ
وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ
(61) قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوّٗا قَبْلَ هَٰذَآۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن
نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٖ (62)

ثلاثة أرباع الحزب 23



Mais nous disons que Tu as été saisi de mal par quelques-unes de nos divinités! » Il dit : « Je prends Allah à Témoin, et témoignez que je suis innocent de ce que vous associez,
à l'exclusion de Lui. Manœuvrez alors tous contre moi, ensuite, ne m'épargnez point.
Je me fie entièrement à Allah, mon Seigneur et votre Seigneur. Il n'est nul être vivant dont Il n'Empoigne les rênes. Certes, mon Seigneur Est sur un chemin de rectitude.
Si alors vous vous écartez, je vous ai transmis ce dont je fus envoyé pour vous, et mon Seigneur vous Fera remplacer par d'autres gens, et vous ne saurez Lui nuire en rien. Certes, mon Seigneur Est Conservateur de toute chose. »

Et quand vint le moment de Notre Décret, Nous Sauvâmes Hūd et ceux qui eurent foi avec lui, par une Miséricorde de Nous-même, et Nous les Sauvâmes d'un rude châtiment.

Et ceux-là, les 'Ād, ils renièrent les Signes de leur Seigneur, se rebellèrent contre Ses Messagers et suivirent l'ordre de chaque oppresseur obstiné.

Ils furent poursuivis d'une malédiction dans ce monde et le jour de la Résurrection. Mais certainement, les 'Ād devinrent mécréants en leur Seigneur. Mais certainement, au loin, les 'Ād, gens de Hūd !

Et aux Ṯamūd, leur frère Ṣāliḥ. Il dit : « O mon peuple, adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui. C'est Lui qui vous A Formés de la terre et vous y Installa pour la civiliser. Implorez-Le de vous Absoudre, ensuite, repentez-vous à Lui, car mon Seigneur Est Tout-Proche, Il Exauce. »

Ils dirent : « O Ṣāliḥ, tu étais prestigieux parmi nous avant cela ! Nous défends-tu d'adorer ce qu'adorent nos pères ? Nous sommes dans un doute inquiétant à propos de ce à quoi tu nous incites. »

قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿63﴾ وَيَٰقَوْمِ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿64﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِي دَارِكُمْ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿65﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿66﴾ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿67﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿68﴾ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَٰمًا قَالَ سَلَٰمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿69﴾ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿70﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿71﴾



63 Il dit : « O mon peuple, voyez-vous, si je tiens sur une évidence de mon Seigneur, et qu'Il m'Ait Accordé une Miséricorde de Lui-même, qui me sauvera d'Allah si je me rebellais contre Lui ? Vous ne m'augmentez que perdition ! »

64 Et : « O mon peuple, cette chamelle d'Allah est un Signe pour vous. Laissez-la paître en terre d'Allah et ne la touchez d'aucun mal, sinon vous serez frappés d'un proche châtiment. »

65 Mais ils lui coupèrent les jarrets. Alors il dit : « Jouissez trois jours dans vos demeures. C'est une promesse qui ne sera point démentie. »

66 Alors quand vint le moment de Notre Décret, Nous Sauvâmes Ṣāliḥ et ceux qui eurent foi avec Lui, par une Miséricorde de Nous-même, et de l'avilissement de ce jour : Certes, ton Seigneur Est, Lui, Le Fort, l'Invincible.

67 Et ceux qui furent injustes ont été frappés par le Son-destructif : le matin, ils gisaient dans leurs demeures,

68 comme s'ils n'y étaient jamais établis! Mais certainement les Ṯamūd mécrurent en leur Seigneur. Mais certainement, au loin, les Ṯamūd !

69 Et Nos Messagers vinrent à Abraham avec la Bonne Nouvelle. Ils dirent : « Paix ! » Il dit : « Que la paix soit avec vous » et ne tarda pas à apporter un veau rôti.

70 Mais lorsqu'il vit que leurs mains n'y touchaient point, il en fut choqué et fut pris de suspicion. Ils dirent : « N'aie pas peur, nous avons été envoyés aux gens de Loth. »

71 Sa femme était debout, elle rit. Alors nous lui annonçâmes la Bonne Nouvelle d'Isaac, et, à la suite d'Isaac : Jacob.

قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٞ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًاۖ إِنَّ هَٰذَا
لَشَيْءٌ عَجِيبٞ ﴿72﴾ قَالُوٓاْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ
وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ﴿73﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ
عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿74﴾
إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ ﴿75﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآۖ إِنَّهُۥ
قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَۖ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٖ ﴿76﴾ وَلَمَّا
جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعٗا وَقَالَ هَٰذَا
يَوْمٌ عَصِيبٞ ﴿77﴾ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ
يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ قَالَ يَٰقَوْمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْۖ
فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓۖ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٞ رَّشِيدٞ
﴿78﴾ قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقّٖ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ
﴿79﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٖ شَدِيدٖ ﴿80﴾ قَالُواْ
يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيْكَۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٖ
مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا
مَآ أَصَابَهُمْۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُۚ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٖ ﴿81﴾



Elle dit : « Malheur à moi! Enfanterai-je, moi, qui suis vieille, et voici mon mari, un vieillard ? Cela est sûrement chose étonnante ! »

Ils dirent : « T'étonnerais-tu de la Volonté d'Allah ? Que la Miséricorde d'Allah et Ses Bénédictions soient avec vous, gens de la maison. Il Est Tout-Louable, Glorieux. »

Quand la frayeur d'Abraham se dissipa et que lui parvint la Bonne Nouvelle, il Nous sollicita pour les gens de Loth.

Certes, Abraham est vraiment longanime, lamentateur, revenant à Allah.

O Abraham, détourne-toi de cela. Le moment du Décret de ton Seigneur est venu et il leur surviendra un irrévocable châtiment.

Et quand Nos Messagers vinrent à Loth, il fut chagriné pour eux, en éprouva une grande gêne et dit : « C'est une journée critique. »

Et ses gens vinrent en accourant vers lui, et auparavant, ils commettaient les infamies. Il dit : « O mon peuple, voici mes filles, elles sont plus pures pour vous. Craignez donc Allah et ne m'avilissez point devant mes hôtes ! N'y-a-t-il point parmi vous un homme sensé ?! »

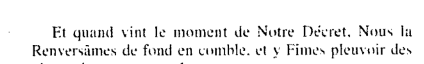
Ils dirent : « Tu sais que nous n'avons nulle envie de tes filles, et tu sais bien ce que nous voulons. »

Il dit : « Si j'avais de la force contre vous, ou si je pouvais avoir recours à quelqu'un d'impétueux ! »

Ils dirent : « O Loth, nous sommes les Messagers de ton Seigneur, ils ne pourront point t'atteindre. Pars donc, le soir avec ta famille, dans l'obscurité de la nuit, et que personne d'entre vous ne se retourne. Sauf ta femme, elle sera frappée par ce qui les frappera. Leur heure sera au matin. Le matin n'est-il pas tout proche ?! »

فَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا
حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ (82) مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَۖ
وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٖ (83) ۞ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ
شُعَيۡبٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ
وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۚ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ
وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ (84) وَيَٰقَوۡمِ
أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ
ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ (85)
بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم
بِحَفِيظٖ (86) قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأۡمُرُكَ أَن
نَّتۡرُكَ مَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ
إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ (87) قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن
كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنۡهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ
أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ
مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ (88)

الحزب 24



Et quand vint le moment de Notre Décret, Nous la Renversâmes de fond en comble, et y Fîmes pleuvoir des pierres de marne entassées,
marquées d'une empreinte, auprès de ton Seigneur, et qui ne sont pas loin des injustes.

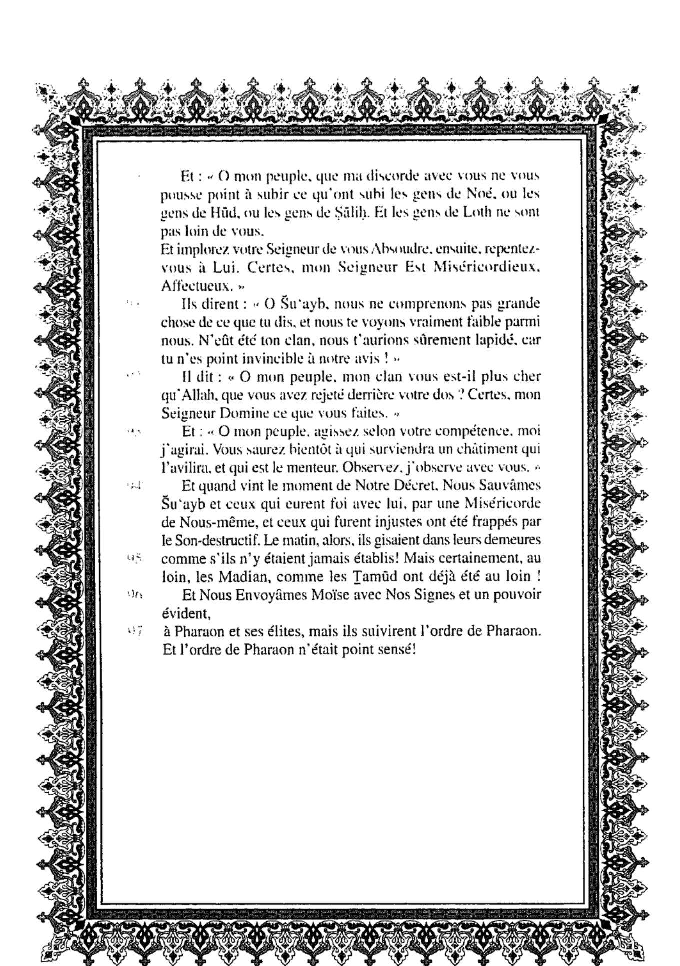
Et aux Madian, leur frère Šu'ayb. Il dit : « O mon peuple, adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui. Ne diminuez pas la mesure et le poids. Je vous vois en prospérité, et je redoute pour vous un jour où le châtiment vous parviendra de toute part. »

Et : « O mon peuple, acquittez la mesure et le poids en toute équité. Ne mésestimez pas aux gens leurs choses et ne ravagez pas de par la terre en corrompant.
Les bonnes actions qui demeurent auprès d'Allah sont meilleures pour vous, si vous êtes croyants. Et je ne suis point votre Conservateur. »

Ils dirent : « O Šu'ayb, tes prières t'ordonnent-elles que nous abandonnions ce qu'adorent nos pères, ou que nous fassions de nos biens ce que nous voulons ? Tu es, toi, sûrement le longanime, le sensé ! »

Il dit : « O mon peuple, voyez-vous, si je tiens sur une évidence de mon Seigneur et qu'Il m'Ait Octroyé de Lui-même une bonne subsistance, je ne veux point faire le contraire de ce que je vous interdis. Je ne veux que l'amélioration, autant que je peux. Ma réussite ne dépend que d'Allah. Je me fie entièrement à Lui, et c'est à Lui que je reviens. »

وَيَٰقَوۡمِ لَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ أَوۡ قَوۡمَ هُودٍ أَوۡ قَوۡمَ صَٰلِحٖۚ وَمَا قَوۡمُ لُوطٖ مِّنكُم بِبَعِيدٖ ﴿89﴾ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٞ وَدُودٞ ﴿90﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا ضَعِيفٗاۖ وَلَوۡلَا رَهۡطُكَ لَرَجَمۡنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡنَا بِعَزِيزٖ ﴿91﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّاۖ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿92﴾ وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَٰمِلٞۖ سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ كَٰذِبٞۖ وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ﴿93﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿94﴾ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدٗا لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ ﴿95﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿96﴾ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَۖ وَمَآ أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ﴿97﴾



Et : « O mon peuple, que ma discorde avec vous ne vous pousse point à subir ce qu'ont subi les gens de Noé, ou les gens de Hūd, ou les gens de Ṣāliḥ. Et les gens de Loth ne sont pas loin de vous.
Et implorez votre Seigneur de vous Absoudre, ensuite, repentez-vous à Lui. Certes, mon Seigneur Est Miséricordieux, Affectueux. »

Ils dirent : « O Šu'ayb, nous ne comprenons pas grande chose de ce que tu dis, et nous te voyons vraiment faible parmi nous. N'eût été ton clan, nous t'aurions sûrement lapidé, car tu n'es point invincible à notre avis ! »

Il dit : « O mon peuple, mon clan vous est-il plus cher qu'Allah, que vous avez rejeté derrière votre dos ? Certes, mon Seigneur Domine ce que vous faites. »

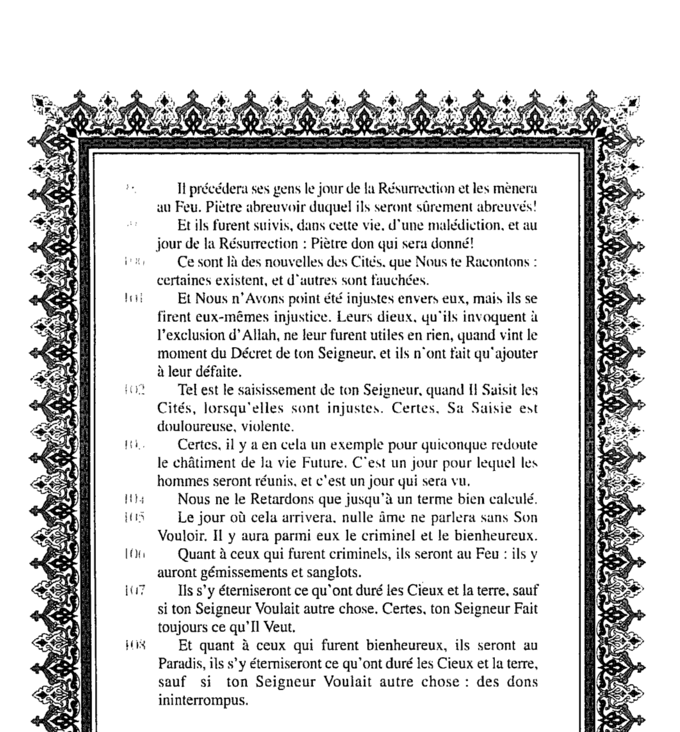
Et : « O mon peuple, agissez selon votre compétence, moi j'agirai. Vous saurez bientôt à qui surviendra un châtiment qui l'avilira, et qui est le menteur. Observez, j'observe avec vous. »

Et quand vint le moment de Notre Décret, Nous Sauvâmes Šu'ayb et ceux qui eurent foi avec lui, par une Miséricorde de Nous-même, et ceux qui furent injustes ont été frappés par le Son-destructif. Le matin, alors, ils gisaient dans leurs demeures comme s'ils n'y étaient jamais établis! Mais certainement, au loin, les Madian, comme les Ṯamūd ont déjà été au loin !

Et Nous Envoyâmes Moïse avec Nos Signes et un pouvoir évident,
à Pharaon et ses élites, mais ils suivirent l'ordre de Pharaon. Et l'ordre de Pharaon n'était point sensé!

يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ
ٱلْمَوْرُودُ ﴿98﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ بِئْسَ
ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿99﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَ ۖ
مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿100﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ ۖ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِى يَدْعُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ لَّمَّا جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴿101﴾
وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ
أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿102﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ
ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿103﴾ وَمَا
نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿104﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ
إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَسَعِيدٌ ﴿105﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى
ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿106﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ
﴿107﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ۖ عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴿108﴾

ربع الحزب 24



98 Il précédera ses gens le jour de la Résurrection et les mènera au Feu. Piètre abreuvoir duquel ils seront sûrement abreuvés!

99 Et ils furent suivis, dans cette vie, d'une malédiction, et au jour de la Résurrection : Piètre don qui sera donné!

100 Ce sont là des nouvelles des Cités, que Nous te Racontons : certaines existent, et d'autres sont fauchées.

101 Et Nous n'Avons point été injustes envers eux, mais ils se firent eux-mêmes injustice. Leurs dieux, qu'ils invoquent à l'exclusion d'Allah, ne leur furent utiles en rien, quand vint le moment du Décret de ton Seigneur, et ils n'ont fait qu'ajouter à leur défaite.

102 Tel est le saisissement de ton Seigneur, quand Il Saisit les Cités, lorsqu'elles sont injustes. Certes, Sa Saisie est douloureuse, violente.

103 Certes, il y a en cela un exemple pour quiconque redoute le châtiment de la vie Future. C'est un jour pour lequel les hommes seront réunis, et c'est un jour qui sera vu.

104 Nous ne le Retardons que jusqu'à un terme bien calculé.

105 Le jour où cela arrivera, nulle âme ne parlera sans Son Vouloir. Il y aura parmi eux le criminel et le bienheureux.

106 Quant à ceux qui furent criminels, ils seront au Feu : ils y auront gémissements et sanglots.

107 Ils s'y éterniseront ce qu'ont duré les Cieux et la terre, sauf si ton Seigneur Voulait autre chose. Certes, ton Seigneur Fait toujours ce qu'Il Veut.

108 Et quant à ceux qui furent bienheureux, ils seront au Paradis, ils s'y éterniseront ce qu'ont duré les Cieux et la terre, sauf si ton Seigneur Voulait autre chose : des dons ininterrompus.

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبْلُۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ ﴿109﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْۚ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿110﴾ وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَٰلَهُمْۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿111﴾ فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿112﴾ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنْ أَوْلِيَآءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿113﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿114﴾ وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿115﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ ٱلْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْفَسَادِ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿116﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿117﴾



109 Ne sois donc pas dans le doute à propos de ce que ceux-ci adorent. Ils n'adorent que comme adoraient leurs ancêtres auparavant. Et Nous leur Acquitterons leur dû, non diminué.

110 Et Nous Donnâmes le Livre à Moïse, il y eut alors divergence à son sujet. Ne fût-ce un Décret préalable de ton Seigneur, c'en aurait été fait parmi eux. Ils en sont sûrement dans un doute inquiétant à son sujet.

111 Certes, ton Seigneur leur Acquittera, sûrement, à chacun ses œuvres. Il Est Omniconnaissant ce qu'ils font.

112 Suis donc la rectitude, comme il t'a été ordonné, ainsi que ceux qui se sont repentis avec toi, et n'outrepassez point. Il Omnivoit ce que vous faites.

113 Et ne penchez point vers ceux qui furent injustes, sinon le Feu vous atteindra : vous n'avez point de protecteurs à l'exclusion d'Allah, puis, vous ne triompherez point.

114 Et accomplis la prière, aux deux extrémités du jour, et à des moments de la nuit. Certes, les bonnes actions dissipent les mauvaise actions. Cela est un Rappel pour ceux qui se souviennent.

115 Et persévère, car Allah ne Perd point la rémunération de ceux qui font le meilleur.

116 Que n'y avait-il pas, dans les générations précédentes, des gens de bien qui interdisent la corruption de par la terre : Mais peu nombreux, de ceux que Nous Sauvâmes d'entre eux, le firent. Et ceux qui furent injustes ont été poursuivis par ce qui les fit périr, et ils furent des malfaiteurs.

117 Il n'est pas de mise que ton Seigneur Fasse périr les Cités par injustice, alors que leurs habitants sont des réformateurs.

وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿118﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ ۗ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿119﴾ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿120﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿121﴾ وَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿122﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ فَٱعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿123﴾

سُورَةُ يُوسُفَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿1﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿2﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿3﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿4﴾



Si ton Seigneur Voulait, Il Aurait Fait les hommes une seule communauté. Et ils continuent à diverger.

Sauf ceux que ton Seigneur Prit en Sa Miséricorde. Et c'est pour cela qu'Il les A Créés. Et la parole de ton Seigneur s'est accomplie : « Je Remplirai sûrement la Géhenne des djinns et des hommes en totalité ».

Et de chacune des nouvelles des Messagers, Nous te Racontons de quoi raffermir ton cœur. Et dans cette histoire-ci, il t'est parvenu la Vérité, une exhortation, et un Rappel aux croyants.

Et dis aux mécréants : « Agissez selon votre compétence, nous, nous agissons ;

et attendez ; nous, nous attendons. »

A Allah Appartient l'Occulte des Cieux et de la terre, et à Lui revient tout le commandement. Adore-Le donc et fie-toi à Lui. Ton Seigneur n'Est point Inattentif à ce que vous faites.

Sūrah 12
YŪSUF (Joseph)
111 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Alif. Lām. Rā. Ceux-ci sont les Versets du Livre évident.

2 Nous le Révélâmes un **Qur'ān** arabe, peut-être raisonneriez-vous !

3 Nous te Racontons le meilleur des récits, en ce que Nous t'Avons Inspiré dans ce **Qur'ān**, quoique tu étais sûrement, avant cela, du nombre des inattentifs.

4 Lorsque Joseph dit à son père : « O mon père, j'ai vu onze astres, le soleil, et la lune. Je les ai vus prosternés devant moi. »

قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿5﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿6﴾ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿7﴾ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿8﴾ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا صَٰلِحِينَ ﴿9﴾ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿10﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿11﴾ أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿12﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ غَٰفِلُونَ ﴿13﴾ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿14﴾

نصف الحزب 24



Il dit : « O mon fils, ne raconte pas ton songe à tes frères, sinon ils conspireront contre toi une vraie conspiration ! Certes, Satan est un ennemi évident pour l'homme.

Et aussi, ton Seigneur t'Élira, t'Enseignera l'interprétation des songes, Accomplira Sa Grâce envers toi et envers la famille Jacob, comme Il l'A Accomplie, auparavant, envers tes deux aïeux: Abraham et Isaac. Certes, ton Seigneur Est Tout-Scient, Sage. »

Il y avait effectivement, en Joseph et ses frères, des Signes pour les interrogateurs.

Lorsqu'ils dirent : « Joseph et son frère sont sûrement plus chers, à notre père, que nous-mêmes, alors que nous sommes nombreux. Notre père est sûrement en un fourvoiement évident.

Tuez Joseph ou jetez-le en quelque terre, l'attention de votre père vous sera entièrement réservée, et vous serez, après lui, des gens vertueux. »

10 Un locuteur d'entre eux dit : « Ne tuez pas Joseph et jetez-le au fond du puits, si vous tenez à le faire, ainsi quelques voyageurs le recueilleront. »

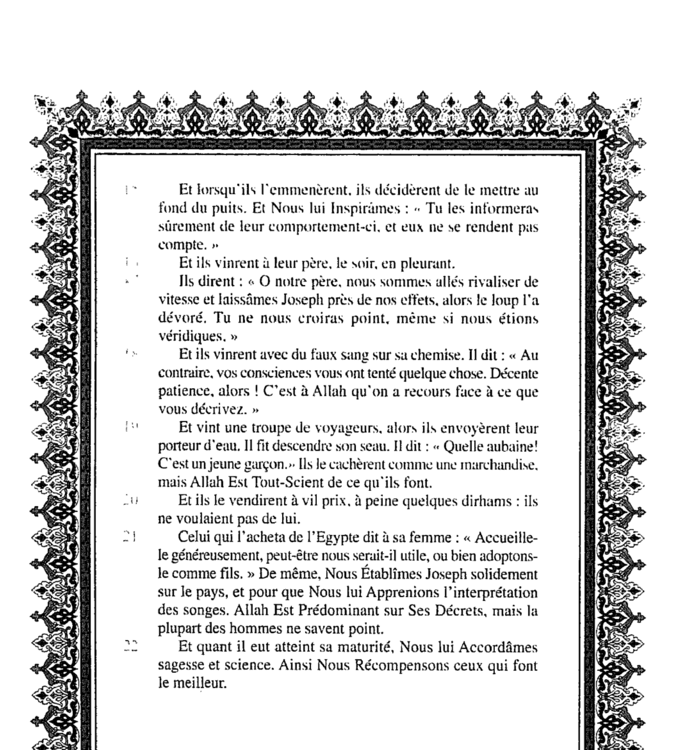
11 Ils dirent : « O notre père, qu'as-tu à ne pas nous faire confiance au sujet de Joseph? Nous lui porterons sûrement conseil.

12 Envoie-le demain, avec nous, faire bonne chère et jouer, et nous veillerons sûrement sur lui. »

13 Il dit : « Moi, cela m'afflige vraiment que vous l'emmeniez, et je redoute que le loup ne le mange au moment où vous serez inattentifs à lui. »

14 Ils dirent : « Si jamais le loup le dévore, alors que nous sommes nombreux, nous serons sûrement perdus. »

فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ
إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿15﴾ وَجَآءُوٓ
أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴿16﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ
وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ
بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿17﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ
بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ
وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿18﴾ وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ
وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ
وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴿19﴾ وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ
دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿20﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ عَسَىٰٓ
أَن يَنفَعَنَآ أَوۡ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدٗاۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ
أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿21﴾ وَلَمَّا بَلَغَ
أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿22﴾



15 Et lorsqu'ils l'emmenèrent, ils décidèrent de le mettre au fond du puits. Et Nous lui Inspirâmes : « Tu les informeras sûrement de leur comportement-ci, et eux ne se rendent pas compte. »

16 Et ils vinrent à leur père, le soir, en pleurant.

17 Ils dirent : « O notre père, nous sommes allés rivaliser de vitesse et laissâmes Joseph près de nos effets, alors le loup l'a dévoré. Tu ne nous croiras point, même si nous étions véridiques. »

18 Et ils vinrent avec du faux sang sur sa chemise. Il dit : « Au contraire, vos consciences vous ont tenté quelque chose. Décente patience, alors ! C'est à Allah qu'on a recours face à ce que vous décrivez. »

19 Et vint une troupe de voyageurs, alors ils envoyèrent leur porteur d'eau. Il fit descendre son seau. Il dit : « Quelle aubaine! C'est un jeune garçon.» Ils le cachèrent comme une marchandise, mais Allah Est Tout-Scient de ce qu'ils font.

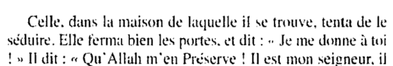
20 Et ils le vendirent à vil prix, à peine quelques dirhams : ils ne voulaient pas de lui.

21 Celui qui l'acheta de l'Egypte dit à sa femme : « Accueille-le généreusement, peut-être nous serait-il utile, ou bien adoptons-le comme fils. » De même, Nous Établîmes Joseph solidement sur le pays, et pour que Nous lui Apprenions l'interprétation des songes. Allah Est Prédominant sur Ses Décrets, mais la plupart des hommes ne savent point.

22 Et quant il eut atteint sa maturité, Nous lui Accordâmes sagesse et science. Ainsi Nous Récompensons ceux qui font le meilleur.

وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ
وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ رَبِّيٓ أَحۡسَنَ مَثۡوَايَۖ
إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿23﴾ وَلَقَدۡ هَمَّتۡ بِهِۦۖ وَهَمَّ بِهَا
لَوۡلَآ أَن رَّءَا بُرۡهَٰنَ رَبِّهِۦۚ كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ
وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿24﴾ وَٱسۡتَبَقَا
ٱلۡبَابَ وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلۡبَابِۚ
قَالَتۡ مَا جَزَآءُ مَنۡ أَرَادَ بِأَهۡلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسۡجَنَ أَوۡ عَذَابٌ
أَلِيمٞ ﴿25﴾ قَالَ هِيَ رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِيۚ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۡ
أَهۡلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٖ فَصَدَقَتۡ وَهُوَ مِنَ
ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿26﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ فَكَذَبَتۡ وَهُوَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿27﴾ فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٖ قَالَ إِنَّهُۥ
مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ﴿28﴾ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ
هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ
﴿29﴾ ۞ وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا
عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿30﴾

ثلاثة أرباع الحزب 24



Celle, dans la maison de laquelle il se trouve, tenta de le séduire. Elle ferma bien les portes, et dit : « Je me donne à toi ! » Il dit : « Qu'Allah m'en Préserve ! Il est mon seigneur, il m'a généreusement accueilli. Les injustes ne cultiveront point. »

Elle s'éprit de lui, et, s'il ne vit le signe de son Seigneur, il se serait épris d'elle. Et cela, pour que Nous Éloignons de lui le mal et l'infamie: il est de nos purs serviteurs.

Et tous deux rivalisèrent de vitesse vers la porte, et elle lui déchira sa chemise par derrière. Et ils rencontrèrent son maître à elle auprès de la porte. Elle dit : « Quelle est la punition de celui qui a voulu du mal à ta famille, sinon qu'il soit emprisonné, ou bien un douloureux châtiment ? »

Il dit : « C'est elle, elle a tenté de me séduire. » Alors un témoin de sa famille à elle témoigna : « Si sa chemise est déchirée par devant, elle est véridique, et il est du nombre des menteurs;

et si sa chemise est déchirée par derrière, elle a menti, et il est du nombre des véridiques. »

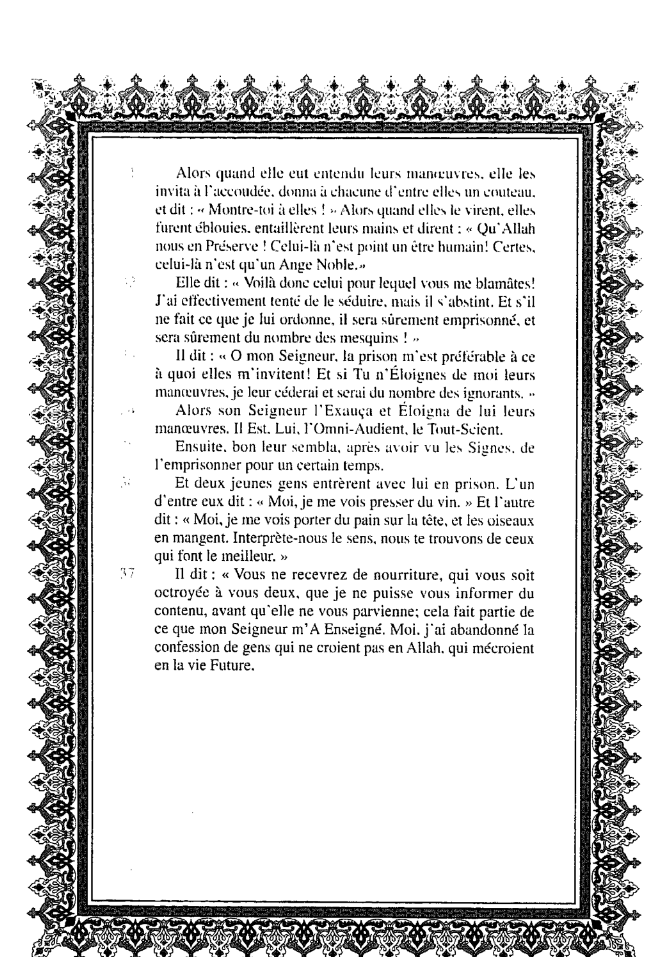
Alors, quand il vit sa chemise déchirée par derrière, il dit : « C'est de vos manœuvres féminines. Certes, vos manœuvres sont immenses ;

Joseph, détourne-toi de cela; et toi (femme), implore l'absolution de ton péché, tu étais du nombre des coupables ».

Et des femmes dans la ville dirent : « L'épouse d'**al-'Azīz** tente de séduire son jeune homme. Elle est follement éprise d'amour pour lui. Nous la trouvons dans un fourvoiement évident. »

Titre de noblesse donné par le roi de l'Ancienne Egypte à un grand fonctionnaire ou à un ministre.

فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿31﴾ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿32﴾ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿33﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿34﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْءَايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿35﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿36﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ۚ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿37﴾



Alors quand elle eut entendu leurs manœuvres, elle les invita à l'accoudée, donna à chacune d'entre elles un couteau, et dit : « Montre-toi à elles ! » Alors quand elles le virent, elles furent éblouies, entaillèrent leurs mains et dirent : « Qu'Allah nous en Préserve ! Celui-là n'est point un être humain! Certes, celui-là n'est qu'un Ange Noble.»

Elle dit : « Voilà donc celui pour lequel vous me blamâtes! J'ai effectivement tenté de le séduire, mais il s'abstint. Et s'il ne fait ce que je lui ordonne, il sera sûrement emprisonné, et sera sûrement du nombre des mesquins ! »

Il dit : « O mon Seigneur, la prison m'est préférable à ce à quoi elles m'invitent! Et si Tu n'Éloignes de moi leurs manœuvres, je leur céderai et serai du nombre des ignorants. »

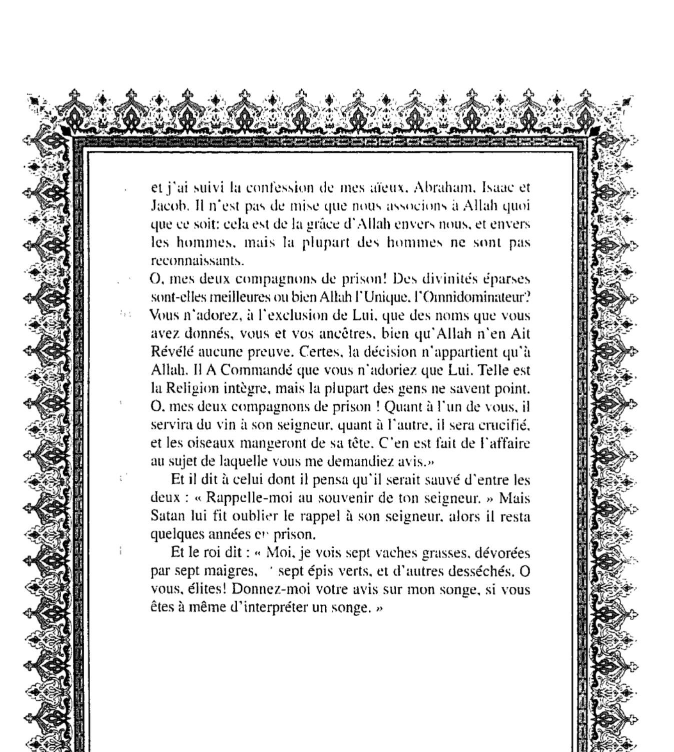
Alors son Seigneur l'Exauça et Éloigna de lui leurs manœuvres. Il Est, Lui, l'Omni-Audient, le Tout-Scient.

Ensuite, bon leur sembla, après avoir vu les Signes, de l'emprisonner pour un certain temps.

Et deux jeunes gens entrèrent avec lui en prison. L'un d'entre eux dit : « Moi, je me vois presser du vin. » Et l'autre dit : « Moi, je me vois porter du pain sur la tête, et les oiseaux en mangent. Interprète-nous le sens, nous te trouvons de ceux qui font le meilleur. »

37 Il dit : « Vous ne recevrez de nourriture, qui vous soit octroyée à vous deux, que je ne puisse vous informer du contenu, avant qu'elle ne vous parvienne; cela fait partie de ce que mon Seigneur m'A Enseigné. Moi, j'ai abandonné la confession de gens qui ne croient pas en Allah, qui mécroient en la vie Future.

وَٱتَّبَعۡتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ مَا كَانَ
لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى
ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿38﴾ يَٰصَٰحِبَيِ
ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ
﴿39﴾ مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ
وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ
أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿40﴾ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا
فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ
مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴿41﴾ وَقَالَ لِلَّذِي
ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ
ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ
﴿42﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ
سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿43﴾



et j'ai suivi la confession de mes aïeux, Abraham, Isaac et Jacob. Il n'est pas de mise que nous associons à Allah quoi que ce soit: cela est de la grâce d'Allah envers nous, et envers les hommes, mais la plupart des hommes ne sont pas reconnaissants.

O, mes deux compagnons de prison! Des divinités éparses sont-elles meilleures ou bien Allah l'Unique, l'Omnidominateur?

Vous n'adorez, à l'exclusion de Lui, que des noms que vous avez donnés, vous et vos ancêtres, bien qu'Allah n'en Ait Révélé aucune preuve. Certes, la décision n'appartient qu'à Allah. Il A Commandé que vous n'adoriez que Lui. Telle est la Religion intègre, mais la plupart des gens ne savent point.

O, mes deux compagnons de prison ! Quant à l'un de vous, il servira du vin à son seigneur, quant à l'autre, il sera crucifié, et les oiseaux mangeront de sa tête. C'en est fait de l'affaire au sujet de laquelle vous me demandiez avis.»

Et il dit à celui dont il pensa qu'il serait sauvé d'entre les deux : « Rappelle-moi au souvenir de ton seigneur. » Mais Satan lui fit oublier le rappel à son seigneur, alors il resta quelques années en prison.

Et le roi dit : « Moi, je vois sept vaches grasses, dévorées par sept maigres, ’ sept épis verts, et d'autres desséchés. O vous, élites! Donnez-moi votre avis sur mon songe, si vous êtes à même d'interpréter un songe. »

قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿44﴾ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ﴿45﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿46﴾ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿47﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿48﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿49﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿50﴾ قَالَ مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿51﴾ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿52﴾



Ils dirent : « Confusions de rêves! Et nous ne sommes pas connaisseurs en interprétation des rêves. »

Et celui qui a été sauvé d'entre les deux se rappela après quelque temps, et dit : « Moi je vous annoncerai son interprétation, envoyez-moi. »

« Joseph, ô toi, le Très-Véridique, donne-nous un avis sur sept vaches grasses dévorées par sept maigres, et sept épis verts et d'autres desséchés, afin que je retourne auprès des hommes pour qu'ils sachent.

Il dit : « Vous planterez sept années persévéramment, et ce que vous moissonnerez, laissez-le dans ses épis, sauf le peu duquel vous mangerez.
Ensuite, viendront après cela, sept arides qui dévoreront ce que vous leur avez mis de côté, sauf le peu que vous préservez.
Ensuite, viendra après cela, une année où les hommes auront des pluies abondantes et au cours de laquelle ils presseront (du vin). »

Le roi dit : « Amenez-le-moi. » Et quand le messager lui parvint, il dit : « Retourne auprès de ton seigneur et demande-lui ce qu'il en est des femmes qui entaillèrent leurs mains. Certes, mon Seigneur Est Tout-Scient de leurs manœuvres. »

Il dit : « Quelle était votre affaire, lorsque vous tentâtes de séduire Joseph ? » Elles dirent : « Qu'Allah nous Préserve! Nous ne savons aucun mal contre lui. » La femme **d'al-'Azīz** dit : « Maintenant la vérité éclata. C'est moi qui ai tenté de le séduire, et il est sûrement du nombre des véridiques.
Cela, afin qu'il sache que je ne l'ai pas trahi en son absence. » Certes, Allah ne Guide point les manœuvres des traîtres.

۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿53﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ﴿54﴾ قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ﴿55﴾ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿56﴾ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿57﴾ وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿58﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴿59﴾ فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ عِندِي وَلَا تَقۡرَبُونِ ﴿60﴾ قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿61﴾ وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿62﴾ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿63﴾



Et : « Je ne m'innocente point. Certes, l'ego insiste sur le mal, sauf celui qu'Allah A Pris en Sa Miséricorde. Certes, mon Seigneur Est Absoluteur, Miséricordieux. »

Et le roi dit : « Amenez-le-moi, que je le prenne exclusivement à mon service. » Alors quand il lui parla, il dit : « Tu es aujourd'hui, auprès de nous, pourvu d'autorité et intendant. »

Il dit : « Charge-moi des Trésors du pays, j'en suis conservateur, tout-scient. »

Et ainsi, Nous Etablîmes Joseph en plein pouvoir sur le pays, il accédait où bon lui semblait. Nous Touchons de Notre Miséricorde qui Nous Voulons et ne Perdons point la rémunération de ceux qui font le meilleur.

Et sûrement, la rémunération de la vie Future est meilleure pour ceux qui devinrent croyants et qui étaient pieux.

Et vinrent les frères de Joseph: ils entrèrent auprès de lui, alors il les reconnut, mais eux l'ignoraient.

Et quand il les eut pourvus de leurs provisions, il dit : « Amenez-moi un frère à vous, de votre père. Ne voyez-vous pas que j'acquitte les mesures et que je suis le meilleur des hôtes ?

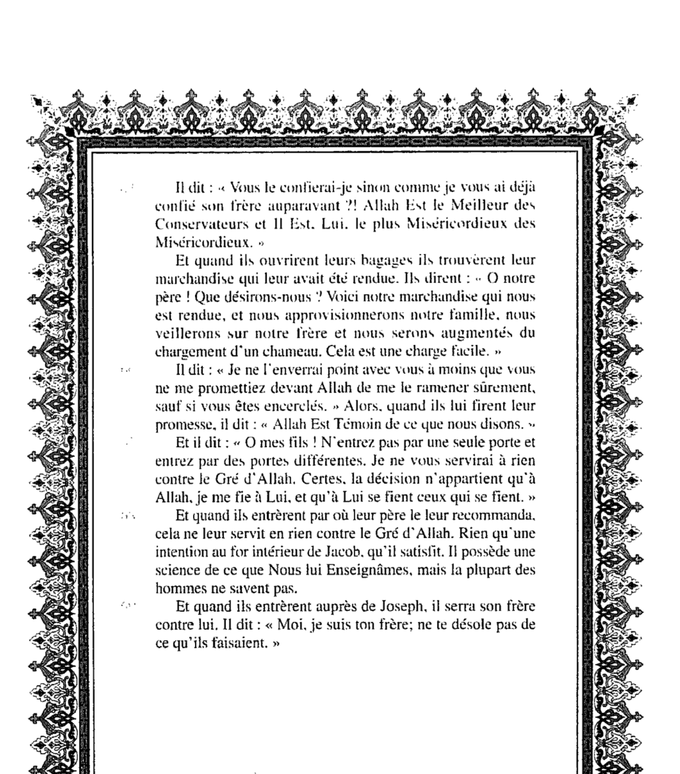
Si vous ne l'amenez pas, il n'y aura pas pour vous d'approvisionnement auprès de moi, et ne m'approchez point. »

Ils dirent : « Nous essayerons de solliciter son père, et, sûrement nous le ferons. »

Et il dit à ses jeunes gens : « Mettez leur marchandise dans leurs sacs, peut-être la reconnaîtraient-ils quand ils seront de retour auprès de leurs familles, peut-être reviendraient-ils. »

Alors, quand ils revinrent auprès de leur père, ils dirent : « O notre père ! L'approvisionnement nous sera défendu, envoie donc notre frère avec nous pour nous approvisionner et nous veillerons sûrement sur lui. »

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿64﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا۟ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿65﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿66﴾ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿67﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿68﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿69﴾



Il dit : « Vous le confierai-je sinon comme je vous ai déjà confié son frère auparavant ?! Allah Est le Meilleur des Conservateurs et Il Est, Lui, le plus Miséricordieux des Miséricordieux. »

Et quand ils ouvrirent leurs bagages ils trouvèrent leur marchandise qui leur avait été rendue. Ils dirent : « O notre père ! Que désirons-nous ? Voici notre marchandise qui nous est rendue, et nous approvisionnerons notre famille, nous veillerons sur notre frère et nous serons augmentés du chargement d'un chameau. Cela est une charge facile. »

Il dit : « Je ne l'enverrai point avec vous à moins que vous ne me promettiez devant Allah de me le ramener sûrement, sauf si vous êtes encerclés. » Alors, quand ils lui firent leur promesse, il dit : « Allah Est Témoin de ce que nous disons. »

Et il dit : « O mes fils ! N'entrez pas par une seule porte et entrez par des portes différentes. Je ne vous servirai à rien contre le Gré d'Allah. Certes, la décision n'appartient qu'à Allah, je me fie à Lui, et qu'à Lui se fient ceux qui se fient. »

Et quand ils entrèrent par où leur père le leur recommanda, cela ne leur servit en rien contre le Gré d'Allah. Rien qu'une intention au for intérieur de Jacob, qu'il satisfit. Il possède une science de ce que Nous lui Enseignâmes, mais la plupart des hommes ne savent pas.

Et quand ils entrèrent auprès de Joseph, il serra son frère contre lui. Il dit : « Moi, je suis ton frère; ne te désole pas de ce qu'ils faisaient. »

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ
أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿70﴾ قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ
عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿71﴾ قَالُواْ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ
وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿72﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ
لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ
﴿73﴾ قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴿74﴾ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ
مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿75﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن
وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ
فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُۗ
وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿76﴾ ۞ قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ
فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ
وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًاۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
تَصِفُونَ ﴿77﴾ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا
فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿78﴾

ربع الحزب 25

Alors quand il les eut pourvus de leurs provisions, il mit la mesure dans la selle de son frère, puis, un héraut proclama : « O vous caravaniers ! Vous êtes sûrement des voleurs ! »

Ils dirent en revenant vers eux : « Qu'avez-vous perdu ? »

Ils dirent : « Nous avons perdu le **Ṣuwā'** du roi. À celui qui le rapportera : la charge d'un chameau, j'en suis garant. »

Ils dirent : « Par Allah, vous avez su que nous ne sommes pas venus pour corrompre de par la terre, et nous ne sommes pas des voleurs. »

Ils dirent : « Quelle serait alors sa punition, si vous êtes des menteurs ? »

Ils dirent : « Sa punition, celui dans la selle duquel elle sera retrouvée, il paiera de sa personne: c'est ainsi que nous punissons les injustes. »

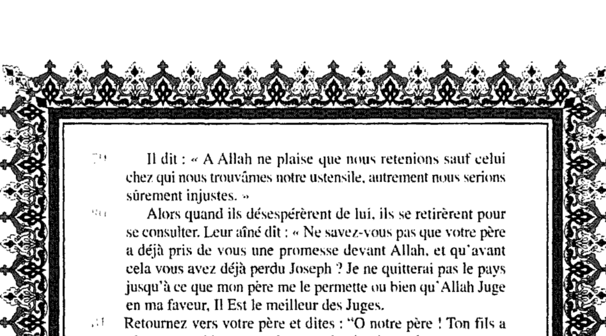
Alors il commença par leurs sacoches, avant la sacoche de son frère, ensuite il la fit sortir de la sacoche de son frère. C'est ainsi que nous suggérâmes à Joseph. Autrement, il n'était pas de mise qu'il prenne son frère, selon la loi du roi, à moins qu'Allah ne l'Eût Voulu. Nous Élevons de quelques degrés qui Nous Voulons. Au-dessus de tout homme de science, il y a un tout-scient.

Ils dirent : « S'il a volé, un frère à lui a déjà volé auparavant. » Alors Joseph la garda en lui-même, ne la leur démontra point, et dit : « Votre position en mal est pire; Allah Est Plus-Scient de ce que vous décrivez. »

Ils dirent : « O toi, **al-'Azīz**, il a un père fort âgé, prends donc l'un d'entre nous à sa place. Nous voyons que tu es de ceux qui font le meilleur. »

Mesure de grains contenant quatre fois autant que peuvent contenir les deux mains.

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ﴿79﴾ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿80﴾ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ ﴿81﴾ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿82﴾ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿83﴾ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ ﴿84﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ﴿85﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿86﴾



79 Il dit : « A Allah ne plaise que nous retenions sauf celui chez qui nous trouvâmes notre ustensile, autrement nous serions sûrement injustes. »

80 Alors quand ils désespérèrent de lui, ils se retirèrent pour se consulter. Leur aîné dit : « Ne savez-vous pas que votre père a déjà pris de vous une promesse devant Allah, et qu'avant cela vous avez déjà perdu Joseph ? Je ne quitterai pas le pays jusqu'à ce que mon père me le permette ou bien qu'Allah Juge en ma faveur, Il Est le meilleur des Juges.

81 Retournez vers votre père et dites : "O notre père ! Ton fils a sûrement volé et nous n'avons témoigné que de ce que nous avons su, - et nous ne savions pas l'Occulte !

82 Interroge la Cité où nous étions, et la caravane avec laquelle nous sommes arrivés. Nous sommes sûrement véridiques" ».

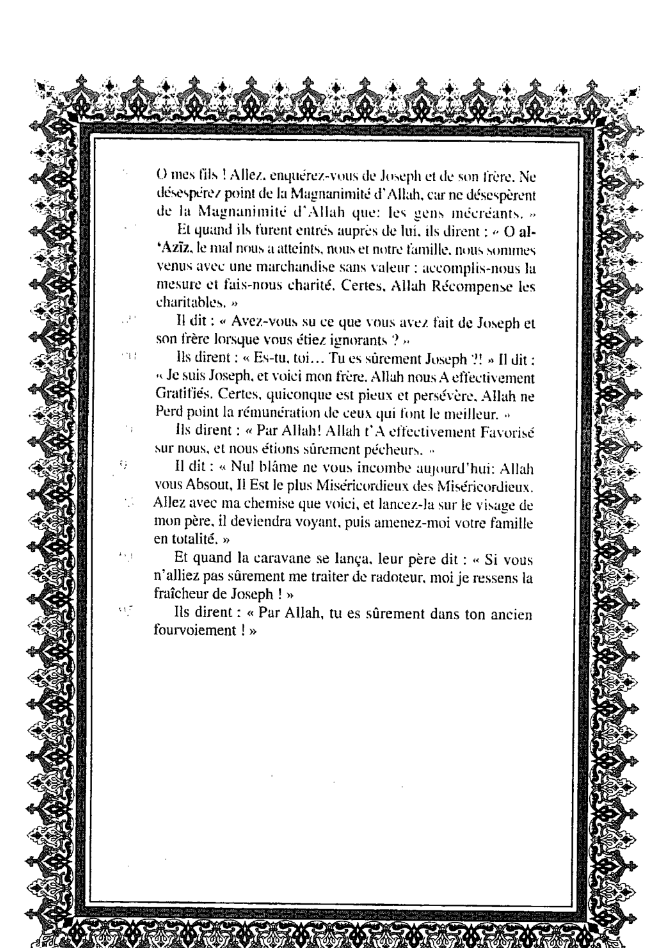
83 Il dit : « Au contraire, vos consciences vous ont tenté quelque chose. Décente patience, alors ! Puisse Allah me les ramener tous; Il Est, Lui, le Tout-Scient, le Sage. »

84 Il s'écarta d'eux et dit : « Hélas, où es-tu Joseph ! » Et ses yeux blanchirent de tristesse car il réprime sa colère.

85 Ils dirent : « Par Allah ! Tu ne cesseras de penser à Joseph jusqu'à ce que tu dépérisses ou que tu sois du nombre des péris ! »

86 Il dit : « Je ne fais que porter mes doléances et mon affliction à Allah. Je sais par Allah ce que vous ne savez pas.

يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ
مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ
(87) فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ
وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ
إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ (88) قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم
بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ (89) قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ
لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ
عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ (90) قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا
وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ (91) قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ
ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ (92)
ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا
وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ (93) وَلَمَّا فَصَلَتِ
ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن
تُفَنِّدُونِ (94) قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ (95)



Ô mes fils ! Allez, enquérez-vous de Joseph et de son frère. Ne désespérez point de la Magnanimité d'Allah, car ne désespèrent de la Magnanimité d'Allah que: les gens mécréants. »

Et quand ils furent entrés auprès de lui, ils dirent : « Ô al-'Azîz, le mal nous a atteints, nous et notre famille, nous sommes venus avec une marchandise sans valeur : accomplis-nous la mesure et fais-nous charité. Certes, Allah Récompense les charitables. »

Il dit : « Avez-vous su ce que vous avez fait de Joseph et son frère lorsque vous étiez ignorants ? »

Ils dirent : « Es-tu, toi... Tu es sûrement Joseph ?! » Il dit : « Je suis Joseph, et voici mon frère. Allah nous A effectivement Gratifiés. Certes, quiconque est pieux et persévère, Allah ne Perd point la rémunération de ceux qui font le meilleur. »

Ils dirent : « Par Allah! Allah t'A effectivement Favorisé sur nous, et nous étions sûrement pécheurs. »

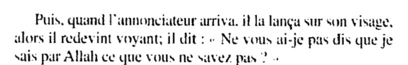
Il dit : « Nul blâme ne vous incombe aujourd'hui: Allah vous Absout, Il Est le plus Miséricordieux des Miséricordieux. Allez avec ma chemise que voici, et lancez-la sur le visage de mon père, il deviendra voyant, puis amenez-moi votre famille en totalité. »

Et quand la caravane se lança, leur père dit : « Si vous n'alliez pas sûrement me traiter de radoteur, moi je ressens la fraîcheur de Joseph ! »

Ils dirent : « Par Allah, tu es sûrement dans ton ancien fourvoiement ! »

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ (96) قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ (97) قَالَ سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ (98) فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ (99) وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ (100) ۞ رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ (101) ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ (102) وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ (103)

نصف الحزب 25



Puis, quand l'annonciateur arriva, il la lança sur son visage, alors il redevint voyant; il dit : « Ne vous ai-je pas dis que je sais par Allah ce que vous ne savez pas ? »

Ils dirent : « O notre père ! Implore pour nous l'absolution de nos péchés, nous étions pécheurs. »

Il dit : « J'implorerai mon Seigneur de vous absoudre. Il Est, Lui, l'Absoluteur, le Miséricordieux. »

Alors, quand ils entrèrent auprès de Joseph, il serra contre lui ses père et mère, et dit : « Entrez en Egypte, si Allah Veut, sécurisés. »

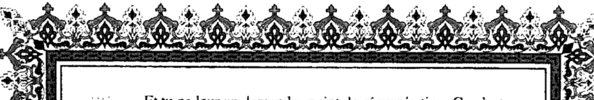
Et il éleva ses père et mère sur le trône; ils tombèrent tous prosternés devant lui, et il dit : « O mon père ! C'est l'interprétation de mon songe d'autrefois. Allah l'A effectivement Réalisé. Il Fit le meilleur à mon égard, lorsqu'Il m'A Fait sortir de la prison, et qu'Il vous Fit venir de chez les nomades du désert, après que Satan eut excité la discorde entre moi et mes frères. Certes, Allah Est Affable envers ce qu'Il Veut. Il Est, Lui, le Tout-Scient, le Sage ».

« Mon Seigneur, Tu m'As Donné du pouvoir et Tu m'As Enseigné de l'interprétation des songes: Initiateur des Cieux et de la terre, Tu Es mon Protecteur dans le monde et dans la vie Future, Rappelle-moi en étant musulman et Fais que je rejoigne les vertueux. »

Ce sont des nouvelles de l'Occulte que Nous t'Inspirons. Tu n'étais point auprès d'eux lorsqu'ils décidèrent de leur affaire cependant qu'ils rusaient.

Et la plupart des hommes, même si tu (y) tiens, ne sont pas de vrais croyants.

وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوٓا۟ أَن تَأْتِيَهُمْ غَـٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ هَـٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰٓ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْـَٔاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَـٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾



١٠٤ Et tu ne leur en demandes point de rémunération. Ce n'est qu'un Rappel aux univers.

١٠٥ Et que de Signes dans les Cieux et la terre, ils passent à côté en étant détournés !

١٠٦ Et la plupart d'entre eux ne croient en Allah qu'en étant polythéistes.

١٠٧ Se croient-ils à l'abri d'être entourés d'une catastrophe du châtiment d'Allah, ou que l'Heure ne leur vienne à l'improviste, et eux ne se rendent pas compte?

١٠٨ Dis : « Voici ma voie : j'appelle au Culte d'Allah, en toute clarté, moi et quiconque me suit, Gloire à Allah, et je ne suis point du nombre des polythéistes. »

١٠٩ Nous n'Avons Envoyé, avant toi, que des hommes, des gens des Cités, auxquels Nous Inspirons. N'ont-ils pas été de par la terre afin qu'ils voient quel ne fut le sort de ceux qui étaient avant eux ?! La demeure Future est sûrement meilleure pour ceux qui ont été pieux, ne raisonnez-vous donc pas ?!

١١٠ Jusqu'à ce que Nos Messagers faillirent désespérer et pensèrent qu'ils ont été démentis, Notre Victoire leur est parvenue, alors Nous Sauvons qui Nous Voulons. Et Notre Rigueur ne peut être détournée des gens malfaiteurs.

١١١ Il y a sûrement dans leurs récits une leçon pour les doués d'entendement. Ce n'était point un discours controuvé, mais une corroboration de ce qui a été révélé avant, une précision de toute chose, une Direction infaillible et une miséricorde pour des gens qui croient.

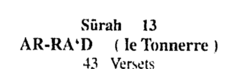
سُورَةُ الرَّعْدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿1﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَاۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّىۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿2﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًاۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿3﴾ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿4﴾

ثلاثة أرباع الحزب 25

۞ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿5﴾



Sūrah 13
AR-RA'D (le Tonnerre)
43 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Alif. Lām. Mīm. Rā. Ceux-ci sont les Versets du Livre. Et ce qui t'a été Révélé par ton Seigneur est le Vrai. Mais la plupart des hommes ne croient pas.

2 Allah, Celui qui Éleva les Cieux sans colonnes que vous puissiez voir, puis Confirma Son Pouvoir sur le Trône, Assujettit le soleil et la lune, chacun d'eux vogue jusqu'à un terme fixé. Il Administre toute chose, Précise les Versets, peut-être croiriez-vous fermement en la rencontre de votre Seigneur.

3 Et c'est Lui qui Étendit la terre et y Implanta des montagnes solidement fixées et des fleuves. Et de tous les fruits, Il Fit deux couples contraires *, et Fit que le jour recouvre la nuit. Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui méditent.

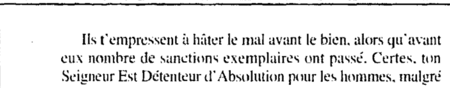
4 Et sur la terre : des endroits s'avoisinant et des jardins de vignes, des plantations, des palmiers, semblables et dissemblables, arrosés d'une même eau, et Nous les Distinguons les uns des autres quant au goût. Certes, il y a en cela des signes pour des gens qui raisonnent.

5 Et si tu t'étonnes, l'étonnant est leur dire : « Si nous devenons poussière, serons-nous en une création nouvelle ?! » Ceux-là sont ceux qui devinrent mécréants en leur Seigneur, ceux-là les carcans sont autour de leurs cous, et ceux-là sont les condamnés au Feu. Ils s'y éterniseront.

---

* 3 Le contraire ici désigne le goût, la couleur, ou la nature, etc.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن
قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ
وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ
أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ
﴿٧﴾ ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ
وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَىْءٍ عِندَهُۥ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ
وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ
ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ
بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ
مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ
وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن
وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا
وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ
وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا
مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴿١٣﴾



Ils t'empressent à hâter le mal avant le bien, alors qu'avant eux nombre de sanctions exemplaires ont passé. Certes, ton Seigneur Est Détenteur d'Absolution pour les hommes, malgré leur injustice. Certes, ton Seigneur Punit sévèrement.

Et ceux qui devinrent mécréants disent : « Que ne se produit-il pas pour lui un Signe de la part de son Seigneur ! » Mais tu n'es qu'avertisseur, et à chaque communauté un guide.

8 Allah sait ce que chaque femelle porte, ce que délivrent les matrices et ce qu'elles accroissent. Toute chose auprès de Lui a une juste mesure.

9 Très-Scient de l'Occulte et du visible, le Grand, le Sublime.

10 Vous êtes tous à pied d'égalité : celui d'entre vous qui tient secrète sa parole ou qui la divulgue, et celui qui se cache dans la nuit ou qui marche en plein jour.

11 Chacun a, d'entre ses mains et par derrière lui, des Anges se relayant pour le préserver, sur l'ordre d'Allah. Certes, Allah ne Modifie rien en un peuple jusqu'à ce qu'ils changent ce qui est en eux-mêmes. Et si Allah Veut quelque mal à un peuple, rien ne peut le repousser et ils n'ont, à l'exclusion de Lui, aucun protecteur.

12 C'est Lui qui vous Fait voir l'éclair, crainte et espérance, et qui Forme les nuages alourdis.

13 Le tonnerre exalte Sa gloire ; et les Anges par Sa crainte. Et Il Lance les foudres, de sorte qu'Il Atteint qui Il Veut, et eux controversent (au sujet) d'Allah, alors qu'Il Est Immense en Habileté.

لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا
كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ
إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿14﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا
وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۩ ﴿15﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ
نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى
ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ
عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿16﴾ أَنزَلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ
وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ
يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا
يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿17﴾
لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ
لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿18﴾

سجدة



14 A Lui l'invocation du Vrai. Et ceux qui invoquent d'autres, à l'exclusion de Lui, ils ne leur exaucent rien que : tel celui qui ouvre les mains dans l'eau afin qu'elle lui arrive à la bouche, et elle n'arrivera point ! L'invocation des mécréants n'est que dans un fourvoiement.

15 Devant Allah se prosternent tous ceux qui sont dans les Cieux et la terre, de gré ou de force, de même que leurs ombres, aux heures matinales et aux crépuscules.

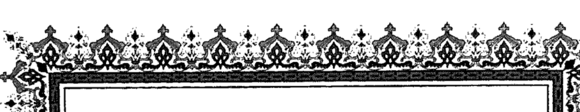
16 Dis : « Qui est Seigneur des Cieux et de la terre ? » Dis : « Allah ». Dis : « Adopterez-vous alors, à l'exclusion de Lui, des protecteurs qui n'ont sur eux-mêmes aucun pouvoir d'utilité ou de nuisance ? » Dis : « L'aveugle est-il égal à celui qui voit, ou bien les Ténèbres sont-elles égales à la Lumière ? Ou bien ont-ils donné à Allah des associés qui créèrent comme Sa Création, alors les créateurs se sont confondus à leurs yeux ? Dis : « Allah Est Créateur de toute chose et Il Est l'Unique, l'Omnidominateur. »

17 Il Fit descendre du ciel une eau, alors des vallées coulèrent à sa mesure, et le flux porta de l'écume agitée. Et, de ce qu'ils mettent sur le feu, aspirant à un bijou ou un ustensile, de l'écume pareille ! Ainsi, Allah Différencie le mal et le vrai. Quant à l'écume, elle est réduite à rien, et quant à ce qui est utile aux hommes, il reste sur la terre. Ainsi Allah Fournit les paraboles.

18 A ceux qui ont favorablement répondu à l'Appel de leur Seigneur, ce qu'il y a de meilleur. Et ceux qui ne Lui ont pas favorablement répondu, s'ils possédaient tout ce qui est sur la terre en totalité, et son équivalent encore, ils se seraient rachetés ! Ceux-là auront le pire des jugements et leur refuge sera la Géhenne, piètres couches !

الحزب 26

۞ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الْأَلْبَٰبِ ﴿19﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ الْمِيثَٰقَ ﴿20﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ اللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ الْحِسَابِ ﴿21﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُواْ ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ الصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿22﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۖ وَالْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿23﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿24﴾ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ اللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۙ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ الدَّارِ ﴿25﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُواْ بِالْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَوٰةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿26﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۗ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِيٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿27﴾ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿28﴾



Celui qui sait que ce qui t'a été Révélé de la part de ton Seigneur, est la Vérité, est-il donc comme celui qui est aveugle ? Mais ne se souviennent que les doués d'entendement,

ceux qui remplissent l'engagement d'Allah et ne violent pas le pacte,

et ceux qui unissent ce qu'Allah A Commandé d'unir, et craignent leur Seigneur, et redoutent le pire des jugements,

et ceux qui persévérèrent aspirant à la Face d'Allah, accomplirent la prière, dépensèrent de ce que Nous leur Octroyâmes, en secret et en public, et qui repoussent le mal par le bien. Ceux-là auront la meilleure des demeures :

les paradis de l'Éden. Ils y entreront, ainsi que ceux qui furent vertueux parmi leurs pères, de leurs épouses et de leurs progénitures. Et les Anges entreront auprès d'eux par chaque porte :

« Que la paix soit avec vous, en raison de votre persévérance ». Digne récompense que la meilleure des demeures !

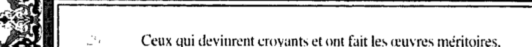
Et ceux qui violent l'engagement d'Allah après l'avoir conclu, rompant ce qu'Allah A Commandé de maintenir, et corrompent de par la terre, ceux-là auront la malédiction et auront la pire des demeures.

Allah Déploie la subsistance à qui Il Veut ou la Resserre. Ils se contentèrent de la vie terrestre, alors que la vie terrestre n'est qu'éphémère par rapport à la vie Future.

Et ceux qui devinrent mécréants disent : « Que ne se produit-il pas pour lui un Signe de la part de son Seigneur ? » Dis : « Certes, Allah Fourvoie celui qu'Il Veut et Dirige vers Lui celui qui s'est repenti :

ceux qui devinrent croyants et dont les cœurs deviennent tranquilles à l'évocation d'Allah. Les cœurs ne se tranquillisent-ils pas à l'évocation d'Allah ?

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ
مَـَٔابٖ (29) كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ أُمَّةٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَمٞ
لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِۚ
قُلۡ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ (30)
وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ
بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ جَمِيعًاۗ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ
أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن دَارِهِمۡ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ
وَعۡدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ (31) وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ
مِّن قَبۡلِكَ فَأَمۡلَيۡتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ
عِقَابِ (32) أَفَمَنۡ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۗ وَجَعَلُواْ
لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلۡ سَمُّوهُمۡۚ أَمۡ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَم
بِظَٰهِرٖ مِّنَ ٱلۡقَوۡلِۗ بَلۡ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكۡرُهُمۡ وَصُدُّواْ عَنِ
ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ (33) لَّهُمۡ عَذَابٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَقُّۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ (34)



Ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, à eux la béatitude et le meilleur retour.

Ainsi, Nous t'Envoyâmes en une communauté avant laquelle d'autres communautés ont passé, afin que tu leur récites ce que Nous t'Avons Inspiré, - et eux mécroient en le Miséricordeur ! Dis : « Il Est mon Seigneur, il n'y a d'autre Dieu que Lui, à Lui je me fie et à Lui mon repentir. »

Même si c'était un **Qur'ān** par lequel on fait déplacer les montagnes, ou découper la terre, ou parler aux morts, (vous ne serez point croyants), mais c'est à Allah que revient le Commandement en totalité. N'ont-ils pas su, ceux qui devinrent croyants, que si Allah le Voulait Il Aurait Guidé les hommes en totalité ?! Et ceux qui devinrent mécréants ne cessent d'être atteints, en raison de leurs actes, de quelque catastrophe, ou qu'elle n'ait lieu près de leur demeure, jusqu'à ce qu'advienne la promesse d'Allah. Certes, Allah ne Manque point à la promesse.

Nombre de Messagers avant toi ont été tournés en dérision, alors J'ai Accordé du répit à ceux qui devinrent mécréants, puis Je les Ai Saisis. Quelle ne fut alors Ma punition ?!

Celui qui est chargé de chaque âme en raison de ce qu'elle a acquis (Est-il Égal aux autres divinités) ?! Et ils donnèrent des associés à Allah ! Dis : « Nommez-les ! Ou bien L'informez-vous de ce qu'Il ne Sait pas sur la terre, ou de quelques paroles imaginaires ? » Bien au contraire, la ruse des mécréants leur a été embellie et ils furent rebutés de la voie. Et celui qu'Allah Condamne au Fourvoiement n'a aucun guide.

Ils auront un châtiment dans la vie terrestre, mais sûrement le châtiment de la vie Future est plus dur et ils n'ont aucun préservateur contre Allah.

ربع الحزب 26

۞ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ
أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى
ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿35﴾ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ
بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ۚ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ
أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿36﴾
وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا
جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿37﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ
لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿38﴾
يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿39﴾
وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿40﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا
مِنْ أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ
ٱلْحِسَابِ ﴿41﴾ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ
يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿42﴾

وَيَقُولُ

La semblance du Paradis qui fut promis aux pieux : les fleuves coulent en dessous, ses fruits sont en permanence, et leurs ombres aussi. Telle est l'issue des pieux. Et l'issue des mécroyants : le Feu.

Et ceux auxquels Nous Avons Apporté le Livre se réjouissent de ce qui t'a été Révélé. Il est des factions qui dénient une part. Dis : « Il ne m'a été ordonné que d'adorer Allah et de ne rien Lui associer. Vers lui j'appelle, et vers Lui mon retour ».

De même, Nous le Révélâmes un Jugement arabe. Et si jamais tu suis leurs passions, à partir de ce qui t'a été donné de la science, tu n'auras contre Allah ni protecteur, ni préservateur.

Et Nous Envoyâmes, en fait, des Messagers avant toi, et leur Donnâmes des épouses et des progénitures. Il n'était pas de mise qu'un Messager produise un Signe sauf par le Vouloir d'Allah. A chaque terme un écrit.

Allah Efface ce qu'Il Veut et Confirme, et Il possède l'Essence même du Livre du Destin.

Soit que Nous te Montrions une part de ce que Nous leur Promettons, ou que Nous te Rappelions, il ne t'incombe que la transmission, et à Nous incombe le jugement.

N'ont-ils donc pas vu que Nous Abordons la terre : la Réduisons de ses extrémités ? Allah Juge, nul réviseur à Son jugement, et Il Est Prompt à demander compte.

Et ceux qui furent avant eux ont déjà rusé, mais la planification en totalité revient à Allah. Il Sait ce que chaque personne acquiert. Et les mécréants sauront à qui sera l'issue de la Demeure.

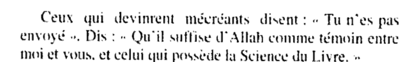
Ce verset est expliqué d'un point de vue politique désignant la conquête, et d'un point de vue géologique désignant l'érosion de la terre.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ مُرۡسَلٗاۚ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَٰبِ ﴿43﴾

سُورَةُ إِبۡرَاهِيمَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿1﴾ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَوَيۡلٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٖ شَدِيدٍ ﴿2﴾ ٱلَّذِينَ يَسۡتَحِبُّونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٖ ﴿3﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿4﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنۡ أَخۡرِجۡ قَوۡمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرۡهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ ﴿5﴾


Ceux qui devinrent mécréants disent : « Tu n'es pas envoyé ». Dis : « Qu'il suffise d'Allah comme témoin entre moi et vous, et celui qui possède la Science du Livre. »

Sūrah 14
IBRAHĪM (Abraham)
52 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

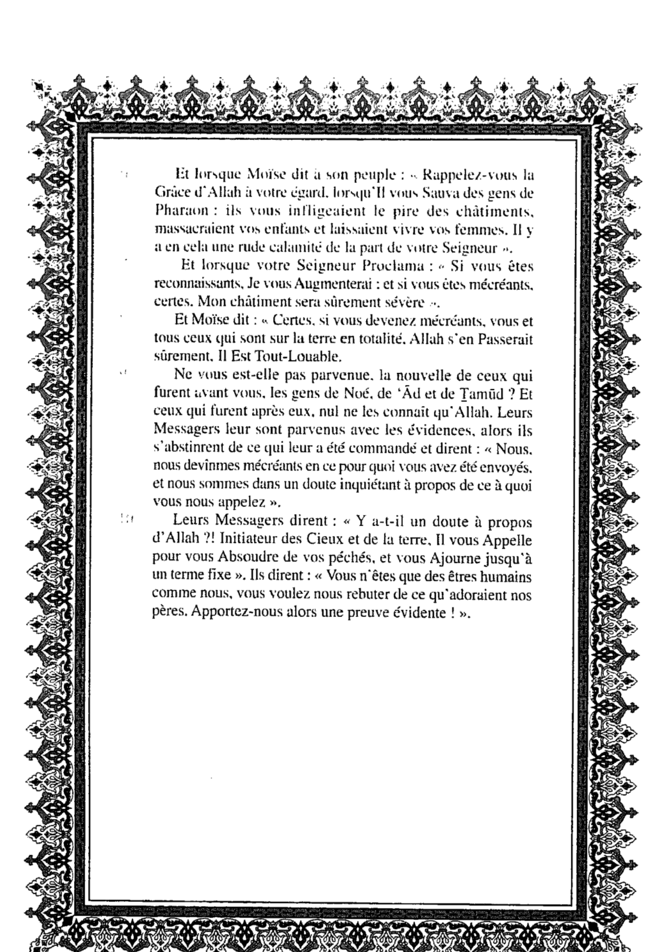
Alif. Lām. Rā. Un Livre que nous te Révélâmes pour que tu fasses sortir les hommes des Ténèbres vers la Lumière, par le Vouloir de leur Seigneur, vers le chemin de l'Invincible, le Tout-Louable :
Allah, à qui appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. Malheur aux mécréants d'un sévère châtiment :
Ceux qui préfèrent la vie terrestre à la vie Future, qui rebutent de la cause d'Allah et la désirent tortueuse. Ceux-là sont en un profond fourvoiement.

Et Nous n'Envoyâmes de Messager, sinon dans la langue de son peuple, afin qu'il leur explicite. Allah alors Fourvoie celui qu'Il Veut et Guide celui qu'Il Veut. Il Est l'Invincible, le Sage.

Et Nous Envoyâmes Moïse avec Nos Versets : « Fais sans faute sortir ton peuple des Ténèbres vers la Lumière, et rappelle-leur les Journées d'Allah ». Certes, il y a en cela des Signes pour chaque constant en persévérance, constant en reconnaissance.

وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ أَنجَىٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ﴿6﴾ وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ ﴿7﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكۡفُرُوٓاْ أَنتُمۡ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿8﴾ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ ﴿9﴾ ۞ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿10﴾

نصف الحزب 26



Et lorsque Moïse dit à son peuple : « Rappelez-vous la Grâce d'Allah à votre égard, lorsqu'Il vous Sauva des gens de Pharaon : ils vous infligeaient le pire des châtiments, massacraient vos enfants et laissaient vivre vos femmes. Il y a en cela une rude calamité de la part de votre Seigneur ».

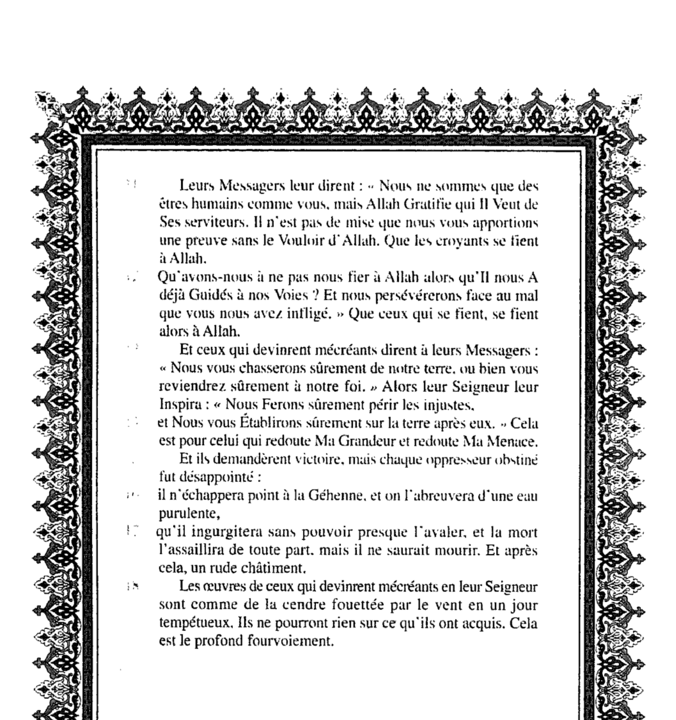
Et lorsque votre Seigneur Proclama : « Si vous êtes reconnaissants, Je vous Augmenterai : et si vous êtes mécréants, certes, Mon châtiment sera sûrement sévère ».

Et Moïse dit : « Certes, si vous devenez mécréants, vous et tous ceux qui sont sur la terre en totalité, Allah s'en Passerait sûrement, Il Est Tout-Louable.

Ne vous est-elle pas parvenue, la nouvelle de ceux qui furent avant vous, les gens de Noé, de 'Ād et de Tamūd ? Et ceux qui furent après eux, nul ne les connaît qu'Allah. Leurs Messagers leur sont parvenus avec les évidences, alors ils s'abstinrent de ce qui leur a été commandé et dirent : « Nous, nous devînmes mécréants en ce pour quoi vous avez été envoyés, et nous sommes dans un doute inquiétant à propos de ce à quoi vous nous appelez ».

Leurs Messagers dirent : « Y a-t-il un doute à propos d'Allah ?! Initiateur des Cieux et de la terre, Il vous Appelle pour vous Absoudre de vos péchés, et vous Ajourne jusqu'à un terme fixe ». Ils dirent : « Vous n'êtes que des êtres humains comme nous, vous voulez nous rebuter de ce qu'adoraient nos pères. Apportez-nous alors une preuve évidente ! ».

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ
يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم
بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ
﴿11﴾ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ
وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ
﴿12﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ
أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿13﴾ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ
ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿14﴾ وَٱسْتَفْتَحُوا۟
وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿15﴾ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ
مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿16﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ
وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن
وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿17﴾ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ
أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا يَقْدِرُونَ
مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿18﴾



Leurs Messagers leur dirent : « Nous ne sommes que des êtres humains comme vous, mais Allah Gratifie qui Il Veut de Ses serviteurs. Il n'est pas de mise que nous vous apportions une preuve sans le Vouloir d'Allah. Que les croyants se fient à Allah.

Qu'avons-nous à ne pas nous fier à Allah alors qu'Il nous A déjà Guidés à nos Voies ? Et nous persévérerons face au mal que vous nous avez infligé. » Que ceux qui se fient, se fient alors à Allah.

Et ceux qui devinrent mécréants dirent à leurs Messagers : « Nous vous chasserons sûrement de notre terre, ou bien vous reviendrez sûrement à notre foi. » Alors leur Seigneur leur Inspira : « Nous Ferons sûrement périr les injustes,

et Nous vous Établirons sûrement sur la terre après eux. » Cela est pour celui qui redoute Ma Grandeur et redoute Ma Menace.

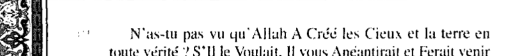
Et ils demandèrent victoire, mais chaque oppresseur obstiné fut désappointé :

il n'échappera point à la Géhenne, et on l'abreuvera d'une eau purulente,

qu'il ingurgitera sans pouvoir presque l'avaler, et la mort l'assaillira de toute part, mais il ne saurait mourir. Et après cela, un rude châtiment.

Les œuvres de ceux qui devinrent mécréants en leur Seigneur sont comme de la cendre fouettée par le vent en un jour tempétueux. Ils ne pourront rien sur ce qu'ils ont acquis. Cela est le profond fourvoiement.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿19﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿20﴾ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ قَالُوا۟ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ ۖ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿21﴾ وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿22﴾ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ۖ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿23﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿24﴾



19 N'as-tu pas vu qu'Allah A Créé les Cieux et la terre en toute vérité ? S'Il le Voulait, Il vous Anéantirait et Ferait venir de nouvelles créatures.

20 Et cela n'est point difficile pour Allah.

21 Et ils comparurent devant Allah en totalité. Alors les faibles dirent à ceux qui s'enorgueillirent : « Nous, nous étions vos suiveurs, pourrez-vous alors nous préserver en quoi que ce soit du châtiment d'Allah ? » Ils dirent : « Si Allah nous Avait Guidés, nous vous aurions sûrement guidés. Ce sera égal pour nous : que nous nous affolions ou que nous persévérions, nous n'avons point d'échappatoire. »

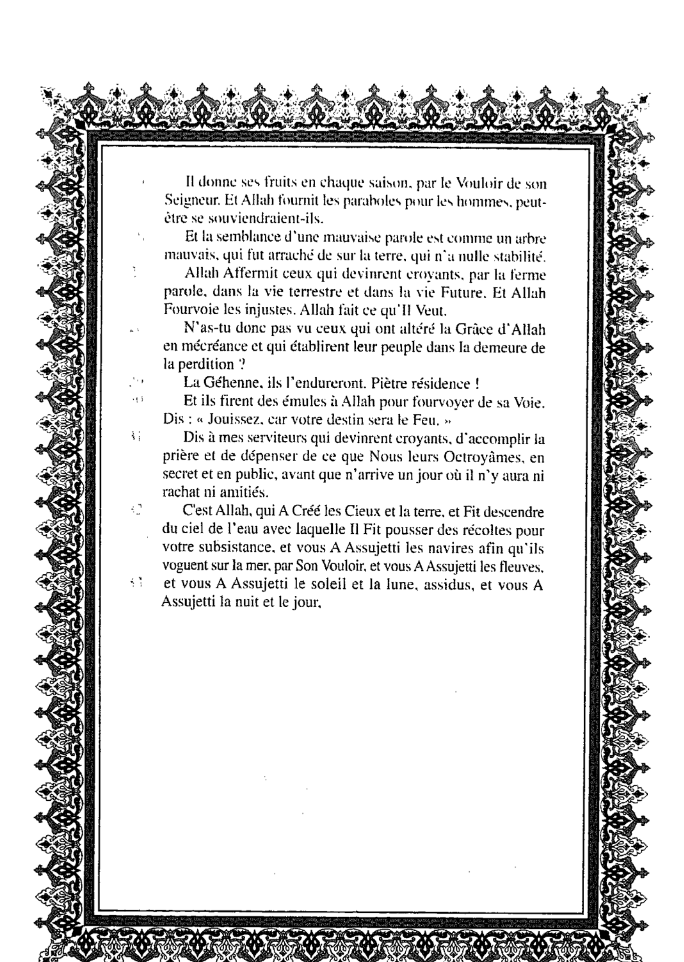
22 Et Satan dit, quand c'en fut fait : « Certes, Allah vous A Promis la promesse de Vérité, et je vous ai promis, mais je vous ai trompés. Je n'avais sur vous nul pouvoir que de vous inciter, et vous m'avez obéi ! Ne me blâmez donc pas et blâmez-vous vous-mêmes. Je ne suis point votre secoureur et vous n'êtes point mes secoureurs. J'ai mécru en ce que vous m'associâtes auparavant. » Certes, les injustes auront un douloureux châtiment.

23 Et on fit entrer ceux qui devinrent croyants et firent les œuvres méritoires, dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves. Ils s'y éterniseront par le Vouloir de leur Seigneur. Leur salutation y sera : « Paix ».

24 N'as-tu pas vu comment Allah A Fourni une parabole ? Une bonne parole est comme un arbre bon : sa racine est stable et sa ramure est au ciel.

تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿25﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿26﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿27﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿28﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَاۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿29﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦۗ قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿30﴾ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿31﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿32﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿33﴾

ثلاثة أرباع الحزب 26



Il donne ses fruits en chaque saison, par le Vouloir de son Seigneur. Et Allah fournit les paraboles pour les hommes, peut-être se souviendraient-ils.

Et la semblance d'une mauvaise parole est comme un arbre mauvais, qui fut arraché de sur la terre, qui n'a nulle stabilité.

Allah Affermit ceux qui devinrent croyants, par la ferme parole, dans la vie terrestre et dans la vie Future. Et Allah Fourvoie les injustes. Allah fait ce qu'Il Veut.

N'as-tu donc pas vu ceux qui ont altéré la Grâce d'Allah en mécréance et qui établirent leur peuple dans la demeure de la perdition ?

La Géhenne, ils l'endureront. Piètre résidence !

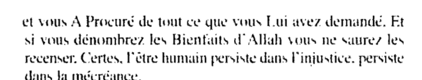
Et ils firent des émules à Allah pour fourvoyer de sa Voie. Dis : « Jouissez, car votre destin sera le Feu. »

Dis à mes serviteurs qui devinrent croyants, d'accomplir la prière et de dépenser de ce que Nous leurs Octroyâmes, en secret et en public, avant que n'arrive un jour où il n'y aura ni rachat ni amitiés.

C'est Allah, qui A Créé les Cieux et la terre, et Fit descendre du ciel de l'eau avec laquelle Il Fit pousser des récoltes pour votre subsistance, et vous A Assujetti les navires afin qu'ils voguent sur la mer, par Son Vouloir, et vous A Assujetti les fleuves,

et vous A Assujetti le soleil et la lune, assidus, et vous A Assujetti la nuit et le jour,

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿34﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿35﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿36﴾ رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿37﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِى وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿38﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿39﴾ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿40﴾ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿41﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿42﴾



et vous A Procuré de tout ce que vous Lui avez demandé. Et si vous dénombrez les Bienfaits d'Allah vous ne saurez les recenser. Certes, l'être humain persiste dans l'injustice, persiste dans la mécréance.

Et lorsqu'Abraham dit : « Mon Seigneur, Fais que ce pays soit sécurisé, et Préserve-moi et mes enfants d'adorer les idoles :

Mon Seigneur, elles ont fourvoyé beaucoup d'entre les hommes. Quiconque me suivra, il est sûrement des miens, et quiconque se rebelle contre moi, Tu Es alors Absoluteur, Miséricordieux.

O notre Seigneur, j'ai établi de ma descendance en une vallée aride, auprès de Ta Maison Sacrée, notre Seigneur, afin qu'ils accomplissent assidûment la prière. Fais alors que les cœurs de quelques hommes se penchent vers eux, et Octroie-leur des récoltes, peut-être seraient-ils reconnaissants.

O notre Seigneur, Toi Tu Connais ce que nous cachons et ce que nous divulguons, et rien ne peut être caché à Allah sur la terre ni au ciel.

39 Louanges à Allah qui m'A Fait don, en cet âge avancé, d'Ismaël et d'Isaac. Certes, mon Seigneur Exauce l'invocation.

40 O mon Seigneur, Fais que j'accomplisse assidûment la prière, et de ma descendance aussi. O notre Seigneur, et Agrée mon invocation.

41 O notre Seigneur, Absous-moi, et mes père et mère, et les croyants, le jour où aura lieu le jugement. »

42 Et ne pensez pas qu'Allah soit Inattentif à ce que font les injustes. Mais Il les Retarde jusqu'au jour où les regards deviendront hagards,

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْئِدَتُهُمْ
هَوَاءٌ ﴿43﴾ وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ
الرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم
مِّن زَوَالٍ ﴿44﴾ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا
لَكُمُ الْأَمْثَالَ ﴿45﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ
مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ
﴿46﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
ذُو انتِقَامٍ ﴿47﴾ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ ۖ
وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿48﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿49﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ
وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴿50﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ ۚ
إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿51﴾ هَٰذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا
بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿52﴾



٤٣ s'empressant, en tendant le cou, en relevant leurs têtes, ne pouvant cligner leurs paupières, et leurs cœurs béants.

٤٤ Avertis les hommes du jour où leur viendra le châtiment, alors ceux qui furent injustes diront : « Notre Seigneur, Ajourne-nous jusqu'à un terme proche, nous répondrons à Ton Appel et suivrons les Messagers ». N'avez-vous donc pas prêté serment, auparavant, que vous ne connaîtrez point de déclin ?

٤٥ Et vous avez habité dans les habitations de ceux qui furent injustes envers eux-mêmes, et il vous a été montré en toute évidence, ce que Nous Fîmes d'eux, et Nous vous Avons Fourni les paraboles.

٤٦ Et ils rusèrent leur ruse, mais leur ruse leur est gardée auprès d'Allah, même si leur ruse pouvait faire disparaître les montagnes !

٤٧ Ne pensez point qu'Allah Manquera à Sa promesse envers Ses Messagers. Certes, Allah Est Invincible, Détenteur de vengeance :

٤٨ Le jour où la terre sera changée autre que la terre, de même les Cieux. Et ils comparurent devant l'Unique, l'Omnidominateur.

٤٩ Et tu verras les malfaiteurs, ce jour-là, enchaînés par deux,

٥٠ leurs chemises faites de goudron, et le Feu requérant leurs visages.

٥١ Afin qu'Allah Récompense chaque âme de ce qu'elle s'est acquis. Certes, Allah Est Prompt à demander compte.

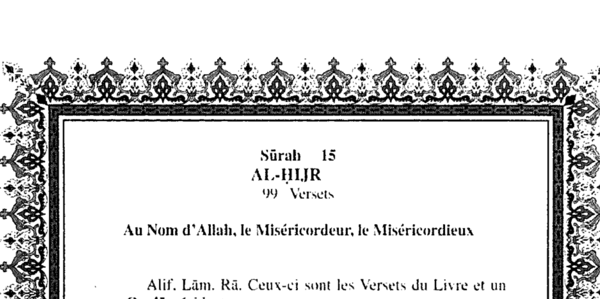
٥٢ Ceci est un message aux hommes, afin qu'ils en soient avertis, et qu'ils sachent qu'il n'Est qu'un Dieu Unique, et que les doués d'entendement s'en souviennent.

سورة الحجر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴿1﴾ رُّبَمَا يَوَدُّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿2﴾ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟
وَيَتَمَتَّعُوا۟ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿3﴾ وَمَآ أَهْلَكْنَا
مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿4﴾ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ
أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿5﴾ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيْهِ
ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿6﴾ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿7﴾ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓا۟
إِذًا مُّنظَرِينَ ﴿8﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿9﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿10﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن
رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿11﴾ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى
قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿12﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿13﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ
﴿14﴾ لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿15﴾

الجزء 14 الحزب 27



Sūrah 15
AL-ḤIJR
99 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Alif. Lām. Rā. Ceux-ci sont les Versets du Livre et un **Qur'ān** évident.

Peut-être ceux qui devinrent mécréants souhaiteraient être musulmans.

Laisse-les manger, jouir, et être distraits par l'espoir, car ils sauront sûrement.

Et Nous n'Avons Fait périr aucune Cité sans qu'elle n'ait un terme fixé.

Nulle communauté ne peut hâter son terme : et ils ne peuvent le retarder.

Et ils dirent : « O toi, à qui a été Révélé le **Qur'ān**, tu es sûrement fou !

Que ne nous apportes-tu donc pas les Anges, si tu es du nombre des véridiques ? »

Nous ne Faisons descendre les Anges qu'en toute vérité, et ils ne seraient pas épargnés alors.

C'est Nous, en fait, qui Avons Révélé le **Qur'ān**, et Nous le Conservons à jamais.

Et Nous Avons déjà Envoyé, avant toi, auprès des Anciens adeptes,

mais ils ne leur venait aucun Messager sans qu'ils ne se moquent de lui.

C'est ainsi que Nous l'Introduisons dans les cœurs des malfaiteurs :

Ils n'y croient pas, et l'exemple des Anciens est déjà passé.

Et même si Nous leur Ouvrions une porte du ciel, à travers laquelle ils ne cesseraient d'effectuer une ascension oblique,

ils diront sûrement : « Mais nos regards ont été enivrés ! Bien plus, nous sommes des gens ensorcelés ! »

Le nom d'une vallée entre al-Madīnah et Damas.

وَلَقَدۡ جَعَلۡنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴿16﴾
وَحَفِظۡنَٰهَا مِن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٍ ﴿17﴾ إِلَّا مَنِ ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ
فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ مُّبِينٞ ﴿18﴾ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا
رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ ﴿19﴾ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا
مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿20﴾ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا عِندَنَا
خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ﴿21﴾ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ
لَوَٰقِحَ فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ
بِخَٰزِنِينَ ﴿22﴾ وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴿23﴾
وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ مِنكُمۡ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ ﴿24﴾
وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحۡشُرُهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿25﴾ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ
مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿26﴾ وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ مِن نَّارِ
ٱلسَّمُومِ ﴿27﴾ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن
صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿28﴾ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن
رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿29﴾ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ
أَجۡمَعُونَ ﴿30﴾ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿31﴾

Et Nous Fîmes des constellations dans le ciel et Nous les Avons Ornées pour les regardeurs.

Nous les préservâmes de tout démon lapidé,

sauf celui qui écoute à la dérobée, un météore évident le poursuivra.

Et la terre : Nous l'Étendîmes, Nous y Implantâmes des montagnes solidement fixées, et Nous y Fîmes pousser de toute chose équilibrée.

Et Nous vous y Fîmes moyens de subsistance, et pour ceux auxquels vous n'avez pas à pourvoir.

Il n'est absolument rien dont Nous n'Avons les trésors, et Nous ne le Faisons descendre qu'avec une mesure déterminée.

Et Nous Envoyâmes les vents qui fécondent, puis Nous Fîmes descendre, du ciel, de l'eau dont Nous vous Avons Donné à boire, et que vous ne saurez point emmagasiner.

Et c'est Nous sûrement qui Faisons vivre et qui Faisons mourir, et Nous Seul Demeurerons.

Et Nous Avons Su les générations passées, d'entre vous, et Nous Avons Su les générations à venir.

Et c'est ton Seigneur, Lui, qui les Rassemblera. Il Est Sage, Tout-Scient.

Et Nous Avons effectivement Créé l'homme d'argile, d'une malléable alluvion noire,

et les djinns, Nous les Avons Créés auparavant, d'un feu pur.

Et lorsque ton Seigneur Dit aux Anges : « Je Vais Créer un être humain d'argile, d'une malléable alluvion noire,

et quand Je l'Aurai Formé, et lui Aurai Insufflé de Mon Esprit, tombez prosternés vers lui.

Alors tous les Anges en totalité se prosternèrent,

sauf Iblis, il refusa d'être avec les prosternés.

Le possessif ici désigne un rapport de dépendance à Allah.

Voir S.2 v.34

قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿32﴾ قَالَ لَمۡ أَكُن
لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿33﴾ قَالَ
فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿34﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ
ٱلدِّينِ ﴿35﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿36﴾ قَالَ فَإِنَّكَ
مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿37﴾ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿38﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ
أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿39﴾
إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿40﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ
مُسۡتَقِيمٌ ﴿41﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ
ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ﴿42﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿43﴾
لَهَا سَبۡعَةُ أَبۡوَٰبٖ لِّكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ ﴿44﴾ إِنَّ
ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿45﴾ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿46﴾
وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ
﴿47﴾ لَا يَمَسُّهُمۡ فِيهَا نَصَبٞ وَمَا هُم مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ ﴿48﴾
۞ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿49﴾ وَأَنَّ عَذَابِي
هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ﴿50﴾ وَنَبِّئۡهُمۡ عَن ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿51﴾



Il Dit : « Ô Iblis, qu'as-tu à ne pas être avec les prosternés ? »

Il dit : « Il n'est pas de mise que je me prosterne vers un être humain que Tu As Créé d'argile, d'une malléable alluvion noire ! »

Il Dit : « Sors-en alors, car tu es lapidé,

et la malédiction sera sûrement sur toi jusqu'au Jour du Jugement Dernier ».

Il dit : « Mon Seigneur, Épargne-moi jusqu'au jour où ils seront ressuscités. »

Il Dit : « Tu es des épargnés,

jusqu'au Jour du Temps connu.

Il dit : « Mon Seigneur, comme Tu m'As Fait égarer, je me mettrai à leur embellir la terre, et je les fourvoierai sûrement en totalité,

sauf les purs d'entre Tes serviteurs ».

Il Dit : « C'est une Voie de rectitude que Je m'Impose.

Certes, tu n'as aucun pouvoir sur Mes serviteurs, sauf quiconque te suivra parmi les égarés. »

La Géhenne sera sûrement leur lieu de rencontre en totalité.

Elle a sept portes, et à chacune de ces portes une part déterminée.

Certes, les pieux seront dans des Paradis et des Sources.

Entrez-y en paix, sécurisés.

Et Nous Avons Ôté ce qu'il y avait de rancune dans leurs cœurs : ils se feront face, fraternellement, sur les estrades de la joie.

Ils ne seront point atteints de fatigue, et on ne les en fera point sortir.

Informe Mes serviteurs que Je Suis, Moi, l'Absoluteur, le Miséricordieux,

et que Mon châtiment est le châtiment douloureux.

Et informe-les au sujet des hôtes d'Abraham.

Allusion faite au Jour du Jugement.

إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗا قَالَ إِنَّا مِنكُمۡ وَجِلُونَ ﴿52﴾ قَالُواْ
لَا تَوۡجَلۡ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴿53﴾ قَالَ أَبَشَّرۡتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن
مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿54﴾ قَالُواْ بَشَّرۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ
فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡقَٰنِطِينَ ﴿55﴾ قَالَ وَمَن يَقۡنَطُ مِن رَّحۡمَةِ
رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿56﴾ قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ
﴿57﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ﴿58﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ
إِنَّا لَمُنَجُّوهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿59﴾ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ قَدَّرۡنَآ إِنَّهَا لَمِنَ
ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿60﴾ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿61﴾ قَالَ
إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿62﴾ قَالُواْ بَلۡ جِئۡنَٰكَ بِمَا كَانُواْ فِيهِ
يَمۡتَرُونَ ﴿63﴾ وَأَتَيۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿64﴾ فَأَسۡرِ
بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَٱتَّبِعۡ أَدۡبَٰرَهُمۡ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٞ
وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ ﴿65﴾ وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ أَنَّ
دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٞ مُّصۡبِحِينَ ﴿66﴾ وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ
يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿67﴾ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ ﴿68﴾ وَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ﴿69﴾ قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ نَنۡهَكَ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿70﴾



52 Lorsqu'ils entrèrent chez lui, puis ils dirent : « Salut ! », il dit: « Nous avons peur de vous. »

53 Ils dirent : « N'aie pas peur, nous t'annonçons la bonne nouvelle d'un garçon tout-scient ».

54 Il dit : « M'annoncez-vous cette nouvelle quand j'ai atteint l'âge avancé ? Que m'annoncez-vous alors de bien !? »

55 Ils dirent : « Nous t'annonçâmes la bonne nouvelle en toute vérité, ne sois donc pas du nombre des désespérés ».

56 Il dit : « Et qui désespère de la miséricorde de son Seigneur, sauf les fourvoyés ? »

57 Il dit : « Quelle est alors votre affaire, ô vous, les messagers ? »

58 Ils dirent : « Nous avons été envoyés à des gens malfaiteurs,

59 sauf la famille de Loth, nous les sauverons en totalité,

60 sauf sa femme, Nous Avons Décidé qu'elle serait de ceux qui restent en arrière. »

61 Et quand les Messagers vinrent chez la famille de Loth,

62 il dit : « Vous êtes des gens inconnus ».

63 Ils dirent : « Bien au contraire, nous sommes venus vers toi avec ce dont ils doutaient,

64 nous t'avons apporté la vérité, et nous sommes sûrement véridiques.

65 Pars donc le soir avec ta famille, dans l'obscurité de la nuit, marche derrière eux, que personne d'entre vous ne se retourne, et allez là où il vous sera ordonné ».

66 Et Nous lui Décrétâmes cet ordre : « Certes, ceux-là seront exterminés le lendemain ».

67 Et les habitants de la ville vinrent tout réjouis.

68 Il dit : « Ce sont mes hôtes, ne me déshonorez donc pas,

69 craignez Allah, et ne m'avilissez pas ».

70 Ils dirent : « Ne t'avons-nous pas défendu de qui que ce soit ? »

قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿71﴾ لَعَمۡرُكَ إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿72﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ ﴿73﴾ فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ ﴿74﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ ﴿75﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ مُّقِيمٍ ﴿76﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿77﴾ وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿78﴾ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿79﴾ وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿80﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿81﴾ وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿82﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ ﴿83﴾ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿84﴾ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ﴿85﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿86﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴿87﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿88﴾ وَقُلۡ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ﴿89﴾ كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ﴿90﴾

Il dit : « Voici mes filles, si vous devez faire. »

Par ta vie, ils s'aveuglent sûrement dans leur enivrement !

Alors le Son-destructif les emporta au lever du soleil.

Nous la Renversâmes de fond en comble, et Fîmes pleuvoir sur eux des pierres de marne.

Certes, il y a en cela des Signes pour ceux qui savent scruter.

Et elle se trouve sur un chemin qui existe.

Certes, il y a en cela un Signe pour les croyants.

78 Et les gens d'**al-Aïka** * étaient effectivement injustes.

Alors Nous Nous Vengeâmes d'eux, et les deux * sont en un endroit évident.

80 Et les gens d'**al-Ḥijr** * ont effectivement démenti les Messagers.

81 Et Nous leur Apportâmes Nos Signes, mais ils s'en détournaient.

82 Et ils taillaient les montagnes en maisons, (croyant être) sécurisés.

83 Alors le Son-destructif les emporta le matin.

84 A quoi donc leur a servi ce qu'ils acquéraient ?

85 Et Nous n'Avons Créé les Cieux et la terre, et ce qui est entre les deux, qu'en toute vérité. Certes, l'Heure aura lieu sûrement. Pardonne alors le digne pardon.

86 Certes, ton Seigneur Est l'Omnicréateur, le Tout-Scient.

87 Et Nous t'Avons déjà Apporté sept des doublés * et le grandiose **Qur'ān.**

88 Et n'étends surtout pas tes regards vers ce dont Nous Avons fait jouir telle sorte d'entre eux, et ne t'afflige point pour eux, et sois modeste avec les croyants.

89 Et dis : « Je suis, moi, l'avertisseur évident ».

90 De même, Nous Révélâmes aux diviseurs * .

---

* 78 Un endroit boisé près de Madian, pays du prophète Šu'ayb.

* 79 Allusion faite à Sodome et **al-Aïka**.

* 80 Vallée entre al-Madīnah et Damas, pays des Ṯamūd auxquels fut envoyé le Prophète Ṣaliḥ.

* 87 Il existe plusieurs interprétations pour ce terme de « doublés », la plus répandue est qu'il fait allusion à la 1ère Sūrah : **Al-Fātiḥa** (l'Inaugurale), que le musulman répète dans chaque **rak'a** des prières obligatoires ou surérogatoires.

* 90 Allusion faite aux précédentes gens de la Bible, qui reçurent la Révélation, mais qui eurent foi en une partie du **Qur'ān**, qui agréait leur fantaisie, et mécroyaient en l'autre.

ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ ﴿91﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿92﴾ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿93﴾ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿94﴾ إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴿95﴾ ٱلَّذِينَ يَجۡعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿96﴾ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿97﴾ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿98﴾ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴿99﴾

سُورَةُ النَّحۡلِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الحزب 27

أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿1﴾ يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿2﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿3﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ﴿4﴾ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴿5﴾ وَلَكُمۡ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسۡرَحُونَ ﴿6﴾



91 qui ont divisé le **Qur'ān** épars.

92 Mais par ton Seigneur, Nous les interrogerons tous, en totalité,

93 sur ce qu'ils faisaient.

94 Déclare donc ce qui t'es ordonné, et détourne-toi des polythéistes.

95 Nous t'Avons Préservé contre les moqueurs,

96 qui placent un autre dieu à côté d'Allah. Mais ils sauront bientôt.

97 Et Nous Savons sûrement que ta poitrine se serre à cause de ce qu'ils disent.

98 Exalte donc la gloire de ton Seigneur, sois de ceux qui se prosternent,

99 et adore ton Seigneur jusqu'à la mort.

Sūrah 16
AN-NAḤL (les Abeilles)
128 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Le Décret d'Allah est tout proche, ne le hâtez donc pas. Gloire à Lui, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils Lui associent.

2 Il Fait descendre les Anges avec l'Esprit*, à Son Ordre, sur qui Il Veut de Ses serviteurs. Avertissez qu'il n'y a sûrement d'autre Dieu que Moi, craignez-Moi.

3 Il A Créé les Cieux et la terre en toute Vérité. Il Est bien au-dessus de ce qu'ils Lui associent.

4 Il A Créé l'homme d'une **nuṭfah*** , et le voilà grand adversaire déclaré !

5 Et le bétail, Il l'A Créé. Vous en tirez chaleur et profits, et vous vous en nourrissez.

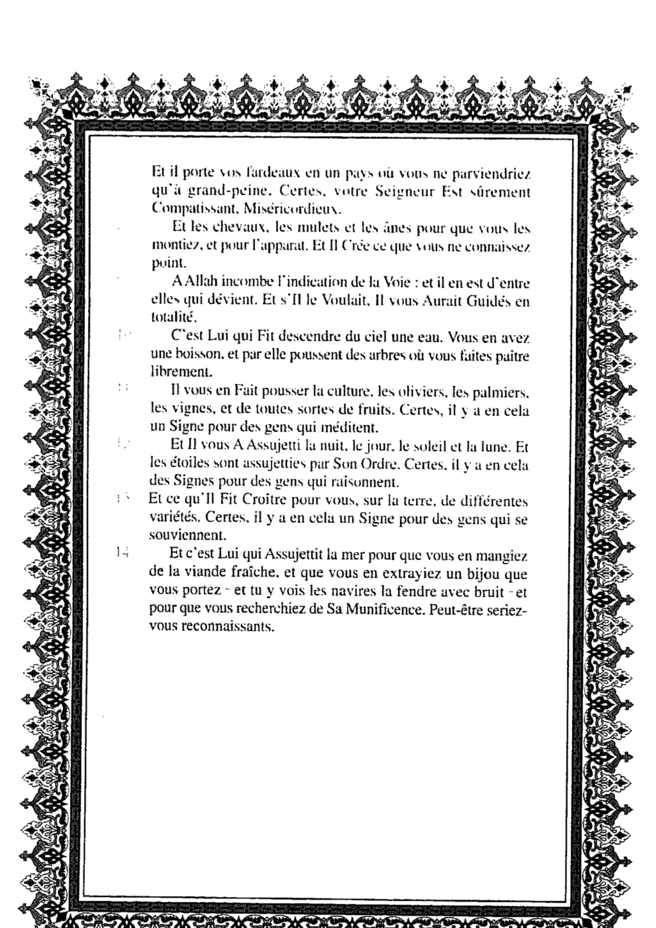
6 Et vous y trouvez une beauté, quand vous les ramenez le soir, et quand vous les pacagez.

---

* 2 Allusion faite à Gabriel.

* 4 Une gouttelette de sperme.

وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿7﴾ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿8﴾ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿9﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗۖ لَّكُم مِّنۡهُ شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿10﴾ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿11﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿12﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ﴿13﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿14﴾



Et il porte vos fardeaux en un pays où vous ne parviendriez qu'à grand-peine. Certes, votre Seigneur Est sûrement Compatissant, Miséricordieux.

Et les chevaux, les mulets et les ânes pour que vous les montiez, et pour l'apparat. Et Il Crée ce que vous ne connaissez point.

A Allah incombe l'indication de la Voie : et il en est d'entre elles qui dévient. Et s'Il le Voulait, Il vous Aurait Guidés en totalité.

10 C'est Lui qui Fit descendre du ciel une eau. Vous en avez une boisson, et par elle poussent des arbres où vous faites paître librement.

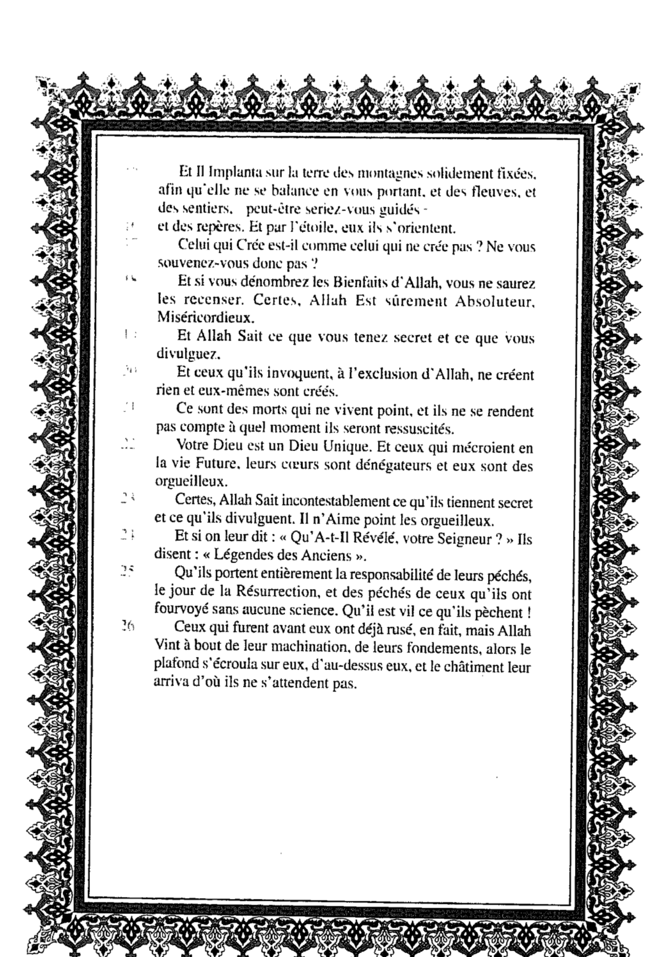
11 Il vous en Fait pousser la culture, les oliviers, les palmiers, les vignes, et de toutes sortes de fruits. Certes, il y a en cela un Signe pour des gens qui méditent.

12 Et Il vous A Assujetti la nuit, le jour, le soleil et la lune. Et les étoiles sont assujetties par Son Ordre. Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui raisonnent.

13 Et ce qu'Il Fit Croître pour vous, sur la terre, de différentes variétés. Certes, il y a en cela un Signe pour des gens qui se souviennent.

14 Et c'est Lui qui Assujettit la mer pour que vous en mangiez de la viande fraîche, et que vous en extrayiez un bijou que vous portez - et tu y vois les navires la fendre avec bruit - et pour que vous recherchiez de Sa Munificence. Peut-être seriez-vous reconnaissants.

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا
لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿15﴾ وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ
﴿16﴾ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿17﴾ وَإِن
تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿18﴾
وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿19﴾ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿20﴾ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ
أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿21﴾ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ
فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ
﴿22﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُۥ
لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿23﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ
قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿24﴾ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا
سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿25﴾ قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ
مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿26﴾



15 Et Il Implanta sur la terre des montagnes solidement fixées, afin qu'elle ne se balance en vous portant, et des fleuves, et des sentiers, peut-être seriez-vous guidés -

16 et des repères. Et par l'étoile, eux ils s'orientent.

17 Celui qui Crée est-il comme celui qui ne crée pas ? Ne vous souvenez-vous donc pas ?

18 Et si vous dénombrez les Bienfaits d'Allah, vous ne saurez les recenser. Certes, Allah Est sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

19 Et Allah Sait ce que vous tenez secret et ce que vous divulguez.

20 Et ceux qu'ils invoquent, à l'exclusion d'Allah, ne créent rien et eux-mêmes sont créés.

21 Ce sont des morts qui ne vivent point, et ils ne se rendent pas compte à quel moment ils seront ressuscités.

22 Votre Dieu est un Dieu Unique. Et ceux qui mécroient en la vie Future, leurs cœurs sont dénégateurs et eux sont des orgueilleux.

23 Certes, Allah Sait incontestablement ce qu'ils tiennent secret et ce qu'ils divulguent. Il n'Aime point les orgueilleux.

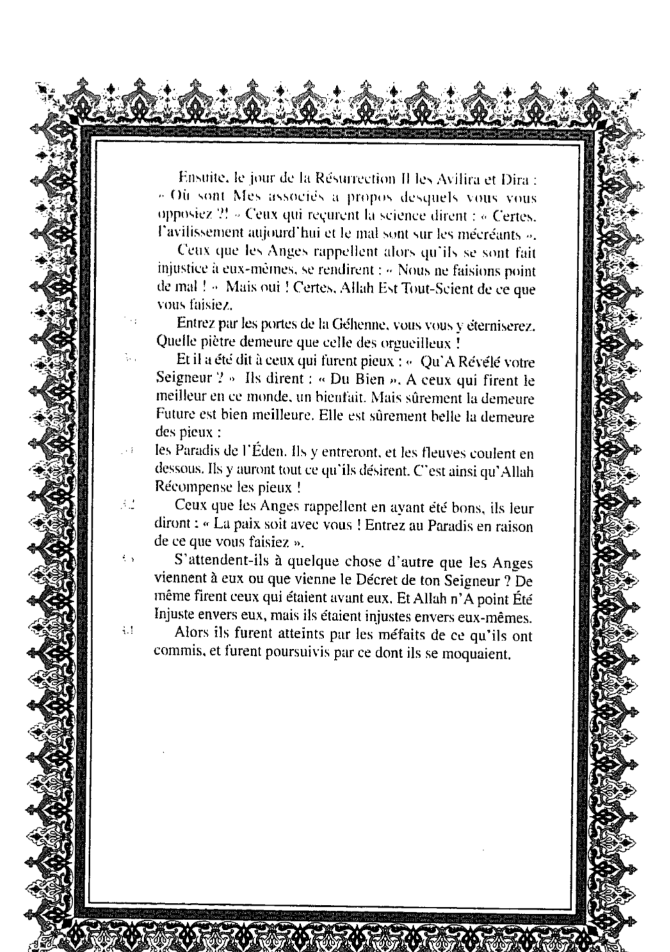
24 Et si on leur dit : « Qu'A-t-Il Révélé, votre Seigneur ? » Ils disent : « Légendes des Anciens ».

25 Qu'ils portent entièrement la responsabilité de leurs péchés, le jour de la Résurrection, et des péchés de ceux qu'ils ont fourvoyé sans aucune science. Qu'il est vil ce qu'ils pèchent !

26 Ceux qui furent avant eux ont déjà rusé, en fait, mais Allah Vint à bout de leur machination, de leurs fondements, alors le plafond s'écroula sur eux, d'au-dessus eux, et le châtiment leur arriva d'où ils ne s'attendent pas.

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿27﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿28﴾ فَٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿29﴾ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿30﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿31﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿32﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿33﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿34﴾

ثلاثة أرباع الحزب 27



Ensuite, le jour de la Résurrection Il les Avilira et Dira : « Où sont Mes associés à propos desquels vous vous opposiez ?! » Ceux qui reçurent la science dirent : « Certes, l'avilissement aujourd'hui et le mal sont sur les mécréants ».

Ceux que les Anges rappellent alors qu'ils se sont fait injustice à eux-mêmes, se rendirent : « Nous ne faisions point de mal ! » Mais oui ! Certes, Allah Est Tout-Scient de ce que vous faisiez.

Entrez par les portes de la Géhenne, vous vous y éterniserez. Quelle piètre demeure que celle des orgueilleux !

Et il a été dit à ceux qui furent pieux : « Qu'A Révélé votre Seigneur ? » Ils dirent : « Du Bien ». A ceux qui firent le meilleur en ce monde, un bienfait. Mais sûrement la demeure Future est bien meilleure. Elle est sûrement belle la demeure des pieux :

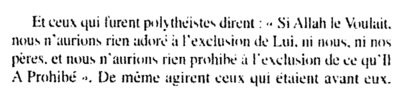
les Paradis de l'Éden. Ils y entreront, et les fleuves coulent en dessous. Ils y auront tout ce qu'ils désirent. C'est ainsi qu'Allah Récompense les pieux !

Ceux que les Anges rappellent en ayant été bons, ils leur diront : « La paix soit avec vous ! Entrez au Paradis en raison de ce que vous faisiez ».

S'attendent-ils à quelque chose d'autre que les Anges viennent à eux ou que vienne le Décret de ton Seigneur ? De même firent ceux qui étaient avant eux. Et Allah n'A point Été Injuste envers eux, mais ils étaient injustes envers eux-mêmes.

Alors ils furent atteints par les méfaits de ce qu'ils ont commis, et furent poursuivis par ce dont ils se moquaient.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿35﴾ وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿36﴾ إِن تَحۡرِصۡ عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿37﴾ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿38﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰذِبِينَ ﴿39﴾ إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿40﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿41﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿42﴾



Et ceux qui furent polythéistes dirent : « Si Allah le Voulait, nous n'aurions rien adoré à l'exclusion de Lui, ni nous, ni nos pères, et nous n'aurions rien prohibé à l'exclusion de ce qu'Il A Prohibé ». De même agirent ceux qui étaient avant eux. Incombe-t-il aux Messagers autre que la transmission évidente ?!

Et Nous Envoyâmes en chaque Communauté un Messager : « Adorez Allah et évitez le **Ṭâğūt** ». Il en est d'entre eux qu'Allah A Guidé, et il en est d'entre eux qui mérita le fourvoiement. Allez donc de par la terre, regardez alors quel ne fut le sort des démenteurs.

Même si tu tiens à ce qu'ils soient guidés, Allah sûrement ne Guide pas celui qu'Il Fourvoie. Et ils n'auront point de partisans.

Et ils ont juré par Allah, de tous leurs serments, qu'Allah ne Ressuscitera pas celui qui meurt. Mais oui, c'est une promesse qu'Il A Faite, en Vérité, mais la plupart des hommes ne savent pas.

Pour leur Montrer ce sur quoi ils divergent, et pour que les mécréants sachent qu'ils étaient des menteurs.

Nos Paroles à une chose, si Nous la Voulons, ne sont autres que de lui dire : « Sois ! » et elle est.

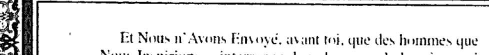
Et ceux qui émigrèrent pour Allah après avoir subi injustice, Nous les Établirons sûrement à l'avant dans le monde. Et sûrement, la rémunération de la vie Future est plus grande, s'ils le savaient,

ceux qui persévérèrent, et se fient à leur Seigneur.

Voir note S.2, v.256

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ
ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ (43) بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ
ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ
(44) أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ
أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ (45) أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ
فِي تَقَلُّبِهِمۡ فَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ (46) أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ
رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٌ (47) أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ
يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدٗا لِّلَّهِ وَهُمۡ دَٰخِرُونَ
(48) وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ (49) يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ
وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۩ (50) ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ
ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ (51) وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ (52) وَمَا بِكُم مِّن
نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ (53) ثُمَّ
إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ (54)

الحزب 28 سجدة



Et Nous n'Avons Envoyé, avant toi, que des hommes que Nous Inspirions interrogez donc les gens de la science si vous ne savez pas

avec les évidences et les textes sacrés. Et Nous t'Avons Révélé le **Qur'ān** pour que tu explicites aux hommes ce qui leur a été Révélé, peut-être méditeraient-ils.

Ceux qui rusèrent les mauvaises actions sont-ils à l'abri qu'Allah ne les Fasse engloutir par la terre, ou que le châtiment ne leur vienne d'où ils ne s'attendent pas,

ou qu'Il ne les Saisisse dans leurs déplacements, et ils ne sauraient l'entraver,

ou qu'Il ne les Saisisse dans leur appréhension ? Certes, ton Seigneur Est sûrement Compatissant, Miséricordieux.

N'ont-ils donc pas vu qu'Allah n'A absolument rien Créé dont les ombres ne s'allongent du côté droit et des côtés gauches, prosternés devant Allah en toute humilité ?

Et devant Allah se prosterne ce qui est dans les Cieux, ce qu'il y a sur la terre d'êtres vivants, et les Anges, et ils ne s'enorgueillissent pas,

Ils redoutent leur Seigneur, au-dessus d'eux, et ils font ce qui leur est commandé.

Et Allah Dit : « Ne prenez pas une paire de divinités, Il n'Est qu'un Dieu Unique. C'est Moi Seul que vous devez redouter ».

A Lui Appartient ce qu'il y a aux Cieux et la terre, et à Lui la Religion perpétuellement. Craindriez-vous donc autre qu'Allah ?

Et tout ce que vous avez de Bienfaits provient d'Allah. Ensuite, si un mal vous atteint, c'est Lui que vous suppliez.

Ensuite, s'Il vous Délivre du mal, voilà qu'un groupe d'entre vous : ils associent à leur Seigneur.

لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿55﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ۗ تَاللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿56﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ ۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴿57﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿58﴾ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿59﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿60﴾ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿61﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۖ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿62﴾ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿63﴾ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿64﴾



Qu'ils mécroient en ce que Nous leur Avons apporté ! Jouissez, alors. Bientôt vous saurez.

Et ils accordent, à ceux qui ne savent rien, une part de ce que Nous leur Avons Octroyé. Par Allah, on vous demandera sûrement compte de ce que vous controuviez.

Et ils attribuent à Allah les filles. Gloire à Lui ! Et pour eux-mêmes : ce qu'ils désirent.

Et quand on annonce la fille à l'un d'entre eux, son visage demeure noirci, réprimant la colère,

il s'esquive des gens à cause du mal qu'on lui a annoncé : « Doit-il le garder avec humiliation, ou bien l'enfouir dans la poussière ? » Qu'il est vil ce qu'ils jugent !

A ceux qui ne croient pas en la vie Future, le parangon du mal, et à Allah le parangon Supérieur. Et Il Est l'Invincible, le Sage.

Et si Allah Condamnait les hommes selon leur injustice, Il ne Laisserait sur terre nul être vivant. Mais Il les Ajourne jusqu'à un terme fixé. Lorsque leur terme échoit, ni ils le retardent d'une heure ni ils l'avancent.

Et ils assignent à Allah ce qu'ils détestent, et leurs langues décrivent le mensonge : qu'ils auront la meilleure part . Incontestablement, ils auront le Feu et ils seront négligés.

Par Allah, Nous Avons effectivement Envoyé à des communautés avant toi, alors Satan leur a embelli leurs actions. Aujourd'hui il est leur " protecteur " et ils auront un douloureux châtiment.

Et Nous ne te Révélâmes le Livre que pour leur expliciter ce sur quoi ils divergeaient, et une Direction infaillible et une miséricorde pour des gens qui croient.

---

i-e. la naissance d'une fille.

Allusion faite au Paradis.

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿65﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿66﴾ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿67﴾ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿68﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿69﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿70﴾ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِ ۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿71﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿72﴾

Et Allah Fit descendre du ciel une eau par laquelle Il Ranima la terre après sa mort. Certes, il y a en cela un Signe pour des gens qui entendent.

Et vous avez certes, dans le bétail, une leçon à méditer : Nous vous Donnons à boire de ce qui est dans leur ventre, d'entre le chyme et le sang, un lait pur, agréable aux buveurs.

Et des fruits des palmiers et des vignes vous retirez un enivrant et une bonne nourriture. Certes, il y a en cela un Signe pour des gens qui raisonnent.

Et ton Seigneur A Inspiré les abeilles femelles : « Prenez des demeures dans les montagnes, dans les arbres, et dans ce qu'ils treillagent.

Ensuite, butinez de tous les fruits. Cheminez alors de par les sentiers facilités de votre Seigneur ». Il sort de leurs jabots une boisson de couleurs variées, qui recèle une guérison pour les hommes. Certes, il y a en cela un Signe pour des gens qui méditent.

Et Allah vous A Créés, ensuite Il vous Rappelle. Et il en est, parmi vous, qui sera ramené au plus décrépit des âges, afin qu'il ne sache rien après quelque science. Certes, Allah Est Tout-Scient, Omnipuissant.

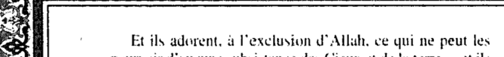
Et Allah A Favorisé certains d'entre vous plus que d'autres en richesse. Ceux qui ont été favorisés ne distribueront point leur richesse aux esclaves qu'ils possèdent pour qu'ils y deviennent égaux. Pourquoi alors renient-ils la grâce d'Allah en associant ?

Et Allah Fit pour vous, de vous-mêmes, des épouses, et Fit pour vous, de vos épouses, des enfants et des petits-enfants, et vous A Octroyé de bonnes choses. Croiront-ils donc en ce qui est faux et mécroiront-ils en la Grâce d'Allah ?

Il est connu de nos jours que, seules les ouvrières d'abeilles et les ouvrières de guêpes assument le travail dans une ruche. La forme du féminin, de ce verset, attire particulièrement l'attention par sa précision scientifique : اتخذي (ittahidī) est un impératif féminin du verbe " prendre ". De même pour le verset suivant, avec les verbes كلي (kulī) et اسلكي (islukī) pour " butiner " et " cheminer ".

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿73﴾ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿74﴾ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿75﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿76﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿77﴾ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿78﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿79﴾

ربع الحزب 28



Et ils adorent, à l'exclusion d'Allah, ce qui ne peut les pourvoir d'aucune subsistance des Cieux et de la terre, et ils ne le pourront point.

Ne faites point d'associés à Allah. Certes, Allah Sait et vous ne savez pas.

Allah Fournit une parabole : un esclave qui est une propriété, ne pouvant absolument rien, et quelqu'un auquel Nous Avons Octroyé, de Notre part, une ample richesse, de laquelle il dépense secrètement et publiquement, sont-ils égaux ? Louanges à Allah, mais la plupart d'entre eux ne savent pas.

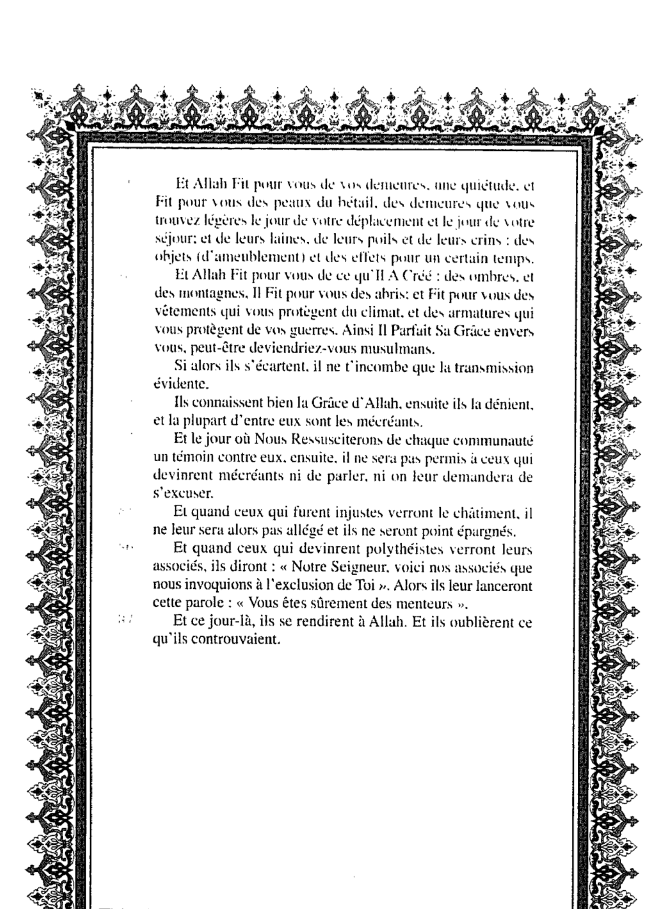
Et Allah Fournit une parabole : deux hommes, l'un d'entre eux est muet, ne pouvant absolument rien, et qui est une préoccupation pour son maître : n'importe où celui-ci le dirige, il ne fait rien de bon. Peut-il être égal, lui et celui qui commande en toute justesse et qui est sur un chemin de rectitude ?

A Allah Appartient l'Occulte des Cieux et de la terre. L'affaire de l'Heure n'est que comme un clin d'œil, ou même plus court. Certes, Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

Et Allah vous A Fait sortir des ventres de vos mères, ne connaissant rien, et Il vous Fit l'ouïe, les vues, et les cœurs, peut-être seriez-vous reconnaissants.

N'ont-ils donc pas vu les oiseaux assujettis dans l'espace du ciel, et que rien ne les soutient qu'Allah ? Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui croient.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ
ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ
وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ
(80) وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلٗا وَجَعَلَ لَكُم
مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ
ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ
عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ (81) فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ
ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ (82) يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا
وَأَكۡثَرُهُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ (83) وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ
شَهِيدٗا ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ
(84) وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلۡعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمۡ وَلَا هُمۡ
يُنظَرُونَ (85) وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ شُرَكَآءَهُمۡ
قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدۡعُواْ مِن دُونِكَۖ
فَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلَ إِنَّكُمۡ لَكَٰذِبُونَ (86) وَأَلۡقَوۡاْ
إِلَى ٱللَّهِ يَوۡمَئِذٍ ٱلسَّلَمَۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ (87)



Et Allah Fit pour vous de vos demeures, une quiétude, et Fit pour vous des peaux du bétail, des demeures que vous trouvez légères le jour de votre déplacement et le jour de votre séjour; et de leurs laines, de leurs poils et de leurs crins : des objets (d'ameublement) et des effets pour un certain temps.

Et Allah Fit pour vous de ce qu'Il A Créé : des ombres, et des montagnes, Il Fit pour vous des abris; et Fit pour vous des vêtements qui vous protègent du climat, et des armatures qui vous protègent de vos guerres. Ainsi Il Parfait Sa Grâce envers vous, peut-être deviendriez-vous musulmans.

Si alors ils s'écartent, il ne t'incombe que la transmission évidente.

Ils connaissent bien la Grâce d'Allah, ensuite ils la dénient, et la plupart d'entre eux sont les mécréants.

Et le jour où Nous Ressusciterons de chaque communauté un témoin contre eux, ensuite, il ne sera pas permis à ceux qui devinrent mécréants ni de parler, ni on leur demandera de s'excuser.

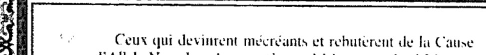
Et quand ceux qui furent injustes verront le châtiment, il ne leur sera alors pas allégé et ils ne seront point épargnés.

Et quand ceux qui devinrent polythéistes verront leurs associés, ils diront : « Notre Seigneur, voici nos associés que nous invoquions à l'exclusion de Toi ». Alors ils leur lanceront cette parole : « Vous êtes sûrement des menteurs ».

Et ce jour-là, ils se rendirent à Allah. Et ils oublièrent ce qu'ils controuvaient.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابٗا فَوۡقَ
ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفۡسِدُونَ ﴿88﴾ وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ
أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ
هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى
وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴿89﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ
وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ
وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ
﴿90﴾ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ
بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًاۚ إِنَّ
ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿91﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ
غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثٗا تَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا
بَيۡنَكُمۡ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرۡبَىٰ مِنۡ أُمَّةٍۚ إِنَّمَا يَبۡلُوكُمُ
ٱللَّهُ بِهِۦۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿92﴾
وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن
يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَلَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿93﴾

نصف الحزب 28



Ceux qui devinrent mécréants et rebutèrent de la Cause d'Allah. Nous leur Augmentâmes châtiment sur le châtiment, en raison de ce qu'ils corrompaient.

Et le jour où Nous Ressusciterons dans chaque communauté un témoin contre eux, d'entre eux-mêmes, Nous t'amènerons témoigner contre ceux-là. Et Nous te Révélâmes le Livre explicitation de toute chose, et Direction infaillible, et Miséricorde, et bonne nouvelle pour les musulmans.

Certes, Allah Commande la justice, l'usage du meilleur, l'exercice de la libéralité envers les proches, et Prohibe l'infamie, le répréhensible et la tyrannie. Il vous Exhorte, peut-être vous souviendriez-vous.

Et acquittez le pacte envers Allah si vous concluez un pacte, ne violez point vos serments après les avoir prêtés, en prenant Allah Garant contre vous. Certes, Allah Sait ce que vous faites.

Et ne soyez pas comme celle qui a défait son filage, à rebours, après l'avoir solidement filé : Ne prenez donc pas vos serments moyens d'intrigues, si vous voyez une communauté plus importante qu'une autre communauté. Allah vous en éprouve seulement, et Il vous Explicitera sûrement le Jour de la Résurrection ce sur quoi vous divergiez.

Et si Allah le Voulait, Il vous Aurait Faits une seule communauté, mais Il Fourvoie celui qu'Il Veut et Guide celui qu'Il Veut, et vous serez sûrement interrogés sur ce que vous faisiez.

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلَۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿94﴾ وَلَا تَشْتَرُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿95﴾ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿96﴾ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿97﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿98﴾ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿99﴾ إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴿100﴾ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ۙ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿101﴾ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿102﴾



Et ne prenez point vos serments moyens d'intrigues entre vous, afin qu'un pied ne glisse après avoir été fermement posé, et que vous subissiez le mal en raison de ce que vous avez rebuté de la Cause d'Allah, et vous aurez un immense châtiment.

Et ne troquez pas l'Alliance d'Allah à vil prix. Certes, ce qui est auprès d'Allah est meilleur pour vous, si vous saviez.

Ce que vous avez s'épuise, et ce qui est auprès d'Allah est permanent. Et Nous Récompenserons sûrement ceux qui persévérèrent, leur rémunération sera en raison du meilleur de ce qu'ils faisaient.

Quiconque aura fait œuvre méritoire, fût-il mâle ou femelle, tout en étant croyant, Nous le Ferons sûrement vivre une bonne vie. Et Nous leur Rétribuerons sûrement leur rémunération, du meilleur de ce qu'ils faisaient.

Et quand tu lis le **Qur'ān**, cherche refuge auprès d'Allah contre le Satan lapidé :

lui , il n'a aucun pouvoir sur ceux qui croient et qui se fient à leur Seigneur.

Son pouvoir ne s'étend que sur ceux qui le prennent comme protecteur, et ceux qui associent à cause de lui.

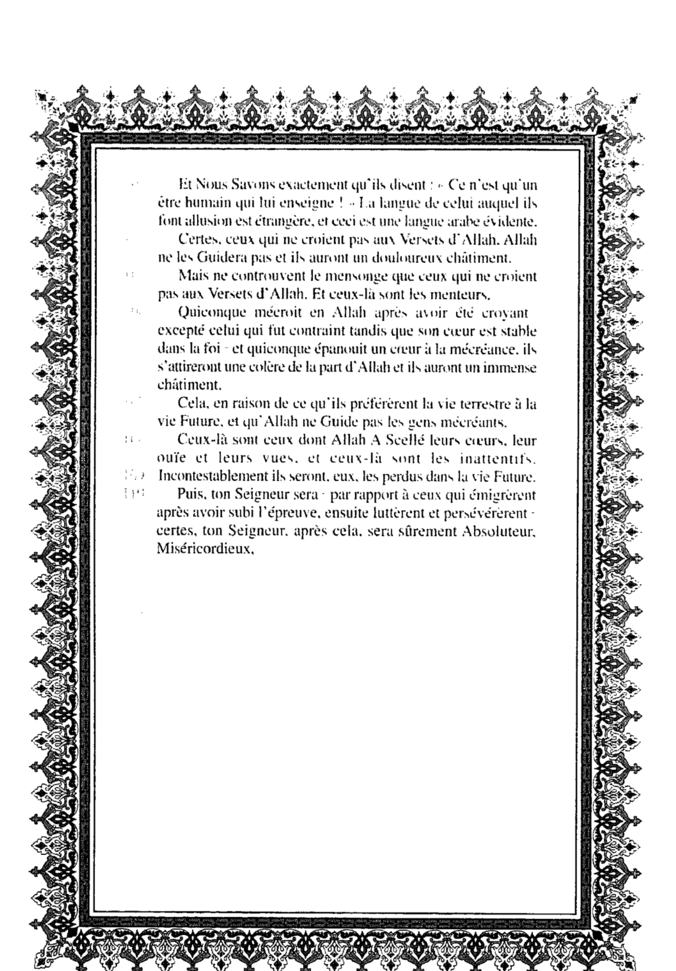
Et quand Nous Remplaçons un Verset par un Verset – et Allah Est plus Scient de ce qu'Il Révèle – ils dirent : « Mais tu n'es qu'un controuveur ». Bien plus, la plupart d'entre eux ne savent pas.

Dis : « L'Esprit de Sainteté l'a Révélé de la part de ton Seigneur, en toute Vérité, afin d'affermir ceux qui devinrent croyants, Direction infaillible et bonne nouvelle pour les musulmans ».

Allusion faite à Satan.

Cela désigne un Verset du **Qur'ān** à la place d'un Verset de la Bible.

وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ﴿103﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهۡدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿104﴾ إِنَّمَا يَفۡتَرِي ٱلۡكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ﴿105﴾ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿106﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿107﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ﴿108﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿109﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿110﴾



Et Nous Savons exactement qu'ils disent : « Ce n'est qu'un être humain qui lui enseigne ! » La langue de celui auquel ils font allusion est étrangère, et ceci est une langue arabe évidente.

Certes, ceux qui ne croient pas aux Versets d'Allah, Allah ne les Guidera pas et ils auront un douloureux châtiment.

Mais ne controuvent le mensonge que ceux qui ne croient pas aux Versets d'Allah. Et ceux-là sont les menteurs.

Quiconque mécroit en Allah après avoir été croyant - excepté celui qui fut contraint tandis que son cœur est stable dans la foi - et quiconque épanouit un cœur à la mécréance, ils s'attireront une colère de la part d'Allah et ils auront un immense châtiment.

Cela, en raison de ce qu'ils préférèrent la vie terrestre à la vie Future, et qu'Allah ne Guide pas les gens mécréants.

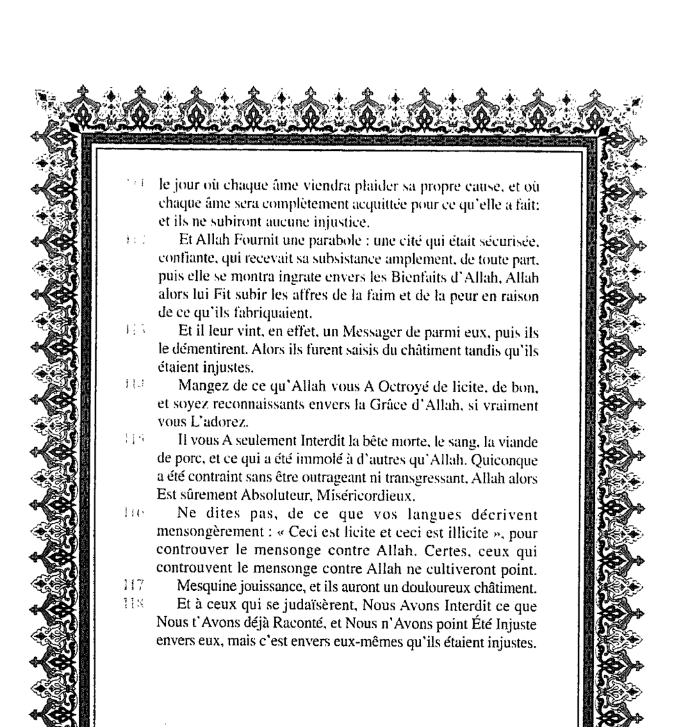
Ceux-là sont ceux dont Allah A Scellé leurs cœurs, leur ouïe et leurs vues, et ceux-là sont les inattentifs.

Incontestablement ils seront, eux, les perdus dans la vie Future.

Puis, ton Seigneur sera - par rapport à ceux qui émigrèrent après avoir subi l'épreuve, ensuite luttèrent et persévérèrent - certes, ton Seigneur, après cela, sera sûrement Absoluteur, Miséricordieux,

ثلاثة أرباع الحزب 28

۞ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ
نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (111) وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا
قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا
مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ
ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ (112) وَلَقَدْ
جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ
ظَٰلِمُونَ (113) فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا
وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (114)
إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ
أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ
ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (115) وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ
ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ (116) مَتَٰعٌ قَلِيلٌ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (117) وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ
مِن قَبْلُ ۖ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (118)



111 le jour où chaque âme viendra plaider sa propre cause, et où chaque âme sera complètement acquittée pour ce qu'elle a fait: et ils ne subiront aucune injustice.

112 Et Allah Fournit une parabole : une cité qui était sécurisée, confiante, qui recevait sa subsistance amplement, de toute part, puis elle se montra ingrate envers les Bienfaits d'Allah, Allah alors lui Fit subir les affres de la faim et de la peur en raison de ce qu'ils fabriquaient.

113 Et il leur vint, en effet, un Messager de parmi eux, puis ils le démentirent. Alors ils furent saisis du châtiment tandis qu'ils étaient injustes.

114 Mangez de ce qu'Allah vous A Octroyé de licite, de bon, et soyez reconnaissants envers la Grâce d'Allah, si vraiment vous L'adorez.

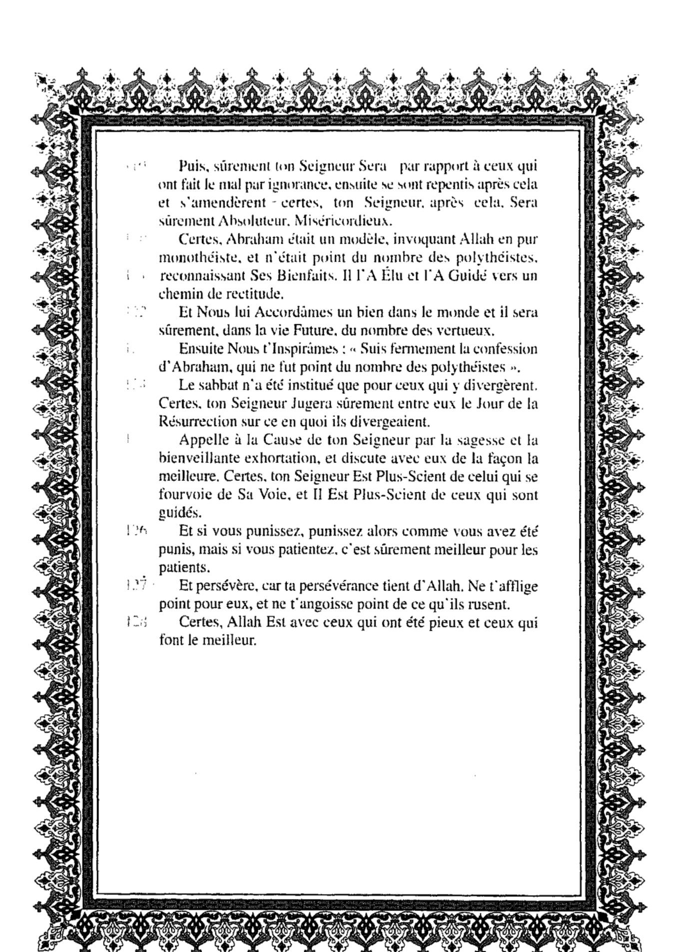
115 Il vous A seulement Interdit la bête morte, le sang, la viande de porc, et ce qui a été immolé à d'autres qu'Allah. Quiconque a été contraint sans être outrageant ni transgressant, Allah alors Est sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

116 Ne dites pas, de ce que vos langues décrivent mensongèrement : « Ceci est licite et ceci est illicite », pour controuver le mensonge contre Allah. Certes, ceux qui controuvent le mensonge contre Allah ne cultiveront point.

117 Mesquine jouissance, et ils auront un douloureux châtiment.

118 Et à ceux qui se judaïsèrent, Nous Avons Interdit ce que Nous t'Avons déjà Raconté, et Nous n'Avons point Été Injuste envers eux, mais c'est envers eux-mêmes qu'ils étaient injustes.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿119﴾ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿120﴾ شَاكِرٗا لِّأَنۡعُمِهِۚ ٱجۡتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿121﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿122﴾ ثُمَّ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿123﴾ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿124﴾ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿125﴾ وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿126﴾ وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ﴿127﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴿128﴾



Puis, sûrement ton Seigneur Sera par rapport à ceux qui ont fait le mal par ignorance, ensuite se sont repentis après cela et s'amendèrent - certes, ton Seigneur, après cela, Sera sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

Certes, Abraham était un modèle, invoquant Allah en pur monothéiste, et n'était point du nombre des polythéistes,

reconnaissant Ses Bienfaits. Il l'A Élu et l'A Guidé vers un chemin de rectitude.

Et Nous lui Accordâmes un bien dans le monde et il sera sûrement, dans la vie Future, du nombre des vertueux.

Ensuite Nous t'Inspirâmes : « Suis fermement la confession d'Abraham, qui ne fut point du nombre des polythéistes ».

Le sabbat n'a été institué que pour ceux qui y divergèrent. Certes, ton Seigneur Jugera sûrement entre eux le Jour de la Résurrection sur ce en quoi ils divergeaient.

Appelle à la Cause de ton Seigneur par la sagesse et la bienveillante exhortation, et discute avec eux de la façon la meilleure. Certes, ton Seigneur Est Plus-Scient de celui qui se fourvoie de Sa Voie, et Il Est Plus-Scient de ceux qui sont guidés.

126 Et si vous punissez, punissez alors comme vous avez été punis, mais si vous patientez, c'est sûrement meilleur pour les patients.

127 Et persévère, car ta persévérance tient d'Allah. Ne t'afflige point pour eux, et ne t'angoisse point de ce qu'ils rusent.

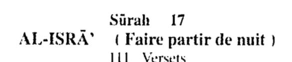
128 Certes, Allah Est avec ceux qui ont été pieux et ceux qui font le meilleur.

سورة الإسراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الجزء 15 الحزب 29

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿1﴾ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿2﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿3﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿4﴾ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴿5﴾ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿6﴾ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿7﴾



Sūrah 17
AL-ISRĀ' (Faire partir de nuit)
111 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Gloire à Celui qui Fit partir de nuit, Son serviteur, de la Mosquée Sacrée à la Mosquée **al-Aqṣā*** , dont Nous Avons Béni les alentours, pour lui montrer de Nos Signes. Il Est, Lui, l'Omni-Audient, l'Omnivoyant.

Et Nous Apportâmes à Moïse le Livre, et Nous le Fîmes une Direction pour les fils d'Israël : « Ne prenez point d'autre Procurateur à l'exclusion de Moi-même ».

O postérité de ceux que Nous Portâmes avec Noé, il était, lui, un serviteur constant en reconnaissance.

Et Nous Prédîmes aux fils d'Israël, dans le Livre : « Vous corromprez sûrement deux fois de par la terre, et vous asservirez les gens un vrai grand asservissement. »

Et quand le moment de l'accomplissement de la première des deux eut lieu, Nous Déchaînâmes contre vous, des serviteurs à Nous, doués d'une forte rigueur, alors ils pénétrèrent tout le pays. Et ce fut une menace accomplie.

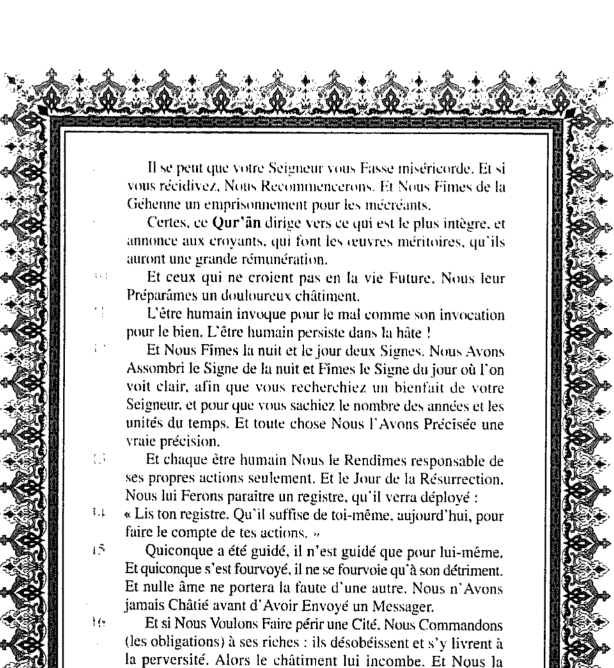
Ensuite Nous vous Redonnâmes avantage sur eux, vous Accrûmes en richesses et en descendances, et vous Fîmes plus nombreux.

Si vous faites le meilleur, vous faites le meilleur pour vous-mêmes, et si vous faites le mal c'est à votre détriment. Quand viendra le moment de l'accomplissement de la seconde, ils marqueront sûrement l'horreur sur vos visages et pénétreront sûrement dans le sanctuaire comme ils le pénétrèrent la première fois, et pour démolir ce qu'ils ont dominé une vraie démolition.

---

* 1 Allusion faite à la Mosquée de Jérusalem la Sainte.

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ وَيَدْعُ الْإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ ۖ وَكَانَ الْإِنسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَّنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾



Il se peut que votre Seigneur vous Fasse miséricorde. Et si vous récidivez, Nous Recommencerons. Et Nous Fîmes de la Géhenne un emprisonnement pour les mécréants.

Certes, ce **Qur'ān** dirige vers ce qui est le plus intègre, et annonce aux croyants, qui font les œuvres méritoires, qu'ils auront une grande rémunération.

10 Et ceux qui ne croient pas en la vie Future, Nous leur Préparâmes un douloureux châtiment.

11 L'être humain invoque pour le mal comme son invocation pour le bien. L'être humain persiste dans la hâte !

12 Et Nous Fîmes la nuit et le jour deux Signes. Nous Avons Assombri le Signe de la nuit et Fîmes le Signe du jour où l'on voit clair, afin que vous recherchiez un bienfait de votre Seigneur, et pour que vous sachiez le nombre des années et les unités du temps. Et toute chose Nous l'Avons Précisée une vraie précision.

13 Et chaque être humain Nous le Rendîmes responsable de ses propres actions seulement. Et le Jour de la Résurrection, Nous lui Ferons paraître un registre, qu'il verra déployé :

14 « Lis ton registre. Qu'il suffise de toi-même, aujourd'hui, pour faire le compte de tes actions. »

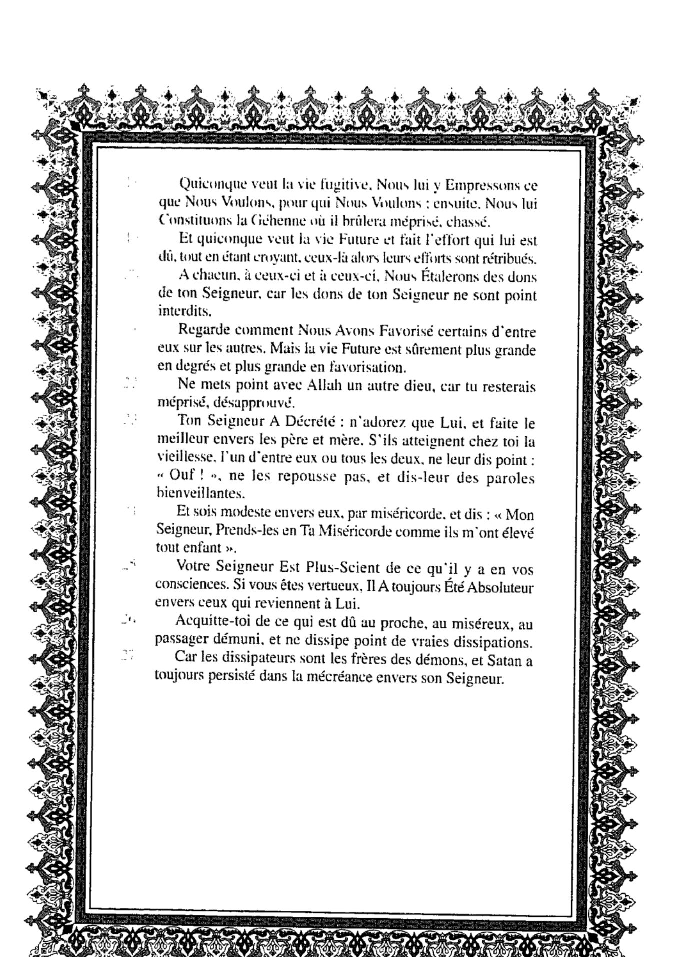
15 Quiconque a été guidé, il n'est guidé que pour lui-même. Et quiconque s'est fourvoyé, il ne se fourvoie qu'à son détriment. Et nulle âme ne portera la faute d'une autre. Nous n'Avons jamais Châtié avant d'Avoir Envoyé un Messager.

16 Et si Nous Voulons Faire périr une Cité, Nous Commandons (les obligations) à ses riches : ils désobéissent et s'y livrent à la perversité. Alors le châtiment lui incombe. Et Nous la Détruisîmes une vraie destruction.

17 Que de générations n'Avons-Nous Fait périr depuis Noé ! Qu'il suffise de ton Seigneur d'Etre Omniconnaissant les péchés de Ses serviteurs, Omnivoyant.

مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ
جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا ﴿18﴾ وَمَنۡ أَرَادَ
ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ
سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا ﴿19﴾ كُلّٗا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنۡ عَطَآءِ
رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ﴿20﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا
بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ تَفۡضِيلٗا
﴿21﴾ لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا ﴿22﴾
۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا
يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ
أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ﴿23﴾ وَٱخۡفِضۡ
لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرٗا ﴿24﴾ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ
فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ﴿25﴾ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ
وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ﴿26﴾ إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ
كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا ﴿27﴾

ربع الحزب 29



Quiconque veut la vie fugitive, Nous lui y Empressons ce que Nous Voulons, pour qui Nous Voulons : ensuite, Nous lui Constituons la Géhenne où il brûlera méprisé, chassé.

Et quiconque veut la vie Future et fait l'effort qui lui est dû, tout en étant croyant, ceux-là alors leurs efforts sont rétribués.

A chacun, à ceux-ci et à ceux-ci, Nous Étalerons des dons de ton Seigneur, car les dons de ton Seigneur ne sont point interdits.

Regarde comment Nous Avons Favorisé certains d'entre eux sur les autres. Mais la vie Future est sûrement plus grande en degrés et plus grande en favorisation.

Ne mets point avec Allah un autre dieu, car tu resterais méprisé, désapprouvé.

Ton Seigneur A Décrété : n'adorez que Lui, et faite le meilleur envers les père et mère. S'ils atteignent chez toi la vieillesse, l'un d'entre eux ou tous les deux, ne leur dis point : « Ouf ! », ne les repousse pas, et dis-leur des paroles bienveillantes.

Et sois modeste envers eux, par miséricorde, et dis : « Mon Seigneur, Prends-les en Ta Miséricorde comme ils m'ont élevé tout enfant ».

Votre Seigneur Est Plus-Scient de ce qu'il y a en vos consciences. Si vous êtes vertueux, Il A toujours Été Absoluteur envers ceux qui reviennent à Lui.

Acquitte-toi de ce qui est dû au proche, au miséreux, au passager démuni, et ne dissipe point de vraies dissipations.

Car les dissipateurs sont les frères des démons, et Satan a toujours persisté dans la mécréance envers son Seigneur.

وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا
مَّيۡسُورٗا ﴿28﴾ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا
كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴿29﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ
لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴿30﴾ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ
أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ
خِطۡـٔٗا كَبِيرٗا ﴿31﴾ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ
سَبِيلٗا ﴿32﴾ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن
قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي
ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴿33﴾ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي
هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ
مَسۡـُٔولٗا ﴿34﴾ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ
ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ﴿35﴾ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ
إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴿36﴾
وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ
ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ﴿37﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا ﴿38﴾



Si tu remets de venir à leurs besoins, dans l'attente d'une misericorde que tu espères de ton Seigneur, dis-leur alors des paroles réconfortantes.

Ne fais pas comme si ta main était liée à ton cou, et ne l'ouvre pas largement, car tu persisterais dans le blâme, tu persisterais dans l'infortune.

Car ton Seigneur étend la subsistance à qui Il Veut ou la limite. Il A toujours Été Omniconnaissant ses serviteurs, Omnivoyant.

Et ne tuez pas vos enfants par crainte de pauvreté. Nous Subvenons à leur subsistance et à la vôtre. Leur meurtre est sûrement une énorme coulpe.

Et n'approchez point l'adultère. En fait, c'est une infamie et une vile voie.

Et ne tuez point l'homme qu'Allah A Défendu, sauf pour une juste cause. Et quiconque est tué injustement, Nous Avons Donné un pouvoir à son ayant droit. Que celui-ci n'abuse pas dans le meurtre, puisqu'il est triomphant.

Et n'approchez des biens de l'orphelin que par le meilleur moyen jusqu'à ce qu'il atteigne sa maturité. Et acquittez l'engagement. Certes, l'engagement est une responsabilité.

Et acquittez la mesure quand vous mesurez, et pesez avec l'équité de rectitude. Cela est un bien, et de meilleure conséquence.

Et ne suis pas ce dont tu n'as aucune connaissance, car l'ouïe, la vue, le cœur, tout ceci, l'homme en sera questionné.

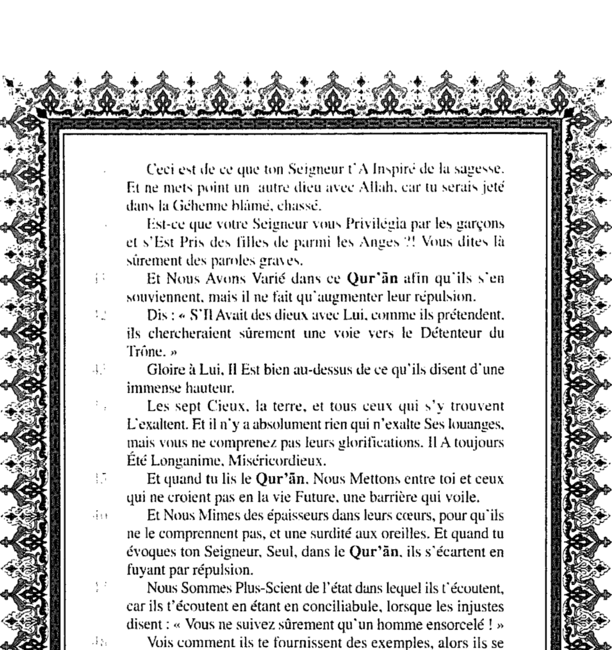
Et ne marche pas sur la terre avec impudence. Tu n'iras point, toi, jusqu'au bout de la terre, et tu n'atteindras point, les montagnes, en hauteur.

Tout cela, son mal est désapprouvé auprès de ton Seigneur.

---

i-e. Ne sois pas avare comme si ta main serrée était liée à ton cou, et ne sois pas complètement prodigue.

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدۡحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم بِٱلۡبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًاۚ إِنَّكُمۡ لَتَقُولُونَ قَوۡلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾ قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا ﴿٤٢﴾ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا مَّسۡتُورٗا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا ﴿٤٦﴾ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَسۡتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَ وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ﴿٤٩﴾



Ceci est de ce que ton Seigneur t'A Inspiré de la sagesse. Et ne mets point un autre dieu avec Allah, car tu serais jeté dans la Géhenne blâmé, chassé.

Est-ce que votre Seigneur vous Privilégia par les garçons et s'Est Pris des filles de parmi les Anges ?! Vous dites là sûrement des paroles graves.

Et Nous Avons Varié dans ce **Qur'ān** afin qu'ils s'en souviennent, mais il ne fait qu'augmenter leur répulsion.

Dis : « S'Il Avait des dieux avec Lui, comme ils prétendent, ils chercheraient sûrement une voie vers le Détenteur du Trône. »

Gloire à Lui, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils disent d'une immense hauteur.

Les sept Cieux, la terre, et tous ceux qui s'y trouvent L'exaltent. Et il n'y a absolument rien qui n'exalte Ses louanges, mais vous ne comprenez pas leurs glorifications. Il A toujours Été Longanime, Miséricordieux.

Et quand tu lis le **Qur'ān**, Nous Mettons entre toi et ceux qui ne croient pas en la vie Future, une barrière qui voile.

Et Nous Mîmes des épaisseurs dans leurs cœurs, pour qu'ils ne le comprennent pas, et une surdité aux oreilles. Et quand tu évoques ton Seigneur, Seul, dans le **Qur'ān**, ils s'écartent en fuyant par répulsion.

Nous Sommes Plus-Scient de l'état dans lequel ils t'écoutent, car ils t'écoutent en étant en conciliabule, lorsque les injustes disent : « Vous ne suivez sûrement qu'un homme ensorcelé ! »

Vois comment ils te fournissent des exemples, alors ils se fourvoyèrent et ne peuvent plus trouver d'issue.

Et ils dirent : « Quand nous serons des os et des débris, serons-nous vraiment ressuscités en une nouvelle création ? »

نصف الحزب 29

۞ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿50﴾ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِى
صُدُورِكُمْ ۚ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا ۖ قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ
فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ ۖ قُلْ عَسَىٰٓ أَن
يَكُونَ قَرِيبًا ﴿51﴾ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ
وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿52﴾ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ
أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ
عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿53﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ ۖ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ
يُعَذِّبْكُمْ ۚ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿54﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ
بِمَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّۦنَ عَلَىٰ بَعْضٍ ۖ
وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿55﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا
يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿56﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ
رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿57﴾
وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ
أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿58﴾



Dis : « Soyez des pierres ou du fer,
ou quelque créature qui vous paraisse impossible ! » Alors ils diront : « Qui donc nous reconstituera ? » Dis : « Celui qui vous Initia la première fois », alors ils hocheront vers toi leurs têtes et diront : « Quand cela ? ». Dis : « Il se peut que ce soit bientôt,
le jour où Il vous Appellera et que vous répondrez à Son Appel en Le louant, pensant que vous n'êtes restés que peu de temps. »

Et dis à Mes serviteurs de dire ce qu'il y a de meilleur. Car Satan excite la discorde entre eux. Certes, Satan a toujours été un ennemi évident de l'homme.

Votre Seigneur Est Plus-Scient de vous. S'Il Veut, Il vous Fait miséricorde, et s'Il Veut, Il vous Châtie. Et Nous ne t'Avons pas Envoyé comme procurateur pour eux.

Et ton Seigneur Est Plus-Scient de ceux qui sont dans les Cieux et la terre. Certes, Nous Avons Préféré certains Prophètes à d'autres et Nous Donnâmes à David le **Zabūr** .

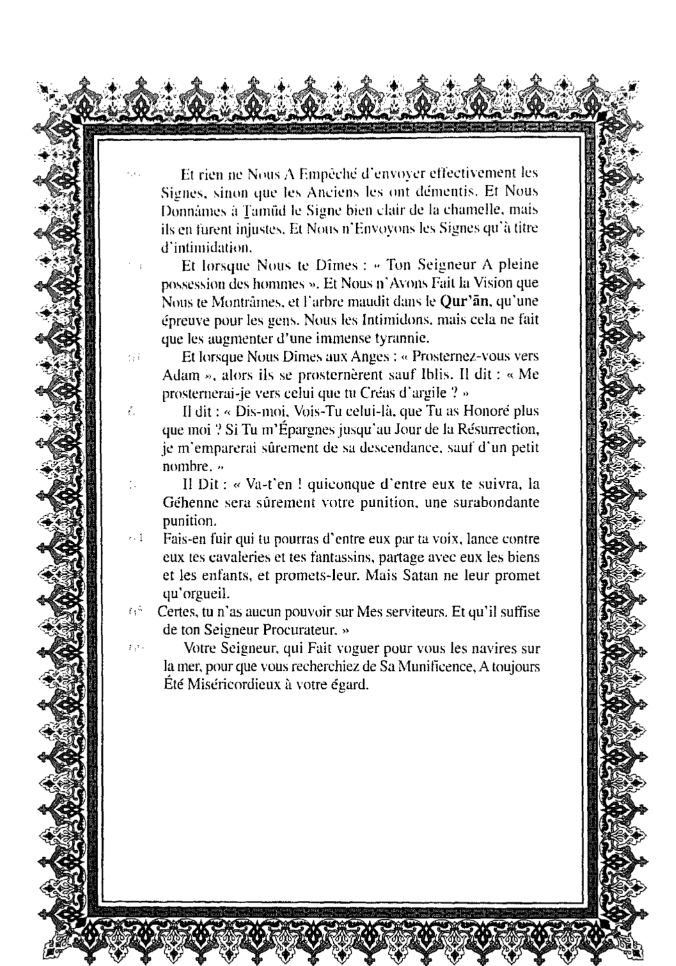
Dis : « Invoquez ceux que vous prétendez à l'exclusion de Lui : ils ne pourront sûrement ni éloigner de vous le mal, ni faire nulle commutation. »

Ceux-là même qu'ils invoquent, recherchent le moyen d'obédience vers leur Seigneur, lequel est plus proche, et ils aspirent à Sa Miséricorde, et craignent Son Châtiment. Certes, le châtiment de ton Seigneur est à craindre.

Il n'est nulle Cité que Nous ne Ferons périr avant le Jour de la Résurrection, ou à laquelle Nous n'Infligerons un sévère châtiment. Cela était tracé dans le Livre du Destin.

C'est le nom qui figure dans le **Qur'ān** pour le Livre qui fut Révélé à David.

وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ
وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةٗ فَظَلَمُواْ بِهَاۚ وَمَا نُرۡسِلُ بِٱلۡأٓيَٰتِ
إِلَّا تَخۡوِيفٗا ﴿59﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا
جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ
فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمۡ فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَٰنٗا كَبِيرٗا ﴿60﴾
وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ
قَالَ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا ﴿61﴾ قَالَ أَرَءَيۡتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِي
كَرَّمۡتَ عَلَيَّ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَأَحۡتَنِكَنَّ
ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿62﴾ قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ
جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ﴿63﴾ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ
مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ
فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا
غُرُورًا ﴿64﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٞۚ وَكَفَىٰ
بِرَبِّكَ وَكِيلٗا ﴿65﴾ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ
فِي ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿66﴾



Et rien ne Nous A Empêché d'envoyer effectivement les Signes, sinon que les Anciens les ont démentis. Et Nous Donnâmes à Ṯamūd le Signe bien clair de la chamelle, mais ils en furent injustes. Et Nous n'Envoyons les Signes qu'à titre d'intimidation.

Et lorsque Nous te Dîmes : « Ton Seigneur A pleine possession des hommes ». Et Nous n'Avons Fait la Vision que Nous te Montrâmes, et l'arbre maudit dans le **Qur'ān**, qu'une épreuve pour les gens. Nous les Intimidons, mais cela ne fait que les augmenter d'une immense tyrannie.

Et lorsque Nous Dîmes aux Anges : « Prosternez-vous vers Adam », alors ils se prosternèrent sauf Iblis. Il dit : « Me prosternerai-je vers celui que tu Créas d'argile ? »

Il dit : « Dis-moi, Vois-Tu celui-là, que Tu as Honoré plus que moi ? Si Tu m'Épargnes jusqu'au Jour de la Résurrection, je m'emparerai sûrement de sa descendance, sauf d'un petit nombre. »

Il Dit : « Va-t'en ! quiconque d'entre eux te suivra, la Géhenne sera sûrement votre punition, une surabondante punition.

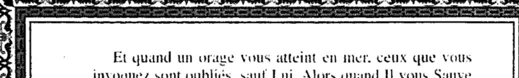
Fais-en fuir qui tu pourras d'entre eux par ta voix, lance contre eux tes cavaleries et tes fantassins, partage avec eux les biens et les enfants, et promets-leur. Mais Satan ne leur promet qu'orgueil.

Certes, tu n'as aucun pouvoir sur Mes serviteurs. Et qu'il suffise de ton Seigneur Procurateur. »

Votre Seigneur, qui Fait voguer pour vous les navires sur la mer, pour que vous recherchiez de Sa Munificence, A toujours Été Miséricordieux à votre égard.

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلۡبَحۡرِ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمۡ
إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿67﴾ أَفَأَمِنتُمۡ أَن يَخۡسِفَ
بِكُمۡ جَانِبَ ٱلۡبَرِّ أَوۡ يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗا ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ
وَكِيلًا ﴿68﴾ أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ
عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ
لَكُمۡ عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعٗا ﴿69﴾ ۞ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ
فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ
كَثِيرٖ مِّمَّنۡ خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ﴿70﴾ يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ
بِإِمَٰمِهِمۡۖ فَمَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ
كِتَٰبَهُمۡ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلٗا ﴿71﴾ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ
أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴿72﴾ وَإِن كَادُواْ
لَيَفۡتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ لِتَفۡتَرِيَ عَلَيۡنَا غَيۡرَهُۥۖ
وَإِذٗا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلٗا ﴿73﴾ وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ لَقَدۡ كِدتَّ
تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـٔٗا قَلِيلًا ﴿74﴾ إِذٗا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ
ٱلۡحَيَوٰةِ وَضِعۡفَ ٱلۡمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيۡنَا نَصِيرٗا ﴿75﴾

ثلاثة ارباع الحزب 29



Et quand un orage vous atteint en mer, ceux que vous invoquez sont oubliés, sauf Lui. Alors quand Il vous Sauve vers le rivage, vous vous détournez. Et l'être humain persiste dans la mécréance !

Etes-vous donc à l'abri qu'Il ne vous Fasse engloutir avec un pan de la terre, ou qu'Il ne Déchaîne contre vous une tourmente de cailloux, puis vous ne vous trouverez point de procurateur ?

Ou bien êtes-vous à l'abri qu'Il ne vous y Ramène une autre fois, puis, qu'Il ne Déchaîne contre vous des vents fracassants, alors Il vous Noiera pour avoir été mécréants ? Ensuite, vous ne vous trouverez pas, contre Nous, de vengeur.

Et Nous Honorâmes, en fait, les fils d'Adam, et Nous les Portâmes sur la terre et la mer, leur Octroyâmes de bonnes choses, et les Préférâmes, à beaucoup de ceux que Nous Créâmes, une vraie préférence.

Le Jour où Nous Appellerons toute communauté d'hommes par son chef : quiconque alors recevra son registre par sa droite, ceux-là liront leur registre, et ils ne subiront pas une fibrille d'injustice.

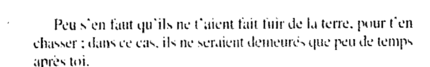
Et quiconque a manqué de clairvoyance en celle-ci, il sera alors aveugle dans la vie Future et plus fourvoyé dans la voie.

Peu s'en faut qu'ils ne t'aient dérouté de ce que Nous t'Inspirâmes, pour que tu controuves contre Nous autre chose que ceci : à ce moment-là, ils t'auraient sûrement pris comme un Bien-aimé.

Et si Nous ne t'Avions Affermi, tu aurais failli t'incliner quelque peu vers eux.

Dans ce cas, Nous t'Aurions Fait subir la double durée de la vie et la double durée de la mort, ensuite tu ne trouverais point contre Nous de partisan.

وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ۖ
وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَـٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿76﴾ سُنَّةَ مَن قَدْ
أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿77﴾ أَقِمِ
ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ
قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿78﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ
نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿79﴾ وَقُل رَّبِّ
أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن
لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا ﴿80﴾ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ
إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿81﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ
وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿82﴾ وَإِذَآ
أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا
﴿83﴾ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ
سَبِيلًا ﴿84﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى
وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿85﴾ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ
بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿86﴾



Peu s'en faut qu'ils ne t'aient fait fuir de la terre, pour t'en chasser ; dans ce cas, ils ne seraient demeurés que peu de temps après toi.

C'est dans l'usage de ce que Nous Avons déjà Envoyé de Nos Messagers avant toi. Et tu ne trouveras point de déviation à Notre Loi.

Accomplis la prière, dès que le soleil baisse jusqu'à l'obscurité de la nuit, et le **Qur'ān** de l'aube. Certes, le **Qur'ān** de l'aube est attesté par des témoins .

Et de la nuit, pries-en par dévotion, des prières surérogatoires, pour toi, pour que ton Seigneur t'Élève à un degré glorieux.

Et dis : « Mon Seigneur, Fais-moi entrer une entrée de Vérité et Fais-moi sortir une sortie de Vérité, et Accorde-moi de chez Toi un pouvoir protecteur. »

Et dis : « Le Vrai éclata et le faux s'annihila. Certes, le faux a toujours été annihilissable. »

Et du **Qur'ān**, Nous Révélons ce qui est guérison et miséricorde pour les croyants, mais il n'accroît les injustes que perdition.

Et quand Nous Donnons un bienfait à l'homme, il s'en détourne et se met à l'écart. Et quand il est frappé de mal, il persiste dans le désespoir.

Dis : « Chacun se comporte selon sa nature, mais votre Seigneur Est Plus-Scient de celui qui est le mieux guidé dans la voie. »

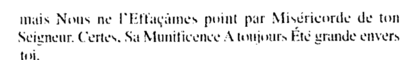
Et ils t'interrogent sur l'Esprit. Dis : « L'Esprit relève de l'Ordre de mon Seigneur, mais il ne vous a été donné que peu de la Science. »

Et si Nous Voulions, Nous Effacerions ce que Nous t'Avons Révélé, puis tu ne te trouveras pas avec, contre Nous, de procurateur,

---

(*78) Allusion faite aux Anges.

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿87﴾ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿88﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿89﴾ وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿90﴾ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَـٰرَ خِلَـٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿91﴾ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِىَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿92﴾ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِى ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَـٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ ۗ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّى هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿93﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿94﴾ قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَـٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿95﴾ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿96﴾



mais Nous ne l'Effaçâmes point par Miséricorde de ton Seigneur. Certes, Sa Munificence A toujours Été grande envers toi.

Dis : « Même si le genre humain et les djinns se réunissaient pour faire l'analogue de ce **Qur'ān**, ils ne pourront faire son analogue, même s'ils s'assistaient les uns les autres. »

Nous Avons Varié pour les hommes, dans ce **Qur'ān**, de toute sorte d'exemples, mais la plupart des hommes se refusèrent, sauf à la mécréance.

Et ils dirent : « Nous n'aurons point foi en toi jusqu'à ce que tu nous fasses jaillir une source de la terre :

ou que tu aies un parc de palmiers et de vignes, et que tu fasses jaillir à travers eux les fleuves, un vrai jaillissement ;

ou que tu fasses tomber sur nous le ciel, comme tu as prétendu, par morceaux ; ou que tu amènes Allah et les Anges devant nous ;

ou que tu aies une maison d'or décorée, ou que tu montes droit au ciel, et nous ne croirons point à ton ascension à moins que tu ne nous fasses descendre un livre que nous puissions lire ». Dis : « Gloire à mon Seigneur, étais-je autre chose qu'un être humain, un Messager ? »

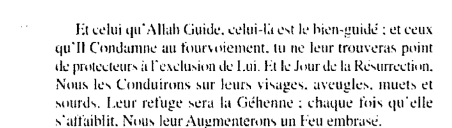
Et rien n'empêcha les hommes de croire, quand la Direction infaillible leur est parvenue, que d'avoir dit : « Allah A-t-Il Envoyé un être humain comme Messager ? »

Dis : « S'il y avait sur la terre des Anges qui marchaient confiants, Nous leur Aurions sûrement Fait descendre du ciel un Archange comme Messager. »

Dis : « Qu'il suffise d'Allah comme Témoin entre moi et vous. » Il A toujours Été Omniconnaissant Ses serviteurs, Omnivoyant.

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ ۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿97﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿98﴾ ۞ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿99﴾ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا ﴿100﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۖ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿101﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿102﴾ فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿103﴾ وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿104﴾

الحزب 30



Et celui qu'Allah Guide, celui-là est le bien-guidé ; et ceux qu'Il Condamne au fourvoiement, tu ne leur trouveras point de protecteurs à l'exclusion de Lui. Et le Jour de la Résurrection, Nous les Conduirons sur leurs visages, aveugles, muets et sourds. Leur refuge sera la Géhenne ; chaque fois qu'elle s'affaiblit, Nous leur Augmenterons un Feu embrasé.

Ceci est leur punition pour avoir été mécréants en Nos Signes et ils dirent : « Quand nous serons des os et des débris, serons-nous vraiment ressuscités en une nouvelle création ? »

N'ont-ils donc point vu qu'Allah, qui Créa les Cieux et la terre, Est Capable de Créer comme eux et de leur Fixer un terme sans aucun doute ? Mais les injustes se refusèrent, sauf à la mécréance.

Dis : « Si vous possédiez les Trésors de Miséricorde de mon Seigneur, vous vous abstiendriez alors, par crainte de la dépense. » L'homme a toujours été parcimonieux.

Et Nous Avons Donné, en fait, à Moïse neuf signes évidents. Demande donc aux fils d'Israël quand il leur est venu, et que Pharaon lui dit : « Moi je pense, Moïse, que tu es sûrement ensorcelé ! »

Il dit : « Tu sais bien que n'A Fait descendre ces choses-là que le Seigneur des Cieux et de la terre, comme prévoyances, et je pense, ô Pharaon, que tu seras sûrement détruit. »

Puis il voulut les faire fuir du pays, alors Nous le Noyâmes lui et ceux qui étaient avec lui en totalité.

Et Nous Dîmes après lui, aux fils d'Israël : « Habitez le pays. » Quand alors la promesse de la vie Future aura lieu, Nous vous Ramènerons tous pêle-mêle.

---

(102) Allusion faite aux Signes.

وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿105﴾ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿106﴾ قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿107﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿108﴾ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴿109﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿110﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا ﴿111﴾

سجدة

سُورَةُ الكَهْفِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿1﴾ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿2﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿3﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿4﴾

سكتة لطيفة على ألف عوجا



Et avec Vérité Nous le Révélâmes, et avec Vérité il est Révélé. Et Nous ne t'Avons Envoyé qu'annonciateur et avertisseur.

Et un **Qur'ān** que Nous Fragmentâmes afin que tu le lises aux hommes avec pondération ; et Nous l'Avons Révélé une vraie Révélation.

Dis : « Croyez-y ou n'y croyez pas » : ceux qui ont déjà reçu la Science, auparavant, quand on le leur récite, tombent en prosternation jusqu'aux mentons,

et disent : « Gloire à notre Seigneur. La promesse de notre Seigneur sera sûrement accomplie ».

et ils tombent jusqu'aux mentons en pleurant, et il les accroît en humilité.

Dis : « Invoquez Allah ou invoquez le Miséricordeur. Quelle que soit votre invocation, à Lui Appartiennent les attributs les meilleurs. » Et ne hausse pas la voix dans ta prière, et ne la baisse pas trop, mais cherche un niveau entre les deux.

Et dis : « Louanges à Allah qui ne s'Est pas Pris un fils, qui n'A point Eu d'associé dans le Royaume, qui n'A besoin de personne, et exhalte-Le une vraie exhaltation. »

Sūrah 18
AL-KAHF (la Caverne)
110 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

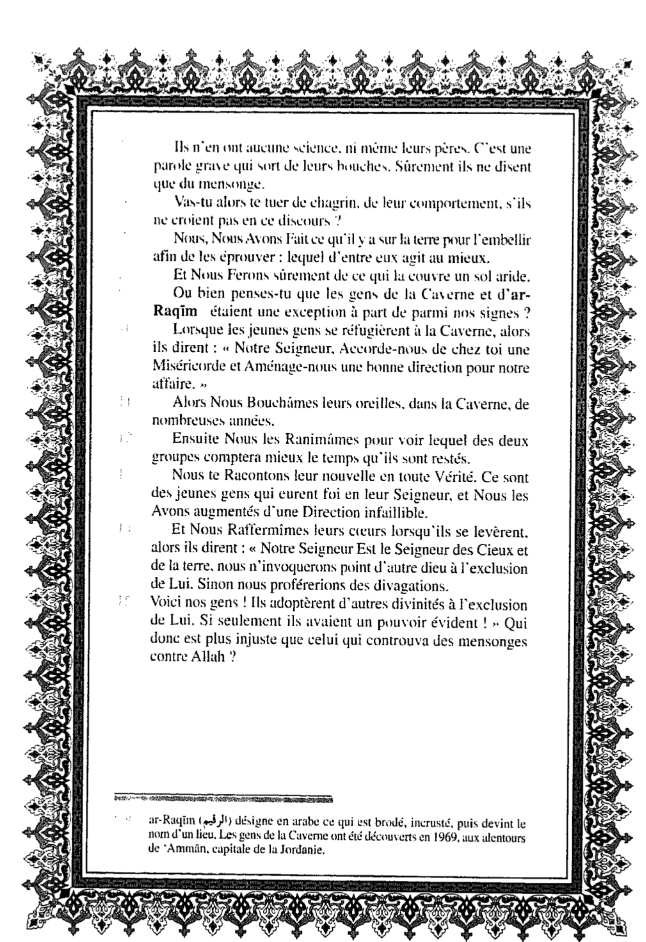
Louanges à Allah qui Révéla le Livre à Son serviteur, et ne lui Fit point de défectuosité ;

intègre, afin d'avertir d'une forte rigueur de chez Lui, et d'annoncer aux croyants qui font les œuvres méritoires qu'ils auront une bonne rémunération,

dans laquelle ils resteront éternellement,

et avertir ceux qui dirent : « Allah Adopta un fils.»

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَآئِهِمْۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ
أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿5﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ
عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿6﴾ إِنَّا
جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
﴿7﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿8﴾ أَمْ حَسِبْتَ
أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿9﴾
إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً
وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿10﴾ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى
ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿11﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ
أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ﴿12﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّۚ
إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿13﴾ وَرَبَطْنَا
عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا۟ فَقَالُوا۟ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
لَن نَّدْعُوَا۟ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿14﴾ هَٰٓؤُلَآءِ
قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم
بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿15﴾



Ils n'en ont aucune science, ni même leurs pères. C'est une parole grave qui sort de leurs bouches. Sûrement ils ne disent que du mensonge.

Vas-tu alors te tuer de chagrin, de leur comportement, s'ils ne croient pas en ce discours ?

Nous, Nous Avons Fait ce qu'il y a sur la terre pour l'embellir afin de les éprouver : lequel d'entre eux agit au mieux.

Et Nous Ferons sûrement de ce qui la couvre un sol aride.

Ou bien penses-tu que les gens de la Caverne et d'**ar-Raqīm** étaient une exception à part de parmi nos signes ?

Lorsque les jeunes gens se réfugièrent à la Caverne, alors ils dirent : « Notre Seigneur, Accorde-nous de chez toi une Miséricorde et Aménage-nous une bonne direction pour notre affaire. »

Alors Nous Bouchâmes leurs oreilles, dans la Caverne, de nombreuses années.

Ensuite Nous les Ranimâmes pour voir lequel des deux groupes comptera mieux le temps qu'ils sont restés.

Nous te Racontons leur nouvelle en toute Vérité. Ce sont des jeunes gens qui eurent foi en leur Seigneur, et Nous les Avons augmentés d'une Direction infaillible.

Et Nous Raffermîmes leurs cœurs lorsqu'ils se levèrent, alors ils dirent : « Notre Seigneur Est le Seigneur des Cieux et de la terre, nous n'invoquerons point d'autre dieu à l'exclusion de Lui. Sinon nous proférerions des divagations.

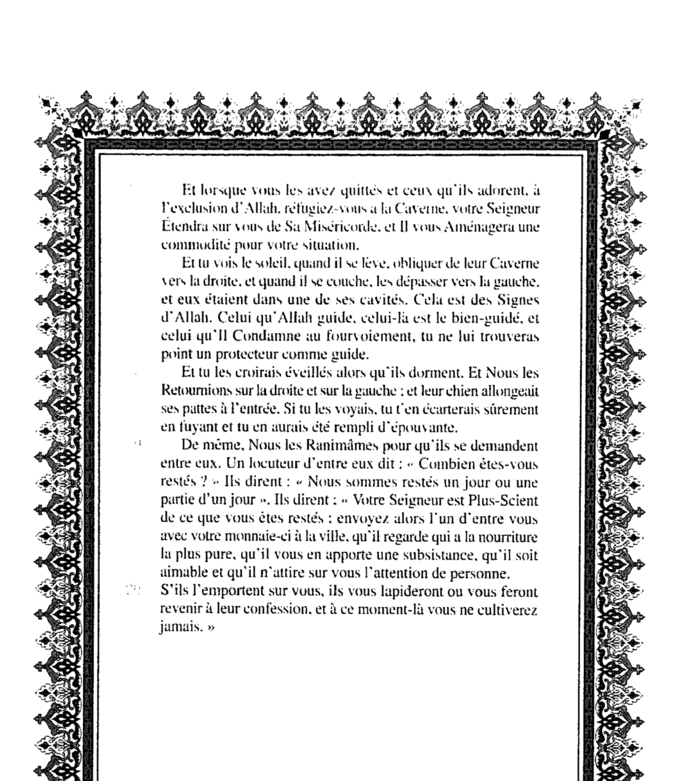
Voici nos gens ! Ils adoptèrent d'autres divinités à l'exclusion de Lui. Si seulement ils avaient un pouvoir évident ! » Qui donc est plus injuste que celui qui controuva des mensonges contre Allah ?

---

ar-Raqīm (الرقيم) désigne en arabe ce qui est brodé, incrusté, puis devint le nom d'un lieu. Les gens de la Caverne ont été découverts en 1969, aux alentours de 'Ammān, capitale de la Jordanie.

ربع الحزب 30

وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ
يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا
(16) ۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ
ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ
مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن
يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا (17) وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا
وَهُمۡ رُقُودٞۚ وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم
بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ
فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا (18) وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ
لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا
يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ فَٱبۡعَثُوٓاْ
أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ
طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ
بِكُمۡ أَحَدًا (19) إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ يَرۡجُمُوكُمۡ
أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي مِلَّتِهِمۡ وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا (20)



Et lorsque vous les avez quittés et ceux qu'ils adorent, à l'exclusion d'Allah, réfugiez-vous à la Caverne, votre Seigneur Étendra sur vous de Sa Miséricorde, et Il vous Aménagera une commodité pour votre situation.

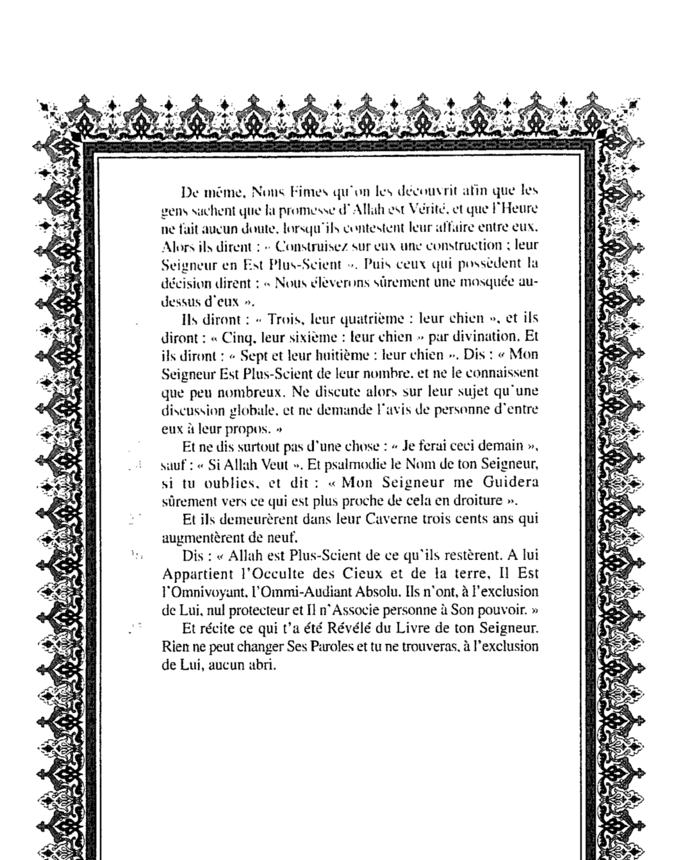
Et tu vois le soleil, quand il se lève, obliquer de leur Caverne vers la droite, et quand il se couche, les dépasser vers la gauche, et eux étaient dans une de ses cavités. Cela est des Signes d'Allah. Celui qu'Allah guide, celui-là est le bien-guidé, et celui qu'Il Condamne au fourvoiement, tu ne lui trouveras point un protecteur comme guide.

Et tu les croirais éveillés alors qu'ils dorment. Et Nous les Retournions sur la droite et sur la gauche : et leur chien allongeait ses pattes à l'entrée. Si tu les voyais, tu t'en écarterais sûrement en fuyant et tu en aurais été rempli d'épouvante.

De même, Nous les Ranimâmes pour qu'ils se demandent entre eux. Un locuteur d'entre eux dit : « Combien êtes-vous restés ? » Ils dirent : « Nous sommes restés un jour ou une partie d'un jour ». Ils dirent : « Votre Seigneur est Plus-Scient de ce que vous êtes restés : envoyez alors l'un d'entre vous avec votre monnaie-ci à la ville, qu'il regarde qui a la nourriture la plus pure, qu'il vous en apporte une subsistance, qu'il soit aimable et qu'il n'attire sur vous l'attention de personne.

S'ils l'emportent sur vous, ils vous lapideront ou vous feront revenir à leur confession, et à ce moment-là vous ne cultiverez jamais. »

وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ
ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ
أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ﴿21﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ
رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا
بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ
بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا
وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿22﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ
إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿23﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ
إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا
﴿24﴾ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا
﴿25﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ
أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ
فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ﴿26﴾ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ
رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ﴿27﴾



De même, Nous Fîmes qu'on les découvrit afin que les gens sachent que la promesse d'Allah est Vérité, et que l'Heure ne fait aucun doute, lorsqu'ils contestent leur affaire entre eux. Alors ils dirent : « Construisez sur eux une construction ; leur Seigneur en Est Plus-Scient ». Puis ceux qui possèdent la décision dirent : « Nous élèverons sûrement une mosquée au-dessus d'eux ».

Ils diront : « Trois, leur quatrième : leur chien », et ils diront : « Cinq, leur sixième : leur chien » par divination. Et ils diront : « Sept et leur huitième : leur chien ». Dis : « Mon Seigneur Est Plus-Scient de leur nombre, et ne le connaissent que peu nombreux. Ne discute alors sur leur sujet qu'une discussion globale, et ne demande l'avis de personne d'entre eux à leur propos. »

Et ne dis surtout pas d'une chose : « Je ferai ceci demain », sauf : « Si Allah Veut ». Et psalmodie le Nom de ton Seigneur, si tu oublies, et dit : « Mon Seigneur me Guidera sûrement vers ce qui est plus proche de cela en droiture ».

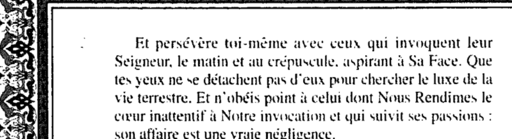
Et ils demeurèrent dans leur Caverne trois cents ans qui augmentèrent de neuf.

Dis : « Allah est Plus-Scient de ce qu'ils restèrent. A lui Appartient l'Occulte des Cieux et de la terre, Il Est l'Omnivoyant, l'Ommi-Audiant Absolu. Ils n'ont, à l'exclusion de Lui, nul protecteur et Il n'Associe personne à Son pouvoir. »

Et récite ce qui t'a été Révélé du Livre de ton Seigneur. Rien ne peut changer Ses Paroles et tu ne trouveras, à l'exclusion de Lui, aucun abri.

وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ
أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا (28) وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن
شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ
وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ
ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا (29) إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا (30) أُوْلَٰٓئِكَ
لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ
مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ
فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا (31) ۞ وَٱضۡرِبۡ
لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا
بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا زَرۡعٗا (32) كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ
تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا (33) وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ
لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا (34)

نصف الحزب 30



Et persévère toi-même avec ceux qui invoquent leur Seigneur, le matin et au crépuscule, aspirant à Sa Face. Que tes yeux ne se détachent pas d'eux pour chercher le luxe de la vie terrestre. Et n'obéis point à celui dont Nous Rendîmes le cœur inattentif à Notre invocation et qui suivit ses passions : son affaire est une vraie négligence.

Et dit : « La Vérité procède de votre Seigneur. Que celui donc qui veut qu'il devienne croyant et celui qui veut qu'il devienne mécréant ». Nous, Nous préparâmes pour les injustes un Feu que les flammes fumantes entoureront. Et s'ils demandent secours, ils seront secourus d'une eau comme la lave qui brûle les visages. Piètre boisson et vile commodité !

Certes, ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires : Nous ne Perdons point la rémunération de celui qui a agi au mieux.

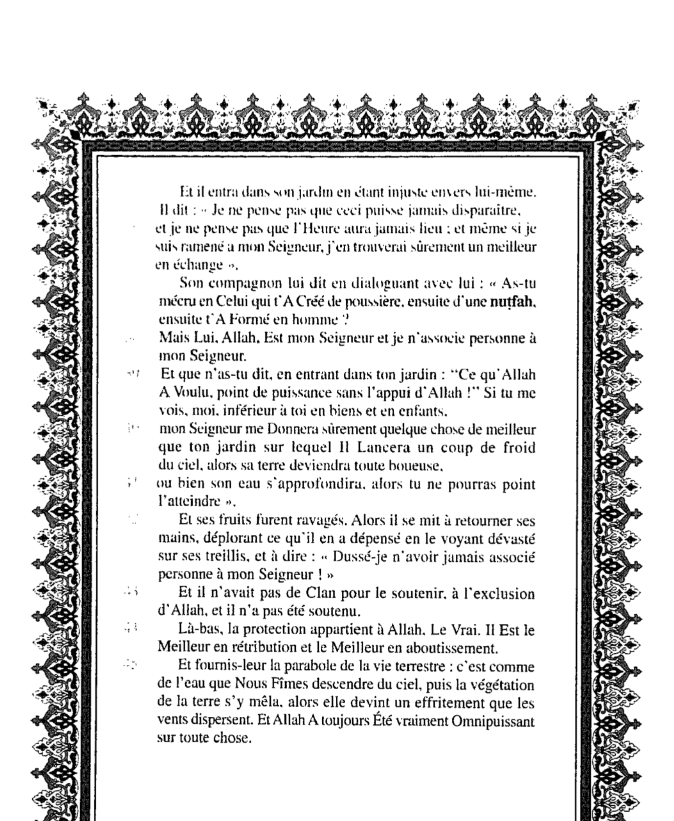
Ceux-là auront les Paradis de l'Éden sous lesquels coulent les fleuves ; ils y seront parés de bracelets en or et porteront des vêtements verts de fine soie et de brocart ; ils y seront accoudés sur les divans. Meilleure des rétributions, et la commodité la meilleure !

Et fournis leur une parabole : deux hommes, à l'un des deux Nous Donnâmes deux jardins de vignes que Nous Entourâmes de palmiers et, entre les deux, Nous Fîmes des plantations.

Chacun des deux jardins a donné sa production et il ne lui manqua de rien. Et Nous Fîmes jaillir un fleuve à travers les deux.

Et il eut des fruits. Alors il dit à son compagnon en dialoguant avec lui : « Moi, j'ai plus de biens que toi et suis plus puissant en clan ».

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴿35﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّى لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿36﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿37﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿38﴾ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿39﴾ فَعَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿40﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿41﴾ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿42﴾ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿43﴾ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ۚ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿44﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿45﴾



Et il entra dans son jardin en étant injuste envers lui-même. Il dit : « Je ne pense pas que ceci puisse jamais disparaître,
et je ne pense pas que l'Heure aura jamais lieu ; et même si je suis ramené à mon Seigneur, j'en trouverai sûrement un meilleur en échange ».

Son compagnon lui dit en dialoguant avec lui : « As-tu mécru en Celui qui t'A Créé de poussière, ensuite d'une **nuṭfah**, ensuite t'A Formé en homme ?

Mais Lui, Allah, Est mon Seigneur et je n'associe personne à mon Seigneur.

Et que n'as-tu dit, en entrant dans ton jardin : "Ce qu'Allah A Voulu, point de puissance sans l'appui d'Allah !" Si tu me vois, moi, inférieur à toi en biens et en enfants,

mon Seigneur me Donnera sûrement quelque chose de meilleur que ton jardin sur lequel Il Lancera un coup de froid du ciel, alors sa terre deviendra toute boueuse,

ou bien son eau s'approfondira, alors tu ne pourras point l'atteindre ».

Et ses fruits furent ravagés. Alors il se mit à retourner ses mains, déplorant ce qu'il en a dépensé en le voyant dévasté sur ses treillis, et à dire : « Dussé-je n'avoir jamais associé personne à mon Seigneur ! »

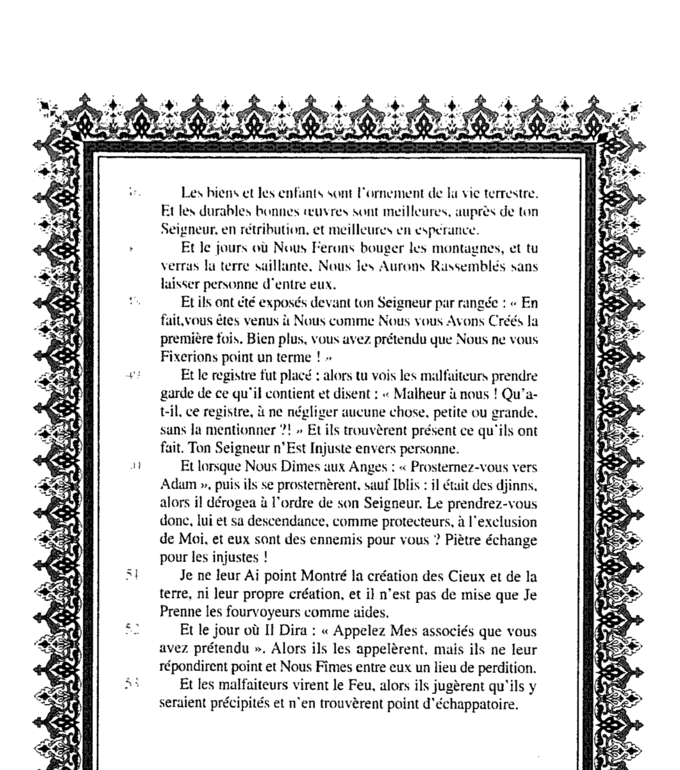
Et il n'avait pas de Clan pour le soutenir, à l'exclusion d'Allah, et il n'a pas été soutenu.

Là-bas, la protection appartient à Allah, Le Vrai. Il Est le Meilleur en rétribution et le Meilleur en aboutissement.

Et fournis-leur la parabole de la vie terrestre : c'est comme de l'eau que Nous Fîmes descendre du ciel, puis la végétation de la terre s'y mêla, alors elle devint un effritement que les vents dispersent. Et Allah A toujours Été vraiment Omnipuissant sur toute chose.

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ
خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿46﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى
ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿47﴾ وَعُرِضُوا۟
عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ
أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿48﴾ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ
مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ
لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟
حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿49﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟
لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ
أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ
بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿50﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا
﴿51﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ
فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿52﴾ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ
ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿53﴾

ثلاثة أرباع الحزب 30



46 Les biens et les enfants sont l'ornement de la vie terrestre. Et les durables bonnes œuvres sont meilleures, auprès de ton Seigneur, en rétribution, et meilleures en espérance.

47 Et le jours où Nous Ferons bouger les montagnes, et tu verras la terre saillante, Nous les Aurons Rassemblés sans laisser personne d'entre eux.

48 Et ils ont été exposés devant ton Seigneur par rangée : « En fait,vous êtes venus à Nous comme Nous vous Avons Créés la première fois. Bien plus, vous avez prétendu que Nous ne vous Fixerions point un terme ! »

49 Et le registre fut placé : alors tu vois les malfaiteurs prendre garde de ce qu'il contient et disent : « Malheur à nous ! Qu'a-t-il, ce registre, à ne négliger aucune chose, petite ou grande, sans la mentionner ?! » Et ils trouvèrent présent ce qu'ils ont fait. Ton Seigneur n'Est Injuste envers personne.

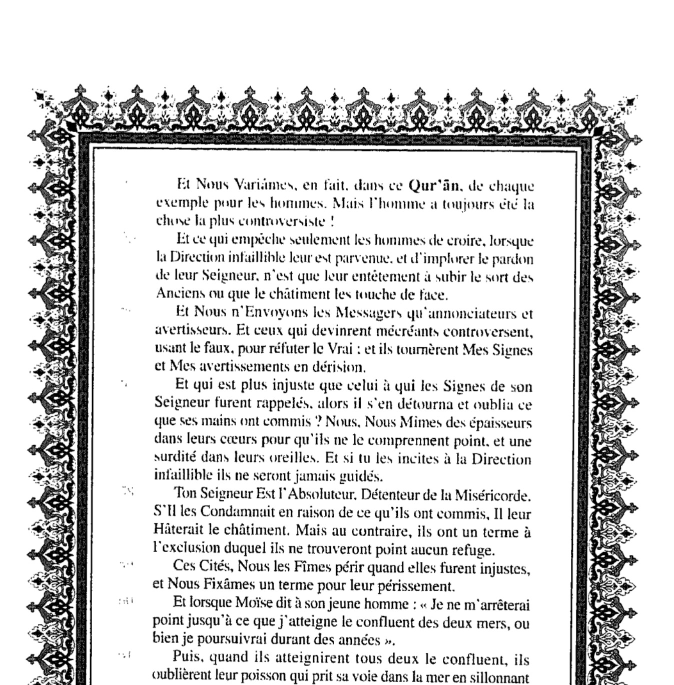
50 Et lorsque Nous Dîmes aux Anges : « Prosternez-vous vers Adam », puis ils se prosternèrent, sauf Iblis : il était des djinns, alors il dérogea à l'ordre de son Seigneur. Le prendrez-vous donc, lui et sa descendance, comme protecteurs, à l'exclusion de Moi, et eux sont des ennemis pour vous ? Piètre échange pour les injustes !

51 Je ne leur Ai point Montré la création des Cieux et de la terre, ni leur propre création, et il n'est pas de mise que Je Prenne les fourvoyeurs comme aides.

52 Et le jour où Il Dira : « Appelez Mes associés que vous avez prétendu ». Alors ils les appelèrent, mais ils ne leur répondirent point et Nous Fîmes entre eux un lieu de perdition.

53 Et les malfaiteurs virent le Feu, alors ils jugèrent qu'ils y seraient précipités et n'en trouvèrent point d'échappatoire.

وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ وَكَانَ
ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا ﴿54﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ
إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّهُمۡ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمۡ سُنَّةُ
ٱلۡأَوَّلِينَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قُبُلٗا ﴿55﴾ وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ
إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۚ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ
لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوٗا ﴿56﴾ وَمَنۡ
أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ
إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ
وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ﴿57﴾ وَرَبُّكَ
ٱلۡغَفُورُ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۖ لَوۡ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ
ٱلۡعَذَابَۚ بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا ﴿58﴾
وَتِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰٓ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم
مَّوۡعِدٗا ﴿59﴾ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ
أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا ﴿60﴾ فَلَمَّا بَلَغَا
مَجۡمَعَ بَيۡنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبٗا ﴿61﴾



Et Nous Variâmes, en fait, dans ce **Qur'ān**, de chaque exemple pour les hommes. Mais l'homme a toujours été la chose la plus controversiste !

Et ce qui empêche seulement les hommes de croire, lorsque la Direction infaillible leur est parvenue, et d'implorer le pardon de leur Seigneur, n'est que leur entêtement à subir le sort des Anciens ou que le châtiment les touche de face.

Et Nous n'Envoyons les Messagers qu'annonciateurs et avertisseurs. Et ceux qui devinrent mécréants controversent, usant le faux, pour réfuter le Vrai : et ils tournèrent Mes Signes et Mes avertissements en dérision.

Et qui est plus injuste que celui à qui les Signes de son Seigneur furent rappelés, alors il s'en détourna et oublia ce que ses mains ont commis ? Nous, Nous Mîmes des épaisseurs dans leurs cœurs pour qu'ils ne le comprennent point, et une surdité dans leurs oreilles. Et si tu les incites à la Direction infaillible ils ne seront jamais guidés.

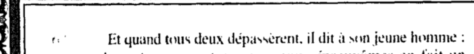
Ton Seigneur Est l'Absoluteur, Détenteur de la Miséricorde. S'Il les Condamnait en raison de ce qu'ils ont commis, Il leur Hâterait le châtiment. Mais au contraire, ils ont un terme à l'exclusion duquel ils ne trouveront point aucun refuge.

Ces Cités, Nous les Fîmes périr quand elles furent injustes, et Nous Fixâmes un terme pour leur périssement.

Et lorsque Moïse dit à son jeune homme : « Je ne m'arrêterai point jusqu'à ce que j'atteigne le confluent des deux mers, ou bien je poursuivrai durant des années ».

Puis, quand ils atteignirent tous deux le confluent, ils oublièrent leur poisson qui prit sa voie dans la mer en sillonnant les eaux.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا
هَٰذَا نَصَبًا ﴿62﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ
ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ
فِي ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿63﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا
قَصَصًا ﴿64﴾ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ
عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿65﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ
عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿66﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا ﴿67﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿68﴾ قَالَ
سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿69﴾ قَالَ
فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا
﴿70﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿71﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿72﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا
تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿73﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ
قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿74﴾



٦٢ Et quand tous deux dépassèrent, il dit à son jeune homme : « Apporte-nous notre repas, nous éprouvâmes en fait un accablement à cause de notre voyage-ci ».

٦٣ Il dit : « Vois-tu, lorsque nous nous abritâmes près du rocher, j'ai oublié le poisson, et ne me l'a fait oublier que Satan, de me le rappeler, et il prit sa voie dans la mer étrangement ».

٦٤ Il dit : « C'est ce que nous voulions ». Alors tous deux rebroussèrent chemin sur leurs pas.

٦٥ Ils trouvèrent un serviteur d'entre Nos serviteurs, auquel Nous Accordâmes une Miséricorde, de Notre part, et lui Enseignâmes, de chez Nous, une Science.

٦٦ Moïse lui dit : « Puis-je te suivre à la condition que tu m'apprennes de ce qui t'a été enseigné en droiture ? »

٦٧ Il dit : « Toi, tu ne pourras avoir de la patience avec moi !

٦٨ et comment patienterais-tu au sujet de ce dont tu n'as aucune connaissance ? »

٦٩ Il dit : « Tu me trouveras patient, si Allah Veut, et je ne te désobéirai en aucun ordre ».

٧٠ Il dit : « Si tu me suis, ne m'interroge donc sur rien jusqu'à ce que je t'en parle ».

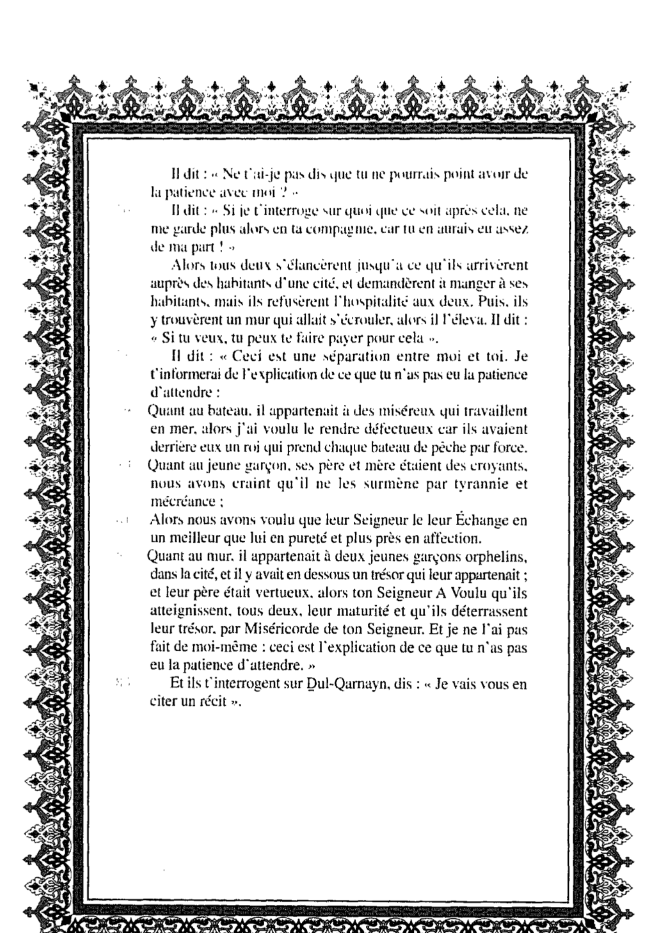
٧١ Ils s'élancèrent tous deux jusqu'à ce qu'ils s'embarquèrent dans le bateau, il le perfora. Il dit : « L'as-tu perforé pour noyer ses gens ? Tu as vraiment commis une chose condamnable ».

٧٢ Il dit : « N'ai-je pas dis que tu ne pourrais point avoir de la patience avec moi ?! »

٧٣ Il dit : « Ne me réprimande pas en raison de ce que j'ai oublié, et ne m'accable pas au-dessus de mes forces » .

٧٤ Puis, tous deux s'élancèrent jusqu'à ce qu'ils rencontrassent un jeune garçon, alors il le tua. Il dit : « As-tu tué une personne innocente sans qu'elle n'ait tué personne ! Tu as vraiment commis une chose atroce ».

۞ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا ﴿75﴾ قَالَ إِن
سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ قَدۡ بَلَغۡتَ مِن لَّدُنِّي عُذۡرٗا
﴿76﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا فَأَبَوۡاْ
أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ
قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا ﴿77﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي
وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ﴿78﴾ أَمَّا
ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا
وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ﴿79﴾ وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ
فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا
﴿80﴾ فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا
﴿81﴾ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ
تَحۡتَهُۥ كَنزٞ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ
أَشُدَّهُمَا وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ
عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ﴿82﴾ وَيَسۡـَٔلُونَكَ
عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ﴿83﴾



Il dit : « Ne t'ai-je pas dis que tu ne pourrais point avoir de la patience avec moi ? »

Il dit : « Si je t'interroge sur quoi que ce soit après cela, ne me garde plus alors en ta compagnie, car tu en aurais eu assez de ma part ! »

Alors tous deux s'élancèrent jusqu'à ce qu'ils arrivèrent auprès des habitants d'une cité, et demandèrent à manger à ses habitants, mais ils refusèrent l'hospitalité aux deux. Puis, ils y trouvèrent un mur qui allait s'écrouler, alors il l'éleva. Il dit : « Si tu veux, tu peux te faire payer pour cela ».

Il dit : « Ceci est une séparation entre moi et toi. Je t'informerai de l'explication de ce que tu n'as pas eu la patience d'attendre :

Quant au bateau, il appartenait à des miséreux qui travaillent en mer, alors j'ai voulu le rendre défectueux car ils avaient derrière eux un roi qui prend chaque bateau de pêche par force.

Quant au jeune garçon, ses père et mère étaient des croyants, nous avons craint qu'il ne les surmène par tyrannie et mécréance ;

Alors nous avons voulu que leur Seigneur le leur Échange en un meilleur que lui en pureté et plus près en affection.

Quant au mur, il appartenait à deux jeunes garçons orphelins, dans la cité, et il y avait en dessous un trésor qui leur appartenait ; et leur père était vertueux, alors ton Seigneur A Voulu qu'ils atteignissent, tous deux, leur maturité et qu'ils déterrassent leur trésor, par Miséricorde de ton Seigneur. Et je ne l'ai pas fait de moi-même : ceci est l'explication de ce que tu n'as pas eu la patience d'attendre. »

Et ils t'interrogent sur Dul-Qarnayn, dis : « Je vais vous en citer un récit ».

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ﴿84﴾ فَأَتۡبَعَ سَبَبًا
﴿85﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ
وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۖ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ
فِيهِمۡ حُسۡنٗا ﴿86﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ﴿87﴾ وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً
ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ﴿88﴾ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿89﴾ حَتَّىٰٓ
إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن
دُونِهَا سِتۡرٗا ﴿90﴾ كَذَٰلِكَۖ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا ﴿91﴾ ثُمَّ أَتۡبَعَ
سَبَبًا ﴿92﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا
لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ﴿93﴾ قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ
مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ
سَدّٗا ﴿94﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ
وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ﴿95﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ
قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا
﴿96﴾ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿97﴾

Nous. Nous l'Établîmes solidement sur le pays et lui Octroyâmes un moyen pour toute chose.

Alors il suivit un moyen,

jusqu'à ce qu'il eût atteint le couchant du soleil, il le trouva se couchant en une source d'eau bourbeuse, auprès de laquelle il trouva des gens. Nous Dîmes : « O Dul-Quarnayn, ou bien tu châties ou bien tu uses parmi eux du meilleur ».

Il dit : « Quant à celui qui fut injuste, nous le châtierons, ensuite il sera retourné à son Seigneur, alors Il le Châtiera d'un châtiment atroce ;

quant à celui qui devint croyant et fit œuvre méritoire, il aura la récompense la meilleure, et nous lui dirons de nos ordres des choses aisées ».

Ensuite il suivit un moyen,

jusqu'à ce qu'il eût atteint le lever du soleil et trouva qu'il se levait sur des gens auxquels Nous ne Fîmes aucun abri pour s'en protéger.

De même, Nous Avons Dominé ce qu'il a comme connaissance.

Ensuite il suivit un moyen,

jusqu'à ce qu'il eût atteint l'entre deux montagnes, au-delà desquelles il trouva des gens qui ne comprenaient presque aucun langage.

Ils dirent : « O Dul-Qarnayn, certes Gog et Magog dévastent de par la terre, pourrons-nous t'accorder une somme à la condition que tu élèves une barrière entre nous et eux ? »

Il dit : « L'établissement solide que mon Seigneur m'y Conféra est meilleur, aidez-moi donc avec force, je ferai un remblaiement entre vous et eux.

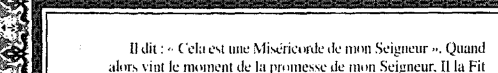
Apportez-moi des morceaux de fer », jusqu'à ce qu'il eût comblé entre les deux montagnes, il dit : « Soufflez », jusqu'à ce qu'il en fît du feu, il dit : « Apportez-moi du cuivre fondu pour que je l'y déverse ».

Alors ils ne purent ni l'escalader, ni trouver de quoi le percer.

Allusion faite à Gog et Magog.

ربع الحزب 31

قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي
حَقّٗا ﴿98﴾ ۞ وَتَرَكۡنَا بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ
فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ﴿99﴾ وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا ﴿100﴾
ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ
سَمۡعًا ﴿101﴾ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ
أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا ﴿102﴾ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ
أَعۡمَٰلًا ﴿103﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ
يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴿104﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ
فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴿105﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ
جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿106﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿107﴾ خَٰلِدِينَ
فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴿108﴾ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي
لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴿109﴾ قُلۡ
إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ
لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴿110﴾



Il dit : « Cela est une Miséricorde de mon Seigneur ». Quand alors vint le moment de la promesse de mon Seigneur. Il la Fit un écrasement. La promesse de mon Seigneur a toujours été une Vérité.

Et Nous Laissâmes ce Jour-là les uns d'entre eux s'agiter contre les autres : et l'on sonna du Cor, alors Nous les Rassemblâmes un vrai rassemblement.

Et Nous Exposâmes la Géhenne, ce jour-là, aux mécréants une vraie exposition :

Ceux dont les yeux étaient dans les épaisseurs, loin de Mon invocation, et ne pouvaient entendre.

Ceux qui devinrent mécréants pensèrent-ils prendre Mes serviteurs comme protecteurs, à l'exclusion de Moi-même ? Nous, Nous préparâmes la Géhenne, pour les mécréants, de vraies demeures.

Dis : « Vous Informerons-Nous des plus perdus en œuvres ? » :

ceux dont l'œuvre s'est fourvoyée dans la vie terrestre, et eux pensent qu'ils font le meilleur.

Ceux-là, ceux qui devinrent mécréants en les Signes de leur Seigneur et en Sa rencontre, vaines furent leurs œuvres : Nous ne leur Attribuerons aucun poids le jour de la Résurrection.

Pour tout cela, leur punition sera la Géhenne en raison de ce qu'ils mécrurent et tournèrent Mes Signes et Mes Messagers en dérision.

Certes, ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires auront les Paradis du **Firdaws** comme demeures.

Ils s'y éterniseront et n'en désireront aucun changement.

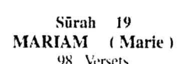
Dis : « Si la mer était de l'encre pour les paroles de mon Seigneur, la mer s'épuiserait avant que les paroles de mon Seigneur ne s'épuisent, même si nous apportions son semblable comme approvisionnement ».

Dis : « Moi je ne suis qu'un être humain, comme vous, il m'est inspiré que votre Seigneur Est un Dieu Unique. Quiconque alors craint la rencontre de son Seigneur, qu'il fasse œuvre méritoire et qu'il n'associe personne à l'adoration de son Seigneur ».

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

كٓهيعٓصٓ ﴿1﴾ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿2﴾
إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيّٗا ﴿3﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ
مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ
شَقِيّٗا ﴿4﴾ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ
ٱمۡرَأَتِي عَاقِرٗا فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ﴿5﴾ يَرِثُنِي وَيَرِثُ
مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ﴿6﴾ يَٰزَكَرِيَّآ
إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا
﴿7﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِي
عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ﴿8﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ
قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ
شَيۡـٔٗا ﴿9﴾ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا
تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا ﴿10﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ
مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴿11﴾



Sūrah 19
MARIAM (Marie)
98 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Kāf.Hā.Yā.'Ayn.Ṣād.

Récit de la Miséricorde de ton Seigneur envers Son serviteur Zacharie.

Lorsqu'il invoqua son Seigneur d'une invocation secrète, il dit : « Mon Seigneur, mes os se sont affaiblis, la tête flamboya de cheveux blancs, et je ne fus jamais malheureux en T'invoquant;

et moi je redoute les proches, après moi, ma femme étant stérile. Accorde-moi donc de chez Toi un successeur,

qui hérite de moi et qui hérite de la famille Jacob. Et Fais, mon Seigneur, qu'il soit agréé ».

O Zacharie, Nous t'Annonçons la bonne nouvelle d'un garçon qui s'appelle Yaḥyā (Jean)[1] auquel Nous n'Avons pas Donné d'homonyme auparavant.[2]

Il dit : « Mon Seigneur, comment aurai-je un garçon alors que ma femme est stérile et que j'ai atteint l'extrême vieillesse ? »

Il dit : « Pour tout cela, ton Seigneur A Dit : "Pour Moi c'est chose facile, et Je t'Ai déjà Créé auparavant et tu n'étais rien." »

Il dit : « Mon Seigneur, Désigne-moi un Signe. » Il Dit : « Ton signe : tu ne pourras parler aux hommes pendant trois nuits, quoique en bonne santé. »

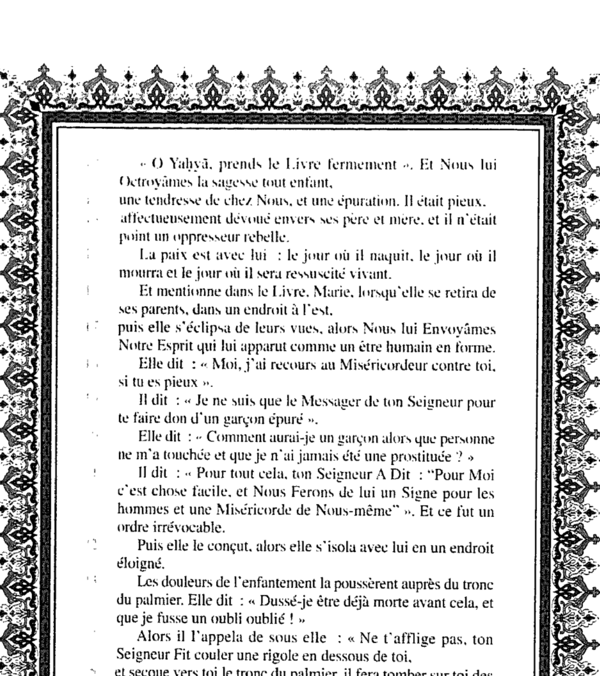
Alors il sortit du **miḥrāb** vers ses gens et leur fit signe : « Exaltez à l'aube et au soir ».

Le sens du nom propre Yaḥyā est : Vivant.

Le mot Yaḥyā en arabe est un verbe, et c'est la première fois qu'un verbe est employé comme nom propre.

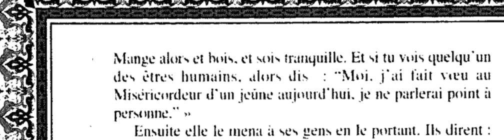
يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴿12﴾
وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ﴿13﴾ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ
يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ﴿14﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ
وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿15﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ
مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴿16﴾ فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا
فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴿17﴾ قَالَتۡ إِنِّيٓ
أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ﴿18﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ
رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا ﴿19﴾ قَالَتۡ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي
غُلَٰمٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞ وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا ﴿20﴾ قَالَ كَذَٰلِكِ
قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٞۖ وَلِنَجۡعَلَهُۥٓ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِ وَرَحۡمَةٗ
مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمۡرٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿21﴾ ۞ فَحَمَلَتۡهُ فَٱنتَبَذَتۡ
بِهِۦ مَكَانٗا قَصِيّٗا ﴿22﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ إِلَىٰ جِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ
قَالَتۡ يَٰلَيۡتَنِي مِتُّ قَبۡلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسۡيٗا مَّنسِيّٗا ﴿23﴾
فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ أَلَّا تَحۡزَنِي قَدۡ جَعَلَ رَبُّكِ تَحۡتَكِ سَرِيّٗا ﴿24﴾
وَهُزِّيٓ إِلَيۡكِ بِجِذۡعِ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا جَنِيّٗا ﴿25﴾

نصف الحزب 31



« Ô Yahyâ, prends le Livre fermement ». Et Nous lui Octroyâmes la sagesse tout enfant,
une tendresse de chez Nous, et une épuration. Il était pieux,
affectueusement dévoué envers ses père et mère, et il n'était point un oppresseur rebelle.
La paix est avec lui : le jour où il naquit, le jour où il mourra et le jour où il sera ressuscité vivant.
Et mentionne dans le Livre, Marie, lorsqu'elle se retira de ses parents, dans un endroit à l'est,
puis elle s'éclipsa de leurs vues, alors Nous lui Envoyâmes Notre Esprit qui lui apparut comme un être humain en forme.
Elle dit : « Moi, j'ai recours au Miséricordeur contre toi, si tu es pieux ».
Il dit : « Je ne suis que le Messager de ton Seigneur pour te faire don d'un garçon épuré ».
Elle dit : « Comment aurai-je un garçon alors que personne ne m'a touchée et que je n'ai jamais été une prostituée ? »
Il dit : « Pour tout cela, ton Seigneur A Dit : "Pour Moi c'est chose facile, et Nous Ferons de lui un Signe pour les hommes et une Miséricorde de Nous-même" ». Et ce fut un ordre irrévocable.
Puis elle le conçut, alors elle s'isola avec lui en un endroit éloigné.
Les douleurs de l'enfantement la poussèrent auprès du tronc du palmier. Elle dit : « Dussé-je être déjà morte avant cela, et que je fusse un oubli oublié ! »
Alors il l'appela de sous elle : « Ne t'afflige pas, ton Seigneur Fit couler une rigole en dessous de toi,
et secoue vers toi le tronc du palmier, il fera tomber sur toi des dattes fraîches, mûres.

فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿26﴾ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥۖ قَالُواْ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿27﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿28﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِۖ قَالُواْ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿29﴾ قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿30﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿31﴾ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿32﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿33﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَۚ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿34﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍۖ سُبْحَٰنَهُۥٓۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿35﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿36﴾ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿37﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَاۖ لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿38﴾



Mange alors et bois, et sois tranquille. Et si tu vois quelqu'un des êtres humains, alors dis : "Moi, j'ai fait vœu au Miséricordeur d'un jeûne aujourd'hui, je ne parlerai point à personne." »

Ensuite elle le mena à ses gens en le portant. Ils dirent : « O Marie, tu as vraiment commis quelque chose d'ahurissant ! O sœur d'Aaron ! Ton père n'était pas un méchant homme et ta mère n'était pas une prostituée ! »

Alors elle le démontra du doigt. Ils dirent : « Comment parlerons-nous à celui qui est tout enfant au berceau ? »

Il dit : « Je suis le serviteur d'Allah, Il m'A Donné le Livre, et Il m'A Fait Prophète,

et Il me Fit béni où que je sois, et Il m'A Ordonné la prière et la **Zakāt** tant que je serai vivant,

et d'être affectueusement dévoué envers ma mère. Il ne me Fit point un oppresseur malheureux,

et la paix est avec moi : le jour où je naquis, le jour où je mourrai et le Jour où je serai ressuscité vivant. »

Tel est Jésus fils de Marie. Parole de Vérité sur laquelle ils divergent.

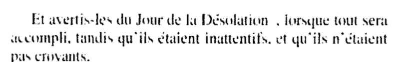
Il n'est pas de mise qu'Allah Adopte un fils ! Gloire à Lui ! S'Il Décrète une chose, Il n'A qu'à lui Dire : « Sois ! » et elle est.

Et « Allah, certes, Est mon Seigneur et votre Seigneur, adorez-Le donc. Ceci est un chemin de rectitude ».

Puis les factions divergèrent entre elles. Malheur, à ceux qui devinrent mécréants, à la vue d'un Jour effroyable.

Que leur ouïe et leur vue seront intenses le Jour où ils seront ramenés à Nous ! Mais les injustes, aujourd'hui, sont dans un fourvoiement évident.

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (39) إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ (40) وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا (41) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا (42) يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا (43) يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا (44) يَٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا (45) قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ۖ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا (46) قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا (47) وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا (48) فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا (49) وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (50) وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا (51)



Et avertis-les du Jour de la Désolation , lorsque tout sera accompli, tandis qu'ils étaient inattentifs, et qu'ils n'étaient pas croyants.

C'est Nous qui Hériterons de la terre et tout ce qu'elle porte, et c'est vers Nous qu'ils seront ramenés.

Et mentionne dans le Livre Abraham. Lui, il était un Très-Véridique, un Prophète.

Lorsqu'il dit à son père : « O mon père ! Pourquoi adores-tu ce qui n'entend pas, qui ne voit pas, et qui ne te porte aucun secours ?
O mon père ! Moi j'ai reçu de la Science ce que tu n'as pas reçu, suis-moi donc, je te guiderai vers un chemin équitable.
O mon père ! N'adore pas Satan : Satan a toujours été rebelle au Miséricordeur.
O mon père ! Moi je redoute que tu ne sois atteint d'un châtiment du Miséricordeur, alors tu deviendras lige de Satan. »

Il dit : « Te détournerais-tu, toi, de mes divinités, O Abraham ? Si tu n'en finis pas, je te lapiderai ! Et éloigne-toi de moi pour longtemps ! »

Il dit : « Que la paix soit avec toi. J'implorerai pour toi le pardon de mon Seigneur. Il A toujours Su mon état ;
je me détacherai de vous et de ce que vous invoquez, à l'exclusion d'Allah, et j'invoquerai mon Seigneur, peut-être ne serais-je pas malheureux en invoquant mon Seigneur. »

Alors, quand il se détacha d'eux et de ce qu'ils adorent, à l'exclusion d'Allah, Nous lui Donnâmes Isaac et Jacob. Et chacun d'eux Nous le Fîmes Prophète,

Et Nous leur Octroyâmes de Notre Miséricorde et leur Fîmes une bonne renommée.

Et mentionne dans le Livre Moïse. Lui, il était pur et il était un Messager, un Prophète.

Allusion faite au Jour du Jugement.

وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ﴿52﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيّٗا ﴿53﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿54﴾ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ﴿55﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ﴿56﴾ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿57﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْۤ سُجَّدٗاۤ وَبُكِيّٗا۩ ﴿58﴾ ۞فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴿59﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴿60﴾ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ﴿61﴾ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴿62﴾ تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا ﴿63﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا ﴿64﴾

ثلاثة أرباع الحزب 31
سجدة

Et Nous l'Avons Appelé, du flanc droit du Ṭūr, et Nous le Rapprochâmes de Nous comme confident.

Et Nous lui Accordâmes, de Notre Miséricorde, son frère Aaron, Prophète.

Et mentionne dans le Livre Ismaël. Lui, il était véridique en promesse et il était un Messager, un Prophète :

il ordonnait à sa famille de faire la prière et la **Zakāt**, et il était satisfait auprès de son Seigneur.

Et mentionne dans le Livre Idriss. Il était un Très-Véridique, un Prophète.

Et Nous l'Élevâmes à une place élevée.

Ceux-là, ceux qu'Allah A Gratifiés parmi les Prophètes de la progéniture d'Adam, et de ceux que Nous Portâmes avec Noé, et de la progéniture d'Abraham et d'Israël, et de ceux que Nous Guidâmes et Rappelâmes, lorsqu'on leur récite les Versets du

Miséricordeur, ils s'affaissent, se prosternant et pleurant.

Puis leur succéda, après eux, une mauvaise génération : ils perdirent la prière et suivirent les concupiscences. Ils seront jetés alors dans le **Ğay**

Sauf celui qui se repent, devient croyant et fait œuvre méritoire. Ceux-là alors entreront au Paradis et ne subiront aucune injustice :

Les Paradis de l'Éden que le Miséricordeur A Promis à Ses serviteurs en Occulte. Sa promesse a toujours été réalisée.

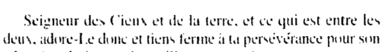
Ils n'y entendront aucun propos inconsidéré : rien que paix. Et ils auront leur subsistance à l'aube et au soir.

Tel est le Paradis que Nous Ferons hériter à celui qui fut pieux de Nos serviteurs.

Et il ne nous est ordonné de descendre que par l'Ordre de ton Seigneur. A Lui Appartient notre présent, notre passé, et ce qui est entre cela. Et ton Seigneur n'A jamais Été Oublieux.

C'est le nom d'une vallée dans la Géhenne.

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ
هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴿65﴾ وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ
أُخۡرَجُ حَيًّا ﴿66﴾ أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ
وَلَمۡ يَكُ شَيۡـٔٗا ﴿67﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ
لَنُحۡضِرَنَّهُمۡ حَوۡلَ جَهَنَّمَ جِثِيّٗا ﴿68﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ
شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ﴿69﴾ ثُمَّ لَنَحۡنُ أَعۡلَمُ بِٱلَّذِينَ
هُمۡ أَوۡلَىٰ بِهَا صِلِيّٗا ﴿70﴾ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ
حَتۡمٗا مَّقۡضِيّٗا ﴿71﴾ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ
فِيهَا جِثِيّٗا ﴿72﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ خَيۡرٞ مَّقَامٗا وَأَحۡسَنُ نَدِيّٗا ﴿73﴾ وَكَمۡ
أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَحۡسَنُ أَثَٰثٗا وَرِءۡيٗا ﴿74﴾ قُلۡ مَن
كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ مَدًّاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ
إِمَّا ٱلۡعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ شَرّٞ مَّكَانٗا
وَأَضۡعَفُ جُندٗا ﴿75﴾ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ هُدٗىۗ
وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٞ مَّرَدًّا ﴿76﴾



Seigneur des Cieux et de la terre, et ce qui est entre les deux, adore-Le donc et tiens ferme à ta persévérance pour son adoration. Lui connais-tu d'homonyme ?

Et l'être humain dit : « Si jamais je meurs, sortirai-je vraiment vivant ? »

Ne se souvient-il pas, l'être humain, que Nous l'Avons Créé auparavant et qu'il n'était rien ?

De par ton Seigneur, Nous les Rassemblerons sûrement avec les démons, ensuite Nous les Ramènerons autour de la Géhenne à genoux.

Ensuite Nous Arracherons, de chaque groupe, celui d'entre eux qui fut le plus arrogant à l'égard du Miséricordeur.

Ensuite, Nous Sommes sûrement Plus-Scient de ceux qui méritent le plus d'y être brûlés.

Et il n'est personne d'entre vous qui n'y passera. Cela est pour ton Seigneur une certitude irrévocable.

Ensuite Nous Sauverons ceux qui furent pieux, et Nous y Laisserons les injustes à genoux.

Et quand on leur récite Nos Versets évidents, ceux qui devinrent mécréants disent à ceux qui devinrent croyants : « Lequel des deux groupes est-il mieux placé et en meilleure compagnie ? »

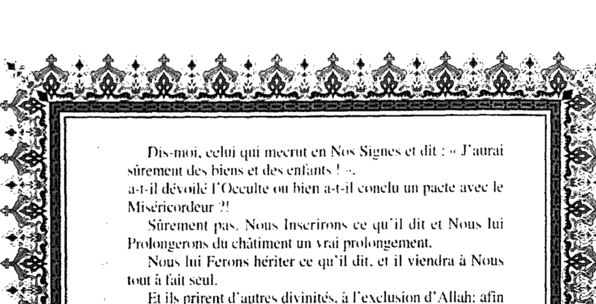
Que de générations n'Avons-Nous Fait périr, avant eux, qui étaient supérieures en richesses et en apparence !

Dis : « Quiconque est dans le fourvoiement, le Miséricordeur lui Prolongera un vrai prolongement. Jusqu'à ce qu'ils voient ce qu'on leur promettait : ou bien le châtiment ou bien l'Heure; alors ils sauront lequel est dans la pire des situations et le plus faible en compagnons. »

Et Allah Augmentera, à ceux qui furent guidés, une Direction infaillible. Et les durables œuvres méritoires sont meilleures, auprès de ton Seigneur, en rétribution et meilleures en conséquences.

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿77﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿78﴾ كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿79﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿80﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا ﴿81﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿82﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿83﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿84﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿85﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿86﴾ لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿87﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿88﴾ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ﴿89﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا ﴿90﴾ أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿91﴾ وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿92﴾ إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا ﴿93﴾ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿94﴾ وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا ﴿95﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ



Dis-moi, celui qui mécrut en Nos Signes et dit : « J'aurai sûrement des biens et des enfants ! ».

a-t-il dévoilé l'Occulte ou bien a-t-il conclu un pacte avec le Miséricordeur ?!

Sûrement pas. Nous Inscrirons ce qu'il dit et Nous lui Prolongerons du châtiment un vrai prolongement.

Nous lui Ferons hériter ce qu'il dit, et il viendra à Nous tout à fait seul.

Et ils prirent d'autres divinités, à l'exclusion d'Allah: afin qu'ils leur soient une puissance.

Sûrement pas. Ils mécroiront en leur adoration et se retourneront contre eux.

N'as-tu donc pas vu que Nous Avons Envoyé les démons contre les mécréants pour les exciter une vraie excitation ?

Ne te hâte donc pas contre eux. Nous leur Comptons un vrai compte :

le jour où Nous Rassemblerons les pieux auprès du Miséricordeur, honorés (sur des montures),

et Nous Conduirons les malfaiteurs vers la Géhenne, assoiffés.

Ils ne possèdent pas l'intercession, sauf ceux qui prirent pacte auprès du Miséricordeur.

Et ils dirent : « Le Miséricordeur Adopta un fils ! »

Vous avez commis une chose inouïe,

peu s'en faut que les Cieux ne se fendent, que la terre ne s'entrouvre et que les montagnes ne s'écroulent avec fracas,

d'avoir prétendu un fils au Miséricordeur !

Et il n'est pas de mise que le Miséricordeur Adopte un fils !

Car tout ce qui est dans les Cieux et la terre viendra en serviteur devant le Miséricordeur.

En fait, Il les A Recensés et les A Dénombrés un vrai dénombrement.

Et tous viendront devant Lui, le Jour de la Résurrection, tout à fait seuls.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ
ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴿96﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ
ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ﴿97﴾ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم
مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا ﴿98﴾

سُورَةُ طه

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحزب 32

طه ﴿1﴾ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴿2﴾ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ
لِّمَن يَخۡشَىٰ ﴿3﴾ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴿4﴾
ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴿5﴾ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿6﴾ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ
فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴿7﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ
ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿8﴾ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿9﴾ إِذۡ رَءَا نَارٗا
فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ
أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴿10﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿11﴾
إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿12﴾



Certes, ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, le Miséricordeur les Comblera d'affection.

Nous ne l'Avons Rendu facile en ta langue qu'afin que tu puisses, par son intermédiaire, annoncer la bonne nouvelle aux pieux et avertir des gens contestataires.

Combien n'Avons-Nous Fait périr de générations avant eux ! Perçois-tu quelqu'un d'entre eux, ou entends-tu d'eux le moindre bruit ?

Sūrah 20
ṬĀ.HĀ.
135 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Tā.Hā.

Nous ne t'Avons pas Révélé le **Qur'ān** pour que tu souffres.

Ce n'est qu'un Rappel pour quiconque craint, une Révélation de la part de Celui qui Créa la terre et les Cieux élevés.

Le Miséricordeur Confirma Son Pouvoir sur le Trône.

A Lui Appartient ce qui est aux Cieux, ce qui est sur la terre, ce qui est entre les deux, et ce qui est sous le sol humide.

Et hausserais-tu la voix en parlant, Il Sait le secret et plus caché encore.

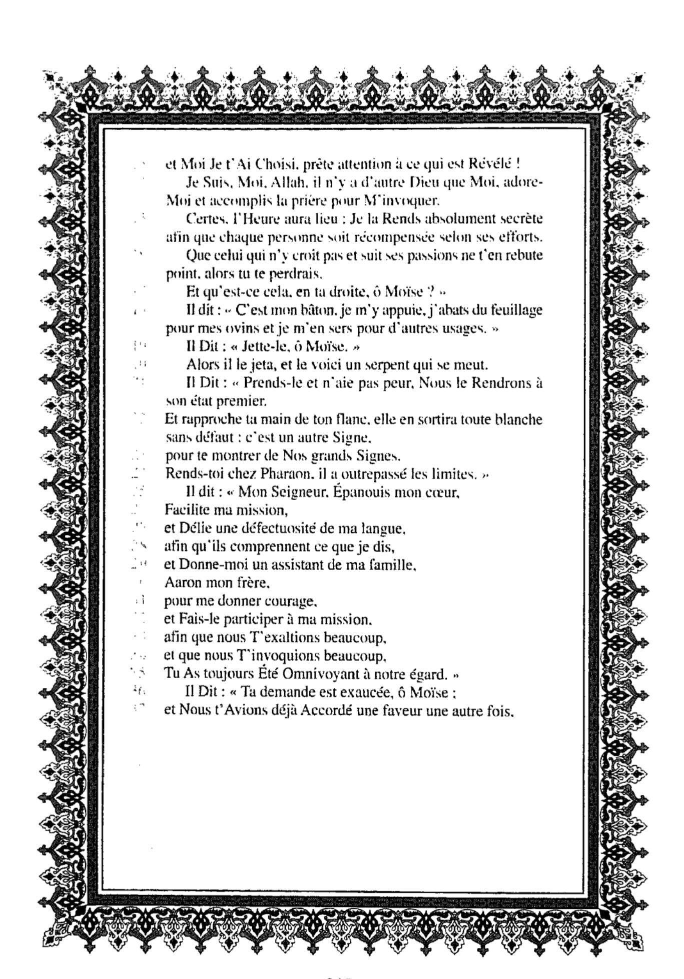
Allah, il n'y a d'autre Dieu que Lui. A Lui Appartiennent les Attributs les meilleurs.

Le récit de Moïse t'est-il parvenu ?

Lorsqu'il vit un feu, alors il dit à sa famille : « Restez, moi j'ai perçu du feu, peut-être pourrai-je vous en rapporter un tison ardent, ou que je trouve une direction auprès du feu. »

Alors, quand il arriva tout près, il fut appelé : « O Moïse, Moi, Je suis ton Seigneur, ôte donc tes sandales, tu es dans la vallée sainte de **Ṭuwā**,

وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿13﴾ إِنَّنِىٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿14﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿15﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿16﴾ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿17﴾ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿18﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿19﴾ فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿20﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿21﴾ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿22﴾ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿23﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿24﴾ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿25﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿26﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿27﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿28﴾ وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿29﴾ هَٰرُونَ أَخِى ﴿30﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿31﴾ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿32﴾ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿33﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿34﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿35﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿36﴾ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ ﴿37﴾



et Moi Je t'Ai Choisi, prête attention à ce qui est Révélé !

Je Suis, Moi, Allah, il n'y a d'autre Dieu que Moi, adore-Moi et accomplis la prière pour M'invoquer.

Certes, l'Heure aura lieu : Je la Rends absolument secrète afin que chaque personne soit récompensée selon ses efforts.

Que celui qui n'y croit pas et suit ses passions ne t'en rebute point, alors tu te perdrais.

Et qu'est-ce cela, en ta droite, ô Moïse ? »

Il dit : « C'est mon bâton, je m'y appuie, j'abats du feuillage pour mes ovins et je m'en sers pour d'autres usages. »

Il Dit : « Jette-le, ô Moïse. »

Alors il le jeta, et le voici un serpent qui se meut.

Il Dit : « Prends-le et n'aie pas peur, Nous le Rendrons à son état premier.

Et rapproche ta main de ton flanc, elle en sortira toute blanche sans défaut : c'est un autre Signe,

pour te montrer de Nos grands Signes.

Rends-toi chez Pharaon, il a outrepassé les limites. »

Il dit : « Mon Seigneur, Épanouis mon cœur,

Facilite ma mission,

et Délie une défectuosité de ma langue,

afin qu'ils comprennent ce que je dis,

et Donne-moi un assistant de ma famille,

Aaron mon frère,

pour me donner courage,

et Fais-le participer à ma mission,

afin que nous T'exaltions beaucoup,

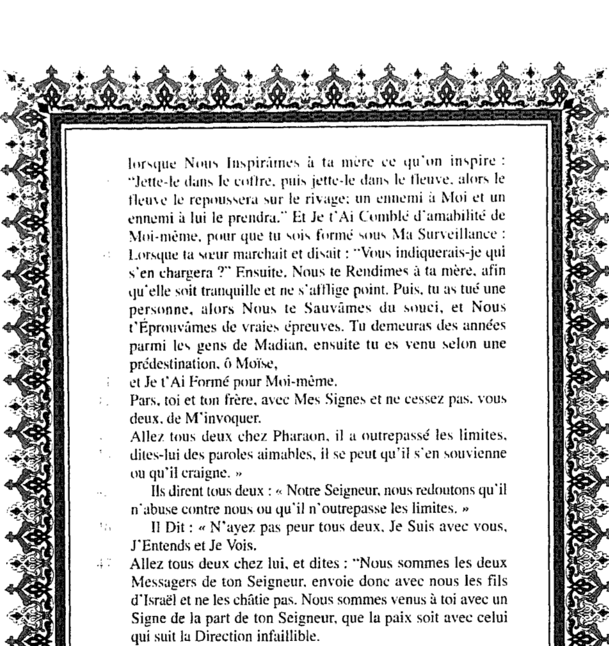
et que nous T'invoquions beaucoup,

Tu As toujours Été Omnivoyant à notre égard. »

Il Dit : « Ta demande est exaucée, ô Moïse ;

et Nous t'Avions déjà Accordé une faveur une autre fois,

إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿38﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ ۚ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴿39﴾ إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿40﴾ وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿41﴾ ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿42﴾ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿43﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿44﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿45﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿46﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿47﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿48﴾ قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿49﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿50﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿51﴾



lorsque Nous Inspirâmes à ta mère ce qu'on inspire : "Jette-le dans le coffre, puis jette-le dans le fleuve, alors le fleuve le repoussera sur le rivage; un ennemi à Moi et un ennemi à lui le prendra." Et Je t'Ai Comblé d'amabilité de Moi-même, pour que tu sois formé sous Ma Surveillance :

Lorsque ta sœur marchait et disait : "Vous indiquerais-je qui s'en chargera ?" Ensuite, Nous te Rendimes à ta mère, afin qu'elle soit tranquille et ne s'afflige point. Puis, tu as tué une personne, alors Nous te Sauvâmes du souci, et Nous t'Éprouvâmes de vraies épreuves. Tu demeuras des années parmi les gens de Madian, ensuite tu es venu selon une prédestination, ô Moïse,

et Je t'Ai Formé pour Moi-même.

Pars, toi et ton frère, avec Mes Signes et ne cessez pas, vous deux, de M'invoquer.

Allez tous deux chez Pharaon, il a outrepassé les limites,

dites-lui des paroles aimables, il se peut qu'il s'en souvienne ou qu'il craigne. »

Ils dirent tous deux : « Notre Seigneur, nous redoutons qu'il n'abuse contre nous ou qu'il n'outrepasse les limites. »

Il Dit : « N'ayez pas peur tous deux, Je Suis avec vous, J'Entends et Je Vois.

Allez tous deux chez lui, et dites : "Nous sommes les deux Messagers de ton Seigneur, envoie donc avec nous les fils d'Israël et ne les châtie pas. Nous sommes venus à toi avec un Signe de la part de ton Seigneur, que la paix soit avec celui qui suit la Direction infaillible.

Nous, il nous a été inspiré, tous deux, que le châtiment incombera à celui qui dément et s'écarta." »

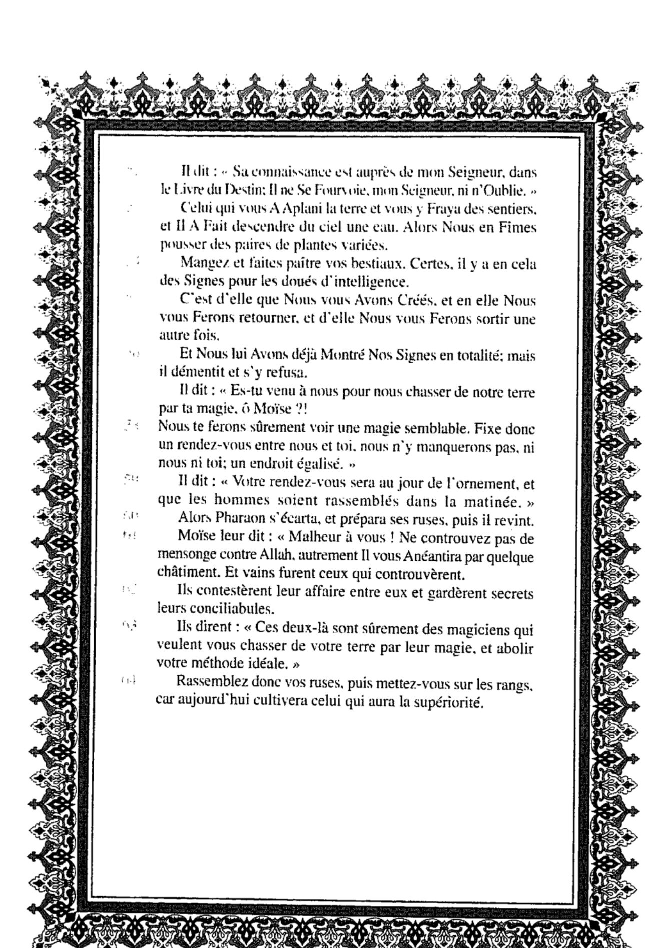
Il dit : « Qui est-il donc votre Seigneur, à vous deux, ô Moïse ?! »

Il dit : « Notre Seigneur Est Celui qui A Donné à toute chose sa propre spécificité, puis Il Guida. »

Il dit : « Qu'en fut-il alors des premières générations ? »

قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿52﴾
ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿53﴾ كُلُوا۟
وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِي ٱلنُّهَىٰ ﴿54﴾ ۞ مِنْهَا
خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿55﴾ وَلَقَدْ
أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿56﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا
مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿57﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ
فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا
سُوًى ﴿58﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى
﴿59﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿60﴾ قَالَ لَهُم
مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍۖ
وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿61﴾ فَتَنَٰزَعُوٓا۟ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا۟
ٱلنَّجْوَىٰ ﴿62﴾ قَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم
مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿63﴾ فَأَجْمِعُوا۟
كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّاۚ وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿64﴾

ربع الحزب 32



Il dit : « Sa connaissance est auprès de mon Seigneur, dans le Livre du Destin; Il ne Se Fourvoie, mon Seigneur, ni n'Oublie. »

Celui qui vous A Aplani la terre et vous y Fraya des sentiers, et Il A Fait descendre du ciel une eau. Alors Nous en Fîmes pousser des paires de plantes variées.

Mangez et faites paître vos bestiaux. Certes, il y a en cela des Signes pour les doués d'intelligence.

C'est d'elle que Nous vous Avons Créés, et en elle Nous vous Ferons retourner, et d'elle Nous vous Ferons sortir une autre fois.

Et Nous lui Avons déjà Montré Nos Signes en totalité; mais il démentit et s'y refusa.

Il dit : « Es-tu venu à nous pour nous chasser de notre terre par ta magie, ô Moïse ?!

Nous te ferons sûrement voir une magie semblable. Fixe donc un rendez-vous entre nous et toi, nous n'y manquerons pas, ni nous ni toi; un endroit égalisé. »

Il dit : « Votre rendez-vous sera au jour de l'ornement, et que les hommes soient rassemblés dans la matinée. »

Alors Pharaon s'écarta, et prépara ses ruses, puis il revint.

Moïse leur dit : « Malheur à vous ! Ne controuvez pas de mensonge contre Allah, autrement Il vous Anéantira par quelque châtiment. Et vains furent ceux qui controuvèrent.

Ils contestèrent leur affaire entre eux et gardèrent secrets leurs conciliabules.

Ils dirent : « Ces deux-là sont sûrement des magiciens qui veulent vous chasser de votre terre par leur magie, et abolir votre méthode idéale. »

Rassemblez donc vos ruses, puis mettez-vous sur les rangs, car aujourd'hui cultivera celui qui aura la supériorité.

قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ أَلۡقَىٰ ﴿65﴾ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ﴿66﴾ فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ﴿67﴾ قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿68﴾ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴿69﴾ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿70﴾ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ﴿71﴾ قَالُواْ لَن نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنَاۖ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ ﴿72﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿73﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴿74﴾ وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ﴿75﴾ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿76﴾

Ils dirent : « Ô Moïse, ou bien tu jettes ou bien que nous soyons les premiers qui jetèrent. »

Il dit : « Au contraire, jetez ! » Et voilà que leurs cordes et leurs bâtons lui semblèrent, par leur magie, qu'ils se meuvent.

Il fut subitement saisi d'une frayeur, Moïse.

Nous Dîmes : « N'aie pas peur, tu es, toi, le supérieur, et jette ce qui est dans ta droite, il happera ce qu'ils ont fabriqué. Ils n'ont fabriqué que ruse de magicien. Et où qu'il vienne, le magicien ne cultive point. »

Alors les magiciens tombèrent en se prosternant. Ils dirent : « Nous devînmes croyants au Seigneur d'Aaron et de Moïse. »

Il dit : « Avez-vous eu foi en lui avant que je ne vous l'autorise ? C'est votre maître qui vous enseigna la magie ! Je vous couperai sûrement vos mains et vos pieds opposés, et je vous crucifierai sûrement sur les troncs des palmiers, pour que vous sachiez lequel d'entre nous est plus sévère en châtiment et plus permanent ! »

Ils dirent : « Nous ne te préférerons point à ce qui nous est parvenu des évidences, ni à Celui qui nous A Créés. Décide ce que tu veux décider. Tu ne décides que dans cette vie terrestre : nous devînmes croyants en notre Seigneur afin qu'Il nous Absolve nos péchés et ce à quoi tu nous a contraints de la magie. Allah Est sûrement Meilleur et plus Permanent. »

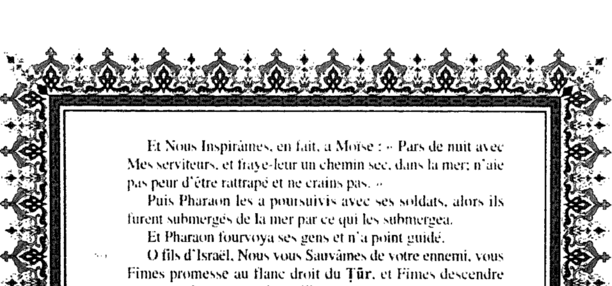
L'affaire est : quiconque vient à son Seigneur en malfaiteur, à lui alors la Géhenne : il n'y mourra point ni ne vivra ;

et quiconque viendra à Lui en étant croyant, en ayant fait les œuvres méritoires, ceux-là alors auront les degrés élevés : les Paradis de l'Éden sous lesquels coulent les fleuves, ils s'y éterniseront. Cela est la récompense de quiconque s'est épuré.

Pharaon.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿77﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿78﴾ وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿79﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ قَدْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴿80﴾ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿81﴾ وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ﴿82﴾ ۞ وَمَآ أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿83﴾ قَالَ هُمْ أُو۟لَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿84﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِىُّ ﴿85﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا ۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿86﴾ قَالُوا۟ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ﴿87﴾

نصف الحزب 32



Et Nous Inspirâmes, en fait, à Moïse : « Pars de nuit avec Mes serviteurs, et fraye-leur un chemin sec, dans la mer; n'aie pas peur d'être rattrapé et ne crains pas. »

Puis Pharaon les a poursuivis avec ses soldats, alors ils furent submergés de la mer par ce qui les submergea.

Et Pharaon fourvoya ses gens et n'a point guidé.

Ô fils d'Israël, Nous vous Sauvâmes de votre ennemi, vous Fîmes promesse au flanc droit du Ṭūr, et Fîmes descendre pour vous la manne et les cailles.

Mangez des délices que Nous vous Avons Octroyés et ne dépassez pas en cela les limites, autrement Ma colère vous incombera. Et à quiconque Ma colère incombe, il se perd sûrement dans l'abîme.

Et Je Suis sûrement Omni-Absoluteur pour quiconque se repent, devient croyant et fait œuvre méritoire, puis se dirige bien.

Que t'a-t-il pressé à quitter tes gens, ô Moïse ?

Il dit : « Eux ils étaient sur mes traces, et je me suis empressé vers Toi, mon Seigneur, afin que Tu Agrées. »

Il Dit : « Nous, alors, Nous Éprouvâmes tes gens après ton départ, mais le Sumérien les fourvoya. »

Alors Moïse retourna vers ses gens, courroucé, chagriné. Il dit : « Ô mon peuple, votre Seigneur ne vous A-t-il pas Promis une bonne promesse ? Le temps vous parut-il long, ou bien avez-vous voulu qu'une colère de votre Seigneur vous incombe, et vous manquâtes à votre engagement envers moi ?!

Ils dirent : « Nous n'avons pas manqué à ton engagement de notre propre gré, mais on nous a chargés de péchés, des ornements des gens, de sorte que nous les lançâmes, car ainsi a jeté le Sumérien. »

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ
وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿88﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا
يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿89﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ
يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟
أَمْرِى ﴿90﴾ قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ
﴿91﴾ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟ ﴿92﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ
أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿93﴾ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ
إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ
قَوْلِى ﴿94﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِىُّ ﴿95﴾ قَالَ بَصُرْتُ
بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ
فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى ﴿96﴾ قَالَ
فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ ۖ وَإِنَّ لَكَ
مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ
عَاكِفًا ۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿97﴾ إِنَّمَآ
إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿98﴾

كَذَٰلِكَ



Puis il leur fit sortir un veau, un corps qui beugle. Alors ils dirent : « C'est votre dieu et le dieu de Moïse », mais il a oublié.

Ne voient-ils donc pas qu'il ne leur répond aucune parole, et qu'il n'a aucun pouvoir sur eux, ni en nuisance ni en utilité ?

Et Aaron leur avait dit, en fait, auparavant : « Ô mes gens ! vous n'avez été qu'éprouvés par lui. Certes, votre Seigneur Est le Miséricordieur, suivez-moi donc et obéissez à mes ordres. »

Ils dirent : « Nous ne cesserons point, nous nous adonnerons à lui jusqu'à ce que Moïse revienne à nous. »

Il dit : « Ô Aaron, qu'est-ce qui t'a empêché, lorsque tu vis qu'ils se sont fourvoyés,
de ne pas me suivre ? as-tu donc désobéi à mon ordre ? »

Il dit : « Ô fils de ma mère, ne me saisis ni par ma barbe ni par ma tête ! Moi j'ai craint que tu ne dises : "Tu as semé la discorde entre moi et les fils d'Israël, et tu n'as point tenu compte de mes paroles." »

Il dit : « Quelle est ton affaire, Sumérien ? »

Il dit : « J'ai vu ce qu'ils n'ont pas vu, alors j'empoignai une poignée de la trace du Messager et je l'ai lancée: c'est ce que ma conscience m'a tenté de faire . »

Il dit : « Pars donc, car tu auras à dire dans la vie : "Ne me touchez pas !" Certes, tu as un terme auquel tu ne sauras manquer. Et regarde ton dieu, auquel tu t'adonnas, Nous le Brûlerons sûrement, ensuite Nous le Disperserons dans la mer une vraie dispersion. »

Votre Dieu Est Allah Seul, Lequel : il n'y a d'autre Dieu que Lui. Il Englobe tout en Sa Science.

Le Sumérien a vu l'Ange Gabriel, alors il prit une poignée de la terre sur laquelle a marché Gabriel et il l'a lancée sur l'or tandis qu'on fabriquait le veau; c'est ce qui a provoqué le son émis.

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَۚ وَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ مِن لَّدُنَّا

ذِكۡرٗا ﴿٩٩﴾ مَّنۡ أَعۡرَضَ عَنۡهُ فَإِنَّهُۥ يَحۡمِلُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وِزۡرًا

﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِۖ وَسَآءَ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ حِمۡلٗا ﴿١٠١﴾ يَوۡمَ يُنفَخُ

فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ

بَيۡنَهُمۡ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا عَشۡرٗا ﴿١٠٣﴾ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذۡ يَقُولُ

أَمۡثَلُهُمۡ طَرِيقَةً إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا يَوۡمٗا ﴿١٠٤﴾ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ

فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعٗا صَفۡصَفٗا ﴿١٠٦﴾

لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجٗا وَلَآ أَمۡتٗا ﴿١٠٧﴾ يَوۡمَئِذٖ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ

لَا عِوَجَ لَهُۥۖ وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ فَلَا تَسۡمَعُ إِلَّا هَمۡسٗا

﴿١٠٨﴾ يَوۡمَئِذٖ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ

قَوۡلٗا ﴿١٠٩﴾ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ

عِلۡمٗا ﴿١١٠﴾ ۞ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ

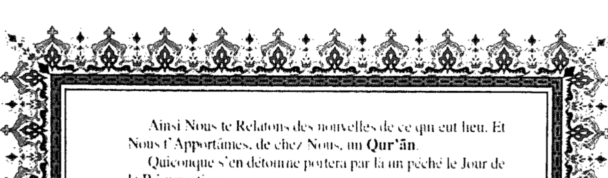
حَمَلَ ظُلۡمٗا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا

يَخَافُ ظُلۡمٗا وَلَا هَضۡمٗا ﴿١١٢﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا

وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا ﴿١١٣﴾

ثلاثة أرباع الحزب 32

فتعلى



Ainsi Nous te Relatons des nouvelles de ce qui eut lieu. Et Nous t'Apportâmes, de chez Nous, un **Qur'ân**.

Quiconque s'en détourne portera par là un péché le Jour de la Résurrection.

Ils s'y éterniseront et ce sera pour eux un vil fardeau le Jour de la Résurrection,

le Jour où l'on sonnera du Cor : Et ce jour-là, Nous Rassemblerons les malfaiteurs tout livides,

chuchotant entre eux : « Vous n'êtes restés que dix ?! »

Nous Sommes Plus-Scient de ce qu'ils disent, lorsque le plus exemplaire d'entre eux en méthode dit : « Vous n'êtes restés qu'un jour ! »

Et ils t'interrogent à propos des montagnes, dis : « Mon Seigneur les Dispersera une vraie dispersion,

en sorte qu'Il les Laissera un fond tout lisse,

où tu ne vois ni tortuosité ni éminence.

Ce jour-là, ils suivront le Convocateur sans aucun détour, et les voix se feront humbles devant le Miséricordeur : tu n'entendras alors que murmures.

Ce jour-là, l'intercession ne prévaudra que de celui à qui le Miséricordeur Accorda la permission et lui Agréa de parler.

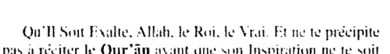
Il Sait tout ce qui les concerne et ils ne peuvent Le contenir en leur science.

Les visages se sont soumis devant le Vivant, l'Éternel. Et déçu sera quiconque aura porté une injustice.

Et quiconque fait des œuvres méritoires, en étant croyant, il n'aura pas à redouter ni injustice ni lésion.

De même, Nous le Révélâmes un **Qur'ân** arabe et Nous y Variâmes des menaces, peut-être craindraient-ils ou leur susciterait-il un rappel.

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴿114﴾ وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ عَزۡمٗا ﴿115﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ ﴿116﴾ فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ فَتَشۡقَىٰٓ ﴿117﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعۡرَىٰ ﴿118﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ﴿119﴾ فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ ٱلشَّيۡطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ ﴿120﴾ فَأَكَلَا مِنۡهَا فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿121﴾ ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ ﴿122﴾ قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ﴿123﴾ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ﴿124﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرٗا ﴿125﴾



Qu'Il Soit Exalté, Allah, le Roi, le Vrai. Et ne te précipite pas à réciter le **Qur'ān** avant que son Inspiration ne te soit terminée, et dis : « Mon Seigneur, Accrois-moi en Science. »

Et Nous Avions déjà Fait pacte avec Adam, auparavant, mais il oublia, et Nous ne lui Trouvâmes point de détermination.

Et lorsque Nous Dîmes aux Anges : « Prosternez-vous vers Adam, alors ils se prosternèrent sauf Iblis, il s'y refusa. »

Alors Nous Dîmes : « Ô Adam, celui-là certes est un ennemi pour toi et pour ton épouse : qu'il ne vous fasse pas sortir tous deux du Paradis, autrement tu seras malheureux.
Il t'est prescrit de n'y pas souffrir la faim ni la nudité,
et que tu n'y éprouves ni soif ni chaleur. »

Puis Satan le tenta et dit : « Ô Adam, puis-je t'indiquer l'arbre de l'éternité et un royaume impérissable ? »

Ils en mangèrent tous deux, alors leurs parties intimes à tous deux leur apparurent, et ils se mirent à les couvrir de feuilles du Paradis. Et Adam se rebella contre son Seigneur, alors il s'égara.

Ensuite, son Seigneur l'A Élu. Il lui A Fait Rémission et A Guidé.

Il Dit : « Descendez-en tous deux, en totalité, ennemis les uns des autres. Et puis, une Direction infaillible vous parviendra de Ma part. Dorénavant, quiconque suivra Ma Direction, il ne sera ni fourvoyé ni malheureux ;
et quiconque se détourne de Mon Invocation, il aura alors une vie de gêne et Nous le Rassemblerons aveugle le Jour de la Résurrection. »

Il dit : « Mon Seigneur, pourquoi m'As-Tu Rassemblé aveugle alors que j'avais bonne vue ? »

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ ﴿126﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦۚ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿127﴾ أَفَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿128﴾ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامٗا وَأَجَلٞ مُّسَمّٗى ﴿129﴾ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ﴿130﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ ﴿131﴾ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴿132﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿133﴾ وَلَوۡ أَنَّآ أَهۡلَكۡنَٰهُم بِعَذَابٖ مِّن قَبۡلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبۡلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ ﴿134﴾ قُلۡ كُلّٞ مُّتَرَبِّصٞ فَتَرَبَّصُواْۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ أَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴿135﴾



Il Dit : « Ainsi, Nos Signes te sont parvenus et tu les oublias, de même, aujourd'hui on t'oublie. »

Et ainsi Nous Punissons celui qui a abusé et n'a pas eu foi en les Signes de son Seigneur. Et le châtiment de la vie Future est sûrement plus fort et plus permanent.

Ne leur a-t-il pas été montré clairement combien Nous Avons Fait périr de générations, avant eux, dans les demeures desquelles ils marchent ? Certes, il est en cela des Signes pour les doués d'intelligence.

Et n'était-ce un Décret préalable de ton Seigneur, cela aura été une obligation et un terme fixé.

Patiente donc face à ce qu'ils disent et exalte la gloire de ton Seigneur, avant le lever du soleil et avant son coucher; et en des parties de la nuit, exalte, et aux extrémités du jour, puisses-tu être satisfait.

Et n'étends surtout pas tes regards vers ce dont Nous Avons Fait jouir, telle sorte d'entre eux, par la fleur de la vie terrestre, pour les y éprouver. Et la subsistance de ton Seigneur est meilleure et plus permanente.

Et ordonne la prière à ta famille, et tiens ferme à ta persévérance dans la prière. Nous ne te Demandons pas de subsistance. C'est Nous qui t'Accordons la subsistance, et l'heureux dénouement sera pour la piété.

Et ils disent : « Que ne nous produit-il pas un Signe de la part de son Seigneur ! » L'évidence de ce qu'il y a dans les Livres anciens ne leur est-elle donc pas parvenue ?

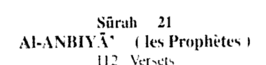
Et si Nous les Avions Fait périr par un châtiment avant de l'Envoyer, ils auraient dit : « Notre Seigneur, que ne nous As-Tu Envoyé un Messager, alors nous aurions suivi Tes Signes avant que nous soyons humiliés et avilis ? »

Dis : « Chacun guette, guettez donc. Vous saurez, dorénavant, qui sont les gens du chemin de droiture, et qui a été bien guidé. »

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ (1)
مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ
يَلۡعَبُونَ (2) لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ
هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡۖ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ
تُبۡصِرُونَ (3) قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۖ
وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ (4) بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ
ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ
(5) مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ
(6) وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ
ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ (7) وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا
لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ (8) ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ
ٱلۡوَعۡدَ فَأَنجَيۡنَٰهُمۡ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهۡلَكۡنَا ٱلۡمُسۡرِفِينَ (9)
لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ (10)



Sūrah 21
AL-ANBIYĀ' (les Prophètes)
112 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux.

Il est tout proche des gens, leur jugement, alors que dans l'inattention ils se détournent.

Nul nouveau Rappel ne leur parvient de la part de leur Seigneur sans qu'ils ne l'écoutent en badinant.

Leurs cœurs sont distraits. Et ceux qui furent injustes gardent secrets leurs conciliabules : « Celui-là est-il autre (chose) qu'un être humain comme vous ? Vous laisseriez-vous prendre par la magie, alors que vous êtes clairvoyants ?! »

Il dit : « Mon Seigneur Sait ce qui se dit au ciel et en la terre, et Il Est, Lui, l'Omni-Audiant, le Tout-Scient. »

Bien plus, ils dirent : « Confusions de rêves », voire : « il l'a controuvé », qui plus est : « C'est un poète ! », « qu'il nous produise alors un Signe comme furent envoyés les Anciens ! »

Nulle cité que Nous n'Ayons Fait périr avant eux n'a été croyante, sont-ils donc eux des croyants ?!

Et Nous n'Avons Envoyé, avant toi, que des hommes que Nous Inspirons. Demandez à ceux qui font autorité si vous ne savez pas.

Nous ne les Avons pas Faits des corps, qui ne mangent point la nourriture, et ils n'étaient point éternels.

Ensuite Nous leur Avons Tenu la promesse, Nous les Sauvâmes avec ceux que Nous Voulons. Nous Fîmes périr les abuseurs.

Nous vous Révélâmes, en fait, un Livre contenant votre apogée, ne raisonnez-vous donc pas ?

وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ﴿11﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ﴿12﴾ لَا تَرۡكُضُواْ وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡـَٔلُونَ ﴿13﴾ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿14﴾ فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿15﴾ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿16﴾ لَوۡ أَرَدۡنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهۡوٗا لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿17﴾ بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿18﴾ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ﴿19﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴿20﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ هُمۡ يُنشِرُونَ ﴿21﴾ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿22﴾ لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ﴿23﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ وَذِكۡرُ مَن قَبۡلِيۗ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡحَقَّۖ فَهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿24﴾

Et combien (de fois) n'Avons-Nous Brisé une Cité qui était injuste, et Nous Formâmes après elle d'autres gens !

Quand ils sentirent Notre Rigueur, les voilà qui s'enfuient au galop.

Ne fuyez pas au galop et revenez au faste où vous vous trouviez, et à vos demeures; peut-être vous interrogerait-on !

Ils dirent : « Malheur à nous, nous étions injustes. »

Leur prétention-ci continua jusqu'au moment où Nous les Rendîmes une fauchée inerte.

Et Nous n'Avons pas Créé le Ciel et la terre, et ce qui est entre les deux, à la légère !

Si Nous Désirions Prendre un divertissement, Nous l'Aurions Pris de chez Nous, si Nous Voulions le faire.

Bien au contraire, Nous Lançons le Vrai contre le faux, en sorte qu'il l'extermine, et le voilà dissipé. Et à vous, le malheur de ce que vous décrivez.

A Lui Appartiennent ceux qui sont dans les Cieux et la terre. Et ceux qui sont auprès de Lui ne s'enorgueillissent pas de Son adoration, ni ne se fatiguent.

Ils exaltent nuit et jour, et ne se relâchent point.

Ou bien ont-ils pris des dieux de la terre qui ressuscitent, eux ?!

S'il y avait des divinités autres qu'Allah, ils seraient déjà anéantis tous deux . Gloire à Allah, Seigneur du Trône, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils décrivent !

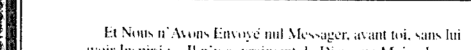
Il n'Est pas Interrogé sur ce qu'Il Fait, et eux sont interrogés.

Ou bien ont-ils pris des divinités à l'exclusion de Lui ? Dis : « Apportez votre preuve ! Ceci est le Rappel de ceux qui sont avec moi et le Rappel de ceux qui furent avant moi ». Bien plus, la plupart d'entre eux ne savent pas la Vérité, c'est pourquoi ils s'en détournent.

Allusion faite aux Cieux et à la terre.

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿25﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ
بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿26﴾ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم
بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿27﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ
﴿28﴾ ۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ
جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿29﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟
أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا
مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿30﴾ وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ
رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ
يَهْتَدُونَ ﴿31﴾ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ
ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿32﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ
وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿33﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ
ٱلْخُلْدَ ۖ أَفَإِي۟ن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿34﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ
ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿35﴾

ربع الحزب 33



Et Nous n'Avons Envoyé nul Messager, avant toi, sans lui avoir Inspiré : « Il n'y a vraiment de Dieu que Moi, adorez-Moi donc. »

Et ils disent : « Le Miséricordieur Adopta un fils ! » Gloire à Lui ! Bien au contraire ce sont des serviteurs honorés.

Ils ne parlent pas sans Sa permission, et ils agissent, eux, sous Ses Ordres.

Il Sait tout ce qui les concerne et ils n'intercèdent que pour celui qu'Il Agrée, et de Sa Crainte, eux prennent garde.

Et quiconque d'entre eux dit : « Je suis un dieu, à l'exclusion de Lui », celui-là alors Nous le Punirons de la Géhenne.Ainsi Nous Punissons les injustes.

N'ont-ils donc pas vu, ceux qui devinrent mécréants, que les Cieux et la terre étaient soudés , tous deux, et que Nous les Séparâmes, et Fîmes de l'eau tout ce qui est vivant ? Ne croient-ils donc pas ?

Et Nous Implantâmes sur la terre des montagnes solidement fixées, afin qu'elle ne se balance en les portant, et Nous y Fîmes des ravins de vastes sentiers, peut-être seraient-ils guidés.

Et Nous Fîmes le ciel un toit bien conservé, et eux se détournent de Nos Signes !

Et c'est Lui qui A Créé la nuit, le jour, le soleil, et la lune. Chacun d'entre eux dans une orbite : ils voguent.

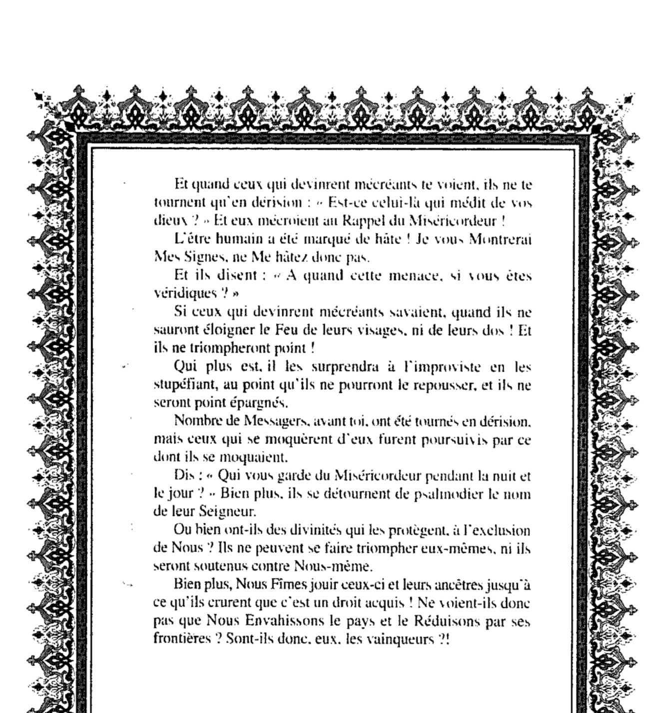
Et jamais Nous n'Accordâmes l'éternité à un être humain avant toi. Est-ce que si tu meurs ils seront, eux, éternels ?!

Tout être subira la mort. Et Nous vous Éprouvons par le mal et par le bien pour vous tenter. Et c'est vers Nous que vous serez ramenés.

La séparation de la matière et des radiations fait date dans la formation de l'Univers. Les radiations donnèrent lieu au domaine des cieux, et la matière donna lieu à celui de la terre, des planètes, etc.

Il est admis, de nos jours, que la vie est née, sur terre, de l'évolution chimique et que l'eau a été son berceau. Les premières étapes de l'évolution chimique eurent lieu, non dans l'atmosphère, mais directement dans l'eau, au voisinage des sources chaudes sous-marines. On a découvert, en effet, que les sources hydrothermales des milieux abyssaux offraient des conditions favorables pour la chimie prébiotique.

وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿36﴾ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ۚ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿37﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿38﴾ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿39﴾ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿40﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿41﴾ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿42﴾ أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا ۚ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿43﴾ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ ۗ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ ۚ أَفَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿44﴾



Et quand ceux qui devinrent mécréants te voient, ils ne te tournent qu'en dérision : « Est-ce celui-là qui médit de vos dieux ? » Et eux mécroient au Rappel du Miséricordeur !

L'être humain a été marqué de hâte ! Je vous Montrerai Mes Signes, ne Me hâtez donc pas.

Et ils disent : « A quand cette menace, si vous êtes véridiques ? »

Si ceux qui devinrent mécréants savaient, quand ils ne sauront éloigner le Feu de leurs visages, ni de leurs dos ! Et ils ne triompheront point !

Qui plus est, il les surprendra à l'improviste en les stupéfiant, au point qu'ils ne pourront le repousser, et ils ne seront point épargnés.

Nombre de Messagers, avant toi, ont été tournés en dérision, mais ceux qui se moquèrent d'eux furent poursuivis par ce dont ils se moquaient.

Dis : « Qui vous garde du Miséricordeur pendant la nuit et le jour ? » Bien plus, ils se détournent de psalmodier le nom de leur Seigneur.

Ou bien ont-ils des divinités qui les protègent, à l'exclusion de Nous ? Ils ne peuvent se faire triompher eux-mêmes, ni ils seront soutenus contre Nous-même.

Bien plus, Nous Fîmes jouir ceux-ci et leurs ancêtres jusqu'à ce qu'ils crurent que c'est un droit acquis ! Ne voient-ils donc pas que Nous Envahissons le pays et le Réduisons par ses frontières ? Sont-ils donc, eux, les vainqueurs ?!

قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْىِ ۚ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿45﴾ وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿46﴾ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿47﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿48﴾ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿49﴾ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿50﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿51﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿52﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿53﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿54﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿55﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿56﴾ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿57﴾

نصف الحزب 33



Dis : « Je ne fais que vous avertir par la Révélation ». Mais les sourds n'entendent pas l'Appel quand on les avertit.

Et si jamais une bouffée du châtiment de ton Seigneur les touche, ils diront, certes : « Malheur à nous, nous étions sûrement injustes. »

Et Nous Posons les justes balances pour le Jour du Jugement. Nulle personne ne subira la moindre injustice, même si son action était du poids d'un grain de sénevé : Nous l'Apporterons. Et qu'il suffise de Nous Compensateur.

Et Nous Donnâmes, en fait, à Moïse et à Aaron le Critère comme Lumière et Rappel pour les pieux :
ceux qui craignent leur Seigneur en conscience et prennent garde de l'Heure.

Ceci est un Rappel béni que Nous Révélâmes. Allez-vous donc le méconnaître ?!

Et Nous Accordâmes en fait à Abraham sa droiture, auparavant, et Nous le Savions.

Lorsqu'il dit à son père et à ses gens : « Que sont ces statues auxquelles vous vous adonnez ?! »
Ils dirent : « Nous avons trouvé que nos ancêtres les adoraient. »
Il dit : « Vous étiez, vous et vos ancêtres, dans un fourvoiement évident. »
Ils dirent : « Nous apportes-tu la Vérité ou bien es-tu de ceux qui badinent ? »
Il dit : « Bien plus, votre Seigneur Est le Seigneur des Cieux et de la terre, Celui qui Les Initia, et moi je suis de ceux qui en témoignent.
Par Allah, je briserai sûrement vos idoles dès que vous tournerez le dos pour partir. »

فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿58﴾ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿59﴾ قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿60﴾ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿61﴾ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿62﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿63﴾ فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿64﴾ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿65﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿66﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿67﴾ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿68﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿69﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿70﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ﴿71﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿72﴾



Puis il les brisa en morceaux, sauf une grande d'entre elles, peut-être s'adresseraient-ils à elle.

Ils dirent : « Qui a fait cela de nos dieux ? Il est sûrement du nombre des injustes ! »

Ils dirent : « Nous avons entendu un jeune homme médire d'eux, on l'appelle Abraham. »

Ils dirent : « Amenez-le en public, peut-être témoigneraient-ils ».

Ils dirent : « Est-ce toi qui as fait cela de nos dieux, Abraham ? »

Il dit : « Bien au contraire, c'est leur grand, celui qui l'a fait, demandez-leur donc, s'ils sont capables de parler ! »

Alors ils revinrent à eux-mêmes et se dirent : « Vous êtes, vous, les injustes. »

Puis ils revinrent à leur mécréance : « Tu sais bien que ceux-là ne parlent point ! »

Il dit : « Adorerez-vous donc, à l'exclusion d'Allah, ce qui ne peut vous être utile en rien ni vous nuire ?

Quelle honte, vous et ce que vous adorez, à l'exclusion d'Allah ! Ne raisonnez-vous donc pas ?! »

Ils dirent : « Brûlez-le tout vif et venez au secours de vos dieux, si vous voulez agir. »

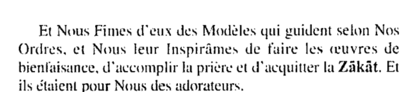
Nous Dîmes : « O Feu, sois fraîcheur et inoffensivité pour Abraham. »

Ils lui voulurent une ruse, alors Nous les Fîmes les plus perdus.

Et Nous le Sauvâmes avec Loth en la terre que Nous Bénîmes pour les Univers.

Et en plus, Nous lui Fîmes don d'Isaac et de Jacob. Et chacun Nous le Fîmes du nombre des vertueux.

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿73﴾ وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ﴿74﴾ وَأَدْخَلْنَٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿75﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿76﴾ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿77﴾ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿78﴾ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿79﴾ وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿80﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿81﴾



Et Nous Fîmes d'eux des Modèles qui guident selon Nos Ordres, et Nous leur Inspirâmes de faire les œuvres de bienfaisance, d'accomplir la prière et d'acquitter la **Zākāt**. Et ils étaient pour Nous des adorateurs.

Et Loth, Nous lui Donnâmes sagesse et science, et Nous le Sauvâmes de la Cité qui commettait les vices. Ils étaient la mauvaiseté même, des pervers.

Et Nous le Fîmes entrer en notre Miséricorde. Il était du nombre des vertueux.

Et Noé, lorsqu'il implora auparavant, alors Nous l'Exauçâmes : Nous le Sauvâmes, lui et sa famille, de l'immense tourmente.

Et Nous le Sauvâmes des gens qui avaient démenti Nos Signes. Ils étaient de mauvaises gens, alors Nous les Noyâmes en totalité.

Et David et Salomon, lorsqu'ils jugeaient de la récolte, lorsque les ovins des gens la saccagèrent(*) et Nous Étions Témoins de leur jugement.

Nous l'Avons Fait comprendre à Salomon. Et à chacun d'entre eux Nous Donnâmes sagesse et science. Et Nous Assujettîmes à David les montagnes, qui exaltent, et les oiseaux. Et Nous le Fîmes.

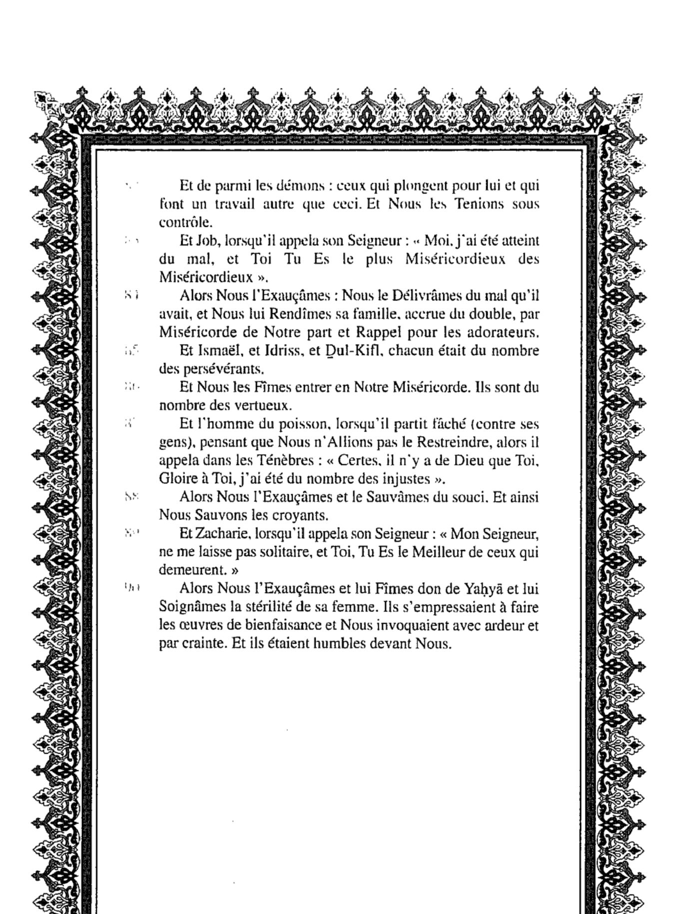
Et Nous lui Apprîmes la technique des armures, pour vous, pour vous protéger de vos guerres. Avez-vous donc été reconnaissants ?!

Et à Salomon Nous Assujettîmes le vent impétueux qui court par son ordre vers la terre que Nous Bénîmes. Et Nous Avions connaissance de toute chose.

(*) 78 En allant paître de nuit sans berger.

ثلاثة أرباع الحزب 33

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ﴿82﴾ ۞ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿83﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ ﴿84﴾ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِدۡرِيسَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿85﴾ وَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿86﴾ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿87﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿88﴾ وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿89﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿90﴾



٨٢ Et de parmi les démons : ceux qui plongent pour lui et qui font un travail autre que ceci. Et Nous les Tenions sous contrôle.

٨٣ Et Job, lorsqu'il appela son Seigneur : « Moi, j'ai été atteint du mal, et Toi Tu Es le plus Miséricordieux des Miséricordieux ».

٨٤ Alors Nous l'Exauçâmes : Nous le Délivrâmes du mal qu'il avait, et Nous lui Rendîmes sa famille, accrue du double, par Miséricorde de Notre part et Rappel pour les adorateurs.

٨٥ Et Ismaël, et Idriss, et Ḏul-Kifl, chacun était du nombre des persévérants.

٨٦ Et Nous les Fîmes entrer en Notre Miséricorde. Ils sont du nombre des vertueux.

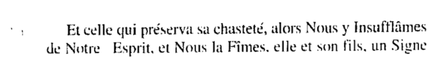
٨٧ Et l'homme du poisson, lorsqu'il partit fâché (contre ses gens), pensant que Nous n'Allions pas le Restreindre, alors il appela dans les Ténèbres : « Certes, il n'y a de Dieu que Toi, Gloire à Toi, j'ai été du nombre des injustes ».

٨٨ Alors Nous l'Exauçâmes et le Sauvâmes du souci. Et ainsi Nous Sauvons les croyants.

٨٩ Et Zacharie, lorsqu'il appela son Seigneur : « Mon Seigneur, ne me laisse pas solitaire, et Toi, Tu Es le Meilleur de ceux qui demeurent. »

٩٠ Alors Nous l'Exauçâmes et lui Fîmes don de Yaḥyā et lui Soignâmes la stérilité de sa femme. Ils s'empressaient à faire les œuvres de bienfaisance et Nous invoquaient avec ardeur et par crainte. Et ils étaient humbles devant Nous.

وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿91﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴿92﴾ وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴿93﴾ فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿94﴾ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿95﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿96﴾ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿97﴾ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿98﴾ لَوۡ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلّٞ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿99﴾ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ ﴿100﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴿101﴾



91 Et celle qui préserva sa chasteté, alors Nous y Insufflâmes de Notre* Esprit, et Nous la Fîmes, elle et son fils, un Signe pour les univers.

92 Certes, celle-ci est votre Communauté, une Communauté unie, et Moi Je Suis votre Seigneur, adorez-Moi.

93 Mais ils divergèrent entre eux. Ils seront tous ramenés vers Nous.

94 Quiconque fera des œuvres méritoires, en étant croyant, on ne méconnaîtra pas ses efforts, et Nous les lui Enregistrerons.

95 Et il est défendu à une Cité que Nous Fîmes périr : qu'ils reviennent au repentir (après le périssement).

96 Même jusqu'à ce que (le remblaiement) Gog et Magog s'ouvre, et qu'ils s'accélèrent de toutes parts.

97 A ce moment, la promesse de Vérité s'approcha. Alors les regards de ceux qui devinrent mécréants furent hagards : « Malheur à nous, nous étions en fait dans l'inattention de tout cela, bien plus, nous étions injustes. »

98 Vous et ce que vous adorez, à l'exclusion d'Allah, serez la proie de la Géhenne. Vous y serez sûrement conduits.

99 Si ceux-ci étaient des divinités, ils n'y seraient point conduits. Mais tous s'y éterniseront.

100 Ils y auront des râles, et ils n'y entendront point.

101 Certes, ceux à qui était précédemment promis de Nous-même le meilleur, ceux-là en seront éloignés.

---

* 91 Le possessif ici désigne un rapport de dépendance à Allah.

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿102﴾ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿103﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿104﴾ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿105﴾ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿106﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿107﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿108﴾ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿109﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿110﴾ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿111﴾ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَٰنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿112﴾

سُورَةُ الحَجِّ



١٠٢ Ils n'entendront pas son pétillement. Et ils seront éternisés dans ce à quoi leurs âmes aspiraient.

١٠٣ La grande frayeur ne les affligera point et ils seront reçus par les Anges : « C'est votre Jour, celui qu'on vous promettait. »

١٠٤ Le jour où Nous Plierons le ciel comme le notaire plie les livres. Tel que Nous Commençâmes la première créature, Nous la Recommencerons. Promesse qui Nous Incombe. Nous, Nous la Ferons sûrement.

١٠٥ Et Nous Avons Ecrit, en fait, dans le **Zabūr**, après la Torah : « Certes, la terre sera héritée par Mes serviteurs vertueux. »

١٠٦ Certes, il y a en cela une transmission pour des gens qui adorent.

١٠٧ Et Nous ne t'Envoyâmes que Miséricorde pour les Univers.

١٠٨ Dis : « Il ne m'est sûrement inspiré que : "Votre Dieu Est, sûrement un Dieu Unique". Etes-vous donc des musulmans ? »

١٠٩ Si alors ils se détournent, dis : « Je vous ai transmis, à tous, ce qui m'a été ordonné. Je ne sais si ce qui vous est promis est proche ou lointain.

١١٠ Il Sait le manifesté de vos paroles et Il Sait ce que vous taisez.

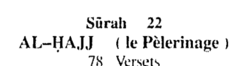
١١١ Et que sais-je, peut-être est-ce une épreuve pour vous et une jouissance pour un certain temps ? »

١١٢ Dis : « Mon Seigneur, Juge selon le Vrai. Notre Seigneur Est le Miséricordeur Auquel on a recours contre ce que vous décrivez ».

الحزب 34

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (1) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (2) وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ (3) كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ (4) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (5)



Sūrah 22
AL-ḤAJJ (le Pèlerinage)
78 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

O Hommes ! Craignez votre Seigneur. L'ébranlement de l'Heure est sûrement une chose immense.

Le jour où vous la verrez, chaque nourrice oubliera ce qu'elle a allaité, et chacune en état de grossesse délivrera ce qu'elle porte, et tu verras les hommes enivrés, et ils ne sont point ivres, mais le châtiment d'Allah est sévère.

Et il est parmi les hommes celui qui controverse (au sujet) d'Allah, sans nulle science, et qui suit chaque démon rebelle.

Il lui a été prescrit que : quiconque se fait lige de Satan, il le fourvoiera et le guidera vers le châtiment du Feu embrasé.

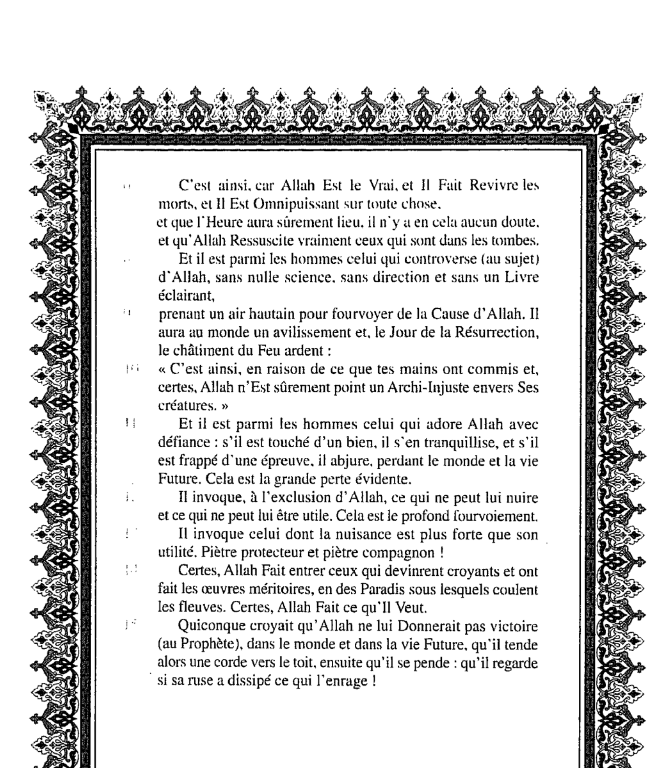
O Hommes ! Si vous êtes dans le doute à propos de la Ressuscitation, c'est Nous qui vous Créâmes de poussière, puis d'une **nuṭfah** (gouttelette), puis d'une **'alaqah** (chose qui s'accroche)*, puis d'une **muḍğah**, (machûre) structurée et non structurée, pour vous expliciter. Et Nous Stabilisons, dans les matrices, ce que Nous Voulons jusqu'à un terme fixé, puis Nous vous Faisons sortir un enfant, pour que vous atteigniez ensuite la force de l'âge. Et il en est d'entre vous qui est Rappelé, et d'entre vous qui est Réduit au plus décrépit des âges, afin qu'il ne sache plus rien, après avoir eu science. Et tu vois la terre inerte; si alors Nous y Déversons de l'eau, elle s'émeut, s'accroît, et fait pousser de chaque sorte resplendissante.

---

* La fixation de l'œuf dans l'utérus a lieu grâce au développement de villosités qui vont puiser, dans l'épaisseur de la paroi, ce qui est nécessaire à sa croissance. Ces villosités accrochent littéralement l'œuf à l'utérus. Cette réalité bien établie date des temps modernes.

Au début de sa formation, l'embryon est une petite masse qui a cet aspect de chair mâchée, à une certaine étape de son développement.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿6﴾ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿7﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿8﴾ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿9﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿10﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿11﴾ يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿12﴾ يَدْعُوا۟ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ۚ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴿13﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿14﴾ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿15﴾



C'est ainsi, car Allah Est le Vrai, et Il Fait Revivre les morts, et Il Est Omnipuissant sur toute chose,

et que l'Heure aura sûrement lieu, il n'y a en cela aucun doute, et qu'Allah Ressuscite vraiment ceux qui sont dans les tombes.

Et il est parmi les hommes celui qui controverse (au sujet) d'Allah, sans nulle science, sans direction et sans un Livre éclairant,

prenant un air hautain pour fourvoyer de la Cause d'Allah. Il aura au monde un avilissement et, le Jour de la Résurrection, le châtiment du Feu ardent :

« C'est ainsi, en raison de ce que tes mains ont commis et, certes, Allah n'Est sûrement point un Archi-Injuste envers Ses créatures. »

Et il est parmi les hommes celui qui adore Allah avec défiance : s'il est touché d'un bien, il s'en tranquillise, et s'il est frappé d'une épreuve, il abjure, perdant le monde et la vie Future. Cela est la grande perte évidente.

Il invoque, à l'exclusion d'Allah, ce qui ne peut lui nuire et ce qui ne peut lui être utile. Cela est le profond fourvoiement.

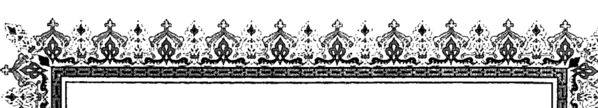
Il invoque celui dont la nuisance est plus forte que son utilité. Piètre protecteur et piètre compagnon !

Certes, Allah Fait entrer ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, en des Paradis sous lesquels coulent les fleuves. Certes, Allah Fait ce qu'Il Veut.

Quiconque croyait qu'Allah ne lui Donnerait pas victoire (au Prophète), dans le monde et dans la vie Future, qu'il tende alors une corde vers le toit, ensuite qu'il se pende : qu'il regarde si sa ruse a dissipé ce qui l'enrage !

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يُرِيدُ ﴿16﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿17﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُۤ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ۩ ﴿18﴾ ۞ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ﴿19﴾ يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ ﴿20﴾ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ حَدِيدٖ ﴿21﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿22﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿23﴾

ربع الحزب 34 سجدة



De même, Nous le Révélâmes en Versets évidents, certes, Allah Dirige qui Il Veut.

Ceux qui devinrent croyants et ceux qui se judaïsèrent, et les Sabéens, les Nazaréens, les Mages et ceux qui devinrent polythéistes, Allah Tranchera sûrement entre eux, le Jour de la Résurrection. Certes, Allah Est Témoin sur toute chose.

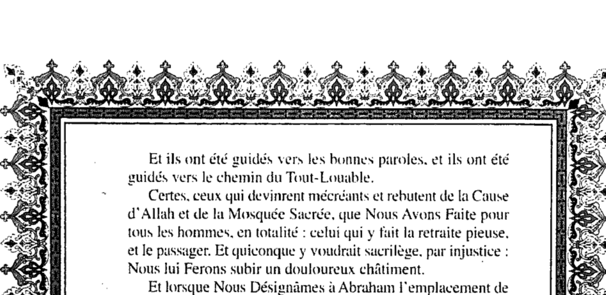
N'as-tu donc pas vu que devant Allah se prosternent ceux qui sont dans les Cieux et ceux qui sont sur la terre, et le soleil, et la lune, et les étoiles, et les montagnes, et les arbres, et les êtres vivants, et beaucoup d'entre les hommes, et qu'à beaucoup incombe le châtiment, et que celui qu'Allah Humilie n'aura point d'honorificateur. Certes, Allah Fait ce qu'Il Veut.

Ces deux-ci sont adversaires qui divergèrent à propos de leur Seigneur. Ceux qui devinrent mécréants, on leur a taillé des vêtements de Feu, et sur leurs têtes sera versée l'eau bouillante, par laquelle sera fondu ce qui est dans leurs ventres, et les peaux,
et ils seront frappés par des massues de fer.

Chaque fois qu'ils voudront en sortir, à cause d'un tourment, ils y seront ramenés : « Subissez le châtiment du Feu ardent ! »

Certes, Allah Fait entrer ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, en des Paradis sous lesquels coulent les fleuves ; ils y seront parés de bracelets d'or et de perles, et leurs vêtements y seront de soie.

وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ
(24) إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ
ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ
وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ (25)
وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي
شَيۡـٔٗا وَطَهِّرۡ بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ
ٱلسُّجُودِ (26) وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ يَأۡتُوكَ رِجَالٗا وَعَلَىٰ
كُلِّ ضَامِرٖ يَأۡتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٖ (27) لِّيَشۡهَدُواْ
مَنَٰفِعَ لَهُمۡ وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٍ
عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۖ فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ
ٱلۡبَآئِسَ ٱلۡفَقِيرَ (28) ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ
نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ (29) ذَٰلِكَ وَمَن
يُعَظِّمۡ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ وَأُحِلَّتۡ
لَكُمُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱجۡتَنِبُواْ
ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ (30)



Et ils ont été guidés vers les bonnes paroles, et ils ont été guidés vers le chemin du Tout-Louable.

Certes, ceux qui devinrent mécréants et rebutent de la Cause d'Allah et de la Mosquée Sacrée, que Nous Avons Faite pour tous les hommes, en totalité : celui qui y fait la retraite pieuse, et le passager. Et quiconque y voudrait sacrilège, par injustice : Nous lui Ferons subir un douloureux châtiment.

Et lorsque Nous Désignâmes à Abraham l'emplacement de la Maison : « Certes, ne M'associe absolument rien, et purifie Ma Maison pour les circumambulants, pour ceux qui prient, qui s'inclinent et se prosternent.

Et appelle les hommes au pèlerinage, ils te viendront à pieds et sur toute monture, ils viendront de tout ravin éloigné.

Afin qu'ils participent aux avantages qui leur reviennent, et qu'ils invoquent le nom d'Allah en des journées connues, pour ce qu'Il leur A Octroyé du bétail de bêtes. Alors mangez-en et nourrissez l'infortuné et le miséreux.

Ensuite, qu'ils se délient de leurs interdits, qu'ils accomplissent leurs vœux, et qu'ils fassent la circumambulation autour de la Maison antique. »

C'est ainsi, car quiconque magnifie les choses sacrées d'Allah, cela est un bien pour lui auprès de son Seigneur. Et le bétail vous est rendu licite, sauf ce qui vous est signalé. Évitez donc l'infamie des idôles, et évitez le faux parler.

حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيۡرَ مُشۡرِكِينَ بِهِۦۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ (31) ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ (32) لَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ (33) وَلِكُلِّ أُمَّةٖ جَعَلۡنَا مَنسَكٗا لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلۡأَنۡعَٰمِۗ فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ (34) ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ (35) وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞۖ فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ فَإِذَا وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنۡهَا وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا لَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ (36) لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمۡ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ (37) ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ (38)

نصف الحزب 34



en purs monothéistes à l'égard d'Allah et non comme polythéistes. Et quiconque associe à Allah, c'est comme s'il s'affalait du ciel et que les oiseaux le ravissent, ou comme si le vent le faisait choir en un gouffre profond.

C'est ainsi, et quiconque honore les rites d'Allah, cela fait alors partie de la piété des cœurs.

Vous y avez des avantages jusqu'à un terme fixé, ensuite son lieu d'aboutissement est la Maison antique.

Et à chaque communauté Nous Prescrivîmes un lieu d'offrande, afin qu'ils mentionnent le nom d'Allah sur ce qu'Il leur A Octroyé de bétail de bêtes, car votre Dieu Est un Dieu Unique, remettez-vous donc à Lui. Et annonce la bonne nouvelle à ceux qui sont déférents,

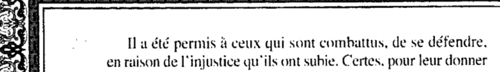
ceux qui, si le nom d'Allah Est mentionné, leurs cœurs se sentent confus, ceux qui persévèrent face à ce qui les atteint, ceux qui accomplissent la prière et qui dépensent de ce que Nous leur Octroyâmes.

Et les chameaux, Nous les Prescrivîmes comme rites d'Allah, vous y avez du bien. Mentionnez donc le nom d'Allah (au moment de les sacrifier) en les alignant. Quand ils tombent sur leurs côtés, mangez-en et nourrissez le pauvre et le mendiant. De même, Nous vous les Avons Assujettis, peut-être seriez-vous reconnaissants.

Ne parviendra point à Allah ni leurs chairs, ni leurs sangs, mais Il lui parvient la piété de votre part. De même, Il vous les A Assujettis afin que vous glorifiiez Allah pour ce qu'Il vous A Guidés. Et annonce la bonne nouvelle à ceux qui font le meilleur.

Certes, Allah Prend la défense de ceux qui devinrent croyants. Certes, Allah n'Aime pas celui qui persiste dans la traîtrise, qui persiste dans la mécréance.

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿39﴾ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿40﴾ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿41﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿42﴾ وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿43﴾ وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿44﴾ فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿45﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿46﴾



Il a été permis à ceux qui sont combattus, de se défendre, en raison de l'injustice qu'ils ont subie. Certes, pour leur donner victoire, Allah Est sûrement Omnipuissant.

Ceux qui furent expulsés de leurs demeures sans aucune juste cause, rien que pour avoir dit : « Notre Seigneur Est Allah ». Et si Allah ne Faisait Réagir les hommes les uns par les autres, que de cloîtres, d'églises, de synagogues et de mosquées, dans lesquels le nom d'Allah Est beaucoup Invoqué, ne seraient démolis ! Certes, Allah Donnera sûrement victoire à celui qui fait triompher Sa Cause. Certes, Allah Est sûrement Fort, Invincible.

Ceux qui, si Nous leur Accordons pouvoir sur terre, accomplissent la prière, s'acquittent de la **Zakāt**, commandent le bon usage et interdisent le répréhensible. Et c'est à Allah qu'Appartient l'issue des choses.

Et s'ils te démentent, avant eux déjà ont démenti les gens de Noé, de 'Ād et de Ṯamūd,

et les gens d'Abraham, et les gens de Loth,

et les habitants de Madian. Et Moïse fut démenti, alors J'ai Accordé du répit aux mécréants, ensuite Je les Ai Saisis. Quelle ne fut alors Ma Réprobation ?

Et combien de Cités n'Avons-Nous Fait périr quand elles étaient injustes ? Les voilà désertes dans leurs ruines, un puits détérioré, un château délaissé.

N'ont-ils donc pas été de par la terre, de sorte qu'ils aient des cœurs avec lesquels ils raisonnent ou des oreilles avec lesquelles ils entendent ? En fait, ce ne sont pas les yeux qui s'aveuglent, mais ce qui s'aveugle, ce sont les cœurs qui sont dans les poitrines.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا
عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿47﴾ وَكَأَيِّن مِّن
قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِىَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ
﴿48﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿49﴾ فَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿50﴾
وَٱلَّذِينَ سَعَوْا۟ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ
﴿51﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ
أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ
ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿52﴾ لِّيَجْعَلَ
مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ
قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿53﴾ وَلِيَعْلَمَ
ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ
فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿54﴾ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿55﴾



Et ils t'empressent à hâter le châtiment, et Allah ne manquera point à Sa Promesse. Et certes, un jour auprès de ton Seigneur est comme mille ans de ce que vous comptez.

Et combien (de fois) n'Ai-Je pas Accordé du répit, à une Cité, quand elle était injuste, ensuite Je l'Ai Saisie ? Et c'est vers Moi le Devenir.

Dis : « O Hommes ! Je ne suis pour vous qu'un avertisseur évident. »

Ceux qui ont fait les œuvres méritoires auront une absolution et une généreuse subsistance.

Et ceux qui s'acharnèrent contre Nos Versets pour les entraver, ceux-là sont les damnés de l'Enfer.

Et Nous n'Avons point Envoyé avant toi de Messager ni de Prophète sans que, s'il désire quoi que ce soit, Satan lui insufflât dans sa pensée. Alors Allah Abroge ce qu'insuffle Satan, puis Allah Confirme Ses Versets. Allah Est Tout-Scient, Sage.

Afin qu'Il Fasse de ce qu'insuffle Satan une épreuve pour ceux qui ont une malveillance dans leurs cœurs, et ceux qui ont les cœurs endurcis. Certes, les injustes sont dans un schisme profond.

Et afin que ceux qui reçurent la science sachent que cela est la Vérité de ton Seigneur, alors ils y croiront et leurs cœurs en seront déférents. Et Allah Guidera sûrement ceux qui devinrent croyants vers un chemin de rectitude.

Et ceux qui devinrent mécréants continuent à être dans le doute à son sujet, jusqu'à ce que l'Heure leur vienne à l'improviste ou que leur vienne le châtiment d'un jour stérile.

ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿56﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿57﴾
وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ
لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ
ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿58﴾ لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلٗا يَرۡضَوۡنَهُۥۗ وَإِنَّ
ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴿59﴾ ۞ ذَٰلِكَۖ وَمَنۡ عَاقَبَ بِمِثۡلِ
مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ
لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ﴿60﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي
ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ
﴿61﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن
دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿62﴾
أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ
مُخۡضَرَّةًۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿63﴾ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿64﴾

ثلاثة أرباع الحزب 34



Le Pouvoir, ce jour-là, appartiendra à Allah : Il Jugera entre eux. Ceux alors qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires seront dans les Paradis de Félicité.

Et ceux qui devinrent mécréants et ont démenti Nos Versets, ceux-là auront un infâme châtiment.

Et ceux qui ont émigré pour la Cause d'Allah, puis furent tués ou sont morts, Allah leur Octroiera sûrement une bonne subsistance. Certes, Allah Est sûrement le meilleur des Octroyeurs :

Il les Fera sûrement entrer d'une façon qu'ils agréeront. Certes, Allah Est sûrement Tout-Scient, Longanime.

C'est ainsi, et quiconque a puni comme il a été puni, et après cela on le tyrannise, Allah lui Donnera sûrement victoire. Certes, Allah Est Pardonneur, Absoluteur.

C'est ainsi, car Allah Fait pénétrer la nuit dans le jour, et Fait pénétrer le jour dans la nuit. Certes, Allah Est Omni-Audiant, Omnivoyant.

C'est ainsi, parce qu'Allah Est le Vrai et ce qu'ils invoquent, à son exclusion, est le faux. Certes, Allah Est le Tout-Haut, le Tout-Grand.

N'as-tu donc pas vu qu'Allah A Fait descendre du ciel une eau, alors la terre devient verdoyante ? Certes, Allah Est Affable, Omniconnaissant.

A Lui appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est dans la terre. Certes, Allah Est sûrement, Lui, le Tout-Riche, le Tout-Louable.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ
بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ
ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿65﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴿66﴾
لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ
فِى ٱلْأَمْرِ ۚ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿67﴾
وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿68﴾ ٱللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿69﴾
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ
فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿70﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ
مِن نَّصِيرٍ ﴿71﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى
وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ
بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن
ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿72﴾



N'as-tu donc pas vu qu'Allah vous A Assujetti ce qui est dans la terre, et que les navires voguent sur la mer par Son Ordre, et qu'Il Retient le Ciel de tomber sur la terre, rien que par Son Vouloir ? Certes, Allah Est sûrement Compatissant, Miséricordieux.

Et c'est Lui qui vous A Fait vivre, puis Il vous Fait mourir, puis Il vous Fera vivre. Certes, l'être humain persiste sûrement dans la mécréance.

A chaque communauté Nous Donnâmes un lieu d'offrande dont ils font usage. Qu'ils ne te contestent point dans l'ordre reçu ! Et appelle vers ton Seigneur, tu es sûrement sur une Direction de rectitude.

Et s'ils te controversent, alors dit : « Allah Est Plus-Scient de ce que vous faites ».

Allah Jugera entre vous, le Jour de la Résurrection, ce sur quoi vous divergiez.

N'as-tu pas su qu'Allah Sait ce qui est dans le Ciel et la terre ? Cela est dans un Livre du Destin. Certes, cela est bien facile pour Allah.

Et ils adorent, à l'exclusion d'Allah, ce sur quoi Il n'A Révélé aucune preuve, et ce dont ils n'ont aucune science. Et les injustes n'ont point de partisans.

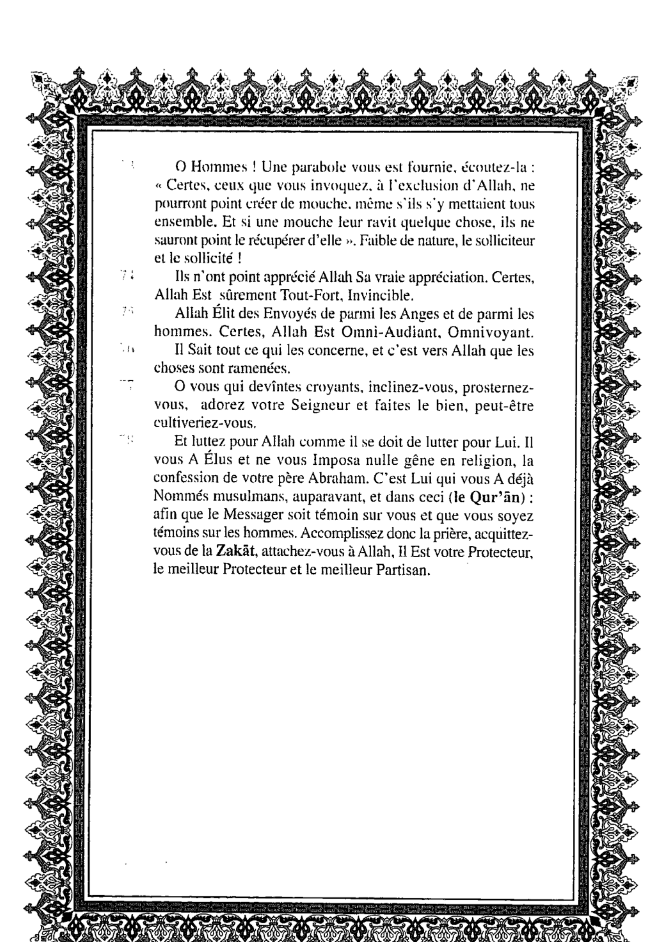
Et quand on leur récite Nos Versets évidents, tu reconnais le refus sur les visages de ceux qui devinrent mécréants : peu s'en faut qu'ils n'attaquent ceux qui leur récitent Nos Versets. Dis : « Vous informerai-je d'un mal pire que cela? Le Feu, Allah l'A Promis à ceux qui devinrent mécréants. Piètre destin ! »

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿73﴾ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿74﴾ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿75﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿76﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴿77﴾ وَجَٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿78﴾

سجدة

سُورَةُ المُؤْمِنُونَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



O Hommes ! Une parabole vous est fournie, écoutez-la : « Certes, ceux que vous invoquez, à l'exclusion d'Allah, ne pourront point créer de mouche, même s'ils s'y mettaient tous ensemble. Et si une mouche leur ravit quelque chose, ils ne sauront point le récupérer d'elle ». Faible de nature, le solliciteur et le sollicité !

Ils n'ont point apprécié Allah Sa vraie appréciation. Certes, Allah Est sûrement Tout-Fort, Invincible.

Allah Élit des Envoyés de parmi les Anges et de parmi les hommes. Certes, Allah Est Omni-Audiant, Omnivoyant.

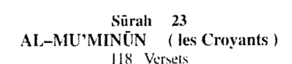
Il Sait tout ce qui les concerne, et c'est vers Allah que les choses sont ramenées.

O vous qui devîntes croyants, inclinez-vous, prosternez-vous, adorez votre Seigneur et faites le bien, peut-être cultiveriez-vous.

Et luttez pour Allah comme il se doit de lutter pour Lui. Il vous A Élus et ne vous Imposa nulle gêne en religion, la confession de votre père Abraham. C'est Lui qui vous A déjà Nommés musulmans, auparavant, et dans ceci **(le Qur'ān)** : afin que le Messager soit témoin sur vous et que vous soyez témoins sur les hommes. Accomplissez donc la prière, acquittez-vous de la **Zakāt**, attachez-vous à Allah, Il Est votre Protecteur, le meilleur Protecteur et le meilleur Partisan.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿1﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿2﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿3﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿4﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿5﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿6﴾ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿7﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿8﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿9﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿10﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿11﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿12﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿13﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴿14﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿15﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ ﴿16﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿17﴾



Sūrah 23
AL-MU'MINŪN (les Croyants)
118 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Les croyants ont effectivement cultivé :
ceux qui sont humbles dans leur prière.
et ceux qui se détournent des propos inconsidérés,
et ceux qui s'acquittent de la **Zakāt,**
et ceux qui préservent leur chasteté,
sauf avec leurs épouses ou avec ce qu'ils ont possédé d'esclaves,
alors ils ne sont pas à blâmer.

Quiconque cherche au-delà de cela : ceux-là alors sont les transgresseurs.

Et ceux qui respectent ce qui leur est confié ainsi que leur engagement,
et ceux qui font assidûment leurs prières,
ceux-là sont les héritiers :
ceux qui hériteront le **Firdaws**; ils s'y éterniseront.

Et Nous Avons en fait Créé l'homme d'une descendance d'argile,
ensuite Nous le Fîmes une **nuṭfah** dans un endroit bien établi.
ensuite Nous Créâmes la **nuṭfah** une **'alaqah**, puis Nous Créâmes la **'alaqah** une **muḍġah**, puis Nous Créâmes la **muḍġah** des os, puis Nous Recouvrîmes les os de chair, ensuite Nous le Formâmes une créature autre. Allah alors Combla de bénédictions, le meilleur des Créateurs.

Ensuite, après cela, vous mourrez sûrement.

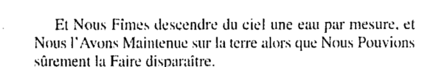
Ensuite, le Jour de la Résurrection, vous serez ressuscités.

Et Nous Créâmes en fait, au-dessus de vous, sept Cieux superposés, et Nous n'Étions point Inattentifs aux créatures.

---

et Voir notes S. 22, v.5
nuṭfah : gouttelette de sperme.
'alaqah : « une chose qui s'accroche ».
muḍġah : machûre.

وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَسۡكَنَّٰهُ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابِۭ
بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿18﴾ فَأَنشَأۡنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ
لَّكُمۡ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٞ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴿19﴾ وَشَجَرَةٗ تَخۡرُجُ مِن
طُورِ سَيۡنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ وَصِبۡغٖ لِّلۡأٓكِلِينَ ﴿20﴾ وَإِنَّ لَكُمۡ فِي
ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةٗۖ نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٞ
وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴿21﴾ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ﴿22﴾ وَلَقَدۡ
أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ
غَيۡرُهُۥٓۚ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿23﴾ فَقَالَ ٱلۡمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ مَا هَٰذَآ
إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيۡكُمۡ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ
مَلَٰٓئِكَةٗ مَّا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿24﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا
رَجُلُۢ بِهِۦ جِنَّةٞ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿25﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي
بِمَا كَذَّبُونِ ﴿26﴾ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا
وَوَحۡيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن
كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ
مِنۡهُمۡۖ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿27﴾



Et Nous Fîmes descendre du ciel une eau par mesure, et Nous l'Avons Maintenue sur la terre alors que Nous Pouvions sûrement la Faire disparaître.

Alors Nous en Formâmes, pour vous, des vergers de palmiers et de vignes, dans lesquels vous avez beaucoup de fruits et desquels vous mangez ;

et un arbre qui pousse du **Ṭūr** de Sinaï, qui pousse avec le gras, et saveur pour les mangeurs.

Et vous avez, certes, dans le bétail sûrement une leçon à méditer : Nous vous Donnons à boire de ce qui est dans leurs ventres, vous en tirez maintes utilités et vous en mangez ;

et sur leurs dos et sur les navires vous êtes transportés.

Et Nous Avons déjà Envoyé Noé à ses gens, alors il dit : « O mon peuple ! Adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui, ne craignez-vous donc pas ? »

Alors l'élite de ceux qui devinrent mécréants de ses gens dirent : « Celui-là n'est qu'un être humain comme vous, qui veut se distinguer de vous. Et si Allah Voulait, Il Aurait Fait descendre des Anges. Nous n'avons point entendu chose pareille chez nos Ancêtres premiers,

ce n'est qu'un homme atteint de folie, guettez-le jusqu'à un certain temps ».

Il dit : « Mon Seigneur, Donne-moi victoire en raison de ce qu'ils m'ont démenti ».

Alors Nous lui Inspirâmes : « Construis l'Arche sous Notre Surveillance et Notre Inspiration, quand viendra Notre Décret et que l'eau jaillira du four*, fais-y pénétrer de chaque espèce mâle et femelle, une paire, ainsi que ta famille, sauf ceux d'entre eux contre lesquels le Décret est prononcé, et ne me parle plus de ceux qui furent injustes : ils seront forcément noyés ».

* 27 At-Tannūr (التنور) désigne le four. C'est un miracle et un signe pour Noé, que l'eau jaillit de la place du feu (cf. s. 11 v.40).

فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿28﴾ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿29﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿30﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿31﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿32﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿33﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿34﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿35﴾ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿36﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿37﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿38﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿39﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿40﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿41﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿42﴾

ربع الحزب 35



Quand tu seras installé, toi et ceux qui sont avec toi, sur l'Arche, alors dis : « Louanges à Allah qui nous A Sauvés des gens injustes ».

Et dis : « Mon Seigneur, Fais-moi débarquer un débarquement béni, et Toi Tu Es le Meilleur à donner hospitalité ».

Certes, il y a en cela des Signes et (le fait est) que Nous Voulons sûrement mettre à l'épreuve.

Ensuite, Nous Avons Formé, après eux, d'autres générations.

Alors Nous leur Envoyâmes un Messager de parmi eux : « Adorez Allah, vous n'avez d'autre Dieu que Lui, ne craignez-vous donc pas ? »

Et l'élite des gens de ceux qui devinrent mécréants, qui démentirent la rencontre de la vie Future et que Nous Avions Enrichis dans la vie terrestre, dirent : « Celui-là n'est qu'un être humain comme vous, il mange de ce que vous mangez, et boit de ce que vous buvez,

et si jamais vous obéissez à un être humain comme vous, vous serez alors sûrement perdus,

vous promet-il que si vous mouriez et que vous deveniez poussière et os, que l'on vous fera sortir ?

Loin de là, loin de là !* Ce que l'on vous promet,

ce n'est que notre vie terrestre : nous mourons et nous vivons et ne serons point ressuscités !

Ce n'est qu'un homme qui a controuvé du mensonge contre Allah et nous ne le croirons point ».

Il dit : « Mon Seigneur, Donne-moi victoire en raison de ce qu'ils m'ont démenti ».

Il Dit : « Dans peu de temps ils auront sûrement du remords ».

Puis le Son-destructif les saisit en toute Vérité, de sorte que Nous les Fîmes débris d'écumes. Au loin, les gens injustes !

Ensuite, Nous Avons Formé, après eux, d'autres générations.

---

* 36 C'est répété dans le texte.

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿43﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا

كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ

أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿44﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ

هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿45﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ

فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ ﴿46﴾ فَقَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا

وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿47﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُواْ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ

﴿48﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿49﴾ وَجَعَلْنَا

ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ

﴿50﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا إِنِّي بِمَا

تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿51﴾ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ

فَٱتَّقُونِ ﴿52﴾ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ

فَرِحُونَ ﴿53﴾ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿54﴾ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا

نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿55﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ بَل لَّا يَشْعُرُونَ

﴿56﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿57﴾ وَٱلَّذِينَ هُم

بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿58﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿59﴾



43 Nulle communauté ne peut hâter son terme, et ils ne peuvent retarder.

44 Ensuite Nous Envoyâmes Nos Messagers successivement, chaque fois qu'une communauté recevait son Messager, ils le démentaient. Alors Nous les Fîmes suivre les uns les autres, et Nous en Fîmes des récits. Au loin, donc des gens qui ne croient pas !

45 Ensuite Nous Envoyâmes Moïse et son frère Aaron avec Nos Signes et un pouvoir évident,

46 à Pharaon et son élite, alors ils s'enorgueillirent et furent des gens hautains.

47 Ils dirent : « Croirons-nous deux êtres humains comme nous, tandis que leurs gens sont nos esclaves ? »

48 Puis ils les démentirent et furent du nombre de ceux qu'on fera périr.

49 Et Nous Donnâmes, en fait, le Livre à Moïse, peut-être seraient-ils guidés.

50 Et Nous Fîmes du fils de Marie et sa mère, un Signe, et Nous les Hébergeâmes sur une colline pourvue d'ombrage et de source.

51 O Messagers ! Mangez des bonnes choses et faites œuvre méritoire, Je Suis Tout-Scient de ce que vous faites.

52 Et certes, celle-ci est votre communauté, une communauté unie, et Je Suis votre Seigneur, craignez-Moi donc.

53 Alors ils se dispersèrent, quant à leur affaire, en partis : chaque faction était contente de ce qu'ils avaient.

54 Laisse-les alors dans leur enivrement un certain temps.

55 Pensent-ils que ce dont Nous les Pourvoyons, en biens et en garçons,

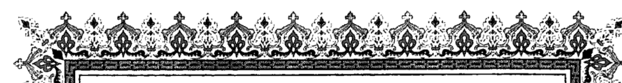
56 que Nous leur Hâtons les bienfaits ? Bien plus, ils ne se rendent pas compte !

57 Certes, ceux qui dans la crainte de leur Seigneur prennent garde,

58 et ceux qui ont foi en les Versets de leur Seigneur,

59 et ceux qui n'associent rien à leur Seigneur,

وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿60﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿61﴾ وَلَا نُكَلِّفُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿62﴾
بَلْ قُلُوبُهُمْ فِى غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا
عَٰمِلُونَ ﴿63﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ
﴿64﴾ لَا تَجْـَٔرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿65﴾ قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى
تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿66﴾ مُسْتَكْبِرِينَ
بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿67﴾ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ
ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿68﴾ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ
﴿69﴾ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ
كَٰرِهُونَ ﴿70﴾ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ
وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن
ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿71﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ ۖ
وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿72﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿73﴾
وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿74﴾



60 et ceux qui donnent ce qu'ils donnent, en ayant les cœurs confus d'être ramenés vers leur Seigneur,

61 ceux-là s'empressent pour les œuvres de bienfaisance et ils y sont les devanciers.

62 Et Nous ne Chargeons aucune âme que selon sa capacité, et Nous Possédons un Livre qui prononce la Vérité et ils ne subiront aucune injustice.

63 Mais plutôt, leurs cœurs sont engloutis loin de ceci* et ils ont des actes, pires que cela, qu'ils commettent.

64 Jusqu'à ce que Nous Saisissions leurs riches par le châtiment, les voilà qui supplient !

65 Ne suppliez point aujourd'hui, vous n'aurez nulle victoire contre Nous-même :

66 Mes Versets vous étaient en fait récités, alors vous vous êtes détournés en faisant volte-face,

67 en vous y* enorgueillissant, pour médire (de la Mosquée Sacrée) dans vos soirées.

68 N'ont-ils donc point médité la parole ou bien leur est-il parvenu ce qui n'est pas parvenu à leurs Ancêtres premiers?

69 Ou bien n'ont-ils pas reconnu leur Messager, c'est pourquoi ils le dénient ?

70 Ou bien disent-ils : « Il est atteint de folie » ? Plutôt, il leur est venu avec la Vérité, mais la plupart d'entre eux haïssent la Vérité !

71 Et si la Vérité avait suivi leurs passions, les Cieux, la terre et ceux qui s'y trouvent se seraient corrompus. Plutôt, Nous leur Avons Apporté leur **Qur'ān**, mais ils se détournent de leur **Qur'ān**.

72 Ou bien vas-tu leur demander une somme, alors que l'attribution de ton Seigneur est meilleure et Il Est le meilleur des Octroyeurs.

73 Et toi tu les incites sûrement vers un chemin de rectitude.

74 Certes, ceux qui n'ont pas foi en la vie Future dévieront sûrement du chemin.

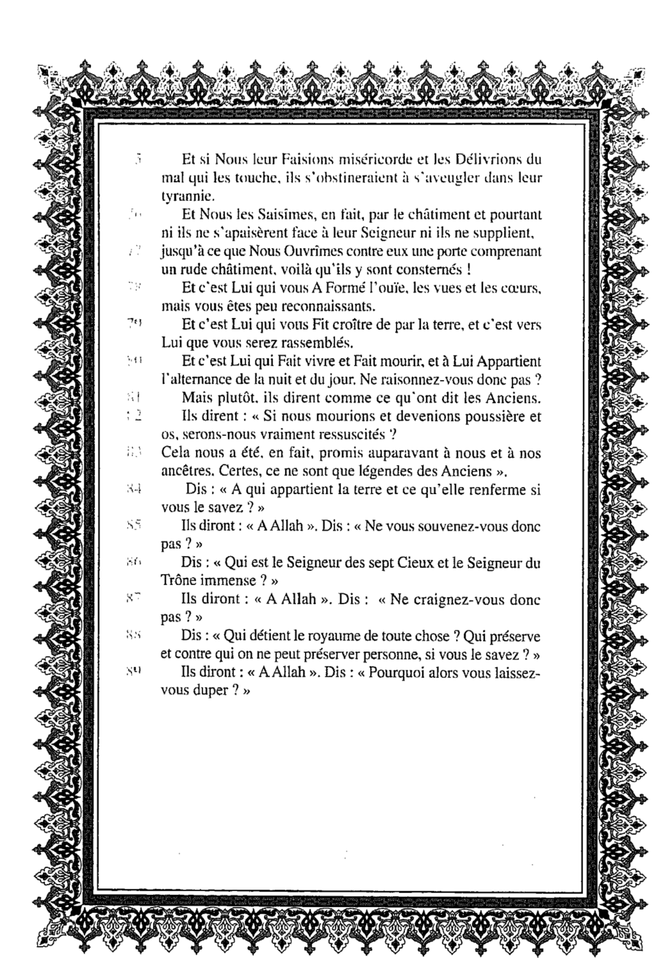
---

* 63 Allusion faite au **Qur'ān**.

* 67 Dans la Mosquée Sacrée.

نصف الحزب 35

۞ وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا۟ فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿75﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿76﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿77﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿78﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿79﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿80﴾ بَلْ قَالُوا۟ مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿81﴾ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿82﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿83﴾ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿84﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿85﴾ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿86﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿87﴾ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿88﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴿89﴾



75 Et si Nous leur Faisions miséricorde et les Délivrions du mal qui les touche, ils s'obstineraient à s'aveugler dans leur tyrannie.

76 Et Nous les Saisîmes, en fait, par le châtiment et pourtant ni ils ne s'apaisèrent face à leur Seigneur ni ils ne supplient,

77 jusqu'à ce que Nous Ouvrîmes contre eux une porte comprenant un rude châtiment, voilà qu'ils y sont consternés !

78 Et c'est Lui qui vous A Formé l'ouïe, les vues et les cœurs, mais vous êtes peu reconnaissants.

79 Et c'est Lui qui vous Fit croître de par la terre, et c'est vers Lui que vous serez rassemblés.

80 Et c'est Lui qui Fait vivre et Fait mourir, et à Lui Appartient l'alternance de la nuit et du jour. Ne raisonnez-vous donc pas ?

81 Mais plutôt, ils dirent comme ce qu'ont dit les Anciens.

82 Ils dirent : « Si nous mourions et devenions poussière et os, serons-nous vraiment ressuscités ?

83 Cela nous a été, en fait, promis auparavant à nous et à nos ancêtres. Certes, ce ne sont que légendes des Anciens ».

84 Dis : « A qui appartient la terre et ce qu'elle renferme si vous le savez ? »

85 Ils diront : « A Allah ». Dis : « Ne vous souvenez-vous donc pas ? »

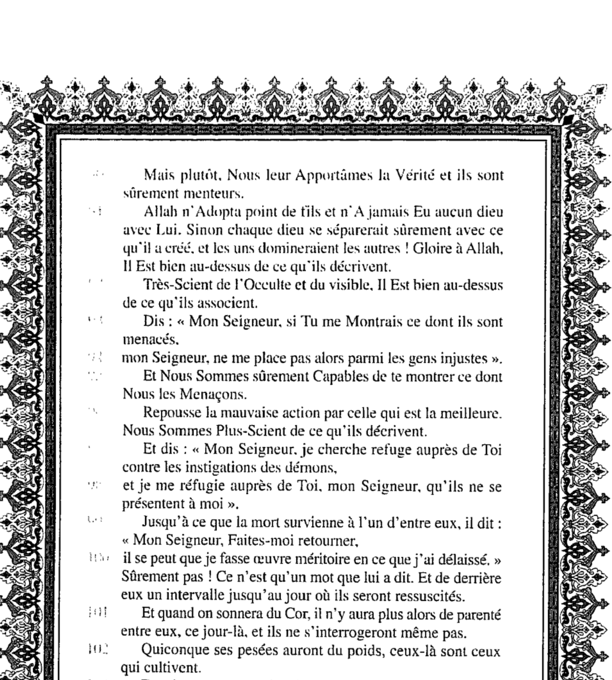
86 Dis : « Qui est le Seigneur des sept Cieux et le Seigneur du Trône immense ? »

87 Ils diront : « A Allah ». Dis : « Ne craignez-vous donc pas ? »

88 Dis : « Qui détient le royaume de toute chose ? Qui préserve et contre qui on ne peut préserver personne, si vous le savez ? »

89 Ils diront : « A Allah ». Dis : « Pourquoi alors vous laissez-vous duper ? »

بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿90﴾ مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ
وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿91﴾ عَٰلِمِ
ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿92﴾ قُل رَّبِّ
إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴿93﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿94﴾ وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَٰدِرُونَ ﴿95﴾
ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ۚ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿96﴾
وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿97﴾ وَأَعُوذُ بِكَ
رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿98﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ
ٱرْجِعُونِ ﴿99﴾ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ
هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿100﴾ فَإِذَا نُفِخَ
فِى ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿101﴾
فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿102﴾ وَمَنْ
خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ
خَٰلِدُونَ ﴿103﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿104﴾



90 Mais plutôt, Nous leur Apportâmes la Vérité et ils sont sûrement menteurs.

91 Allah n'Adopta point de fils et n'A jamais Eu aucun dieu avec Lui. Sinon chaque dieu se séparerait sûrement avec ce qu'il a créé, et les uns domineraient les autres ! Gloire à Allah, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils décrivent.

92 Très-Scient de l'Occulte et du visible, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils associent.

93 Dis : « Mon Seigneur, si Tu me Montrais ce dont ils sont menacés,

94 mon Seigneur, ne me place pas alors parmi les gens injustes ».

95 Et Nous Sommes sûrement Capables de te montrer ce dont Nous les Menaçons.

96 Repousse la mauvaise action par celle qui est la meilleure. Nous Sommes Plus-Scient de ce qu'ils décrivent.

97 Et dis : « Mon Seigneur, je cherche refuge auprès de Toi contre les instigations des démons,

98 et je me réfugie auprès de Toi, mon Seigneur, qu'ils ne se présentent à moi ».

99 Jusqu'à ce que la mort survienne à l'un d'entre eux, il dit : « Mon Seigneur, Faites-moi retourner,

100 il se peut que je fasse œuvre méritoire en ce que j'ai délaissé. » Sûrement pas ! Ce n'est qu'un mot que lui a dit. Et de derrière eux un intervalle jusqu'au jour où ils seront ressuscités.

101 Et quand on sonnera du Cor, il n'y aura plus alors de parenté entre eux, ce jour-là, et ils ne s'interrogeront même pas.

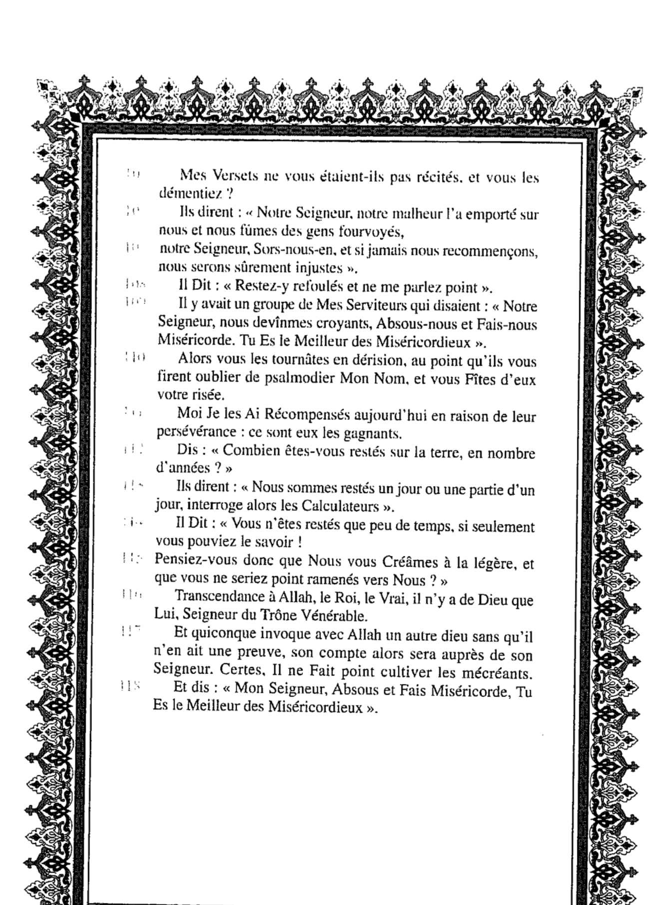
102 Quiconque ses pesées auront du poids, ceux-là sont ceux qui cultivent.

103 Et quiconque ses pesées n'auront pas de poids, ceux-là alors sont ceux qui ont perdu leurs âmes : dans la Géhenne ils s'éterniseront.

104 Le Feu grillera leurs visages, et là ils auront l'air d'un rictus.

أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿105﴾ قَالُواْ رَبَّنَا غَلَبَتۡ عَلَيۡنَا شِقۡوَتُنَا وَكُنَّا قَوۡمٗا ضَآلِّينَ ﴿106﴾ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿107﴾ قَالَ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿108﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿109﴾ فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ ذِكۡرِي وَكُنتُم مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ ﴿110﴾ إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿111﴾ قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿112﴾ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ ﴿113﴾ قَٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗاۖ لَّوۡ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿114﴾ أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ ﴿115﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ﴿116﴾ وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿117﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿118﴾

سُورَةُ النُّورِ



١٠٥ Mes Versets ne vous étaient-ils pas récités, et vous les démentiez ?

١٠٦ Ils dirent : « Notre Seigneur, notre malheur l'a emporté sur nous et nous fûmes des gens fourvoyés,

١٠٧ notre Seigneur, Sors-nous-en, et si jamais nous recommençons, nous serons sûrement injustes ».

١٠٨ Il Dit : « Restez-y refoulés et ne me parlez point ».

١٠٩ Il y avait un groupe de Mes Serviteurs qui disaient : « Notre Seigneur, nous devînmes croyants, Absous-nous et Fais-nous Miséricorde. Tu Es le Meilleur des Miséricordieux ».

١١٠ Alors vous les tournâtes en dérision, au point qu'ils vous firent oublier de psalmodier Mon Nom, et vous Fîtes d'eux votre risée.

١١١ Moi Je les Ai Récompensés aujourd'hui en raison de leur persévérance : ce sont eux les gagnants.

١١٢ Dis : « Combien êtes-vous restés sur la terre, en nombre d'années ? »

١١٣ Ils dirent : « Nous sommes restés un jour ou une partie d'un jour, interroge alors les Calculateurs ».

١١٤ Il Dit : « Vous n'êtes restés que peu de temps, si seulement vous pouviez le savoir !

١١٥ Pensiez-vous donc que Nous vous Créâmes à la légère, et que vous ne seriez point ramenés vers Nous ? »

١١٦ Transcendance à Allah, le Roi, le Vrai, il n'y a de Dieu que Lui, Seigneur du Trône Vénérable.

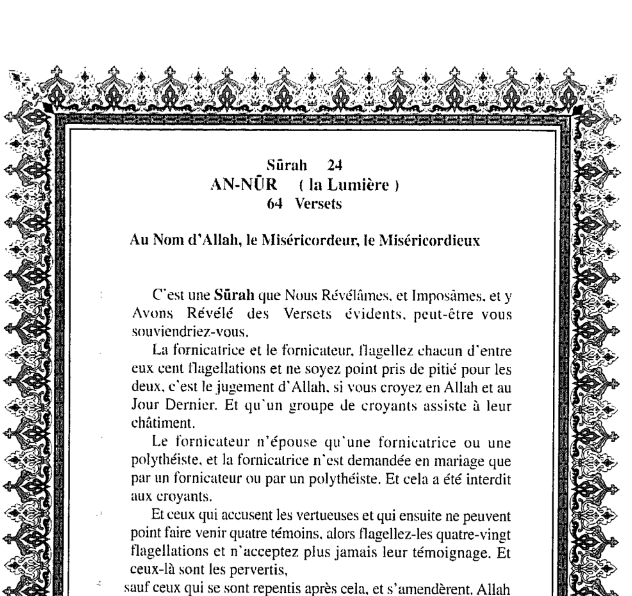
١١٧ Et quiconque invoque avec Allah un autre dieu sans qu'il n'en ait une preuve, son compte alors sera auprès de son Seigneur. Certes, Il ne Fait point cultiver les mécréants.

١١٨ Et dis : « Mon Seigneur, Absous et Fais Miséricorde, Tu Es le Meilleur des Miséricordieux ».

ثلاثة أرباع الحزب 35

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا وَفَرَضۡنَٰهَا وَأَنزَلۡنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لَّعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ
(1) ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم
بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ
عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (2) ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوۡ
مُشۡرِكَةٗ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٞۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (3) وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ
فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡفَٰسِقُونَ (4) إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ
رَّحِيمٞ (5) وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ
فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ (6)
وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ (7) وَيَدۡرَؤُاْ
عَنۡهَا ٱلۡعَذَابَ أَن تَشۡهَدَ أَرۡبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ
(8) وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ (9)
وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ (10)



Sūrah 24
AN-NŪR (la Lumière)
64 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

C'est une **Sūrah** que Nous Révélâmes, et Imposâmes, et y Avons Révélé des Versets évidents, peut-être vous souviendriez-vous.

La fornicatrice et le fornicateur, flagellez chacun d'entre eux cent flagellations et ne soyez point pris de pitié pour les deux, c'est le jugement d'Allah, si vous croyez en Allah et au Jour Dernier. Et qu'un groupe de croyants assiste à leur châtiment.

Le fornicateur n'épouse qu'une fornicatrice ou une polythéiste, et la fornicatrice n'est demandée en mariage que par un fornicateur ou par un polythéiste. Et cela a été interdit aux croyants.

Et ceux qui accusent les vertueuses et qui ensuite ne peuvent point faire venir quatre témoins, alors flagellez-les quatre-vingt flagellations et n'acceptez plus jamais leur témoignage. Et ceux-là sont les pervertis,

sauf ceux qui se sont repentis après cela, et s'amendèrent. Allah alors Est Absoluteur, Miséricordieux.

Et ceux qui accusent leurs épouses, sans qu'ils n'aient de témoins que leur propre personne, alors le témoignage de chacun d'eux : quatre serments par Allah qu'il est sûrement du nombre des véridiques,

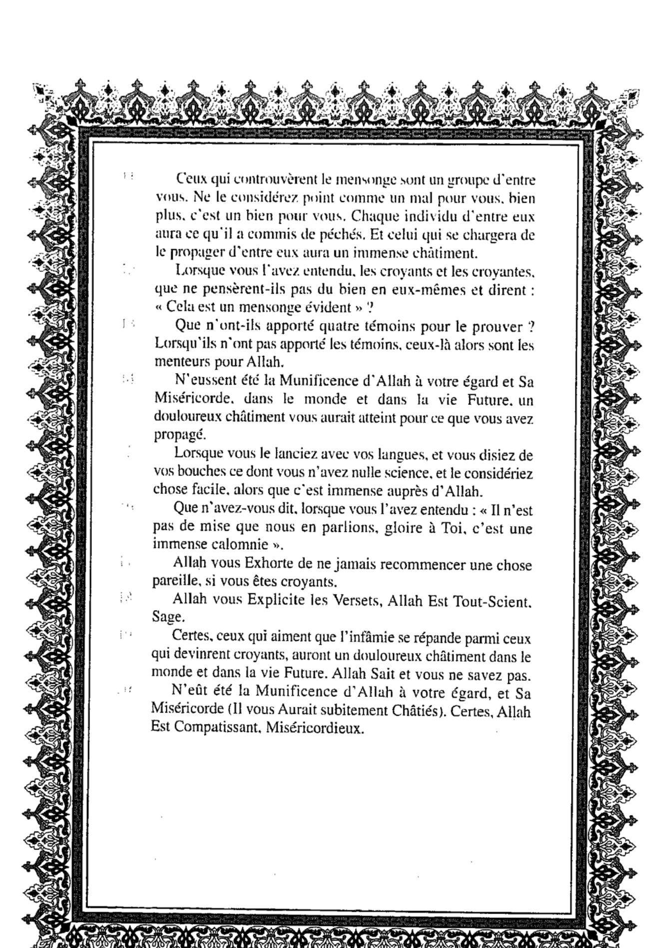
et le cinquième : que la malédiction d'Allah lui incombe, s'il était du nombre des menteurs.

Et le châtiment lui sera épargné, à elle, si elle prête quatre serments par Allah qu'il est du nombre des menteurs,

et le cinquième : que la colère d'Allah lui incombe, à elle, s'il était du nombre des véridiques.

N'eussent été la Munificence d'Allah et Sa Miséricorde à votre égard, (Il vous Aurait subitement Châtiés). Certes, Allah Est Rémissif, Sage.

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمۖ بَلْ هُوَ
خَيْرٌ لَّكُمْۚ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ
كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿11﴾ لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ
وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُواْ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿12﴾ لَّوْلَا
جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَۚ فَإِذْ لَمْ يَأْتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ
عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿13﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ
فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿14﴾
إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ
وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ﴿15﴾ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ
﴿16﴾ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿17﴾
وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿18﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿19﴾ وَلَوْلَا
فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿20﴾



Ceux qui controuvèrent le mensonge sont un groupe d'entre vous. Ne le considérez point comme un mal pour vous, bien plus, c'est un bien pour vous. Chaque individu d'entre eux aura ce qu'il a commis de péchés. Et celui qui se chargera de le propager d'entre eux aura un immense châtiment.

Lorsque vous l'avez entendu, les croyants et les croyantes, que ne pensèrent-ils pas du bien en eux-mêmes et dirent : « Cela est un mensonge évident » ?

Que n'ont-ils apporté quatre témoins pour le prouver ? Lorsqu'ils n'ont pas apporté les témoins, ceux-là alors sont les menteurs pour Allah.

N'eussent été la Munificence d'Allah à votre égard et Sa Miséricorde, dans le monde et dans la vie Future, un douloureux châtiment vous aurait atteint pour ce que vous avez propagé.

Lorsque vous le lanciez avec vos langues, et vous disiez de vos bouches ce dont vous n'avez nulle science, et le considériez chose facile, alors que c'est immense auprès d'Allah.

Que n'avez-vous dit, lorsque vous l'avez entendu : « Il n'est pas de mise que nous en parlions, gloire à Toi, c'est une immense calomnie ».

Allah vous Exhorte de ne jamais recommencer une chose pareille, si vous êtes croyants.

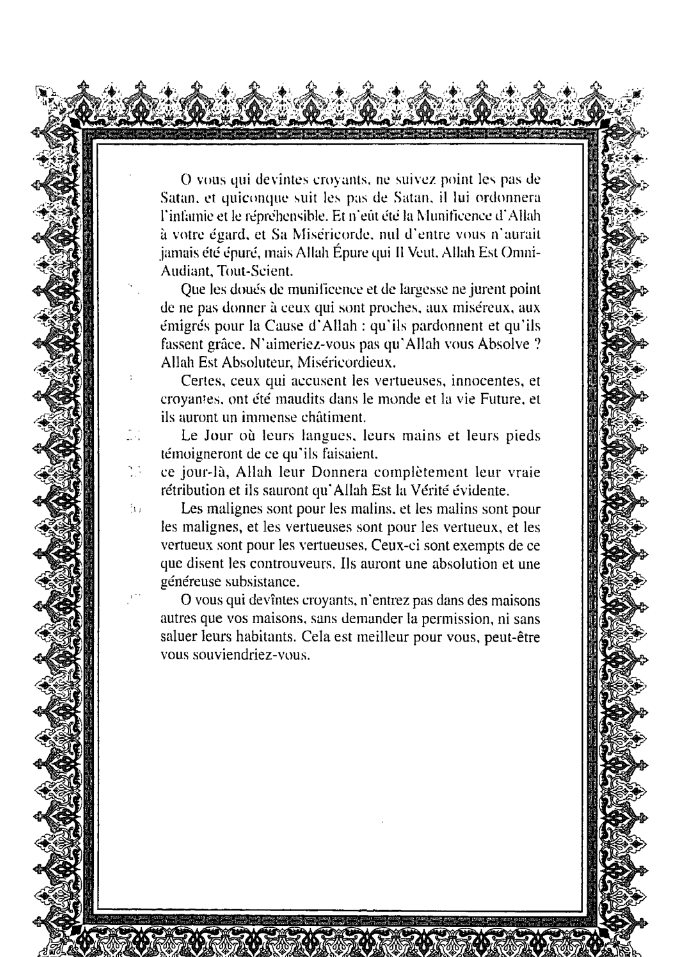
Allah vous Explicite les Versets, Allah Est Tout-Scient, Sage.

Certes, ceux qui aiment que l'infâmie se répande parmi ceux qui devinrent croyants, auront un douloureux châtiment dans le monde et dans la vie Future. Allah Sait et vous ne savez pas.

N'eût été la Munificence d'Allah à votre égard, et Sa Miséricorde (Il vous Aurait subitement Châtiés). Certes, Allah Est Compatissant, Miséricordieux.

الحزب 36

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾



O vous qui devîntes croyants, ne suivez point les pas de Satan, et quiconque suit les pas de Satan, il lui ordonnera l'infamie et le répréhensible. Et n'eût été la Munificence d'Allah à votre égard, et Sa Miséricorde, nul d'entre vous n'aurait jamais été épuré, mais Allah Épure qui Il Veut. Allah Est Omni-Audiant, Tout-Scient.

Que les doués de munificence et de largesse ne jurent point de ne pas donner à ceux qui sont proches, aux miséreux, aux émigrés pour la Cause d'Allah : qu'ils pardonnent et qu'ils fassent grâce. N'aimeriez-vous pas qu'Allah vous Absolve ? Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

Certes, ceux qui accusent les vertueuses, innocentes, et croyantes, ont été maudits dans le monde et la vie Future, et ils auront un immense châtiment.

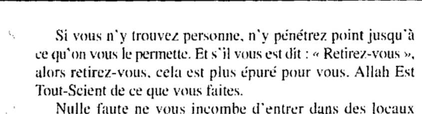
Le Jour où leurs langues, leurs mains et leurs pieds témoigneront de ce qu'ils faisaient,

ce jour-là, Allah leur Donnera complètement leur vraie rétribution et ils sauront qu'Allah Est la Vérité évidente.

Les malignes sont pour les malins, et les malins sont pour les malignes, et les vertueuses sont pour les vertueux, et les vertueux sont pour les vertueuses. Ceux-ci sont exempts de ce que disent les controuveurs. Ils auront une absolution et une généreuse subsistance.

O vous qui devîntes croyants, n'entrez pas dans des maisons autres que vos maisons, sans demander la permission, ni sans saluer leurs habitants. Cela est meilleur pour vous, peut-être vous souviendriez-vous.

فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿28﴾ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٖ فِيهَا مَتَٰعٞ لَّكُمْۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿29﴾ قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿30﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَاۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿31﴾



Si vous n'y trouvez personne, n'y pénétrez point jusqu'à ce qu'on vous le permette. Et s'il vous est dit : « Retirez-vous », alors retirez-vous, cela est plus épuré pour vous. Allah Est Tout-Scient de ce que vous faites.

Nulle faute ne vous incombe d'entrer dans des locaux inhabités où vous avez quelque utilité. Allah Sait ce que vous manifestez et ce que vous taisez.

Dis aux croyants de baisser leurs regards et de préserver leur chasteté. Cela est plus épuré pour eux. Certes, Allah Est Omniconnaissant ce qu'ils fabriquent.

Et dis aux croyantes de baisser leurs regards, de préserver leur chasteté et de ne laisser voir, de leur parure, que ce qui paraît, et qu'elles rabattent leurs voiles sur leurs poitrines, et qu'elles ne laissent voir leurs parures qu'à leurs maris, ou à leurs pères, ou à leurs beaux-pères, ou à leurs enfants, ou aux enfants de leurs maris, ou à leurs frères, ou aux fils de leurs frères, ou aux fils de leurs sœurs, ou aux femmes de leur communauté, ou aux esclaves qu'elles possèdent, ou à leurs domestiques mâles dépourvus de désirs charnels, ou aux enfants qui ne considèrent pas encore les parties intimes des femmes. Et qu'elles ne frappent pas de leurs pieds, afin qu'on sache ce qu'elles cachent de leur parure. Et repentez-vous à Allah, en totalité, ô croyants, peut-être cultiveriez-vous.

وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن
يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ (32)
وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغۡنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ
وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ
عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ وَلَا
تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى ٱلۡبِغَآءِ إِنۡ أَرَدۡنَ تَحَصُّنٗا لِّتَبۡتَغُواْ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۚ وَمَن يُكۡرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ
(33) وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖ وَمَثَلٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ
مِن قَبۡلِكُمۡ وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ (34) ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ
ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ
لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ
نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۚ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ
لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ (35) فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ
وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ (36)

ربع الحزب 36



Et mariez les célibataires d'entre vous et les vertueux de vos serviteurs mâles et serviteurs femelles. S'ils sont pauvres, Allah les Enrichira de Sa Munificence. Allah Est Tout-Largesse, Tout-Scient.

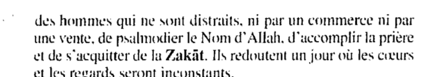
Et que ceux qui ne trouvent pas de possibilité de mariage restent continents, jusqu'à ce qu'Allah les Enrichisse de Sa Munificence. Et ceux qui demandent l'affranchissement par écrit, parmi vos esclaves, alors affranchissez-les par écrit, si vous trouvez du bien en eux, et donnez-leur des biens qu'Allah vous A Donnés. Et ne contraignez pas vos filles esclaves à la prostitution, quand elles désirent la continence, pour vous procurer les vanités de la vie terrestre. Et quiconque les contraint, alors Allah, après qu'elles avaient été contraintes, Est Absoluteur, Miséricordieux.

Et Nous vous Révélâmes en fait des Versets qui explicitent, et une parabole de ceux qui passèrent avant vous, et une exhortation pour les pieux.

Allah Est la lumière des Cieux et de la terre. La semblance de Sa Lumière est telle une lampe contenant un lampion, le lampion est dans un verre, le verre est comme s'il était une étoile étincelante perlée, s'illuminant (d'une huile) d'un arbre béni : un olivier ni oriental ni occidental, dont l'huile peu s'en faut qu'elle n'éclaire, même si elle n'est pas effleurée d'un feu. Lumière sur lumière. Allah Guide vers Sa Lumière qui Il Veut. Et Allah Fournit les paraboles aux hommes. Allah Est Tout-Scient de toute chose.

Dans des maisons dont Allah A Permis qu'elles soient élevées et que Son Nom y soit psalmodié ; L'y invoquent aux heures matinales et aux crépuscules,

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ
ٱلزَّكَوٰةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿37﴾
لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ
مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿38﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ
بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا
وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿39﴾
أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن
فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ۚ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ
يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿40﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ
عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿41﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿42﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى
سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ
وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿43﴾



des hommes qui ne sont distraits, ni par un commerce ni par une vente, de psalmodier le Nom d'Allah, d'accomplir la prière et de s'acquitter de la **Zakāt**. Ils redoutent un jour où les cœurs et les regards seront inconstants.

Afin qu'Allah les Rétribue du meilleur de ce qu'ils ont fait et leur Augmente de Sa Munificence. Allah Octroie à qui Il Veut sans Compter.

Et ceux qui devinrent mécréants, leurs œuvres sont comme un mirage dans un désert : l'assoiffé le croirait de l'eau, jusqu'à ce qu'il arrive tout près et trouve que ce n'était rien, mais il y trouvera Allah qui lui Acquittera son compte, et Allah Est Prompt à demander compte ;

ou bien comme des ténèbres dans une mer boueuse, couverte de vagues, au-dessus desquelles il y a des vagues [40], au-dessus desquelles il y a des nuages. Des ténèbres les unes sur les autres : si quelqu'un sort sa main il ne la voit presque pas. Et quiconque Allah ne lui A pas Fait de lumière, n'aura alors point de lumière.

N'as-tu donc pas vu qu'Allah, L'invoquent ceux qui sont dans les Cieux, et la terre, et les oiseaux étendant les ailes ? Chacun connaît sa prière et ses glorifications; et Allah Est Tout-Scient de ce qu'ils font.

Et à Allah Appartient le Royaume des Cieux et de la terre, et c'est vers Allah qu'est le Devenir.

N'as-tu donc pas vu qu'Allah Pousse doucement des nuages, puis les Rapproche entre eux, ensuite Il en Fait un cumulo-nimbus ? Alors tu vois les charges électriques sortir de ses cavités. Et Il Fait descendre du ciel, de sur des montagnes qui s'y trouvent, de la grêle avec laquelle Il Atteint qui Il Veut et qu'Il Détourne de qui Il Veut. Peu s'en faut que l'éclat de son éclair ne ravisse les vues [41].

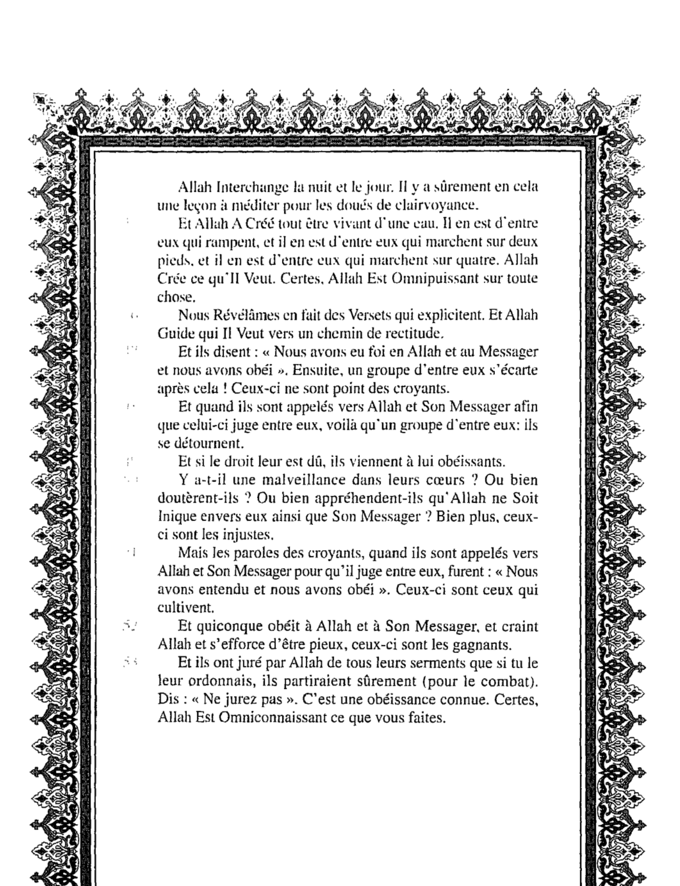
---

[40] L'Océanologie, qui n'a pris son essor que depuis quelques dizaines d'années, révèle la présence de vagues dans les profondeurs des Océans : des courants de profondeurs et d'ondes océaniques qui portent atteintes aux sous-marins, comme les vagues qui déferlent à la surface nuisent aux navires et aux grands bâtiments. La télédétection le prouva formellement en 1975.

[41] Dès 1950, les conceptions sur la formation de la pluie, attribuent un rôle prépondérant à des particules de glace présentes dans les parties supérieures, les plus froides, des nuages qui donnent de la pluie. Le cumulos-nimbus se présente en fait sous forme de montagne, dont le sommet est couvert de cristaux de glace qui jouent un rôle fondamental dans le déclenchement des précipitations, et donne généralement des averses de pluie, de neige ou de grêle, parfois accompagnées de manifestations orageuses.

يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿44﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖۖ فَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿45﴾ لَّقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖۚ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿46﴾ وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعۡنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿47﴾ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿48﴾ وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلۡحَقُّ يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ ﴿49﴾ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ أَمۡ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ بَلۡ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿50﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿51﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿52﴾ ۞ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّۖ قُل لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿53﴾

نصف الحزب 36



Allah Interchange la nuit et le jour. Il y a sûrement en cela une leçon à méditer pour les doués de clairvoyance.

Et Allah A Créé tout être vivant d'une eau. Il en est d'entre eux qui rampent, et il en est d'entre eux qui marchent sur deux pieds, et il en est d'entre eux qui marchent sur quatre. Allah Crée ce qu'Il Veut. Certes, Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

Nous Révélâmes en fait des Versets qui explicitent. Et Allah Guide qui Il Veut vers un chemin de rectitude.

Et ils disent : « Nous avons eu foi en Allah et au Messager et nous avons obéi ». Ensuite, un groupe d'entre eux s'écarte après cela ! Ceux-ci ne sont point des croyants.

Et quand ils sont appelés vers Allah et Son Messager afin que celui-ci juge entre eux, voilà qu'un groupe d'entre eux: ils se détournent.

Et si le droit leur est dû, ils viennent à lui obéissants.

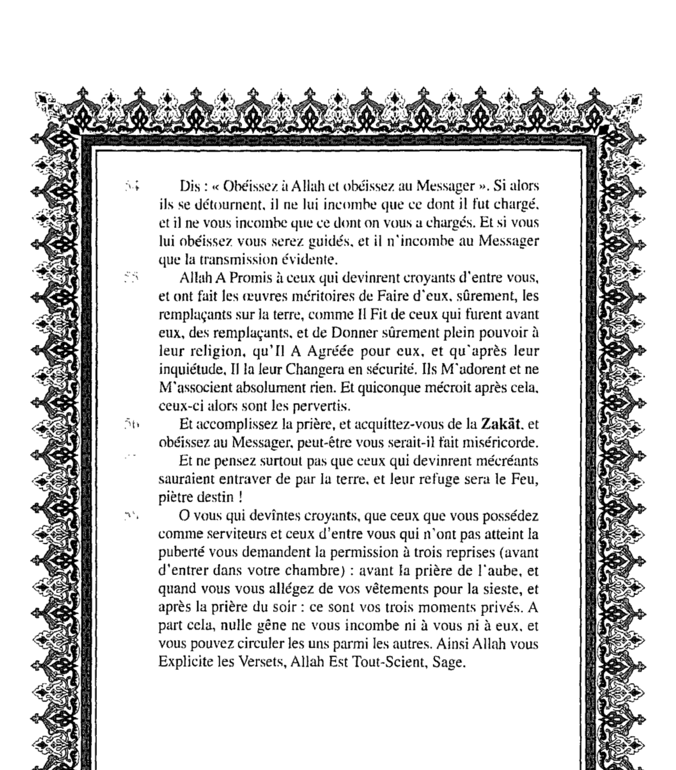
Y a-t-il une malveillance dans leurs cœurs ? Ou bien doutèrent-ils ? Ou bien appréhendent-ils qu'Allah ne Soit Inique envers eux ainsi que Son Messager ? Bien plus, ceux-ci sont les injustes.

Mais les paroles des croyants, quand ils sont appelés vers Allah et Son Messager pour qu'il juge entre eux, furent : « Nous avons entendu et nous avons obéi ». Ceux-ci sont ceux qui cultivent.

Et quiconque obéit à Allah et à Son Messager, et craint Allah et s'efforce d'être pieux, ceux-ci sont les gagnants.

Et ils ont juré par Allah de tous leurs serments que si tu le leur ordonnais, ils partiraient sûrement (pour le combat). Dis : « Ne jurez pas ». C'est une obéissance connue. Certes, Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ
وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ ۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ
إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿54﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ
وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى
شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿55﴾
وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ﴿56﴾ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ
وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿57﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ
ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ
وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ
بَعْضٍ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿58﴾



Dis : « Obéissez à Allah et obéissez au Messager ». Si alors ils se détournent, il ne lui incombe que ce dont il fut chargé, et il ne vous incombe que ce dont on vous a chargés. Et si vous lui obéissez vous serez guidés, et il n'incombe au Messager que la transmission évidente.

Allah A Promis à ceux qui devinrent croyants d'entre vous, et ont fait les œuvres méritoires de Faire d'eux, sûrement, les remplaçants sur la terre, comme Il Fit de ceux qui furent avant eux, des remplaçants, et de Donner sûrement plein pouvoir à leur religion, qu'Il A Agréée pour eux, et qu'après leur inquiétude, Il la leur Changera en sécurité. Ils M'adorent et ne M'associent absolument rien. Et quiconque mécroit après cela, ceux-ci alors sont les pervertis.

Et accomplissez la prière, et acquittez-vous de la **Zakāt**, et obéissez au Messager, peut-être vous serait-il fait miséricorde.

Et ne pensez surtout pas que ceux qui devinrent mécréants sauraient entraver de par la terre, et leur refuge sera le Feu, piètre destin !

O vous qui devîntes croyants, que ceux que vous possédez comme serviteurs et ceux d'entre vous qui n'ont pas atteint la puberté vous demandent la permission à trois reprises (avant d'entrer dans votre chambre) : avant la prière de l'aube, et quand vous vous allégez de vos vêtements pour la sieste, et après la prière du soir : ce sont vos trois moments privés. A part cela, nulle gêne ne vous incombe ni à vous ni à eux, et vous pouvez circuler les uns parmi les autres. Ainsi Allah vous Explicite les Versets, Allah Est Tout-Scient, Sage.

وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿59﴾ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿60﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿61﴾



Et quand les enfants d'entre vous atteignent l'âge de la puberté, qu'ils demandent la permission (avant d'entrer dans votre chambre) comme l'ont demandée ceux qui étaient avant eux. Ainsi Allah vous Explicite Ses Versets. Allah Est Tout-Scient, Sage.

Et les femmes en retour d'âge, qui n'aspirent plus au mariage, nulle faute ne leur incombe alors à mettre bas leur voile, sans s'orner de parures. Mais si elles s'abstiennent, c'est meilleur pour elles. Allah Est Omni-Audiant, Tout-Scient.

Nulle gêne n'incombe à l'aveugle, et nulle gêne n'incombe au boiteux, et nulle gêne n'incombe au malade, et nulle gêne ne vous incombe de manger dans vos maisons, ou dans les maisons de vos pères, ou dans les maisons de vos mères, ou dans les maisons de vos frères, ou dans les maisons de vos sœurs, ou dans les maisons de vos oncles paternels, ou dans les maisons de vos tantes paternelles, ou dans les maisons de vos oncles maternels, ou dans les maisons de vos tantes maternelles, ou dans toutes celles dont vous possédez les clés ou la maison de votre ami. Nulle faute ne vous incombe que vous mangiez ensemble ou séparément. Et si vous entrez dans des maisons, saluez-vous : une salutation de la part d'Allah, bénie, bienfaisante. Ainsi Allah vous Explicite les Versets, peut-être raisonneriez-vous.

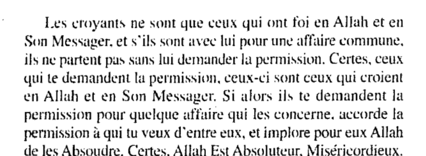
إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ
عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ
لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ
ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ (62) لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ
بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗاۚ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗاۚ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ
أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ (63) أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ وَيَوۡمَ
يُرۡجَعُونَ إِلَيۡهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ (64)

سُورَةُ الفُرۡقَانِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا
(1) ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ
يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرٗا (2)

ثلاثة أرباع الحزب 36



Les croyants ne sont que ceux qui ont foi en Allah et en Son Messager, et s'ils sont avec lui pour une affaire commune, ils ne partent pas sans lui demander la permission. Certes, ceux qui te demandent la permission, ceux-ci sont ceux qui croient en Allah et en Son Messager. Si alors ils te demandent la permission pour quelque affaire qui les concerne, accorde la permission à qui tu veux d'entre eux, et implore pour eux Allah de les Absoudre. Certes, Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

Ne faites pas l'appel du Messager, entre vous, comme l'appel que vous vous lancez les uns les autres. Allah Sait bien ceux qui se faufilent d'entre vous en s'esquivant. Que prennent garde alors ceux qui contreviennent à son ordre, qu'ils ne soient atteints d'une épreuve, ou qu'ils ne soient atteints d'un douloureux châtiment.

Incontestablement à Allah Appartient ce qui est dans les Cieux et la terre. Il Sait bien l'état dans lequel vous vous trouvez, et le jour où ils seront ramenés vers Lui, Il les Informera alors de ce qu'ils ont fait. Allah Est Tout-Scient de toute chose.

Sūrah 25
AL-FURQĀN (le Critère)
77 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

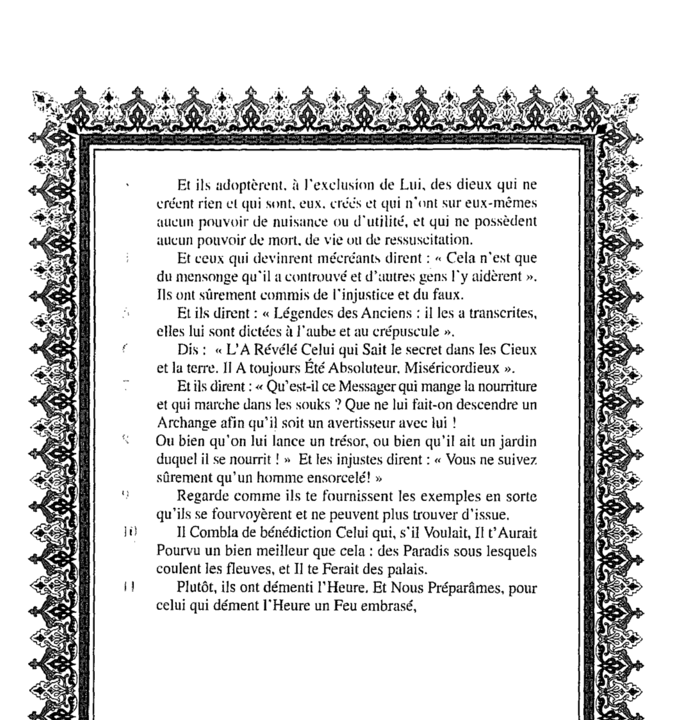
1 Il Combla de bénédiction, Celui qui Révéla le Critère[*1] à Son serviteur afin qu'il soit un avertissement aux Univers,

2 Celui à qui Appartient le Règne des Cieux et de la terre, qui n'a point Adopté de fils et n'A jamais Eu d'associé dans le Règne, et qui Créa toute chose : alors Il la Mesura une vraie mesure.

---

*1 Un des noms du **Qur'ān**.

وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ
وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا
وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴿3﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ
ٱفْتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ۖ فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا
﴿4﴾ وَقَالُوٓا۟ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ
عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿5﴾ قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿6﴾ وَقَالُوا۟
مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۙ
لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ﴿7﴾ أَوْ يُلْقَىٰٓ
إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ
ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿8﴾ ٱنظُرْ
كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
سَبِيلًا ﴿9﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ
جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًۢا ﴿10﴾ بَلْ
كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿11﴾



Et ils adoptèrent, à l'exclusion de Lui, des dieux qui ne créent rien et qui sont, eux, créés et qui n'ont sur eux-mêmes aucun pouvoir de nuisance ou d'utilité, et qui ne possèdent aucun pouvoir de mort, de vie ou de ressuscitation.

Et ceux qui devinrent mécréants dirent : « Cela n'est que du mensonge qu'il a controuvé et d'autres gens l'y aidèrent ». Ils ont sûrement commis de l'injustice et du faux.

Et ils dirent : « Légendes des Anciens : il les a transcrites, elles lui sont dictées à l'aube et au crépuscule ».

Dis : « L'A Révélé Celui qui Sait le secret dans les Cieux et la terre. Il A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux ».

Et ils dirent : « Qu'est-il ce Messager qui mange la nourriture et qui marche dans les souks ? Que ne lui fait-on descendre un Archange afin qu'il soit un avertisseur avec lui !
Ou bien qu'on lui lance un trésor, ou bien qu'il ait un jardin duquel il se nourrit ! » Et les injustes dirent : « Vous ne suivez sûrement qu'un homme ensorcelé! »

Regarde comme ils te fournissent les exemples en sorte qu'ils se fourvoyèrent et ne peuvent plus trouver d'issue.

Il Combla de bénédiction Celui qui, s'il Voulait, Il t'Aurait Pourvu un bien meilleur que cela : des Paradis sous lesquels coulent les fleuves, et Il te Ferait des palais.

Plutôt, ils ont démenti l'Heure. Et Nous Préparâmes, pour celui qui dément l'Heure un Feu embrasé,

إِذَا رَأَتۡهُم مِّن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظٗا وَزَفِيرٗا ﴿١٢﴾ وَإِذَآ
أُلۡقُواْ مِنۡهَا مَكَانٗا ضَيِّقٗا مُّقَرَّنِينَ دَعَوۡاْ هُنَالِكَ ثُبُورٗا ﴿١٣﴾
لَّا تَدۡعُواْ ٱلۡيَوۡمَ ثُبُورٗا وَٰحِدٗا وَٱدۡعُواْ ثُبُورٗا كَثِيرٗا ﴿١٤﴾ قُلۡ
أَذَٰلِكَ خَيۡرٌ أَمۡ جَنَّةُ ٱلۡخُلۡدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۚ كَانَتۡ
لَهُمۡ جَزَآءٗ وَمَصِيرٗا ﴿١٥﴾ لَّهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَۚ
كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعۡدٗا مَّسۡـُٔولٗا ﴿١٦﴾ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ وَمَا
يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي
هَٰٓؤُلَآءِ أَمۡ هُمۡ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ مَا كَانَ
يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعۡتَهُمۡ
وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكۡرَ وَكَانُواْ قَوۡمَۢا بُورٗا ﴿١٨﴾ فَقَدۡ
كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسۡتَطِيعُونَ صَرۡفٗا وَلَا
نَصۡرٗاۚ وَمَن يَظۡلِم مِّنكُمۡ نُذِقۡهُ عَذَابٗا كَبِيرٗا ﴿١٩﴾
وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ
ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ
لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا ﴿٢٠﴾



12 qui, s'il les voyait d'un lieu lointain, ils lui entendraient furie déchaînée et crépitement.

13 Et quand on les jettera dans un espace étroit, enchaînés ensemble, là-bas ils gémiront souhaitant la mort.

14 Aujourd'hui ne souhaitez pas une seule mort, mais souhaitez plusieurs morts !

15 Dis : « Cela est-il meilleur ou bien le Paradis d'Éternité qui a été promis aux pieux et qui leur tient lieu de récompense et de devenir ?

16 Ils y auront tout ce qu'ils désirent en étant éternisés. C'est une promesse sûrement réalisée, qui incombe à ton Seigneur.

17 Et le jour où Il les Rassemblera et ceux qu'ils adorent, à l'exclusion d'Allah, et qu'Il Dira : « Est-ce vous qui avez fourvoyé ceux-là, Mes serviteurs, ou bien c'est eux qui se fourvoyèrent du chemin ? »

18 Ils dirent : « Gloire à Toi, nous n'aurions pas dû prendre des protecteurs à l'exclusion de Toi, mais Tu les As Fait jouir, ainsi que leurs pères, jusqu'à ce qu'ils oublièrent la psalmodie et furent des gens voués à la perdition ».

19 Ils vous ont, en fait, démentis en ce que vous dites car vous ne pouvez ni protection ni victoire. Et quiconque d'entre vous commet une injustice, Nous lui Ferons subir un immense châtiment.

20 Et Nous n'Avons point Envoyé avant toi de Messagers sans qu'ils ne mangent sûrement la nourriture et qu'ils ne marchent dans les souks. Et Nous Fîmes les uns d'entre vous une épreuve pour les autres : saurez-vous patienter ? Ton Seigneur A toujours Été Omnivoyant.

۞ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَاۗ لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا ﴿21﴾ يَوۡمَ يَرَوۡنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشۡرَىٰ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُجۡرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا ﴿22﴾ وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴿23﴾ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا ﴿24﴾ وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴿25﴾ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّ لِلرَّحۡمَٰنِۚ وَكَانَ يَوۡمًا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ عَسِيرٗا ﴿26﴾ وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ﴿27﴾ يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ﴿28﴾ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴿29﴾ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ﴿30﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا مِّنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيٗا وَنَصِيرٗا ﴿31﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴿32﴾



21 Et ceux qui n'aspirent pas à Notre rencontre dirent : « Que ne nous fait-on descendre les Anges ou que nous voyions notre Seigneur ?! » Ils s'enorgueillirent, en fait, en eux-mêmes, et ils désobéirent une grande désobéissance.

22 Le Jour où ils verront les Anges : nulle bonne nouvelle, ce jour-là, pour les malfaiteurs, et ils diront : « Empêche, un vrai empêchement ! ».

23 Et Nous Nous Approchâmes de ce qu'ils commirent comme œuvres, et Nous les Rendîmes poussière époussetée.

24 Les gens du Paradis auront, ce jour-là, un bon séjour et le meilleur repos.

25 Et le Jour où le ciel se fendra avec les nuages et que les Anges descendront une vraie descente,

26 le Règne ce jour-là, le Vrai, sera au Miséricordeur. Et ce sera un Jour bien pénible pour les mécréants.

27 Et le Jour où l'injuste se mordra les mains, disant : « Que n'ai-je pris chemin avec le Messager !

28 Quel malheur ! Dussé-je ne point avoir pris un tel pour ami :

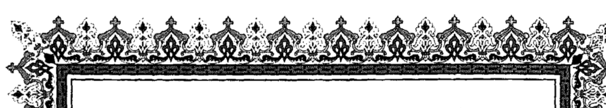
29 il m'a fourvoyé loin du **Qur'ān**, après que celui-ci m'était parvenu ». Et Satan a toujours laissé tomber l'homme.

30 Et le Messager dit : « O mon Seigneur, mes gens ont délaissé, en fait, ce **Qur'ān** ».

31 Ainsi, Nous Fîmes pour chaque Prophète un ennemi de parmi les malfaiteurs. Et qu'il suffise de ton Seigneur comme Guide et Partisan.

32 Et ceux qui devinrent mécréants dirent : « Que ne lui fut Révélé le **Qur'ān** d'un seul trait ?! » Nous le Révélâmes ainsi pour en Raffermir ton cœur, et Nous le Récitâmes une vraie récitation.

وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿33﴾ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿34﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ﴿35﴾ فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا ﴿36﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا۟ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةً ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿37﴾ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴿38﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ ٱلْأَمْثَٰلَ ۖ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴿39﴾ وَلَقَدْ أَتَوْا۟ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِىٓ أُمْطِرَتْ مَطَرَ ٱلسَّوْءِ ۚ أَفَلَمْ يَكُونُوا۟ يَرَوْنَهَا ۚ بَلْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿40﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿41﴾ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا ۚ وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿42﴾ أَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿43﴾



33 Et ils ne t'apporteront une parabole, sans que Nous ne t'Ayons Apporté la Vérité et la meilleure interprétation.

34 Ceux qui seront conduits tout droit à la Géhenne, ceux-ci auront une méchante place et la pire des issues.

35 Et Nous Apportâmes en fait le Livre à Moïse, et Nous lui Donnâmes son frère Aaron comme assistant.

36 Nous Dîmes : « Allez tous deux aux gens qui ont démenti Nos Signes ». Alors Nous les Détruisîmes une vraie destruction.

37 Et les gens de Noé, quand ils démentirent les Messagers, Nous les Noyâmes et en Fîmes un Signe pour les hommes, et Nous Préparâmes, pour les injustes, un douloureux châtiment.

38 Et les 'Ād, et les Ṯamūd, et les gens du **Rass***, et beaucoup de générations entre cela.

39 Et à chacun, Nous lui Fournîmes les paraboles. Et chacun, Nous Démolîmes une vraie démolition.

40 Et ils passèrent auprès de la Cité sur laquelle on fit tomber la funeste pluie. Ne la voyaient-ils donc pas ? Bien au contraire, ils n'espéraient point de ressuscitation.

41 Et s'ils te voient, ils ne te tournent qu'en dérision : « Est-ce celui-là qu'Allah Envoya comme Messager ?!

42 Peu s'en faut qu'il ne nous fourvoyât de nos divinités, si nous n'avions persévéré à leur égard ! ». Et ils sauront, quand ils verront le châtiment, qui est le plus fourvoyé du chemin.

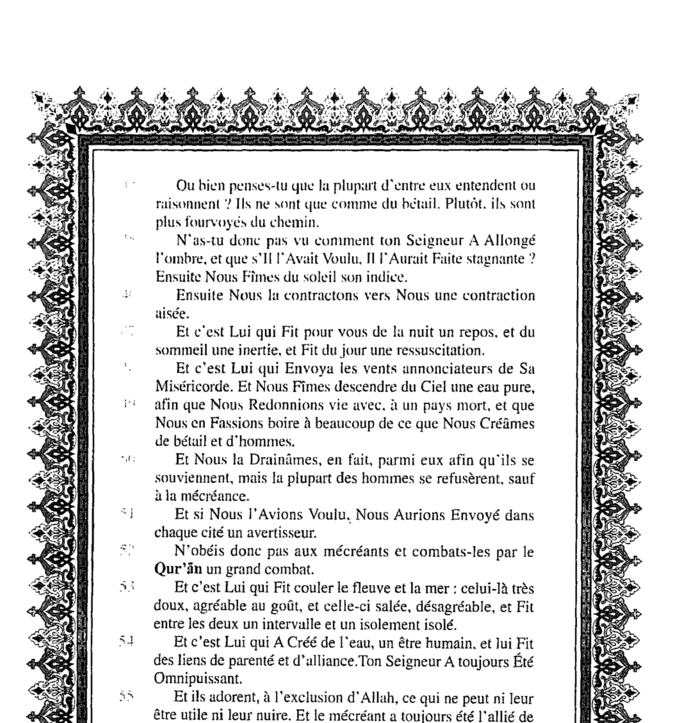
43 As-tu vu celui qui prit sa passion pour sa propre déité ? Est-ce toi qui lui sera procurateur ?

---

* 38. Le mot Rass (رس) désigne le puits qui n'est pas encore construit.

أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا
كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿44﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ
الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا
﴿45﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴿46﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ
لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿47﴾
وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۚ وَأَنْزَلْنَا
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿48﴾ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ
مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴿49﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ
لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿50﴾ وَلَوْ شِئْنَا
لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴿51﴾ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ
وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿52﴾ ۞ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ
الْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا
وَحِجْرًا مَحْجُورًا ﴿53﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ
نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿54﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ۗ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴿55﴾

ربع الحزب 37



44 Ou bien penses-tu que la plupart d'entre eux entendent ou raisonnent ? Ils ne sont que comme du bétail. Plutôt, ils sont plus fourvoyés du chemin.

45 N'as-tu donc pas vu comment ton Seigneur A Allongé l'ombre, et que s'Il l'Avait Voulu, Il l'Aurait Faite stagnante ? Ensuite Nous Fîmes du soleil son indice.

46 Ensuite Nous la contractons vers Nous une contraction aisée.

47 Et c'est Lui qui Fit pour vous de la nuit un repos, et du sommeil une inertie, et Fit du jour une ressuscitation.

48 Et c'est Lui qui Envoya les vents annonciateurs de Sa Miséricorde. Et Nous Fîmes descendre du Ciel une eau pure, 49 afin que Nous Redonnions vie avec, à un pays mort, et que Nous en Fassions boire à beaucoup de ce que Nous Créâmes de bétail et d'hommes.

50 Et Nous la Drainâmes, en fait, parmi eux afin qu'ils se souviennent, mais la plupart des hommes se refusèrent, sauf à la mécréance.

51 Et si Nous l'Avions Voulu, Nous Aurions Envoyé dans chaque cité un avertisseur.

52 N'obéis donc pas aux mécréants et combats-les par le **Qur'ān** un grand combat.

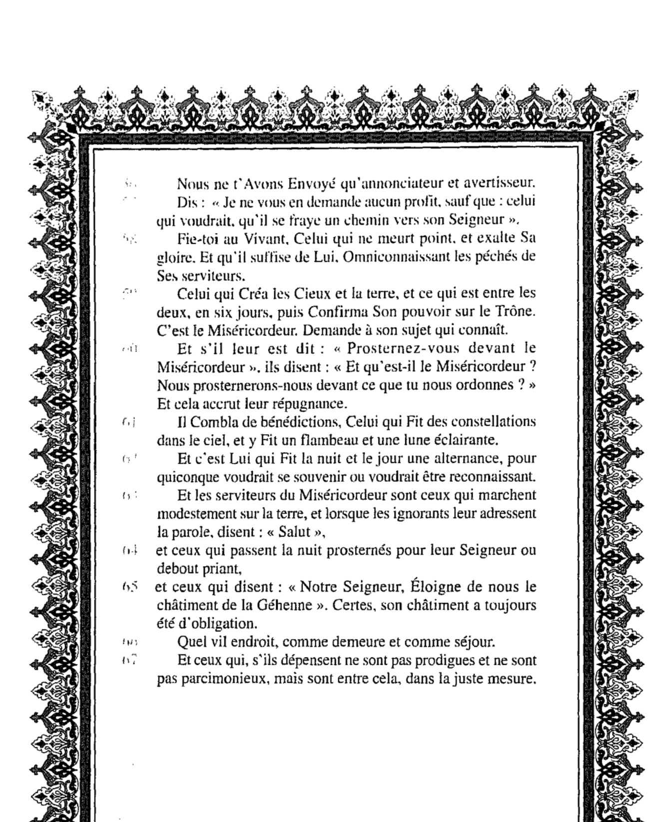
53 Et c'est Lui qui Fit couler le fleuve et la mer : celui-là très doux, agréable au goût, et celle-ci salée, désagréable, et Fit entre les deux un intervalle et un isolement isolé.

54 Et c'est Lui qui A Créé de l'eau, un être humain, et lui Fit des liens de parenté et d'alliance.Ton Seigneur A toujours Été Omnipuissant.

55 Et ils adorent, à l'exclusion d'Allah, ce qui ne peut ni leur être utile ni leur nuire. Et le mécréant a toujours été l'allié de l'ennemi de son Seigneur.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿56﴾ قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿57﴾ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿58﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرٗا ﴿59﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْۤ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورٗا۩ ﴿60﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا ﴿61﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا ﴿62﴾ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴿63﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا ﴿64﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿65﴾ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴿66﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴿67﴾

سجدة



56 Nous ne t'Avons Envoyé qu'annonciateur et avertisseur.

57 Dis : « Je ne vous en demande aucun profit, sauf que : celui qui voudrait, qu'il se fraye un chemin vers son Seigneur ».

58 Fie-toi au Vivant, Celui qui ne meurt point, et exalte Sa gloire. Et qu'il suffise de Lui, Omniconnaissant les péchés de Ses serviteurs.

59 Celui qui Créa les Cieux et la terre, et ce qui est entre les deux, en six jours, puis Confirma Son pouvoir sur le Trône. C'est le Miséricordeur. Demande à son sujet qui connaît.

60 Et s'il leur est dit : « Prosternez-vous devant le Miséricordeur », ils disent : « Et qu'est-il le Miséricordeur ? Nous prosternerons-nous devant ce que tu nous ordonnes ? » Et cela accrut leur répugnance.

61 Il Combla de bénédictions, Celui qui Fit des constellations dans le ciel, et y Fit un flambeau et une lune éclairante.

62 Et c'est Lui qui Fit la nuit et le jour une alternance, pour quiconque voudrait se souvenir ou voudrait être reconnaissant.

63 Et les serviteurs du Miséricordeur sont ceux qui marchent modestement sur la terre, et lorsque les ignorants leur adressent la parole, disent : « Salut »,

64 et ceux qui passent la nuit prosternés pour leur Seigneur ou debout priant,

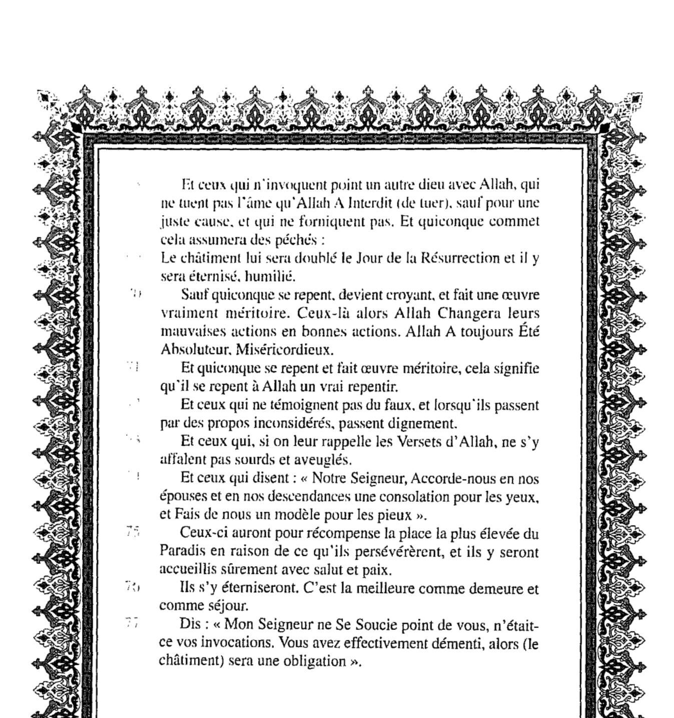
65 et ceux qui disent : « Notre Seigneur, Éloigne de nous le châtiment de la Géhenne ». Certes, son châtiment a toujours été d'obligation.

66 Quel vil endroit, comme demeure et comme séjour.

67 Et ceux qui, s'ils dépensent ne sont pas prodigues et ne sont pas parcimonieux, mais sont entre cela, dans la juste mesure.

وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ﴿68﴾ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿69﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿70﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابٗا ﴿71﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا ﴿72﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَمۡ يَخِرُّواْ عَلَيۡهَا صُمّٗا وَعُمۡيَانٗا ﴿73﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿74﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا ﴿75﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴿76﴾ قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡۖ فَقَدۡ كَذَّبۡتُمۡ فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامَۢا ﴿77﴾

سُورَةُ الشُّعَرَاءِ



Et ceux qui n'invoquent point un autre dieu avec Allah, qui ne tuent pas l'âme qu'Allah A Interdit (de tuer), sauf pour une juste cause, et qui ne forniquent pas. Et quiconque commet cela assumera des péchés :

Le châtiment lui sera doublé le Jour de la Résurrection et il y sera éternisé, humilié.

Sauf quiconque se repent, devient croyant, et fait une œuvre vraiment méritoire. Ceux-là alors Allah Changera leurs mauvaises actions en bonnes actions. Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

Et quiconque se repent et fait œuvre méritoire, cela signifie qu'il se repent à Allah un vrai repentir.

Et ceux qui ne témoignent pas du faux, et lorsqu'ils passent par des propos inconsidérés, passent dignement.

Et ceux qui, si on leur rappelle les Versets d'Allah, ne s'y affalent pas sourds et aveuglés.

Et ceux qui disent : « Notre Seigneur, Accorde-nous en nos épouses et en nos descendances une consolation pour les yeux, et Fais de nous un modèle pour les pieux ».

Ceux-ci auront pour récompense la place la plus élevée du Paradis en raison de ce qu'ils persévérèrent, et ils y seront accueillis sûrement avec salut et paix.

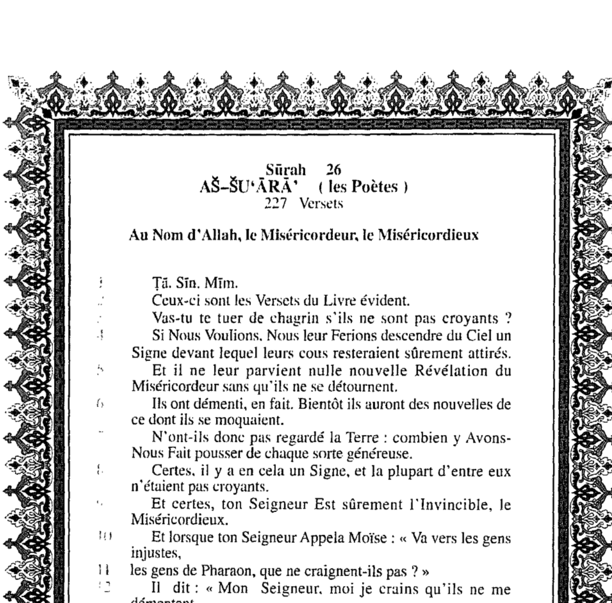
Ils s'y éterniseront. C'est la meilleure comme demeure et comme séjour.

Dis : « Mon Seigneur ne Se Soucie point de vous, n'était-ce vos invocations. Vous avez effectivement démenti, alors (le châtiment) sera une obligation ».

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الحزب 37

طسٓمٓ ﴿1﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿2﴾ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ
أَلَّا يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿3﴾ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ
أَعْنَٰقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿4﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ
إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿5﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا۟ فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟
بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿6﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ
كَرِيمٍ ﴿7﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿8﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿9﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿10﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ ۚ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿11﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ
أَن يُكَذِّبُونِ ﴿12﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ
إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿13﴾ وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿14﴾ قَالَ
كَلَّا ۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿15﴾ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ
فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿16﴾ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
﴿17﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿18﴾
وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿19﴾



Sūrah 26
AŠ-ŠU'ĀRĀ' (les Poètes)
227 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Ṭā. Sīn. Mīm.

2 Ceux-ci sont les Versets du Livre évident.

3 Vas-tu te tuer de chagrin s'ils ne sont pas croyants ?

4 Si Nous Voulions, Nous leur Ferions descendre du Ciel un Signe devant lequel leurs cous resteraient sûrement attirés.

5 Et il ne leur parvient nulle nouvelle Révélation du Miséricordeur sans qu'ils ne se détournent.

6 Ils ont démenti, en fait. Bientôt ils auront des nouvelles de ce dont ils se moquaient.

7 N'ont-ils donc pas regardé la Terre : combien y Avons-Nous Fait pousser de chaque sorte généreuse.

8 Certes, il y a en cela un Signe, et la plupart d'entre eux n'étaient pas croyants.

9 Et certes, ton Seigneur Est sûrement l'Invincible, le Miséricordieux.

10 Et lorsque ton Seigneur Appela Moïse : « Va vers les gens injustes,

11 les gens de Pharaon, que ne craignent-ils pas ? »

12 Il dit : « Mon Seigneur, moi je crains qu'ils ne me démentent,

13 que ma poitrine se resserre et que ma langue ne prononce rien. Envoie donc vers Aaron.

14 Et ils ont un crime à me reprocher, alors je redoute qu'ils ne me tuent ».

15 Il Dit : « Nullement. Allez-y tous deux avec Nos Signes, Nous Sommes avec vous, Nous Écoutons ».

16 Allez donc tous deux vers Pharaon et dites : « Nous sommes le Messager du Seigneur des Univers,

17 afin que tu envoies avec nous deux les fils d'Israël ».

18 Il dit : « Ne t'avons-nous pas élevé parmi nous enfant, et tu es resté parmi nous plusieurs années de ta vie ?

19 Et tu as commis le crime que tu as commis, quand tu étais du nombre des mécréants ».

قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ
فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا
عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ
﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾
قَالَ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ
لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ
أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ
فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ
عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا
تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوٓا۟ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ
﴿٣٦﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ
لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾



Il dit : « Je l'ai commis à l'époque, quand j'étais du nombre des fourvoyés,
je me suis enfui de vous, quand j'ai eu peur de vous, alors mon Seigneur m'Accorda la sagesse et me Fit du nombre des Messagers.
Puis, est-ce là une grâce que tu m'accordes en réduisant les fils d'Israël à l'esclavage ? »

Pharaon dit : « Et qu'est-il, le Seigneur des Univers ? »

Il dit : « Le Seigneur des Cieux et de la terre, et ce qui est entre les deux, si vous croyez fermement ».

Il dit à ceux qui l'entouraient : « N'entendez-vous pas ?! »

Il dit : « Votre Seigneur et le Seigneur de vos Ancêtres premiers ».

Il dit : « Certes, votre Messager, qui vous a été envoyé, est sûrement fou ».

Il dit : « Le Seigneur du levant et du ponant et ce qui est entre les deux, si vous raisonniez ».

Il dit : « Si tu prends un autre dieu que moi, je te ferai sûrement du nombre des emprisonnés ».

Il dit : « Même si je t'apportais une chose évidente ? ».

Il dit : « Apporte-la donc, si tu es du nombre des véridiques ».

Alors il jeta son bâton et le voilà un serpent évident.

Et il retira sa main (de sa poitrine), et voilà qu'elle est toute blanche aux regardeurs.

Il dit à l'élite autour de lui : « Celui-ci est sûrement un magicien expérimenté,
qui veut vous chasser de votre terre avec sa magie. Qu'ordonnez-vous donc ? »

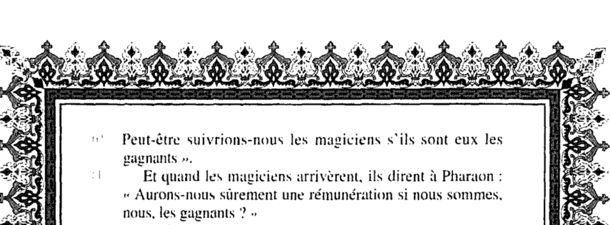
Ils dirent : « Fais-le attendre, lui et son frère, et envoie chercher dans les villes des rassembleurs,
qui t'amèneraient tout magicien expérimenté ».

Alors les magiciens furent rassemblés au temps fixé d'un jour déterminé.

Et il fut dit aux hommes : « Allez-vous assister ?

لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿40﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ
قَالُواْ لِفِرۡعَوۡنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿41﴾ قَالَ نَعَمۡ
وَإِنَّكُمۡ إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿42﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ
﴿43﴾ فَأَلۡقَوۡاْ حِبَالَهُمۡ وَعِصِيَّهُمۡ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّا لَنَحۡنُ
ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿44﴾ فَأَلۡقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ
﴿45﴾ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿46﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿47﴾
رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿48﴾ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ
لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ
وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿49﴾ قَالُواْ لَا ضَيۡرَۖ إِنَّآ
إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿50﴾ إِنَّا نَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ
أَوَّلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿51﴾ ۞ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم
مُّتَّبَعُونَ ﴿52﴾ فَأَرۡسَلَ فِرۡعَوۡنُ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿53﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ
لَشِرۡذِمَةٞ قَلِيلُونَ ﴿54﴾ وَإِنَّهُمۡ لَنَا لَغَآئِظُونَ ﴿55﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ
﴿56﴾ فَأَخۡرَجۡنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ﴿57﴾ وَكُنُوزٖ وَمَقَامٖ كَرِيمٖ ﴿58﴾
كَذَٰلِكَ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿59﴾ فَأَتۡبَعُوهُم مُّشۡرِقِينَ ﴿60﴾

ثلاثة أرباع الحزب 37



Peut-être suivrions-nous les magiciens s'ils sont eux les gagnants ».

Et quand les magiciens arrivèrent, ils dirent à Pharaon : « Aurons-nous sûrement une rémunération si nous sommes, nous, les gagnants ? »

Il dit : « Oui, et vous serez sûrement du nombre des rapprochés ».

Moïse leur dit : « Jetez ce que vous avez à jeter ».

Alors ils jetèrent leurs cordes et leurs bâtons, et dirent : « Par l'invincibilité de Pharaon, c'est nous qui serons sûrement les gagnants ».

Puis Moïse jeta son bâton, et voilà qu'il happe ce qu'ils controuvaient !

Alors les magiciens s'affaissèrent prosternés.

Ils dirent : « Nous devînmes croyants en le Seigneur des Univers,

le Seigneur de Moïse et de Aaron ».

Il (Pharaon) dit : « Avez-vous cru en lui avant que je ne vous autorise ? C'est votre maître qui vous enseigna la magie, bientôt donc vous saurez. Je vous couperai sûrement vos mains et vos pieds opposés, ensuite je vous crucifierai sûrement en totalité.

Ils dirent : « Il n'y a pas de mal, c'est vers notre Seigneur que nous retournons,

nous aspirons à ce que notre Seigneur nous Absolve nos péchés, comme nous avons été les premiers des croyants ».

Et Nous Inspirâmes, en fait, à Moïse : « Pars de nuit avec Mes serviteurs, vous êtes poursuivis ».

Alors Pharaon envoya dans les villes des rassembleurs :

« Certes, ceux-là ne sont qu'une bande peu nombreuse,

et ils nous irritent, nous,

et nous sommes tous sur nos gardes ».

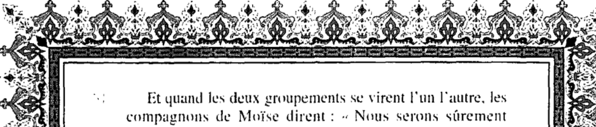
Alors Nous les Fîmes sortir de jardins et de sources,

et de trésors, et d'un séjour généreux.

Et ainsi, Nous les Fîmes hériter aux fils d'Israël.

Puis, ils les poursuivirent vers l'Est.

فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿61﴾ قَالَ
كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿62﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب
بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴿63﴾
وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْءَاخَرِينَ ﴿64﴾ وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿65﴾
ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿66﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿67﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿68﴾ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ
نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ ﴿69﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿70﴾ قَالُوا۟
نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴿71﴾ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ
تَدْعُونَ ﴿72﴾ أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ﴿73﴾ قَالُوا۟ بَلْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا
كَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿74﴾ قَالَ أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿75﴾ أَنتُمْ
وَءَابَآؤُكُمُ ٱلْأَقْدَمُونَ ﴿76﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿77﴾ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿78﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ
﴿79﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿80﴾ وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ
يُحْيِينِ ﴿81﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ
﴿82﴾ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿83﴾



61 Et quand les deux groupements se virent l'un l'autre, les compagnons de Moïse dirent : « Nous serons sûrement rattrapés ! »

62 Il dit : « Nullement. Mon Seigneur Est sûrement avec moi : Il me Guidera ».

63 Et Nous Inspirâmes à Moïse : « Frappe ferme la mer avec ton bâton ». Alors elle se fendit, et chaque partie fut telle une énorme montagne.

64 Et Nous Fîmes approcher les autres là-bas.

65 Et Nous Sauvâmes Moïse et ceux qui sont avec lui en totalité.

66 Ensuite Nous Noyâmes les autres.

67 Certes, il y a en cela un Signe, mais la plupart d'entre eux n'étaient pas des croyants.

68 Et ton Seigneur Est sûrement, Lui, l'Invincible, le Miséricordieux.

69 Et raconte-leur la nouvelle d'Abraham,

70 lorsqu'il dit à son père et à ses gens : « Qu'adorez-vous ? »

71 Ils dirent : « Nous adorons des idoles : nous sommes assidus auprès d'elles ».

72 Il dit : « Vous entendent-ils, lorsque vous les invoquez,

73 ou bien vous sont-ils utiles, ou bien nuisent-ils ? »

74 Ils dirent : « Bien au contraire, nous trouvâmes que nos pères agissaient de la sorte ».

75 Il dit : « Avez-vous donc vu ce que vous adoriez,

76 vous et vos pères les plus anciens ?

77 Ils sont des ennemis pour moi, sauf le Seigneur des Univers,

78 Celui qui m'A Créé, et c'est Lui qui me Guide,

79 et c'est Lui qui me Donne à manger et me Donne à boire,

80 et si je tombe malade, c'est Lui qui me Guérit,

81 et c'est Lui qui me Fait mourir, ensuite me Fait revivre,

82 et c'est Lui duquel j'espère qu'Il Absoudra mon péché le Jour du Jugement Dernier »;

83 « Mon Seigneur, Fais-moi don de sagesse et Fais-moi rejoindre les vertueux,

وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿84﴾ وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿85﴾ وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿86﴾ وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ ﴿87﴾ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا بَنُونَ ﴿88﴾ إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ ﴿89﴾ وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿90﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلۡجَحِيمُ لِلۡغَاوِينَ ﴿91﴾ وَقِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴿92﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلۡ يَنصُرُونَكُمۡ أَوۡ يَنتَصِرُونَ ﴿93﴾ فَكُبۡكِبُواْ فِيهَا هُمۡ وَٱلۡغَاوُۥنَ ﴿94﴾ وَجُنُودُ إِبۡلِيسَ أَجۡمَعُونَ ﴿95﴾ قَالُواْ وَهُمۡ فِيهَا يَخۡتَصِمُونَ ﴿96﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿97﴾ إِذۡ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿98﴾ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿99﴾ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿100﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٖ ﴿101﴾ فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿102﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿103﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿104﴾ كَذَّبَتۡ قَوۡمُ نُوحٍ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿105﴾ إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿106﴾ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿107﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿108﴾ وَمَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿109﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿110﴾ ۞ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ﴿111﴾

الحزب 38



84 et Fais-moi une bonne renommée auprès des autres,
85 et Fais-moi du nombre des héritiers du Paradis de félicité,
86 et Absous mon père, il était du nombre des fourvoyés,
87 et ne m'Avilis point le jour où ils seront ressuscités :
88 le jour où ni biens ni enfants ne serviront point,
89 sauf celui qui vint vers Allah avec un cœur pur ».
90 Et le Paradis fut rapproché pour ceux qui sont pieux,
91 et l'Enfer fut mis en relief pour les égarés,
92 et il leur a été dit : « Où sont ceux que vous adoriez
93 à l'exclusion d'Allah ? Vous font-ils triompher ou triomphent-ils eux-mêmes ? »
94 Alors ils y furent entassés, eux et les égarés,
95 ainsi que les combattants d'Iblis en totalité.
96 Ils dirent, tandis qu'ils y étaient, en se disputant :
97 « Par Allah, nous étions sûrement dans un fourvoiement évident,
98 lorsque nous vous égalions au Seigneur des Univers,
99 mais ne nous fourvoya que les malfaiteurs.
100 Nous n'aurons donc point d'intercesseurs,
101 ni d'ami chaleureux.
102 Si donc nous avions un retour, nous serions sûrement du nombre des croyants ».
103 Certes, il y a en cela un Signe, mais la plupart d'entre eux n'étaient pas des croyants.
104 Et ton Seigneur Est sûrement, Lui, l'Invincible, le Miséricordieux.
105 Les gens de Noé ont démenti les Messagers,
106 lorsque leur frère Noé leur dit : « Ne craignez-vous pas ?
107 Je suis, pour vous, un Messager honnête,
108 craignez-donc Allah et obéissez-moi,
109 je ne vous en demande point de rémunération : ma rémunération n'incombe sûrement qu'au Seigneur des Univers.
110 Craignez donc Allah et obéissez-moi ».
111 Ils dirent : « Te croirons-nous alors que t'ont suivi les plus abjects ?! »

قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿112﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي
لَوْ تَشْعُرُونَ ﴿113﴾ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿114﴾ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ
﴿115﴾ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ ﴿116﴾ قَالَ
رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿117﴾ فَٱفْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن
مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿118﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ
﴿119﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ ﴿120﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿121﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿122﴾ كَذَّبَتْ
عَادٌ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿123﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿124﴾ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿125﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿126﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿127﴾ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ
ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿128﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿129﴾
وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿130﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿131﴾
وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿132﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴿133﴾
وَجَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿134﴾ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿135﴾ قَالُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴿136﴾



Il dit : « Et que sais-je de ce qu'ils faisaient ?
Certes, leur compte n'incombe qu'à mon Seigneur, si vous pouviez le ressentir.
Et moi je ne repousserai point les croyants :
Je ne suis qu'un avertisseur évident ».

Ils dirent : « Si tu n'en finis point, ô Noé, tu seras sûrement du nombre des lapidés ».

Il dit : « Mon Seigneur, mes gens m'ont démenti.
Juge donc entre moi et eux un vrai jugement, et Sauve-moi ainsi que les croyants qui sont avec moi ».

Alors Nous le Sauvâmes et ceux qui étaient avec lui, dans l'Arche chargée,
ensuite, après cela, Nous Engloutîmes les restants.

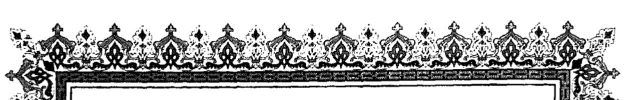
Certes, il y a en cela un Signe, mais la plupart d'entre eux n'étaient pas des croyants.

Et ton Seigneur Est sûrement, Lui, l'Invincible le Miséricordieux.

Les 'Ād ont démenti les Messagers,
lorsque leur frère Hūd leur dit : « Ne craignez-vous pas ?
Je suis pour vous un Messager honnête,
craignez donc Allah et obéissez-moi,
je ne vous en demande point de rémunération : ma rémunération n'incombe sûrement qu'au Seigneur des Univers.
Construisez-vous un chef-d'œuvre sur chaque haute colline pour vous divertir,
et vous construisez-vous des fortifications dans l'espoir d'être éternisés ?
Et quand vous assaillez, vous assaillez en tyrans !
Craignez donc Allah et obéissez-moi,
et craignez Celui qui vous A Munis de tout ce que vous connaissez :
Il vous A Munis de bétail et de descendances,
et de jardins, et de sources.
Moi je redoute pour vous le châtiment d'un jour effroyable ».

Ils dirent : « Cela est égal pour nous, que tu exhortes ou que tu ne sois point du nombre des exhorteurs,

إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿137﴾ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿138﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَٰهُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿139﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿140﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿141﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿142﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿143﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿144﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿145﴾ أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿146﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿147﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿148﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿149﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿150﴾ وَلَا تُطِيعُوٓا۟ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿151﴾ ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿152﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿153﴾ مَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿154﴾ قَالَ هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿155﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿156﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا۟ نَٰدِمِينَ ﴿157﴾ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿158﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿159﴾



cela n'est que la morale des Anciens.
et nous ne seront point châtiés ».
Et ils le démentirent, alors Nous les Fîmes périr. Certes, il y a en cela un Signe, mais la plupart d'entre eux n'étaient pas des croyants,
et ton Seigneur Est sûrement, Lui, l'Invincible, le Miséricordieux.
Les Ṯamūd ont démenti les Messagers,
lorsque leur frère Ṣāliḥ leur dit : « Ne craignez-vous pas ?
Je suis pour vous un Messager honnête,
craignez-donc Allah et obéissez-moi,
Je ne vous en demande point de rémunération : ma rémunération n'incombe sûrement qu'au Seigneur des Univers.
Pensez-vous être laissés sécurisés en ce qui existe ici ?!
Dans des jardins et des sources,
et des plantes, et des palmiers dont les fruits sont digestes ?
Et vous taillez habilement des maisons dans les montagnes !
Craignez donc Allah et obéissez-moi,
et n'obéissez pas à l'ordre des dissipateurs,
ceux qui corrompent de par la terre et n'amendent point ».
Ils dirent : « Mais tu n'es que du nombre des ensorcelés,
tu n'es qu'un être humain comme nous ! Produis donc un Signe, si tu es du nombre des véridiques ».
Il dit : « Voici une chamelle, elle a une portion à boire, et vous avez une portion à boire en un jour déterminé,
ne la touchez d'aucun mal, sinon vous serez frappés du châtiment d'un jour effroyable »
Et ils lui coupèrent les jarrets, alors ils eurent du remords,
et le châtiment les frappa. Certes, il y'a en cela un Signe, mais la plupart d'entre eux n'étaient pas des croyants,
et ton Seigneur Est sûrement, Lui, l'Invincible, le Miséricordieux.

كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿160﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ
﴿161﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿162﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿163﴾ وَمَآ
أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿164﴾
أَتَأْتُونَ ٱلذُّكْرَانَ مِنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿165﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم
مِّنْ أَزْوَٰجِكُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿166﴾ قَالُوا۟ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَـٰلُوطُ
لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُخْرَجِينَ ﴿167﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ ﴿168﴾
رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿169﴾ فَنَجَّيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿170﴾
إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿171﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿172﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم
مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿173﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿174﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿175﴾ كَذَّبَ أَصْحَـٰبُ
لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿176﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿177﴾ إِنِّي لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿178﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿179﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ
مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿180﴾ ۞ أَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَلَا
تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴿181﴾ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿182﴾
وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿183﴾

ربع الحزب 38



Les gens de Loth ont démenti les Messagers,
lorsque leur frère Loth leur dit : « Ne craignez-vous pas ?
Je suis pour vous un Messager honnête,
craignez donc Allah et obéissez-moi,
je ne vous en demande point de rémunération : ma rémunération n'incombe sûrement qu'au Seigneur des Univers.
Seuls, de tous les humains, vous n'avez commerce qu'avec les mâles,
et vous délaissez ce que votre Seigneur A Créé, pour vous, comme épouses ! Incontestablement, vous êtes des gens transgresseurs ».

Ils dirent : « Si tu n'en finis point, ô Loth, tu seras sûrement du nombre des chassés ! »

Il dit : « Je suis de ceux qui abhorrent votre acte »;
« Mon Seigneur, Sauve-moi et ma famille de ce qu'ils commettent ».

Alors Nous le Sauvâmes et sa famille en totalité,
sauf une vieille, parmi ceux qui restèrent.

Ensuite, Nous Détruisîmes les autres,
et Nous Fîmes pleuvoir sur eux une pluie : alors vile fut la pluie des avertis.

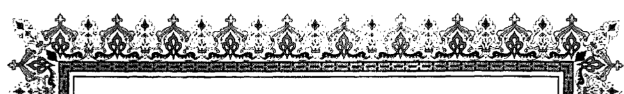
Certes, il y a en cela un Signe, mais la plupart d'entre eux n'étaient pas des croyants,
et ton Seigneur Est sûrement, Lui, l'Invincible, le Miséricordieux.

Les gens d'al-Ayka[*] ont démenti les Messagers
lorsque Šu'ayb leur dit : « Ne craignez-vous pas ?
Je suis pour vous un Messager honnête,
craignez donc Allah et obéissez-moi,
je ne vous en demande point de rémunération : ma rémunération n'incombe sûrement qu'au Seigneur des Univers.
Acquittez les mesures et ne soyez pas de ceux qui provoquent la perte,
et pesez avec l'équité de rectitude,
et ne mésestimez pas aux gens leurs choses et ne ravagez pas de par la terre en corrompant,

---

[*] 176 Cf. S. 15, v. 78

وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلْجِبِلَّةَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿184﴾ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ
مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿185﴾ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ
ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿186﴾ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ
مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿187﴾ قَالَ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿188﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿189﴾
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿190﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿191﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿192﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ
ٱلْأَمِينُ ﴿193﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿194﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِىٍّ
مُّبِينٍ ﴿195﴾ وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿196﴾ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ
عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿197﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ ٱلْأَعْجَمِينَ ﴿198﴾
فَقَرَأَهُۥ عَلَيْهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴿199﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ
فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿200﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ
ٱلْأَلِيمَ ﴿201﴾ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿202﴾ فَيَقُولُواْ
هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿203﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿204﴾ أَفَرَءَيْتَ
إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿205﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿206﴾



et craignez Celui qui vous A Créés ainsi que les créatures premières. »

Ils dirent : « Mais tu n'es que du nombre des ensorcelés,

et tu n'es qu'un être humain comme nous, et nous sommes sûrs que tu es du nombre des menteurs.

Fais donc tomber sur nous des morceaux du ciel, si tu es du nombre des véridiques ».

Il dit : « Allah Est Plus-Scient de ce que vous faites ».

Puis ils l'ont démenti, alors ils furent frappés par le châtiment du jour du nuage funeste. Ce fut le châtiment d'un jour effroyable.

Certes, il y a en cela un Signe, mais la plupart d'entre eux n'étaient pas des croyants,

et ton Seigneur Est sûrement, Lui, l'Invincible, le Miséricordieux.

Et c'est sûrement une Révélation du Seigneur des Univers,

l'a Révélé l'Esprit Honnête,

en ton cœur, afin que tu sois du nombre des avertisseurs,

en langue arabe pure.

Et c'est sûrement dans les textes sacrés des Anciens.

N'a-t-il donc pas été un Signe pour eux, que les savants des fils d'Israël le connaissent ?

Et même si Nous l'Avions Révélé à quelque non-arabe

et qu'il le leur aurait lu, ils n'y croiraient pas.

Ainsi Nous le Fîmes pénétrer dans les cœurs des malfaiteurs :

Ils n'y croiront pas jusqu'à ce qu'ils voient le douloureux châtiment,

qui les frappera à l'improviste, et eux ne se rendent pas compte.

Ils diront alors : « Sommes-nous épargnés ? »

Est-ce donc Notre châtiment qu'ils hâtent ?

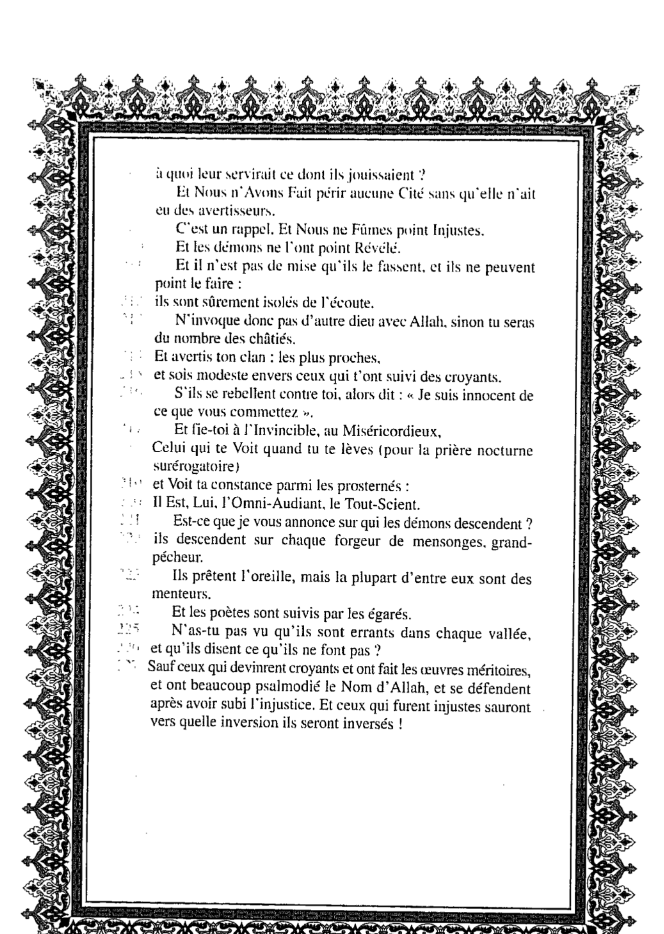
Dis-moi, si Nous les Laissions jouir des années,

ensuite qu'il leur arrive ce dont on les menaçait,

Allusion faite au **Qur'ān.**

مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ﴿207﴾ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿208﴾ ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿209﴾ وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿210﴾ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿211﴾ إِنَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ ﴿212﴾ فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُعَذَّبِينَ ﴿213﴾ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴿214﴾ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿215﴾ فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿216﴾ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿217﴾ ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ تَقُومُ ﴿218﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿219﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿220﴾ هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿221﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴿222﴾ يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ ﴿223﴾ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴿224﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ يَهِيمُونَ ﴿225﴾ وَأَنَّهُمۡ يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ ﴿226﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿227﴾

سُورَةُ النَّمۡلِ



à quoi leur servirait ce dont ils jouissaient ?

Et Nous n'Avons Fait périr aucune Cité sans qu'elle n'ait eu des avertisseurs.

C'est un rappel. Et Nous ne Fûmes point Injustes.

Et les démons ne l'ont point Révélé.

Et il n'est pas de mise qu'ils le fassent, et ils ne peuvent point le faire :

ils sont sûrement isolés de l'écoute.

N'invoque donc pas d'autre dieu avec Allah, sinon tu seras du nombre des châtiés.

Et avertis ton clan : les plus proches,

et sois modeste envers ceux qui t'ont suivi des croyants.

S'ils se rebellent contre toi, alors dit : « Je suis innocent de ce que vous commettez ».

Et fie-toi à l'Invincible, au Miséricordieux,

Celui qui te Voit quand tu te lèves (pour la prière nocturne surérogatoire)

et Voit ta constance parmi les prosternés :

Il Est, Lui, l'Omni-Audiant, le Tout-Scient.

Est-ce que je vous annonce sur qui les démons descendent ?

ils descendent sur chaque forgeur de mensonges, grand-pécheur.

Ils prêtent l'oreille, mais la plupart d'entre eux sont des menteurs.

Et les poètes sont suivis par les égarés.

N'as-tu pas vu qu'ils sont errants dans chaque vallée,

et qu'ils disent ce qu'ils ne font pas ?

Sauf ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, et ont beaucoup psalmodié le Nom d'Allah, et se défendent après avoir subi l'injustice. Et ceux qui furent injustes sauront vers quelle inversion ils seront inversés !

بِسْمِ اِ۬للَّهِ اِ۬لرَّحْمَٰنِ اِ۬لرَّحِيمِ

طسٓۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ اُ۬لْقُرْءَانِ وَكِتَٰبٖ مُّبِينٍ (1) هُدٗى وَبُشْرَىٰ
لِلْمُؤْمِنِينَ (2) اَ۬لذِينَ يُقِيمُونَ اَ۬لصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ اَ۬لزَّكَوٰةَ وَهُم
بِالَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (3) إِنَّ اَ۬لذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالَاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ
أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ (4) أُوْلَٰٓئِكَ اَ۬لذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ اُ۬لْعَذَابِ
وَهُمْ فِي اِ۬لَاخِرَةِ هُمُ اُ۬لَاخْسَرُونَ (5) وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى اَ۬لْقُرْءَانَ مِن
لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ (6) إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّيَ ءَانَسْتُ نَارٗا سَـَٔاتِيكُم
مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوَ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (7) فَلَمَّا
جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي اِ۬لنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ اَ۬للَّهِ رَبِّ
اِ۬لْعَٰلَمِينَ (8) يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا اَ۬للَّهُ اُ۬لْعَزِيزُ اُ۬لْحَكِيمُ (9) وَأَلْقِ عَصَاكَۚ
فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدْبِرٗا وَلَمْ يُعَقِّبْۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ
إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ اَ۬لْمُرْسَلُونَ (10) إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنَۢا بَعْدَ
سُوٓءٖ فَإِنِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ (11) وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ
مِنْ غَيْرِ سُوٓءٖۖ فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓۚ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمٗا فَٰسِقِينَ
(12) فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةٗ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٞ مُّبِينٞ (13)



Sūrah 27
AN-NAML (les Fourmis)
93 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Ṭā. Sīn. Ceux-ci sont les Versets du **Qur'ān**, et un Livre évident,
Direction infaillible et bonne nouvelle pour les croyants :
ceux qui accomplissent la prière, qui s'acquittent de la **Zakāt** et qui croient, eux, foncièrement en la vie Future.

Certes, ceux qui ne croient pas en la vie Future, Nous leur Avons Embelli leurs actions, c'est pourquoi ils s'aveuglent.

Ceux-là sont ceux qui auront le pire des châtiments et sont, eux, dans la vie Future, les plus perdus.

Et toi, on te fait sûrement dicter le **Qur'ān** de la part d'un Sage, Tout-Scient.

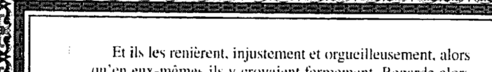
Lorsque Moïse dit à sa famille : « Moi, j'ai perçu du feu, je vous en rapporterai quelque nouvelle, ou bien je vous rapporte une flamme d'un tison ardent, peut-être vous réchaufferiez-vous ».

Quand il y arriva, on interpella : « Béni soit celui qui est dans le Feu, et celui qui est dans ses alentours ». Gloire à Allah, Seigneur des Univers.

O Moïse, c'est Moi, Allah, l'Invincible, le Sage,
et jette ton bâton. Alors quand il vit qu'il se tortillait comme si c'était un serpenteau, il s'écarta en fuyant sans commenter. « O Moïse, n'aie pas peur, Moi, auprès de Moi, les Messagers n'ont pas peur,
sauf celui qui fut injuste, ensuite s'amenda, après avoir commis le mal, alors Je Suis Absoluteur, Miséricordieux.
Et Mets ta main dans ton encolure, elle en sortira toute blanche sans défaut : un des neuf Signes à Pharaon et ses gens. Eux, ils étaient un peuple de pervertis ».

Quand alors Nos Signes leur parvinrent visibles, ils dirent : « Cela est de la magie évidente ».

وَجَحَدُواْ بِهَا وَٱسۡتَيۡقَنَتۡهَآ أَنفُسُهُمۡ ظُلۡمٗا وَعُلُوّٗاۚ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿14﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ عِلۡمٗاۖ وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿15﴾ وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ ﴿16﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيۡمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ وَٱلطَّيۡرِ فَهُمۡ يُوزَعُونَ ﴿17﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ قَالَتۡ نَمۡلَةٞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ لَا يَحۡطِمَنَّكُمۡ سُلَيۡمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿18﴾ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿19﴾ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيۡرَ فَقَالَ مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ ﴿20﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ أَوۡ لَيَأۡتِيَنِّي بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿21﴾ فَمَكَثَ غَيۡرَ بَعِيدٖ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ ﴿22﴾



14 Et ils les renièrent, injustement et orgueilleusement, alors qu'en eux-mêmes ils y croyaient fermement. Regarde alors quelle ne fut la fin des corrupteurs !

15 Et Nous Donnâmes, en fait, une Science à David et à Salomon, et ils dirent tous deux : « Louanges à Allah qui nous A
Préférés à beaucoup de Ses croyants serviteurs ».

16 Et Salomon hérita de David et dit : « O Hommes ! On nous a appris le langage des oiseaux, et on nous a pourvus de toute chose. Certes, cela est sûrement l'évidente Munificence ».

17 Et l'on rassembla à Salomon ses soldats de djinns, d'êtres humains et d'oiseaux, conduits par rangs,

18 jusqu'à ce qu'ils arrivèrent à la Vallée des fourmis, une fourmi dit* : « O fourmis ! Rentrez dans vos demeures afin que Salomon et ses soldats ne vous détruisent sans qu'ils se rendent compte ».

19 Alors il sourit, en riant de ses paroles, et dit : « Mon Seigneur, Aide-moi à être reconnaissant de la Grâce dont tu m'As Gratifié, moi et mes père et mère, et à ce que je fasse œuvre méritoire que Tu Agrées, et Fais-moi entrer, par Ta Miséricorde, parmi Tes serviteurs vertueux ».

20 Puis il passa en revue les oiseaux et dit : « Qu'ai-je à ne pas voir la huppe, ou bien est-elle du nombre des absents ?

21 Je la châtierai sûrement d'un sévère châtiment, ou je l'égorgerai, ou bien qu'elle me présente une excuse évidente ».

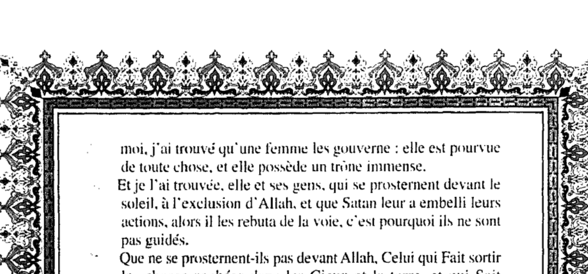
22 Il ne se passa que peu de temps, puis elle dit : « J'ai été informée de ce dont tu n'as pas été informé, et je t'apporte, de Saba', une nouvelle évidente :

---

* 18 Entre 1930 et 1960, les éthologistes identifièrent, pour chaque espèce, un répertoire de stimulations qui, agissant comme des signaux, déclenchaient des modifications spécifiques du comportement des individus receveurs. La communication animale permet de déceler des signaux visuels, acoustiques, chimiques, tactiles, vibratoires ou même électriques qui jouent un rôle dans

إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴿23﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوۡمَهَا يَسۡجُدُونَ لِلشَّمۡسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿24﴾ أَلَّاۤ يَسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿25﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ۩ ﴿26﴾ ۞ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿27﴾ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴿28﴾ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴿29﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿30﴾ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿31﴾ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي فِيٓ أَمۡرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمۡرًا حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ ﴿32﴾ قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ﴿33﴾ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿34﴾ وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿35﴾

ثلاثة أرباع الحزب 38 سجدة



moi, j'ai trouvé qu'une femme les gouverne : elle est pourvue de toute chose, et elle possède un trône immense.

Et je l'ai trouvée, elle et ses gens, qui se prosternent devant le soleil, à l'exclusion d'Allah, et que Satan leur a embelli leurs actions, alors il les rebuta de la voie, c'est pourquoi ils ne sont pas guidés.

Que ne se prosternent-ils pas devant Allah, Celui qui Fait sortir les choses cachées dans les Cieux et la terre, et qui Sait ce que vous cachez et ce que vous manifestez ?!

Allah, il n'y a d'autre Dieu que Lui, Seigneur du Trône immense ».

Il dit : « Nous verrons si tu dis vrai, ou si tu as été du nombre des menteurs :

pars avec ma lettre que voici, puis jette-la-leur, ensuite écarte-toi d'eux et regarde alors ce qu'ils répondront ? ».

Elle (la reine) dit : « O Élite ! Moi, il m'a été jeté un noble écrit,

il est de la part de Salomon, et il est au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux,

ne vous enorgueillissez pas devant moi, et venez à moi musulmans ».

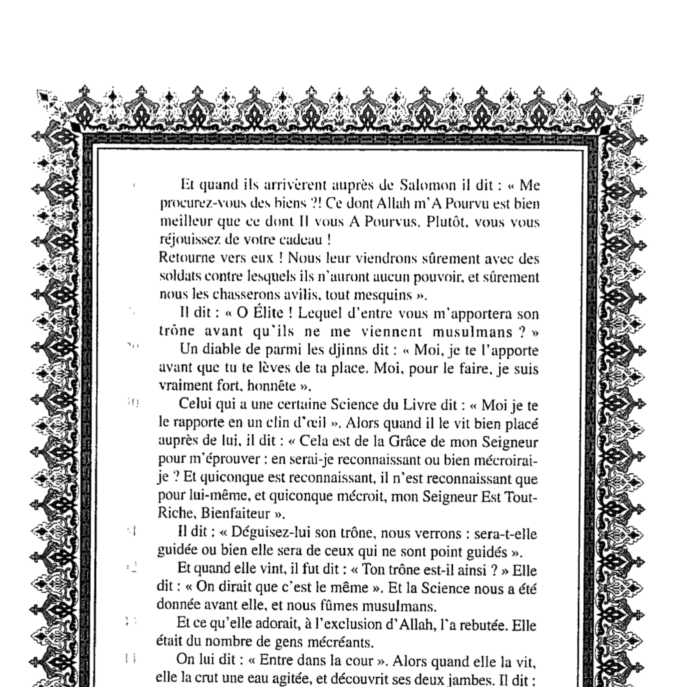
Elle dit : « O Élite ! Donnez-moi votre avis en mon affaire. Je n'ai jamais tranché d'une chose sans que vous n'ayez témoigné ».

Ils dirent : « Nous sommes doués de puissance, nous sommes doués d'une grande expérience guerrière, à toi de décider. Regarde alors ce que tu ordonnes ».

Elle dit : « Certes, quand les rois entrent dans une Cité, ils la corrompent et rendent avilis les nobles de ses habitants. C'est ce qu'ils font toujours.

Et je leur enverrai un cadeau, je verrai alors ce que rapportent les messagers ».

فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ
ءَاتَىٰكُمۚ بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ﴿36﴾ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم
بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿37﴾ قَالَ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِي بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿38﴾
قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي
عَلَيۡهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ ﴿39﴾ قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ
بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا
مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ
لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيّٞ كَرِيمٞ ﴿40﴾ قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرۡشَهَا
نَنظُرۡ أَتَهۡتَدِيٓ أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿41﴾ فَلَمَّا جَآءَتۡ قِيلَ
أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِۖ قَالَتۡ كَأَنَّهُۥ هُوَۚ وَأُوتِينَا ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهَا وَكُنَّا مُسۡلِمِينَ
﴿42﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعۡبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ
﴿43﴾ قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن
سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي
ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿44﴾



Et quand ils arrivèrent auprès de Salomon il dit : « Me procurez-vous des biens ?! Ce dont Allah m'A Pourvu est bien meilleur que ce dont Il vous A Pourvus. Plutôt, vous vous réjouissez de votre cadeau !
Retourne vers eux ! Nous leur viendrons sûrement avec des soldats contre lesquels ils n'auront aucun pouvoir, et sûrement nous les chasserons avilis, tout mesquins ».

Il dit : « O Élite ! Lequel d'entre vous m'apportera son trône avant qu'ils ne me viennent musulmans ? »

Un diable de parmi les djinns dit : « Moi, je te l'apporte avant que tu te lèves de ta place. Moi, pour le faire, je suis vraiment fort, honnête ».

Celui qui a une certaine Science du Livre dit : « Moi je te le rapporte en un clin d'œil ». Alors quand il le vit bien placé auprès de lui, il dit : « Cela est de la Grâce de mon Seigneur pour m'éprouver : en serai-je reconnaissant ou bien mécroirai-je ? Et quiconque est reconnaissant, il n'est reconnaissant que pour lui-même, et quiconque mécroit, mon Seigneur Est Tout-Riche, Bienfaiteur ».

Il dit : « Déguisez-lui son trône, nous verrons : sera-t-elle guidée ou bien elle sera de ceux qui ne sont point guidés ».

Et quand elle vint, il fut dit : « Ton trône est-il ainsi ? » Elle dit : « On dirait que c'est le même ». Et la Science nous a été donnée avant elle, et nous fûmes musulmans.

Et ce qu'elle adorait, à l'exclusion d'Allah, l'a rebutée. Elle était du nombre de gens mécréants.

On lui dit : « Entre dans la cour ». Alors quand elle la vit, elle la crut une eau agitée, et découvrit ses deux jambes. Il dit : « C'est une cour polie, pavée de cristal ». Elle dit : « Mon Seigneur, moi, j'ai été injuste envers moi-même ! J'ai adopté l'Islam avec Salomon, pour Allah Seigneur des Univers ».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا
هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿45﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ
بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُرْحَمُونَ ﴿46﴾ قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ
عِندَ ٱللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿47﴾ وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ
رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿48﴾ قَالُوا۟
تَقَاسَمُوا۟ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا
مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿49﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا
وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿50﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ
﴿51﴾ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿52﴾ وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿53﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ
أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿54﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ
ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿55﴾



Et Nous Envoyâmes, en fait, aux Ṯamūd leur frère Ṣāliḥ : « Adorez Allah ». Mais les voilà deux groupes qui se disputent.

Il dit : « O mes gens ! Pourquoi vous hâtez-vous dans la mauvaise action avant la bonne action. Que n'implorez-vous Allah de vous Absoudre, peut-être vous serait-il fait Miséricorde ? »

Ils dirent : « Nous t'accusons de mauvais augure, toi et ceux qui sont avec toi ». Il dit : « Votre mauvais augure est auprès d'Allah. Plutôt, vous êtes des gens qui succombent à la tentation ».

Et il y avait dans la ville un groupe de neuf qui corrompaient de par la terre et n'amendaient point.

Ils dirent : « Jurez par Allah de le tuer la nuit, lui et sa famille, ensuite nous dirons sûrement à son protecteur : " Nous n'avons point vu le meurtre de sa famille, et nous sommes vraiment véridiques" ».

Et ils rusèrent une vraie ruse, et Nous Planifiâmes une vraie planification sans qu'ils se rendent compte.

Regarde alors quelle ne fut la fin de leur ruse : Nous les Avons Détruits, eux et leurs gens, en totalité.

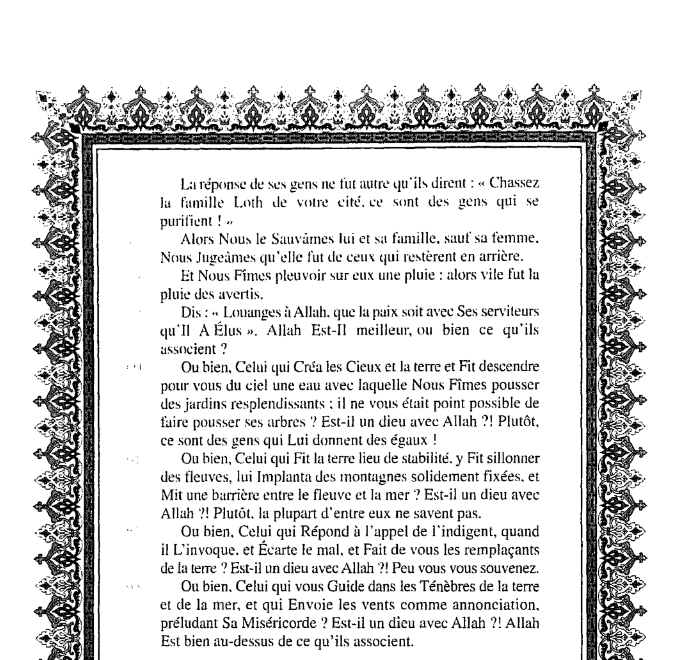
Voilà donc leurs demeures désertes, en raison de ce qu'ils furent injustes. Certes, il y a en cela un Signe pour des gens qui savent.

Et Nous Sauvâmes ceux qui devinrent croyants et furent pieux.

Et Loth, lorsqu'il dit à ses gens : « Commettez-vous l'infamie tout en voyant clair ?!

Commettez-vous l'acte de chair, par avidité, avec les hommes de préférence aux femmes ! Plutôt, vous êtes des gens qui ignorent ».

۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ
لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿56﴾ فَأَنجَيْنَٰهُ
وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿57﴾ وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿58﴾ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ
عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۗ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿59﴾
أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ
أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿60﴾
أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا
رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿61﴾ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ
وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ
مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿62﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى
ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ
رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿63﴾



La réponse de ses gens ne fut autre qu'ils dirent : « Chassez la famille Loth de votre cité, ce sont des gens qui se purifient ! »

Alors Nous le Sauvâmes lui et sa famille, sauf sa femme. Nous Jugeâmes qu'elle fut de ceux qui restèrent en arrière.

Et Nous Fîmes pleuvoir sur eux une pluie : alors vile fut la pluie des avertis.

Dis : « Louanges à Allah, que la paix soit avec Ses serviteurs qu'Il A Élus ». Allah Est-Il meilleur, ou bien ce qu'ils associent ?

Ou bien, Celui qui Créa les Cieux et la terre et Fit descendre pour vous du ciel une eau avec laquelle Nous Fîmes pousser des jardins resplendissants ; il ne vous était point possible de faire pousser ses arbres ? Est-il un dieu avec Allah ?! Plutôt, ce sont des gens qui Lui donnent des égaux !

Ou bien, Celui qui Fit la terre lieu de stabilité, y Fit sillonner des fleuves, lui Implanta des montagnes solidement fixées, et Mit une barrière entre le fleuve et la mer ? Est-il un dieu avec Allah ?! Plutôt, la plupart d'entre eux ne savent pas.

Ou bien, Celui qui Répond à l'appel de l'indigent, quand il L'invoque, et Écarte le mal, et Fait de vous les remplaçants de la terre ? Est-il un dieu avec Allah ?! Peu vous vous souvenez.

Ou bien, Celui qui vous Guide dans les Ténèbres de la terre et de la mer, et qui Envoie les vents comme annonciation, préludant Sa Miséricorde ? Est-il un dieu avec Allah ?! Allah Est bien au-dessus de ce qu'ils associent.

أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿64﴾ قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ﴿65﴾ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَاۖ بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ﴿66﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبٗا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴿67﴾ لَقَدۡ وُعِدۡنَا هَٰذَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿68﴾ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿69﴾ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُن فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ﴿70﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿71﴾ قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿72﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿73﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمۡ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿74﴾ وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٖ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ﴿75﴾ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿76﴾



Ou bien, Celui qui Commence la Création ensuite la Ramène, et qui vous Pourvoit du Ciel et de la terre ? Est-il un dieu avec Allah ?! Dis : « Apportez votre preuve si vous êtes véridiques ».

Dis : « Ceux qui sont dans les Cieux et la terre ne connaissent point l'Occulte, sauf Allah. » Et ils ne se rendent pas compte quand ils seront ressuscités.

Plutôt, leur science s'épuise dans la vie Future. Plutôt, ils en doutent. Plutôt, ils en sont aveuglés !

Et ceux qui devinrent mécréants dirent : « Si nous devenons poussière, nous et nos pères, nous fera-t-on sûrement sortir ? On nous a déjà promis cela, auparavant, à nous et à nos pères. Certes, cela n'est que légendes des Anciens ».

Dis : « Allez de par la terre, regardez alors quel ne fut le sort des malfaiteurs ».

Ne t'afflige point pour eux, et ne t'angoisse pas de ce qu'ils rusent.

Et ils disent : « A quand cette promesse, si vous êtes véridiques ? »

Dis : « Il se peut qu'une partie de ce que vous hâtez soit déjà toute proche de vous ».

Certes, ton Seigneur Est tout Munificence envers les hommes, mais la plupart d'entre eux ne sont pas reconnaissants.

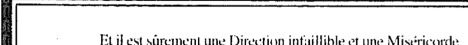
Certes, ton Seigneur Sait sûrement ce que récèlent leurs cœurs et ce qu'ils manifestent.

Et il n'est nulle chose de cachée dans le ciel et la terre qui ne soit dans un évident Livre du destin.

Certes, ce **Qur'ān** relate aux fils d'Israël la plupart de ce en quoi ils divergent.

وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۖ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ ۞ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا۟ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾

ربع الحزب 39



Et il est sûrement une Direction infaillible et une Miséricorde pour les croyants.

Certes, ton Seigneur Tranchera entre eux par Son Jugement et Il Est, Lui, l'Invincible, le Tout-Scient.

Fie-toi donc à Allah : tu es certainement dans le vrai évident.

Toi, tu ne peux faire entendre les morts, et tu ne peux faire entendre l'appel aux sourds quand ils s'écartent en fuyant.

Et tu ne peux, toi, guider les aveugles loin de leur fourvoiement. Tu ne peux faire entendre que celui qui croit en Nos Versets, et de fait sont musulmans.

Et quand le Décret se réalisera à leur égard, Nous leur Ferons surgir une Bête de la terre qui leur parlera : que les hommes ne croyaient pas fermement en Nos Signes.

Et le jour où Nous Rassemblerons de chaque communauté toute une légion, de ceux qui démentent Nos Signes, conduits par rangs,
jusqu'à ce qu'ils arrivent, Il Dit : « Avez-vous démenti Mes Signes alors que vous n'en aviez nulle science, ou bien que faisiez-vous ? »

Et le Décret se réalisa contre eux en raison de ce qu'ils furent injustes, c'est pourquoi ils ne prononcent rien.

N'ont-ils pas vu que Nous Avons Fait la nuit pour qu'ils y trouvent quiétude, et le jour clairvoyant ? Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui croient.

Et le Jour où l'on sonnera du Cor, alors ceux qui sont dans les Cieux et ceux qui sont en la terre seront pris de panique, sauf ceux qu'Allah A Voulus. Et tous viendront à Lui en toute humilité.

Et tu vois les montagnes, tu les crois stables alors qu'elles passent comme passent les nuages. C'est l'œuvre d'Allah, qui Fit toute chose à la perfection. Il Est Omniconnaissant ce que vous faites.

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿89﴾ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿90﴾ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿91﴾ وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿92﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿93﴾

سُورَةُ القَصَصِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿1﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿2﴾ نَتْلُوا۟ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿3﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿4﴾ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿5﴾



Quiconque viendra avec la bonne action, en recevra de bien meilleures, et ce jour-là, ils seront sécurisés de toute frayeur.

Et quiconque viendra avec la mauvaise action : alors ils seront précipités au Feu, la face la première. Êtes-vous récompensés, sinon de ce que vous commettiez ?

Il m'a été ordonné seulement : que j'adore le Seigneur de ce pays, qu'Il A Rendu Sacré, et à Lui appartiennent toutes choses. Et il m'a été ordonné : que je sois du nombre des musulmans,

et que je récite le **Qur'ān**. Quiconque a été guidé, il n'est guidé que pour lui-même, et quiconque se fourvoie, dis alors : « Je ne suis, moi, que du nombre des avertisseurs ».

Et dis : « Louanges à Allah, Il vous Montrera Ses Signes, alors vous les reconnaîtrez ». Et ton Seigneur n'Est point Inattentif à ce que vous faites.

Sūrah 28
AL-QAṢAṢ (le Récit)
88 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Ṭā. Sīn. Mīm.

Ceux-ci sont les Versets du Livre évident.

Nous te récitons des nouvelles de Moïse et de Pharaon, en toute vérité, pour des gens qui croient.

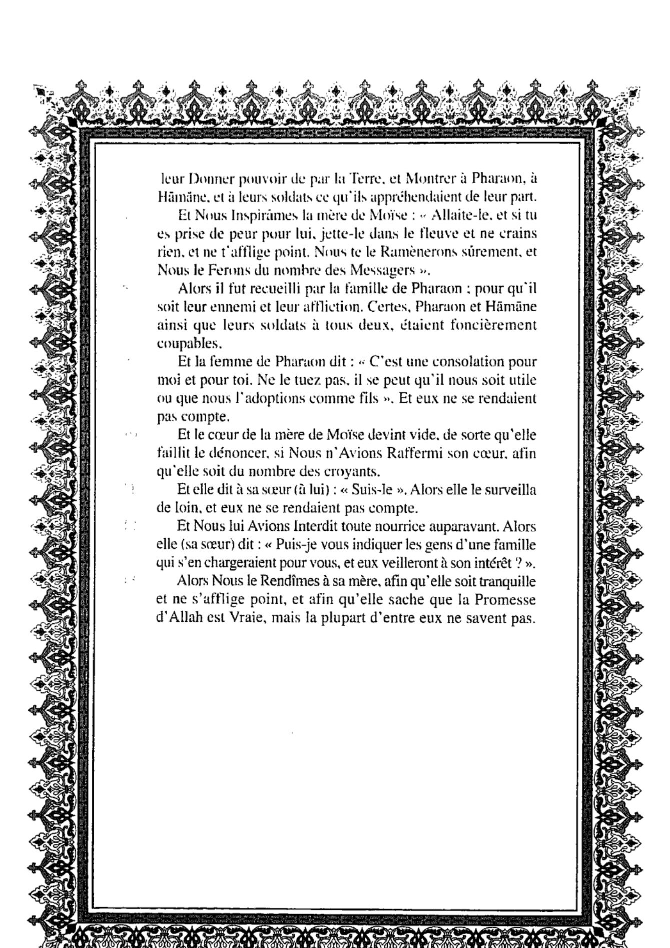
Certes, Pharaon s'enorgueillit de par la terre, il a désuni ses habitants en clans divers, opprimant un groupe d'entre eux, massacrant leurs enfants et laissant vivre leurs femmes. Lui, il était du nombre des corrupteurs.

Et Nous Voulons faire don à ceux qui furent opprimés de par la terre, en Faire des modèles, Faire d'eux les héritiers,

وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿6﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿7﴾ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿8﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿9﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿10﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿11﴾ ۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿12﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿13﴾

نصف الحزب 39

وَلَمَّا



leur Donner pouvoir de par la Terre, et Montrer à Pharaon, à Hâmâne, et à leurs soldats ce qu'ils appréhendaient de leur part.

Et Nous Inspirâmes la mère de Moïse : « Allaite-le, et si tu es prise de peur pour lui, jette-le dans le fleuve et ne crains rien, et ne t'afflige point. Nous te le Ramènerons sûrement, et Nous le Ferons du nombre des Messagers ».

Alors il fut recueilli par la famille de Pharaon : pour qu'il soit leur ennemi et leur affliction. Certes, Pharaon et Hâmâne ainsi que leurs soldats à tous deux, étaient foncièrement coupables.

Et la femme de Pharaon dit : « C'est une consolation pour moi et pour toi. Ne le tuez pas, il se peut qu'il nous soit utile ou que nous l'adoptions comme fils ». Et eux ne se rendaient pas compte.

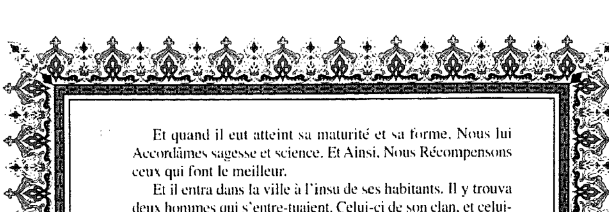
Et le cœur de la mère de Moïse devint vide, de sorte qu'elle faillit le dénoncer, si Nous n'Avions Raffermi son cœur, afin qu'elle soit du nombre des croyants.

Et elle dit à sa sœur (à lui) : « Suis-le ». Alors elle le surveilla de loin, et eux ne se rendaient pas compte.

Et Nous lui Avions Interdit toute nourrice auparavant. Alors elle (sa sœur) dit : « Puis-je vous indiquer les gens d'une famille qui s'en chargeraient pour vous, et eux veilleront à son intérêt ? ».

Alors Nous le Rendîmes à sa mère, afin qu'elle soit tranquille et ne s'afflige point, et afin qu'elle sache que la Promesse d'Allah est Vraie, mais la plupart d'entre eux ne savent pas.

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَـٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿14﴾ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا
فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَـٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَـٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ
فَٱسْتَغَـٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ
فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَـٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ
﴿15﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿16﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ فَلَنْ أَكُونَ
ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿17﴾ فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا
ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ
مُّبِينٌ ﴿18﴾ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ
يَـٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ
أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿19﴾
وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ
يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴿20﴾
فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿21﴾



Et quand il eut atteint sa maturité et sa forme, Nous lui Accordâmes sagesse et science. Et Ainsi, Nous Récompensons ceux qui font le meilleur.

Et il entra dans la ville à l'insu de ses habitants. Il y trouva deux hommes qui s'entre-tuaient. Celui-ci de son clan, et celui-ci de ses ennemis. Puis celui qui est de son clan lui demanda secours contre celui qui était de ses ennemis. Alors Moïse lui donna un coup de poing et le tua. Il dit : « Cela est de l'œuvre de Satan : c'est un ennemi fourvoyant évident ».

Il dit : « Mon Seigneur, moi je me suis fait injustice, Veuille bien m'Absoudre ». Alors Il l'Absout. Il Est, Lui, l'Absoluteur, le Miséricordieux.

Il dit : « Mon Seigneur, comme Tu m'As Gratifié, je ne serai point un assistant pour les malfaiteurs ».

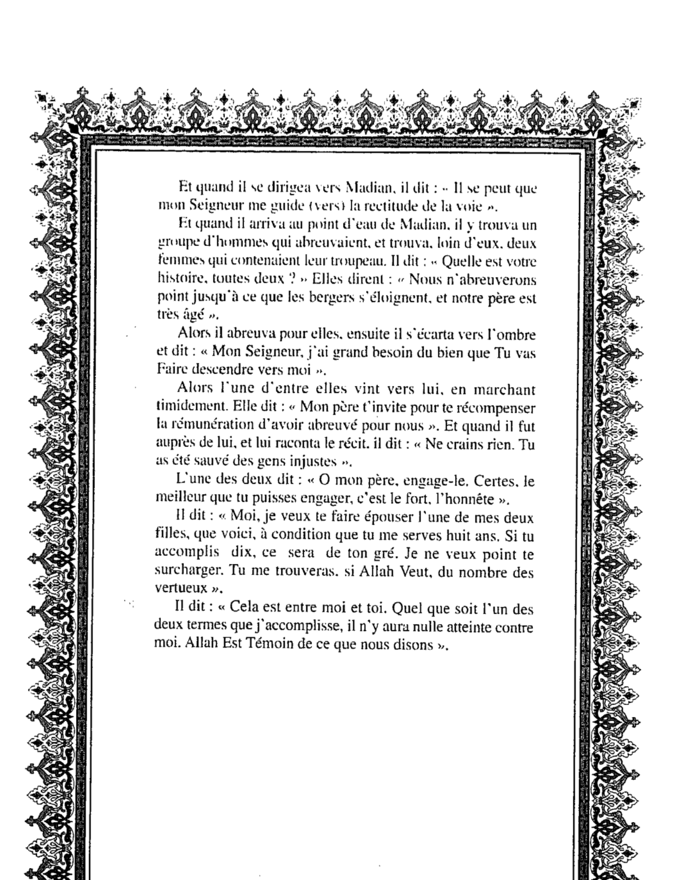
Alors il devint apeuré dans la ville, aux aguets. Et voilà que celui qui lui demanda secours hier, l'appelle à grands cris. Alors Moïse lui dit : « Tu es vraiment un égaré évident ! ».

Puis quand il voulut fondre sur celui qui est leur ennemi, à tous deux, il (l'ennemi) dit : « O Moïse ! Veux-tu me tuer comme tu as tué quelqu'un hier ? Veux-tu n'être qu'un tyran de par la terre, et tu ne veux être de ceux qui s'amendent ?! ».

Et vint un homme, des confins de la ville, en courant. Il dit : « O Moïse, l'élite complote contre toi pour te tuer. Sors donc ! Je suis de ceux qui te portent conseil ».

Alors il sortit apeuré, aux aguets. Il dit : « Mon Seigneur, Sauve-moi des gens injustes ».

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿22﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿23﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿24﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِي عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿25﴾ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِيُّ ٱلْأَمِينُ ﴿26﴾ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿27﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿28﴾



Et quand il se dirigea vers Madian, il dit : « Il se peut que mon Seigneur me guide (vers) la rectitude de la voie ».

Et quand il arriva au point d'eau de Madian, il y trouva un groupe d'hommes qui abreuvaient, et trouva, loin d'eux, deux femmes qui contenaient leur troupeau. Il dit : « Quelle est votre histoire, toutes deux ? » Elles dirent : « Nous n'abreuverons point jusqu'à ce que les bergers s'éloignent, et notre père est très âgé ».

Alors il abreuva pour elles, ensuite il s'écarta vers l'ombre et dit : « Mon Seigneur, j'ai grand besoin du bien que Tu vas Faire descendre vers moi ».

Alors l'une d'entre elles vint vers lui, en marchant timidement. Elle dit : « Mon père t'invite pour te récompenser la rémunération d'avoir abreuvé pour nous ». Et quand il fut auprès de lui, et lui raconta le récit, il dit : « Ne crains rien. Tu as été sauvé des gens injustes ».

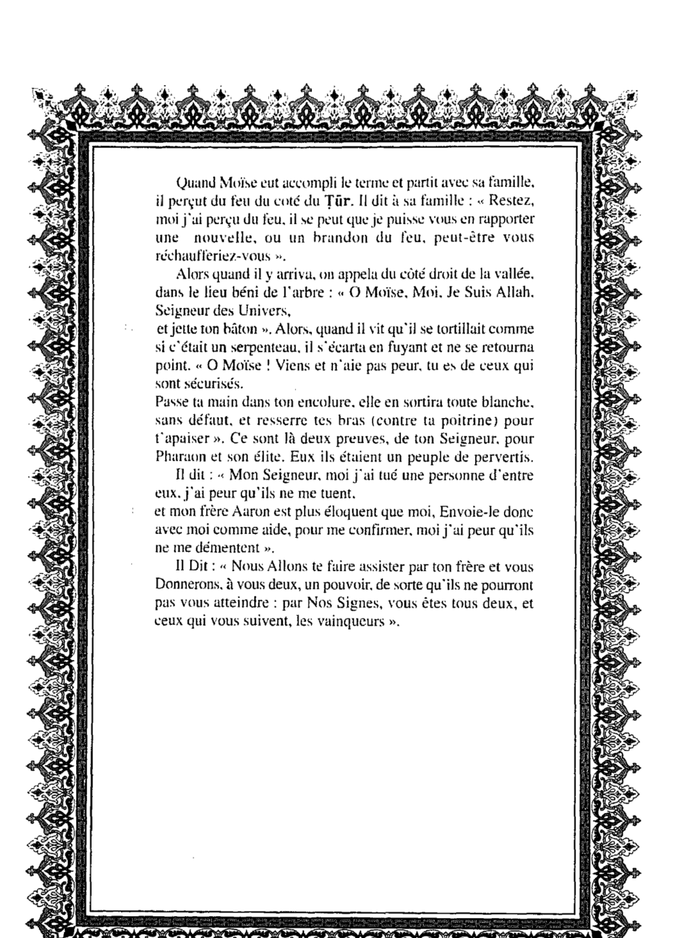
L'une des deux dit : « O mon père, engage-le. Certes, le meilleur que tu puisses engager, c'est le fort, l'honnête ».

Il dit : « Moi, je veux te faire épouser l'une de mes deux filles, que voici, à condition que tu me serves huit ans. Si tu accomplis dix, ce sera de ton gré. Je ne veux point te surcharger. Tu me trouveras, si Allah Veut, du nombre des vertueux ».

Il dit : « Cela est entre moi et toi. Quel que soit l'un des deux termes que j'accomplisse, il n'y aura nulle atteinte contre moi. Allah Est Témoin de ce que nous disons ».

ثلاثة أرباع الحزب 39

۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ
ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم
مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ
﴿29﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَـٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ
ٱلْمُبَـٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَـٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ
ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿30﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا
جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ
مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ ﴿31﴾ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ
غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ
بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
قَوْمًا فَـٰسِقِينَ ﴿32﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ
أَن يَقْتُلُونِ ﴿33﴾ وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا
فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿34﴾
قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَـٰنًا فَلَا
يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَـٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَـٰلِبُونَ ﴿35﴾



Quand Moïse eut accompli le terme et partit avec sa famille, il perçut du feu du coté du **Ṭūr**. Il dit à sa famille : « Restez, moi j'ai perçu du feu, il se peut que je puisse vous en rapporter une nouvelle, ou un brandon du feu, peut-être vous réchaufferiez-vous ».

Alors quand il y arriva, on appela du côté droit de la vallée, dans le lieu béni de l'arbre : « O Moïse, Moi, Je Suis Allah, Seigneur des Univers,

et jette ton bâton ». Alors, quand il vit qu'il se tortillait comme si c'était un serpenteau, il s'écarta en fuyant et ne se retourna point. « O Moïse ! Viens et n'aie pas peur, tu es de ceux qui sont sécurisés.

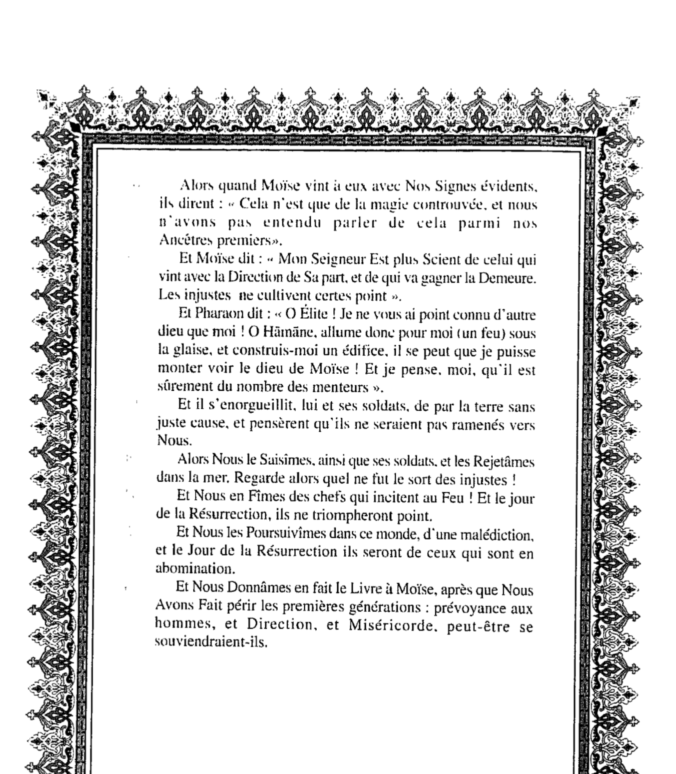
Passe ta main dans ton encolure, elle en sortira toute blanche, sans défaut, et resserre tes bras (contre ta poitrine) pour t'apaiser ». Ce sont là deux preuves, de ton Seigneur, pour Pharaon et son élite. Eux ils étaient un peuple de pervertis.

Il dit : « Mon Seigneur, moi j'ai tué une personne d'entre eux, j'ai peur qu'ils ne me tuent,

et mon frère Aaron est plus éloquent que moi, Envoie-le donc avec moi comme aide, pour me confirmer, moi j'ai peur qu'ils ne me démentent ».

Il Dit : « Nous Allons te faire assister par ton frère et vous Donnerons, à vous deux, un pouvoir, de sorte qu'ils ne pourront pas vous atteindre : par Nos Signes, vous êtes tous deux, et ceux qui vous suivent, les vainqueurs ».

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ
مُّفۡتَرٗى وَمَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِيٓ ءَابَآئِنَا ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿36﴾ وَقَالَ
مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ
لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿37﴾ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِي فَأَوۡقِدۡ
لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ
إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿38﴾ وَٱسۡتَكۡبَرَ
هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا
لَا يُرۡجَعُونَ ﴿39﴾ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي
ٱلۡيَمِّۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿40﴾
وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
لَا يُنصَرُونَ ﴿41﴾ وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗۖ
وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ ﴿42﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا
مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ
بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿43﴾



Alors quand Moïse vint à eux avec Nos Signes évidents, ils dirent : « Cela n'est que de la magie controuvée, et nous n'avons pas entendu parler de cela parmi nos Ancêtres premiers».

Et Moïse dit : « Mon Seigneur Est plus Scient de celui qui vint avec la Direction de Sa part, et de qui va gagner la Demeure. Les injustes ne cultivent certes point ».

Et Pharaon dit : « O Élite ! Je ne vous ai point connu d'autre dieu que moi ! O Hāmāne, allume donc pour moi (un feu) sous la glaise, et construis-moi un édifice, il se peut que je puisse monter voir le dieu de Moïse ! Et je pense, moi, qu'il est sûrement du nombre des menteurs ».

Et il s'enorgueillit, lui et ses soldats, de par la terre sans juste cause, et pensèrent qu'ils ne seraient pas ramenés vers Nous.

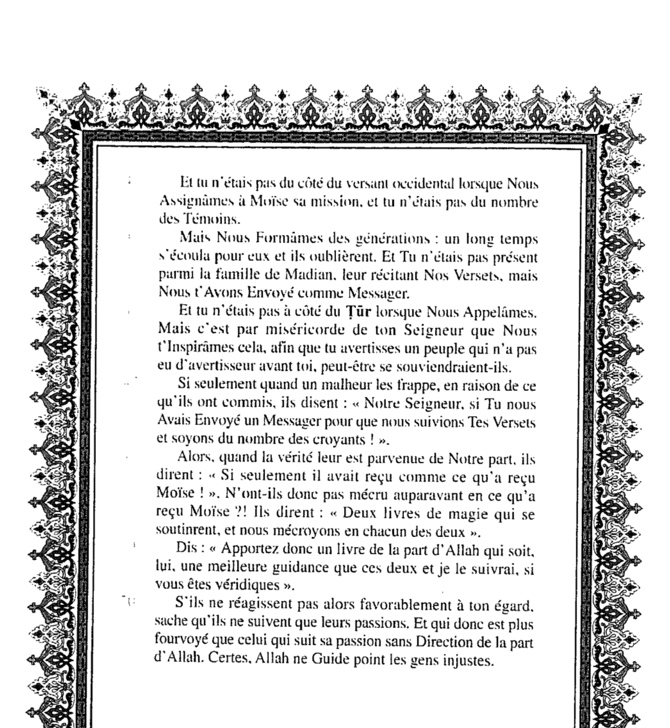
Alors Nous le Saisîmes, ainsi que ses soldats, et les Rejetâmes dans la mer. Regarde alors quel ne fut le sort des injustes !

Et Nous en Fîmes des chefs qui incitent au Feu ! Et le jour de la Résurrection, ils ne triompheront point.

Et Nous les Poursuivîmes dans ce monde, d'une malédiction, et le Jour de la Résurrection ils seront de ceux qui sont en abomination.

Et Nous Donnâmes en fait le Livre à Moïse, après que Nous Avons Fait périr les premières générations : prévoyance aux hommes, et Direction, et Miséricorde, peut-être se souviendraient-ils.

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ
مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿44﴾ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ
ٱلْعُمُرُ ۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ
ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿45﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ
ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿46﴾
وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا۟
رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ
مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿47﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟
لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ ۚ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ
مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۖ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ
﴿48﴾ قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿49﴾ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ فَٱعْلَمْ
أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيْرِ
هُدًى مِّنَ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿50﴾



Et tu n'étais pas du côté du versant occidental lorsque Nous Assignâmes à Moïse sa mission, et tu n'étais pas du nombre des Témoins.

Mais Nous Formâmes des générations : un long temps s'écoula pour eux et ils oublièrent. Et Tu n'étais pas présent parmi la famille de Madian, leur récitant Nos Versets, mais Nous t'Avons Envoyé comme Messager.

Et tu n'étais pas à côté du **Ṭūr** lorsque Nous Appelâmes. Mais c'est par miséricorde de ton Seigneur que Nous t'Inspirâmes cela, afin que tu avertisses un peuple qui n'a pas eu d'avertisseur avant toi, peut-être se souviendraient-ils.

Si seulement quand un malheur les frappe, en raison de ce qu'ils ont commis, ils disent : « Notre Seigneur, si Tu nous Avais Envoyé un Messager pour que nous suivions Tes Versets et soyons du nombre des croyants ! ».

Alors, quand la vérité leur est parvenue de Notre part, ils dirent : « Si seulement il avait reçu comme ce qu'a reçu Moïse ! ». N'ont-ils donc pas mécru auparavant en ce qu'a reçu Moïse ?! Ils dirent : « Deux livres de magie qui se soutinrent, et nous mécroyons en chacun des deux ».

Dis : « Apportez donc un livre de la part d'Allah qui soit, lui, une meilleure guidance que ces deux et je le suivrai, si vous êtes véridiques ».

S'ils ne réagissent pas alors favorablement à ton égard, sache qu'ils ne suivent que leurs passions. Et qui donc est plus fourvoyé que celui qui suit sa passion sans Direction de la part d'Allah. Certes, Allah ne Guide point les gens injustes.

الحزب 40

۞ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿51﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿52﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿53﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿54﴾ وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿55﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿56﴾ وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿57﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَاۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًاۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿58﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَاۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿59﴾

وَمَآ



Et Nous leur Avons Transmis le Message, peut-être se souviendraient-ils.

Ceux auxquels Nous Transmîmes le Livre avant lui, eux, y croient.

Et quand il leur est récité, ils disent : « Nous y croyons, c'est la vérité de la part d'Allah. Nous étions déjà musulmans avant sa transmission ».

Ceux-là auront deux fois leur rémunération en raison de ce qu'ils persévérèrent. Et ils repoussent le mal par le bien et dépensent de ce que Nous leur Avons Octroyé.

Et s'ils entendent des propos inconsidérés, ils s'en détournent et disent : « A nous nos actions, et à vous vos actions, que la paix soit avec vous, nous ne voulons point des ignorants ».

Tu ne peux, toi, guider ceux que tu aimes, mais Allah Guide qui Il Veut. Et Il Est Plus-Scient de ceux qui sont guidés.

Et ils dirent : « Si nous suivons la Direction avec toi, nous serons arrachés à notre terre ». Ne leur Avons-Nous donc pas Donné pouvoir sur une enceinte sacrée, sécurisée, vers laquelle affluent des fruits de toutes sortes, subsistance de chez Nous ? Mais la plupart d'entre eux ne savent pas.

Et combien (de fois) n'Avons-Nous Anéanti une Cité dont la vie fut ingrate ! Telles sont leurs demeures : elles n'ont été habitées, après eux, que peu de temps, et Nous Étions, Nous, les Héritiers.

Et il n'est pas de mise que ton Seigneur Ait Anéanti les Cités avant d'Avoir Envoyé, dans leur Cité-mère, un Messager qui leur récita Nos Versets. Et Nous n'Avons point Anéanti les Cités que lorsque leurs habitants sont injustes.

وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتُهَاۚ وَمَا عِندَ
ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿60﴾ أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنٗا
فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ﴿61﴾ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ
كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴿62﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ
ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَاۖ تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا
يَعۡبُدُونَ ﴿63﴾ وَقِيلَ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ
لَهُمۡ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۚ لَوۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ يَهۡتَدُونَ ﴿64﴾ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ
فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبۡتُمُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿65﴾ فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ
يَوۡمَئِذٖ فَهُمۡ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿66﴾ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ
صَٰلِحٗا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلۡمُفۡلِحِينَ ﴿67﴾ وَرَبُّكَ
يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ سُبۡحَٰنَ
ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿68﴾ وَرَبُّكَ يَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ
صُدُورُهُمۡ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿69﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ
ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿70﴾



Tout ce qui vous a été donné n'est que jouissance de la vie terrestre et sa parure. Et ce qui est auprès d'Allah est meilleur et plus permanent. Ne raisonnez-vous donc pas ?!

Celui à qui Nous Avons Promis une bonne promesse, qu'il verra réalisée, est-il pareil à celui que Nous Avons Fait jouir la jouissance de la vie terrestre, ensuite, il sera le Jour de la Résurrection de ceux qui seront jugés ?!

Et le jour où Il les Appellera et Dira : « Où sont Mes associés, ceux que vous prétendiez ? ».

Ceux contre lesquels le châtiment sera réalisé dirent : « Notre Seigneur, ceux-ci sont ceux que nous avons égarés. Nous les égarâmes comme nous avons été égarés. Nous nous innocentons devant Toi. Ce n'est pas nous qu'ils adoraient. »

Et il fut dit : « Invoquez vos associés ». Alors ils les invoquèrent mais ils ne répondirent point à leur appel, et ils virent le châtiment. Si seulement ils se guidaient !

Et le jour où Il les Appellera en disant : « Qu'avez-vous répondu aux Messagers ? ».

Ils furent privés d'argumentation ce jour-là, de sorte qu'ils ne s'interrogent pas !

Quant à celui qui s'est repenti, qui devint croyant et qui fit œuvre méritoire, peut-être serait-il de ceux qui cultivent.

Et ton Seigneur Crée ce qu'Il Veut et Il Choisit. Ils n'avaient pas, eux, le choix. Gloire et louanges à Allah, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils associent.

Et ton Seigneur Sait ce que recèlent leurs cœurs et ce qu'ils manifestent.

Et Il Est Allah, il n'y a d'autre Dieu que Lui. A Lui les Louanges dans la vie première et dans la vie Future. A Lui appartient le Jugement, et vers Lui vous serez ramenés.

---

70 Allusion faite à la vie terrestre.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ
مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿71﴾
قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ
يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ
فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿72﴾ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ
وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
﴿73﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ
تَزْعُمُونَ ﴿74﴾ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا
هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟
يَفْتَرُونَ ﴿75﴾ ۞ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ
عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ
أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ
﴿76﴾ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ
نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ
وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿77﴾

ربع الحزب 40



Dis : « Dites-moi, si Allah vous Rendait la nuit sans fin, jusqu'au Jour de la Résurrection, quel autre dieu qu'Allah vous apporterait des lumières ? N'entendez-vous donc pas ?!

Dis : « Dites-moi, si Allah Rendait le jour sans fin, jusqu'au Jour de la Résurrection, quel autre dieu qu'Allah vous apporterait une nuit pour que vous y trouviez quiétude ? Ne voyez-vous donc pas ?! »

Et par Sa Miséricorde, Il Fit pour vous la nuit et le jour, pour que vous y trouviez quiétude, et pour que vous recherchiez de Sa Munificence, peut-être seriez-vous reconnaissants.

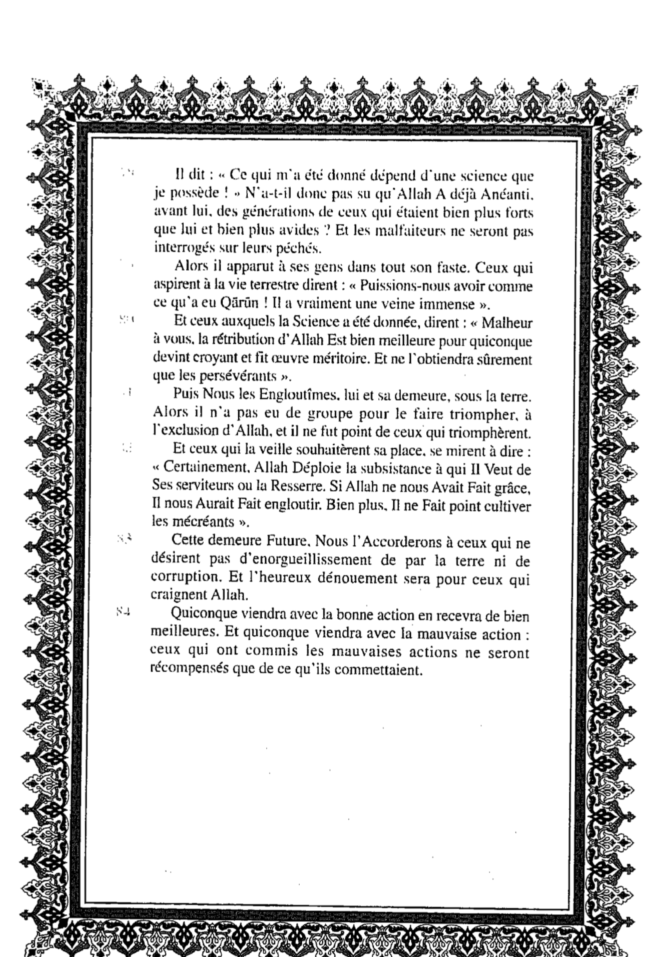
Et le jour où Il les Appellera et dira : « Où sont Mes associés, ceux que vous prétendiez ? »

Et Nous Mîmes en relief un Témoin de chaque communauté, puis Nous Dîmes : « Apportez votre preuve ! » Ils surent alors que la Vérité appartient à Allah et oublièrent ce qu'ils controuvaient.

Qārūn était certes du peuple de Moïse, alors il les tyrannisa. Et Nous lui Octroyâmes des Trésors tels que leurs clés pèseraient lourd à tout un groupe d'hommes doués de puissance ! Lorsque ses gens lui dirent : « N'exulte pas, Allah n'Aime pas les exultants.

Et en tout ce qu'Allah t'A Octroyé, recherche la demeure Future. Et n'oublie pas ta part de la vie terrestre. Et fais le meilleur, comme Allah A Fait le meilleur pour toi. Et ne recherche pas la corruption de par la terre. Certes, Allah n'aime pas les corrupteurs ».

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ
مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ
وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿78﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ
فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا
مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿79﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ
وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿80﴾ فَخَسَفْنَا
بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ
ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿81﴾ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟
مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن
يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ
وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿82﴾ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا
لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
﴿83﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا
يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿84﴾



Il dit : « Ce qui m'a été donné dépend d'une science que je possède ! » N'a-t-il donc pas su qu'Allah A déjà Anéanti, avant lui, des générations de ceux qui étaient bien plus forts que lui et bien plus avides ? Et les malfaiteurs ne seront pas interrogés sur leurs péchés.

Alors il apparut à ses gens dans tout son faste. Ceux qui aspirent à la vie terrestre dirent : « Puissions-nous avoir comme ce qu'a eu Qārūn ! Il a vraiment une veine immense ».

Et ceux auxquels la Science a été donnée, dirent : « Malheur à vous, la rétribution d'Allah Est bien meilleure pour quiconque devint croyant et fit œuvre méritoire. Et ne l'obtiendra sûrement que les persévérants ».

Puis Nous les Engloutîmes, lui et sa demeure, sous la terre. Alors il n'a pas eu de groupe pour le faire triompher, à l'exclusion d'Allah, et il ne fut point de ceux qui triomphèrent.

Et ceux qui la veille souhaitèrent sa place, se mirent à dire : « Certainement, Allah Déploie la subsistance à qui Il Veut de Ses serviteurs ou la Resserre. Si Allah ne nous Avait Fait grâce, Il nous Aurait Fait engloutir. Bien plus, Il ne Fait point cultiver les mécréants ».

Cette demeure Future, Nous l'Accorderons à ceux qui ne désirent pas d'enorgueillissement de par la terre ni de corruption. Et l'heureux dénouement sera pour ceux qui craignent Allah.

84 Quiconque viendra avec la bonne action en recevra de bien meilleures. Et quiconque viendra avec la mauvaise action : ceux qui ont commis les mauvaises actions ne seront récompensés que de ce qu'ils commettaient.

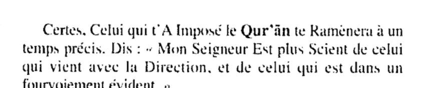
إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۢ ۚ قُل رَّبِّىٓ
أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَـٰلٍۢ مُّبِينٍۢ ﴿85﴾ وَمَا كُنتَ
تَرْجُوٓا۟ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبُ إِلَّا رَحْمَةًۭ مِّن رَّبِّكَ ۖ
فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًۭا لِّلْكَـٰفِرِينَ ﴿86﴾ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَـٰتِ
ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿87﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا
هُوَ ۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿88﴾

سُورَةُ ٱلْعَنكَبُوتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الحزب 40

الٓمٓ ﴿1﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا
يُفْتَنُونَ ﴿2﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿3﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ
ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿4﴾ مَن كَانَ يَرْجُوا۟
لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَـَٔاتٍۢ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿5﴾ وَمَن
جَـٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَـٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿6﴾



Certes, Celui qui t'A Imposé le **Qur'ān** te Ramènera à un temps précis. Dis : « Mon Seigneur Est plus Scient de celui qui vient avec la Direction, et de celui qui est dans un fourvoiement évident. »

Tu ne pouvais espérer que le Livre te soit transmis que par Miséricorde de ton Seigneur. Ne sois point un assistant pour les mécréants.

Et qu'ils ne te rebutent point des Versets d'Allah après qu'ils t'aient été Révélés. Et fais appel à ton Seigneur et ne sois point du nombre des polythéistes.

Et n'invoque pas d'autre dieu avec Allah. Il n'y a de Dieu que Lui. Toute chose périra sauf Sa Face. A Lui le Jugement, et vers Lui vous serez ramenés.

Sūrah 29
AL-'ANKABŪT (l'Araignée)
69 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Alif. Lām. Mīm.

Les hommes pensèrent-ils qu'ils seraient épargnés pour avoir dit : « Nous devînmes croyants » et qu'ils ne seraient pas mis à l'épreuve ?

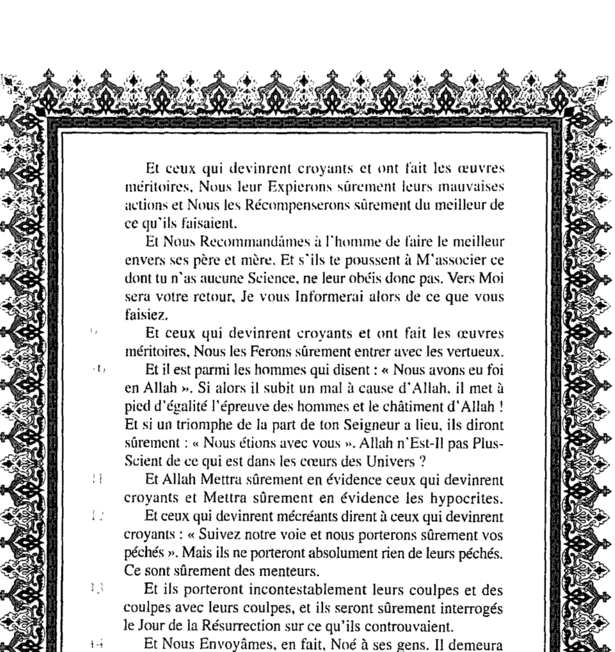
Et Nous Éprouvâmes, en fait, ceux qui étaient avant eux. Allah Saura sûrement ceux qui furent véridiques et Saura sûrement les menteurs.

Ou bien ceux qui commettent les mauvaises actions pensèrent-ils qu'ils Nous échapperaient ? Qu'il est vil ce qu'ils jugent !

Quiconque aspire à la rencontre d'Allah, le terme fixé par Allah aura lieu sûrement. Et Il Est l'Omni-Audient, le Tout-Scient.

Et quiconque a combattu, il ne combat que pour lui-même. Certes, Allah se Passe sûrement des Univers.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿7﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ
بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ
فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿8﴾
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿9﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ
فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ
إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ ۚ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ
﴿10﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ
﴿11﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا
وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن
شَىْءٍ ۖ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿12﴾ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا
مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ۖ وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ
﴿13﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ
إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿14﴾



Et ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, Nous leur Expierons sûrement leurs mauvaises actions et Nous les Récompenserons sûrement du meilleur de ce qu'ils faisaient.

Et Nous Recommandâmes à l'homme de faire le meilleur envers ses père et mère. Et s'ils te poussent à M'associer ce dont tu n'as aucune Science, ne leur obéis donc pas. Vers Moi sera votre retour, Je vous Informerai alors de ce que vous faisiez.

Et ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, Nous les Ferons sûrement entrer avec les vertueux.

Et il est parmi les hommes qui disent : « Nous avons eu foi en Allah ». Si alors il subit un mal à cause d'Allah, il met à pied d'égalité l'épreuve des hommes et le châtiment d'Allah ! Et si un triomphe de la part de ton Seigneur a lieu, ils diront sûrement : « Nous étions avec vous ». Allah n'Est-Il pas Plus-Scient de ce qui est dans les cœurs des Univers ?

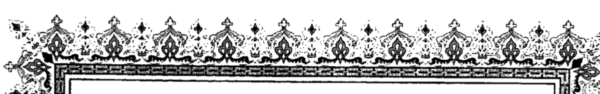
Et Allah Mettra sûrement en évidence ceux qui devinrent croyants et Mettra sûrement en évidence les hypocrites.

Et ceux qui devinrent mécréants dirent à ceux qui devinrent croyants : « Suivez notre voie et nous porterons sûrement vos péchés ». Mais ils ne porteront absolument rien de leurs péchés. Ce sont sûrement des menteurs.

Et ils porteront incontestablement leurs coulpes et des coulpes avec leurs coulpes, et ils seront sûrement interrogés le Jour de la Résurrection sur ce qu'ils controuvaient.

Et Nous Envoyâmes, en fait, Noé à ses gens. Il demeura parmi eux mille ans moins cinquante années. Alors le déluge les emporta en étant injustes.

فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلۡنَٰهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿15﴾ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿16﴾ إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقٗا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿17﴾ وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدۡ كَذَّبَ أُمَمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡۖ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿18﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿19﴾ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿20﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ ﴿21﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿22﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿23﴾



Alors Nous le Sauvâmes et les gens de l'Arche, et Nous la Fîmes un Signe pour les Univers.

Et (Nous Envoyâmes) Abraham, lorsqu'il dit à ses gens : « Adorez Allah et craignez-Le. Cela est meilleur pour vous, si vous saviez ! »

Ceux que vous adorez, à l'exclusion d'Allah, ne sont que des idoles, et vous forgez du mensonge. Ceux que vous adorez à l'exclusion d'Allah ne possèdent nulle subsistance pour vous. Recherchez donc la subsistance auprès d'Allah, adorez-Le et soyez reconnaissants envers Lui. Vers Lui vous serez ramenés.

Et si vous démentez, nombre de communautés ont déjà démenti avant vous, et il n'incombe au Messager que la transmission évidente.

N'ont-ils donc pas vu comment Allah Commence la Création, ensuite comment Il la Ramène. Certes, cela est facile pour Allah.

Dis : « Allez de par la terre, regardez alors comment a commencé la Création. » Ensuite, Allah Formera l'autre formation. Certes, Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

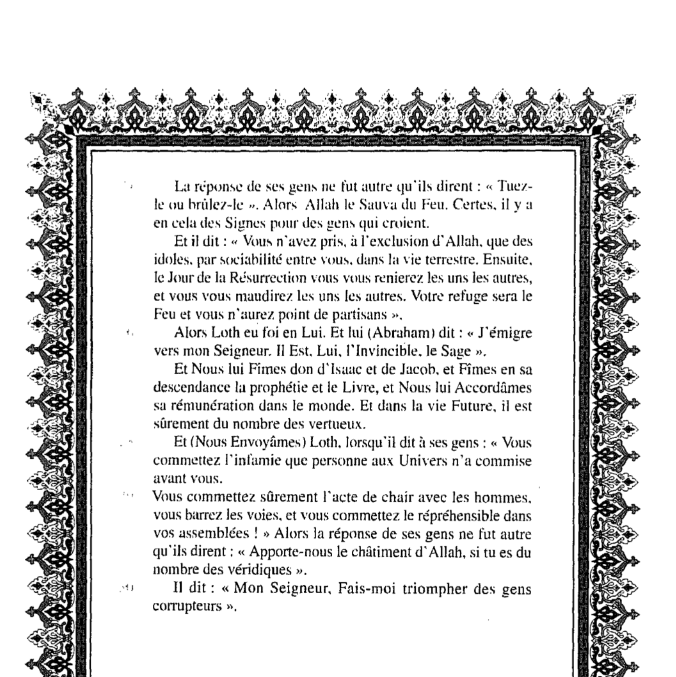
Il Châtie qui Il Veut et Fait Miséricorde à qui Il Veut. Et c'est vers Lui que vous serez retournés.

Et vous ne saurez L'entraver de par la terre, ni au ciel. Et vous n'avez, à l'exclusion d'Allah, ni protecteur ni partisan.

Et ceux qui devinrent mécréants en les Versets d'Allah et en Sa rencontre : ceux-là désespérèrent de Ma Miséricorde, et ceux-là auront un douloureux châtiment.

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ
فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ
﴿24﴾ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ
فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم
بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ
وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿25﴾ ۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌ ۘ وَقَالَ
إِنِّى مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿26﴾ وَوَهَبْنَا
لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ
وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿27﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ
مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿28﴾
أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ
فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ
أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ
﴿29﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿30﴾

ثلاثة أرباع الحزب 40



La réponse de ses gens ne fut autre qu'ils dirent : « Tuez-le ou brûlez-le ». Alors Allah le Sauva du Feu. Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui croient.

Et il dit : « Vous n'avez pris, à l'exclusion d'Allah, que des idoles, par sociabilité entre vous, dans la vie terrestre. Ensuite, le Jour de la Résurrection vous vous renierez les uns les autres, et vous vous maudirez les uns les autres. Votre refuge sera le Feu et vous n'aurez point de partisans ».

Alors Loth eu foi en Lui. Et lui (Abraham) dit : « J'émigre vers mon Seigneur. Il Est, Lui, l'Invincible, le Sage ».

Et Nous lui Fîmes don d'Isaac et de Jacob, et Fîmes en sa descendance la prophétie et le Livre, et Nous lui Accordâmes sa rémunération dans le monde. Et dans la vie Future, il est sûrement du nombre des vertueux.

Et (Nous Envoyâmes) Loth, lorsqu'il dit à ses gens : « Vous commettez l'infamie que personne aux Univers n'a commise avant vous.

Vous commettez sûrement l'acte de chair avec les hommes, vous barrez les voies, et vous commettez le répréhensible dans vos assemblées ! » Alors la réponse de ses gens ne fut autre qu'ils dirent : « Apporte-nous le châtiment d'Allah, si tu es du nombre des véridiques ».

Il dit : « Mon Seigneur, Fais-moi triompher des gens corrupteurs ».

وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿31﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطٗاۚ قَالُواْ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَن فِيهَاۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿32﴾ وَلَمَّآ أَن جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ وَلَا تَحۡزَنۡۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿33﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿34﴾ وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿35﴾ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿36﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿37﴾ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ ﴿38﴾



Et lorsque Nos Messagers vinrent auprès d'Abraham avec la bonne nouvelle, ils dirent : « Nous ferons périr les habitants de cette Cité. Certes, ses habitants ont été injustes ».

Il dit : « Loth s'y trouve ! » Ils dirent : « Nous sommes plus scients de ceux qui s'y trouvent ». Nous le Sauverons sûrement, lui et sa famille, sauf sa femme : elle fut de ceux qui restèrent en arrière.

Et quand Nos Messagers vinrent auprès de Loth, il fut chagriné pour eux et éprouva une grande gêne. Ils dirent : « N'aie pas peur, et ne t'afflige pas : Nous te Sauverons, toi et ta famille, sauf ta femme, elle est de ceux qui restèrent en arrière ».

Nous Ferons descendre sur les habitants de cette Cité un supplice du ciel, en raison de ce qu'ils commettaient la perversion.

Et Nous en Avons Laissé, en fait, un Signe évident pour des gens qui raisonnent.

Et (Nous Envoyâmes) aux Madian leur frère Šu'ayb. Alors il dit : « O mon peuple ! Adorez Allah, aspirez au Jour Dernier et ne ravagez pas de par la terre en corrompant ».

Puis ils le démentirent. Alors le tremblement les saisit, et le matin, ils gisaient dans leur demeure.

Et Nous Fîmes périr les 'Âd et les Ṯamūd. Et cela vous est démontré par leurs demeures. Et Satan leur a embelli leurs actions, alors il les rebuta de la voie et ils savaient la Vérité !

وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴿39﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿40﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿41﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿42﴾ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴿43﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿44﴾ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿45﴾

Et (Nous Fîmes périr) Qārūn, et Pharaon, et Hāmāne. Et Moïse leur est parvenu avec les évidences, alors ils s'enorgueillirent de par la terre. Et ils ne nous échapperont point.

Alors Nous Saisîmes chacun d'entre eux par son péché : il en est parmi eux contre lesquels Nous Envoyâmes une tourmente de cailloux, et il en est parmi eux qui furent saisis par le Son-destructif, et il en est parmi eux que Nous Fîmes engloutir par la terre, et il en est parmi eux que Nous Noyâmes. Il n'est pas de mise qu'Allah Soit Injuste envers eux, mais c'est envers eux-mêmes qu'ils étaient injustes.

L'exemple de ceux qui prirent des protecteurs, à l'exclusion d'Allah, est comme l'exemple de l'araignée qui se met en ménage . Certes, le plus frêle des ménages est sûrement le ménage de l'araignée, s'ils savaient.

Certes, Allah Sait tout ce qu'ils invoquent, à l'exclusion de Lui. Il Est l'Invincible, le Sage.

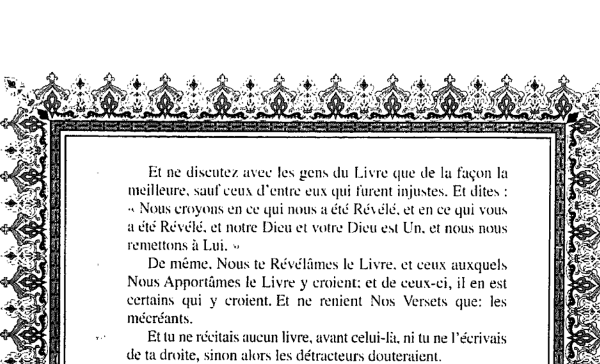
Et ces paraboles, Nous les Fournissons pour les hommes, mais ne les saisissent que les savants.

Allah Créa les Cieux et la terre en toute Vérité. Certes, il y a en cela un Signe pour les croyants.

Récite ce qui t'a été Révélé du Livre et accomplis la prière. Certes, la prière prohibe l'infamie et le répréhensible, et la psalmodie du Nom d'Allah est sûrement plus grande. Et Allah Sait ce que vous fabriquez.

Le ménage des araignées est des plus éphémères, car la femelle tue le mâle après l'accouplement. La forme du verbe " ittahadat" au féminin indique que c'est la femelle qui tisse la toile.

۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ
إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿46﴾
وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ
يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ
إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿47﴾ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ
وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿48﴾ بَلۡ هُوَ
ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ
بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿49﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ
ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ
مُّبِينٌ ﴿50﴾ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ
يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ
يُؤۡمِنُونَ ﴿51﴾ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ
يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿52﴾



Et ne discutez avec les gens du Livre que de la façon la meilleure, sauf ceux d'entre eux qui furent injustes. Et dites : « Nous croyons en ce qui nous a été Révélé, et en ce qui vous a été Révélé, et notre Dieu et votre Dieu est Un, et nous nous remettons à Lui. »

De même, Nous te Révélâmes le Livre, et ceux auxquels Nous Apportâmes le Livre y croient; et de ceux-ci, il en est certains qui y croient. Et ne renient Nos Versets que: les mécréants.

Et tu ne récitais aucun livre, avant celui-là, ni tu ne l'écrivais de ta droite, sinon alors les détracteurs douteraient.

Bien au contraire, il consiste en des Versets évidents, préservés dans les cœurs de ceux qui reçurent la Science. Et ne renient Nos Versets que: les injustes.

Et ils dirent : « Si seulement on faisait descendre sur lui des Signes de son Seigneur ? » Dis : « Les Signes ne dépendent que d'Allah, et je ne suis qu'un avertisseur évident ».

Ne leur suffit-il donc pas que nous te Révélâmes le Livre qui leur est récité ? Certes, il y a en cela sûrement une miséricorde et un rappel pour des gens qui croient.

Dis : « Qu'il suffise d'Allah comme Témoin entre moi et vous. Il Sait ce qui est dans les Cieux et la terre. Et ceux qui eurent foi en ce qui est faux, et devinrent mécréants en Allah, ceux-là sont les perdus. »

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ ۚ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ
وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿53﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ
وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿54﴾ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ
مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿55﴾ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ
﴿56﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿57﴾ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿58﴾ ٱلَّذِينَ
صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿59﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ
رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿60﴾ وَلَئِن
سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ
لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿61﴾ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ
عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿62﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم
مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا
لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿63﴾



Et ils t'empressent de hâter le châtiment. Et n'était-ce un terme fixé, le châtiment leur serait déjà parvenu, et il leur parviendra sûrement à l'improviste sans qu'ils se rendent compte.

Ils t'empressent à hâter le châtiment alors que la Géhenne encerclera sûrement les mécréants,

le jour où le châtiment les couvrira d'au-dessus (leurs têtes) et d'en dessous leurs pieds, et Il Dira : « Subissez ce que vous commettiez ».

O Mes serviteurs qui devîntes croyants, certes Ma Terre se prête à l'immigration. C'est Moi Seul que vous devez adorer.

Tout être subira la mort, ensuite vers Nous vous serez ramenés.

Et ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, Nous les placerons sûrement dans les places les plus élevées du Paradis, sous lesquelles coulent les fleuves. Ils s'y éterniseront. C'est la meilleure rémunération pour ceux qui œuvrent,

ceux qui persévérèrent, et se fient à leur Seigneur.

Et que d'êtres vivants, qui ne portent leur subsistance, Allah les Nourrit et vous aussi. Et Il Est l'Omni-Audiant, le Tout-Scient.

Et si tu leur demandes : « Qui a Créé les Cieux et la terre, et Assujetti le soleil et la lune ? », ils diront sûrement : « Allah ». Comment alors louvoient-ils ?!

Allah Déploie la subsistance à qui Il Veut de Ses serviteurs ou la lui Resserre. Certes, Allah Est Tout-Scient de toute chose.

Et si tu leur demandes : « Qui a fait descendre de l'eau du ciel et ranima la terre avec après sa mort ? », ils diront sûrement : « Allah ». Dis : « Louanges à Allah ». Mais la plupart d'entre eux ne raisonnent pas.

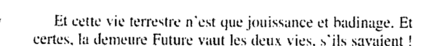
وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿64﴾ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿65﴾ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿66﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿67﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿68﴾ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿69﴾

سُورَةُ الرُّومِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربع الحزب 41

الٓمٓ ﴿1﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿2﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿3﴾ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿4﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿5﴾



64 Et cette vie terrestre n'est que jouissance et badinage. Et certes, la demeure Future vaut les deux vies, s'ils savaient !

65 Puis, s'ils s'embarquent sur le navire, ils invoquent Allah de tout leur cœur, alors quand Il les Sauva vers le rivage, voilà qu'ils deviennent polythéistes.

66 Qu'ils mécroient en ce que Nous leur Avons Apporté et qu'ils se réjouissent, bientôt ils sauront !

67 N'ont-ils donc pas vu que Nous Fîmes une enceinte sacrée, sécurisée, alors qu'autour d'eux on enlève les hommes ? Croiront-ils donc en ce qui est faux et mécroiront-ils en la grâce d'Allah ?

68 Et qui est plus injuste que celui qui controuva des mensonges contre Allah ou qui a démenti la Vérité quand elle lui est parvenue ? N'y a-t-il pas dans la Géhenne une demeure pour les mécréants ?

69 Et ceux qui ont combattu pour Notre cause, Nous les Guiderons sûrement vers Nos voies. Certes, Allah Est sûrement avec ceux qui font le meilleur.

Sūrah 30
AR-RŪM (les Romains)
60 Versets

Au Nom d'Allah , le Miséricordeur , le Miséricordieux

1 Alif. Lām. Mīm.

2 Vaincus furent les Romains

3 dans la terre la plus basse, et après leur défaite, eux, ils vaincront,

4 dans quelques années [1]. A Allah appartient toute chose, avant cela et après cela. Et ce jour-là les croyants se réjouiront

5 de la victoire d'Allah . Il Fait triompher qui Il Veut et Il Est l'Invincible , le Miséricordieux.

---

[1] Le terme بضع سنين désigne, en arabe, de 3 à 9 années. Les Romains ont effectivement été vainqueurs après cette durée, précisée par le **Qur'ān**, et qui démontre un des miracles prédits avant leurs réalisations.

وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٦ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ ٧ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ٨ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٩ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ١٠ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ١١ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ١٢ وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ كَٰفِرِينَ ١٣ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَتَفَرَّقُونَ ١٤ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ ١٥



Telle est la promesse d'Allah. Allah ne manque point à Sa Promesse, mais la plupart des hommes ne savent pas.

Ils savent un aspect externe de la vie terrestre, et ils sont, eux, inattentifs à la vie Future.

N'ont-ils donc pas médité en eux-mêmes ? Allah n'A Créé les Cieux et la terre, et ce qui est entre les deux, qu'en toute Vérité et pour un terme fixé. Et beaucoup d'hommes mécroient en la rencontre de leur Seigneur !

N'ont-ils donc pas été de par la terre afin qu'ils voient quel ne fut le sort de ceux qui étaient avant eux ?! Ils étaient plus forts qu'eux en puissance, et ils ont défriché la terre, et la peuplèrent beaucoup plus qu'eux ne l'ont peuplée, et leurs Messagers leur parvinrent avec les évidences .Il n'est pas de mise qu'Allah leur Fasse injustice, mais c'est envers eux-mêmes qu'ils étaient injustes.

Ensuite, mauvais fut le sort de ceux qui firent le mal, car ils démentirent les Versets d'Allah, et ils s'en moquaient.

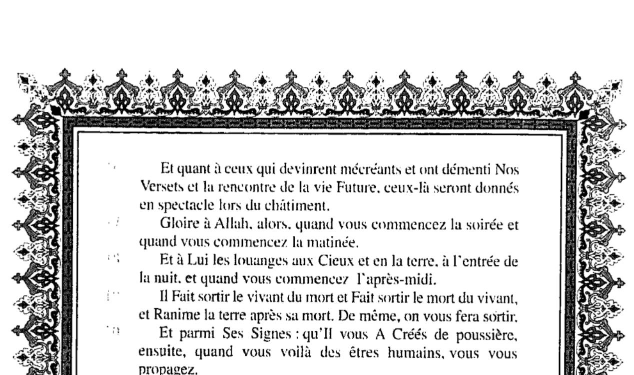
Allah Commence la création ensuite la Ramène, ensuite vers Lui vous serez ramenés.

Et le jour où l'Heure aura lieu, les malfaiteurs seront consternés.

Et Ils n'avaient pas d'intercesseurs parmi leurs associés, et ils mécroyaient en leurs associés .

Et le jour où l'Heure aura lieu, ce jour-là ils se disperseront : quant à ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, ils seront comblés de joie dans un jardin .

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٢٤﴾



Et quant à ceux qui devinrent mécréants et ont démenti Nos Versets et la rencontre de la vie Future, ceux-là seront donnés en spectacle lors du châtiment.

Gloire à Allah, alors, quand vous commencez la soirée et quand vous commencez la matinée.

Et à Lui les louanges aux Cieux et en la terre, à l'entrée de la nuit, et quand vous commencez l'après-midi.

Il Fait sortir le vivant du mort et Fait sortir le mort du vivant, et Ranime la terre après sa mort. De même, on vous fera sortir.

Et parmi Ses Signes : qu'Il vous A Créés de poussière, ensuite, quand vous voilà des êtres humains, vous vous propagez.

Et parmi Ses Signes : qu'Il A Créé pour vous, de vous-mêmes, des épouses afin que vous y trouviez quiétude, et A Mis entre vous affection et miséricorde. Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui méditent.

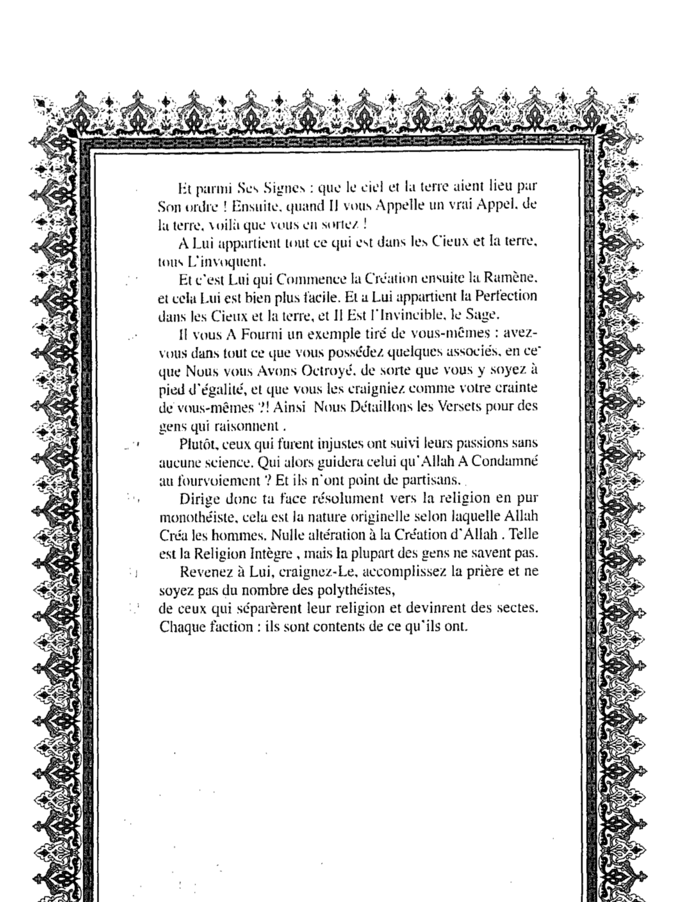
Et parmi Ses Signes : la Création des Cieux et de la terre, et la diversité de vos langages et de vos couleurs. Certes , il y a en cela des Signes pour les savants.

Et parmi Ses Signes : votre sommeil pendant la nuit, et le jour, et votre recherche de sa Munificence. Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui entendent.

Et parmi Ses Signes : Il vous Fait voir l'éclair , crainte et espérance, et Fait descendre du ciel une eau avec laquelle Il Ranime la Terre après sa mort. Certes, il y a en cela des Signes pour de gens qui raisonnent.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ
دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿25﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿26﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ
ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿27﴾ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا مِّنْ
أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى
مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ
أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿28﴾
بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ فَمَن يَهْدِى مَنْ
أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿29﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ
حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ
ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿30﴾ ۞ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿31﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟
دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿32﴾

نصف الحزب 41



Et parmi Ses Signes : que le ciel et la terre aient lieu par Son ordre ! Ensuite, quand Il vous Appelle un vrai Appel, de la terre, voilà que vous en sortez !

A Lui appartient tout ce qui est dans les Cieux et la terre, tous L'invoquent.

Et c'est Lui qui Commence la Création ensuite la Ramène, et cela Lui est bien plus facile. Et a Lui appartient la Perfection dans les Cieux et la terre, et Il Est l'Invincible, le Sage.

Il vous A Fourni un exemple tiré de vous-mêmes : avez-vous dans tout ce que vous possédez quelques associés, en ce que Nous vous Avons Octroyé, de sorte que vous y soyez à pied d'égalité, et que vous les craigniez comme votre crainte de vous-mêmes ?! Ainsi Nous Détaillons les Versets pour des gens qui raisonnent.

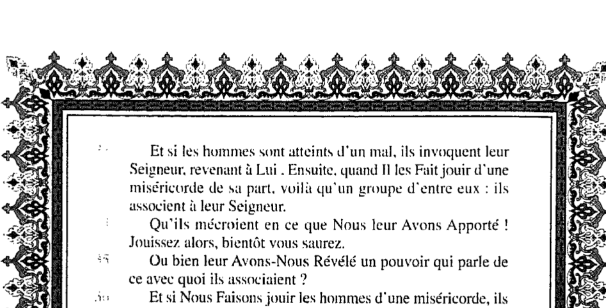
Plutôt, ceux qui furent injustes ont suivi leurs passions sans aucune science. Qui alors guidera celui qu'Allah A Condamné au fourvoiement ? Et ils n'ont point de partisans.

Dirige donc ta face résolument vers la religion en pur monothéiste, cela est la nature originelle selon laquelle Allah Créa les hommes. Nulle altération à la Création d'Allah. Telle est la Religion Intègre, mais la plupart des gens ne savent pas.

Revenez à Lui, craignez-Le, accomplissez la prière et ne soyez pas du nombre des polythéistes,

de ceux qui séparèrent leur religion et devinrent des sectes. Chaque faction : ils sont contents de ce qu'ils ont.

وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿33﴾ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿34﴾ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿35﴾ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿36﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿37﴾ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿38﴾ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿39﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿40﴾ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿41﴾



33 Et si les hommes sont atteints d'un mal, ils invoquent leur Seigneur, revenant à Lui . Ensuite, quand Il les Fait jouir d'une miséricorde de sa part, voilà qu'un groupe d'entre eux : ils associent à leur Seigneur.

34 Qu'ils mécroient en ce que Nous leur Avons Apporté ! Jouissez alors, bientôt vous saurez.

35 Ou bien leur Avons-Nous Révélé un pouvoir qui parle de ce avec quoi ils associaient ?

36 Et si Nous Faisons jouir les hommes d'une miséricorde, ils s'en réjouissent. Et s'ils sont atteints d'un mal, en raison de ce que leurs mains ont commis, voilà qu'ils se découragent.

37 N'ont-ils donc pas vu qu'Allah Déploie la subsistance à qui Il Veut et la Resserre ? Certes , il y a en cela des Signes pour des gens qui croient.

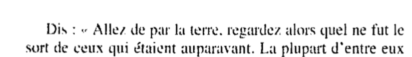
38 Acquitte-toi alors de ce qui est dû au proche , au miséreux et au voyageur démuni. Cela est un bien pour ceux qui aspirent à la Face d'Allah. Et ceux-là sont ceux qui cultivent.

39 Et ce que vous aurez acquis de l'usure, pour le faire accroître dans les biens des hommes, n'accroîtra point auprès d'Allah. Et ce que vous aurez acquis de **Zakāt**, aspirant à la Face d'Allah : ceux-là alors sont ceux qui recevront le double.

40 C'est Allah qui vous A Créés, ensuite vous Octroya votre subsistance, ensuite vous Fera mourir, ensuite vous Fera revivre : Y en a-t-il de parmi vos associés qui puisse faire quoi que ce soit de cela ? Gloire à Lui, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils Lui associent.

41 La corruption est apparue, sur terre et sur mer, en raison de ce qu'ont commis les mains des hommes, afin qu'Il leur Fasse subir une partie de ce qu'ils ont fait, peut- être reviendraient-ils.

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ
كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿42﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن
قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿43﴾ مَن
كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿44﴾
لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ
ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿45﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم
مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿46﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم
بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿47﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ
فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَـٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
﴿48﴾ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ
﴿49﴾ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿50﴾



Dis : « Allez de par la terre, regardez alors quel ne fut le sort de ceux qui étaient auparavant. La plupart d'entre eux étaient des polythéistes.

Dirige donc ta face résolument vers la Religion Intègre, avant que ne vienne un jour que rien ne pourra différer par Allah. Ce jour-là ils seront partagés.

Quiconque mécroit, à lui-même incombe sa mécréance, et quiconque fait œuvre méritoire : c'est pour eux-mêmes alors qu'ils aplanissent.

Il Récompensera sûrement de Sa Munificence ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires. Lui, Il n'Aime pas les mécréants.

Et parmi Ses Signes : Il Envoie les vents annonciateurs de pluies, pour vous Faire jouir de Sa Miséricorde, et pour que les navires voguent par Son Ordre, et pour que vous recherchiez de Sa Munificence. Peut-être seriez-vous reconnaissants.

Et Nous Envoyâmes, en fait, auparavant, des Messagers à leurs gens : ils sont venus à eux avec les évidences. De sorte que Nous Nous Vengeâmes de ceux qui furent malfaiteurs. Et c'est une obligation pour Nous de Faire triompher les croyants.

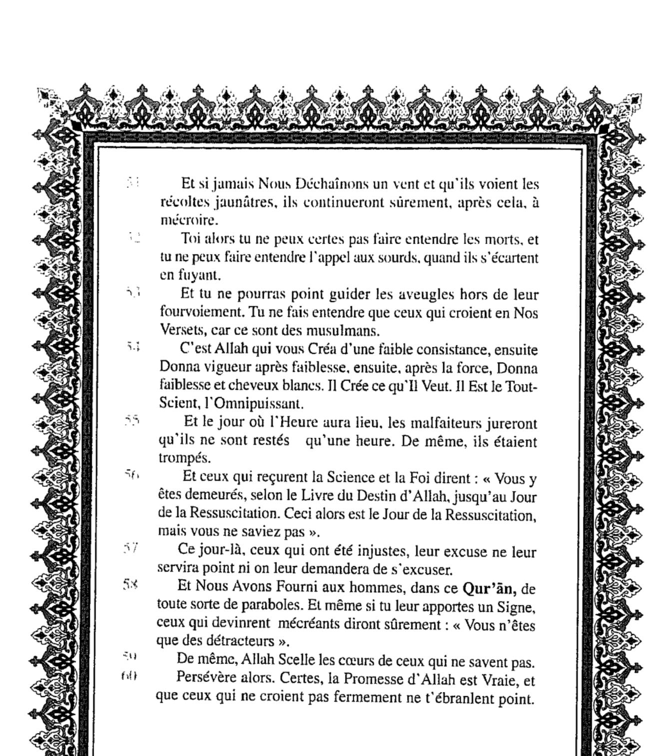
C'est Allah qui Déchaîne les vents, alors ils soulèvent des nuages, puis Il les Étend dans le ciel comme Il Veut, et les Fragmente en morceaux. Alors tu vois les charges électriques sortir de leurs cavités. Et quand Il Atteint avec qui Il Veut de Ses serviteurs : les voilà qui voient un augure favorable,

bien qu'ils fussent consternés, auparavant, avant qu'elles ne se déchargent sur eux.

Regarde alors les traces de la Miséricorde d'Allah, comment Il Ranime la terre après sa mort. Celui-là Fera sûrement Revivre les morts, Il Est Omnipuissant sur toute chose.

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ يَكْفُرُونَ ﴿51﴾ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ ﴿52﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿53﴾ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿54﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ ﴿55﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَٱلْإِيمَٰنَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ ۖ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ وَلَٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿56﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿57﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِـَٔايَةٍ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿58﴾ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿59﴾ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿60﴾

ثلاثة أرباع الحزب 41



51 Et si jamais Nous Déchaînons un vent et qu'ils voient les récoltes jaunâtres, ils continueront sûrement, après cela, à mécroire.

52 Toi alors tu ne peux certes pas faire entendre les morts, et tu ne peux faire entendre l'appel aux sourds, quand ils s'écartent en fuyant.

53 Et tu ne pourras point guider les aveugles hors de leur fourvoiement. Tu ne fais entendre que ceux qui croient en Nos Versets, car ce sont des musulmans.

54 C'est Allah qui vous Créa d'une faible consistance, ensuite Donna vigueur après faiblesse, ensuite, après la force, Donna faiblesse et cheveux blancs. Il Crée ce qu'Il Veut. Il Est le Tout-Scient, l'Omnipuissant.

55 Et le jour où l'Heure aura lieu, les malfaiteurs jureront qu'ils ne sont restés qu'une heure. De même, ils étaient trompés.

56 Et ceux qui reçurent la Science et la Foi dirent : « Vous y êtes demeurés, selon le Livre du Destin d'Allah, jusqu'au Jour de la Ressuscitation. Ceci alors est le Jour de la Ressuscitation, mais vous ne saviez pas ».

57 Ce jour-là, ceux qui ont été injustes, leur excuse ne leur servira point ni on leur demandera de s'excuser.

58 Et Nous Avons Fourni aux hommes, dans ce **Qur'ān,** de toute sorte de paraboles. Et même si tu leur apportes un Signe, ceux qui devinrent mécréants diront sûrement : « Vous n'êtes que des détracteurs ».

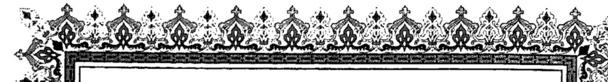
59 De même, Allah Scelle les cœurs de ceux qui ne savent pas.

60 Persévère alors. Certes, la Promesse d'Allah est Vraie, et que ceux qui ne croient pas fermement ne t'ébranlent point.

سُورَةُ لُقْمَانَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ (1) تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ (2) هُدًى وَرَحْمَةً
لِّلْمُحْسِنِينَ (3) ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم
بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ (5) وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مُّهِينٌ (6) وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا
كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (7)
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ (8)
خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (9) خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ
بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا
مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ (10) هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا
خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ (11)



Sūrah 31

LUQMĀN

34 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Alif. Lām. Mīm.

Ceux-ci sont les Versets du Livre précis.
Direction infaillible et miséricorde pour ceux qui font le meilleur,
ceux qui accomplissent la prière, qui s'acquittent de la **Zakāt** et qui croient, eux, fermement en la vie Future.

Ceux-là sont sous la Direction infaillible de leur Seigneur et ceux-là sont ceux qui cultivent.

Et Il est parmi les hommes celui qui se procure les propos badins pour fourvoyer de la Cause d'Allah, sans aucune science, et la tourne en dérision. Ceux-là auront un infâme châtiment.

Et quand on lui récite Nos Versets, il s'écarte orgueilleux, comme s'il ne les entendait pas, comme s'il y avait une surdité dans ses deux oreilles. Annonce-lui alors un douloureux châtiment.

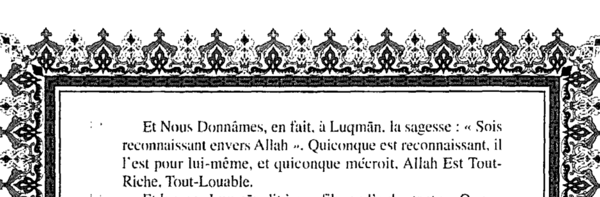
Certes, ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires auront les Paradis de félicité.

Ils s'y éterniseront. La promesse d'Allah Est Vérité. Et Il Est l'Invincible, le Sage.

Il Créa les cieux sans colonnes que vous puissiez voir, et Il Implanta sur la Terre des montagnes solidement fixées, afin qu'elle ne se balance en vous portant, et y Insuffla de tout être vivant. Et Nous Fîmes descendre du ciel une eau, alors Nous y Fîmes pousser de chaque sorte généreuse.

Telle est la Création d'Allah, montrez-moi alors ce qu'ont créé ceux qui sont moindres que Lui ! Plutôt, les injustes sont dans un fourvoiement évident.

وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ﴿١٢﴾ وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴿١٨﴾ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴿١٩﴾



12 Et Nous Donnâmes, en fait, à Luqmān, la sagesse : « Sois reconnaissant envers Allah ». Quiconque est reconnaissant, il l'est pour lui-même, et quiconque mécroit, Allah Est Tout-Riche, Tout-Louable.

13 Et lorsque Luqmān dit à son fils, en l'exhortant : « O mon fils, n'associe rien à Allah, le polythéisme est une immense injustice. »

14 Et Nous Recommandâmes à l'homme, ses père et mère. Sa mère le porta faiblesse sur faiblesse, et son sevrage est après deux ans. Sois donc reconnaissant envers Moi et envers tes père et mère. C'est vers Moi le Devenir.

15 Et s'ils te poussent à ce que tu M'associes ce dont tu n'as aucune science, ne leur obéis donc pas, et tiens-leur compagnie dans le monde avec bienveillance. Et suis la voie de celui qui revint vers Moi, ensuite c'est vers Moi votre retour, alors Je vous Informerai de ce que vous faisiez.

16 « O mon fils, même si c'était du poids d'une graine de sénevé, fût-elle alors dans un roc ou dans les Cieux ou en la terre, Allah la Ramène ». Certes, Allah Est Affable, Omniconnaissant.

17 « O mon fils, accomplis la prière, commande le bon usage, interdis ce qui est répréhensible, et patiente face à ce qui t'a atteint, cela est vraiment de la haute détermination.

18 Et ne méprise pas les gens, et ne marche pas sur la terre avec impudence. Certes, Allah n'Aime pas tout présomptueux, fier.

19 Et modère ta marche, et baisse de ta voix, car la plus odieuse des voix est sûrement la voix des ânes ».

أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿20﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿21﴾ ۞ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿22﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿23﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿24﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿25﴾ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿26﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿27﴾ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿28﴾

الحزب 42



N'avez-vous donc pas vu qu'Allah vous A Assujetti ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre, et qu'Il vous Combla de Ses Grâces apparentes et cachées ? Et il est parmi les hommes celui qui controverse (au sujet) d'Allah, sans nulle science, sans Direction, et sans Livre éclairant.

Et si on leur dit : « Suivez ce qu'Allah Révéla », ils disent : « Au contraire, nous suivrons ce que nous avons trouvé que nos ancêtres suivent », même si Satan les incitait au châtiment du Feu embrasé !?

Et quiconque se remet à Allah, en ayant fait le meilleur, il s'est cramponné en fait à l'anse solide. Et c'est à Allah que revient l'issue de toute chose.

Et quiconque mécroit, que sa mécréance ne t'afflige pas. C'est vers Nous leur retour, alors Nous les Informerons de ce qu'ils ont fait. Certes, Allah Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

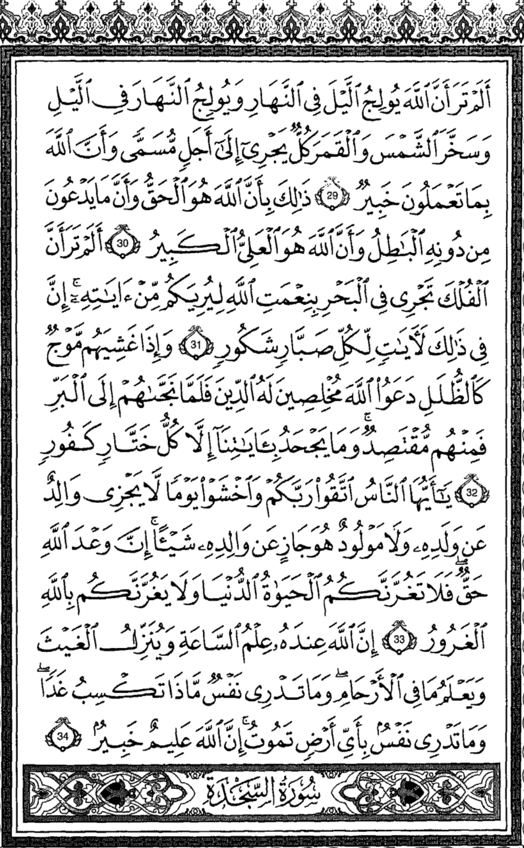
Nous leur Accordons un peu de jouissance, ensuite Nous les Obligeons à un rude châtiment.

Et si jamais tu leur demandes : « Qui a Créé les Cieux et la terre ? », ils diront sûrement : « Allah ». Dis : « Louanges à Allah ». Mais la plupart d'entre eux ne savent pas.

A Allah appartient ce qui est dans les Cieux et la terre. Certes, Allah Est le Tout- Riche, le Tout-Louable.

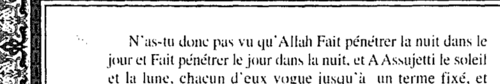
Si ce qu'il y avait sur terre comme arbre était des calames, et que la mer était approvisionnée, après son tarissement, de sept autres mers, les paroles d'Allah ne s'épuiseraient point. Certes, Allah est Invincible, Sage.

Votre création et votre résurrection ne sont que comme l'affaire d'une seule personne. Certes, Allah Est Omni-Audiant, Omnivoyant.



أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ
وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿29﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ
مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿30﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ إِنَّ
فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿31﴾ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ
كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ
فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ
﴿32﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ
عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ
حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ
ٱلْغَرُورُ ﴿33﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا
وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴿34﴾

سُورَةُ السَّجْدَةِ



29 N'as-tu donc pas vu qu'Allah Fait pénétrer la nuit dans le jour et Fait pénétrer le jour dans la nuit, et A Assujetti le soleil et la lune, chacun d'eux vogue jusqu'à un terme fixé, et qu'Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites ?

30 Cela, en raison de ce qu'Allah Est, Lui, le Vrai, et ce que vous invoquez à l'exclusion de Lui, est le faux, et qu'Allah Est, Lui, le Tout-Haut, le Tout-Grand.

31 N'as-tu donc pas vu que les navires voguent sur la mer, par la grâce d'Allah, afin qu'Il vous Fasse voir de Ses Signes ? Certes, il y a en cela des Signes pour chaque constant en persévérance, constant en reconnaissance.

32 Et si des vagues les couvrent comme des ombres, ils invoquent Allah de tout leur cœur. Alors quand Il les A Sauvés vers le rivage, il en est parmi eux qui s'attiédissent. Et ne renie Nos Versets que chaque persistant dans la perfidie, persistant dans la mécréance.

33 O Hommes ! Craignez votre Seigneur et redoutez un jour où nul père ne pourra remplacer son fils, ni nul fils ne pourra remplacer son père en rien. Certes, la Promesse d'Allah Est Vraie. Que la vie terrestre ne vous trompe donc pas, et que l'Égareur * ne vous égare pas au sujet d'Allah.

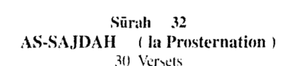
34 Certes, Allah possède la connaissance de l'Heure, et Il Fait tomber la pluie abondante et Il Sait ce que contiennent les matrices. Et nul être ne sait ce qu'il gagnera demain, et nul être ne sait en quelle terre il mourra. Certes, Allah Est Tout-Scient, Omniconnaissant.

* 33 Allusion faite à Satan.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿1﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ
﴿2﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا
مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿3﴾ ٱللَّهُ
ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ
ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ ﴿4﴾ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ
إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿5﴾ ذَٰلِكَ
عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿6﴾ ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ
كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ﴿7﴾ ثُمَّ جَعَلَ
نَسۡلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴿8﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ
مِن رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا
مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿9﴾ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي
خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ بَلۡ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ ﴿10﴾ ۞ قُلۡ يَتَوَفَّىٰكُم
مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴿11﴾

ربع الحزب 42



Sūrah 32
AS-SAJDAH (la Prosternation)
30 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Alif. Lām. Mīm.

La Révélation du Livre est sans aucun doute, de la part du Seigneur des Univers.

Ou bien disent-ils : « Il le controuva ?! » Bien au contraire, c'est la Vérité venant de ton Seigneur, afin que tu avertisses des gens qui n'ont point eu d'avertisseur avant toi, peut-être seraient-ils guidés.

C'est Allah, Celui qui Créa les Cieux et la terre, et ce qui est entre les deux en six jours, puis Confirma Son pouvoir sur le Trône, vous n'avez, à l'exclusion de Lui, ni protecteur ni intercesseur. Ne vous souvenez-vous donc pas ?

Il Administre toute chose du ciel vers la terre, ensuite cela ascensionnera obliquement, vers Lui, en un jour dont la durée est de mille ans de ce que vous comptez.

Tel Est le Très-Scient de l'Occulte et du visible, l'Invincible, le Miséricordieux.

Celui qui Fit le meilleur en tout ce qu'Il A Créé, et Commença la Création de l'homme d'une argile,

ensuite Fit sa progéniture d'une descendance d'un peu d'eau insignifiante,

ensuite Il le Façonna et y Insuffla de Son Esprit. Et Il vous Fit l'ouïe, les vues et les cœurs. Mais peu de fois vous êtes reconnaissants.

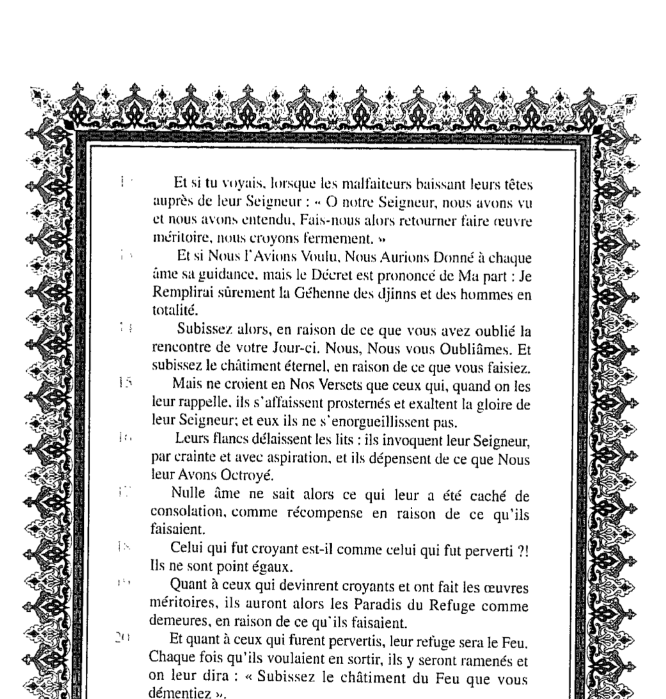
Et ils dirent : « Si nous disparaissons dans la terre, serons-nous vraiment en une nouvelle création ? » Plutôt, eux ils mécroient en la rencontre de leur Seigneur.

Dis : « L'Ange de la mort, qui est chargé de vous, vous rappellera, ensuite vous serez ramenés vers votre Seigneur.

(*) Le possessif ici désigne un rapport de dépendance à Allah

وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ
رَبَّنَآ أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا فَٱرۡجِعۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ
﴿12﴾ وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ
مِنِّي لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿13﴾
فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمۡۖ
وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿14﴾ إِنَّمَا يُؤۡمِنُ
بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْۤ سُجَّدٗا وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ
رَبِّهِمۡ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ۩ ﴿15﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ
عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ
يُنفِقُونَ ﴿16﴾ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ
بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿17﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ
لَّا يَسۡتَوُۥنَ ﴿18﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ
جَنَّٰتُ ٱلۡمَأۡوَىٰ نُزُلَۢا بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿19﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ
فَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ
لَهُمۡ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿20﴾

سجدة



12 Et si tu voyais, lorsque les malfaiteurs baissant leurs têtes auprès de leur Seigneur : « O notre Seigneur, nous avons vu et nous avons entendu, Fais-nous alors retourner faire œuvre méritoire, nous croyons fermement. »

13 Et si Nous l'Avions Voulu, Nous Aurions Donné à chaque âme sa guidance, mais le Décret est prononcé de Ma part : Je Remplirai sûrement la Géhenne des djinns et des hommes en totalité.

14 Subissez alors, en raison de ce que vous avez oublié la rencontre de votre Jour-ci. Nous, Nous vous Oubliâmes. Et subissez le châtiment éternel, en raison de ce que vous faisiez.

15 Mais ne croient en Nos Versets que ceux qui, quand on les leur rappelle, ils s'affaissent prosternés et exaltent la gloire de leur Seigneur; et eux ils ne s'enorgueillissent pas.

16 Leurs flancs délaissent les lits : ils invoquent leur Seigneur, par crainte et avec aspiration, et ils dépensent de ce que Nous leur Avons Octroyé.

17 Nulle âme ne sait alors ce qui leur a été caché de consolation, comme récompense en raison de ce qu'ils faisaient.

18 Celui qui fut croyant est-il comme celui qui fut perverti ?! Ils ne sont point égaux.

19 Quant à ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, ils auront alors les Paradis du Refuge comme demeures, en raison de ce qu'ils faisaient.

20 Et quant à ceux qui furent pervertis, leur refuge sera le Feu. Chaque fois qu'ils voulaient en sortir, ils y seront ramenés et on leur dira : « Subissez le châtiment du Feu que vous démentiez ».

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿21﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿22﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿23﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿24﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿25﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ يَمْشُونَ فِى مَسَٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿26﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿27﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿28﴾ قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿29﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿30﴾

سُورَةُ الأَحْزَابِ



Et Nous leur Ferons sûrement subir du châtiment mineur, à l'exclusion du châtiment majeur, peut-être en reviendraient-ils.

Et qui est plus injuste que celui auquel on rappela les Versets de son Seigneur, ensuite il s'écarta ? Nous Nous Vengerons des malfaiteurs.

Et Nous Apportâmes en fait le Livre à Moïse, ne sois donc pas dans le doute, de Sa rencontre, et Nous le Fîmes une Direction pour les fils d'Israël.

Et Nous Fîmes, de parmi eux, des Maîtres qui guident, par Notre Ordre, lorsqu'ils furent persévérants, et ils croyaient fermement en Nos Versets.

Certes, ton Seigneur Tranchera, Lui, entre eux le Jour de la Résurrection sur ce en quoi ils divergeaient.

Ne leur A-t-il donc pas Montré combien de générations Nous Avons Fait périr avant eux, dans les demeures desquelles ils marchent ? Certes, il y a en cela des Signes. N'écoutent-ils donc pas (les avertissements) ?!

N'ont-ils donc pas vu que Nous Conduisons l'eau vers la terre aride, puis, Nous Faisons pousser avec des plantes dont se nourrissent leur bétail et eux-mêmes ? Ne le voient-ils donc pas !

Et ils disent : « A quand donc cette "Ouverture divine" si vous êtes véridiques ?! »

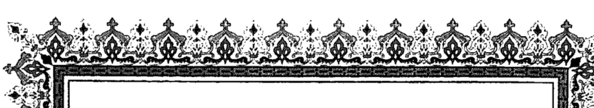
Dis : « Le jour de cette "Ouverture divine", ceux qui devinrent mécréants, leur foi ne leur servira à rien, et ils ne seront point épargnés ».

Détourne-toi alors d'eux et attends, eux aussi ils attendent.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الحزب 42

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿1﴾ وَٱتَّبِعْ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿2﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿3﴾ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦۚ وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْۚ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْۚ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَٰهِكُمْۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي ٱلسَّبِيلَ ﴿4﴾ ٱدْعُوهُمْ لِأٓبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْۚ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿5﴾ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْۗ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفْعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِكُم مَّعْرُوفًاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا ﴿6﴾



Sūrah 33
AL-AḤZĀB (les Factions)
73 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

O Prophète, crains Allah et n'obéis pas aux mécréants et aux hypocrites. Certes, Allah A toujours Été Tout-Scient, Sage.

Et suis ce qui t'est Inspiré de ton Seigneur. Certes, Allah A toujours Été Omniconnaissant ce que vous faites.

Et fie-toi à Allah, et qu'il suffise d'Allah Procurateur.

Allah n'A point Fait à l'homme deux cœurs dans son for intérieur. Et Il ne vous A point Prohibé vos épouses, auxquelles vous prononcez le serment du **ẓahr** (*) pour les égaler à vos mères, et Il n'A point Fait vos enfants adoptifs vos fils; tout cela ce sont vos paroles, de vos propres bouches. Allah Dit la Vérité et Guide vers la voie.

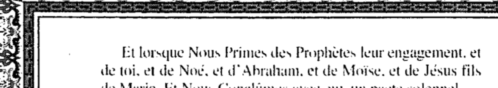
Appelez-les du nom de leurs pères, cela est plus équitable auprès d'Allah. Si vous ne connaissez pas leurs pères, en tout cas ils sont vos frères en religion et vos protégés (*). Nulle faute ne vous incombe, si vous vous trompez en cela, mais (vous serez jugés) d'après ce que vos cœurs préméditent. Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

Le Prophète a plus de droit sur les croyants, qu'eux n'en ont sur eux-mêmes, et ses épouses sont leurs mères. Et les proches parents ont plus de droit les uns sur les autres, dans le Livre d'Allah, parmi les croyants et les émigrés, à moins que vous fassiez une bienveillance envers vos protégés. Cela est inscrit dans le Livre du Destin.

(*) 4 Formule solennelle de divorce, chez les arabes idolâtres, qui consiste à dire : « Tu es désormais aussi prohibée pour moi que le dos de ma mère », le mot **ẓahr** voulant dire : le dos.

(*) 5 Ne pas connaître le père d'un enfant trouvé n'est pas une excuse pour l'adoption. Mais c'est une obligation de prendre en charge cet enfant, de l'élever, sans lui donner le nom de l'adoptant.

وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ
وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ﴿7﴾
لِّيَسۡـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدۡقِهِمۡۚ وَأَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمٗا
﴿8﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ
جُنُودٞ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ
بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ﴿9﴾ إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ
مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ
وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴿10﴾ هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ
زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا ﴿11﴾ وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم
مَّرَضٞ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا ﴿12﴾ وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ
مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ
مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا
فِرَارٗا ﴿13﴾ وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ
لَأٓتَوۡهَا وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرٗا ﴿14﴾ وَلَقَدۡ كَانُواْ عَٰهَدُواْ
ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلۡأَدۡبَٰرَۚ وَكَانَ عَهۡدُ ٱللَّهِ مَسۡـُٔولٗا ﴿15﴾



Et lorsque Nous Primes des Prophètes leur engagement, et de toi, et de Noé, et d'Abraham, et de Moïse, et de Jésus fils de Marie. Et Nous Conclûmes avec eux un pacte solennel,

afin qu'Il Interroge les véridiques sur leur véracité. Et Il A Préparé pour les mécréants un douloureux châtiment.

O vous qui devîntes croyants, rappelez-vous la Grâce d'Allah à votre égard, lorsque les armées fondirent sur vous, alors Nous Envoyâmes contre eux un vent et des combattants que vous n'avez pas vus. Allah A toujours Été Omnivoyant ce que vous faites.

Quand ils fondirent sur vous du côté du levant et du côté du ponant, lorsque les regards s'égarèrent, et que l'émotion battait son plein, et que vous supposiez des suppositions contre Allah.

Là-bas les croyants ont été éprouvés, et ont été ébranlés un vrai grand ébranlement.

Et lorsque les hypocrites et ceux qui ont une malveillance aux cœurs disent : « Allah ne nous A Promis qu'un égarement, ainsi que Son Messager ».

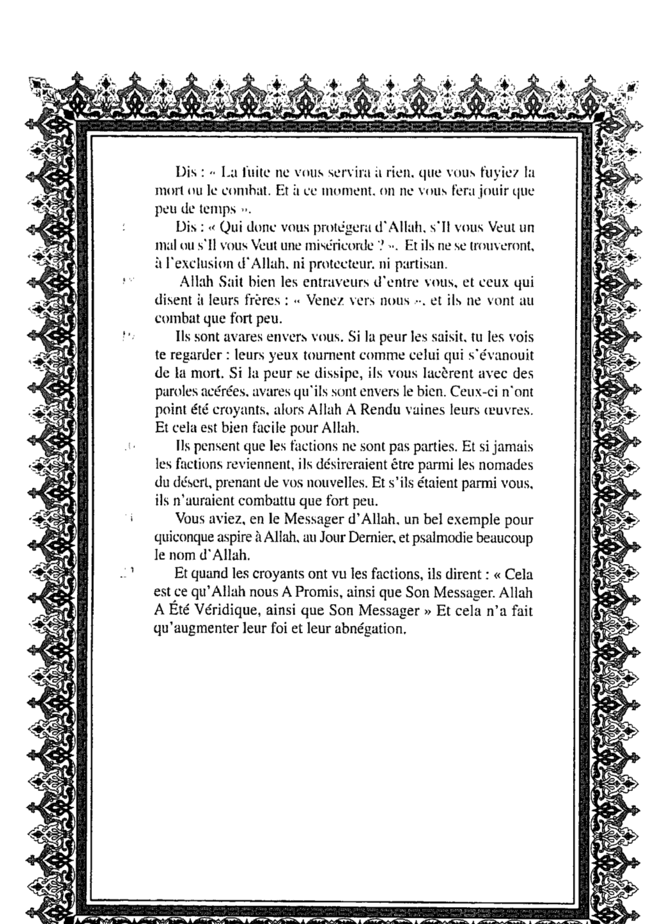
Et lorsqu'une partie d'entre eux dit : « O habitants de **Yaṯrib**, vous ne pouvez rester, retirez-vous donc » et qu'un groupe d'entre eux demanda dispense du Prophète. Ils disent : « Nos maisons sont sans défense » et elles n'étaient pas sans défense : ils ne voulaient que la fuite.

Et si l'on fondait sur eux de toute part, ensuite on leur demandait d'abjurer, ils l'auraient commise et n'auraient hésité que peu de temps.

Et auparavant, ils avaient, en fait, conclu un pacte avec Allah, qu'ils ne s'écarteraient point en tournant le dos. L'engagement d'Allah est une responsabilité.

قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ وَإِذًا
لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿16﴾ قُلْ مَن ذَا ٱلَّذِى يَعْصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنْ
أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿17﴾ ۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ
لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ۖ وَلَا يَأْتُونَ ٱلْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿18﴾ أَشِحَّةً
عَلَيْكُمْ ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ
كَٱلَّذِى يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلْخَوْفُ سَلَقُوكُم
بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلْخَيْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟ فَأَحْبَطَ
ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿19﴾ يَحْسَبُونَ ٱلْأَحْزَابَ
لَمْ يَذْهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ يَوَدُّوا۟ لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ
فِى ٱلْأَعْرَابِ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ۖ وَلَوْ كَانُوا۟ فِيكُم
مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿20﴾ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿21﴾
وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿22﴾

ثلاثة أرباع الحزب 42



Dis : « La fuite ne vous servira à rien, que vous fuyiez la mort ou le combat. Et à ce moment, on ne vous fera jouir que peu de temps ».

Dis : « Qui donc vous protégera d'Allah, s'Il vous Veut un mal ou s'Il vous Veut une miséricorde ? ». Et ils ne se trouveront, à l'exclusion d'Allah, ni protecteur, ni partisan.

Allah Sait bien les entraveurs d'entre vous, et ceux qui disent à leurs frères : « Venez vers nous ». et ils ne vont au combat que fort peu.

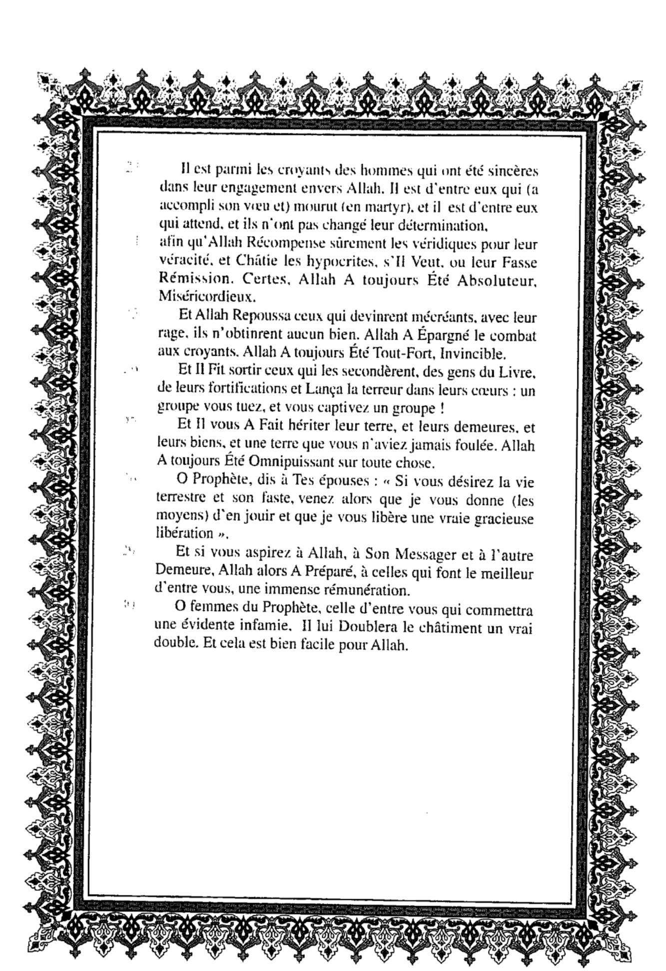
Ils sont avares envers vous. Si la peur les saisit, tu les vois te regarder : leurs yeux tournent comme celui qui s'évanouit de la mort. Si la peur se dissipe, ils vous lacèrent avec des paroles acérées, avares qu'ils sont envers le bien. Ceux-ci n'ont point été croyants, alors Allah A Rendu vaines leurs œuvres. Et cela est bien facile pour Allah.

Ils pensent que les factions ne sont pas parties. Et si jamais les factions reviennent, ils désireraient être parmi les nomades du désert, prenant de vos nouvelles. Et s'ils étaient parmi vous, ils n'auraient combattu que fort peu.

Vous aviez, en le Messager d'Allah, un bel exemple pour quiconque aspire à Allah, au Jour Dernier, et psalmodie beaucoup le nom d'Allah.

Et quand les croyants ont vu les factions, ils dirent : « Cela est ce qu'Allah nous A Promis, ainsi que Son Messager. Allah A Été Véridique, ainsi que Son Messager » Et cela n'a fait qu'augmenter leur foi et leur abnégation.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن
قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿23﴾ لِّيَجْزِىَ
ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ
أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿24﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿25﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ
أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ
فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿26﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ
وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿27﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ
سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿28﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ
ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿29﴾
يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ
لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿30﴾



Il est parmi les croyants des hommes qui ont été sincères dans leur engagement envers Allah. Il est d'entre eux qui (a accompli son vœu et) mourut (en martyr), et il est d'entre eux qui attend, et ils n'ont pas changé leur détermination,
afin qu'Allah Récompense sûrement les véridiques pour leur véracité, et Châtie les hypocrites, s'Il Veut, ou leur Fasse Rémission. Certes, Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

Et Allah Repoussa ceux qui devinrent mécréants, avec leur rage, ils n'obtinrent aucun bien. Allah A Épargné le combat aux croyants. Allah A toujours Été Tout-Fort, Invincible.

Et Il Fit sortir ceux qui les secondèrent, des gens du Livre, de leurs fortifications et Lança la terreur dans leurs cœurs : un groupe vous tuez, et vous captivez un groupe !

Et Il vous A Fait hériter leur terre, et leurs demeures, et leurs biens, et une terre que vous n'aviez jamais foulée. Allah A toujours Été Omnipuissant sur toute chose.

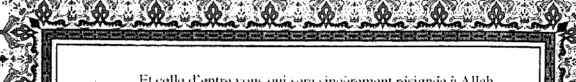
O Prophète, dis à Tes épouses : « Si vous désirez la vie terrestre et son faste, venez alors que je vous donne (les moyens) d'en jouir et que je vous libère une vraie gracieuse libération ».

Et si vous aspirez à Allah, à Son Messager et à l'autre Demeure, Allah alors A Préparé, à celles qui font le meilleur d'entre vous, une immense rémunération.

O femmes du Prophète, celle d'entre vous qui commettra une évidente infamie, Il lui Doublera le châtiment un vrai double. Et cela est bien facile pour Allah.

۞ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿31﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿32﴾ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿33﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿34﴾

إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿35﴾



Et celle d'entre vous qui sera sincèrement résignée à Allah, et à Son Messager, et fera œuvre méritoire, Nous lui Octroierons sa rémunération et Nous lui Avons Préparé une généreuse subsistance.

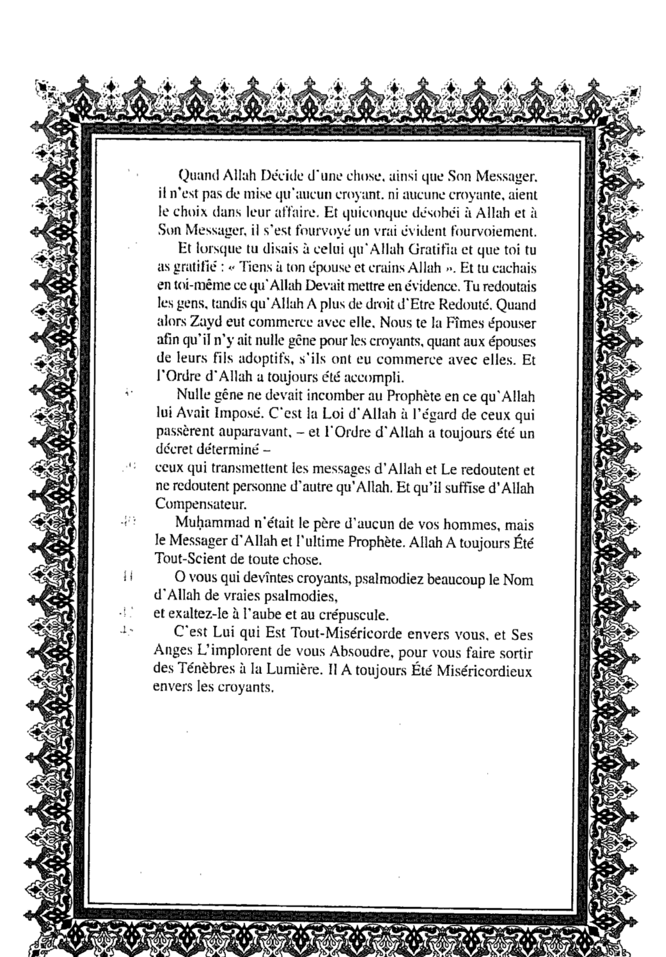
Ô femmes du Prophète, vous n'êtes comme aucune des femmes. Si vous êtes pieuses, ne fléchissez pas en parlant, afin que celui qui a une malveillance au cœur ne vous convoite, et dites une parole convenable.

Et restez dans vos maisons, ne vous parez pas des parures du temps de l'ignorance préislamique, accomplissez la prière, acquittez-vous de la **Zakāt**, obéissez à Allah et à Son Messager. Allah ne Veut qu'Éliminer de vous l'impureté, ô gens de la Maison, et vous Purifier une vraie purification.

Et rappelez-vous ce qui est récité dans vos maisons des Versets d'Allah et la sagesse. Certes, Allah A toujours Été Affable, Omniconnaissant.

Certes, les musulmans et les musulmanes, les croyants et les croyantes, les hommes résignés et les femmes résignées, les hommes véridiques et les femmes véridiques, les persévérants et les persévérantes, les hommes humbles et les femmes humbles, ceux qui font l'aumône et celles qui font l'aumône, les jeûneurs et les jeûneuses, ceux qui préservent leur chasteté, et celles qui préservent leur chasteté, ceux qui psalmodient beaucoup le Nom d'Allah et celles qui psalmodient beaucoup le Nom d'Allah, Allah leur A Préparé une absolution et une immense rémunération.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ
لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا
مُّبِينًا ﴿36﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ
مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ
مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ
أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا
﴿37﴾ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى
ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿38﴾ ٱلَّذِينَ
يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ
بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿39﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن
رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّۦنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿40﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿41﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿42﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم
مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿43﴾



Quand Allah Décide d'une chose, ainsi que Son Messager, il n'est pas de mise qu'aucun croyant, ni aucune croyante, aient le choix dans leur affaire. Et quiconque désobéi à Allah et à Son Messager, il s'est fourvoyé un vrai évident fourvoiement.

Et lorsque tu disais à celui qu'Allah Gratifia et que toi tu as gratifié : « Tiens à ton épouse et crains Allah ». Et tu cachais en toi-même ce qu'Allah Devait mettre en évidence. Tu redoutais les gens, tandis qu'Allah A plus de droit d'Etre Redouté. Quand alors Zayd eut commerce avec elle, Nous te la Fîmes épouser afin qu'il n'y ait nulle gêne pour les croyants, quant aux épouses de leurs fils adoptifs, s'ils ont eu commerce avec elles. Et l'Ordre d'Allah a toujours été accompli.

Nulle gêne ne devait incomber au Prophète en ce qu'Allah lui Avait Imposé. C'est la Loi d'Allah à l'égard de ceux qui passèrent auparavant, – et l'Ordre d'Allah a toujours été un décret déterminé –

ceux qui transmettent les messages d'Allah et Le redoutent et ne redoutent personne d'autre qu'Allah. Et qu'il suffise d'Allah Compensateur.

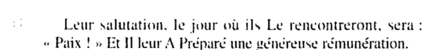
Muḥammad n'était le père d'aucun de vos hommes, mais le Messager d'Allah et l'ultime Prophète. Allah A toujours Été Tout-Scient de toute chose.

O vous qui devîntes croyants, psalmodiez beaucoup le Nom d'Allah de vraies psalmodies,

et exaltez-le à l'aube et au crépuscule.

C'est Lui qui Est Tout-Miséricorde envers vous, et Ses Anges L'implorent de vous Absoudre, pour vous faire sortir des Ténèbres à la Lumière. Il A toujours Été Miséricordieux envers les croyants.

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿44﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿45﴾ وَدَاعِيًا
إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿46﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم
مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿47﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿48﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ
مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ
فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿49﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ
أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ
وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً
مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا
خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۗ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿50﴾



Leur salutation, le jour où ils Le rencontreront, sera : « Paix ! » Et Il leur A Préparé une généreuse rémunération.

O Prophète, Nous t'Avons Envoyé comme témoin, annonciateur, avertisseur,

et exhorteur vers Allah, par Son Vouloir, et une lumière éclairante.

Et annonce la bonne nouvelle aux croyants, qu'ils auront d'Allah une grande Munificence.

Et n'obéis ni aux mécréants ni aux hypocrites; délaisse leur nuisance et fie-toi à Allah. Qu'il suffise d'Allah Procurateur.

O vous qui devîntes croyants, si vous épousez les croyantes, ensuite vous divorcez avec elles avant de les avoir touchées, vous n'avez pas de période légale* à devoir observer. Accordez-leur des biens et libérez-les une vraie gracieuse libération.

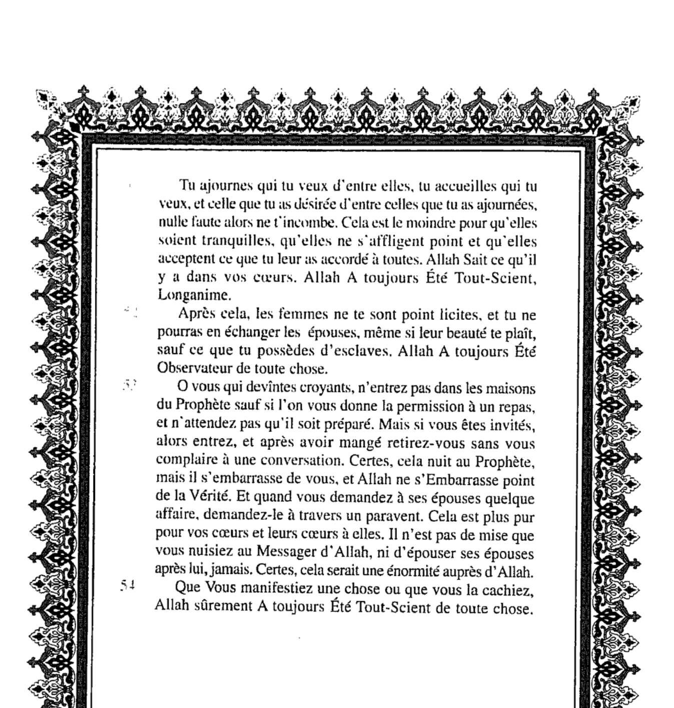
O Prophète, Nous t'Avons Rendu licites tes épouses auxquelles tu as donné leurs dots ; et ce que tu as possédé d'esclaves de ce qu'Allah t'A Octroyé, les filles de ton oncle paternel, les filles de tes tantes paternelles, les filles de ton oncle maternel, les filles de tes tantes maternelles, qui ont émigré avec toi, et une femme croyante, si elle fait don de sa personne au Prophète, si le Prophète veut l'épouser. C'est un privilège pour toi à l'exclusion de tous les croyants. Nous Connaissons bien ce que Nous leur Avons Imposé au sujet de leurs épouses, et de ce qu'ils possèdent d'esclaves, afin qu'il n'y ait nulle gêne pour toi. Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

---

* C'est le délai au cours duquel la femme doit absolument rester à la maison après le divorce, sans mariage, pour la possibilité de revenir à son époux ou pour la probabilité d'être enceinte.

ربع الحزب 43

۞ تُرْجِي مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِيٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ
مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ
وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ
مَا فِي قُلُوبِكُمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿51﴾ لَّا يَحِلُّ لَكَ
ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ
حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا
﴿52﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن
يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ
فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ إِنَّ
ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْۖ وَٱللَّهُ لَا
يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن
وَرَآءِ حِجَابٍۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّۚ وَمَا كَانَ
لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ
مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿53﴾ إِن
تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿54﴾



Tu ajournes qui tu veux d'entre elles, tu accueilles qui tu veux, et celle que tu as désirée d'entre celles que tu as ajournées, nulle faute alors ne t'incombe. Cela est le moindre pour qu'elles soient tranquilles, qu'elles ne s'affligent point et qu'elles acceptent ce que tu leur as accordé à toutes. Allah Sait ce qu'il y a dans vos cœurs. Allah A toujours Été Tout-Scient, Longanime.

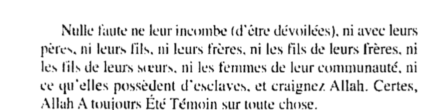
52 Après cela, les femmes ne te sont point licites, et tu ne pourras en échanger les épouses, même si leur beauté te plaît, sauf ce que tu possèdes d'esclaves. Allah A toujours Été Observateur de toute chose.

53 O vous qui devîntes croyants, n'entrez pas dans les maisons du Prophète sauf si l'on vous donne la permission à un repas, et n'attendez pas qu'il soit préparé. Mais si vous êtes invités, alors entrez, et après avoir mangé retirez-vous sans vous complaire à une conversation. Certes, cela nuit au Prophète, mais il s'embarrasse de vous, et Allah ne s'Embarrasse point de la Vérité. Et quand vous demandez à ses épouses quelque affaire, demandez-le à travers un paravent. Cela est plus pur pour vos cœurs et leurs cœurs à elles. Il n'est pas de mise que vous nuisiez au Messager d'Allah, ni d'épouser ses épouses après lui, jamais. Certes, cela serait une énormité auprès d'Allah.

54 Que Vous manifestiez une chose ou que vous la cachiez, Allah sûrement A toujours Été Tout-Scient de toute chose.

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ
إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ
أَيْمَٰنُهُنَّ ۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا
﴿55﴾ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿56﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
مُّهِينًا ﴿57﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿58﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ
عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ
ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿59﴾ ۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ
فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ
بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿60﴾ مَّلْعُونِينَ ۖ
أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿61﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى
ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿62﴾

نصف الحزب 43



Nulle faute ne leur incombe (d'être dévoilées), ni avec leurs pères, ni leurs fils, ni leurs frères, ni les fils de leurs frères, ni les fils de leurs sœurs, ni les femmes de leur communauté, ni ce qu'elles possèdent d'esclaves, et craignez Allah. Certes, Allah A toujours Été Témoin sur toute chose.

56 Certes, Allah Est Tout-Miséricorde envers le Prophète, et les Anges implorent pour lui le bien. O vous qui devîntes croyants, invoquez Allah pour lui et adressez-lui vos salutations.*

57 Certes, ceux qui nuisent à Allah et Son Messager, Allah les Maudira dans le monde et dans la vie Future, et Il leur A Préparé un infâme châtiment.

58 Et ceux qui nuisent aux croyants et aux croyantes, sans qu'ils l'aient mérité, ils se sont sûrement chargés d'une calomnie et d'un péché évident.

59 O Prophète, dis à tes épouses, et à tes filles, et aux femmes des croyants de se couvrir de leurs capes : cela est le moindre afin qu'elles soient reconnues et qu'on ne leur nuise pas. Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

60 Si les hypocrites, et ceux qui ont une malveillance dans leurs cœurs, et les propagateurs de rumeurs à al-Madīnah n'en finissent pas. Nous te Donnerons sûrement pouvoir contre eux, ensuite, ils ne resteront à côté de toi que peu de temps.

61 Ils sont maudits, où qu'ils se trouvent : ils seront saisis et massacrés un vrai massacre.

62 C'est la Loi d'Allah à l'égard de ceux qui passèrent auparavant. Et tu ne trouveras point d'altération à la Loi d'Allah.

---

* 56 Lorsque le nom du Prophète est évoqué, la tradition veut qu'on l'accompagne de la formule صلّى الله عليه وسلّم qui veut dire : « qu'Allah lui Accorde bénédiction et salut ».

يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ ۚ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿63﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿64﴾ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿65﴾ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَـٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿66﴾ وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿67﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ ٱلْعَذَابِ وَٱلْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿68﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهًا ﴿69﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿70﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿71﴾ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿72﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱلْمُنَـٰفِقَـٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَـٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًۢا ﴿73﴾



63 Les hommes t'interrogent sur l'Heure. Dis : « Sa connaissance est seulement auprès d'Allah ». Et qu'en sais-tu ? Peut-être que l'Heure aura lieu bientôt.

64 Certes, Allah A Maudit les mécréants et leur A Préparé un Feu embrasé.

65 Ils s'y éterniseront à jamais : ils ne trouveront ni protecteur ni partisan.

66 Le Jour où leurs visages seront retournés dans le Feu, ils diront : « Que n'avons-nous obéi à Allah et obéi au Prophète ! ».

67 Et ils dirent : « Notre Seigneur, nous avons obéi à nos chefs et à nos grands, mais ils nous ont fourvoyés de la voie ;

68 notre Seigneur, Inflige-leur le double du châtiment et Maudis-les une vraie grande malédiction ».

69 O vous qui devîntes croyants, ne soyez pas comme ceux qui ont nui à Moïse : Allah l'Innocenta de ce qu'ils dirent, et il est éminent auprès d'Allah.

70 O vous qui devîntes croyants, craignez Allah et dites de vraies paroles pertinentes,

71 Il vous Amendera vos œuvres et vous Absoudra vos péchés. Et quiconque obéi à Allah et à Son Messager, il a gagné un vrai immense gain.

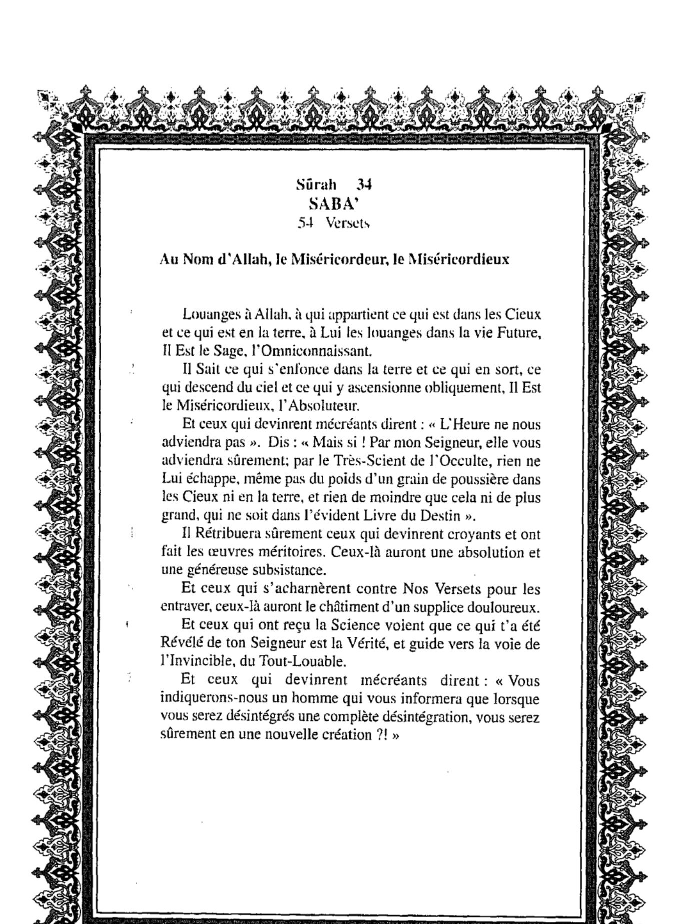
72 Nous, Nous Proposâmes la responsabilité des obligations de la Loi Divine aux Cieux, à la terre, et aux montagnes : ils refusèrent de l'assumer, et prirent garde, et l'homme l'assuma : lui, il a toujours persisté dans l'injustice, persisté dans l'ignorance.

73 Allah Châtiera sûrement les hommes hypocrites et les femmes hypocrites, les hommes polythéistes et les femmes polythéistes, et Fera rémission aux croyants et aux croyantes. Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

سُورَةُ سَبَإٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿1﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿2﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿3﴾ لِّيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿4﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿5﴾ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿6﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿7﴾



Sūrah 34
SABA'
54 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Louanges à Allah, à qui appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre, à Lui les louanges dans la vie Future, Il Est le Sage, l'Omniconnaissant.

Il Sait ce qui s'enfonce dans la terre et ce qui en sort, ce qui descend du ciel et ce qui y ascensionne obliquement, Il Est le Miséricordieux, l'Absoluteur.

Et ceux qui devinrent mécréants dirent : « L'Heure ne nous adviendra pas ». Dis : « Mais si ! Par mon Seigneur, elle vous adviendra sûrement; par le Très-Scient de l'Occulte, rien ne Lui échappe, même pas du poids d'un grain de poussière dans les Cieux ni en la terre, et rien de moindre que cela ni de plus grand, qui ne soit dans l'évident Livre du Destin ».

Il Rétribuera sûrement ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires. Ceux-là auront une absolution et une généreuse subsistance.

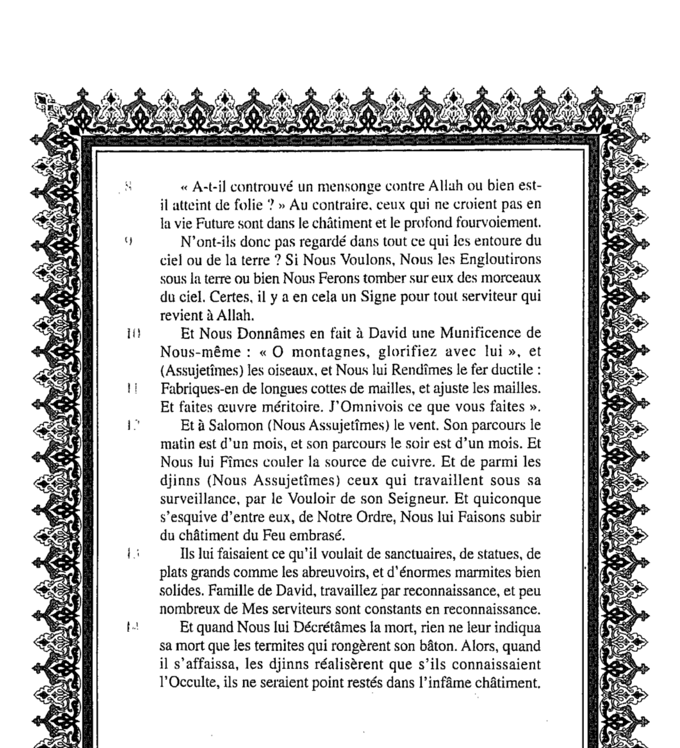
Et ceux qui s'acharnèrent contre Nos Versets pour les entraver, ceux-là auront le châtiment d'un supplice douloureux.

Et ceux qui ont reçu la Science voient que ce qui t'a été Révélé de ton Seigneur est la Vérité, et guide vers la voie de l'Invincible, du Tout-Louable.

Et ceux qui devinrent mécréants dirent : « Vous indiquerons-nous un homme qui vous informera que lorsque vous serez désintégrés une complète désintégration, vous serez sûrement en une nouvelle création ?! »

أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ ۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَـٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿8﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿9﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ يَـٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿10﴾ أَنِ ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَـٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿11﴾ وَلِسُلَيْمَـٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿12﴾ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿13﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿14﴾

ثلاثة أرباع الحزب 43



8 « A-t-il controuvé un mensonge contre Allah ou bien est-il atteint de folie ? » Au contraire, ceux qui ne croient pas en la vie Future sont dans le châtiment et le profond fourvoiement.

9 N'ont-ils donc pas regardé dans tout ce qui les entoure du ciel ou de la terre ? Si Nous Voulons, Nous les Engloutirons sous la terre ou bien Nous Ferons tomber sur eux des morceaux du ciel. Certes, il y a en cela un Signe pour tout serviteur qui revient à Allah.

10 Et Nous Donnâmes en fait à David une Munificence de Nous-même : « O montagnes, glorifiez avec lui », et (Assujetîmes) les oiseaux, et Nous lui Rendîmes le fer ductile :

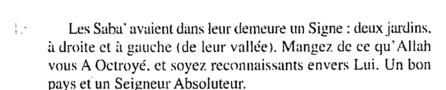
11 Fabriques-en de longues cottes de mailles, et ajuste les mailles. Et faites œuvre méritoire. J'Omnivois ce que vous faites ».

12 Et à Salomon (Nous Assujetîmes) le vent. Son parcours le matin est d'un mois, et son parcours le soir est d'un mois. Et Nous lui Fîmes couler la source de cuivre. Et de parmi les djinns (Nous Assujetîmes) ceux qui travaillent sous sa surveillance, par le Vouloir de son Seigneur. Et quiconque s'esquive d'entre eux, de Notre Ordre, Nous lui Faisons subir du châtiment du Feu embrasé.

13 Ils lui faisaient ce qu'il voulait de sanctuaires, de statues, de plats grands comme les abreuvoirs, et d'énormes marmites bien solides. Famille de David, travaillez par reconnaissance, et peu nombreux de Mes serviteurs sont constants en reconnaissance.

14 Et quand Nous lui Décrétâmes la mort, rien ne leur indiqua sa mort que les termites qui rongèrent son bâton. Alors, quand il s'affaissa, les djinns réalisèrent que s'ils connaissaient l'Occulte, ils ne seraient point restés dans l'infâme châtiment.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ
كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿15﴾
فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ
جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿16﴾
ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿17﴾
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً
وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿18﴾
فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ
أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ
شَكُورٍ ﴿19﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا
فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿20﴾ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ
إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ وَرَبُّكَ
عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿21﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى
ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿22﴾



15 Les Saba' avaient dans leur demeure un Signe : deux jardins, à droite et à gauche (de leur vallée). Mangez de ce qu'Allah vous A Octroyé, et soyez reconnaissants envers Lui. Un bon pays et un Seigneur Absoluteur.

16 Puis ils se détournèrent, alors Nous Envoyâmes contre eux le flux d'**al-'Ārim*** et Nous leur Changeâmes leurs deux jardins par deux autres jardins, ayant comme fruits, des épineux, des tamaris, et quelques jujubiers.

17 Nous les Avons Punis de cela en raison de leur mécréance. Punirions-Nous d'autre que celui qui persiste dans la mécréance ?

18 Et Nous Fîmes entre eux, et les Cités que Nous Bénîmes, des Cités apparentes, entre lesquelles Nous Rendîmes le déplacement facile. Déplacez-vous-y sécurisés, des nuits et des jours.

19 Alors ils dirent : « Notre Seigneur, Distancie entre nos voyages ». Et ils furent injustes envers eux-mêmes. Nous Fîmes d'eux des narrations, et Nous les Désintégrâmes une complète désintégration. Certes, il y a en cela des Signes pour chaque constant en persévérance, constant en reconnaissance.

20 Et Iblis fit en sorte de rendre véridiques ses prévisions contre eux, au point qu'ils le suivirent, sauf un groupe de croyants.

21 Et il n'avait aucun pouvoir sur eux, mais pour que Nous Voyions lequel croit en la vie Future et lequel est en doute. Et ton Seigneur Est Conservateur de toute chose.

22 Dis : « Invoquez ceux que vous prétendiez, à l'exclusion d'Allah : ils ne possèdent le poids d'un grain de poussière, ni dans les Cieux ni en la terre, et ils n'y bénéficient d'aucune association (à Allah), et Lui n'A point de partisan parmi eux;

---

* 16 Inondation qui a démoli le barrage de Ma'rab au Yémen.

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ (23) ۞ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُلِ ٱللَّهُۖ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ (24) قُل لَّا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّآ أَجۡرَمۡنَا وَلَا نُسۡـَٔلُ عَمَّا تَعۡمَلُونَ (25) قُلۡ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفۡتَحُ بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَهُوَ ٱلۡفَتَّاحُ ٱلۡعَلِيمُ (26) قُلۡ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلۡحَقۡتُم بِهِۦ شُرَكَآءَۖ كَلَّاۚ بَلۡ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ (27) وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ (28) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (29) قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوۡمٖ لَّا تَسۡتَـٔۡخِرُونَ عَنۡهُ سَاعَةٗ وَلَا تَسۡتَقۡدِمُونَ (30) وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ بِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَلَا بِٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوۡقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمۡ يَرۡجِعُ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ ٱلۡقَوۡلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ (31)

الحزب 44



23 et l'intercession ne prévaut, auprès de Lui, que de celui auquel Il A Donné la permission, jusqu'à ce que leurs cœurs aient été délivrés de la peur, ils dirent : « Qu'A Dit votre Seigneur ? » Ils dirent : « La Vérité ». Et Il Est le Tout-Haut, le Tout-Grand.

24 Dis : « Qui vous Octroie votre subsistance des Cieux et de la terre ? » Dis : « Allah . Et sûrement, nous sommes et vous-mêmes, bien guidés, ou bien en un fourvoiement évident ».

25 Dis : « Vous n'aurez pas à répondre de nos malfaisances, et nous n'aurons pas à répondre de ce que vous faites ».

26 Dis : « Notre Seigneur nous Réunira, ensuite Il Jugera entre nous en toute Vérité, Il Est le Partageur, le Tout-Scient ».

27 Dis : « Montrez-moi ceux que vous Lui avez affectés comme associés ! » Mais non ! au contraire, Il Est Allah l'Invincible, le Sage.

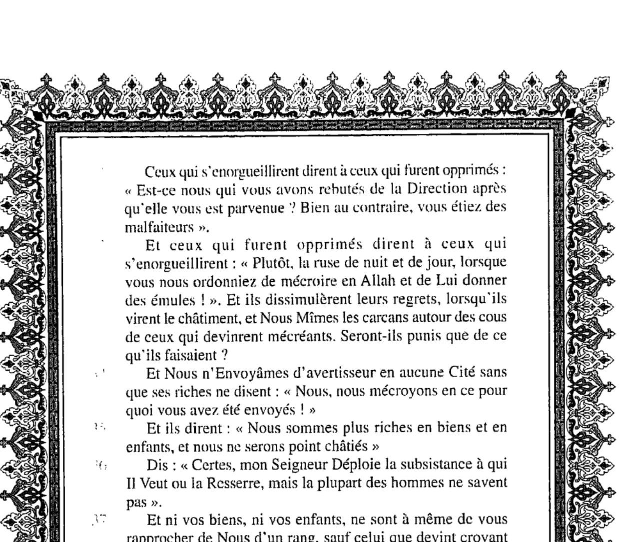
28 Et Nous ne t'Envoyâmes qu'à tous les hommes, en totalité, annonciateur et avertisseur, mais la plupart des hommes ne savent pas.

29 Et ils disent : « A quand cette promesse, si vous êtes véridiques ?! »

30 Dis : « Vous avez le terme fixé d'un jour, que vous ne saurez retarder d'une heure, ni le faire avancer ».

31 Et ceux qui devinrent mécréants dirent : « Nous ne croirons point en ce **Qur'ân**, ni en ce qui le précéda ». Et si tu voyais, lorsque les injustes seront placés debout, auprès de leur Seigneur, se renvoyer les répliques les uns aux autres ! Ceux qui ont été opprimés dirent à ceux qui s'enorgueillirent : « Si vous n'y étiez, nous aurions été sûrement des croyants ».

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ
عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿32﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ
تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ
لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ
هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿33﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ
مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿34﴾
وَقَالُوا۟ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿35﴾
قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿36﴾ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا
زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ
بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿37﴾ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ
ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿38﴾ قُلْ
إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ وَمَآ
أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿39﴾



Ceux qui s'enorgueillirent dirent à ceux qui furent opprimés : « Est-ce nous qui vous avons rebutés de la Direction après qu'elle vous est parvenue ? Bien au contraire, vous étiez des malfaiteurs ».

Et ceux qui furent opprimés dirent à ceux qui s'enorgueillirent : « Plutôt, la ruse de nuit et de jour, lorsque vous nous ordonniez de mécroire en Allah et de Lui donner des émules ! ». Et ils dissimulèrent leurs regrets, lorsqu'ils virent le châtiment, et Nous Mîmes les carcans autour des cous de ceux qui devinrent mécréants. Seront-ils punis que de ce qu'ils faisaient ?

Et Nous n'Envoyâmes d'avertisseur en aucune Cité sans que ses riches ne disent : « Nous, nous mécroyons en ce pour quoi vous avez été envoyés ! »

Et ils dirent : « Nous sommes plus riches en biens et en enfants, et nous ne serons point châtiés »

Dis : « Certes, mon Seigneur Déploie la subsistance à qui Il Veut ou la Resserre, mais la plupart des hommes ne savent pas ».

Et ni vos biens, ni vos enfants, ne sont à même de vous rapprocher de Nous d'un rang, sauf celui que devint croyant et fit œuvre méritoire. Ceux-là auront une double récompense en raison de ce qu'ils ont fait, et seront sécurisés dans les places les plus élevées du Paradis.

Et ceux qui s'acharnent contre Nos Versets pour les entraver, ceux-là seront donnés en spectacle lors du châtiment.

Dis : « Certes, mon Seigneur Déploie la subsistance à qui Il Veut de Ses serviteurs et la lui Resserre. Et vous ne dépensez quoi que ce soit sans qu'Il ne le Compense. Il Est le meilleur des Octroyeurs.

وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ يَقُولُ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ﴿40﴾ قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِمۖ بَلۡ كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٱلۡجِنَّۖ أَكۡثَرُهُم بِهِم مُّؤۡمِنُونَ ﴿41﴾ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يَمۡلِكُ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٖ نَّفۡعٗا وَلَا ضَرّٗا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿42﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٞ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمۡ عَمَّا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُكُمۡ وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٞ مُّفۡتَرٗىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿43﴾ وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّن كُتُبٖ يَدۡرُسُونَهَاۖ وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ قَبۡلَكَ مِن نَّذِيرٖ ﴿44﴾ وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ فَكَذَّبُواْ رُسُلِيۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿45﴾ ۞ قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا نَذِيرٞ لَّكُم بَيۡنَ يَدَيۡ عَذَابٖ شَدِيدٖ ﴿46﴾ قُلۡ مَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٖ فَهُوَ لَكُمۡۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٞ ﴿47﴾ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿48﴾

ربع الحزب 44



40 Et le jour où Il les Rassemblera en totalité, ensuite Il Dira aux Anges : « Ceux-là vous adoraient-ils, vous ? »

41 Ils dirent : « Gloire à Toi, Tu Es notre Protecteur, à l'exclusion d'eux; au contraire, ils adoraient les djinns : la plupart d'entre eux y croient ».

42 Aujourd'hui alors vous ne possédez, les uns pour les autres, ni utilité ni nuisance, et Nous Disons à ceux qui furent injustes : « Subissez le châtiment du feu que vous démentiez ».

43 Et quand on leur récite Nos Versets évidents, ils disent : « Ce n'est qu'un homme qui veut vous rebuter de ce qu'adoraient vos pères ». Et ils dirent : « Cela n'est que du mensonge controuvé ». Et ceux qui devinrent mécréants dirent à la Vérité, quand elle leur est parvenue : « Certes, cela n'est que magie évidente ».

44 Et Nous ne leur Avions pas Apporté de Livres à étudier, et Nous ne leur Avions pas Envoyé d'avertisseur avant toi.

45 Et ceux qui étaient avant eux ont démenti, et ils (ton peuple) n'avaient pas atteint le dixième de ce que Nous leur Avions Donné, puis ils démentirent Mes Messagers. Quelle ne fut alors Ma Réprobation ?!

46 Dis : « Je ne vous exhorte qu'à une chose : d'agir pour Allah, par deux, ou individuellement, ensuite de méditer : Votre compagnon n'est point atteint de folie. Il n'est qu'un avertisseur pour vous, face à un sévère châtiment ».

47 Dis : « Ce que je vous ai demandé comme profit, gardez-le pour vous ! Ma rémunération n'incombe sûrement qu'à Allah, et Il Est Témoin sur toute chose ».

48 Dis : « Certes, mon Seigneur Lance la Vérité, l'Omniscient des Occultes ».

قُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَمَا يُبۡدِئُ ٱلۡبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿49﴾ قُلۡ إِن ضَلَلۡتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفۡسِيۖ وَإِنِ ٱهۡتَدَيۡتُ فَبِمَا يُوحِيٓ إِلَيَّ رَبِّيٓۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٞ قَرِيبٞ ﴿50﴾ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴿51﴾ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿52﴾ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۖ وَيَقۡذِفُونَ بِٱلۡغَيۡبِ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿53﴾ وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ مَا يَشۡتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشۡيَاعِهِم مِّن قَبۡلُۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ فِي شَكّٖ مُّرِيبِۭ ﴿54﴾

سُورَةُ فَاطِرٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿1﴾ مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمۡسِكۡ فَلَا مُرۡسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿2﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿3﴾



Dis : « Le Vrai est venu, et le faux ni il n'avance ni il ne retarde ».

Dis : « Si je suis fourvoyé, je ne me fourvoie qu'à mon détriment, et si je suis guidé, c'est en raison de ce que mon Seigneur m'Inspire ». Il Est Omni-Audient, Tout-Proche.

Et si tu voyais lorsqu'ils prirent peur, alors il n'y avait plus d'échappatoire, et ils furent saisis d'un lieu tout proche !

Alors ils dirent : « Nous croyons en Lui ». Et comment pourront-ils l'atteindre d'un lieu si lointain,

et ils y avaient certes mécru, auparavant, et ils injurient l'Occulte d'un lieu si lointain !?

Et un obstacle fut placé entre eux et ce qu'ils désirent, comme il fut fait de leurs sectateurs auparavant : ils étaient dans un doute qui ébranle fortement.

Sūrah 35
FĀṬIR (l'Initiateur)
45 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Louanges à Allah, Initiateur des Cieux et de la terre, qui Fit les Anges des Messagers pourvus d'ailes, par deux, par trois ou par quatre. Il Augmente dans la création ce qu'Il veut. Certes, Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

Ce qu'Allah Partage de Miséricorde entre les hommes, n'a aucun retentionnaire. Et ce qu'Il Retient, nul alors ne peut le donner à part Lui, Il Est l'Invincible, le Sage.

O Hommes ! Souvenez-vous de la grâce d'Allah envers vous. Y a-t-il de Créateur à part Allah qui vous Octroie du ciel et de la terre ? Il n'y a de Dieu que Lui, comment alors louvoyez-vous ?

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ
﴿4﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۖ
وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿5﴾ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ
عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿6﴾ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم
مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿7﴾ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنًا ۖ
فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۖ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ
عَلَيْهِمْ حَسَرَٰتٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿8﴾ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ
ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿9﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ
إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ۚ وَٱلَّذِينَ
يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَمَكْرُ أُو۟لَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ
﴿10﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ
وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿11﴾



Et s'ils te démentent, des Messagers ont été démentis, en fait, avant toi. Et c'est à Allah que les choses sont ramenées.

O Hommes ! Certes, la promesse d'Allah est Vraie. Que la vie terrestre ne vous trompe donc pas, et que l'Égareur* ne vous trompe pas au sujet d'Allah.

Certes, Satan est un ennemi pour vous, tenez-le donc comme ennemi. Il n'incite ses partisans qu'à être du nombre des condamnés au Feu embrasé.

Ceux qui devinrent mécréants auront un sévère châtiment, et ceux qui eurent foi et ont fait les œuvres méritoires auront une absolution et une grande rémunération.

Celui pour qui on a paré la nuisance de son œuvre de sorte qu'il l'ait considérée un bien (est-il semblable au bienfaiteur ?). Allah alors Fourvoie celui qu'Il Veut et Guide celui qu'Il Veut. Que ton âme ne s'épuise donc pas en regrets pour eux. Certes, Allah Est Tout-Scient de ce qu'ils fabriquent.

C'est Allah qui A Envoyé les vents, qui soulèvent des nuages, que Nous Conduisîmes vers une contrée desséchée : Nous Ranimâmes avec la terre après sa mort. De même sera la Résurrection.

Quiconque recherche la puissance, c'est à Allah qu'appartient l'invincibilité en totalité. Vers Lui monte la bonne parole, et l'œuvre vertueuse, Il l'Élève. Et ceux qui rusent les nuisances auront un sévère châtiment. Et la ruse de ceux-là se perdra d'elle-même.

Et Allah vous A Créés de poussière, ensuite d'une **nuṭfah**, ensuite Il vous A Fait des mâles et des femelles. Et nulle femelle ne conçoit, ni elle n'est délivrée sans Sa Connaissance. Et nul vieillard ne vieillit ni on réduit de son âge sans que ce ne soit dans le Livre du Destin. Certes, cela est bien facile pour Allah.

---

* 5 Cf. note S. 31 V. 33

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿12﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿13﴾ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿14﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿15﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿16﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿17﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰٓ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿18﴾

نصف الحزب 44



Et le fleuve et la mer ne sont point égaux : celui-là est très doux, agréable au goût, son absorption est plaisante; et celle-ci est salée, désagréable (au goût). Et de chacun des deux, vous mangez de la viande fraîche, et vous extrayez un bijou que vous portez. Et tu y vois les navires la fendre avec bruit, afin que vous recherchiez de Sa Munificence. Peut-être seriez-vous reconnaissants.

Il Fait pénétrer la nuit dans le jour et Fait pénétrer le jour dans la nuit, et Il A Assujetti le soleil et la lune, chacun d'eux vogue jusqu'à un terme fixé. Sûrement Celui-là Est Allah, votre Seigneur, à Lui appartient le Royaume. Et ceux que vous invoquez, à l'exclusion de Lui, ne possèdent même pas un brin.

Si vous les invoquez, ils n'entendent pas votre invocation, et s'ils l'entendent, ils ne réagiront pas favorablement à votre égard. Et le Jour de la Résurrection, ils mécroiront en ce que vous avez associé. Et nul ne peut t'informer comme un Omniconnaissant.

O Hommes ! C'est vous qui avez besoin d'Allah, et Allah Est Lui le Tout-Riche, le Tout-Louable.

Et s'Il le Voulait, Il vous Anéantirait et Ferait venir de nouvelles créatures.

Et cela n'est point difficile pour Allah.

Et nulle âme ne portera la faute d'une autre. Et si une (âme) surchargée, appelle pour son fardeau, rien n'en sera déchargé, même si elle s'adressait à un proche parent. Mais tu n'avertis que ceux qui craignent leur Seigneur en conscience et qui ont accompli la prière. Et quiconque s'est épuré, il ne s'épure que pour lui-même. Et c'est vers Allah le Devenir.

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿19﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿20﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿21﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ ۖ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ ﴿22﴾ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿23﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿24﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿25﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿26﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ۚ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿27﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿28﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿29﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿30﴾



Et l'aveugle et celui qui voit ne sont point égaux,
ni les Ténèbres et la Lumière,
ni l'ombre et la persistante chaleur.

Et les vivants et les morts ne sont point égaux. Certes, Allah Fait entendre qui Il Veut, mais toi tu ne pourras faire entendre ceux qui sont dans les tombes :
tu n'es, toi, qu'un avertisseur.
Nous, Nous t'Envoyâmes en toute Vérité, annonciateur et avertisseur. Et il n'est nulle communauté qui n'ait eu un avertisseur.

Et s'ils te démentent, ceux qui étaient avant eux ont déjà démenti : leurs Messagers sont venus à eux avec les évidences, et avec les textes sacrés, et avec le Livre éclairant.

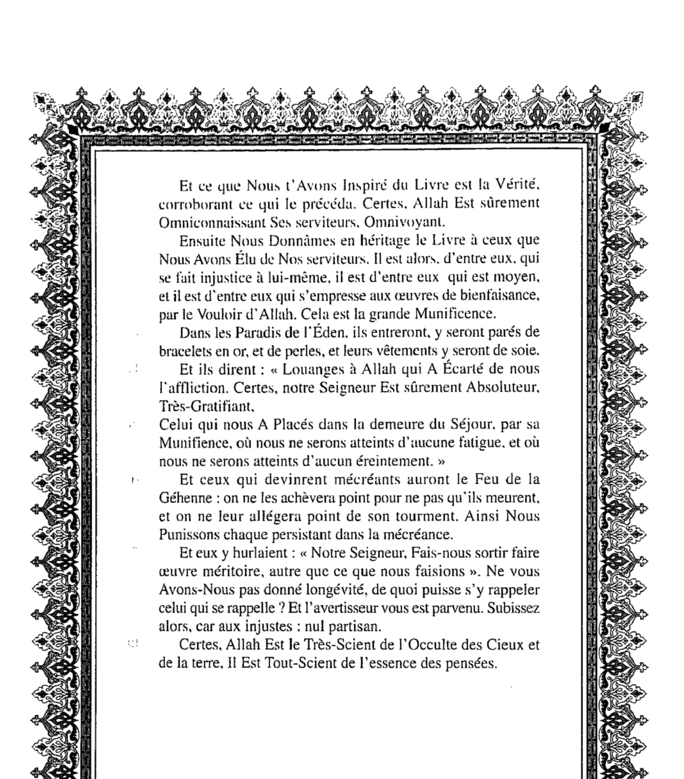
Ensuite J'ai Saisi ceux qui devinrent mécréants, quelle ne fut alors Ma Réprobation ?!

N'as-tu donc pas vu qu'Allah A Fait descendre du ciel une eau, avec laquelle Nous Fîmes pousser des fruits aux couleurs variées; et de parmi les montagnes, des rayures blanches et rouges, aux couleurs variées, et extrêmement noires ?

Et parmi les hommes, et les animaux, et le bétail des couleurs variées aussi ? Mais ne craignent Allah, parmi Ses serviteurs, que les savants. Certes, Allah Est Invincible, Absoluteur.

Certes, ceux qui récitent le Livre d'Allah, et ont accompli la prière et ont dépensé de ce que Nous leur Avons Octroyé, en secret et en public, aspirent à un négoce qui ne connaîtra point de stagnation,
afin qu'Il leur Acquitte complètement leurs rémunérations et les Augmente de Sa Munificence. Il Est Absoluteur, Très-Gratifiant.

وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ
يَدَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ
ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم
مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ
ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ
فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٣٣﴾
وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ
شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا
فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ
نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ
عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ﴿٣٦﴾ وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ
فِيهَا رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ
أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ
فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ
غَيۡبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾



Et ce que Nous t'Avons Inspiré du Livre est la Vérité, corroborant ce qui le précéda. Certes, Allah Est sûrement Omniconnaissant Ses serviteurs, Omnivoyant.

Ensuite Nous Donnâmes en héritage le Livre à ceux que Nous Avons Élu de Nos serviteurs. Il est alors, d'entre eux, qui se fait injustice à lui-même, il est d'entre eux qui est moyen, et il est d'entre eux qui s'empresse aux œuvres de bienfaisance, par le Vouloir d'Allah. Cela est la grande Munificence.

Dans les Paradis de l'Éden, ils entreront, y seront parés de bracelets en or, et de perles, et leurs vêtements y seront de soie.

Et ils dirent : « Louanges à Allah qui A Écarté de nous l'affliction. Certes, notre Seigneur Est sûrement Absoluteur, Très-Gratifiant,

Celui qui nous A Placés dans la demeure du Séjour, par sa Munifience, où nous ne serons atteints d'aucune fatigue, et où nous ne serons atteints d'aucun éreintement. »

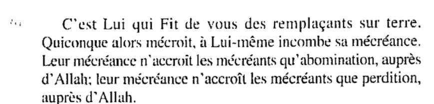
Et ceux qui devinrent mécréants auront le Feu de la Géhenne : on ne les achèvera point pour ne pas qu'ils meurent, et on ne leur allégera point de son tourment. Ainsi Nous Punissons chaque persistant dans la mécréance.

Et eux y hurlaient : « Notre Seigneur, Fais-nous sortir faire œuvre méritoire, autre que ce que nous faisions ». Ne vous Avons-Nous pas donné longévité, de quoi puisse s'y rappeler celui qui se rappelle ? Et l'avertisseur vous est parvenu. Subissez alors, car aux injustes : nul partisan.

Certes, Allah Est le Très-Scient de l'Occulte des Cieux et de la terre, Il Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ كُفۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ إِلَّا مَقۡتٗاۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلۡكَٰفِرِينَ كُفۡرُهُمۡ إِلَّا خَسَارٗا ﴿39﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ كِتَٰبٗا فَهُمۡ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۚ بَلۡ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ بَعۡضُهُم بَعۡضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿40﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ﴿41﴾ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ لَّيَكُونُنَّ أَهۡدَىٰ مِنۡ إِحۡدَى ٱلۡأُمَمِۖ فَلَمَّا جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ مَّا زَادَهُمۡ إِلَّا نُفُورًا ﴿42﴾ ٱسۡتِكۡبَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦۚ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ﴿43﴾ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعۡجِزَهُۥ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمٗا قَدِيرٗا ﴿44﴾

ثلاثة أرباع الحزب 44



39 C'est Lui qui Fit de vous des remplaçants sur terre. Quiconque alors mécroit, à Lui-même incombe sa mécréance. Leur mécréance n'accroît les mécréants qu'abomination, auprès d'Allah; leur mécréance n'accroît les mécréants que perdition, auprès d'Allah.

40 Dis : « Voyez-vous, vos associés que vous invoquez à l'exclusion d'Allah, montrez-moi ce qu'ils ont créé de la terre, ou bien ont-ils un associé dans les Cieux, ou bien leur Avons-Nous Apporté un Livre, auquel ils se réfèrent ?! Bien au contraire, les injustes ne font que se promettre l'égarement les uns les autres. »

41 Certes, Allah Retient les Cieux et la terre qu'ils ne disparaissent. Et s'ils disparaissent, personne ne pourra les retenir que Lui. Il A toujours Été Longanime, Absoluteur.

42 Et ils ont juré par Allah de tous leurs serments, que s'il leur parvenait un avertisseur, ils seraient sûrement mieux guidés qu'aucune des communautés. Alors, quand un avertisseur est venu à eux, il ne les accrut qu'en répulsion :

43 orgueil de par la terre, et ruse de nuisance. Mais la ruse de la nuisance ne retombe que sur ceux qui la fomentent. S'attendent-ils alors à autre chose qu'à la Loi des Anciens ? Tu ne trouveras point d'altération à la Loi d'Allah, et tu ne trouveras point de déviation à la Loi d'Allah.

44 N'ont-ils donc pas été de par la terre afin qu'ils voient quel ne fut le sort de ceux qui étaient avant eux, et ils étaient plus forts qu'eux en puissance ?! Et Allah n'A jamais Été Entravé par quoi que ce soit dans les Cieux ni en la terre. Il A toujours Été Tout-Scient, Omnipuissant.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿45﴾

سُورَةُ يسٓ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿1﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿2﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿3﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿4﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿5﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿6﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿7﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿8﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿9﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿10﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿11﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿12﴾



Si Allah Condamnait les hommes en raison de ce qu'ils ont commis, Il ne Laisserait nul être vivant sur terre, mais Il les Ajourne jusqu'à un terme fixé. Quand alors leur terme échoit, Allah Omnivoit sûrement Ses serviteurs.

Sūrah 36
YĀ.SĪN.
83 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Yā. Sīn.

Par le **Qur'ān** précis,

tu es sûrement du nombre des Messagers,

sur un chemin de rectitude.

C'est une Révélation de l'Invincible, du Miséricordieux,

afin que tu avertisses des gens dont les Ancêtres n'ont pas été avertis, c'est pourquoi ils sont inattentifs.

Le Décret s'est réalisé, en fait, sur la plupart d'entre eux, c'est pourquoi ils ne croient pas.

Nous, Nous Plaçâmes autour de leurs cous des carcans qui arrivent aux mentons, c'est pourquoi ils sont empoignés.

Et Nous Mîmes une barrière par devant eux, et une barrière par derrière eux, alors Nous Voilâmes leur vue, c'est pourquoi ils ne voient rien.

Et il leur est égal que tu les aies avertis ou que tu ne les avertisses pas : ils ne croient pas.

Tu n'avertis que celui qui a suivi l'Appel et a craint le Miséricordeur en conscience. Annonce-lui alors la bonne nouvelle d'une absolution et d'une généreuse rémunération.

Nous, Nous Faisons revivre les morts et Nous Inscrivons ce qu'ils ont accompli ainsi que leurs vestiges. Et toute chose Nous l'Avons Consignée dans le Livre évident du Destin.

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿13﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿14﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿15﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿16﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿17﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿18﴾ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿19﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿20﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿21﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿22﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿23﴾ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿24﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿25﴾ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿26﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿27﴾



13 Et Fournis-leur un exemple : les habitants de la Cité, lorsque les Messagers lui sont parvenus.

14 Lorsque Nous leur Envoyâmes deux, qu'ils démentirent, puis Nous Renforçâmes par un troisième, alors ils dirent : « Nous sommes envoyés pour vous ».

15 Ils dirent : « Vous n'êtes que des êtres humains comme nous, et le Miséricordeur n'A absolument rien Révélé. Vous ne faites que mentir ».

16 Ils dirent : « Notre Seigneur Sait que nous sommes envoyés pour vous,

17 et il ne nous incombe que la transmission évidente ».

18 Ils dirent : « Nous vous accusons de mauvais augure, si vous n'en finissez pas, nous vous lapiderons sûrement, et vous subirez sûrement de notre part un douloureux châtiment ».

19 Ils dirent : « Votre mauvais augure vous incombe ; est-ce pour vous l'avoir rappelé ? Plutôt, vous êtes des gens dissipateurs ».

20 Et vint, des confins de la ville, un homme en courant, il dit : « O mes gens ! Suivez les Messagers,

21 suivez ceux qui ne vous demandent aucun profit, et ils sont guidés ;

22 qu'ai-je à ne pas adorer Celui qui m'A Initié et vers Lequel vous serez ramenés ?

23 Prendrai-je à l'exclusion de Lui des divinités ? Si le Miséricordeur me veut du mal, leur intercession ne me vaudra rien, et ils ne me sauveront point.

24 Je serai sûrement alors en un fourvoiement évident !

25 Moi j'ai eu foi en votre Seigneur, écoutez-moi donc ! »

26 Il fut dit : « Entre au Paradis ». Il dit « Oh ! Si mes gens savaient

27 combien mon Seigneur m'A Absous et me Fit du nombre des honorés ».

۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا
كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿28﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ
﴿29﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿30﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ
أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿31﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ
﴿32﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا
فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿33﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ
وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿34﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ
وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿35﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ
وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿36﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ
فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿37﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ
ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿38﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ
عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿39﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ
ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿40﴾



Et Nous n'Avons point Envoyé contre son peuple, après lui, des combattants du ciel, et Nous n'Avions pas à Envoyer.

Ce ne fut qu'un seul Son-destructif et les voilà inertes.

Quelle consternation pour les hommes ! Il ne leur vient nul Messager sans qu'ils ne se moquent de lui !

N'ont-ils pas vu combien de générations, Nous Fîmes périr avant eux : ils ne retourneront point parmi eux,

et que tous, en totalité, seront ramenés auprès de Nous ?

Et un signe pour eux : la terre morte, Nous l'Avons Ranimée et en Fîmes pousser du grain, duquel ils mangent.

Et Nous y Fîmes des jardins de palmiers et de vignes, et y Fîmes jaillir des sources,

afin qu'ils mangent de leurs fruits et de ce que leurs mains ont fait. Que ne sont-ils reconnaissants ?!

Gloire à Celui qui A Créé tous les couples de ce que la terre fait pousser, et d'eux-mêmes, et de ce qu'ils ne savent pas.

Et un Signe pour eux : la nuit, Nous en Retirons le jour, et les voilà dans les Ténèbres.

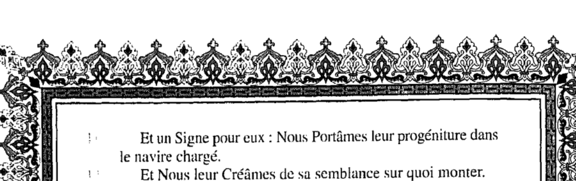
Et le soleil s'achemine vers un lieu où il séjournera : cela est la détermination de l'Invincible, du Tout-Scient.

Et la lune, Nous la Déterminâmes en phases, jusqu'à ce qu'elle devienne comme un vieux spadice.

Ni le soleil n'est censé atteindre la lune, ni la nuit ne devancera le jour. Chacun d'entre eux dans une orbite : ils voguent.

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿41﴾ وَخَلَقْنَا
لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿42﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ
وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿43﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿44﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿45﴾
وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ
﴿46﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى
ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿47﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ
﴿48﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ
﴿49﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿50﴾
وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ
﴿51﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ
وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿52﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً
وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿53﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿54﴾

سكتة لطيفة على ألف مرقدنا



41 Et un Signe pour eux : Nous Portâmes leur progéniture dans le navire chargé.

42 Et Nous leur Créâmes de sa semblance sur quoi monter.

43 Et si Nous le Voulons, Nous les Noierons, ni alors ils auront de sauveur, ni ils seront sauvés.

44 Rien qu'une Miséricorde de Nous-même et jouissance pour un certain temps.

45 Et si on leur dit : « Craignez le cas de ceux qui vous entourent et de ceux qui étaient avant vous, peut-être seriez-vous pris en Miséricorde », (ils se détournent).

46 Et il ne leur parvient aucun Signe, des Signes de leur Seigneur, sans qu'ils se détournent.

47 Et si on leur dit : « Dépensez de ce qu'Allah vous A Octroyé », ceux qui devinrent mécréants disent à ceux qui devinrent croyants : « Nourrirons-nous celui qui, si Allah Voulait, Il le Nourrirait ?! Vous n'êtes que dans un fourvoiement évident. »

48 Et ils disent : « A quand cette promesse, si vous êtes véridiques ? »

49 Ils ne s'attendent qu'à un seul Son-destructif qui les emporte pendant qu'ils se disputent !

50 Ni alors ils ne pourront faire un testament, ni vers leurs familles ils retourneront.

51 Et l'on sonna du Cor, et voilà qu'ils se retirent en vitesse, des tombes, vers leur Seigneur.

52 Ils dirent « Malheur à nous, qui nous a ressuscités de notre couche ? C'est ce que nous A Promis le Miséricordeur, et les Messagers furent Véridiques ! ».

53 Ce ne fut qu'un seul Son-destructif et les voilà, en totalité, ramenés auprès de Nous.

54 Aujourd'hui alors nulle personne ne subira d'injustice, et vous ne serez récompensés que de ce que vous faisiez.

إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿55﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿56﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿57﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿58﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿59﴾ ۞ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿60﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿61﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿62﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿63﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿64﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿65﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿66﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿67﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿68﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿69﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿70﴾

ربع الحزب 45



Certes, les gens du Paradis, aujourd'hui, seront occupés à leur jouissance :
eux et leurs conjointes, sous les ombrages, sont accoudés sur des divans.
Ils y auront des fruits, et ils auront ce qu'ils souhaitent.
« Une Paix » : parole d'un Seigneur Miséricordieux.
Et mettez-vous à part, aujourd'hui, ô vous, les malfaiteurs.
Ne vous Ai-je pas Confié, ô fils d'Adam, de ne point adorer Satan : il est pour vous un ennemi évident,
et de M'adorer, cela est un chemin de rectitude ?

En fait, il a fourvoyé de nombreuses multitudes parmi vous. Ne raisonnez-vous donc pas ?

Voici la Géhenne dont on vous menaçait.

Enfoncez-vous-y, aujourd'hui, en raison de votre mécréance.

Aujourd'hui Nous Scellons leurs bouches : leurs mains Nous parleront, et leurs pieds témoigneront de ce qu'ils acquéraient.

Et si Nous le Voulions, Nous Effacerions leurs yeux : alors ils se bousculèrent sur le pont de l'Enfer. Comment donc verront-ils ?!

Et si Nous Voulions, Nous les Métamorphoserions à leur place, puis ils ne sauront ni avancer ni retourner.

Et celui à qui Nous prêtons vie, Nous le Ramenons à rebours de la création. Ne raisonnent-ils donc pas ?

Et Nous ne lui Avons point Enseigné la poésie, et il n'en est pas question. Ce n'est qu'un Rappel et un **Qur'ân** évident,
afin qu'il avertisse quiconque est vivant, et pour que le Décret soit réalisé contre les mécréants.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَـٰمًا فَهُمْ لَهَا
مَـٰلِكُونَ ﴿71﴾ وَذَلَّلْنَـٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿72﴾
وَلَهُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿73﴾ وَٱتَّخَذُوا۟
مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿74﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿75﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ
إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿76﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا
خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿77﴾ وَضَرَبَ لَنَا
مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَـٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿78﴾
قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ
﴿79﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم
مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿80﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّـٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿81﴾
إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿82﴾
فَسُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿83﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ



71 N'ont-ils donc pas vu que Nous Avons Créé pour eux, de ce que Nos Mains Ont Fait, du bétail dont ils sont possesseurs ?

72 Et Nous le leur Rendîmes dociles : ils en ont leurs montures et ils en mangent.

73 Et ils y ont des avantages et des boissons. Que ne sont-ils donc pas reconnaissants ?!

74 Et ils adoptèrent des dieux, à l'exclusion d'Allah, peut-être triompheraient-ils.

75 Ils ne peuvent les faire triompher, et eux leur sont des combattants asservis.

76 Que leur parole ne t'afflige donc pas. Nous, Nous Connaissons ce qu'ils gardent secret et ce qu'ils divulguent.

77 N'a-t-il donc pas vu, l'être humain, que Nous l'Avons Créé d'une **nuṭfah** et le voilà grand adversaire déclaré !

78 Et il Nous fournit un exemple, et oublia sa propre création ? Il dit : « Qui fera revivre les os quand ils seront décomposés ?! »

79 Dis : « Les Fera revivre Celui qui les Forma la première fois. Et Il Est Tout-Scient de toute création.

80 Celui qui Fit pour vous, des arbres verts, un feu, et voilà que vous en allumez (vos brasiers)* ».

81 Celui qui A Créé les Cieux et la terre n'Est-Il pas capable de Créer des choses semblables ? Bien sûr ! Et Il Est l'Omnicréateur, le Tout-Scient.

82 Son Ordre, quand Il Veut une chose, est seulement de lui dire : « Sois ! » et elle est.

83 Gloire à Celui qui détient, en Sa Main, le Royaume de toute chose, et vers Lui vous serez ramenés.

---

* 80 Il a été prouvé que le pétrole brut est un mélange complexe d'hydrocarbures de différentes familles, associé à des composés oxygénés, azotés et sulfurés ainsi qu'à des traces de métaux. La structure des porphyrines dérive directement de celle de la chlorophylle des plantes ou de l'hémine, et les isoprènoides, les hydrocarbures sont issus de la chaîne phytol de la chlorophylle. Ce qui révèle l'importance des végétaux dans la composition du pétrole.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿1﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿2﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿3﴾ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿4﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿5﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿6﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿7﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿8﴾ دُحُورًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿9﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿10﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿11﴾ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿12﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا۟ لَا يَذْكُرُونَ ﴿13﴾ وَإِذَا رَأَوْا۟ ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿14﴾ وَقَالُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿15﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿16﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿17﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ﴿18﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿19﴾ وَقَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿20﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿21﴾ ۞ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿22﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴿23﴾ وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿24﴾

نصف الحزب 45



Sūrah 37

AṢ-ṢĀFFĀT ** (les Anges en rangs)

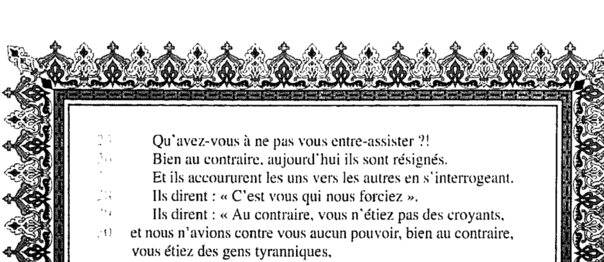
182 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Par les Anges rangés en rangs,
2 et par les pousseurs de vraies poussées,
3 et par les récitateurs d'une récitation,
4 Votre Seigneur Est sûrement Unique :
5 Le Seigneur des Cieux et de la terre, et ce qui est entre les deux, et Seigneur des levants.
6 Nous Avons Paré le ciel le plus proche d'une parure : les planètes,
7 et préservation de tout démon rebelle.
8 Ils ne peuvent être aux écoutes de l'Élite supérieure, et on les attaque de tous côtés,
9 chassés, et ils ont un perpétuel châtiment,
10 sauf celui qui a dérobé la dérobade, le poursuivit alors un météore flamboyant.
11 Demande-leur donc : Sont-ils plus difficiles à Créer ou ceux que Nous Avons Créés ? Nous les Créâmes d'une argile apte à modeler.
12 Plutôt, tu t'es étonné (de leur mécréance) et eux (te) tournent en dérision.
13 Et quand on les exhorte, ils ne s'exhortent point.
14 Et quand ils voient un Signe, ils le tournent en dérision.
15 Et ils dirent : « Cela n'est que magie évidente :
16 si nous mourions et devenions poussière et os, serions-nous vraiment ressuscités,
17 ainsi que nos Ancêtres premiers ?! »
18 Dis : « Oui, et en étant humiliés ! ».
19 Ce ne sera qu'un seul coup et voilà qu'ils regardent !
20 Et ils dirent : « Malheur à nous ! c'est le Jour du Jugement dernier».
21 C'est le Jour du tranchement que vous démentiez !
22 Rassemblez ceux qui furent injustes, et leurs semblables, et ceux qu'ils adoraient
23 à l'exclusion d'Allah, et guidez-les vers le chemin de l'Enfer,
24 et arrêtez-les : ils seront interrogés.

** AṢ-ṢĀFFĀT désigne les Anges qui se tiennent en rangs pour la prière.

مَا لَكُمۡ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿25﴾ بَلۡ هُمُ ٱلۡيَوۡمَ مُسۡتَسۡلِمُونَ ﴿26﴾ وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ
عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿27﴾ قَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ ﴿28﴾
قَالُواْ بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿29﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭۖ
بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ ﴿30﴾ فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿31﴾
فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴿32﴾ فَإِنَّهُمۡ يَوۡمَئِذٖ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ
﴿33﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿34﴾ إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمۡ
لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿35﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا
لِشَاعِرٖ مَّجۡنُونِۭ ﴿36﴾ بَلۡ جَآءَ بِٱلۡحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿37﴾ إِنَّكُمۡ
لَذَآئِقُواْ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَلِيمِ ﴿38﴾ وَمَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ
﴿39﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿40﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ رِزۡقٞ مَّعۡلُومٞ ﴿41﴾
فَوَٰكِهُۖ وَهُم مُّكۡرَمُونَ ﴿42﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿43﴾ عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ
﴿44﴾ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينِۭ ﴿45﴾ بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ
﴿46﴾ لَا فِيهَا غَوۡلٞ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ ﴿47﴾ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ
ٱلطَّرۡفِ عِينٞ ﴿48﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٞ مَّكۡنُونٞ ﴿49﴾ فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ
بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿50﴾ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٞ ﴿51﴾



25 Qu'avez-vous à ne pas vous entre-assister ?!
26 Bien au contraire, aujourd'hui ils sont résignés.
27 Et ils accoururent les uns vers les autres en s'interrogeant.
28 Ils dirent : « C'est vous qui nous forciez ».
29 Ils dirent : « Au contraire, vous n'étiez pas des croyants,
30 et nous n'avions contre vous aucun pouvoir, bien au contraire, vous étiez des gens tyranniques,
31 c'est pourquoi le Décret d'Allah se réalisa contre nous : nous subirons sûrement,
32 alors nous vous égarâmes. Nous, nous étions des égarés ».
33 Ce jour-là, ils prendront tous part au châtiment.
34 C'est ainsi que Nous Traitons les malfaiteurs.
35 Eux, quand on leur disait : « IL n'y a de Dieu qu'Allah », ils s'enorgueillissaient.
36 Ils disaient : « Abandonnerions-nous nos divinités pour un poète fou ? »
37 Bien au contraire, il vint avec la Vérité et corrobora les Messagers.
38 Vous subirez sûrement le douloureux châtiment.
39 Et vous ne subirez que ce que vous faisiez,
40 sauf les purs serviteurs d'Allah.
41 Ceux-là auront une subsistance bien définie :
42 des fruits. Et ils seront honorés,
43 dans les Paradis de Félicités,
44 sur des divans face à face.
45 On leur servira, à la ronde, une coupe d'une source intarissable,
46 blanche. Une jouissance pour les buveurs.
47 Ni elle contient de l'alcool*, ni ils en seront saouls.
48 Et ils ont auprès d'eux, celles aux regards chastes, douées de beaux yeux,
49 on dirait des perles bien préservées.
50 Ils accoururent alors les uns vers les autres, en s'interrogeant.
51 Un locuteur d'entre eux dit : « Moi j'avais un djinn-compagnon

---

*47 qui ne provoque ni enivrement ni maux de tête

يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿52﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا
لَمَدِينُونَ ﴿53﴾ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿54﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ
ٱلْجَحِيمِ ﴿55﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿56﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّى
لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿57﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ﴿58﴾ إِلَّا مَوْتَتَنَا
ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿59﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿60﴾
لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ﴿61﴾ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ
ٱلزَّقُّومِ ﴿62﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿63﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ
تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿64﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ
﴿65﴾ فَإِنَّهُمْ لَءَاكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿66﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ
عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿67﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿68﴾
إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴿69﴾ فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿70﴾
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿71﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم
مُّنذِرِينَ ﴿72﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿73﴾
إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿74﴾ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ
ٱلْمُجِيبُونَ ﴿75﴾ وَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿76﴾



qui disait : " Es-tu de ceux qui sont convaincus ?
si nous mourions et devenions poussière et os, serions-nous vraiment jugés ? " »

Il dit : « Voyez-vous quelque chose ? »

Il regarda, alors il l'a vu en pleine Géhenne.

Il dit : « Par Allah, tu as failli causer ma perte !
N'était-ce la grâce de mon Seigneur, j'aurais été de ceux qui seront donnés en spectacle (lors du châtiment) ».

« N'allons-nous donc pas mourir !
Rien que notre mort première, et nous n'allons pas être châtiés ? »

Certes, cela est sûrement l'immense triomphe.

Qu'en vue de cela alors travaillent les travailleurs.

Cela est-il meilleur, comme vraies demeures, ou bien l'arbre du **Zaqqūm** ?
Nous en Fîmes une épreuve pour les injustes.
C'est un arbre qui pousse au fond de la Géhenne.
Ses fruits : on dirait les têtes des démons.
Ils en mangeront sûrement et s'en rempliront sûrement les ventres.
Ensuite, ils y auront une souillure d'eau bouillante !
Ensuite, leur retour sera sûrement à la Géhenne.
Eux ils avaient trouvé leurs pères fourvoyés,
c'est pourquoi ils se précipitent sur leurs traces.

Et avant eux, déjà, la plupart des Anciens s'étaient fourvoyés.

Et Nous leur Avions Envoyé des avertisseurs.

Regarde alors quel ne fut le sort de ceux qui furent avertis,
sauf les purs serviteurs d'Allah.

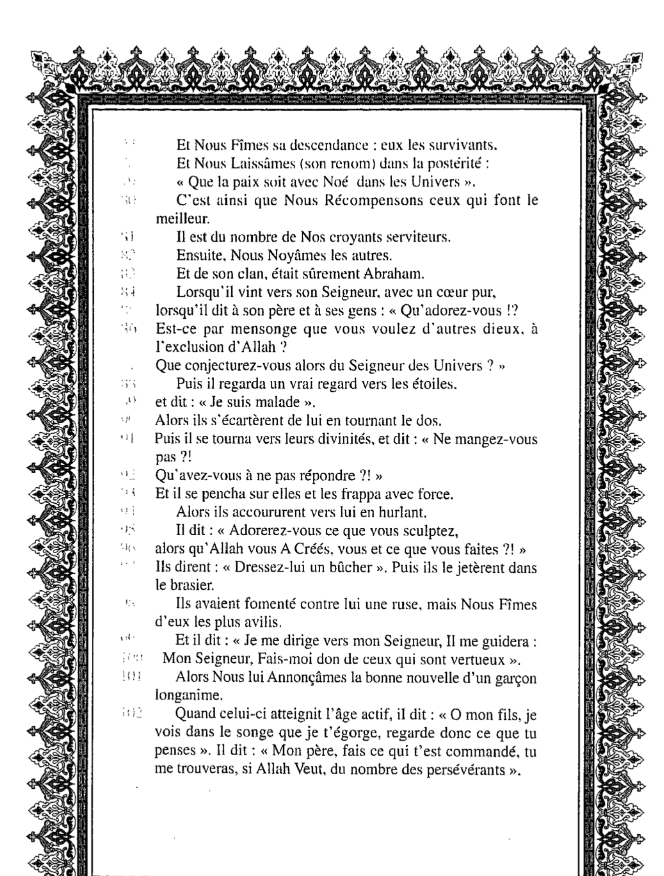
Et Noé, en fait, fit appel à Nous, le Meilleur des Exauceurs.

Et Nous le Sauvâmes, lui et sa famille, de l'immense tourmente.

Un arbre puant aux fruits très amers.

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿77﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿78﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿79﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿80﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿81﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿82﴾ ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿83﴾ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿84﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿85﴾ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿86﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿87﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿88﴾ فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿89﴾ فَتَوَلَّوْا۟ عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿90﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿91﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿92﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ ﴿93﴾ فَأَقْبَلُوٓا۟ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿94﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿95﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿96﴾ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿97﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿98﴾ وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿99﴾ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿100﴾ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿101﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿102﴾

ثلاثة أرباع الحزب 45



Et Nous Fîmes sa descendance : eux les survivants.
Et Nous Laissâmes (son renom) dans la postérité :
« Que la paix soit avec Noé dans les Univers ».
C'est ainsi que Nous Récompensons ceux qui font le meilleur.
Il est du nombre de Nos croyants serviteurs.
Ensuite, Nous Noyâmes les autres.
Et de son clan, était sûrement Abraham.
Lorsqu'il vint vers son Seigneur, avec un cœur pur,
lorsqu'il dit à son père et à ses gens : « Qu'adorez-vous !?
Est-ce par mensonge que vous voulez d'autres dieux, à l'exclusion d'Allah ?
Que conjecturez-vous alors du Seigneur des Univers ? »
Puis il regarda un vrai regard vers les étoiles,
et dit : « Je suis malade ».
Alors ils s'écartèrent de lui en tournant le dos.
Puis il se tourna vers leurs divinités, et dit : « Ne mangez-vous pas ?!
Qu'avez-vous à ne pas répondre ?! »
Et il se pencha sur elles et les frappa avec force.
Alors ils accoururent vers lui en hurlant.
Il dit : « Adorerez-vous ce que vous sculptez,
alors qu'Allah vous A Créés, vous et ce que vous faites ?! »
Ils dirent : « Dressez-lui un bûcher ». Puis ils le jetèrent dans le brasier.
Ils avaient fomenté contre lui une ruse, mais Nous Fîmes d'eux les plus avilis.
Et il dit : « Je me dirige vers mon Seigneur, Il me guidera :
Mon Seigneur, Fais-moi don de ceux qui sont vertueux ».
Alors Nous lui Annonçâmes la bonne nouvelle d'un garçon longanime.
Quand celui-ci atteignit l'âge actif, il dit : « O mon fils, je vois dans le songe que je t'égorge, regarde donc ce que tu penses ». Il dit : « Mon père, fais ce qui t'est commandé, tu me trouveras, si Allah Veut, du nombre des persévérants ».

فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿103﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿104﴾ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿105﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ﴿106﴾ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ﴿107﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿108﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿109﴾ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿110﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿111﴾ وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿112﴾ وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ ﴿113﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿114﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُمَا وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿115﴾ وَنَصَرۡنَٰهُمۡ فَكَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿116﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلۡمُسۡتَبِينَ ﴿117﴾ وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿118﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِمَا فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿119﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿120﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿121﴾ إِنَّهُمَا مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿122﴾ وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿123﴾ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿124﴾ أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿125﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿126﴾



Quand tous deux s'en remirent à la volonté d'Allah, et qu'il le coucha, le front contre le sol.
Nous l'appelâmes : « O Abraham,
tu eus foi en la vision. C'est ainsi que Nous Récompensons ceux qui font le meilleur ».

Certes, cela est sûrement l'épreuve difficile.

Et Nous le Rachetâmes par une offrande solennelle.

Et Nous Laissâmes (son renom) dans la postérité :

« Que la paix soit avec Abraham ».

Ainsi Nous Récompensons ceux qui font le meilleur.

Il est de Nos croyants serviteurs.

Et Nous lui Annonçâmes la bonne nouvelle d'Isaac : un Prophète du nombre des vertueux.

Et Nous le Bénîmes, et Isaac aussi. Et de leurs descendances à eux deux : (il en est) qui fait le meilleur, et qui se fait avec évidence injustice à lui-même.

Et Nous Accordâmes, en fait, des faveurs à Moïse et à Aaron.

Et Nous les Sauvâmes tous deux, et leurs familles, de l'immense tourmente.

Et Nous les Secondâmes, alors ils furent eux les vainqueurs.

Et Nous leur Apportâmes le Livre rendu très évident.

Et Nous les Guidâmes tous deux vers le chemin de rectitude,
et Nous leur Laissâmes, (leur renom) à tous deux, dans la postérité :
« Que la paix soit avec Moïse et Aaron ».

C'est ainsi que Nous Récompensons ceux qui font le meilleur.

Ils sont, tous deux, de Nos croyants serviteurs.

Et Ilyās est sûrement du nombre des Messagers.

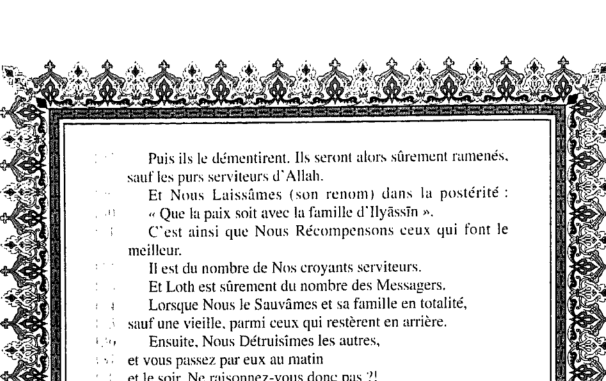
Lorsqu'il dit à ses gens : « Ne craignez-vous pas ?
Invoqueriez-vous Ba'l[*] et délaisseriez-vous le Meilleur des créateurs,
Allah, votre Seigneur et le Seigneur de vos Ancêtres premiers ? »

---

[*] Le nom d'une idole.

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿127﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿128﴾
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿129﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿130﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ
نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿131﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿132﴾ وَإِنَّ لُوطًا
لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿133﴾ إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿134﴾ إِلَّا عَجُوزًا
فِي ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿135﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿136﴾ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم
مُّصْبِحِينَ ﴿137﴾ وَبِٱلَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿138﴾ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿139﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿140﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ
مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿141﴾ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿142﴾ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ
كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿143﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿144﴾
۞ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿145﴾ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً
مِّن يَقْطِينٍ ﴿146﴾ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿147﴾
فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿148﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ
وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿149﴾ أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا وَهُمْ
شَٰهِدُونَ ﴿150﴾ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿151﴾ وَلَدَ
ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿152﴾ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿153﴾

الحزب 46



Puis ils le démentirent. Ils seront alors sûrement ramenés,
sauf les purs serviteurs d'Allah.

Et Nous Laissâmes (son renom) dans la postérité :

« Que la paix soit avec la famille d'Ilyāssīn ».

C'est ainsi que Nous Récompensons ceux qui font le meilleur.

Il est du nombre de Nos croyants serviteurs.

Et Loth est sûrement du nombre des Messagers.

Lorsque Nous le Sauvâmes et sa famille en totalité,
sauf une vieille, parmi ceux qui restèrent en arrière.

Ensuite, Nous Détruisîmes les autres,
et vous passez par eux au matin
et le soir. Ne raisonnez-vous donc pas ?!

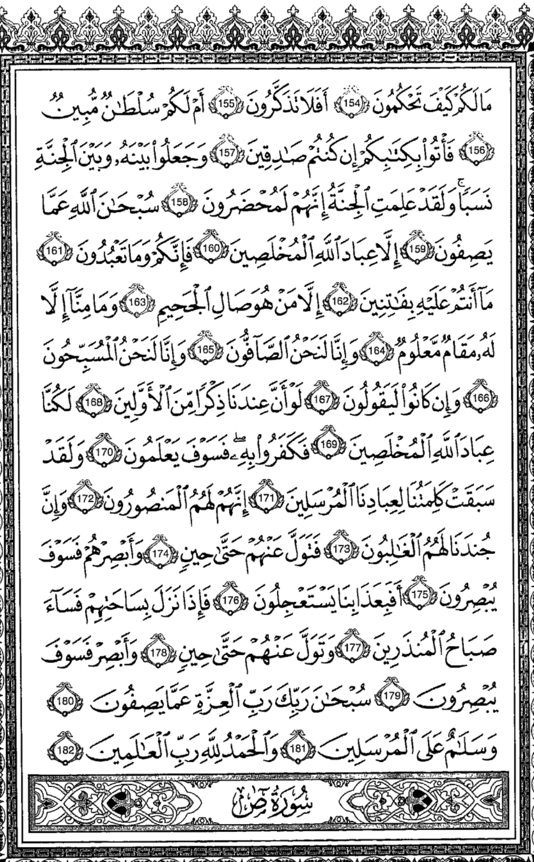
Et Jonas est sûrement du nombre des Messagers.
Lorsqu'il se réfugia dans le navire chargé.
Puis, il tira au sort et fut du nombre des réfutés.
Alors la baleine l'avala en une bouchée, en étant blâmable.

S'il n'était du nombre des glorificateurs,
il serait resté dans son ventre jusqu'au jour où ils seront ressuscités.
Alors Nous le Rejetâmes sur la côte aride en étant malade.
Et Nous Fîmes pousser auprès de lui un plant de courge.
Ensuite Nous l'Envoyâmes vers cent mille, ou plus nombreux.
Alors ils devinrent croyants. Nous leur Accordâmes jouissance pour un certain temps.

Demande-leur donc : « Les filles sont-elles pour Allah, et pour eux les garçons ?
Ou bien Avons-Nous Créé les Anges de sexe féminin et eux étaient témoins ?! »

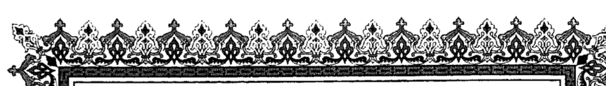
Mais leur mensonge est tel qu'ils disent :
« Allah A un fils ! », et ils sont sûrement menteurs.

A-t-Il Préféré les filles aux garçons ?!



ما لكم كيف تحكمون (154) أفلا تذكرون (155) أم لكم سلطان مبين
(156) فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين (157) وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا ۚ ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون (158) سبحان الله عما
يصفون (159) إلا عباد الله المخلصين (160) فإنكم وما تعبدون (161)
ما أنتم عليه بفاتنين (162) إلا من هو صال الجحيم (163) وما منا إلا
له مقام معلوم (164) وإنا لنحن الصافون (165) وإنا لنحن المسبحون
(166) وإن كانوا ليقولون (167) لو أن عندنا ذكرا من الأولين (168) لكنا
عباد الله المخلصين (169) فكفروا به ۖ فسوف يعلمون (170) ولقد
سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين (171) إنهم لهم المنصورون (172) وإن
جندنا لهم الغالبون (173) فتول عنهم حتى حين (174) وأبصرهم فسوف
يبصرون (175) أفبعذابنا يستعجلون (176) فإذا نزل بساحتهم فساء
صباح المنذرين (177) وتول عنهم حتى حين (178) وأبصر فسوف
يبصرون (179) سبحان ربك رب العزة عما يصفون (180)
وسلام على المرسلين (181) والحمد لله رب العالمين (182)

سورة ص



154 Qu'avez-vous donc, comment jugez-vous ?!

155 Ne vous souvenez-vous donc pas ?

156 Ou bien avez-vous un pouvoir évident ?

157 Apportez donc votre Livre si vous êtes véridiques.

158 Et ils établirent un lien de parenté entre Lui et les djinns, alors que les djinns savent qu'ils seront sûrement ramenés.

159 Gloire à Allah, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils décrivent.

160 Sauf les purs serviteurs d'Allah,

161 car vous, et ce que vous adorez,

162 vous ne pourrez tenter (personne) contre Lui,

163 sauf celui qui brûlera à la Géhenne.

164 Et il n'en est pas un, de parmi nous*, qui n'ait un grade déterminé.

165 Car nous sommes, nous, les Anges en rangs,

166 et nous sommes, nous, les glorificateurs.

167 Et même s'ils disaient :

168 « Si nous avions un Rappel des Ancêtres,

169 nous aurions été les purs serviteurs d'Allah ».

170 Puis ils ont mécru en lui (le Livre). Bientôt alors ils sauront !

171 Notre parole a déjà été transmise à Nos serviteurs, les Messagers.

172 Ils seront sûrement, eux, les triomphateurs,

173 et Nos combattants seront sûrement, eux, les vainqueurs.

174 Écarte-toi d'eux alors pour un certain temps.

175 Et observe-les, car bientôt ils verront.

176 Est-ce donc Notre châtiment qu'ils hâtent ?

177 S'il les atteint dans leur quartier, vil sera le matin des avertis.

178 Et écarte-toi d'eux pour un certain temps.

179 Et observe, car bientôt ils verront.

180 Gloire à ton Seigneur, Seigneur de l'Invincibilité, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils décrivent.

181 Que la paix soit avec les Messagers.

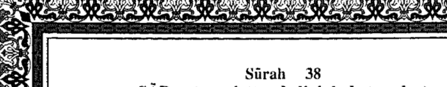
182 Et Louanges à Allah, Seigneur des Univers.

---

* 164 Allusion faite aux Anges.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ ﴿1﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٖ وَشِقَاقٖ ﴿2﴾
كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ﴿3﴾ وَعَجِبُوٓاْ
أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ﴿4﴾
أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ﴿5﴾ وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ
مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٞ يُرَادُ ﴿6﴾
مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ ﴿7﴾ أَءُنزِلَ
عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ
﴿8﴾ أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ ﴿9﴾ أَمۡ لَهُم
مُّلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ ﴿10﴾
جُندٞ مَّا هُنَالِكَ مَهۡزُومٞ مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ ﴿11﴾ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ
نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ ﴿12﴾ وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ
لۡـَٔيۡكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ ﴿13﴾ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ
فَحَقَّ عِقَابِ ﴿14﴾ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا
مِن فَوَاقٖ ﴿15﴾ وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿16﴾



Sūrah 38

ṢĀD (une lettre de l'alphabet arabe)

88 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Ṣād. Par le **Qur'ān** contenant le Rappel,
2 ceux qui devinrent mécréants sont, en fait, dans l'arrogance et le schisme.
3 Que de générations n'Avons-Nous Fait périr avant eux ! Alors ils s'écrièrent : « N'y a-t-il plus d'échappatoire ?! »
4 Et ils s'étonnèrent qu'un annonciateur leur soit venu de parmi eux. Et les mécréants dirent : « C'est un sorcier menteur !
5 Réduit-il les divinités à un Dieu Unique ? Cela est sûrement une chose étonnante ».
6 L'élite d'entre eux s'écria : « Poursuivez et patientez, quant à vos divinités. Cela est sûrement une chose désirée.
7 Nous n'avons rien entendu de pareil dans la dernière religion*. Cela n'est que pure invention !
8 Seul, d'entre nous, lui a-t-on révélé le Rappel ? ». Plutôt, ils doutent de Mon Rappel. Plutôt, ils n'ont pas encore subi Mon châtiment.
9 Ou bien ont-ils les Trésors de la Miséricorde de ton Seigneur, l'Invincible, le Donateur ?
10 Ou bien possèdent-ils le Royaume des Cieux et de la terre, et ce qui est entre les deux ? Qu'ils aient recours donc à tous les moyens !
11 Ce ne sont que quelques combattants, des factions, qui là-bas seront vaincus !
12 Avant eux, les gens de Noé, de 'Ād, et de Pharaon aux obélisques, ont démenti,
13 et Ṯamūd, et les gens de Loth, et les gens d'**al-Ayka*** ! Ceux-là sont les factions.
14 Il n'est aucun d'entre eux qui n'ait démenti les Messagers. Mon châtiment (leur) incombait.
15 Et ceux-là ne s'attendent qu'à un seul Son-destructif comme un éclair.
16 Et ils dirent : « Notre Seigneur, Hâte-nous notre part avant le jour du Jugement ».

---

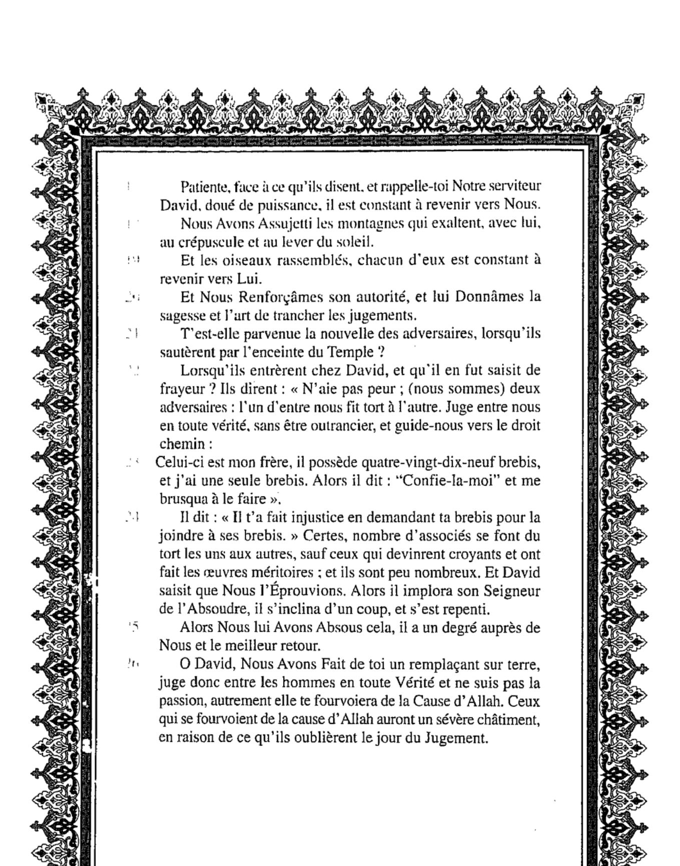
* La religion des Qurayš.

* 13 Cf. note S. 15, v. 78

ٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿17﴾ إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿18﴾ وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً ۖ كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿19﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿20﴾ ۞ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴿21﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿22﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿23﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿24﴾ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿25﴾ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿26﴾

ربع الحزب 46

سجدة



Patiente, face à ce qu'ils disent, et rappelle-toi Notre serviteur David, doué de puissance, il est constant à revenir vers Nous.

Nous Avons Assujetti les montagnes qui exaltent, avec lui, au crépuscule et au lever du soleil.

Et les oiseaux rassemblés, chacun d'eux est constant à revenir vers Lui.

Et Nous Renforçâmes son autorité, et lui Donnâmes la sagesse et l'art de trancher les jugements.

T'est-elle parvenue la nouvelle des adversaires, lorsqu'ils sautèrent par l'enceinte du Temple ?

Lorsqu'ils entrèrent chez David, et qu'il en fut saisit de frayeur ? Ils dirent : « N'aie pas peur ; (nous sommes) deux adversaires : l'un d'entre nous fit tort à l'autre. Juge entre nous en toute vérité, sans être outrancier, et guide-nous vers le droit chemin :

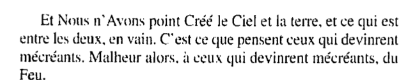
Celui-ci est mon frère, il possède quatre-vingt-dix-neuf brebis, et j'ai une seule brebis. Alors il dit : "Confie-la-moi" et me brusqua à le faire ».

Il dit : « Il t'a fait injustice en demandant ta brebis pour la joindre à ses brebis. » Certes, nombre d'associés se font du tort les uns aux autres, sauf ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires ; et ils sont peu nombreux. Et David saisit que Nous l'Éprouvions. Alors il implora son Seigneur de l'Absoudre, il s'inclina d'un coup, et s'est repenti.

Alors Nous lui Avons Absous cela, il a un degré auprès de Nous et le meilleur retour.

O David, Nous Avons Fait de toi un remplaçant sur terre, juge donc entre les hommes en toute Vérité et ne suis pas la passion, autrement elle te fourvoiera de la Cause d'Allah. Ceux qui se fourvoient de la cause d'Allah auront un sévère châtiment, en raison de ce qu'ils oublièrent le jour du Jugement.

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًاۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ
فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿27﴾ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِي ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ
﴿28﴾ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ
ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿29﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ
﴿30﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿31﴾ فَقَالَ إِنِّيٓ
أَحْبَبْتُ حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿32﴾
رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿33﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا
سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿34﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ
لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿35﴾
فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿36﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ
كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿37﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ ﴿38﴾ هَٰذَا
عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿39﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ
مَـَٔابٍ ﴿40﴾ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ
بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿41﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿42﴾



Et Nous n'Avons point Créé le Ciel et la terre, et ce qui est entre les deux, en vain. C'est ce que pensent ceux qui devinrent mécréants. Malheur alors, à ceux qui devinrent mécréants, du Feu.

Ou bien Traiterons-Nous ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, comme ceux qui corrompent de par la terre ? Ou bien Traiterons-Nous les pieux comme les impudiques ?

C'est un Livre que Nous t'Avons Révélé, béni, afin qu'ils méditent ses Versets, et afin que se rappellent les doués d'entendement.

Et à David, Nous Fîmes don de Salomon. Le meilleur des serviteurs. Il est constant à revenir vers Nous.

Lorsqu'au crépuscule on lui présenta les juments posant sur "trois sabots",

il dit : « J'ai préféré la passion des chevaux à la psalmodie de mon Seigneur, jusqu'à ce que le soleil s'éclipsât derrière l'horizon !

Ramenez-les-moi ! ». Et il se mit à leur trancher les jarrets et les cous.

Et Nous Éprouvâmes Salomon, en fait, et il s'affaissa sur son trône, d'un corps épuisé. Ensuite, il s'est repenti.

Il dit : « Mon Seigneur, Absous-moi et Fais-moi don d'un royaume que personne n'aura de pareil après moi. Tu Es Toi le Donateur. »

Alors Nous lui Assujettîmes le vent qui, selon son ordre, soufflait légèrement où il désignait.

Et les démons : tout constructeur et plongeur,

et d'autres enchaînés ensemble.

« Cela est Notre don, répands-en ou retiens sans compter ».

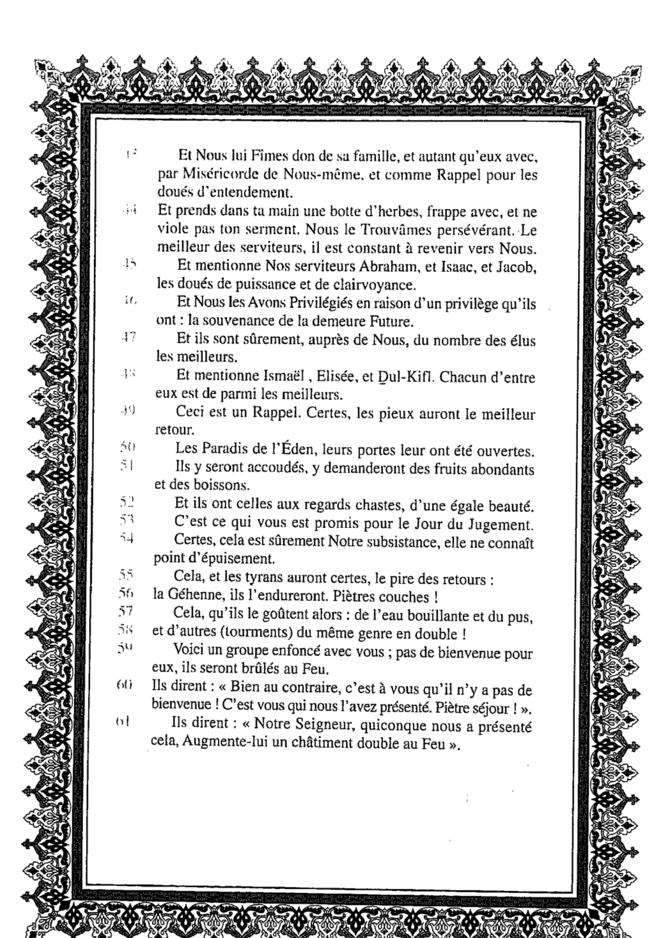
Certes, il a un degré auprès de Nous, et le meilleur retour.

Et mentionne Notre serviteur Job, lorsqu'il appela son Seigneur : « Moi, j'ai été atteint par Satan de fatigue et de tourment ».

Frappe le sol de ton pied, voici de l'eau fraîche : ablution et boisson.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿43﴾ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿44﴾ وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿45﴾ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿46﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿47﴾ وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿48﴾ هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿49﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿50﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿51﴾ ۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴿52﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿53﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿54﴾ هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ ﴿55﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿56﴾ هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ ﴿57﴾ وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿58﴾ هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ ﴿59﴾ قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿60﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ ﴿61﴾

نصف الحزب 46



43 Et Nous lui Fîmes don de sa famille, et autant qu'eux avec, par Miséricorde de Nous-même, et comme Rappel pour les doués d'entendement.

44 Et prends dans ta main une botte d'herbes, frappe avec, et ne viole pas ton serment. Nous le Trouvâmes persévérant. Le meilleur des serviteurs, il est constant à revenir vers Nous.

45 Et mentionne Nos serviteurs Abraham, et Isaac, et Jacob, les doués de puissance et de clairvoyance.

46 Et Nous les Avons Privilégiés en raison d'un privilège qu'ils ont : la souvenance de la demeure Future.

47 Et ils sont sûrement, auprès de Nous, du nombre des élus les meilleurs.

48 Et mentionne Ismaël , Elisée, et Dul-Kifl. Chacun d'entre eux est de parmi les meilleurs.

49 Ceci est un Rappel. Certes, les pieux auront le meilleur retour.

50 Les Paradis de l'Éden, leurs portes leur ont été ouvertes.

51 Ils y seront accoudés, y demanderont des fruits abondants et des boissons.

52 Et ils ont celles aux regards chastes, d'une égale beauté.

53 C'est ce qui vous est promis pour le Jour du Jugement.

54 Certes, cela est sûrement Notre subsistance, elle ne connaît point d'épuisement.

55 Cela, et les tyrans auront certes, le pire des retours :

56 la Géhenne, ils l'endureront. Piètres couches !

57 Cela, qu'ils le goûtent alors : de l'eau bouillante et du pus,

58 et d'autres (tourments) du même genre en double !

59 Voici un groupe enfoncé avec vous ; pas de bienvenue pour eux, ils seront brûlés au Feu.

60 Ils dirent : « Bien au contraire, c'est à vous qu'il n'y a pas de bienvenue ! C'est vous qui nous l'avez présenté. Piètre séjour ! ».

61 Ils dirent : « Notre Seigneur, quiconque nous a présenté cela, Augmente-lui un châtiment double au Feu ».

وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ (62) أَتَّخَذْنَاهُمْ
سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ (63) إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ
النَّارِ (64) قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (65)
رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (66) قُلْ هُوَ نَبَأٌ
عَظِيمٌ (67) أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (68) مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ
إِذْ يَخْتَصِمُونَ (69) إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (70) إِذْ قَالَ رَبُّكَ
لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن طِينٍ (71) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ
مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (72) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ (73) إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (74) قَالَ
يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ
مِنَ الْعَالِينَ (75) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ ۖ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ
(76) قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (77) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ
الدِّينِ (78) قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (79) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
الْمُنظَرِينَ (80) إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (81) قَالَ فَبِعِزَّتِكَ
لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (82) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (83)



62 Et ils dirent : « Qu'avons-nous à ne pas voir des hommes que nous considérions de parmi les méchants,

63 et que nous tournions en dérision ? Ou bien les regards se dévient-ils d'eux ? »

64 Cela est vraiment la dispute des gens du Feu.

65 Dis : « Je ne suis qu'un avertisseur. Et il n'y a de Dieu qu'Allah, l'Unique, l'Omnidominateur,

66 Seigneur des Cieux et de la terre, et ce qui est entre les deux, l'Invincible, l'Omni-Absoluteur. »

67 Dis : « C'est un enseignement immense,

68 duquel vous vous êtes détournés.

69 Je n'avais nulle connaissance de l'Élite Supérieure, lorsqu'ils discutent :

70 il ne m'est Révélé que parce que je ne suis qu'un avertisseur évident ».

71 Lorsque ton Seigneur Dit aux Anges : « Je Vais Créer un être humain d'argile,

72 et quand Je l'aurai Formé et lui Aurai Insufflé de Mon* Esprit, tombez alors prosternés vers lui »*.

73 Alors tous les Anges en totalité se prosternèrent,

74 sauf Iblis : il s'enorgueillit, et fut du nombre des mécréants.

75 Il Dit : « Que t'empêcha-t-il de te prosterner vers ce que J'ai Créé de Mes deux mains ? Tu t'es enorgueilli, ou bien tu étais du nombre des supérieurs ?! »

76 Il dit : « Je suis meilleur que lui : Tu m'As Créé de Feu et Tu l'As Créé d'argile ».

77 Il Dit : « Sors-en alors, car tu seras lapidé,

78 et Ma malédiction sera sûrement sur toi jusqu'au Jour du Jugement Dernier ».

79 Il dit : « Mon Seigneur, Épargne-moi alors jusqu'au Jour où ils seront ressuscités »

80 Il Dit : « Tu es du nombre des épargnés,

81 jusqu'au Jour du temps connu »*

82 Il dit : « Par Ton Invincibilité, je les fourvoierai sûrement en totalité,

83 sauf les purs d'entre Tes serviteurs ».

** 72. le possessif ici désigne un rapport de dépendance à Allah.Cf. note S. 2, v. 34

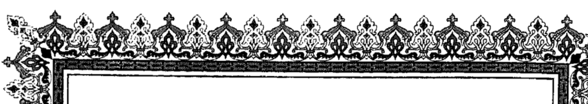
* 81. Cf.note S.15 v. 38

قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ ﴿84﴾ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ
مِنۡهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿85﴾ قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ
﴿86﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿87﴾ وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ ﴿88﴾

سُورَةُ الزُّمَرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿1﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ
ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ فَٱعۡبُدِ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿2﴾ أَلَا
لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلۡخَالِصُۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ
مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ
فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ
كَفَّارٞ ﴿3﴾ لَّوۡ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدٗا لَّٱصۡطَفَىٰ مِمَّا
يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ سُبۡحَٰنَهُۥۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴿4﴾
خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ يُكَوِّرُ ٱلَّيۡلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ
وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيۡلِۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ
كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمًّىۗ أَلَا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ﴿5﴾



84 Il Dit : « En Vérité, et Je Dis la Vérité,
85 Je Remplirai sûrement la Géhenne de toi et de ceux qui t'auront suivi d'entre eux, en totalité ».
86 Dis : « Je ne vous en demande aucun profit, et Je ne suis pas de ceux qui s'arrogent d'une mission,
87 ce n'est qu'un Rappel aux Univers,
88 et vous saurez sûrement sa nouvelle dans un certain temps ».

Sūrah 39
AZ-ZUMAR (les Groupes)
75 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 La Révélation du Livre est de la part d'Allah l'Invincible, le Sage.

2 Nous, Nous te Révélâmes le Livre en toute Vérité, adore donc Allah d'une pure observance.

3 Certes, la pure observance est due à Allah. Et ceux qui prirent des protecteurs à l'exclusion de Lui (dirent) : « Nous ne les adorons que pour qu'ils nous rapprochent d'Allah d'un vrai degré ». Certes, Allah Jugera entre eux sur ce en quoi ils divergent. Certes, Allah ne guide point celui qui est menteur, très-mécréant.

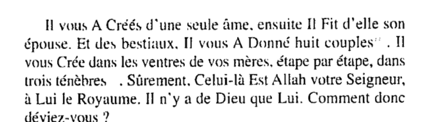
4 Si Allah Avait Voulu prendre un fils, Il Aurait Choisi de ce qu'il Crée, ce qu'Il Veut. Gloire à Lui ! Il Est Allah, l'Unique, l'Omnidominateur.

5 Il Créa les Cieux et la terre en toute Vérité. Il Enroule la nuit sur le jour et Enroule le jour sur la nuit, et Il A Assujetti le soleil et la lune, chacun d'eux vogue jusqu'à un terme fixé. Il Est Lui l'Invincible, l'Omni-Absoluteur.

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم
مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ
خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ
ٱلْمُلْكُ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿6﴾ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ
ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ
لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿7﴾

ثلاثة أرباع الحزب 46

۞ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ
نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا
لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ
ٱلنَّارِ ﴿8﴾ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ
ٱلْءَاخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿9﴾ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ
وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿10﴾



Il vous A Créés d'une seule âme, ensuite Il Fit d'elle son épouse. Et des bestiaux, Il vous A Donné huit couples[1]. Il vous Crée dans les ventres de vos mères, étape par étape, dans trois ténèbres[2]. Sûrement, Celui-là Est Allah votre Seigneur, à Lui le Royaume. Il n'y a de Dieu que Lui. Comment donc déviez-vous ?

Si vous êtes mécréants, Allah Se passe de vous et Il n'Accepte point la mécréance pour Ses serviteurs. Et si vous êtes reconnaissants, Il l'Accepte à votre égard. Et nulle âme ne portera la faute d'une autre. Ensuite, vers votre Seigneur sera votre retour : Il vous Informera alors de ce que vous faisiez. Il Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

Et si l'être humain est touché d'un mal, il invoque son Seigneur, revenant à Lui. Ensuite, s'Il lui Accorde une Grâce de Sa part, il oublie ce pour quoi il L'invoquait auparavant, et donne à Allah des émules pour fourvoyer de Son chemin ! Dis : « Jouis un peu de ta mécréance, tu es des condamnés au Feu ! »

Celui qui est invoquant une partie de la nuit, prosterné ou debout pour la prière, craignant la vie Future et espérant la miséricorde de son Seigneur (est-il meilleur ou le mécréant ?) Dis : « Ceux qui savent sont-ils égaux à ceux qui ne savent point ? » Mais ne se souviennent que les doués d'entendement.

Dis à Mes serviteurs qui devinrent croyants : « Craignez votre Seigneur ». A ceux qui ont fait le meilleur en ce monde un bienfait, et la terre d'Allah se prête à l'immigration. Mais les persévérants seront complètement acquittés de leur rémunération, sans compter.

---

[1] cf. S. 6, v. 143 pour les détails des huit couples.

[2] Les découvertes en médecine ont prouvé que l'embryon se trouve dans trois membranes.

قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿11﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ
أَوَّلَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿12﴾ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ
﴿13﴾ قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِي ﴿14﴾ فَٱعْبُدُوا۟ مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِۦۗ
قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ أَلَا
ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿15﴾ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ
وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿16﴾
وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰۚ
فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿17﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿18﴾
أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي ٱلنَّارِ ﴿19﴾
لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُۖ وَعْدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿20﴾ أَلَمْ تَرَ
أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي ٱلْأَرْضِ ثُمَّ
يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ
يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿21﴾



11 Dis : « Moi, il m'a été ordonné d'adorer Allah d'une pure observance,

12 et il m'a été ordonné que je sois le premier des musulmans ».

13 Dis : « Moi, je redoute, si je me rebellais contre mon Seigneur, le châtiment d'un Jour effroyable ».

14 Dis : « J'adore Allah de ma pure observance ».

15 Adorez donc ce que vous voulez à l'exclusion de Lui ! Dis : « Certes, les perdus sont ceux qui auront perdu leur âme et leurs familles le Jour de la Résurrection. » Cela est, en fait, la perte évidente.

16 Ils auront des couches de Feu au-dessus d'eux et des couches en dessous d'eux. De cela Allah Menace Ses serviteurs. « O Mes serviteurs, craignez-Moi ! »

17 Et ceux qui s'écartèrent de l'adoration des Ṭāğūt*, et revinrent à Allah, à eux la bonne nouvelle. Annonce alors la bonne nouvelle à Mes serviteurs,

18 ceux qui écoutent la parole et qui suivent le meilleur. Ceux-là sont ceux qu'Allah A Guidés, et ceux-là sont les doués d'entendement.

19 Eh bien ! Celui contre qui s'avère le Décret du châtiment...délivrerais-tu, toi, celui qui est dans le Feu ?!

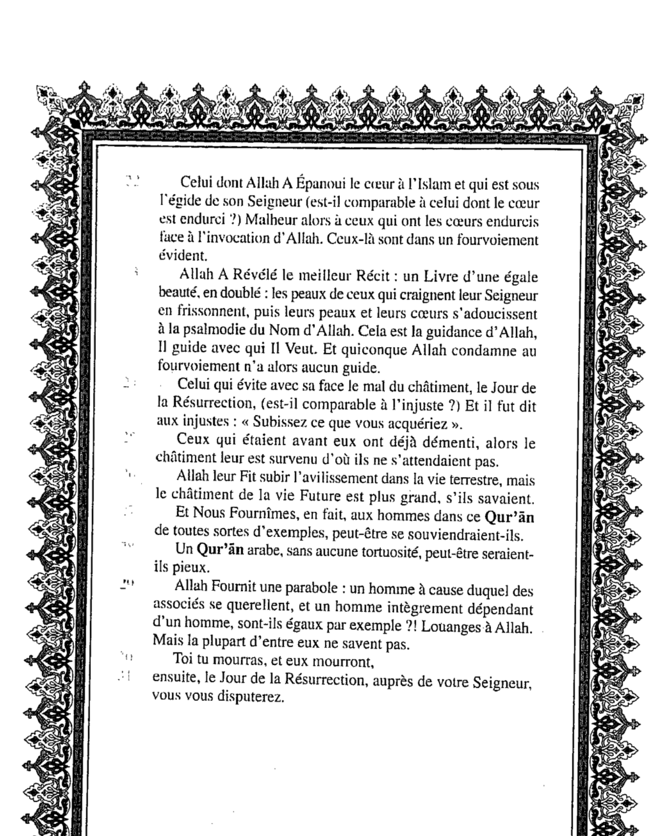
20 Mais ceux qui ont craint leur Seigneur auront des palais, au-dessus desquels d'autres palais sont bâtis en degrés, sous lesquels coulent les fleuves. C'est la Promesse d'Allah. Allah ne Manque point à la promesse.

21 N'as-tu pas vu qu'Allah A Fait descendre du ciel une eau et qu'Il l'Achemine en sources, dans la terre, ensuite, qu'Il Fait pousser avec des plantes aux couleurs variées, ensuite elles s'avivent, puis tu les vois jaunâtres, ensuite Il les Transforme en débris ? Certes, il y a en cela un Rappel pour les doués d'entendement.

---

* 17 cf. S. 2, v. 256

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ
لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿22﴾
ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ
جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ
إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن
يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿23﴾ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ
ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ
﴿24﴾ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿25﴾ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ
ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿26﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى
هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿27﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا
غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿28﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ
شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿29﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ
﴿30﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿31﴾



Celui dont Allah A Épanoui le cœur à l'Islam et qui est sous l'égide de son Seigneur (est-il comparable à celui dont le cœur est endurci ?) Malheur alors à ceux qui ont les cœurs endurcis face à l'invocation d'Allah. Ceux-là sont dans un fourvoiement évident.

Allah A Révélé le meilleur Récit : un Livre d'une égale beauté, en doublé : les peaux de ceux qui craignent leur Seigneur en frissonnent, puis leurs peaux et leurs cœurs s'adoucissent à la psalmodie du Nom d'Allah. Cela est la guidance d'Allah, Il guide avec qui Il Veut. Et quiconque Allah condamne au fourvoiement n'a alors aucun guide.

Celui qui évite avec sa face le mal du châtiment, le Jour de la Résurrection, (est-il comparable à l'injuste ?) Et il fut dit aux injustes : « Subissez ce que vous acquériez ».

Ceux qui étaient avant eux ont déjà démenti, alors le châtiment leur est survenu d'où ils ne s'attendaient pas.

Allah leur Fit subir l'avilissement dans la vie terrestre, mais le châtiment de la vie Future est plus grand, s'ils savaient.

Et Nous Fournîmes, en fait, aux hommes dans ce **Qur'ān** de toutes sortes d'exemples, peut-être se souviendraient-ils.

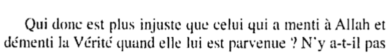
Un **Qur'ān** arabe, sans aucune tortuosité, peut-être seraient-ils pieux.

Allah Fournit une parabole : un homme à cause duquel des associés se querellent, et un homme intègrement dépendant d'un homme, sont-ils égaux par exemple ?! Louanges à Allah. Mais la plupart d'entre eux ne savent pas.

Toi tu mourras, et eux mourront,

ensuite, le Jour de la Résurrection, auprès de votre Seigneur, vous vous disputerez.

۞ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ
إِذْ جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿32﴾ وَٱلَّذِى
جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿33﴾
لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿34﴾
لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم
بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿35﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ
ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿36﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ
أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿37﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ
أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ
ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿38﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟
عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿39﴾
مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿40﴾



32 Qui donc est plus injuste que celui qui a menti à Allah et démenti la Vérité quand elle lui est parvenue ? N'y a-t-il pas dans la Géhenne une demeure pour les mécréants ?!

33 Et celui* qui vint avec la Vérité, et celui** qui eut foi en elle, ceux-là sont les pieux.

34 Ils auront ce qu'ils désirent auprès de leur Seigneur. Cela est la récompense de ceux qui font le meilleur.

35 Allah Expiera sûrement le pire de ce qu'ils ont commis et les Récompensera, de leur rémunération, en raison du meilleur de ce qu'ils faisaient.

36 Allah ne suffit-il pas à Son serviteur ? Et ils te font peur par ceux qu'ils adorent à l'exclusion de Lui. Et quiconque Allah Condamne au fourvoiement, il n'a alors aucun guide.

37 Et quiconque Allah Guide, il n'a alors aucun fourvoyeur. Allah n'Est-il pas Invincible, Détenteur de vengeance ?

38 Et si tu leur demandais : « Qui a créé les Cieux et la terre ? » ils diraient sûrement : « Allah ». Dis « Avez-vous donc vu ce que vous invoquez à l'exclusion d'Allah ? Si Allah me Veut du mal, pourraient-elles* éliminer Son mal ? Ou s'Il me Veut une miséricorde, seraient-elles capables d'empêcher Sa miséricorde ?! Dis : «Qu'il me suffise d'Allah, à Lui se fient ceux qui se fient ».

39 Dis : « O mon peuple, agissez selon votre compétence, moi j'agis, car bientôt vous saurez

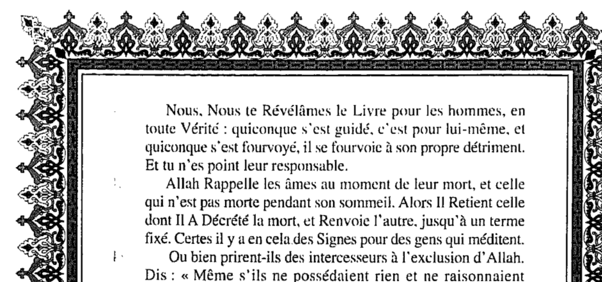
40 qui sera atteint d'un châtiment qui l'humiliera, et sera frappé d'un châtiment permanent ».

---

* 33 Allusion faite au Messager.
** allusion faite au croyant.

* 38 Allusion faite aux divinités.

إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿41﴾ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿42﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ۚ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿43﴾ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَـٰعَةُ جَمِيعًا ۖ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿44﴾ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿45﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَـٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿46﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴿47﴾



Nous, Nous te Révélâmes le Livre pour les hommes, en toute Vérité : quiconque s'est guidé, c'est pour lui-même, et quiconque s'est fourvoyé, il se fourvoie à son propre détriment. Et tu n'es point leur responsable.

Allah Rappelle les âmes au moment de leur mort, et celle qui n'est pas morte pendant son sommeil. Alors Il Retient celle dont Il A Décrété la mort, et Renvoie l'autre, jusqu'à un terme fixé. Certes il y a en cela des Signes pour des gens qui méditent.

Ou bien prirent-ils des intercesseurs à l'exclusion d'Allah. Dis : « Même s'ils ne possédaient rien et ne raisonnaient point ! »

Dis : « A Allah appartient l'intercession en totalité. A Lui appartient le Royaume des Cieux et de la terre, ensuite c'est vers Lui que vous serez ramenés ».

Et s'il est fait mention d'Allah, Seul, les cœurs de ceux qui ne croient pas en la vie Future se crispent, et s'il est fait mention de ceux qui sont à l'exclusion de Lui, les voilà qui voient un augure favorable !

Dis : « O Allah, Initiateur des Cieux et de la terre, Très-Scient de l'Occulte et du visible, Tu Juges entre Tes serviteurs sur ce en quoi ils divergeaient ».

Et si ceux qui ont été injustes possédaient tout ce qui est sur la terre en totalité, et son équivalent encore, ils se seraient rachetés du mal du châtiment, le Jour de la Résurrection. Et il leur apparut, de la part d'Allah, ce à quoi ils ne s'attendaient point.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿48﴾ فَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَٰهُ
نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍۭ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿49﴾ قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَآ أَغْنَىٰ
عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿50﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ ۚ
وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ
وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿51﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ
لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿52﴾
۞ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن
رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ
﴿53﴾ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ
ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿54﴾ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ
إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ
بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿55﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ
عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿56﴾

ربع الحزب 47



48 Et il leur apparut les méfaits de ce qu'ils ont acquis, et s'avéra contre eux ce dont ils se moquaient.

49 Quand l'être humain est touché d'un mal, il Nous invoque ; puis quand Nous lui Accordons une grâce de Nous-même, il dit : « Ce qui m'a été donné dépend de ma science ! » Bien au contraire, c'est une épreuve, mais la plupart d'entre eux ne savent pas.

50 Cela a certes déjà été dit par ceux qui étaient avant eux. A quoi leur a donc servi ce qu'ils acquéraient ?!

51 Alors ils furent atteints par les méfaits de ce qu'ils ont acquis. Et ceux qui furent injustes, d'entre ceux-là, seront atteints des méfaits de ce qu'ils ont acquis, et ils ne sauront l'entraver.

52 N'ont-ils donc pas su qu'Allah Déploie la subsistance à qui Il Veut ou la Resserre ? Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui croient.

53 Annonce à Mes serviteurs, qui firent des excès contre eux-mêmes : « Ne désespérez pas de la miséricorde d'Allah ». Certes, Allah Absout les péchés en totalité. Il Est Lui l'Absoluteur, le Miséricordieux.

54 Et revenez à votre Seigneur, et remettez-vous à Lui avant que le châtiment ne vous vienne, ensuite vous ne triompherez point.

55 Et suivez le meilleur de ce qui vous a été Révélé de votre Seigneur, avant que le châtiment ne vous vienne à l'improviste, sans que vous ne vous rendiez compte,

56 afin qu'aucune âme ne dise : « Quel malheur, pour ce que j'ai négligé à l'égard d'Allah, et que j'étais sûrement de ceux qui se moquaient ! »,

أَوۡ تَقُولَ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿57﴾
أَوۡ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلۡعَذَابَ لَوۡ أَنَّ لِي كَرَّةٗ فَأَكُونَ
مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿58﴾ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَتۡكَ ءَايَٰتِي فَكَذَّبۡتَ بِهَا
وَٱسۡتَكۡبَرۡتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿59﴾ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسۡوَدَّةٌۚ أَلَيۡسَ فِي
جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿60﴾ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ
بِمَفَازَتِهِمۡ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿61﴾ ٱللَّهُ
خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴿62﴾ لَّهُۥ مَقَالِيدُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿63﴾ قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ أَيُّهَا
ٱلۡجَٰهِلُونَ ﴿64﴾ وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ
أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿65﴾ بَلِ ٱللَّهَ
فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿66﴾ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ
وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ
مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿67﴾



ou qu'elle ne dise : « Si Allah m'Avait Guidée, j'aurais été sûrement du nombre des pieux ».

ou qu'elle ne dise, quand elle verra le châtiment : « Si je pouvais revenir sur terre, je serai alors de ceux qui font le meilleur ».

Mais oui, Mes Signes te sont parvenus, en fait, mais tu les as démentis, tu t'es enorgueilli et tu fus du nombre des mécréants.

Et le Jour de la Résurrection tu verras ceux qui ont menti contre Allah, leurs visages noircis. N'y a-t-il pas dans la Géhenne une demeure pour les orgueilleux ?

Et Allah Sauvera ceux qui furent pieux en raison de ce qu'ils gagnèrent : Ils ne seront point touchés du mal, et ne s'affligeront pas.

Allah Est Créateur de toute chose et Il Est Procurateur de toute chose.

A Lui appartiennent les rênes du pouvoir des Cieux et de la terre. Et ceux qui devinrent mécréants en les Signes d'Allah, ceux-là sont les perdus.

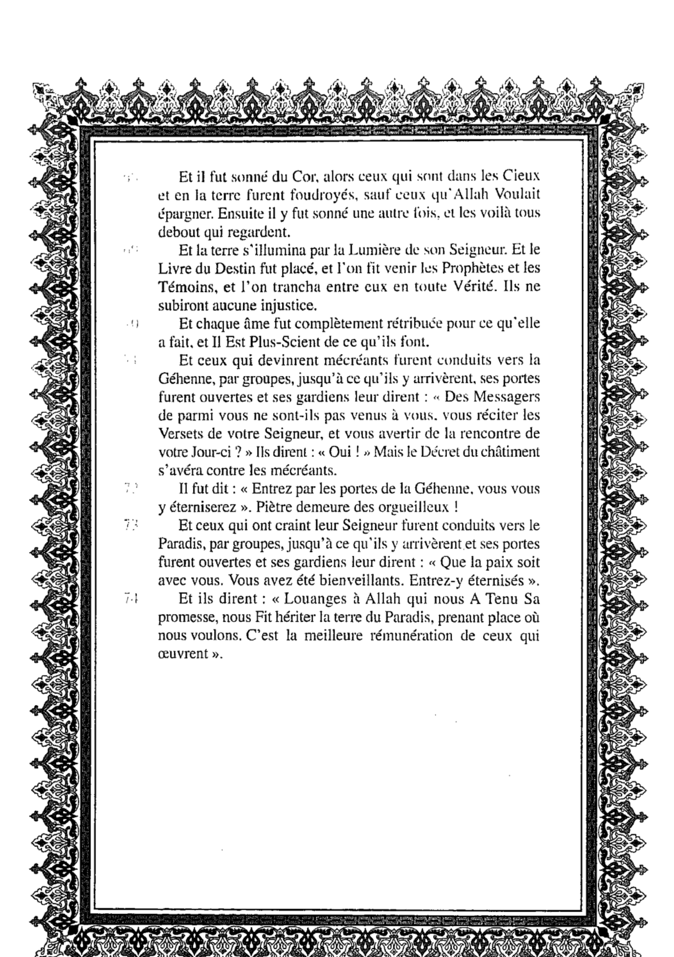
Dis : « Est-ce que vous m'ordonnez d'adorer d'autres qu'Allah, ô ignorants ?! »

Et il te fut inspiré, ainsi qu'à ceux qui furent avant toi, que si tu deviens polythéiste, vaine sera sûrement ton œuvre, et tu seras sûrement du nombre des perdus.

Bien au contraire, adore Allah et sois du nombre des reconnaissants.

Et ils n'ont pas apprécié Allah Sa vraie appréciation alors que la terre en totalité sera en Sa Poignée le Jour de la Résurrection, et les Cieux seront repliés par Son pouvoir. Gloire à Lui, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils Lui associent.

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿68﴾ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿69﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿70﴾ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿71﴾ قِيلَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿72﴾ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿73﴾ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿74﴾



٦٨ Et il fut sonné du Cor, alors ceux qui sont dans les Cieux et en la terre furent foudroyés, sauf ceux qu'Allah Voulait épargner. Ensuite il y fut sonné une autre fois, et les voilà tous debout qui regardent.

٦٩ Et la terre s'illumina par la Lumière de son Seigneur. Et le Livre du Destin fut placé, et l'on fit venir les Prophètes et les Témoins, et l'on trancha entre eux en toute Vérité. Ils ne subiront aucune injustice.

٧٠ Et chaque âme fut complètement rétribuée pour ce qu'elle a fait, et Il Est Plus-Scient de ce qu'ils font.

٧١ Et ceux qui devinrent mécréants furent conduits vers la Géhenne, par groupes, jusqu'à ce qu'ils y arrivèrent, ses portes furent ouvertes et ses gardiens leur dirent : « Des Messagers de parmi vous ne sont-ils pas venus à vous, vous réciter les Versets de votre Seigneur, et vous avertir de la rencontre de votre Jour-ci ? » Ils dirent : « Oui ! » Mais le Décret du châtiment s'avéra contre les mécréants.

٧٢ Il fut dit : « Entrez par les portes de la Géhenne, vous vous y éterniserez ». Piètre demeure des orgueilleux !

٧٣ Et ceux qui ont craint leur Seigneur furent conduits vers le Paradis, par groupes, jusqu'à ce qu'ils y arrivèrent et ses portes furent ouvertes et ses gardiens leur dirent : « Que la paix soit avec vous. Vous avez été bienveillants. Entrez-y éternisés ».

٧٤ Et ils dirent : « Louanges à Allah qui nous A Tenu Sa promesse, nous Fit hériter la terre du Paradis, prenant place où nous voulons. C'est la meilleure rémunération de ceux qui œuvrent ».

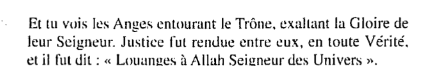
وَتَرَى ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنۡ حَوۡلِ ٱلۡعَرۡشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ
رَبِّهِمۡۖ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَقِيلَ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ ﴿75﴾

سُورَةُ غَافِرٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الحزب 47

حمٓ ﴿1﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَـٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿2﴾ غَافِرِ
ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَۖ
إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿3﴾ مَا يُجَـٰدِلُ فِيٓ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
فَلَا يَغۡرُرۡكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي ٱلۡبِلَـٰدِ ﴿4﴾ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ
نُوحٖ وَٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۖ وَهَمَّتۡ كُلُّ أُمَّةِۭ بِرَسُولِهِمۡ
لِيَأۡخُذُوهُۖ وَجَـٰدَلُواْ بِٱلۡبَـٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ فَأَخَذۡتُهُمۡۖ
فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ ﴿5﴾ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى
ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ أَصۡحَـٰبُ ٱلنَّارِ ﴿6﴾ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ
وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ
لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا
فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿7﴾



Et tu vois les Anges entourant le Trône, exaltant la Gloire de leur Seigneur. Justice fut rendue entre eux, en toute Vérité, et il fut dit : « Louanges à Allah Seigneur des Univers ».

Sūrah 40
ĞĀFIR (..qui Absout)
85 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Ḥā . Mīm.

La Révélation du Livre est de la part d'Allah, l'Invincible, le Tout-Scient,

qui Absout le péché, Accepte le repentir, Punit sévèrement, Détenteur des Richesses, il n'y a de Dieu que Lui, vers Lui le Devenir.

Ne controversent les Versets d'Allah que ceux qui devinrent mécréants, ne sois donc pas abusé par leurs déplacements dans le pays.

Avant eux, les gens de Noé ont démenti, et après eux, les factions. Et chaque communauté complota contre son Messager pour le saisir, et ils controversèrent opposant le faux contre le vrai, puis, Je les Ai Fait périr. Quelle ne fut alors Ma punition ?!

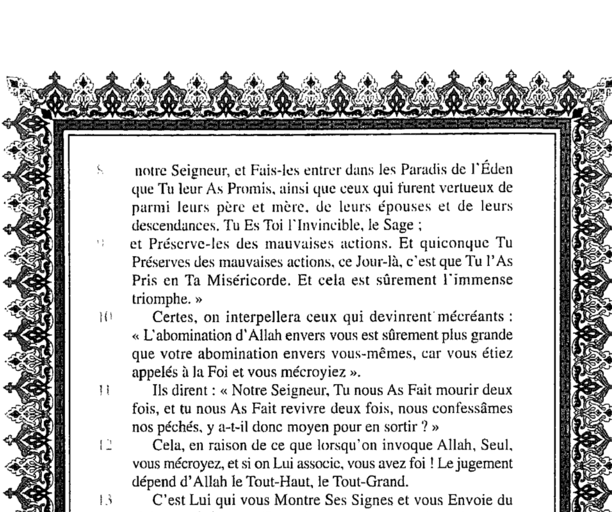
Et ainsi s'avéra le Décret de ton Seigneur, contre ceux qui devinrent mécréants. Ils sont les condamnés au Feu.

Ceux* qui portent le Trône, et ceux* qui sont autour de lui, exaltent* la Gloire de leur Seigneur, croient* en Lui, et implorent Allah d'Absoudre ceux qui devinrent croyants : « Notre Seigneur, Tu as Embrassé toute chose de miséricorde et de Science, Absous ceux qui se sont repentis et ont suivi Ta voie, et Préserve-les du châtiment de l'Enfer ;

---

* Il s'agit des Anges.

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿8﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿9﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿10﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿11﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ۖ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ۚ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ ﴿12﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿13﴾ فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿14﴾ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿15﴾ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿16﴾



8 notre Seigneur, et Fais-les entrer dans les Paradis de l'Éden que Tu leur As Promis, ainsi que ceux qui furent vertueux de parmi leurs père et mère, de leurs épouses et de leurs descendances. Tu Es Toi l'Invincible, le Sage ;

9 et Préserve-les des mauvaises actions. Et quiconque Tu Préserves des mauvaises actions, ce Jour-là, c'est que Tu l'As Pris en Ta Miséricorde. Et cela est sûrement l'immense triomphe. »

10 Certes, on interpellera ceux qui devinrent mécréants : « L'abomination d'Allah envers vous est sûrement plus grande que votre abomination envers vous-mêmes, car vous étiez appelés à la Foi et vous mécroyiez ».

11 Ils dirent : « Notre Seigneur, Tu nous As Fait mourir deux fois, et tu nous As Fait revivre deux fois, nous confessâmes nos péchés, y a-t-il donc moyen pour en sortir ? »

12 Cela, en raison de ce que lorsqu'on invoque Allah, Seul, vous mécroyez, et si on Lui associe, vous avez foi ! Le jugement dépend d'Allah le Tout-Haut, le Tout-Grand.

13 C'est Lui qui vous Montre Ses Signes et vous Envoie du ciel une subsistance. Et ne s'en souvient que celui qui revient vers Allah.

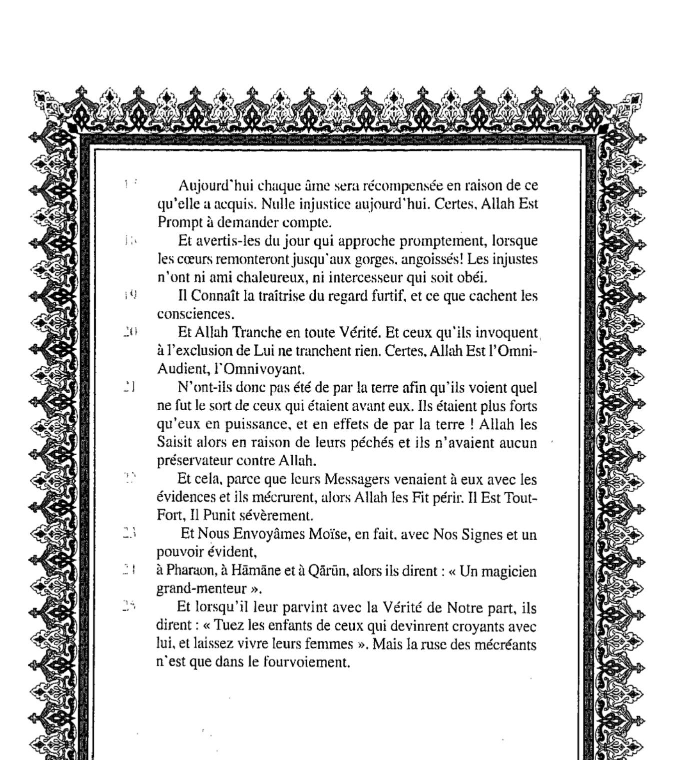
14 Invoquez donc Allah d'une pure observance, fût-ce en dépit des mécréants.

15 Possédant les qualités les plus élevées, Détenteur du Trône, Il Fait descendre l'Esprit, par Son Ordre, sur qui Il Veut de Ses serviteurs, pour avertir du Jour des Rencontres.

16 Le Jour où ils comparaîtront, rien de ce qui les concerne ne sera caché à Allah. A qui appartient le Royaume aujourd'hui ? – « A Allah, l'Unique, l'Omnidominateur ».

ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿17﴾ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَـٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿18﴾ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿19﴾ وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿20﴾ ۞ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿21﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿22﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿23﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَقَـٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿24﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ ﴿25﴾

ثلاثة أرباع الحزب 47



17 Aujourd'hui chaque âme sera récompensée en raison de ce qu'elle a acquis. Nulle injustice aujourd'hui. Certes, Allah Est Prompt à demander compte.

18 Et avertis-les du jour qui approche promptement, lorsque les cœurs remonteront jusqu'aux gorges, angoissés! Les injustes n'ont ni ami chaleureux, ni intercesseur qui soit obéi.

19 Il Connaît la traîtrise du regard furtif, et ce que cachent les consciences.

20 Et Allah Tranche en toute Vérité. Et ceux qu'ils invoquent à l'exclusion de Lui ne tranchent rien. Certes, Allah Est l'Omni-Audient, l'Omnivoyant.

21 N'ont-ils donc pas été de par la terre afin qu'ils voient quel ne fut le sort de ceux qui étaient avant eux. Ils étaient plus forts qu'eux en puissance, et en effets de par la terre ! Allah les Saisit alors en raison de leurs péchés et ils n'avaient aucun préservateur contre Allah.

22 Et cela, parce que leurs Messagers venaient à eux avec les évidences et ils mécrurent, alors Allah les Fit périr. Il Est Tout-Fort, Il Punit sévèrement.

23 Et Nous Envoyâmes Moïse, en fait, avec Nos Signes et un pouvoir évident,

24 à Pharaon, à Hāmāne et à Qārūn, alors ils dirent : « Un magicien grand-menteur ».

25 Et lorsqu'il leur parvint avec la Vérité de Notre part, ils dirent : « Tuez les enfants de ceux qui devinrent croyants avec lui, et laissez vivre leurs femmes ». Mais la ruse des mécréants n'est que dans le fourvoiement.

وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ
أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ (26)
وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٖ
لَّا يُؤۡمِنُ بِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ (27) وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ
فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ
ٱللَّهُ وَقَدۡ جَآءَكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمۡۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا
فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ وَإِن يَكُ صَادِقٗا يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي
يَعِدُكُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ (28) يَٰقَوۡمِ
لَكُمُ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ ظَٰهِرِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ
بَأۡسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَاۚ قَالَ فِرۡعَوۡنُ مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ
أَهۡدِيكُمۡ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ (29) وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ
أَخَافُ عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ (30) مِثۡلَ دَأۡبِ قَوۡمِ نُوحٖ
وَعَادٖ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعِبَادِ (31)
وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ (32) يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ
مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ (33)



26 Et Pharaon dit : « Laissez-moi tuer Moïse et qu'il invoque son Seigneur ! Moi, j'ai peur qu'il n'altère votre religion ou qu'il ne fasse paraître la corruption de par la terre ».

27 Et Moïse dit : « Moi, j'ai cherché refuge auprès de mon Seigneur, et votre Seigneur, de tout orgueilleux qui ne croit pas au Jour du Jugement ».

28 Un homme qui devint croyant, de la famille de Pharaon, et qui gardait secrète sa foi, dit : « Tuerez-vous un homme pour avoir dit : "Mon Seigneur Est Allah", et qui est venu à vous avec les évidences de la part d'Allah ? » Si c'est un menteur, sur lui retombera son mensonge, et si c'est un véridique, une partie de ce dont il vous menace vous atteindra. Certes, Allah ne Guide point celui qui est dissipateur, grand-menteur.

29 O mon peuple, le pouvoir vous appartient aujourd'hui, dominant la terre, qui donc nous fera triompher de la Rigueur d'Allah si elle s'abat contre nous ? Pharaon dit : « Je ne vous montre que ce que je vois, et je ne vous guide qu'au chemin de la droiture ».

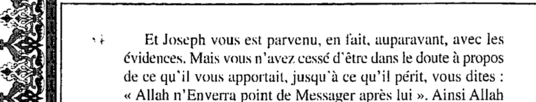
30 Et celui qui devint croyant dit : « O mon peuple, moi, je crains pour vous l'analogue du Jour des factions,

31 comme ce qui en fut des gens de Noé, de 'Ād, de Ṯamūd et de ceux qui vinrent après eux. Allah ne veut point d'injustice à l'égard des serviteurs ».

32 Et : « O mon peuple, moi, je crains pour vous le Jour des interpellations réciproques,

33 le jour où vous vous écarterez en tournant le dos, vous n'aurez nul sauveteur contre Allah : car celui qu'Allah Condamne au fourvoiement n'a aucun guide ».

وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿34﴾ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿35﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿36﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًا ۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۚ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِى تَبَابٍ ﴿37﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿38﴾ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلْءَاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلْقَرَارِ ﴿39﴾ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿40﴾



34 Et Joseph vous est parvenu, en fait, auparavant, avec les évidences. Mais vous n'avez cessé d'être dans le doute à propos de ce qu'il vous apportait, jusqu'à ce qu'il périt, vous dites : « Allah n'Enverra point de Messager après lui ». Ainsi Allah Fourvoie celui qui est dissipateur, douteux.

35 Ceux qui controversent sur les Versets d'Allah sans preuve qui leur soit venue, grande est leur abomination auprès d'Allah et auprès de ceux qui devinrent croyants. Ainsi Allah scelle chaque cœur orgueilleux, tyrannique.

36 Et Pharaon dit « O Hāmāne, construis-moi une tour, peut-être atteindrais-je les chemins,

37 les chemins des Cieux, alors je verrai le dieu de Moïse, et je pense sûrement qu'il est menteur ». Ainsi les méfaits des actions de Pharaon lui furent embellis et on le rebuta de la voie. Mais la ruse de Pharaon n'est que dans le néant.

38 Et celui qui devint croyant dit : « O mon peuple, suivez-moi, je vous guiderai au chemin de la droiture ;

39 O mon peuple, cette vie terrestre n'est que jouissance, alors que la vie Future est la demeure de la stabilité ;

40 quiconque a fait une mauvaise action ne sera puni que de son équivalent, et quiconque fait une bonne action, que ce soit d'un homme ou d'une femme, en étant croyant, ceux-là alors entreront au Paradis où ils auront des subsistances sans compter ».

۞ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿41﴾ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿42﴾ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَا فِي ٱلْأٓخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿43﴾ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿44﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿45﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿46﴾ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿47﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿48﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿49﴾



41 Et « O mon peuple, qu'ai-je à vous inciter au salut, alors que vous m'incitez au Feu ?

42 Vous m'incitez à mécroire en Allah, et à Lui associer ce dont je n'ai nulle science, et moi je vous incite à l'Invincible, l'Omni-Absoluteur.

43 Incontestablement ce à quoi vous m'incitez n'a nulle place, ni dans le monde, ni dans la vie Future, et que notre retour sera vers Allah, et que les dissipateurs sont les condamnés au Feu.

44 Vous vous souviendrez alors de ce que je vous dis, et je m'en réfère à Allah. Certes, Allah Omnivoit les serviteurs ».

45 Alors Allah le Préserva des méfaits de ce qu'ils rusèrent, et la famille de Pharaon fut poursuivie par le pire des châtiments :

46 Le Feu ! Ils y seront exposés matin et soir. Et le jour où l'Heure aura lieu : « Faites entrer la famille de Pharaon au plus rude des châtiments ».

47 Et lorsqu'ils se disputent dans le Feu, et que les faibles disent à ceux qui s'enorgueillirent : « Nous, nous étions vos suiveurs, pourrez-vous alors nous préserver d'une part du Feu ? »

48 Ceux qui s'enorgueillirent dirent : « Nous y sommes tous. Allah A effectivement Jugé entre les serviteurs ».

49 Et ceux qui sont en Enfer dirent aux gardiens de la Géhenne : « Priez Votre Seigneur de nous Alléger un jour du châtiment ! »

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ
بَلَىٰۚ قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ
(50) إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ (51) يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ
وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ (52) وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى
ٱلۡهُدَىٰ وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ (53) هُدٗى
وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ (54) فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ
حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ
وَٱلۡإِبۡكَٰرِ (55) إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ
مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡبَصِيرُ (56) لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ
خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ (57)
وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُۚ قَلِيلٗا مَّا تَتَذَكَّرُونَ (58)



50 Ils dirent : « Vos Messagers ne sont-ils pas venus à vous avec les évidences ? » Ils dirent : « Oui ». Ils dirent : « Invoquez, alors ! L'invocation des mécréants n'est que dans un fourvoiement ».

51 Nous, Nous Ferons sûrement triompher Nos Messagers et ceux qui devinrent croyants, et dans la vie terrestre, et le Jour où les Témoins se lèveront :

52 le Jour où les excuses des injustes ne leur serviront point ; ils auront la malédiction, et ils auront la pire des demeures.

53 Et Nous Donnâmes à Moïse la Direction et Fîmes hériter le Livre aux fils d'Israël,

54 Direction et Rappel pour les doués d'entendement.

55 Persévère donc, la promesse d'Allah est sûrement Vraie. Et implore Allah d'Absoudre ton péché*, et exalte la gloire de ton Seigneur au crépuscule et à l'aube.

56 Certes, ceux qui controversent sur les Versets d'Allah sans preuve qui leur soit venue, il n'y a dans leurs cœurs qu'un orgueil dont ils ne sont point à la hauteur ! Aie donc refuge auprès d'Allah, Il Est Lui l'Omni-Audient, l'Omnivoyant.

57 La création des Cieux et de la terre est sûrement plus grande que la création des hommes, mais la plupart des hommes ne savent pas.

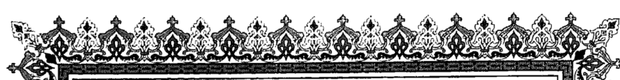
58 Et l'aveugle n'est point égal à celui qui voit, de même, ni ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires et celui qui nuit. Peu vous vous souvenez.

---

* 55 Le Prophète reçoit cet ordre afin que les gens apprennent, en le voyant, à implorer Allah d'Absoudre leurs péchés, et non pas parce qu'il aurait commis lui-même une transgression quelconque.

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٌ لَّا رَيۡبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿59﴾ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿60﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿61﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿62﴾ كَذَٰلِكَ يُؤۡفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ﴿63﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿64﴾ هُوَ ٱلۡحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿65﴾ ۞ قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلۡبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرۡتُ أَنۡ أُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿66﴾

ربع الحزب 48



59 Certes, l'Heure aura sûrement lieu, sans aucun doute, mais la plupart des hommes n'y croient pas.

60 Et votre Seigneur dit : « Invoquez-moi, Je vous Exaucerai. Certes, ceux qui s'enorgueillissent à l'idée de M'adorer entreront dans la Géhenne humiliés ».

61 C'est Allah qui Fit pour vous la nuit, pour que vous y trouviez quiétude, et le jour clairvoyant. Certes, Allah Est Tout Munificence envers les hommes, mais la plupart des hommes ne sont pas reconnaissants.

62 Sûrement Celui-Là Est Allah, votre Seigneur, Créateur de toute chose, il n'y a de Dieu que Lui, comment donc mentez-vous ?

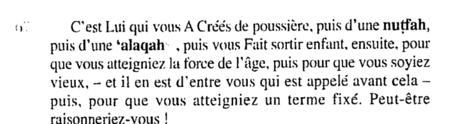
63 Ainsi mentent ceux qui reniaient les Signes d'Allah.

64 C'est Allah qui Fit pour vous la terre un lieu de stabilité, qui Éleva le ciel, qui vous Forma et Fit le meilleur de vos formes, et qui vous Octroya des bonnes choses. Sûrement Celui-Là Est Allah, votre Seigneur. Allah, Seigneur des Univers, Combla de bénédictions.

65 C'est Lui le Vivant, il n'y a de Dieu que Lui, invoquez-le donc d'une pure observance. Louanges à Allah Seigneur des Univers.

66 Dis : « Il m'a été interdit d'adorer ceux que vous invoquez, à l'exclusion d'Allah, quand les évidences me sont parvenues de la part de mon Seigneur. Et il m'a été commandé de m'en remettre au Seigneur des Univers ».

هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلٗا مُّسَمّٗى وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿67﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿68﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ ﴿69﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِٱلۡكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرۡسَلۡنَا بِهِۦ رُسُلَنَاۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿70﴾ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ﴿71﴾ فِي ٱلۡحَمِيمِ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ ﴿72﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ ﴿73﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا بَل لَّمۡ نَكُن نَّدۡعُواْ مِن قَبۡلُ شَيۡـٔٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿74﴾ ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمۡ تَفۡرَحُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَبِمَا كُنتُمۡ تَمۡرَحُونَ ﴿75﴾ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿76﴾ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ﴿77﴾



67 C'est Lui qui vous A Créés de poussière, puis d'une **nutfah**, puis d'une **'alaqah*** , puis vous Fait sortir enfant, ensuite, pour que vous atteigniez la force de l'âge, puis pour que vous soyiez vieux, – et il en est d'entre vous qui est appelé avant cela – puis, pour que vous atteigniez un terme fixé. Peut-être raisonneriez-vous !

68 C'est Lui qui Fait vivre et Fait mourir. Quand Il Décrète une chose, Il n'A qu'à lui dire : « Sois ! » et elle est.

69 N'as-tu donc pas vu ceux qui controversent sur les Versets d'Allah, où ils dévient ?!

70 Ceux qui ont démenti le Livre et ce avec quoi Nous Envoyâmes Nos Messagers, bientôt ils sauront,

71 lorsque, les carcans à leurs cous et les chaînes, ils seront traînés

72 dans l'eau bouillante, puis dans le Feu ils seront enflammés !

73 Ensuite il leur fut dit : « Où sont ceux que vous associez,

74 à l'exclusion d'Allah ? » Ils dirent : « Ils se sont évanouis. Plutôt, nous n'invoquions rien auparavant ». Ainsi Allah Fourvoie les mécréants.

75 Et cela en raison de ce que vous vous réjouissiez sur la terre, sans juste cause, et en raison de votre impudence,

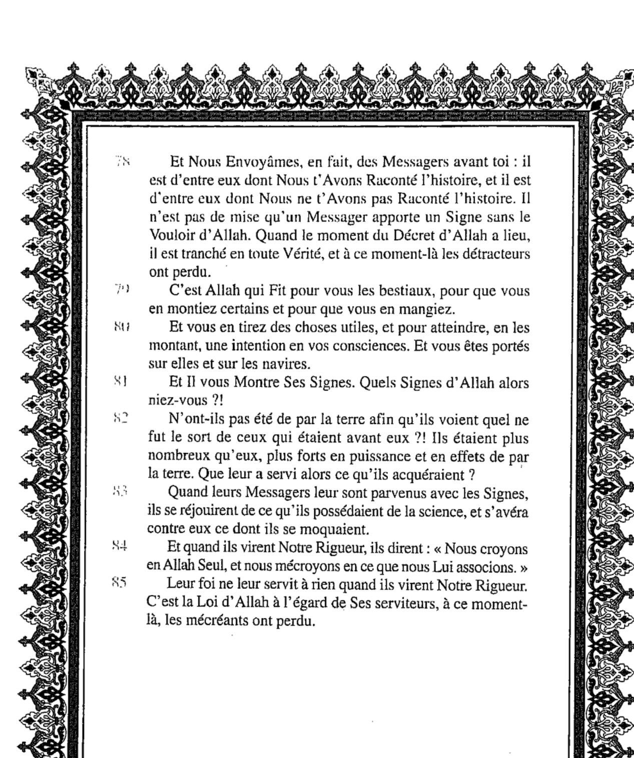
76 Entrez par les portes de la Géhenne, vous vous y éterniserez. Piètre demeure des orgueilleux !

77 Persévère donc ! Certes, la promesse d'Allah est Vérité car, soit que Nous te Montrions une part de ce dont Nous les Menaçons, soit que Nous t'Appelions, c'est vers Nous qu'ils seront ramenés.

---

* 67 Voir note S.22, v.5

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ
وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ
بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ
هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿78﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ
لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿79﴾ وَلَكُمْ فِيهَا
مَنَٰفِعُ وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿80﴾ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَأَيَّ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿81﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ
قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ
﴿82﴾ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم
مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿83﴾ فَلَمَّا
رَأَوْا۟ بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ
مُشْرِكِينَ ﴿84﴾ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ
ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿85﴾



78 Et Nous Envoyâmes, en fait, des Messagers avant toi : il est d'entre eux dont Nous t'Avons Raconté l'histoire, et il est d'entre eux dont Nous ne t'Avons pas Raconté l'histoire. Il n'est pas de mise qu'un Messager apporte un Signe sans le Vouloir d'Allah. Quand le moment du Décret d'Allah a lieu, il est tranché en toute Vérité, et à ce moment-là les détracteurs ont perdu.

79 C'est Allah qui Fit pour vous les bestiaux, pour que vous en montiez certains et pour que vous en mangiez.

80 Et vous en tirez des choses utiles, et pour atteindre, en les montant, une intention en vos consciences. Et vous êtes portés sur elles et sur les navires.

81 Et Il vous Montre Ses Signes. Quels Signes d'Allah alors niez-vous ?!

82 N'ont-ils pas été de par la terre afin qu'ils voient quel ne fut le sort de ceux qui étaient avant eux ?! Ils étaient plus nombreux qu'eux, plus forts en puissance et en effets de par la terre. Que leur a servi alors ce qu'ils acquéraient ?

83 Quand leurs Messagers leur sont parvenus avec les Signes, ils se réjouirent de ce qu'ils possédaient de la science, et s'avéra contre eux ce dont ils se moquaient.

84 Et quand ils virent Notre Rigueur, ils dirent : « Nous croyons en Allah Seul, et nous mécroyons en ce que nous Lui associons. »

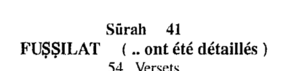
85 Leur foi ne leur servit à rien quand ils virent Notre Rigueur. C'est la Loi d'Allah à l'égard de Ses serviteurs, à ce moment-là, les mécréants ont perdu.

سُورَةُ فُصِّلَتْ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿1﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿2﴾ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿3﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿4﴾ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿5﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿6﴾ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿7﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿8﴾ ۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿9﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴿10﴾ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿11﴾

نصف الحزب 48



Sūrah 41
FUṢṢILAT (.. ont été détaillés)
54 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Ḥā. Mīm.

2 Une Révélation de la part du Miséricordeur, du Miséricordieux.

3 Un Livre dont les Versets ont été détaillés en un **Qur'ān** arabe, pour des gens qui savent,

4 annonciation et avertissement. Mais la plupart d'entre eux s'en détournèrent, c'est pourquoi ils n'entendent point.

5 Et ils dirent : « Nos cœurs sont dans des épaisseurs contre ce à quoi tu nous incites, et dans nos oreilles il y a une surdité, et entre nous et toi une barrière: Agis donc, nous, nous agissons ! »

6 Dis : « Moi, je ne suis qu'un être humain, comme vous, il m'est inspiré que votre Seigneur n'est qu'un Dieu Unique. Suivez donc la rectitude à son Égard et implorez-Le de vous Absoudre. Et malheur aux polythéistes,

7 ceux qui n'acquittent pas la **Zakāt** et qui mécroient, eux, en la vie Future. »

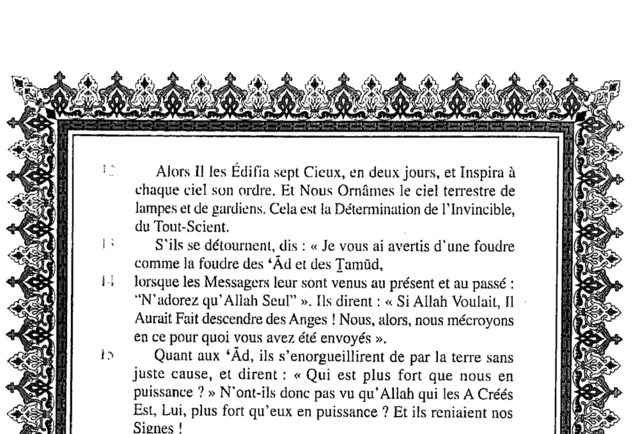
8 Certes, ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires auront une rémunération ininterrompue.

9 Dis : « Mécroirez-vous en Celui qui A Créé la terre en deux jours et Lui donnerez-vous des émules ? » Celui-Là Est le Seigneur des Univers.

10 Et Il Implanta au-dessus d'elle des montagnes solidement fixées, et y Mit Sa bénédiction, et y Proportionna ses nourritures en
quatre jours, en toute égalité, pour les interrogateurs.

11 Ensuite, Il s'Éleva vers le ciel, pendant qu'il était de la fumée, et lui Dit, ainsi qu'à la terre : « Venez tous deux, de gré ou de force ! ». Les deux dirent : « Nous sommes venus de bon gré ».

فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ
وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ
ٱلْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ
عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ قَالُوا۟ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً
فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِي
ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُوا۟ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ
ٱلَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ
﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ
عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ
لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى
ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ
﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ
أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ
عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾



12 Alors Il les Édifia sept Cieux, en deux jours, et Inspira à chaque ciel son ordre. Et Nous Ornâmes le ciel terrestre de lampes et de gardiens. Cela est la Détermination de l'Invincible, du Tout-Scient.

13 S'ils se détournent, dis : « Je vous ai avertis d'une foudre comme la foudre des 'Ād et des Ṯamūd,

14 lorsque les Messagers leur sont venus au présent et au passé : "N'adorez qu'Allah Seul" ». Ils dirent : « Si Allah Voulait, Il Aurait Fait descendre des Anges ! Nous, alors, nous mécroyons en ce pour quoi vous avez été envoyés ».

15 Quant aux 'Ād, ils s'enorgueillirent de par la terre sans juste cause, et dirent : « Qui est plus fort que nous en puissance ? » N'ont-ils donc pas vu qu'Allah qui les A Créés Est, Lui, plus fort qu'eux en puissance ? Et ils reniaient nos Signes !

16 Alors Nous Déchaînâmes contre eux un vent strident-glacial, en des jours néfastes, pour leur faire subir le châtiment de l'avilissement dans la vie terrestre. Et le châtiment de la vie Future est sûrement plus avilissant, et eux ils ne triompheront point.

17 Quant aux Ṯamūd, Nous les Avons Guidés, mais ils se complurent dans l'aveuglement plutôt que dans la Direction. Alors la foudre du châtiment de l'humiliation les frappa en raison de ce qu'ils acquéraient.

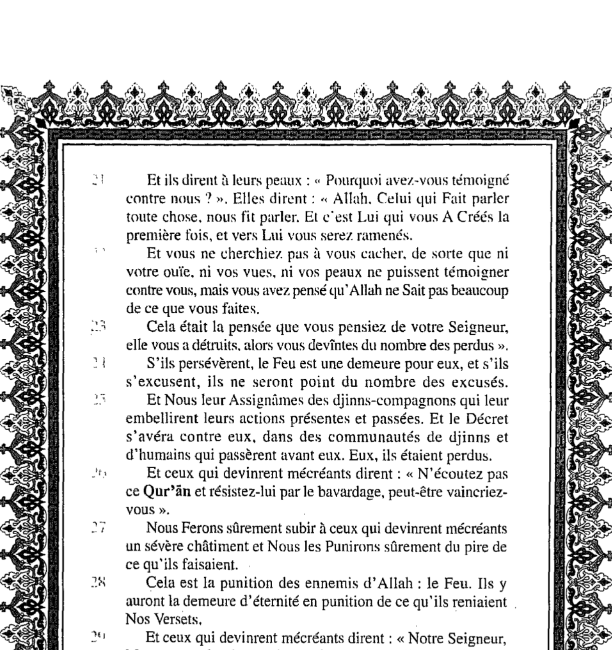
18 Et Nous Sauvâmes ceux qui devinrent croyants et furent pieux.

19 Et le Jour où les ennemis d'Allah seront rassemblés au Feu, conduit par rangs,

20 jusqu'à ce qu'ils y arrivent : leur ouïe, leurs vues, et leurs peaux témoigneront contre eux de ce qu'ils faisaient.

وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿21﴾ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿22﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿23﴾ فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿24﴾ ۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿25﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿26﴾ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿27﴾ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ ۖ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿28﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿29﴾

ثلاثة أرباع الحزب 48



21 Et ils dirent à leurs peaux : « Pourquoi avez-vous témoigné contre nous ? ». Elles dirent : « Allah, Celui qui Fait parler toute chose, nous fit parler. Et c'est Lui qui vous A Créés la première fois, et vers Lui vous serez ramenés.

22 Et vous ne cherchiez pas à vous cacher, de sorte que ni votre ouïe, ni vos vues, ni vos peaux ne puissent témoigner contre vous, mais vous avez pensé qu'Allah ne Sait pas beaucoup de ce que vous faites.

23 Cela était la pensée que vous pensiez de votre Seigneur, elle vous a détruits, alors vous devîntes du nombre des perdus ».

24 S'ils persévèrent, le Feu est une demeure pour eux, et s'ils s'excusent, ils ne seront point du nombre des excusés.

25 Et Nous leur Assignâmes des djinns-compagnons qui leur embellirent leurs actions présentes et passées. Et le Décret s'avéra contre eux, dans des communautés de djinns et d'humains qui passèrent avant eux. Eux, ils étaient perdus.

26 Et ceux qui devinrent mécréants dirent : « N'écoutez pas ce **Qur'ān** et résistez-lui par le bavardage, peut-être vaincriez-vous ».

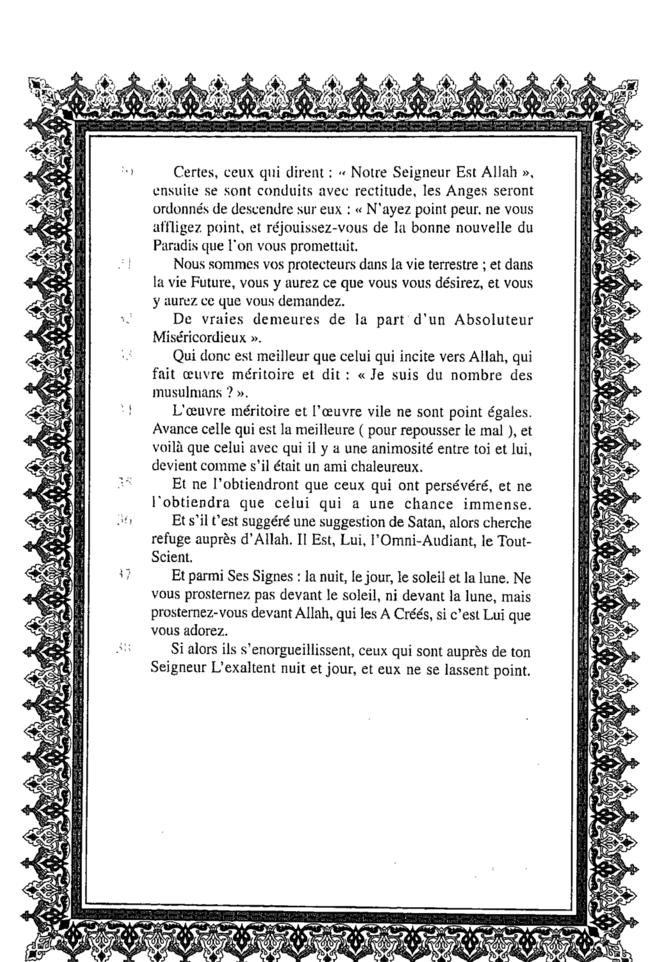
27 Nous Ferons sûrement subir à ceux qui devinrent mécréants un sévère châtiment et Nous les Punirons sûrement du pire de ce qu'ils faisaient.

28 Cela est la punition des ennemis d'Allah : le Feu. Ils y auront la demeure d'éternité en punition de ce qu'ils reniaient Nos Versets.

29 Et ceux qui devinrent mécréants dirent : « Notre Seigneur, Montre-nous les deux qui nous fourvoyèrent d'entre les djinns et les humains : nous les mettrons sous nos pieds afin qu'ils soient du nombre des plus bas ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿30﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿31﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿32﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿33﴾ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿34﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿35﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿36﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُواْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿37﴾ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُواْ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩ ﴿38﴾

سجدة



30 Certes, ceux qui dirent : « Notre Seigneur Est Allah », ensuite se sont conduits avec rectitude, les Anges seront ordonnés de descendre sur eux : « N'ayez point peur, ne vous affligez point, et réjouissez-vous de la bonne nouvelle du Paradis que l'on vous promettait.

31 Nous sommes vos protecteurs dans la vie terrestre ; et dans la vie Future, vous y aurez ce que vous vous désirez, et vous y aurez ce que vous demandez.

32 De vraies demeures de la part d'un Absoluteur Miséricordieux ».

33 Qui donc est meilleur que celui qui incite vers Allah, qui fait œuvre méritoire et dit : « Je suis du nombre des musulmans ? ».

34 L'œuvre méritoire et l'œuvre vile ne sont point égales. Avance celle qui est la meilleure (pour repousser le mal), et voilà que celui avec qui il y a une animosité entre toi et lui, devient comme s'il était un ami chaleureux.

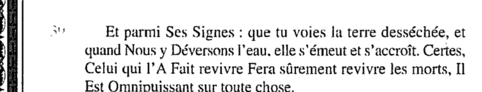
35 Et ne l'obtiendront que ceux qui ont persévéré, et ne l'obtiendra que celui qui a une chance immense.

36 Et s'il t'est suggéré une suggestion de Satan, alors cherche refuge auprès d'Allah. Il Est, Lui, l'Omni-Audiant, le Tout-Scient.

37 Et parmi Ses Signes : la nuit, le jour, le soleil et la lune. Ne vous prosternez pas devant le soleil, ni devant la lune, mais prosternez-vous devant Allah, qui les A Créés, si c'est Lui que vous adorez.

38 Si alors ils s'enorgueillissent, ceux qui sont auprès de ton Seigneur L'exaltent nuit et jour, et eux ne se lassent point.

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَـٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ
ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿39﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن
يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ
إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿40﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ
وَإِنَّهُۥ لَكِتَـٰبٌ عَزِيزٌ ﴿41﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ
خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿42﴾ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ
لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿43﴾
وَلَوْ جَعَلْنَـٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَـٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ
وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ
يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿44﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ
فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ
بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿45﴾ مَّنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا
فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّـٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿46﴾



39 Et parmi Ses Signes : que tu voies la terre desséchée, et quand Nous y Déversons l'eau, elle s'émeut et s'accroît. Certes, Celui qui l'A Fait revivre Fera sûrement revivre les morts, Il Est Omnipuissant sur toute chose.

40 Certes, ceux qui déforment Nos Versets ne Nous sont point cachés. Celui qui est jeté au Feu est-il meilleur, ou bien celui qui vient en toute sécurité le jour de la Résurrection ? Faites ce que bon vous semble, Il Omnivoit ce que vous faites.

41 Certes, ceux qui devinrent mécréants au Rappel, quand il leur est parvenu (seront punis), et c'est un Livre invincible,
42 le faux ne peut l'atteindre, ni au futur ni au passé. C'est une Révélation d'un Sage, Tout-Louable.

43 Il ne t'est dit que ce qui a déjà été dit aux Messagers avant toi. Certes, ton Seigneur Est sûrement Détenteur d'Absolution et Détenteur d'un douloureux châtiment.

44 Et si Nous l'Avions Fait un **Qur'ān** en langue étrangère, ils diraient : « Si ses Versets étaient détaillés ! » En langue étrangère, d'un (Messager) Arabe ! Dis : « Il est Direction infaillible et guérison pour ceux qui devinrent croyants ». Et ceux qui sont mécréants ont une surdité aux oreilles, et il est pour eux un aveuglement. Ceux-là seront convoqués d'un lieu lointain.

45 Et Nous Donnâmes le Livre à Moïse, alors il y eut divergence à son sujet. Et ne fût-ce un Décret préalable de ton Seigneur, c'en aurait été fait parmi eux. Ils en sont sûrement, dans un doute inquiétant.

46 Quiconque fait œuvre méritoire, c'est pour lui-même ; et quiconque fait le mal, c'est à son propre détriment. Et ton Seigneur n'est point un Archi-Injuste envers Ses créatures.

الجزء 25 الحزب 49

۞ إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ أَيۡنَ شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٖ ﴿47﴾ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَدۡعُونَ مِن قَبۡلُۖ وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٖ ﴿48﴾ لَّا يَسۡـَٔمُ ٱلۡإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلۡخَيۡرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٞ قَنُوطٞ ﴿49﴾ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنَّا مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّجِعۡتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴿50﴾ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٖ ﴿51﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرۡتُم بِهِۦ مَنۡ أَضَلُّ مِمَّنۡ هُوَ فِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴿52﴾ سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿53﴾ أَلَآ إِنَّهُمۡ فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ ﴿54﴾



47 C'est à Lui que revient la connaissance de l'Heure. Et nuls fruits ne sortent de leurs enveloppes, nulle femelle ne conçoit, ni elle n'est délivrée, sans Sa Connaissance. Et le Jour où Il les Appellera : « Où sont Mes associés ?! » Ils dirent : « Nous T'avons informé : personne d'entre nous n'est témoin ».

48 Et ils oublièrent ceux qu'ils invoquaient auparavant, et pensèrent qu'ils n'ont point d'échappatoire.

49 L'être humain ne se lasse pas de l'invocation pour du bien, et s'il est touché du mal il persiste dans le désespoir, persiste dans le découragement.

50 Et si jamais Nous le Faisons jouir d'une miséricorde de Notre part, après une adversité qui l'ait touché, il dira sûrement : « Cela est à moi ! Et je ne pense point que l'Heure aura lieu, et si jamais on me fait retourner à mon Seigneur, j'aurai chez lui sûrement le meilleur ». Nous Informerons alors ceux qui devinrent mécréants de ce qu'ils ont fait, et Nous leur Ferons sûrement subir d'un rude châtiment.

51 Et si Nous Accordons une grâce à l'être humain, il se détourne et s'éloigne ; et s'il est atteint d'un mal, il se livre à de grandes invocations !

52 Dis : « Voyez-vous, s'il s'avère être de la part d'Allah et qu'ensuite vous devîntes mécréants ! » Qui est plus fourvoyé que celui qui est dans un schisme profond ?

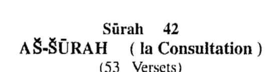
53 Nous leur Montrerons Nos Signes dans l'Univers et en eux-mêmes, jusqu'à ce qu'il leur soit clair que c'est la Vérité. Ne suffit-il donc pas de Ton Seigneur qu'Il Est Témoin sur toute chose ?

54 Certes, ils sont dans le doute sur la rencontre de leur Seigneur ! Certes, Il Est Omniconnaissant toute chose.

سُورَةُ الشُّورَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿1﴾ عٓسٓقٓ ﴿2﴾ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿3﴾ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿4﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿5﴾ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ﴿6﴾ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ ﴿7﴾ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿8﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿9﴾ وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿10﴾



Sūrah 42
AŠ-ŠŪRAH (la Consultation)
(53 Versets)

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Ḥā. Mīm.

2 'Ayn. Sīn. Qāf.

3 De même, Il t'Inspire toi et ceux qui furent avant toi, Allah l'Invincible, le Sage.

4 A lui appartient ce qui est dans les Cieux et en la terre, et Il Est le Tout-Haut, le Grandiose.

5 Peu s'en faut que les Cieux se fendent, d'au-dessus, pendant que les Anges exaltent la gloire de leur Seigneur et L'implorent d'Absoudre ceux qui sont sur la terre. Mais certes, Allah Est l'Absoluteur, le Miséricordieux.

6 Et ceux qui prirent des protecteurs, à Son exclusion, Allah les Domine et tu n'es point leur responsable.

7 De même, Nous t'Inspirâmes un **Qur'ān** arabe pour que tu avertisses **Umm al-Qurā*** et ceux qui sont aux alentours, et que tu avertisses du Jour du rassemblement** sur lequel il n'y a aucun doute : un groupe sera dans le Paradis, et un groupe dans le Feu embrasé.

8 Et si Allah Voulait, Il les Aurait Faits une seule communauté, mais Il Fait entrer qui Il Veut en Sa Miséricorde. Et les injustes n'ont ni protecteur ni partisan.

9 Ou bien prirent-ils des protecteurs à l'exclusion de Lui ? Certes, Allah Est le Protecteur, et Il Fait revivre les morts, et Il Est Omnipuissant sur toute chose.

10 Quel que soit ce sur quoi vous divergez, son jugement revient à Allah. Sûrement Celui-Là Est Allah, mon Seigneur, je me fie entièrement à Lui, et je reviens à Lui.

---

* 7 Un des noms de **Makkah**, la Cité-Mère, métropole du monde.
** le jour de la Résurrection.

فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗاۖ يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿11﴾ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿12﴾

ربع الحزب 49

۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ ﴿13﴾ وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ﴿14﴾ فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿15﴾





Initiateur des Cieux et de la terre, Il Fit pour vous des épouses, de vous-mêmes, et du bétail des couples. Il vous y Fait Croître. Rien absolument ne Lui est semblable et Il Est l'Omni-Audient, l'Omnivoyant.

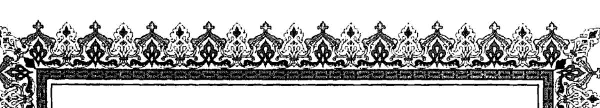
A Lui appartiennent les rênes du pouvoir des Cieux et de la terre. Il Déploie la subsistance à qui Il Veut et la Resserre. Il Est Tout-Scient de toute chose.

Il vous Légiféra de la religion ce qu'Il Avait Commandé à Noé. Et ce que Nous t'Avons Inspiré, et ce que Nous Commandâmes à Abraham, à Moïse et à Jésus : observez la religion et n'y divergez point. Ce à quoi tu incites les mécréants leur paraît intolérable. Allah Élit à Lui qui Il Veut et Guide vers Lui celui qui revient à Lui.

Et ils ne se désunirent, par tyrannie entre eux, qu'après avoir reçu la Science. Et ne fût-ce un Décret préalable de ton Seigneur, jusqu'à un terme fixé, c'en aurait été fait parmi eux. Et ceux à qui on fit hériter le Livre, après eux, en sont sûrement dans un doute inquiétant.

A cause de cela, incite et suis la rectitude comme il t'a été commandé, et ne suis pas leurs passions, et dit : « Je crois en ce qu'Allah A Révélé du Livre. Il m'a été commandé d'être juste parmi vous. Allah Est notre Seigneur et votre Seigneur. A nous nos actions et à vous vos actions. Nul argument entre vous et nous. Allah Assignera notre rencontre, et c'est vers Lui le Devenir. »

وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ
دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ
(16) ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ
لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ (17) يَسۡتَعۡجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ
بِهَاۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشۡفِقُونَ مِنۡهَا وَيَعۡلَمُونَ أَنَّهَا ٱلۡحَقُّۗ
أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِي ٱلسَّاعَةِ لَفِي ضَلَٰلِۢ بَعِيدٍ (18)
ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ
(19) مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن
كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن
نَّصِيبٍ (20) أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ
مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةُ ٱلۡفَصۡلِ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۗ
وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ (21) تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ
مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ
لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ (22)



١٦ Et ceux qui argumentent (au sujet) d'Allah, après qu'il a été répondu à (Son appel), leur argumentation est vaine auprès de leur Seigneur : une colère leur incombe, et ils auront un sévère châtiment.

١٧ C'est Allah qui A Révélé le Livre en toute Vérité ainsi que le Critère de Justice. Et qu'en sais-tu, il se peut que l'Heure soit toute proche !

١٨ Ceux qui n'y croient pas veulent la hâter. Et ceux qui y croient prennent garde et savent qu'elle est la Vérité. Mais ceux qui doutent de l'Heure sont sûrement dans un profond fourvoiement.

١٩ Allah Est Affable à l'égard de Ses serviteurs, Il Octroie à qui Il Veut, et Il Est le Tout-Fort, l'Invincible.

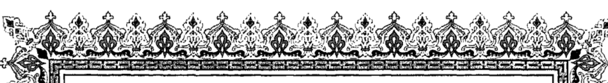
٢٠ Quiconque désire la récolte de la vie Future, Nous lui Accroîtrons sa récolte, et quiconque désire la récolte du monde, Nous lui en Accordons, mais il n'aura aucune part dans la vie Future.

٢١ Ou bien ont-ils des associés qui légiférèrent pour eux(en matière) de religion ce à propos de quoi Allah n'A point Donné de permission !? N'était-ce le mot du tranchement, c'en aurait été fait entre eux, et les injustes auront un douloureux châtiment.

٢٢ Tu vois les injustes prendre garde de ce qu'ils ont acquis, alors qu'il s'abattra sur eux. Et ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires sont dans les meilleurs des Paradis. Ils auront ce qu'ils désirent auprès de leur Seigneur. Cela est la grande Munificence.

ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةٗ نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٌ ﴿23﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗاۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿24﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿25﴾ وَيَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۚ وَٱلۡكَٰفِرُونَ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ ﴿26﴾ ۞ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ بَصِيرٞ ﴿27﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿28﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٖۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمۡعِهِمۡ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٞ ﴿29﴾ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴿30﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿31﴾

نصف الحزب 49



Cela est la bonne nouvelle qu'Allah Annonce à Ses serviteurs qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires. Dis : « Je ne vous en demande aucun profit, rien que l'affection entre parents ». Et quiconque fait intentionnellement le meilleur, Nous lui en Augmenterons la valeur. Certes, Allah Est Absoluteur, Très-Gratifiant.

Ou bien disent-ils : « Il controuva des mensonges contre Allah ? » s'Il Voulait, Allah Scellerait ton cœur. Allah Efface le faux, et Il Établit le Vrai par Ses Paroles. Il Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

Et c'est Lui qui Accepte le repentir de Ses serviteurs, et Absout les mauvaises actions, et Sait ce que vous faites.

Et ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires répondent (à Son appel), et Allah leur Augmentera de Sa Munificence. Et les mécréants auront un sévère châtiment.

Si Allah Déployait la subsistance à Ses serviteurs, ils transgresseraient sûrement de par la terre. Mais Il Accorde ce qu'Il Veut par mesure. Il Est Omniconnaissant Ses serviteurs, Omnivoyant.

Et c'est Lui qui Fait tomber la pluie abondante, après qu'ils aient désespéré, et Il Répand Sa Miséricorde. Et Il Est Le Protecteur, Le Tout-Louable.

Et parmi Ses Signes : la création des Cieux et de la terre et ce qu'Il y Insuffla d'êtres vivants. Quant à les Rassembler, lorsqu'Il Veut, Il Est Tout-Puissant.

Et ce qui vous a frappés de malheur, c'est en raison de ce que vos mains ont commis, et Il Pardonne beaucoup.

Vous ne saurez L'entraver de par la terre et vous n'avez, à l'exclusion d'Allah, ni protecteur ni partisan.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿32﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿33﴾ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿34﴾ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿35﴾ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿36﴾ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿37﴾ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿38﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿39﴾ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿40﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿41﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿42﴾ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿43﴾ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿44﴾



32 Et parmi Ses Signes : les navires sur la mer, pareils à des montagnes.

33 S'Il Veut, Il Arrête le vent, alors ils resteraient stagnants à sa surface. Certes, il y a en cela des Signes pour chaque constant en persévérance, constant en reconnaissance.

34 Ou bien, (s'Il Veut) Il les Fait périr, en raison de ce qu'ils ont commis, et (s'Il Veut) Il pardonne beaucoup.

35 Et (afin) que ceux qui controversent sur Nos Versets sachent qu'ils n'auront point d'échappatoire.

36 Tout ce qui vous a donc été donné n'est que jouissance de la vie terrestre. Et ce qui est auprès d'Allah est meilleur et plus permanent, pour ceux qui devinrent croyants et se fient à leur Seigneur,

37 et ceux qui évitent les plus graves des péchés et les paillardises, et qui, s'ils se mettent en colère, absolvent.

38 Et ceux qui ont répondu (favorablement) à leur Seigneur, qui ont accompli la prière, et dont leur affaire est une consultation entre eux, et qui dépensent de ce que Nous leur Octroyâmes,

39 et ceux qui, s'ils sont frappés de tyrannie, triomphent.

40 La punition d'un mal est un mal pareil. Quiconque pardonne et s'amende, sa rémunération incombe alors à Allah. Il n'Aime pas les injustes.

41 Et quiconque triomphe après avoir subi une injustice : ceux-là alors ne leur incombe aucune responsabilité.

42 Mais la responsabilité incombe à ceux qui sont injustes envers les gens, et qui tyrannisent de par la terre sans juste cause. Ceux-là auront un douloureux châtiment.

43 Et quiconque persévère et absout : cela est vraiment de la haute détermination.

44 Et quiconque Allah Condamne au fourvoiement, il n'a après Lui aucun protecteur. Et tu vois les injustes, quand ils verront le châtiment, dirent : « Y a-t-il moyen de retourner ? »

وَتَرَىٰهُمۡ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيٍّۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِي عَذَابٖ مُّقِيمٖ (45) وَمَا كَانَ لَهُم مِّنۡ أَوۡلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ (46) ٱسۡتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۚ مَا لَكُم مِّن مَّلۡجَإٖ يَوۡمَئِذٖ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٖ (47) فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًاۖ إِنۡ عَلَيۡكَ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ فَرِحَ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ (48) لِّلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ (49) أَوۡ يُزَوِّجُهُمۡ ذُكۡرَانٗا وَإِنَٰثٗاۖ وَيَجۡعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًاۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٞ قَدِيرٞ (50) ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٞ (51)

ثلاثة أرباع الحزب 49



Et tu vois qu'on les expose au Feu, soumis d'humiliation, regardant furtivement de honte. Et ceux qui devinrent croyants dirent : « Certes, les perdus sont vraiment ceux qui ont perdu leurs âmes, et leurs familles, le Jour de la Résurrection. Mais les injustes seront sûrement dans un châtiment permanent. »

Et ils n'avaient aucun protecteur, à l'exclusion d'Allah, pour les faire triompher. Et celui qu'Allah Condamne au fourvoiement n'a vraiment point d'issue.

Répondez (favorablement) à votre Seigneur, avant que ne vienne un Jour qui ne sera point différé par Allah. Vous n'aurez point de refuge ce Jour-là, et vous n'aurez nul recours à quelque dénégation.

Si donc ils se détournent, Nous ne t'Avons point Envoyé pour eux comme conservateur : il ne t'incombe que la transmission. Et Nous, si Nous Faisons jouir l'être humain d'une Miséricorde, de Nous-même, il s'en réjouit. Et s'ils sont frappés d'un mal, en raison de ce que leurs mains ont commis, l'être humain persiste en mécréance.

A Allah appartient le Royaume des Cieux et de la terre, Il Crée ce qu'Il Veut : Il Fait don de filles à qui Il Veut, et Il Fait don de garçons à qui Il Veut.

Ou bien Il leur Donne des deux : garçons et filles, et Rend stérile qui Il Veut. Il Est Tout-Scient, Omnipuissant.

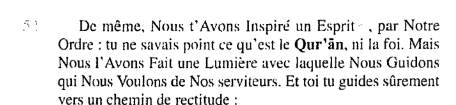
Et il n'est pas de mise, à un être humain, qu'Allah lui Parle sinon par inspiration, ou par derrière un voile, ou bien Il Envoie un Messager qui inspire, avec Son Vouloir, ce qu'Il Veut. Il Est Tout-Haut, Sage.

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿52﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿53﴾

سورة الزخرف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿1﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿2﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿3﴾ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿4﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿5﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِىٍّ فِى ٱلْأَوَّلِينَ ﴿6﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِىٍّ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿7﴾ فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿8﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿9﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿10﴾



52 De même, Nous t'Avons Inspiré un Esprit * , par Notre Ordre : tu ne savais point ce qu'est le **Qur'ān**, ni la foi. Mais Nous l'Avons Fait une Lumière avec laquelle Nous Guidons qui Nous Voulons de Nos serviteurs. Et toi tu guides sûrement vers un chemin de rectitude :

53 le chemin d'Allah, à qui appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre. C'est vraiment vers Allah que toutes choses se destinent.

Sūrah 43
AZ-ZUH̲RUF (les Ornements)
89 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Ḥā. Mīm.

2 Par le Livre évident !

3 Nous l'Avons Fait un **Qur'ān** arabe, peut-être raisonneriez-vous.

4 Et il est, dans le Livre du Destin, chez Nous, Tout haut placé, précis.

5 Vous Négligerons-Nous donc pour avoir été des gens dissipateurs ?

6 Que de Prophètes n'Avons-Nous Envoyés aux Anciens,

7 et nul Prophète ne leur venait sans qu'ils ne se moquent de lui.

8 Nous Fîmes périr de plus violents qu'eux en assaut, et l'exemple des Anciens a déjà passé.

9 Et si tu leur demandes : « Qui a créé les Cieux et la terre ? » ils diront sûrement : « C'est l'Invincible, le Tout-Scient qui les A Créés ».

10 Celui qui vous A Aplani la terre et vous y Fraya des sentiers, peut-être seriez-vous guidés ;

---

* 52 Allusion faite au **Qur'ān**.

وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿11﴾ وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿12﴾ لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿13﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿14﴾ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ۚ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿15﴾ أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ ﴿16﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿17﴾ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿18﴾ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿19﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿20﴾ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿21﴾ بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿22﴾



11 et Celui qui Fit descendre du ciel une eau, avec mesure, alors Nous Vivifiâmes avec une contrée desséchée. De même on vous fera sortir ;

12 et Celui qui A Créé tous les couples, et Fit pour vous des navires et du bétail ce sur quoi vous montez,

13 pour que vous vous installiez sur leurs dos, ensuite, afin que vous vous rappeliez la grâce de votre Seigneur, quand vous serez installés dessus, et que vous disiez : « Gloire à Celui qui nous A Assujetti cela, et nous n'en étions point capables,

14 et c'est à notre Seigneur que nous retournerons ».

15 Et ils firent de Ses serviteurs une part de Lui-même ! Certes, l'être humain est sûrement un persistant dans la mécréance évident.

16 Ou bien Adopta-t-Il des filles de ce qu'Il Crée, et vous A Favorisés par les garçons ?!

17 Et quand on annonce à l'un d'entre eux ce qu'il a déjà attribué au Miséricordeur, son visage demeure noirci, réprimant la colère.

18 Quoi ! Un être qu'on fait grandir dans les ornements, et qui dans la dispute n'est pas convaincant, (est-il attribuable à Allah ?!)

19 Et ils firent les Anges, qui sont les serviteurs du Miséricordeur, de sexe féminin ! Ont-ils assisté à leur création ? Leur témoignage sera inscrit et on leur demandera compte.

20 Et ils dirent : « Si le Miséricordeur Voulait, nous ne les aurions pas adorés ! » Ils n'ont aucune connaissance de cela. Certes, ils ne font qu'inventer des mensonges.

21 Ou bien leur Avons-Nous Apporté un Livre avant celui-ci(*), de sorte qu'ils y tiennent fermement ?!

22 Plutôt, ils dirent : « Nous avons trouvé nos pères ayant une croyance religieuse, et nous nous guidons sur leurs traces ».

(*) 21 Allusion faite au **Qur'ān**.

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ﴿23﴾ ۞ قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم بِأَهۡدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمۡ عَلَيۡهِ ءَابَآءَكُمۡۖ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿24﴾ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿25﴾ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ﴿26﴾ إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ ﴿27﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ بَاقِيَةٗ فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿28﴾ بَلۡ مَتَّعۡتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ وَرَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿29﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿30﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ ﴿31﴾ أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿32﴾ وَلَوۡلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفٗا مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ ﴿33﴾

الحزب 50



23 De même, Nous n'Avons Envoyé d'avertisseur avant toi, en aucune Cité, sans que ses riches ne disent : « Nous avons trouvé nos pères ayant une croyance religieuse, et nous nous dirigeons sur leurs traces ».

24 Il dit : « Même si je vous apportais une meilleure Direction que celle sur laquelle vous avez trouvé vos pères ?! » Ils dirent : « Nous, nous mécroyons en ce avec quoi vous avez été envoyés ».

25 Alors Nous Nous Vengeâmes d'eux. Regarde alors quel ne fut le sort des démenteurs.

26 Et lorsqu'Abraham dit à son père et à ses gens : « Je suis innocent de ce que vous adorez,

27 sauf Celui qui m'a Initié, car Il me Guidera ».

28 Et Il la Rendit une parole permanente à sa suite, peut-être reviendraient-ils.

29 Plutôt, J'Ai Laissé jouir ceux-ci et leurs pères jusqu'à ce que la Vérité et un Messager évident leur soient parvenus.

30 Et quand la Vérité leur est parvenue, ils dirent : « C'est de la magie et nous y mécroyons ».

31 Et ils dirent : « Que n'a-t-il été Révélé, ce **Qur'ān**, à un grand homme des deux Cités ?! »

32 Sont-ce eux qui partagent la Miséricorde de ton Seigneur ? C'est Nous qui Avons Partagé leur mode d'existence dans la vie terrestre, et Nous Avons Élevé les uns d'entre eux au-dessus des autres, de quelques degrés, afin que les uns assujettissent les autres. Et la Miséricorde de ton Seigneur est meilleure que ce qu'ils amassent.

33 Ne fût-ce la crainte que les hommes ne soient tous dans la mécréance, Nous Aurions Fait pour ceux qui mécroient en le Miséricordeur, pour leurs maisons : des plafonds, en argent, et de grands escaliers sur lesquels ils montent,

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿34﴾ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿35﴾ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿36﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿37﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴿38﴾ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿39﴾ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿40﴾ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿41﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿42﴾ فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿43﴾ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿44﴾ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿45﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿46﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿47﴾



et pour leurs maisons (en argent aussi), des portes, et des lits sur lesquels ils s'accoudent,

et des ornements. Mais tout cela dans son ensemble est jouissance de la vie terrestre, et la vie Future auprès de ton Seigneur est pour les pieux.

36 Et quiconque néglige d'invoquer le Miséricordeur, Nous lui Attachons un démon qui lui est un inséparable compagnon.

Et ils les rebuteront sûrement de la voie, et eux penseront qu'ils sont guidés !

38 Jusqu'à ce qu'il arrive auprès de Nous, il dira : « Oh, s'il y avait entre moi et toi la distance des deux levants. Piètre compagnon ! »

39 Cela ne vous servira en rien, aujourd'hui, car vous avez été injustes. Vous prendrez tous part au châtiment.

40 Est-ce toi alors qui fais entendre les sourds ou guides les aveugles et celui qui est dans un fourvoiement évident ?

41 Et si Nous t'Éloignons, Nous Nous Vengerons d'eux sûrement,

42 ou bien Nous te Montrerons ce dont Nous les Menacions, car Nous Avons vraiment plein pouvoir sur eux.

43 Tiens ferme alors à ce qui t'A Eté Inspiré : tu es sur un chemin de rectitude,

44 et c'est sûrement un Rappel pour toi, et pour ton peuple, et on vous demandera compte.

45 Et demande à ceux que Nous Avons Envoyés avant toi de Nos Messagers : « Avons-Nous Fait des divinités qui soient adorées à l'exclusion du Miséricordeur ? »

46 Et Nous Envoyâmes, en fait, Moïse avec Nos Signes à Pharaon et ses élites, alors il dit : « Je suis le Messager du Seigneur des Univers ».

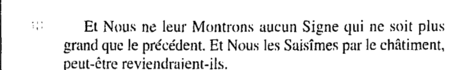
47 Et quand il leur est venu avec Nos Signes, les voilà qui en rient !

وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِىَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَٰهُم
بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (48) وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا
رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ (49) فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ
ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ (50) وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ
قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن
تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (51) أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ
وَلَا يَكَادُ يُبِينُ (52) فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ
مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ (53) فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ
فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ (54) فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا
ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ (55) فَجَعَلْنَٰهُمْ
سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ (56) ۞ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ

ربع الحزب 50

مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (57) وَقَالُوٓا۟ ءَأَٰلِهَتُنَا
خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ (58)
إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
(59) وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ (60)

وَإِنَّهُۥ



48 Et Nous ne leur Montrons aucun Signe qui ne soit plus grand que le précédent. Et Nous les Saisîmes par le châtiment, peut-être reviendraient-ils.

49 Et ils dirent : « O toi, magicien, invoque-nous ton Seigneur au moyen de ce qu'Il t'A Confié, et nous serons sûrement guidés ».

50 Alors quand Nous Dissipâmes d'eux le châtiment, les voilà qui parjurent !

51 Et Pharaon annonça à son peuple, il dit : « O mon peuple, le royaume d'Egypte ne m'appartient-il pas, et ces fleuves qui coulent à mes pieds ? Ne voyez-vous donc pas ?

52 Ou bien ne suis-je pas meilleur que celui-ci, qui est insignifiant et ne s'exprime presque pas ?

53 Que ne le couvre-t-on pas de bracelets en or ou qu'il ne vienne accompagné d'Anges ! »

54 Alors il souleva ses gens qui lui obéirent. Eux, ils étaient des gens pervertis.

55 Puis quand ils Nous irritèrent, Nous Nous Vengeâmes d'eux : Nous les Noyâmes en totalité.

56 Nous Fîmes d'eux des ancêtres et un exemple pour les autres.

57 Et quand le fils de Marie a été cité comme exemple, voilà que ton peuple se rebute de lui !

58 Et ils dirent : « Nos divinités sont-elles meilleures ou bien lui ? » Ils ne te l'ont cité que par controverse. Plutôt, ce sont des gens controuveurs.

59 Il n'est qu'un serviteur auquel Nous Accordâmes un bienfait et Fîmes de lui un modèle pour les fils d'Israël.

60 Et si Nous Voulons, Nous Aurions Fait de vous des Anges sur la terre qui se remplacent.

وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ (61) وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ (62) وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدۡ جِئۡتُكُم بِٱلۡحِكۡمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي تَخۡتَلِفُونَ فِيهِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ (63) إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ (64) فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمٍ أَلِيمٍ (65) هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ (66) ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ (67) يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ (68) ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ مُسۡلِمِينَ (69) ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ أَنتُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ تُحۡبَرُونَ (70) يُطَافُ عَلَيۡهِم بِصِحَافٖ مِّن ذَهَبٖ وَأَكۡوَابٖۖ وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلۡأَعۡيُنُۖ وَأَنتُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ (71) وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ (72) لَكُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ كَثِيرَةٞ مِّنۡهَا تَأۡكُلُونَ (73)



61 Et il est (1) sûrement une indication de l'Heure, n'en doutez donc pas, et suivez-moi. C'est un chemin de rectitude.

62 Et que Satan ne vous rebute point : il est pour vous un ennemi évident.

63 Et quand Jésus vint avec les évidences, il dit : « Je suis venu à vous avec la sagesse, et pour vous montrer un peu de ce sur quoi vous divergez ; craignez donc Allah et obéissez-moi.

64 Certes, Allah Est mon Seigneur et votre Seigneur, adorez-Le donc, cela est un chemin de rectitude ».

65 Alors les factions divergèrent entre elles. Malheur à ceux qui furent injustes du châtiment d'un Jour douloureux !

66 S'attendent-ils à quelque chose d'autre que l'Heure ne leur vienne à l'improviste, alors qu'ils ne se rendent pas compte ?

67 Les amis chaleureux, ce Jour-là, seront des ennemis les uns pour les autres, sauf les pieux.

68 O Mes serviteurs, nulle crainte ne vous incombe aujourd'hui et vous ne vous affligerez point.

69 Ceux qui devinrent croyants en Nos Versets et furent musulmans :

70 entrez au Paradis vous et vos épouses, vous serez comblés de joie.

71 On leur servira à la ronde des plats et des coupes en or, y contenant tout ce que l'on peut désirer et les yeux se délecteront, et vous vous y éterniserez.

72 Et ce Paradis qu'on vous fit hériter, en raison de ce que vous faisiez,

73 vous y avez beaucoup de fruits desquels vous mangerez.

---

(1) Allusion faite à Jésus.

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَـٰلِدُونَ ﴿74﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿75﴾ وَمَا ظَلَمْنَـٰهُمْ وَلَـٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿76﴾ وَنَادَوْا۟ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ ﴿77﴾ لَقَدْ جِئْنَـٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَـٰرِهُونَ ﴿78﴾ أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿79﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿80﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَـٰبِدِينَ ﴿81﴾ سُبْحَـٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿82﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿83﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَـٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَـٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿84﴾ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿85﴾ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَـٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿86﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿87﴾ وَقِيلِهِۦ يَـٰرَبِّ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿88﴾ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَـٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿89﴾



74 Certes, les malfaiteurs s'éterniseront dans le châtiment de la Géhenne :

75 Il ne leur sera point atténué et ils y resteront consternés.

76 Et Nous n'Avons point Été injustes envers eux, mais ils étaient eux les injustes.

Et ils appelèrent : « O Mālik*, que ton Seigneur nous Extermine ! » Il dit : « Vous y resterez.

78 Nous vous Apportâmes la Vérité, mais la plupart d'entre vous haïssent la Vérité ».

79 Ou bien ont-ils tramé quelque chose ? Nous, alors Nous Préparerons sûrement !

80 Ou bien pensent-ils que Nous n'Entendons pas leur secret et leurs conciliabules ? Mais si, et Nos messagers auprès d'eux inscrivent.

81 Dis : « Si jamais le Miséricordeur avait un fils, je serais le premier des adorateurs ! »

82 Gloire au Seigneur des Cieux et de la terre, Seigneur du Trône, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils décrivent.

83 Laisse-les donc patauger et badiner jusqu'à ce qu'ils affrontent leur Jour dont on les menace.

84 Et c'est Lui qui Est dans le ciel un Dieu, et sur la terre un Dieu, et Il Est le Sage, le Tout-Scient.

85 Et Combla de bénédictions, Celui à qui appartient le Royaume des Cieux et de la terre, et ce qui est entre les deux. Il possède la connaissance de l'Heure, et c'est vers Lui que vous serez ramenés.

86 Et ceux qu'ils invoquent, à l'exclusion de Lui, ne possèdent pas l'intercession, sauf celui qui témoigna de la Vérité, et eux le savent.

87 Et si tu leur demandes : « Qui les A Créés ? », ils diront sûrement : «Allah». Pourquoi alors louvoient-ils ?!

88 Et sa parole : « O mon Seigneur, ce sont des gens qui ne croient pas ».

89 Pardonne-leur alors et dis : « Salut », car bientôt ils sauront.

---

* 77 Nom de l'Ange gardien de l'Enfer.

سُورَةُ الدُّخَانِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿1﴾ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿2﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿3﴾ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ﴿4﴾ أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿5﴾ رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿6﴾ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿7﴾ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿8﴾ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ ﴿9﴾ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴿10﴾ يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿11﴾ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ﴿12﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿13﴾ ثُمَّ تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ مَّجۡنُونٌ ﴿14﴾ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ﴿15﴾ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴿16﴾ ۞ وَلَقَدۡ فَتَنَّا قَبۡلَهُمۡ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ وَجَآءَهُمۡ رَسُولٞ كَرِيمٌ ﴿17﴾ أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿18﴾

نصف الحزب 50



Sūrah 44
AD-DUḪĀN (la Fumée)
59 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Ḥā. Mīm.
Par le Livre évident,
Nous le Révélâmes en une nuit bénie. Nous Avons Été Avertisseur.
Au cours de laquelle, toute affaire sage est précisée.
Un Ordre de Notre Part. Nous Avons toujours Envoyé
une Miséricorde de la part de ton Seigneur. Il Est, Lui, l'Omni-Audient, le Tout-Scient.
Le Seigneur des Cieux et de la terre, et ce qui est entre les deux, si vous êtes fermement croyants.
Il n'y a de Dieu que Lui, Il Fait vivre et Fait mourir, votre Seigneur et le Seigneur de vos Ancêtres premiers.
Mais eux badinent dans un doute.
Attends alors le Jour où le ciel produira une fumée évidente,
qui couvrira les hommes. C'est un douloureux châtiment.
« Notre Seigneur, Délivre-nous du châtiment, nous sommes croyants ».
Comment auraient-ils un Rappel alors qu'un Messager évident leur est déjà venu ?
Ensuite ils se détournèrent de lui et dirent : « Un fou à qui l'on dicte ».
Nous Éliminerons un peu le châtiment : vous reviendrez (à la mécréance !)
Le Jour où Nous Saisirons la grande Saisie, Nous Nous Vengerons.
Et Nous Éprouvâmes déjà, avant eux, les gens de Pharaon et il leur est venu un noble Messager :
« Envoyez avec moi les serviteurs d'Allah* , je suis pour vous un Messager honnête.

---

* 18 Allusion faite aux fils d'Israël.

وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿19﴾ وَإِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿20﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴿21﴾ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿22﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿23﴾ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿24﴾ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿25﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿26﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿27﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿28﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿29﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿30﴾ مِن فِرْعَوْنَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿31﴾ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿32﴾ وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ﴿33﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿34﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿35﴾ فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿36﴾ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَٰهُمْ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴿37﴾ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿38﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿39﴾



١٩ Ne vous enorgueillissez pas envers Allah, moi, je viens vers vous avec un pouvoir évident.

٢٠ Je cherche refuge auprès de mon Seigneur et votre Seigneur que vous me lapidiez.

٢١ Et : si vous ne me croyez pas, alors écartez-vous de moi. »

٢٢ Et il invoqua son Seigneur : « Ceux-là sont des gens malfaiteurs. »

٢٣ Pars donc de nuit avec Mes serviteurs, vous êtes poursuivis,

٢٤ et quitte la mer telle qu'elle est, ce sont des soldats qui seront engloutis.

٢٥ Combien ont-ils laissé de jardins et de sources,

٢٦ de plantations et de nobles demeures,

٢٧ et de l'aisance dans laquelle ils se réjouissaient !

٢٨ Ainsi, Nous les Fîmes hériter par d'autres gens.

٢٩ Ni le ciel et la terre les ont pleurés, ni ils n'étaient épargnés.

٣٠ Et Nous Sauvâmes, en fait, les fils d'Israël de l'infâme châtiment,

٣١ de Pharaon. Il était un orgueilleux du nombre des dissipateurs.

٣٢ Et Nous les Choisîmes, en fait, en toute connaissance à tous les contemporains.

٣٣ Et Nous leur Apportâmes, des Signes, ce qui contenait des épreuves évidentes.

٣٤ Certes, ceux-là diront sûrement :

٣٥ « Ce n'est que notre mort première, et nous ne serons point ressuscités.

٣٦ Apportez donc nos ancêtres si vous êtes véridiques ! »

٣٧ Sont-ils meilleurs ou les gens de **Tubba'** et ceux qui étaient avant eux ? Nous les Fîmes périr : ils étaient des malfaiteurs.

٣٨ Et Nous n'Avons point Créé les Cieux et la terre, et ce qui est entre les deux, à la légère !

٣٩ Nous ne les Avons Créés qu'en toute Vérité, mais la plupart d'entre eux ne savent pas.

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَـٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿40﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿41﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿42﴾ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿43﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿44﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿45﴾ كَغَلْىِ ٱلْحَمِيمِ ﴿46﴾ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿47﴾ ثُمَّ صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿48﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿49﴾ إِنَّ هَـٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ ﴿50﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿51﴾ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿52﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴿53﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَـٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿54﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَـٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿55﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿56﴾ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿57﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَـٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿58﴾ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿59﴾

سُورَةُ الجَاثِيَةِ



Certes, le Jour du Tranchement est leur moment de rencontre en totalité.

Le jour où nul protecteur ne servira à rien à un protecteur, ni ils ne triompheront,
sauf celui qu'Allah Prend en Sa Miséricorde. Il Est, Lui, l'Invincible, le Miséricordieux.

Certes, l'arbre du **Zaqqũm**,
nourriture du grand-pécheur,
comme la lave, bouillonne dans les ventres,
comme bout l'eau bouillante.
« Prenez-le, traînez-le au fond de la Géhenne,
ensuite versez sur sa tête du châtiment de l'eau bouillante :
"Subis, tu es toi l'invincible, le bienfaiteur !"
Cela est ce dont vous doutiez ».

Certes, les pieux sont en un séjour sécurisé,
dans des Paradis et des Sources,
vêtus de fine soie et de brocard, se faisant face.
De même, Nous leur Avons Donné, pour conjointes, des Houris aux beaux yeux.
Ils y demanderont toutes sortes de fruits, en étant sécurisés.
Là, ils ne subiront point la mort, sauf la mort première. Et Il leur Épargna le châtiment de la Géhenne,
Munificence de la part de ton Seigneur. Cela est sûrement l'immense triomphe.

Nous ne le Facilitâmes en ta langue que dans l'éventualité qu'ils se souviennent.

Attends donc, eux ils attendent.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿1﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿2﴾ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿3﴾ وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿4﴾ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿5﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿6﴾ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿7﴾ يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿8﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿9﴾ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ۖ وَلَا يُغْنِى عَنْهُم مَّا كَسَبُوا۟ شَيْـًٔا وَلَا مَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿10﴾ هَٰذَا هُدًى ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿11﴾ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿12﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿13﴾

ثلاثة أرباع الحزب 50



Sūrah 45
AL-JĀṮIYAH (l'Agenouillée)
37 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Ḥā. Mīm.

2 La Révélation du Livre est de la part d'Allah l'Invincible, le Sage.

3 Certes, il est dans les Cieux et la terre des Signes pour les croyants.

4 Et dans votre création et en ce qu'Il Insuffle d'êtres vivants : des Signes pour des gens qui croient fermement.

5 Et l'alternance de la nuit et du jour, et ce qu'Allah A Fait descendre du ciel, comme subsistance, avec laquelle Il A Fait revivre la terre après sa mort, et les effets des vents, sont des Signes pour des gens qui raisonnent.

6 Ceux-ci sont les Versets d'Allah que Nous te Récitons en toute Vérité ! En quel discours, après Allah et Ses Versets, croiront-ils ?!

7 Malheur à tout grand-menteur, grand-pécheur,

8 qui écoute les Versets d'Allah qui lui sont récités, ensuite il insiste orgueilleusement comme s'il ne les avait pas écoutés. Annonce-lui alors un douloureux châtiment.

9 Et s'il apprend quelque chose de Nos Versets, il le tourne en dérision. Ceux-là auront un infâme châtiment.

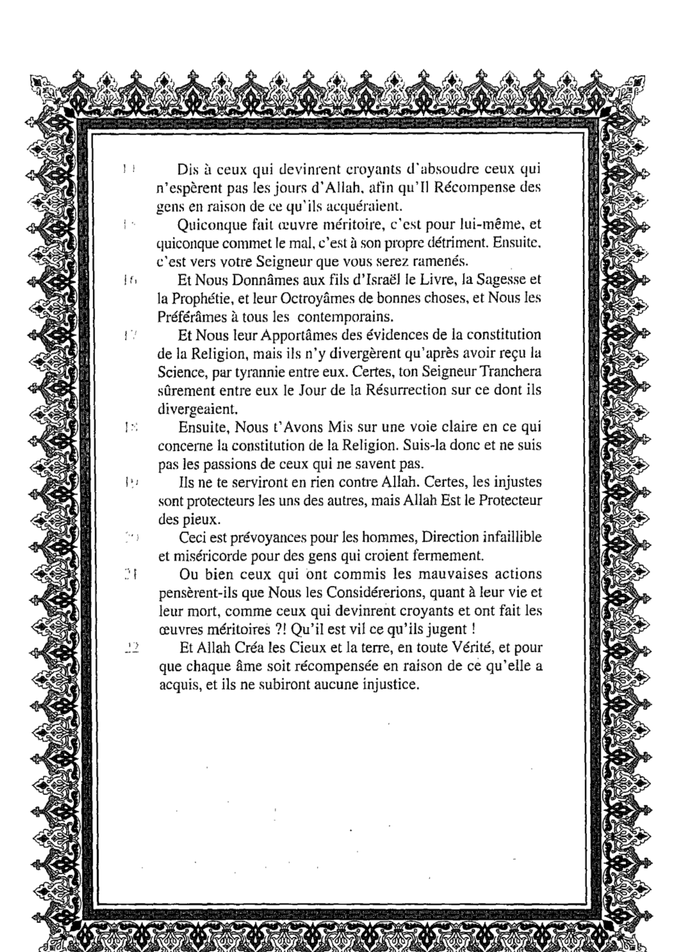
10 La Géhenne les encerclera. Et ce qu'ils gagnèrent ne leur servira en rien, ni ce qu'ils prirent comme protecteurs à l'exclusion d'Allah. Et ils auront un immense châtiment.

11 Ceci est une Direction infaillible. Et ceux qui devinrent mécréants en les Versets de leur Seigneur auront un châtiment d'un supplice douloureux.

12 C'est Allah qui vous A Assujetti la mer afin que les navires y voguent, par Son Vouloir, et pour que vous recherchiez de Sa Munificence, peut-être seriez-vous reconnaissants.

13 Et Il vous A Assujetti ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre, en totalité, de Sa part. Certes, il y a en cela des Signes pour des gens qui raisonnent.

قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿14﴾ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ﴿15﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿16﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُم بَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِۖ فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿17﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿18﴾ إِنَّهُمۡ لَن يُغۡنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۖ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿19﴾ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿20﴾ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجۡعَلَهُمۡ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءٗ مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ﴿21﴾ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ وَلِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿22﴾



14 Dis à ceux qui devinrent croyants d'absoudre ceux qui n'espèrent pas les jours d'Allah, afin qu'Il Récompense des gens en raison de ce qu'ils acquéraient.

15 Quiconque fait œuvre méritoire, c'est pour lui-même, et quiconque commet le mal, c'est à son propre détriment. Ensuite, c'est vers votre Seigneur que vous serez ramenés.

16 Et Nous Donnâmes aux fils d'Israël le Livre, la Sagesse et la Prophétie, et leur Octroyâmes de bonnes choses, et Nous les Préférâmes à tous les contemporains.

17 Et Nous leur Apportâmes des évidences de la constitution de la Religion, mais ils n'y divergèrent qu'après avoir reçu la Science, par tyrannie entre eux. Certes, ton Seigneur Tranchera sûrement entre eux le Jour de la Résurrection sur ce dont ils divergeaient.

18 Ensuite, Nous t'Avons Mis sur une voie claire en ce qui concerne la constitution de la Religion. Suis-la donc et ne suis pas les passions de ceux qui ne savent pas.

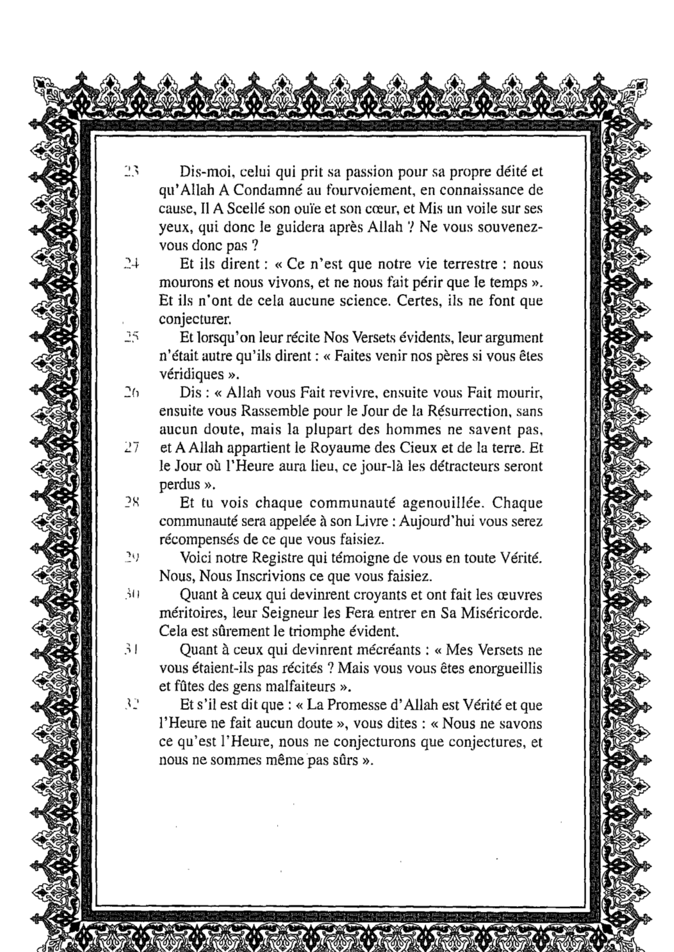
19 Ils ne te serviront en rien contre Allah. Certes, les injustes sont protecteurs les uns des autres, mais Allah Est le Protecteur des pieux.

20 Ceci est prévoyances pour les hommes, Direction infaillible et miséricorde pour des gens qui croient fermement.

21 Ou bien ceux qui ont commis les mauvaises actions pensèrent-ils que Nous les Considérerions, quant à leur vie et leur mort, comme ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires ?! Qu'il est vil ce qu'ils jugent !

22 Et Allah Créa les Cieux et la terre, en toute Vérité, et pour que chaque âme soit récompensée en raison de ce qu'elle a acquis, et ils ne subiront aucune injustice.

أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ
وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿23﴾ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ
إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿24﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ
عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن
كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿25﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ
ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿26﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ
﴿27﴾ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿28﴾ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ
مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿29﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿30﴾ وَأَمَّا
ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا
مُّجْرِمِينَ ﴿31﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم
مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿32﴾



23 Dis-moi, celui qui prit sa passion pour sa propre déité et qu'Allah A Condamné au fourvoiement, en connaissance de cause, Il A Scellé son ouïe et son cœur, et Mis un voile sur ses yeux, qui donc le guidera après Allah ? Ne vous souvenez-vous donc pas ?

24 Et ils dirent : « Ce n'est que notre vie terrestre : nous mourons et nous vivons, et ne nous fait périr que le temps ». Et ils n'ont de cela aucune science. Certes, ils ne font que conjecturer.

25 Et lorsqu'on leur récite Nos Versets évidents, leur argument n'était autre qu'ils dirent : « Faites venir nos pères si vous êtes véridiques ».

26 Dis : « Allah vous Fait revivre, ensuite vous Fait mourir, ensuite vous Rassemble pour le Jour de la Résurrection, sans aucun doute, mais la plupart des hommes ne savent pas,

27 et A Allah appartient le Royaume des Cieux et de la terre. Et le Jour où l'Heure aura lieu, ce jour-là les détracteurs seront perdus ».

28 Et tu vois chaque communauté agenouillée. Chaque communauté sera appelée à son Livre : Aujourd'hui vous serez récompensés de ce que vous faisiez.

29 Voici notre Registre qui témoigne de vous en toute Vérité. Nous, Nous Inscrivions ce que vous faisiez.

30 Quant à ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, leur Seigneur les Fera entrer en Sa Miséricorde. Cela est sûrement le triomphe évident.

31 Quant à ceux qui devinrent mécréants : « Mes Versets ne vous étaient-ils pas récités ? Mais vous vous êtes enorgueillis et fûtes des gens malfaiteurs ».

32 Et s'il est dit que : « La Promesse d'Allah est Vérité et que l'Heure ne fait aucun doute », vous dites : « Nous ne savons ce qu'est l'Heure, nous ne conjecturons que conjectures, et nous ne sommes même pas sûrs ».

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿33﴾ وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿34﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿35﴾ فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿36﴾ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿37﴾

سُورَةُ الأَحْقَافِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الجزء 26 الحزب 51

حمٓ ﴿1﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿2﴾ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعْرِضُونَ ﴿3﴾ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿4﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿5﴾

Et il leur apparut les mauvaises actions de ce qu'ils ont commis, et s'avéra contre eux ce dont ils se moquaient.

Et il fut dit : « Aujourd'hui Nous vous Oublions comme vous avez oublié la rencontre de votre Jour-ci ; votre refuge sera le Feu et vous n'aurez point de partisans.

Cela en raison de ce que vous avez tourné les Versets d'Allah en dérision, et que la vie terrestre vous a séduits ». Aujourd'hui alors ils n'en sortiront pas, et on ne leur demandera pas de s'excuser.

À Allah donc les louanges, Seigneur des Cieux et Seigneur de la terre, Seigneur des Univers.

Et à Lui la Magnificence aux Cieux et en la terre. Et Il Est l'Invincible, le Sage.

Sūrah 46
AL-AḤQĀF [*]
35 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Ḥā. Mīm.

La Révélation du Livre est de la part d'Allah l'Invincible, le Sage.

Nous n'Avons Créé les Cieux et la terre, et ce qui est entre les deux qu'en toute Vérité et un temps déterminé. Et ceux qui devinrent mécréants en ce dont ils ont été avertis se détournent.

Dis : « Voyez-vous ce que vous invoquez à l'exclusion d'Allah ? Faites-moi savoir ce qu'ils ont créé de la terre. Ou bien ont-ils une part dans les Cieux ? Apportez-moi un Livre avant celui-ci [*] ou une trace de Science, si vous êtes véridiques ».

Et qui est plus fourvoyé que celui qui invoque, à l'exclusion d'Allah, ce qui ne lui répond pas (favorablement) jusqu'au Jour de la Résurrection, et eux [*] sont inattentifs à leurs invocations.

---

[*] Le nom d'une vallée au Yémen.

[*] 4 Allusion faite au **Qur'ān**.

[*] 5 Allusion faite aux idoles.

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمۡ أَعۡدَآءٗ وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمۡ كَٰفِرِينَ ٦ وَإِذَا
تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ هَٰذَا
سِحۡرٞ مُّبِينٌ ٧ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَلَا تَمۡلِكُونَ
لِي مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِۚ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدَۢا بَيۡنِي
وَبَيۡنَكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٨ قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ
وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠
إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٩ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرۡتُم بِهِۦ
وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۖ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡ كَانَ خَيۡرٗا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيۡهِۚ وَإِذۡ لَمۡ يَهۡتَدُواْ بِهِۦ
فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفۡكٞ قَدِيمٞ ١١ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ
إِمَامٗا وَرَحۡمَةٗۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٞ مُّصَدِّقٞ لِّسَانًا عَرَبِيّٗا لِّيُنذِرَ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُحۡسِنِينَ ١٢ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا
ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ١٣
أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٤



6 Et quand les hommes seront rassemblés, ils* seront leurs ennemis et mécroiront en leur adoration.

7 Et quand Nos Versets évidents leur sont récités, ceux qui devinrent mécréants dirent à la Vérité, quand elle leur est parvenue : « C'est de la magie évidente ! »

8 Ou bien diront-ils : « Il l'a controuvé ? ». Dis : « Si je l'ai controuvé, vous ne saurez me défendre en rien contre Allah ! Il Est Plus-Scient de ce que vous entreprenez. Il suffit de Lui en tant que Témoin entre moi et vous ! Il Est l'Absoluteur, le Miséricordieux. »

9 Dis : « Je ne suis pas une nouveauté de parmi les Messagers, et je ne sais ce qui sera fait de moi, ni de vous. Je ne fais que suivre ce qui m'est inspiré, et je ne suis qu'un avertisseur évident ».

10 Dis : « Voyez-vous s'il s'avère être de la part d'Allah et que vous y avez mécru ? » Et un témoin des fils d'Israël témoigna de sa ressemblance* : il devint croyant et vous vous êtes enorgueillis ! Certes, Allah ne Guide point les gens injustes.

11 Et ceux qui devinrent mécréants dirent à ceux qui devinrent croyants : « Si c'était un bien, ils ne nous y auraient pas devancés ! ». Et lorsqu'ils ne seront pas guidés par lui, ils diront alors : « C'est un vieux mensonge ».

12 Et avant le **Qur'ãn**, le Livre de Moïse était modèle et miséricorde. Et celui-là est un Livre le corroborant, en langue arabe, afin d'avertir ceux qui furent injustes et d'annoncer la bonne nouvelle à ceux qui font le meilleur.

13 Certes, ceux qui dirent : « Notre Seigneur Est Allah », ensuite se sont conduits avec rectitude, nulle crainte pour eux et ils ne seront point affligés.

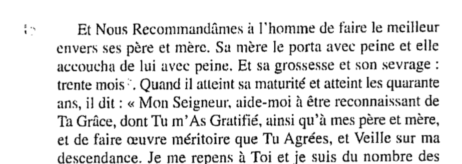
14 Ceux-là sont les gens du Paradis, ils s'y éterniseront en raison de ce qu'ils faisaient.

---

* 6 Allusion faite aux idoles.

* 10 La ressemblance du **Qur'ãn** avec la Torah en ce qui concerne le monothéisme et l'incitation au bien.

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿15﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿16﴾ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿17﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿18﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿19﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿20﴾



15 Et Nous Recommandâmes à l'homme de faire le meilleur envers ses père et mère. Sa mère le porta avec peine et elle accoucha de lui avec peine. Et sa grossesse et son sevrage : trente mois[*]. Quand il atteint sa maturité et atteint les quarante ans, il dit : « Mon Seigneur, aide-moi à être reconnaissant de Ta Grâce, dont Tu m'As Gratifié, ainsi qu'à mes père et mère, et de faire œuvre méritoire que Tu Agrées, et Veille sur ma descendance. Je me repens à Toi et je suis du nombre des musulmans ».

16 Ceux-là, ceux dont Nous Agréons le meilleur de ce qu'ils ont accompli, et Passons outre sur leurs mauvaises actions, sont parmi les gens du Paradis. Promesse de Vérité qu'on leur promettait.

17 Et celui qui dit à ses père et mère : « Ouf, à vous deux ! Allez-vous me promettre qu'on me fera sortir, alors que des générations passèrent avant moi ? » Tandis qu'eux deux demandaient secours à Allah : « Malheur à toi, crois, car la promesse d'Allah est Vérité ». Alors, lui dit : « Ce ne sont que légendes des Anciens ! »

18 Ceux-là, contre qui le Décret est prononcé, dans des communautés de djinns et d'hommes qui passèrent avant eux, étaient certes des perdus.

19 Et à chacun : des degrés de ce qu'ils ont fait. Et Il leur Acquittera complètement leurs actions et ils ne subiront nulle injustice.

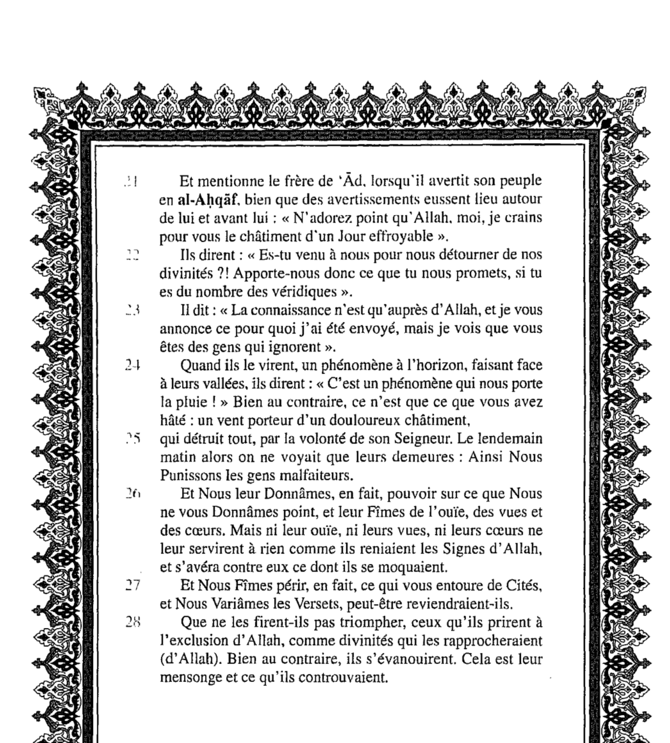
20 Et le Jour où ceux qui devinrent mécréants seront exposés au Feu : « Vous avez perdu vos bonnes actions durant votre vie terrestre, et vous vous en êtes réjouis ! Aujourd'hui alors vous serez punis du châtiment de l'humiliation, en raison de ce que vous vous enorgueillissiez de par la terre, sans juste cause, et en raison de ce que vous pervertissiez. »

---

[*] 15 On comprend par ce Verset et par le Verset 14 de la Sūrah 31 (« et son sevrage est après deux ans »), que la moindre durée d'une grossesse est de six mois (30 mois – 24 mois = 6 mois).

ربع الحزب 51

۞ وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُۥ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦٓ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (21) قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ (22) قَالَ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ وَلَـٰكِنِّىٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (23) فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا۟ هَـٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ۚ بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (24) تُدَمِّرُ كُلَّ شَىْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا۟ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَـٰكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ (25) وَلَقَدْ مَكَّنَّـٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّـٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَـٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَـٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ (26) وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا ٱلْـَٔايَـٰتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (27) فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةًۢ ۖ بَلْ ضَلُّوا۟ عَنْهُمْ ۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ (28)



21 Et mentionne le frère de 'Ād, lorsqu'il avertit son peuple en **al-Aḥqāf**, bien que des avertissements eussent lieu autour de lui et avant lui : « N'adorez point qu'Allah, moi, je crains pour vous le châtiment d'un Jour effroyable ».

22 Ils dirent : « Es-tu venu à nous pour nous détourner de nos divinités ?! Apporte-nous donc ce que tu nous promets, si tu es du nombre des véridiques ».

23 Il dit : « La connaissance n'est qu'auprès d'Allah, et je vous annonce ce pour quoi j'ai été envoyé, mais je vois que vous êtes des gens qui ignorent ».

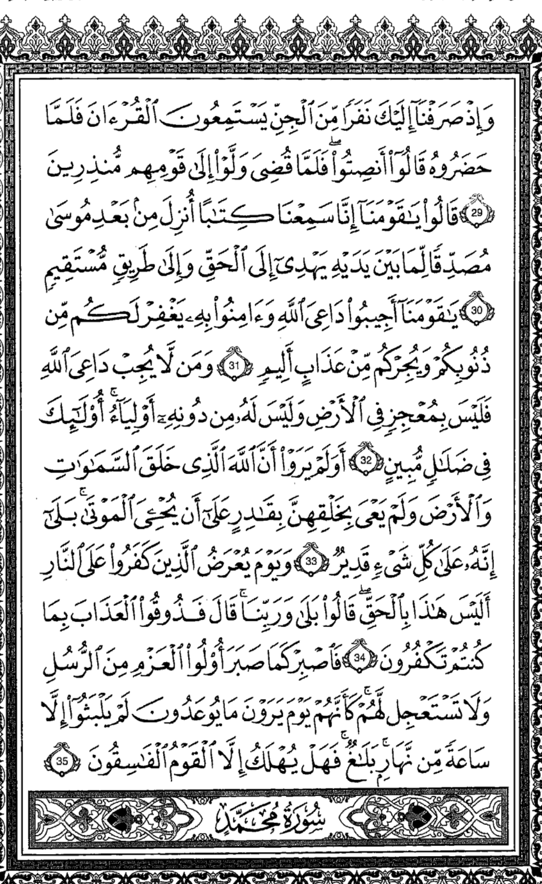
24 Quand ils le virent, un phénomène à l'horizon, faisant face à leurs vallées, ils dirent : « C'est un phénomène qui nous porte la pluie ! » Bien au contraire, ce n'est que ce que vous avez hâté : un vent porteur d'un douloureux châtiment,

25 qui détruit tout, par la volonté de son Seigneur. Le lendemain matin alors on ne voyait que leurs demeures : Ainsi Nous Punissons les gens malfaiteurs.

26 Et Nous leur Donnâmes, en fait, pouvoir sur ce que Nous ne vous Donnâmes point, et leur Fîmes de l'ouïe, des vues et des cœurs. Mais ni leur ouïe, ni leurs vues, ni leurs cœurs ne leur servirent à rien comme ils reniaient les Signes d'Allah, et s'avéra contre eux ce dont ils se moquaient.

27 Et Nous Fîmes périr, en fait, ce qui vous entoure de Cités, et Nous Variâmes les Versets, peut-être reviendraient-ils.

28 Que ne les firent-ils pas triompher, ceux qu'ils prirent à l'exclusion d'Allah, comme divinités qui les rapprocheraient (d'Allah). Bien au contraire, ils s'évanouirent. Cela est leur mensonge et ce qu'ils controuvaient.



وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿29﴾

قَالُوا۟ يَـٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَـٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿30﴾

يَـٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿31﴾

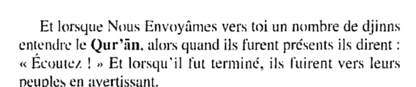
وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿32﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿33﴾

وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَـٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿34﴾

فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍۭ ۚ بَلَـٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴿35﴾

سُورَةُ مُحَمَّدٍ


Et lorsque Nous Envoyâmes vers toi un nombre de djinns entendre le **Qur'ān**, alors quand ils furent présents ils dirent : « Écoutez ! » Et lorsqu'il fut terminé, ils fuirent vers leurs peuples en avertissant.

Ils dirent : « O notre peuple ! Nous avons entendu un Livre Révélé après Moïse, corroborant ce qui le précède ; il guide vers la Vérité et vers un chemin de rectitude ;

31 O notre peuple ! Répondez au héraut d'Allah, et croyez en Lui, Il vous Absoudra de vos péchés et vous Préservera d'un douloureux châtiment ;

32 et quiconque ne répond pas (favorablement) au héraut d'Allah, il ne saurait entraver de par la terre, et n'a nuls protecteurs à l'exclusion de Lui. Ceux-là sont dans un fourvoiement évident ».

33 N'ont-ils donc pas vu qu'Allah, qui Créa les Cieux et la terre, et n'A pas Été fatigué par leur création, Est Tout-Puissant de Faire revivre les morts ? Mais oui ! Il Est Omnipuissant sur toute chose.

34 Et le Jour où ceux qui devinrent mécréants seront exposés au Feu : « Cela n'est-il pas la Vérité ? » Ils dirent : « Oui, par notre Seigneur ! » Il Dit : « Subissez alors le châtiment en raison de ce que vous mécroyiez ».

35 Persévère donc comme ont persévéré les doués de haute détermination, de parmi les Messagers* , et ne te hâte point pour eux. Le Jour où ils verront ce dont on les menace, c'est comme s'ils ne restèrent qu'une heure de la journée. C'est une transmission. Fait-on périr d'autres que les gens pervertis ?

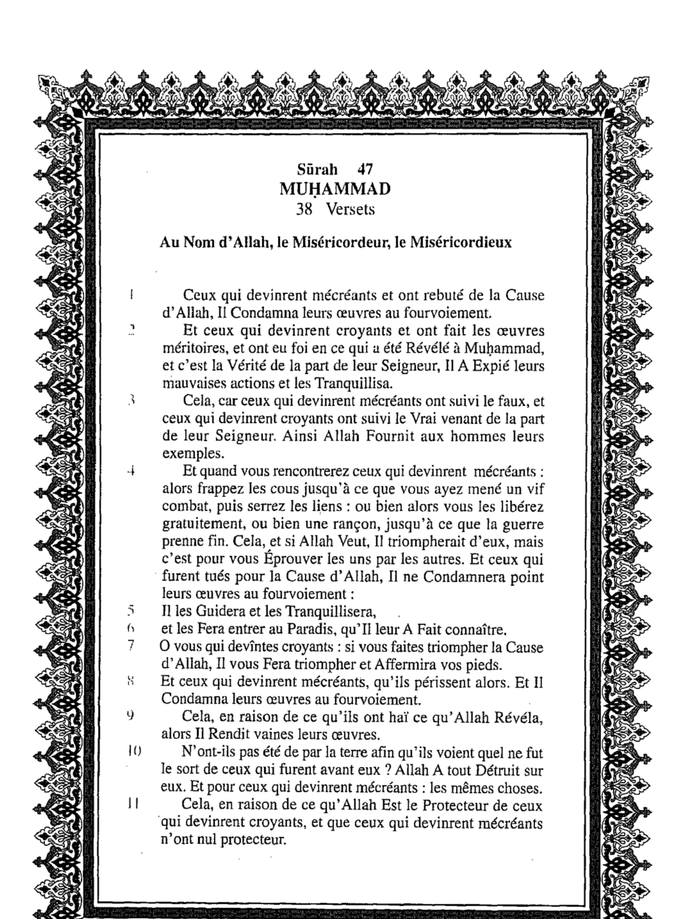
---

* 35 à savoir : Noé, Abraham, Moïse, Jésus et Muḥammad.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿1﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۙ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿2﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ﴿3﴾ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿4﴾ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿5﴾ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿6﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿7﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿8﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿9﴾ ۞ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا ﴿10﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿11﴾

نصف الحزب 51



Sūrah 47
MUḤAMMAD
38 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Ceux qui devinrent mécréants et ont rebuté de la Cause d'Allah, Il Condamna leurs œuvres au fourvoiement.

2 Et ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, et ont eu foi en ce qui a été Révélé à Muḥammad, et c'est la Vérité de la part de leur Seigneur, Il A Expié leurs mauvaises actions et les Tranquillisa.

3 Cela, car ceux qui devinrent mécréants ont suivi le faux, et ceux qui devinrent croyants ont suivi le Vrai venant de la part de leur Seigneur. Ainsi Allah Fournit aux hommes leurs exemples.

4 Et quand vous rencontrerez ceux qui devinrent mécréants : alors frappez les cous jusqu'à ce que vous ayez mené un vif combat, puis serrez les liens : ou bien alors vous les libérez gratuitement, ou bien une rançon, jusqu'à ce que la guerre prenne fin. Cela, et si Allah Veut, Il triompherait d'eux, mais c'est pour vous Éprouver les uns par les autres. Et ceux qui furent tués pour la Cause d'Allah, Il ne Condamnera point leurs œuvres au fourvoiement :

5 Il les Guidera et les Tranquillisera,

6 et les Fera entrer au Paradis, qu'Il leur A Fait connaître.

7 O vous qui devîntes croyants : si vous faites triompher la Cause d'Allah, Il vous Fera triompher et Affermira vos pieds.

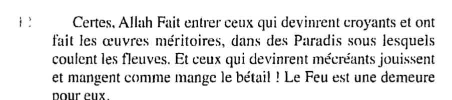
8 Et ceux qui devinrent mécréants, qu'ils périssent alors. Et Il Condamna leurs œuvres au fourvoiement.

9 Cela, en raison de ce qu'ils ont haï ce qu'Allah Révéla, alors Il Rendit vaines leurs œuvres.

10 N'ont-ils pas été de par la terre afin qu'ils voient quel ne fut le sort de ceux qui furent avant eux ? Allah A tout Détruit sur eux. Et pour ceux qui devinrent mécréants : les mêmes choses.

11 Cela, en raison de ce qu'Allah Est le Protecteur de ceux qui devinrent croyants, et que ceux qui devinrent mécréants n'ont nul protecteur.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ
وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ (12) وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ
ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ (13) أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ
مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم (14) مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ
ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ
يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ
وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡۖ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ
وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمٗا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ (15) وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ
حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ (16) وَٱلَّذِينَ
ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ (17) فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا
ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗۖ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ فَأَنَّىٰ لَهُمۡ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ
ذِكۡرَىٰهُمۡ (18) فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ
وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ (19)



12 Certes, Allah Fait entrer ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves. Et ceux qui devinrent mécréants jouissent et mangent comme mange le bétail ! Le Feu est une demeure pour eux.

13 Et combien de Cités, qui sont plus fortes que ta Cité qui t'a chassé, n'Avons-Nous Fait périr, et ils n'ont alors aucun partisan ?

14 Celui qui tient sur une évidence de son Seigneur est-il comme celui à qui on a embelli les méfaits de ses actions ?! Et ils ont suivi leurs passions.

15 L'exemple du Paradis que l'on a promis à ceux qui devinrent croyants : il s'y trouve des fleuves d'une eau non stagnante ; et des fleuves d'un lait dont le goût n'a pas changé ; et des fleuves d'un vin*, un délice pour les buveurs ; et des fleuves d'un miel purifié. Et ils y auront de tous les fruits et une absolution de la part de leur Seigneur. Est-ce comme celui qui sera éternisé au Feu, et à qui on donna à boire une eau bouillante qui déchira leurs entrailles ?!

16 Et il en est d'entre eux qui t'écoute : jusqu'à ce qu'ils fussent sortis de chez toi, ils dirent à ceux qui reçurent la Science : « Qu'a-t-il dit tout à l'heure ?! » Ceux-là sont ceux dont Allah A Scellé leurs cœurs et qui ont suivi leurs passions.

17 Et ceux qui furent guidés, Il leur A Augmenté une Direction infaillible et leur A Octroyé leur piété.

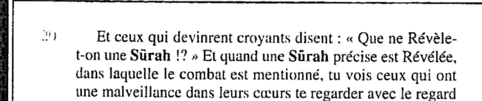
18 S'attendent-ils donc à autre chose que l'Heure, qu'elle ne leur vienne à l'improviste ? Certes ses signes avant-coureurs sont déjà apparus ! Comment alors s'en souviendraient-ils si elle leur arrive ?

19 Sache donc qu'il n'y a de Dieu sauf Allah, et implore l'absolution de tes péchés, de ceux qui devinrent croyants et de celles qui devinrent croyantes. Allah Sait vos déplacements et vos demeures.

---

* 15 Non-alcoolisé; cf. Sūrah 37,v.47

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ ۙ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿20﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿21﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿22﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿23﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿24﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ۙ ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿25﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ۖ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿26﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴿27﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿28﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ ﴿29﴾



20 Et ceux qui devinrent croyants disent : « Que ne Révèle-t-on une **Sūrah** !? » Et quand une **Sūrah** précise est Révélée, dans laquelle le combat est mentionné, tu vois ceux qui ont une malveillance dans leurs cœurs te regarder avec le regard de celui qui s'évanouit de la mort ! Seraient préférables pour eux :

21 une obédience et des paroles convenables. Alors, quand le combat commence, qu'ils soient véridiques envers Allah, ce serait meilleur pour eux.

22 Se peut-il que si vous vous écartiez (du combat), vous iriez corrompre de par la terre et rompre vos liens de parenté* .

23 Ceux-là sont ceux qu'Allah A Maudit, alors Il les A Rendus sourds et Aveugla leurs vues.

24 Ne méditent-ils donc pas sur le **Qur'ān**, ou bien certains cœurs portent-ils leurs scellements ?

25 Certes, ceux qui se sont écartés en tournant le dos, après que la Direction infaillible leur est apparue, Satan les a séduits et leur a donné l'espoir.

26 Cela, en raison de ce qu'ils dirent à ceux qui haïrent ce qu'Allah A Révélé : « Nous vous obéirons en certains points ». Et Allah Sait ce qu'ils cachent.

27 Qu'en sera-t-il alors quand les Anges vont les rappeler, frappant leurs visages et leurs dos ?

28 Cela, en raison de ce qu'ils ont suivi ce qui suscita la colère d'Allah et haïrent Son agrément, alors Il Rendit vaines leurs œuvres.

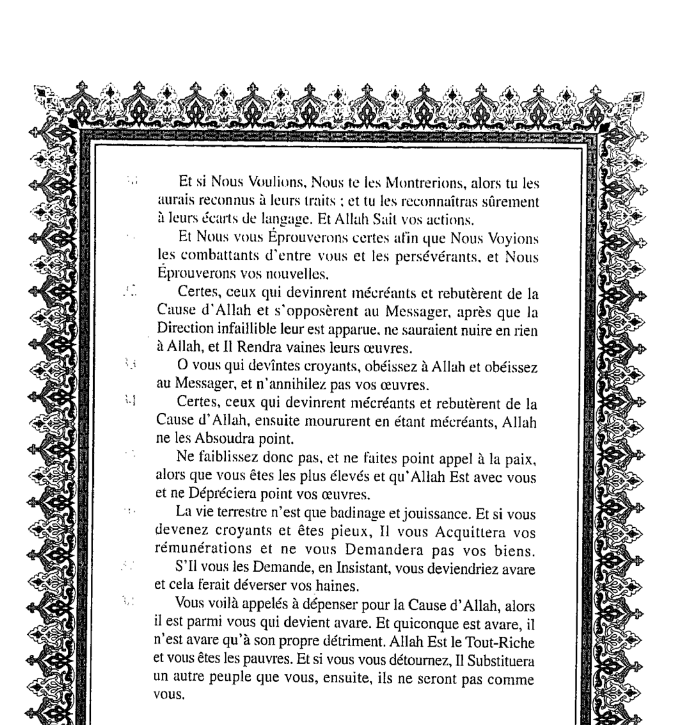
29 Ou bien ceux qui ont une malveillance dans leurs cœurs ont pensé qu'Allah ne Dévoilerait pas leurs rancunes ?!

---

* 22 l'Islam incite à renforcer les relations familiales et interdit de les rompre.

وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿30﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿31﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿32﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿33﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿34﴾ فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿35﴾ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿36﴾ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا۟ وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴿37﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿38﴾

ثلاثة أرباع الحزب 51



Et si Nous Voulions, Nous te les Montrerions, alors tu les aurais reconnus à leurs traits ; et tu les reconnaîtras sûrement à leurs écarts de langage. Et Allah Sait vos actions.

Et Nous vous Éprouverons certes afin que Nous Voyions les combattants d'entre vous et les persévérants, et Nous Éprouverons vos nouvelles.

Certes, ceux qui devinrent mécréants et rebutèrent de la Cause d'Allah et s'opposèrent au Messager, après que la Direction infaillible leur est apparue, ne sauraient nuire en rien à Allah, et Il Rendra vaines leurs œuvres.

O vous qui devîntes croyants, obéissez à Allah et obéissez au Messager, et n'annihilez pas vos œuvres.

Certes, ceux qui devinrent mécréants et rebutèrent de la Cause d'Allah, ensuite moururent en étant mécréants, Allah ne les Absoudra point.

Ne faiblissez donc pas, et ne faites point appel à la paix, alors que vous êtes les plus élevés et qu'Allah Est avec vous et ne Dépréciera point vos œuvres.

La vie terrestre n'est que badinage et jouissance. Et si vous devenez croyants et êtes pieux, Il vous Acquittera vos rémunérations et ne vous Demandera pas vos biens.

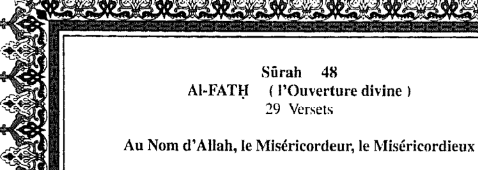
S'Il vous les Demande, en Insistant, vous deviendriez avare et cela ferait déverser vos haines.

Vous voilà appelés à dépenser pour la Cause d'Allah, alors il est parmi vous qui devient avare. Et quiconque est avare, il n'est avare qu'à son propre détriment. Allah Est le Tout-Riche et vous êtes les pauvres. Et si vous vous détournez, Il Substituera un autre peuple que vous, ensuite, ils ne seront pas comme vous.

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾



Sũrah 48
Al-FATḤ (l'Ouverture divine)
29 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Nous t'Avons Ouvert une Ouverture divine, évidente,

2 afin qu'Allah t'Absolve ce qui a passé de tes péchés et ce qui est à venir, qu'Il Parachève sur toi Sa grâce, qu'Il te Guide vers un chemin de rectitude,

3 et te faire triompher un triomphe invincible.

4 C'est Lui qui Fit descendre la quiétude dans les cœurs des croyants, afin qu'ils soient augmentés de foi, à leur foi. Et à Allah appartiennent les Combattants des Cieux et de la terre. Allah A toujours Été Tout-Scient, Sage.

5 Afin de Faire entrer les croyants et les croyantes dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves, où ils s'éterniseront, et de leur Expier leurs mauvaises actions. Cela est auprès d'Allah un immense triomphe.

6 Et afin de châtier les hommes hypocrites et les femmes hypocrites, ceux qui devinrent polythéistes et celles qui devinrent polythéistes, qui pensent d'Allah les mauvaises pensées. Que le mal leur incombe ! Allah A Été Courroucé contre eux : Il les A Maudits et leur A Préparé la Géhenne, vil destin !

7 A Allah appartiennent les Combattants des Cieux et de la terre. Allah A toujours Été Invincible, Sage.

8 Nous t'Avons Envoyé comme témoin, annonciateur et avertisseur :

9 afin que vous croyiez en Allah et en Son Messager, et que vous le secondiez et le vénériez, et afin que vous L'exaltiez à l'aube et au crépuscule.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ
فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ
ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿10﴾ سَيَقُولُ لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ
مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَاۚ يَقُولُونَ
بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ
شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ نَفۡعَۢاۚ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ
خَبِيرَۢا ﴿11﴾ بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ
أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمۡ وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ
وَكُنتُمۡ قَوۡمَۢا بُورٗا ﴿12﴾ وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ
أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَعِيرٗا ﴿13﴾ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ
يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا
رَّحِيمٗا ﴿14﴾ سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ
مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ
كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ
فَسَيَقُولُونَ بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَفۡقَهُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿15﴾



Certes, ceux qui te font acte d'allégeance ne font acte d'allégeance qu'à Allah. Allah les Appuie. Et quiconque parjure, il ne parjure qu'à son propre détriment. Et quiconque est fidèle à ce à quoi il s'est engagé envers Allah, Il lui Acquittera une immense rémunération.

Les réfractaires des nomades du désert te diront : « Nos biens et nos familles nous préoccupèrent, implore pour nous le pardon ! » Ils disent par leurs langues ce qui n'est pas dans leurs cœurs. Dis : « Qui donc a pouvoir sur Allah, pour vous, en quoi que ce soit, s'Il Voulait pour vous un mal ou s'Il Voulait pour vous un avantage ? Plutôt, Allah A toujours Été Omniconnaissant ce que vous faites. »

Bien au contraire, vous avez pensé que le Messager et les croyants ne retourneraient jamais dans leurs familles. Et cela a été embelli en vos cœurs, vous avez pensé de mauvaises pensées
et vous avez été des gens voués à la perdition.

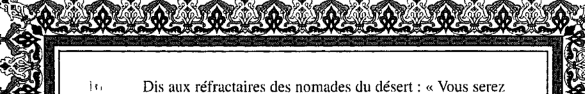
Et quiconque ne croit pas en Allah et en Son Messager : Nous Avons Préparé à ceux qui devinrent mécréants, un Feu embrasé.

Et à Allah appartient le Royaume des Cieux et de la terre. Il Absout qui Il Veut et Châtie qui Il Veut. Allah A toujours Été Absoluteur, Miséricordieux.

Les réfractaires diront, quand vous vous élancerez vers des butins pour les enlever : « Laissez-nous vous suivre ». Ils veulent altérer les paroles d'Allah ! Dis : « Vous ne nous suivrez point. Ainsi Allah Dit auparavant ». Alors ils diront : « Bien au contraire, vous nous enviez ! ». Plutôt, ils ne comprenaient que peu.

قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿16﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿17﴾ ۞ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿18﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿19﴾ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿20﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿21﴾ وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿22﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿23﴾

الحزب 52



16 Dis aux réfractaires des nomades du désert : « Vous serez appelés contre des gens doués d'une rigueur immense : vous les combattrez ou ils embrasseront l'Islam ». Si vous obéissez, Allah vous Octroiera une bonne rémunération. Et si vous vous écartez, comme vous vous êtes déjà écartés auparavant, Il vous Châtiera un douloureux châtiment.

17 Nulle gêne n'incombe à l'aveugle, et nulle gêne n'incombe au boiteux, et nulle gêne n'incombe au malade ; et quiconque obéit à Allah et à Son Messager, Il le Fera entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves. Et quiconque s'écarte, Il le Châtiera un douloureux châtiment.

18 Allah A Été Satisfait des croyants lorsqu'ils te firent acte d'allégeance sous l'arbre. Il Savait ce qu'il y avait en leurs cœurs, alors Il Fit descendre la quiétude sur eux, et les Rétribua d'une proche Ouverture divine,

19 et de nombreux butins qu'ils enlèveront. Allah A toujours Été Invincible, Sage.

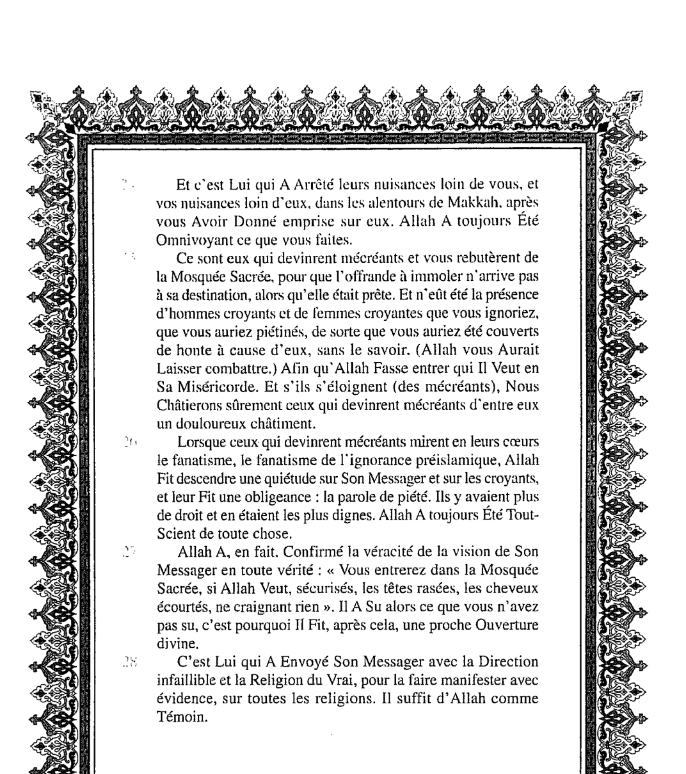
20 Allah vous A Promis de nombreux butins que vous enlèverez, voilà pourquoi Il vous A Hâté ceux-ci, et A Arrêté les nuisances des hommes loin de vous, afin que ce soit un Signe pour ceux qui devinrent croyants. et qu'Il vous Dirige vers un chemin de rectitude.

21 Et un autre (butin), que vous n'avez pu enlever, mais qu'Il Domine en fait. Allah A toujours Été Omnipuissant sur toute chose.

22 Et si ceux qui devinrent mécréants vous livrent combat, ils s'écarteraient sûrement en fuyant, ensuite ils ne trouveront ni protecteur ni partisan !

23 C'est la Loi d'Allah qui a déjà eu lieu auparavant. Et tu ne trouveras point de déviation à la Loi d'Allah.

وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿24﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ لَوْ تَزَيَّلُوا۟ لَعَذَّبْنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿25﴾ إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ وَكَانُوٓا۟ أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿26﴾ لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿27﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿28﴾



Et c'est Lui qui A Arrêté leurs nuisances loin de vous, et vos nuisances loin d'eux, dans les alentours de Makkah, après vous Avoir Donné emprise sur eux. Allah A toujours Été Omnivoyant ce que vous faites.

Ce sont eux qui devinrent mécréants et vous rebutèrent de la Mosquée Sacrée, pour que l'offrande à immoler n'arrive pas à sa destination, alors qu'elle était prête. Et n'eût été la présence d'hommes croyants et de femmes croyantes que vous ignoriez, que vous auriez piétinés, de sorte que vous auriez été couverts de honte à cause d'eux, sans le savoir. (Allah vous Aurait Laisser combattre.) Afin qu'Allah Fasse entrer qui Il Veut en Sa Miséricorde. Et s'ils s'éloignent (des mécréants), Nous Châtierons sûrement ceux qui devinrent mécréants d'entre eux un douloureux châtiment.

26 Lorsque ceux qui devinrent mécréants mirent en leurs cœurs le fanatisme, le fanatisme de l'ignorance préislamique, Allah Fit descendre une quiétude sur Son Messager et sur les croyants, et leur Fit une obligeance : la parole de piété. Ils y avaient plus de droit et en étaient les plus dignes. Allah A toujours Été Tout-Scient de toute chose.

27 Allah A, en fait, Confirmé la véracité de la vision de Son Messager en toute vérité : « Vous entrerez dans la Mosquée Sacrée, si Allah Veut, sécurisés, les têtes rasées, les cheveux écourtés, ne craignant rien ». Il A Su alors ce que vous n'avez pas su, c'est pourquoi Il Fit, après cela, une proche Ouverture divine.

28 C'est Lui qui A Envoyé Son Messager avec la Direction infaillible et la Religion du Vrai, pour la faire manifester avec évidence, sur toutes les religions. Il suffit d'Allah comme Témoin.

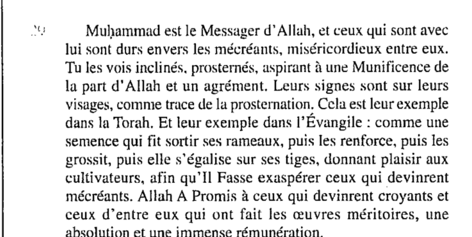
مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿29﴾

سُورَةُ الحُجُرَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربع الحزب 52

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿1﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿2﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿3﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿4﴾



29 Muhammad est le Messager d'Allah, et ceux qui sont avec lui sont durs envers les mécréants, miséricordieux entre eux. Tu les vois inclinés, prosternés, aspirant à une Munificence de la part d'Allah et un agrément. Leurs signes sont sur leurs visages, comme trace de la prosternation. Cela est leur exemple dans la Torah. Et leur exemple dans l'Évangile : comme une semence qui fit sortir ses rameaux, puis les renforce, puis les grossit, puis elle s'égalise sur ses tiges, donnant plaisir aux cultivateurs, afin qu'Il Fasse exaspérer ceux qui devinrent mécréants. Allah A Promis à ceux qui devinrent croyants et ceux d'entre eux qui ont fait les œuvres méritoires, une absolution et une immense rémunération.

Sūrah 49
Al-ḤUJURĀTE (les Chambres)
18 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 O vous qui devîntes croyants, ne devancez pas Allah et Son Messager au jugement. Craignez Allah. Certes, Allah Est Omni-Audient, Tout-Scient.

2 O vous qui devîntes croyants, n'élevez pas vos voix au-dessus de la voix du Prophète, et ne faites pas retentir la voix en lui parlant, comme le retentissement de voix que vous vous faites les uns aux autres, afin que vos œuvres ne soient pas vaines, sans vous en rendre compte.

3 Certes, ceux qui baissent leurs voix auprès du Messager d'Allah, ceux-là sont ceux dont Allah A Éprouvé les cœurs pour la piété. Ils auront une absolution et une immense rétribution.

4 Certes, ceux qui t'appellent par derrière les chambres, la plupart d'entre eux ne raisonnent pas.

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿5﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴿6﴾ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَـٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿7﴾ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿8﴾ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿9﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿10﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿11﴾



Et s'ils avaient patienté jusqu'à ce que tu sortes vers eux, cela aurait été meilleur pour eux. Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

O vous qui devîntes croyants, si un perverti vous apporte une nouvelle, examinez-la pour que vous ne portiez atteinte à des gens par ignorance, et que vous ne vous repentiez de ce que vous avez fait.

Et sachez que le Messager d'Allah est parmi vous. S'il vous obéissait en beaucoup de choses, vous vous en ressentiriez, mais Allah vous A Fait aimer la foi, et l'A Embellie en vos cœurs, et vous A Fait haïr la mécréance, la perversité et la désobéissance.
Ceux-là sont ceux qui suivent le droit chemin,
Munificence et Grâce de la part d'Allah. Allah Est Tout-Scient, Sage.

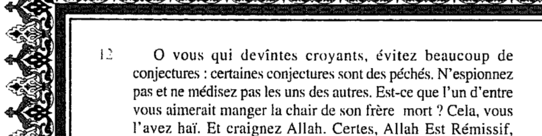
Et si deux groupes de croyants se combattent, réconciliez-les. Si alors l'un des deux groupes tyrannise l'autre, combattez celui qui tyrannise jusqu'à ce qu'il revienne à l'Ordre d'Allah. S'il revient, réconciliez-les avec justice et soyez équitables. Certes, Allah Aime les équitables.

Les croyants ne sont que des frères, établissez la concorde entre vos frères. Et craignez Allah, peut-être vous serait-il fait miséricorde.

O vous qui devîntes croyants, qu'un groupe (d'hommes) ne raille pas un groupe : il se peut qu'ils soient meilleurs qu'eux. Ni que des femmes (ne raillent pas) des femmes : il se peut qu'elles soient meilleures qu'elles. Et ne vous entre-calomniez pas, et ne vous donnez pas de sobriquets. Le piètre des noms est la perversité, après avoir eu foi. Et quiconque ne se repent pas: ceux-là sont les injustes.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿12﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿13﴾ ۞ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَـٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَـٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَـٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿14﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَـٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّـٰدِقُونَ ﴿15﴾ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿16﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَـٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَـٰنِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿17﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿18﴾

نصف الحزب 52



12 O vous qui devîntes croyants, évitez beaucoup de conjectures : certaines conjectures sont des péchés. N'espionnez pas et ne médisez pas les uns des autres. Est-ce que l'un d'entre vous aimerait manger la chair de son frère mort ? Cela, vous l'avez haï. Et craignez Allah. Certes, Allah Est Rémissif, Miséricordieux.

13 O vous qui devîntes croyants : Nous vous Avons Créés d'un mâle et d'une femelle, et Fîmes de vous des peuples et des tribus pour que vous fassiez connaissance. Certes, le plus noble d'entre vous, auprès d'Allah, est le plus pieux. Certes, Allah Est Tout-Scient, Omniconnaissant.

14 Les nomades du désert dirent : « Nous devînmes croyants ». Dis : « Vous ne devîntes pas croyants, mais dites : "Nous sommes devenus musulmans ", car la foi n'est pas encore entrée en vos cœurs ». Et si vous obéissez à Allah et à Son Messager, Il ne vous Diminuera rien de vos œuvres. Certes, Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

15 Les croyants sont seulement ceux qui croient en Allah et en Son Messager, et après cela ils n'ont point douté, et ont combattu avec leurs biens et par leurs personnes, pour la Cause d'Allah. Ceux-là sont les véridiques.

16 Dis : « Allez-vous apprendre à Allah quelle est votre religion, alors qu'Allah Sait ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre ? » Allah Est Tout-Scient de toute chose.

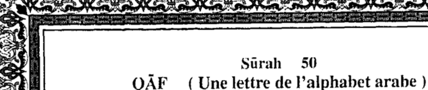
17 Ils pensent te faire une faveur d'avoir adopté l'Islam ! Dis : « Vous ne me faites aucune faveur avec votre adoption de l'Islam. Mais c'est Allah qui vous Fait une faveur en vous Guidant vers la foi, si vous êtes véridiques ».

18 Certes, Allah Sait l'Occulte des Cieux et de la terre. Et Allah Omnivoit ce que vous faites.

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴿1﴾ بَلۡ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡ فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ ﴿2﴾ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗاۖ ذَٰلِكَ رَجۡعُۢ بَعِيدٞ ﴿3﴾ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا تَنقُصُ ٱلۡأَرۡضُ مِنۡهُمۡۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظُۢ ﴿4﴾ بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ فَهُمۡ فِيٓ أَمۡرٖ مَّرِيجٍ ﴿5﴾ أَفَلَمۡ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوۡقَهُمۡ كَيۡفَ بَنَيۡنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٖ ﴿6﴾ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴿7﴾ تَبۡصِرَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِكُلِّ عَبۡدٖ مُّنِيبٖ ﴿8﴾ وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ مُّبَٰرَكٗا فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ جَنَّٰتٖ وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ ﴿9﴾ وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ لَّهَا طَلۡعٞ نَّضِيدٞ ﴿10﴾ رِّزۡقٗا لِّلۡعِبَادِۖ وَأَحۡيَيۡنَا بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗاۚ كَذَٰلِكَ ٱلۡخُرُوجُ ﴿11﴾ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَأَصۡحَٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿12﴾ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ وَإِخۡوَٰنُ لُوطٖ ﴿13﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡأَيۡكَةِ وَقَوۡمُ تُبَّعٖۚ كُلّٞ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿14﴾ أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِۚ بَلۡ هُمۡ فِي لَبۡسٖ مِّنۡ خَلۡقٖ جَدِيدٖ ﴿15﴾



Sūrah 50
QĀF (Une lettre de l'alphabet arabe)
45 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

QĀF. Par le glorieux **Qur'ān**.

Plutôt, ils s'étonnèrent qu'un avertisseur leur soit venu de parmi eux ! Alors ceux qui devinrent mécréants dirent : « C'est quelque chose d'étonnant,

si nous mourions et devenions poussière : c'est un retour lointain !? ».

Nous Savons combien la terre en décroît d'entre eux et Nous Avons un Registre qui garde tout.

Plutôt, ils ont démenti la Vérité quand elle leur est parvenue, c'est pourquoi ils sont dans un état de confusion.

N'ont-ils donc pas regardé le ciel, au-dessus d'eux, comment Nous l'Avons Élevé et Orné, et ce qu'il contient de fissures[1] ?

Et la terre, Nous l'Avons Aplanie, et Nous y Implantâmes des montagnes solidement fixées, et Nous y Fîmes pousser de chaque sorte resplendissante,

comme prise de conscience et rappel pour tout serviteur qui revient à Allah.

Et Nous Fîmes tomber du ciel une eau bénie : Nous Fîmes pousser avec des jardins, et le grain de la moisson,

et les palmiers élancés aux régimes de dattes superposées,

subsistance pour les serviteurs, et Nous Vivifiâmes avec (cette eau) une Cité morte. De même sera la Sortie.

Avant eux ont démenti : les peuples de Noé, et les gens du **Rass**[2], et Ṯamūd,

et 'Ād, et Pharaon, et les frères de Loth,

et les gens d'**al-Ayka**, et les gens de **Tubba'**. Chacun d'entre eux a démenti les Prophètes, alors Ma punition s'avéra.

Avons-nous donc Été fatigué par la première création ? Plutôt, ils sont dans le doute quant à une nouvelle création.

---

(1) Le texte arabe suppose aussi le sens de la négation de fissures dans le ciel.

(2) cf. S. 25, v 38. Le mot **Rass** (رس) désigne le puits qui n'est pas encore construit.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿16﴾ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿17﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿18﴾ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿19﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿20﴾ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿21﴾ لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿22﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴿23﴾ أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿24﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿25﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿26﴾ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿27﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿28﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿29﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿30﴾ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿31﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿32﴾ مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿33﴾ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿34﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿35﴾

ثلاثة أرباع الحزب 52



16 Je Jure[*] que Nous Avons Créé l'être humain, et Nous Savons ce vers quoi son âme le tente, et Nous Sommes plus près de lui que sa veine jugulaire.

17 Lorsque les deux auditeurs auditionnent[*] assis, de par la droite et de par la gauche,

18 il ne prononce aucune parole sans qu'il n'ait un observateur tout prêt.

19 Et vint l'ivresse de la mort en toute Vérité : « Cela est ce dont tu t'échappais ».

20 Et il fut sonné du Cor. Cela est le Jour de la menace.

21 Et vint chaque âme accompagnée d'un conducteur et d'un témoin.

22 Tu étais, en fait, dans l'inattention de cela, alors Nous t'Avons Oté ton voile : ta vue aujourd'hui est perçante.

23 Et son compagnon dit : « Cela, ce que j'ai, est tout prêt ».

24 « Jetez, vous deux, dans la Géhenne tout très-mécréant obstiné,

25 empêcheur du bien, transgresseur, sceptique,

26 qui a placé un autre dieu avec Allah ! Jetez-le donc, vous deux, dans le rude châtiment ».

27 Son Compagnon dit : « Mon Seigneur, je ne l'ai point incité à outrepasser, mais il était dans un profond fourvoiement ».

28 Il Dit : « Ne vous disputez pas auprès de Moi, Je vous Ai certes déjà Prévenus par la menace ;

29 la sentence ne s'altère point chez Moi, et Je ne Suis point un Archi-Injuste envers les serviteurs,

30 le Jour où Nous Dirons à la Géhenne : "Es-tu remplie ?" et qu'elle dise : "Y en a-t-il davantage ?" ».

31 Et le Paradis fut rendu accessible, pour les pieux, pas loin.

32 Voilà ce qu'on vous promettait, à chaque constant à revenir vers Allah, très obédient,

33 celui qui a redouté le Miséricordieux en conscience, et arrive avec un cœur qui revient à Allah.

34 « Entrez-y en paix. Cela est le Jour de l'Éternité ».

35 Ils y auront ce qu'ils désirent, et Nous Possédons davantage.

---

[*] 16 La construction grammaticale arabe en ce Verset désigne prêter serment.

[*] 17 Dans le sens abusif d'entendre pour témoigner.

وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَشَدُّ مِنۡهُم بَطۡشٗا فَنَقَّبُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ هَلۡ مِن مَّحِيصٍ (36) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٞ (37) وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ (38) فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ (39) وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ (40) وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ (41) يَوۡمَ يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ (42) إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيۡنَا ٱلۡمَصِيرُ (43) يَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلۡأَرۡضُ عَنۡهُمۡ سِرَاعٗاۚ ذَٰلِكَ حَشۡرٌ عَلَيۡنَا يَسِيرٞ (44) نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖۖ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ (45)

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا (1) فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا (2) فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا (3) فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا (4) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ (5) وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٞ (6)



36 Et combien de générations n'Avons-Nous Fait périr avant eux, qui étaient plus violentes qu'eux en assaut, de sortes qu'ils recherchèrent dans les pays s'il n'y avait pas d'échappatoire!

37 Certes, il y a en cela un rappel pour quiconque a un cœur, ou qui prêta l'oreille avec attention, en étant témoin.

38 Et Nous Avons Créé, en fait, les Cieux et la terre et ce qui est entre les deux, en six jours, et Nous ne Fûmes point Touchés de quelque éreintement.

39 Patiente donc face à ce qu'ils disent, et exalte la gloire de ton Seigneur avant le lever du soleil et avant le coucher.

40 Et en une part de la nuit : exalte-Le, ainsi qu'à la suite des prosternations.

41 Et prête l'oreille le Jour où le convocateur convoquera d'un lieu tout-proche,

42 le Jour où ils entendront le Son-destructif en toute Vérité. C'est le Jour de la Sortie.

43 C'est Nous qui Faisons vivre et qui Faisons mourir et c'est vers Nous le Devenir.

44 Le Jour où la terre craquellera en fissures pour les rejeter en s'empressant. Cela est un rassemblement qui Nous est facile.

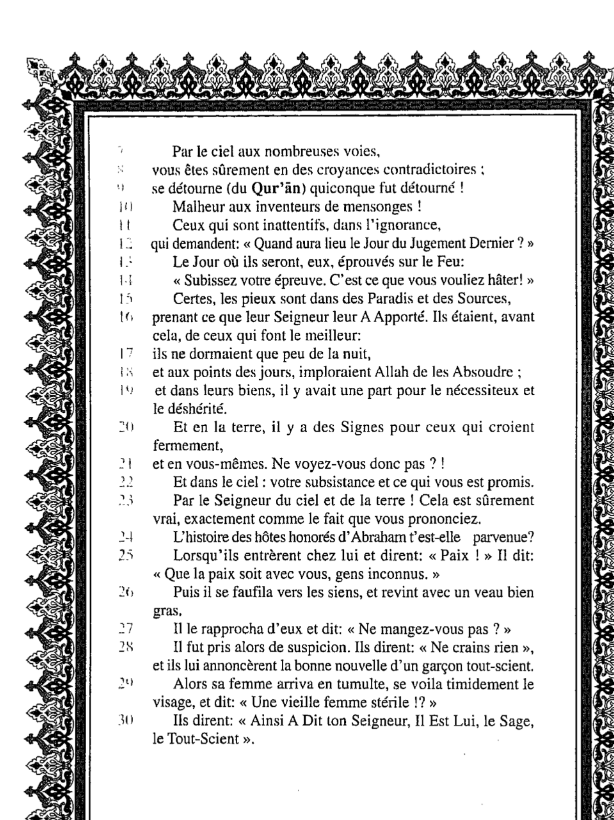
45 Nous Sommes Plus-Scient de ce qu'ils disent, et tu n'es point pour eux un tyran. Rappelle alors par le **Qur'ān** quiconque craint Ma menace.

Sūrah 51
AḎ-ḎĀRIYĀTE (les Vents qui dispersent)
60 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Par les vents qui dispersent un vrai dispersement,
2 par les nuages chargés,
3 par ceux qui voguent facilement,
4 par les distributeurs d'une chose,
5 ce que l'on vous promet est sûrement vrai,
6 et le Jugement Dernier aura sûrement lieu.

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿7﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿8﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿9﴾ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴿10﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿11﴾ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴿12﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿13﴾ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿14﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿15﴾ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿16﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿17﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿18﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿19﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿20﴾ وَفِي أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿21﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿22﴾ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴿23﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿24﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿25﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴿26﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿27﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿28﴾ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿29﴾ قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ۖ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿30﴾



7 Par le ciel aux nombreuses voies,

8 vous êtes sûrement en des croyances contradictoires ;

9 se détourne (du **Qur'ān**) quiconque fut détourné !

10 Malheur aux inventeurs de mensonges !

11 Ceux qui sont inattentifs, dans l'ignorance,

12 qui demandent: « Quand aura lieu le Jour du Jugement Dernier ? »

13 Le Jour où ils seront, eux, éprouvés sur le Feu:

14 « Subissez votre épreuve. C'est ce que vous vouliez hâter! »

15 Certes, les pieux sont dans des Paradis et des Sources,

16 prenant ce que leur Seigneur leur A Apporté. Ils étaient, avant cela, de ceux qui font le meilleur:

17 ils ne dormaient que peu de la nuit,

18 et aux points des jours, imploraient Allah de les Absoudre ;

19 et dans leurs biens, il y avait une part pour le nécessiteux et le déshérité.

20 Et en la terre, il y a des Signes pour ceux qui croient fermement,

21 et en vous-mêmes. Ne voyez-vous donc pas ? !

22 Et dans le ciel : votre subsistance et ce qui vous est promis.

23 Par le Seigneur du ciel et de la terre ! Cela est sûrement vrai, exactement comme le fait que vous prononciez.

24 L'histoire des hôtes honorés d'Abraham t'est-elle parvenue?

25 Lorsqu'ils entrèrent chez lui et dirent: « Paix ! » Il dit: « Que la paix soit avec vous, gens inconnus. »

26 Puis il se faufila vers les siens, et revint avec un veau bien gras.

27 Il le rapprocha d'eux et dit: « Ne mangez-vous pas ? »

28 Il fut pris alors de suspicion. Ils dirent: « Ne crains rien », et ils lui annoncèrent la bonne nouvelle d'un garçon tout-scient.

29 Alors sa femme arriva en tumulte, se voila timidement le visage, et dit: « Une vieille femme stérile !? »

30 Ils dirent: « Ainsi A Dit ton Seigneur, Il Est Lui, le Sage, le Tout-Scient ».

۞ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿31﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ
مُّجْرِمِينَ ﴿32﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴿33﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ
لِلْمُسْرِفِينَ ﴿34﴾ فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿35﴾ فَمَا وَجَدْنَا
فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿36﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَآ ءَايَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ
ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿37﴾ وَفِى مُوسَىٰٓ إِذْ أَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَٰنٍ
مُّبِينٍ ﴿38﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿39﴾ فَأَخَذْنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ
فَنَبَذْنَٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿40﴾ وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ
ٱلْعَقِيمَ ﴿41﴾ مَا تَذَرُ مِن شَىْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴿42﴾
وَفِى ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿43﴾ فَعَتَوْا۟ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ
فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿44﴾ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مِن قِيَامٍ
وَمَا كَانُوا۟ مُنتَصِرِينَ ﴿45﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا
فَٰسِقِينَ ﴿46﴾ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْي۟دٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿47﴾ وَٱلْأَرْضَ
فَرَشْنَٰهَا فَنِعْمَ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴿48﴾ وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿49﴾ فَفِرُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿50﴾
وَلَا تَجْعَلُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۖ إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿51﴾



Il dit : « Quelle est alors votre affaire, ô vous, les Messagers?»

Ils dirent: « Nous avons été envoyés à des gens malfaiteurs,

33 pour envoyer sur eux des pierres d'argile.

34 marquées d'une empreinte, auprès de ton Seigneur, pour les dissipateurs ».

35 Alors Nous Fîmes sortir ceux qui s'y trouvaient de croyants,

36 mais Nous n'y trouvâmes qu'une seule famille de musulmans.

37 Et Nous y Laissâmes un Signe, pour ceux qui redoutent le douloureux châtiment.

38 Et dans l'histoire de Moïse, lorsque Nous l'Envoyâmes à Pharaon avec un pouvoir évident,

39 mais il s'en détourna hautainement et dit: "C'est un magicien ou un fou".

40 Alors Nous Nous Saisîmes de lui ainsi que de ses soldats, puis Nous les Jetâmes dans la mer, alors qu'il (Pharaon) était blamâble.

41 Et dans l'histoire des 'Ād, lorsque Nous Déchaînâmes contre eux le vent dévastateur,

42 qui ne laisse absolument rien, par où il passe, sans le rendre comme décomposé.

43 Et dans l'histoire des Ṯamūd, lorsqu'il leur fut dit : « Jouissez jusqu'à un certain temps ».

44 Mais ils désobéirent au Commandement de leur Seigneur. Alors la foudre les saisit pendant qu'ils regardaient.

45 Ils ne purent nullement se relever, et ne furent point triomphateurs.

46 Et (Nous Avons Anéanti) les gens de Noé, auparavant. Ils étaient des gens pervertis.

47 Et le ciel, Nous l'Avons Élevé fermement, et certes, Nous ne Cessons de l'Expansionner*.

48 Et la terre, Nous l'Avons Aplanie. Nous Sommes le Meilleur des Aplanisseurs.

49 Et de toute chose Nous Créâmes un couple, peut-être vous souviendriez-vous.

50 Élancez-vous donc vers Allah. Je suis pour vous, de Sa Part, un avertisseur évident.

51 Et ne mettez pas avec Allah un autre dieu. Je suis pour vous, de Sa Part, un avertisseur évident.

---

*47 Après avoir établi l'existence de systèmes stellaires analogues, à l'extérieur de notre galaxie (1923-1924), des galaxies en mouvements d'éloignement relatif, Edwin Hubble mit en évidence une relation de proportionnalité, entre les vitesses apparentes de fuite et les distances de ces galaxies (1929), considérée comme une preuve de l'expansion de l'univers. Les galaxies sont décalées vers le rouge, et l'Univers est en expansion continuelle.

كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ (52) أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ (53) فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖ (54) وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (55) وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ (56) مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ (57) إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ (58) فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبٗا مِّثۡلَ ذَنُوبِ أَصۡحَٰبِهِمۡ فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ (59) فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ (60)

سُورَةُ الطُّورِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلطُّورِ (1) وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ (2) فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ (3) وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ (4) وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ (5) وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ (6) إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ (7) مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ (8) يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا (9) وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا (10) فَوَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ (11) ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي خَوۡضٖ يَلۡعَبُونَ (12) يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا (13) هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ (14)



52 De même, aucun Messager n'est venu à ceux qui furent avant eux sans qu'ils ne disent: « C'est un magicien ou un fou ».
53 Se passent-ils le mot ? ! Plutôt, ils sont des gens tyranniseurs.
54 Écarte-toi donc d'eux, car tu n'es point blâmable.
55 Et rappelle, car le rappel est utile aux croyants.
56 Et Je n'Ai Créé les djinns et les êtres humains que pour M'adorer.
57 Je ne Veux d'eux nulle subsistance, et Je ne Veux point d'eux qu'ils me nourrissent.
58 C'est Allah qui Est, Lui, l'Octroyeur Doué de la force, l'Inébranlable.
59 Sûrement donc, à ceux qui furent injustes: une part du châtiment, comme les parts du châtiment de leurs semblables: Qu'ils ne Me hâtent donc pas !
60 Malheur donc à ceux qui devinrent mécréants, de leur Jour, celui dont on les menace.

Sūrah 52
AṬ-ṬŪR **
49 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Par aṭ-Ṭūr,
2 et par un Livre écrit en lignes,
3 sur un parchemin déployé,
4 et par la Maison peuplée,
5 et par le ciel élevé,
6 et par la mer enflammée,
7 le châtiment de ton Seigneur aura sûrement lieu.
8 Rien ne pourra le détourner.
9 Le Jour où le ciel vacillera d'un vrai vacillement,
10 et que les montagnes se déplaceront un vrai déplacement,
11 malheur alors ce Jour-là aux démenteurs,
12 ceux qui badinent dans un pataugis.
13 Le Jour où ils seront précipités dans le Feu de la Géhenne une vraie précipitation :
14 voici le Feu que vous démentiez !

** Le nom d'un Mont au Sinaï.

أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿15﴾ ٱصْلَوْهَا فَٱصْبِرُوٓا۟ أَوْ لَا تَصْبِرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿16﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿17﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿18﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿19﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿20﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿21﴾ وَأَمْدَدْنَٰهُم بِفَٰكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿22﴾ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿23﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿24﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿25﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿26﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿27﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿28﴾ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿29﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ ﴿30﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ ﴿31﴾

ربع الحزب 53



15 Est-ce de la magie cela, ou bien ne voyez-vous pas ?

16 Enfoncez-vous-y ! Que vous patientiez ou ne patientiez pas, ce sera de même pour vous. Vous ne faites que subir ce que vous faisiez.

17 Certes, les pieux sont dans des Paradis et des félicités,

18 jouissant de ce que leur Seigneur leur A Donné. Et leur Seigneur leur A Épargné le châtiment de l'Enfer.

19 Mangez et buvez en toute sérénité, en raison de ce que vous faisiez,

20 accoudés sur des divans par rangées. Et Nous leur Donnâmes pour conjointes, des Houris aux beaux yeux.

21 Et ceux qui devinrent croyants et que leur descendance a suivis, de pleine foi, Nous Fîmes que leur descendance les rejoigne et Nous ne leur Avons rien Diminué de leurs œuvres : Tout être humain est en gage de ce qu'il a acquis.

22 Et Nous les Avons Munis de fruits et de viandes de ce qu'ils désirent.

23 Ils s'y échangeront une coupe qui ne provoque ni propos inconsidérés, ni culpabilité.

24 Et ils seront servis à la ronde, par de jeunes gens à eux, on dirait des perles bien préservées.

25 Et ils s'approchèrent les uns des autres en s'interrogeant.

26 Ils dirent : « Nous étions, auparavant, parmi nos familles dans la crainte,

27 et maintenant Allah nous A Fait don et nous A Préservés du châtiment du **Samūm*** .

28 Nous, nous L'invoquions avant cela. Il Est, Lui, le Bienfaisant, le Miséricordieux ».

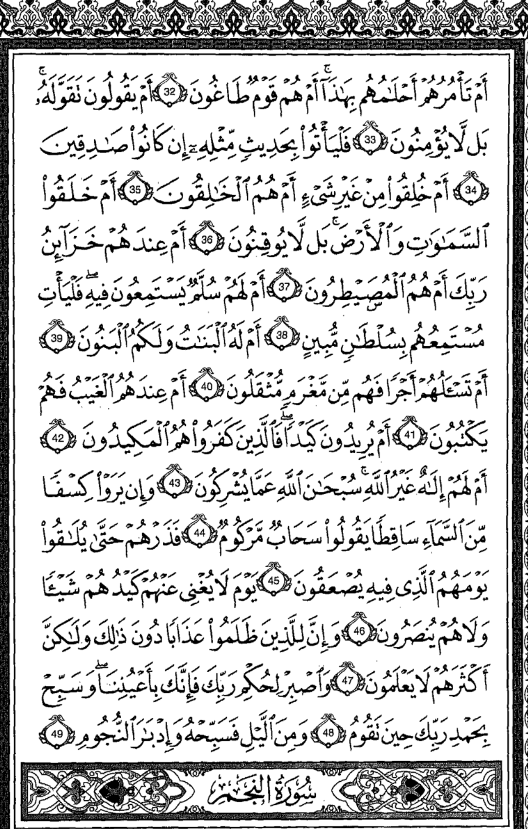
29 Rappelle donc. Car tu n'es ni devin ni fou, par la Grâce de ton Seigneur.

30 Ou bien disent-ils : « C'est un poète, guettons contre lui les vicissitudes du temps ».

31 Dis : « Guettez, car je suis avec vous de ceux qui guettent ».

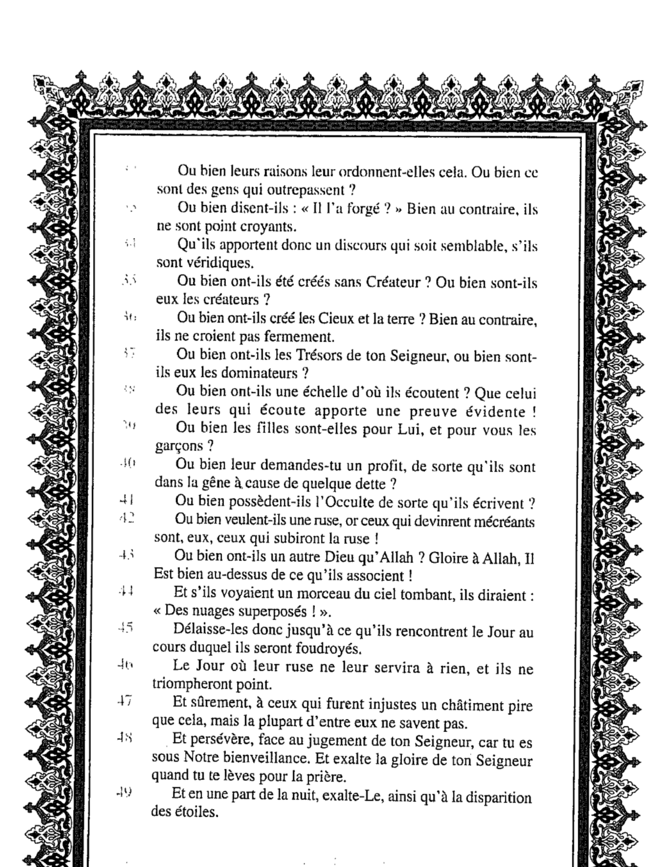
---

* 27 Un des noms de la Géhenne.



أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ ۚ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿32﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ
بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿33﴾ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ
﴿34﴾ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿35﴾ أَمْ خَلَقُوا۟
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿36﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ
رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَۣيْطِرُونَ ﴿37﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ
مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿38﴾ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿39﴾
أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿40﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ
يَكْتُبُونَ ﴿41﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿42﴾
أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿43﴾ وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿44﴾ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟
يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿45﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿46﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿47﴾ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿48﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿49﴾

سُورَةُ النَّجْمِ



32 Ou bien leurs raisons leur ordonnent-elles cela. Ou bien ce sont des gens qui outrepassent ?

33 Ou bien disent-ils : « Il l'a forgé ? » Bien au contraire, ils ne sont point croyants.

34 Qu'ils apportent donc un discours qui soit semblable, s'ils sont véridiques.

35 Ou bien ont-ils été créés sans Créateur ? Ou bien sont-ils eux les créateurs ?

36 Ou bien ont-ils créé les Cieux et la terre ? Bien au contraire, ils ne croient pas fermement.

37 Ou bien ont-ils les Trésors de ton Seigneur, ou bien sont-ils eux les dominateurs ?

38 Ou bien ont-ils une échelle d'où ils écoutent ? Que celui des leurs qui écoute apporte une preuve évidente !

39 Ou bien les filles sont-elles pour Lui, et pour vous les garçons ?

40 Ou bien leur demandes-tu un profit, de sorte qu'ils sont dans la gêne à cause de quelque dette ?

41 Ou bien possèdent-ils l'Occulte de sorte qu'ils écrivent ?

42 Ou bien veulent-ils une ruse, or ceux qui devinrent mécréants sont, eux, ceux qui subiront la ruse !

43 Ou bien ont-ils un autre Dieu qu'Allah ? Gloire à Allah, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils associent !

44 Et s'ils voyaient un morceau du ciel tombant, ils diraient : « Des nuages superposés ! ».

45 Délaisse-les donc jusqu'à ce qu'ils rencontrent le Jour au cours duquel ils seront foudroyés.

46 Le Jour où leur ruse ne leur servira à rien, et ils ne triompheront point.

47 Et sûrement, à ceux qui furent injustes un châtiment pire que cela, mais la plupart d'entre eux ne savent pas.

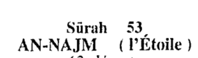
48 Et persévère, face au jugement de ton Seigneur, car tu es sous Notre bienveillance. Et exalte la gloire de ton Seigneur quand tu te lèves pour la prière.

49 Et en une part de la nuit, exalte-Le, ainsi qu'à la disparition des étoiles.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿1﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ﴿2﴾ وَمَا يَنطِقُ
عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ﴿3﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ﴿4﴾ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ﴿5﴾
ذُو مِرَّةٖ فَٱسۡتَوَىٰ ﴿6﴾ وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿7﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿8﴾
فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ﴿9﴾ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ﴿10﴾
مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿11﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿12﴾ وَلَقَدۡ رَءَاهُ
نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ﴿13﴾ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴿14﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ﴿15﴾
إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ ﴿16﴾ مَا زَاغَ ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿17﴾ لَقَدۡ رَأَىٰ
مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ﴿18﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴿19﴾ وَمَنَوٰةَ
ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ﴿20﴾ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ ﴿21﴾ تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ
ضِيزَىٰٓ ﴿22﴾ إِنۡ هِيَ إِلَّآ أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ
وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿23﴾ أَمۡ لِلۡإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿24﴾ فَلِلَّهِ
ٱلۡأٓخِرَةُ وَٱلۡأُولَىٰ ﴿25﴾ ۞ وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي
شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ﴿26﴾

نصف الحزب 53



Sūrah 53
AN-NAJM (l'Étoile)
62 Versets

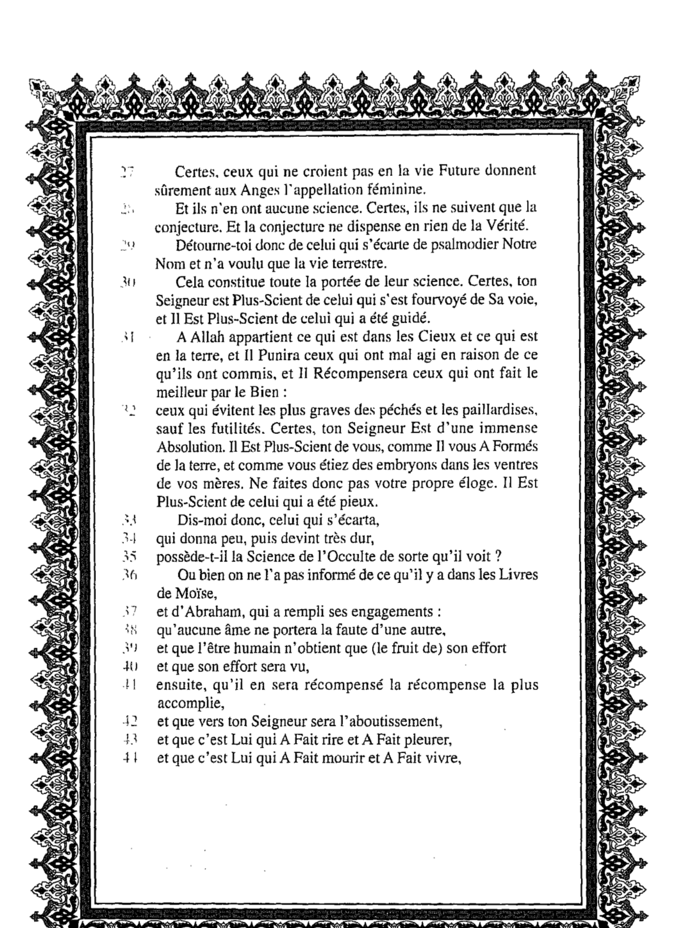
Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Par l'étoile quand elle tombe,
2 votre compagnon* n'a été ni fourvoyé ni induit en erreur,
3 et il ne prononce rien de sa propre passion.
4 Ce n'est qu'une inspiration* inspirée.
5 L'a instruit le fort-puissant*,
6 doué d'une perspicacité authentique, accompli,
7 alors qu'il se trouvait à l'horizon supérieur,
8 puis il s'approcha et se pencha.
9 Il fut alors comme le centre d'un arc ou plus près encore.
10 Alors Il Inspira à Son serviteur ce qu'Il A Inspiré.
11 Le cœur ne s'est pas trompé sur ce qu'il a vu.
12 Allez-vous donc disputer avec lui sur ce qu'il voit ?!
13 Et il l'a vu, en fait, lors d'une autre descente,
14 auprès de **Sidrat al-Muntahā*** .
15 Auprès d'elle se trouve le Paradis du Refuge.
16 Car à la **Sidrat** se passe ce qui se passe.
17 La vue* n'a ni dévié ni outrepassé.
18 Il a vu, en fait, l'un des grands Signes de son Seigneur.
19 Dites-moi donc d'**al-Lāt** et d'**al-'Uzza**,
20 et de **Manāt*** , cette autre troisième.
21 Le mâle vous reviendrait-il et à Lui la femelle ?!
22 Ce serait alors un partage extrêmement inique.
23 Ce ne sont que des noms que vous avez nommés, vous et vos ancêtres, alors qu'Allah n'en A Révélé aucune preuve. Ils ne font que suivre la conjecture et ce dont les âmes sont passionnées, bien que la Direction infaillible leur soit parvenue de leur Seigneur.
24 Ou bien l'être humain fait-il ce qu'il désire ?!
25 A Allah donc appartiennent la vie Future et la vie première.
26 Et que d'Archanges dans les Cieux, dont l'intercession ne sert à rien, sauf après qu'Allah Accorde la permission à qui Il Veut et qu'Il Agrée.

---

* 2 Allusion faite au Prophète.
* 4 Allusion faite au **Qur'ān**.
* 5 Allusion faite à l'Archange Gabriel.
* 14 C'est le point extrême, le plus élevé au septième ciel, que l'Archange Gabriel ne pouvait dépasser. Et c'est de là que l'Ascension du Prophète Muḥammad s'est poursuivie.
* 17 La vue du Prophète.
* Ce sont les noms de trois idoles adorées en Arabie, avant l'Islam.

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ تَسْمِيَةَ ٱلْأُنثَىٰ ﴿27﴾ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ ۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا ﴿28﴾ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿29﴾ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿30﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ بِٱلْحُسْنَى ﴿31﴾ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِ ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ ۖ فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿32﴾ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴿33﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴿34﴾ أَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿35﴾ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِى صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿36﴾ وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ﴿37﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿38﴾ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿39﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿40﴾ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴿41﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿42﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿43﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿44﴾



27 Certes, ceux qui ne croient pas en la vie Future donnent sûrement aux Anges l'appellation féminine.

28 Et ils n'en ont aucune science. Certes, ils ne suivent que la conjecture. Et la conjecture ne dispense en rien de la Vérité.

29 Détourne-toi donc de celui qui s'écarte de psalmodier Notre Nom et n'a voulu que la vie terrestre.

30 Cela constitue toute la portée de leur science. Certes, ton Seigneur est Plus-Scient de celui qui s'est fourvoyé de Sa voie, et Il Est Plus-Scient de celui qui a été guidé.

31 A Allah appartient ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre, et Il Punira ceux qui ont mal agi en raison de ce qu'ils ont commis, et Il Récompensera ceux qui ont fait le meilleur par le Bien :

32 ceux qui évitent les plus graves des péchés et les paillardises, sauf les futilités. Certes, ton Seigneur Est d'une immense Absolution. Il Est Plus-Scient de vous, comme Il vous A Formés de la terre, et comme vous étiez des embryons dans les ventres de vos mères. Ne faites donc pas votre propre éloge. Il Est Plus-Scient de celui qui a été pieux.

33 Dis-moi donc, celui qui s'écarta,

34 qui donna peu, puis devint très dur,

35 possède-t-il la Science de l'Occulte de sorte qu'il voit ?

36 Ou bien on ne l'a pas informé de ce qu'il y a dans les Livres de Moïse,

37 et d'Abraham, qui a rempli ses engagements :

38 qu'aucune âme ne portera la faute d'une autre,

39 et que l'être humain n'obtient que (le fruit de) son effort

40 et que son effort sera vu,

41 ensuite, qu'il en sera récompensé la récompense la plus accomplie,

42 et que vers ton Seigneur sera l'aboutissement,

43 et que c'est Lui qui A Fait rire et A Fait pleurer,

44 et que c'est Lui qui A Fait mourir et A Fait vivre,

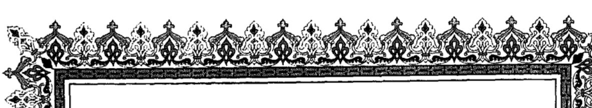
وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ﴿45﴾ مِن نُّطۡفَةٍ إِذَا تُمۡنَىٰ ﴿46﴾ وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ ﴿47﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ ﴿48﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ﴿49﴾ وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ﴿50﴾ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ﴿51﴾ وَقَوۡمَ نُوحٍ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ هُمۡ أَظۡلَمَ وَأَطۡغَىٰ ﴿52﴾ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ ﴿53﴾ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿54﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿55﴾ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلۡأُولَىٰٓ ﴿56﴾ أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ ﴿57﴾ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿58﴾ أَفَمِنۡ هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ تَعۡجَبُونَ ﴿59﴾ وَتَضۡحَكُونَ وَلَا تَبۡكُونَ ﴿60﴾ وَأَنتُمۡ سَٰمِدُونَ ﴿61﴾ فَٱسۡجُدُواْۤ لِلَّهِۤ وَٱعۡبُدُواْ ۩ ﴿62﴾

سجدة

سُورَةُ القَمَرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴿1﴾ وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةً يُعۡرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحۡرٌ مُّسۡتَمِرٌّ ﴿2﴾ وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَكُلُّ أَمۡرٍ مُّسۡتَقِرٌّ ﴿3﴾ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ ﴿4﴾ حِكۡمَةُۢ بَٰلِغَةٌۖ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ ﴿5﴾ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ نُّكُرٍ ﴿6﴾



et que c'est Lui qui A Créé le couple mâle et femelle,
d'une **nutfah** qui s'éjacule,
et qu'à Lui incombe l'autre formation,
et que c'est Lui qui A Enrichi et qui A Apauvri,
et qu'Il Est, Lui, le Seigneur de Sirius[1],
et que c'est Lui qui A Fait périr les 'Âd, les Anciens,
et les Tamūd, et qu'Il n'A rien Laissé !?
Et les gens de Noé auparavant, ils étaient, eux, plus injustes et plus tyranniques.
Et Il Fit tomber la **Mu'tafikah**[2]
alors elle fut ensevelie par ce qui a enseveli !
Lequel alors des bienfaits de ton Seigneur veux-tu révoquer en doute ?!
Ceci est un avertissement des premiers avertissements.
L'Heure qui approche promptement s'approcha.
Rien, à part Allah, ne peut la dévoiler pour l'entraver.
Est-ce donc de ce discours que vous vous étonnez ?!
Et que vous riez, et ne pleurez point
en étant distraits ?
Prosternez-vous donc devant Allah, et adorez.

Sūrah 54
AL-QAMAR (la Lune)
55 Versets

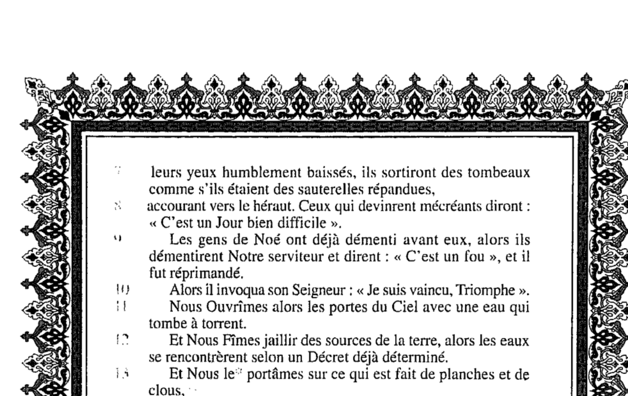
Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

L'Heure approche et la lune s'est fendue.
Et s'ils voient un Signe, ils s'écartent et disent : « Magie continuelle ! »
Et ils démentirent et suivirent leurs passions. Mais toute chose est rétablie.
Et des nouvelles, ils reçurent en fait ce qui contient des réprimandes :
une sagesse accomplie. A quoi donc servent les avertissements ?
Détourne-toi d'eux. Le jour où le héraut les appellera à une chose incroyable,

[1] Astre adoré par la tribu de Huzā'ā.
[2] la ville renversée du peuple de Loth.

ثلاثة أرباع الحزب 53

خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴿7﴾
مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿8﴾ ۞ كَذَّبَتْ
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا۟ عَبْدَنَا وَقَالُوا۟ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴿9﴾ فَدَعَا
رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴿10﴾ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ
﴿11﴾ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿12﴾
وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴿13﴾ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا جَزَآءً لِّمَن كَانَ
كُفِرَ ﴿14﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿15﴾ فَكَيْفَ كَانَ
عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿16﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ
﴿17﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿18﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رِيحًا صَرْصَرًا فِى يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴿19﴾ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ
نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴿20﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿21﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿22﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ﴿23﴾ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا
مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿24﴾ أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ
مِنۢ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ ﴿25﴾ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ
ٱلْأَشِرُ ﴿26﴾ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿27﴾



7 leurs yeux humblement baissés, ils sortiront des tombeaux comme s'ils étaient des sauterelles répandues,

8 accourant vers le héraut. Ceux qui devinrent mécréants diront : « C'est un Jour bien difficile ».

9 Les gens de Noé ont déjà démenti avant eux, alors ils démentirent Notre serviteur et dirent : « C'est un fou », et il fut réprimandé.

10 Alors il invoqua son Seigneur : « Je suis vaincu, Triomphe ».

11 Nous Ouvrîmes alors les portes du Ciel avec une eau qui tombe à torrent.

12 Et Nous Fîmes jaillir des sources de la terre, alors les eaux se rencontrèrent selon un Décret déjà déterminé.

13 Et Nous le* portâmes sur ce qui est fait de planches et de clous,**

14 qui vogue sous Notre bienveillance, en récompense à celui en qui on a mécru.

15 Et Nous la Laissâmes comme Signe. Y a-t-il donc quelqu'un qui réfléchisse ?

16 Quels ne furent donc Mon châtiment et Mes avertissements ?

17 Et Nous Facilitâmes, en fait, le **Qur'ān** pour la réflexion*. Y a-t-il donc quelqu'un qui réfléchisse ?

18 Les 'Ād ont démenti. Quels ne furent donc Mon châtiment et Mes avertissements ?

19 Nous Déchaînâmes contre eux un vent strident-glacial, en un jour néfaste continuel,

20 qui arrache les hommes comme s'ils étaient des souches de palmiers déracinés.

21 Quels ne furent donc Mon châtiment et Mes avertissements ?

22 Et Nous Facilitâmes le **Qur'ān** pour la réflexion. Y a-t-il donc quelqu'un qui réfléchisse ?

23 Les Ṯamūd ont démenti les avertissements.

24 Ils dirent : « Est-ce un être humain d'entre nous, un seul, que nous suivrons ? Nous serions sûrement en fourvoiement et fureur !

25 La Révélation lui aurait-elle été donnée à lui seul d'entre nous ?! Plutôt, c'est un menteur insolent ! »

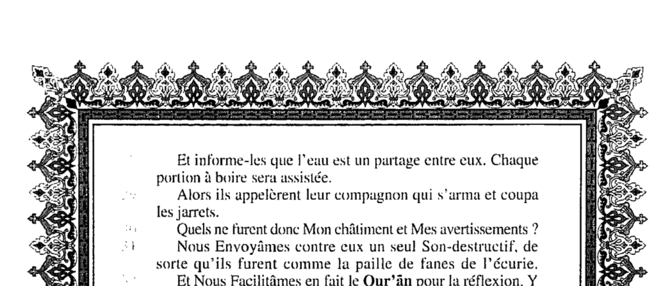
26 Demain, ils sauront qui est le menteur insolent :

27 Nous Enverrons la chamelle comme épreuve pour eux. Guette-les donc et tiens ferme à ta persévérance.

---

* 13 Allusion faite à Noé.
** allusion faite à l'Arche de Noé.
* 17 ou pour l'apprendre par cœur.

وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿28﴾ فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ
فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿29﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿30﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿31﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿32﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ ﴿33﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴿34﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ
كَذَٰلِكَ نَجْزِى مَن شَكَرَ ﴿35﴾ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا۟
بِٱلنُّذُرِ ﴿36﴾ وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا۟
عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿37﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿38﴾
فَذُوقُوا۟ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿39﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ
﴿40﴾ وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿41﴾ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ
أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿42﴾ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ
فِى ٱلزُّبُرِ ﴿43﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿44﴾ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ
وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿45﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ
﴿46﴾ إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿47﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ
عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿48﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿49﴾



28 Et informe-les que l'eau est un partage entre eux. Chaque portion à boire sera assistée.

29 Alors ils appelèrent leur compagnon qui s'arma et coupa les jarrets.

30 Quels ne furent donc Mon châtiment et Mes avertissements ?

31 Nous Envoyâmes contre eux un seul Son-destructif, de sorte qu'ils furent comme la paille de fanes de l'écurie.

32 Et Nous Facilitâmes en fait le **Qur'ān** pour la réflexion. Y a-t-il donc quelqu'un qui réfléchisse ?

33 Les gens de Loth démentirent les avertissements.

34 Nous Envoyâmes contre eux une tourmente de cailloux, sauf la famille Loth : Nous les Sauvâmes une certaine aube,

35 par Grâce de Notre part. Ainsi Nous récompensons quiconque a été reconnaissant.

36 Et il les avait avertis de Notre Saisie, mais ils disputèrent au sujet des avertissements.

37 Et ils le tentèrent afin de séduire ses hôtes. Alors Nous Effaçâmes leurs yeux : subissez alors Mon châtiment et Mes avertissements.

38 Et le lendemain matin, un châtiment perpétuel les surprit.

39 Subissez alors Mon châtiment et Mes avertissements.

40 Et Nous Facilitâmes, en fait, le **Qur'ān** pour la réflexion. Y a-t-il donc quelqu'un qui réfléchisse ?

41 Et les avertissements sont parvenus, en fait, à la famille de Pharaon.

42 Ils démentirent Nos Signes en totalité. Alors Nous les Saisîmes le Saisissement d'un Invincible vraiment Omnipuissant.

43 Vos mécréants sont-ils meilleurs que ceux-ci, ou bien avez-vous une immunité dans les textes sacrés ?

44 Ou bien disent-ils : « Nous sommes une assemblée qui triomphera ? »

45 L'assemblée sera vaincue et ils s'écarteront en tournant le dos.

46 Plutôt, l'Heure est leur moment. Et l'Heure est plus pénible et plus amère !

47 Certes, les malfaiteurs sont en fourvoiement et fureur.

48 Le Jour où ils seront traînés dans le Feu sur leurs visages : « Subissez le toucher de **Saqar** »*

49 Toute chose Nous l'Avons Créée selon une juste mesure.

---

* 48 Un des noms de la Géhenne.

وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۢ بِٱلۡبَصَرِ ﴿50﴾ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَآ أَشۡيَاعَكُمۡ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴿51﴾ وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴿52﴾ وَكُلُّ صَغِيرٖ وَكَبِيرٖ مُّسۡتَطَرٌ ﴿53﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ ﴿54﴾ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ ﴿55﴾

سُورَةُ الرَّحۡمَٰنِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴿1﴾ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴿2﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ﴿3﴾ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ﴿4﴾ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴿5﴾ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴿6﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ﴿7﴾ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ﴿8﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ﴿9﴾ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴿10﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴿11﴾ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ﴿12﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿13﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴿14﴾ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ﴿15﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿16﴾

الحزب 54



50 Et Notre Décret n'est qu'une seule (parole) comme un clin d'œil.

51 Et Nous Fîmes effectivement périr vos sectateurs. Y a-t-il donc quelqu'un qui réfléchisse ?

52 Et tout ce qu'ils ont commis est enregistré dans les textes sacrés.

53 Et toute chose, petite ou grande, est écrite.

54 Certes, les pieux sont dans des Paradis et des fleuves,

55 en une place vénérable, auprès d'un Grand Roi vraiment Omnipuissant.

Sūrah 55
AR-RAḤMĀN (le Miséricordeur)

78 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Le Miséricordeur.

2 Il A Enseigné le **Qur'ān.**

3 Il A Créé l'être humain,

4 Il lui A Appris à s'exprimer clairement.

5 Le soleil et la lune voguent avec précision.

6 Et les plantes sans tige et les arbres se prosternent.

7 Et le ciel : Il l'Éleva et Établit la Balance.

8 Ne fraudez point la pesée.

9 Accomplissez le poids en toute équité et ne faussez pas la pesée.

10 Et la terre, Il l'A Établie pour l'humanité.

11 Elle contient des fruits, et les palmiers aux périanthes,

12 et les céréales aux pailles, et le basilic.

13 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

14 Il A Créé l'être humain d'argile comme la poterie.

15 Et Il A Créé les djinns d'une flamme pure d'un certain Feu.

16 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿17﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿18﴾
مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿19﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿20﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿21﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿22﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿23﴾ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ
﴿24﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿25﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿26﴾ وَيَبْقَىٰ
وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَـٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿27﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿28﴾ يَسْـَٔلُهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴿29﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿30﴾ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿31﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿32﴾ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ
أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ
إِلَّا بِسُلْطَـٰنٍ ﴿33﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿34﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿35﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿36﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ
﴿37﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿38﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ
إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿39﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿40﴾

17 Le Seigneur des deux levants et des deux ponants.

18 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

19 Le libre cours des deux mers* se rencontre.

20 Entre eux deux : un intervalle qu'elles ne peuvent outrepasser.

21 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

22 Il en sort des deux* les perles et le corail.

23 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

24 Et à Lui appartiennent les bâtiments qui voguent sur la mer comme des montagnes.

25 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

26 Tout ce qui est sur elle* périra.

27 Et demeurera la Face de ton Seigneur pleine de Majesté et de Noblesse.

28 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

29 Ce qui existe dans les Cieux et la terre L'implore. Chaque jour Il Crée une œuvre nouvelle.

30 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

31 Nous Nous Occuperons de vous, ô deux alourdis !*

32 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

33 O confraternité de djinns et d'humains, si vous pouvez passer de toutes parts, des Cieux et de la terre, passez-y. Vous ne passerez qu'avec un pouvoir.

34 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

35 Il sera lancé contre vous deux des éclats de feu et du cuivre. Alors vous ne triompherez point tous deux.

36 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

37 Et quand le ciel sera fendu, et qu'il devienne une rose (rouge) comme l'huile bouillante,

38 lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous?

39 Ce Jour-là, on n'interrogera ni être humain ni djinn sur ses péchés.

40 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

---

* 19 L'eau douce et l'eau salée.
* 22 Le mot منهما (des deux), désigne aussi : de l'une des deux.
* 26 Allusion faite à la terre.
* 31 Désigne les djinns et les hommes alourdis de mal et de péchés.

يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ ﴿41﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿42﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ
﴿43﴾ يَطُوفُونَ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَ حَمِيمٍ ءَانٖ ﴿44﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿45﴾ وَلِمَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿46﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿47﴾ ذَوَاتَآ أَفۡنَانٖ ﴿48﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿49﴾ فِيهِمَا عَيۡنَانِ
تَجۡرِيَانِ ﴿50﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿51﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٖ
زَوۡجَانِ ﴿52﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿53﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ
بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ﴿54﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿55﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ
وَلَا جَآنّٞ ﴿56﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿57﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلۡيَاقُوتُ
وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿58﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿59﴾ هَلۡ جَزَآءُ
ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴿60﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿61﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿62﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿63﴾ مُدۡهَآمَّتَانِ ﴿64﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿65﴾ فِيهِمَا
عَيۡنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿66﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿67﴾



41 On reconnaîtra les pécheurs par leurs signes distinctifs, ils seront saisis par les toupets et par les pieds.
42 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
43 Voici la Géhenne que les malfaiteurs démentent,
44 ils y circuleront entre elle et entre une eau extrêmement bouillante.
45 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
46 A quiconque aura craint la présence devant son Seigneur : deux Paradis,
47 lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
48 Tous deux aux branches touffues.
49 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
50 Ils renferment, tous deux, des sources coulantes.
51 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
52 Ils renferment, tous deux, de chaque fruit des couples.
53 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
54 Accoudés sur des literies dont le revers est de brocart, et la récolte des deux Paradis est à la portée (de leurs mains).
55 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
56 Ils renferment celles aux regards chastes, que personne avant eux n'a touchées, ni être humain ni djinn.
57 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
58 On dirait qu'elles sont le rubis et le corail.
59 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
60 La récompense d'avoir fait le meilleur serait-elle autre que le meilleur ?
61 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
62 Et à part ces deux : deux Paradis,
63 – lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ? –
64 vivement verdoyants.
65 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?
66 Ils renferment, tous deux, deux sources abondamment jaillissantes.
67 Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الوَاقِعَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربع الحزب 54

إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٞ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا ﴿٥﴾ فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا ﴿٦﴾ وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ ﴿٧﴾ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾

يَطُوفُ



Ils renferment tous deux des fruits, des palmiers et des grenades.

Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

Ils renferment de très bonnes et de très belles femmes.

Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

Des Houris préservées sous leurs tentes.

Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

Personne avant eux ne les a touchées, ni être humain ni djinn.

Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

Accoudés sur de hauts coussins verts et de beaux tapis.

Lequel alors des bienfaits de votre Seigneur, vous deux, démentez-vous ?

Le Nom de ton Seigneur, plein de Majesté et de Noblesse, Combla de bénédictions.

Sūrah 56
AL-WĀQI'AH (l'Événement)
96 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Quand l'Événement aura lieu,
il n'y a aucun démenti à son échéance.

Abaissant (les uns), élevant (les autres).

Quand la terre sera secouée d'un vrai secouement,
et que les montagnes seront déplacées un vrai déplacement,
et qu'elles deviennent poussière dispersée,
et que vous serez trois groupes.

Les gens de la droite, comment sont les gens de la droite ?
Et les gens de la gauche, comment sont les gens de la gauche ?
Et les devanciers, les devanciers :
Ceux-là, les plus rapprochés d'Allah,
sont dans les Paradis de Félicité.

Une multitude des Ancêtres,
et peu nombreux des derniers,
sur des divans minutieusement fabriqués,
y seront accoudés face à face,

Sous-entend l'inéluctable Jour de la Résurrection et du Jugement dernier.

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿17﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ
﴿18﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿19﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ
﴿20﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿21﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿22﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ
ٱلْمَكْنُونِ ﴿23﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿24﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا
تَأْثِيمًا ﴿25﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿26﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلْيَمِينِ ﴿27﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿28﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿29﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ
﴿30﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿31﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿32﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا
مَمْنُوعَةٍ ﴿33﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿34﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿35﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ
أَبْكَارًا ﴿36﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿37﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿38﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿39﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿40﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلشِّمَالِ ﴿41﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿42﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿43﴾ لَّا بَارِدٍ
وَلَا كَرِيمٍ ﴿44﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿45﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ
عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿46﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿47﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿48﴾ قُلْ إِنَّ
ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿49﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿50﴾



17 servis à la ronde par de jeunes gens éternisés,
18 de verres, d'aiguillères et de coupes d'une source intarissable.
19 Ils n'en auront ni maux de tête, ni ils ne s'enivreront,
20 et des fruits de ce qu'ils choisissent,
21 et de la chair de volailles de ce qu'ils désirent,
22 et des Houris aux regards chastes,
23 pareilles aux perles bien préservées :
24 une récompense en raison de ce qu'ils faisaient.
25 Ils n'y entendront ni propos inconsidérés ni culpabilité :
26 rien que : Salut ! Salut !
27 Et les gens de la droite, comment sont les gens de la droite ?
28 Parmi des jujubiers taillés,
29 et des bananes superposées,
30 et des ombrages étendus,
31 et une eau courante,
32 et des fruits en abondance,
33 ni interrompus ni défendus,
34 et des couches élevées.
35 Nous Formâmes les femmes du Paradis une vraie formation,
36 et Nous les Fîmes vierges,
37 aimantes et jeunes,
38 pour les gens de la droite.
39 Une multitude des Ancêtres,
40 et une multitude des derniers.
41 Et les gens de la gauche, comment sont les gens de la gauche ?
42 Dans des **Samûms*** et des eaux bouillantes.
43 et un ombrage de fumées noires,
44 ni frais ni bienfaiteur.
45 Eux, ils étaient avant cela dans l'aisance,
46 et ils insistaient sur le péché immense,
47 et ils disaient : « Si nous mourions et devenions poussière et os, serions-nous vraiment ressuscités,
48 et même nos Ancêtres premiers ?! ».
49 Dis : « Certes, les premiers et les derniers
50 seront sûrement rassemblés en un temps fixé, d'un Jour déterminé ».

---

* 42 Un des noms de la Géhenne.

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿51﴾ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿52﴾
فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿53﴾ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿54﴾ فَشَارِبُونَ
شُرْبَ الْهِيمِ ﴿55﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿56﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا
تُصَدِّقُونَ ﴿57﴾ أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿58﴾ أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ
الْخَالِقُونَ ﴿59﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿60﴾
عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿61﴾ وَلَقَدْ
عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿62﴾ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ
﴿63﴾ أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿64﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ
حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿65﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿66﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ
﴿67﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿68﴾ أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ
أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿69﴾ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ
﴿70﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿71﴾ أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ
نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿72﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ
﴿73﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿74﴾ ۞ فَلَا أُقْسِمُ
بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿75﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿76﴾

نصف الحزب 54



51 Ensuite vous, ô fourvoyés démenteurs,
52 vous mangerez sûrement de l'arbre de **Zaqqûm**,
53 vous vous en remplirez alors les ventres,
54 et vous boirez dessus de l'eau bouillante,
55 puis vous boirez comme boivent les chameaux assoiffés.
56 Cela est leur séjour le Jour du Jugement Dernier.
57 Nous vous Avons Créés, que ne croyez-vous donc pas ?
58 Dites-moi donc, ce que vous éjaculez,
59 est-ce vous qui le créez ou bien c'est Nous le Créateur ?
60 Nous Déterminâmes la mort parmi vous, et Nous ne Serons point Empêchés
61 de vous Remplacer par vos semblables, et de vous Former dans un état que vous ne connaissez pas.
62 Et vous avez, en fait, connu la première formation, que ne réfléchissez-vous donc pas ?!
63 Dites-moi donc, ce que vous labourez,
64 est-ce vous qui le cultivez ou bien est-ce Nous le Cultivateur ?
65 Si Nous Voulions, Nous le Réduirions en débris, et vous resteriez à Répéter :
66 « Nous voilà endettés,
67 plutôt, nous voilà privés ! »
68 Dites-moi donc, l'eau que vous buvez,
69 est-ce vous qui l'avez fait tomber des nuages ou bien c'est Nous qui la Faisons tomber ?
70 Si Nous Voulions, Nous la Ferions salée; que n'êtes-vous donc pas reconnaissants !
71 Dites-moi donc, le feu que vous allumez,
72 est-ce vous qui avez formé son arbre ou bien c'est Nous le Formateur ?
73 Nous l'Avons Fait une remémoration et une utilité pour ceux qui en ont besoin.
74 Exalte donc le Nom de ton Seigneur le Grandiose.
75 Je Jure formellement* par les positions des étoiles !
76 Et c'est sûrement un serment solennel si vous savez.

---

* 75 Le serment en style négatif, dans la langue arabe, est considéré comme le serment le plus solennel. Et quiconque ne tient pas compte de cette règle saisirait mal la tournure de style de ce genre de Versets.

إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿77﴾ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ﴿78﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿79﴾ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿80﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ﴿81﴾ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴿82﴾ فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ﴿83﴾ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴿84﴾ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُبۡصِرُونَ ﴿85﴾ فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ﴿86﴾ تَرۡجِعُونَهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿87﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿88﴾ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿89﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿90﴾ فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿91﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿92﴾ فَنُزُلٞ مِّنۡ حَمِيمٖ ﴿93﴾ وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿94﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿95﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿96﴾

سُورَةُ الحَدِيدِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿1﴾ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿2﴾ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿3﴾



77 C'est sûrement un noble **Qur'ān**,
78 dans un Livre bien préservé,
79 ne le touchent que: les purifiés.
80 C'est une Révélation du Seigneur des Univers.
81 Prendriez-vous donc ce discours à la légère,
82 et seriez-vous reconnaissants pour votre subsistance : que vous démentiez ?!
83 Qu'en sera-t-il lorsqu'elle* atteindra la gorge,
84 alors que vous, à ce moment-là, vous regardez,
85 et Nous Sommes plus près de lui* que vous, mais vous ne voyez point.
86 Si vous n'avez vraiment pas de compte à rendre,
87 Faites-la (l'âme) revenir, si vous êtes véridiques !
88 Si alors il est de ceux qui sont rapprochés d'Allah,
89 ce sera : du repos, et des parfums, et des Paradis de Félicité.
90 Et s'il est des gens de la droite,
91 ce sera un Salut, pour toi, des gens de la droite.
92 Et s'il est alors des démenteurs fourvoyés,
93 ce sera un séjour d'eau bouillante,
94 et un enfoncement d'Enfer.
95 Certes, cela est le Vrai de la certitude.
96 Exalte donc le Nom de ton Seigneur le Grandiose.

Sūrah 57
AL-ḤADĪD (le Fer)
29 Versets

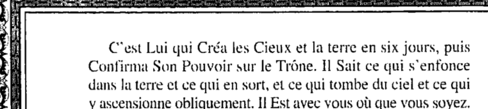
Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Tout ce qui est dans les Cieux et la terre a exalté le Nom d'Allah, et Il Est l'Invincible, le Sage.
2 A Lui appartient le Royaume des Cieux et de la terre. Il Fait vivre et Il Fait mourir. Il Est Omnipuissant sur toute chose.
3 Il Est l'Initial et le Final, l'Apparent et le Caché. Et Il Est Tout-Scient de toute chose.

---

* 83 Allusion faite à l'âme.
* 85 Allusion faite au mourant.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿4﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿5﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿6﴾ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿7﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۙ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿8﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿9﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿10﴾ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿11﴾



C'est Lui qui Créa les Cieux et la terre en six jours, puis Confirma Son Pouvoir sur le Trône. Il Sait ce qui s'enfonce dans la terre et ce qui en sort, et ce qui tombe du ciel et ce qui y ascensionne obliquement. Il Est avec vous où que vous soyez. Allah Omnivoit ce que vous faites.

5 A Lui appartient le Royaume des Cieux et de la terre. Et c'est vers Allah que toutes choses sont ramenées.

6 Il Fait pénétrer la nuit dans le jour et Fait pénétrer le jour dans la nuit. Et il Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

7 Croyez en Allah et en Son Messager, et dépensez de ce dont Il vous Fit dépositaires. Car ceux d'entre vous qui devinrent croyants et dépensèrent auront une noble rémunération.

8 Qu'avez-vous donc à ne pas croire en Allah, alors que le Messager vous incite à croire en votre Seigneur ? Il A déjà Pris votre engagement, si vous êtes croyants.

9 C'est Lui qui Révèle à Son serviteur des Versets évidents pour vous faire sortir des Ténèbres vers la Lumière. Certes, Allah Est sûrement, à votre égard, Compatissant, Miséricordieux.

10 Et qu'avez-vous à ne pas dépenser pour la Cause d'Allah alors qu'à Allah appartient l'Héritage des Cieux et de la terre ? Il n'est pas de même, parmi vous, celui qui a dépensé et a combattu avant l'Ouverture divine* Ceux-ci sont plus grands en degré, que ceux qui dépensèrent et combattirent après. Et à chacun d'entre eux Allah A Promis le meilleur. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

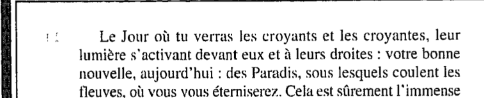
11 Quiconque prête à Allah un prêt bénévole, alors Il le lui Multipliera et il aura une généreuse rémunération.

---

* 10 Conquête de Makkah.

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿12﴾ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿13﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿14﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿15﴾ ۞ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿16﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿17﴾ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿18﴾

ثلاثة أرباع الحزب 54



12 Le Jour où tu verras les croyants et les croyantes, leur lumière s'activant devant eux et à leurs droites : votre bonne nouvelle, aujourd'hui : des Paradis, sous lesquels coulent les fleuves, où vous vous éterniserez. Cela est sûrement l'immense triomphe.

13 Le Jour où les hommes hypocrites et les femmes hypocrites diront à ceux qui devinrent croyants : « Attendez-nous que nous empruntions de votre lumière ! », il fut dit : « Retournez derrière vous, puis quêtez une lumière ! » Alors un mur fut élevé entre eux, ayant une porte à l'intérieur de laquelle est la miséricorde, et à l'extérieur de sa face, le châtiment.

14 Ils les appelleront : « N'étions-nous pas avec vous ? » Ils dirent : « Oui, mais vous vous êtes tentés vous-mêmes, vous avez guetté, vous avez douté, et vous avez été trompés par les espoirs jusqu'à ce que vint le Décret d'Allah, et l'Égareur vous a trompé au sujet d'Allah.

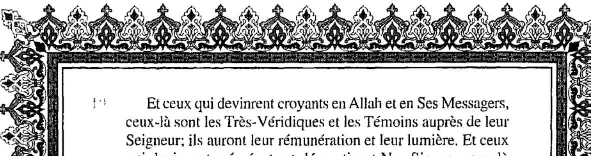
15 Aujourd'hui alors on n'accepte de vous nulle expiation ni de ceux qui devinrent mécréants. Votre refuge est le Feu : c'est votre protecteur, piètre destin ! »

16 N'est-il pas temps pour ceux qui devinrent croyants que leurs cœurs deviennent humbles à la psalmodie du Nom d'Allah et à ce qu'Il A Révélé de Vrai, et qu'ils ne soient pas comme ceux qui ont reçu le Livre, auparavant, alors le temps leur parut long, leurs cœurs s'endurcirent, et beaucoup d'entre eux sont pervertis ?

17 Sachez qu'Allah Ranime la terre après sa mort. Nous vous Montrâmes les Signes, peut-être raisonneriez-vous.

18 Certes, ceux qui font la charité et celles qui font la charité et qui prêtèrent à Allah un prêt bénévole, il leur sera multiplié et ils auront une généreuse rémunération.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ
عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿19﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ
ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ
وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ
مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿20﴾
سَابِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ
ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿21﴾ مَآ أَصَابَ
مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ
مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿22﴾ لِّكَيْلَا
تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ
لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿23﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ
ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿24﴾



19 Et ceux qui devinrent croyants en Allah et en Ses Messagers, ceux-là sont les Très-Véridiques et les Témoins auprès de leur Seigneur; ils auront leur rémunération et leur lumière. Et ceux qui devinrent mécréants et démentirent Nos Signes, ceux-là sont les damnés de l'Enfer.

20 Sachez que la vie terrestre n'est que badinage, jouissance, parure, vanterie parmi vous, accroissement des biens et des enfants. C'est comme une pluie dont la végétation plut aux cultivateurs, ensuite elle s'avive, puis tu la vois jaunâtre, ensuite elle devient des débris; et dans la vie Future : un sévère châtiment et une Absolution d'Allah et un agrément. Et la vie terrestre n'est que jouissance d'égarement.

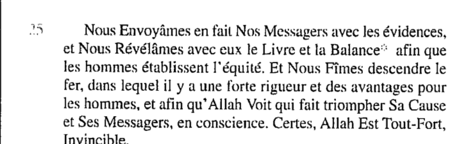
21 Empressez-vous vers une absolution de votre Seigneur et un Paradis dont la largeur est comme la largeur du ciel et de la terre. Il fut préparé pour ceux qui devinrent croyants en Allah et en Ses Messagers. Cela est la Munificence d'Allah, Il l'Accorde à qui Il Veut. Allah Possède la Munificence immense.

22 Nul malheur n'a frappé la terre, ni en vous-mêmes, sans qu'il ne soit dans un Livre avant que Nous l'Innovions. Certes, cela est facile pour Allah.

23 Afin que vous ne vous désoliez point pour ce qui vous a échappé, ni ne vous réjouissiez de ce que vous avez reçu. Et Allah n'Aime pas tout présomptueux, fier :

24 ceux qui se montrent avares, et commandent l'avarice aux hommes. Et quiconque se détourne, Allah Est sûrement le Tout-Riche, le Tout-Louable.

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿25﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ ۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿26﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿27﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿28﴾ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿29﴾



25 Nous Envoyâmes en fait Nos Messagers avec les évidences, et Nous Révélâmes avec eux le Livre et la Balance* afin que les hommes établissent l'équité. Et Nous Fîmes descendre le fer, dans lequel il y a une forte rigueur et des avantages pour les hommes, et afin qu'Allah Voit qui fait triompher Sa Cause et Ses Messagers, en conscience. Certes, Allah Est Tout-Fort, Invincible.

26 Et Nous Envoyâmes, en fait, Noé et Abraham et Nous Établîmes la prophétie et le Livre en leur descendance. Il en est parmi eux qui sont guidés, et beaucoup parmi eux sont des pervertis.

27 Ensuite Nous Envoyâmes Nos Messagers sur leurs pas, et Nous Envoyâmes Jésus fils de Marie et lui Donnâmes l'Évangile et Fîmes, dans les cœurs de ceux qui le suivirent, compassion et miséricorde. Et une vie monacale de leur propre invention, – que Nous ne leur Avions point Prescrite – et cela, seulement pour rechercher l'agrément d'Allah; et ils ne l'ont même pas observée comme il se doit ! Nous Accordâmes alors à ceux qui devinrent croyants parmi eux, leur rémunération, et beaucoup parmi eux sont des pervertis.

28 O vous qui devîntes croyants, craignez Allah et croyez en Ses Messagers, Il vous Octroiera deux parts de Sa miséricorde et vous Fera une lumière grâce à laquelle vous marcherez, et vous Absoudra. Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

29 Afin que les gens du Livre sachent qu'ils ne peuvent absolument rien sur la Munificence d'Allah, et que la Munificence dépend d'Allah : Il la Donne à qui Il Veut. Allah Possède la Munificence immense.

---

* 25 La Balance ici, désigne la justice et la sagesse grâce auxquelles l'homme arrive à la juste mesure de toute chose.

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ
وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴿1﴾ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ
مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي
وَلَدْنَهُمْۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًاۚ وَإِنَّ
ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿2﴾ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُواْ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ
بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿3﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًاۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ
وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿4﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ
كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتِۢ بَيِّنَٰتٍۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ
عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿5﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا
عَمِلُوٓاْۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿6﴾



Sūrah 58
AL-MUJĀDALAH (la Discussion)
22 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Allah A Entendu les paroles de celle qui discutait avec toi, de son mari, et portait plainte à Allah, et Allah Entend votre dialogue à vous deux. Certes, Allah Est Omni-Audient, Omnivoyant.

2 Ceux d'entre vous qui prononcent le serment du **ẓahr*** contre leurs épouses : elles ne sont pas leurs mères, leurs mères ne sont que celles qui les ont enfantés, et ils ne font que dire paroles odieuses et fausseté. Allah Est sûrement Pardonneur, Absoluteur.

3 Et ceux qui prononcent le serment du **ẓahr** contre leurs épouses, puis reviennent sur ce qu'ils ont dit : l'affranchissement d'un esclave, avant qu'ils ne se touchent tous deux. C'est ce à quoi on vous exhorte. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

4 Et quiconque n'en trouve point, alors le jeûne de deux mois consécutifs avant qu'ils ne se touchent tous deux. Et quiconque ne peut pas, aura à nourrir soixante miséreux. Cela, afin que vous croyiez en Allah et en Son Messager. Et telles sont les Ordres d'Allah, et aux mécréants, un douloureux châtiment.

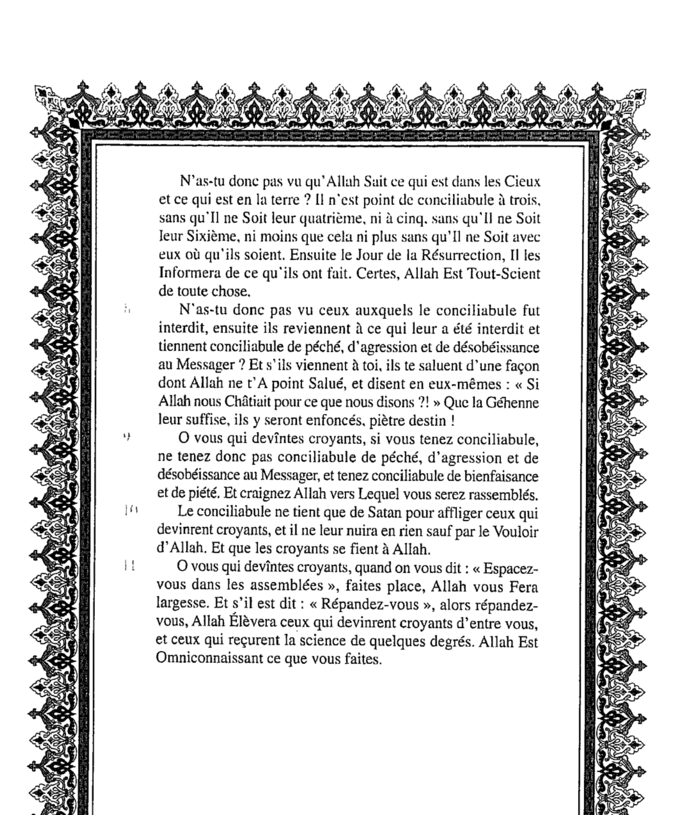
5 Certes, ceux qui s'opposent à Allah et à Son Messager ont été maudits comme ont été maudits ceux qui étaient avant eux. Nous Révélâmes en fait des Versets évidents, et aux mécréants un infâme châtiment.

6 Le Jour où Allah les Ressuscitera en totalité, Il les Informera alors de ce qu'ils ont fait. Allah l'A Recensé et ils l'oublièrent. Allah Est Témoin sur toute chose.

---

* 2 Formule solennelle de divorce chez les arabes idolâtres, qui consiste à dire : « Tu es désormais aussi prohibée pour moi que le dos de ma mère », – le mot **ẓahr** voulant dire : le dos.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ
مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ
وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم
بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿7﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ
نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ
وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ
بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ
جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿8﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا
تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا۟ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوْا۟
بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿9﴾ إِنَّمَا ٱلنَّجْوَىٰ
مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْـًٔا
إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿10﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ
ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿11﴾



N'as-tu donc pas vu qu'Allah Sait ce qui est dans les Cieux et ce qui est en la terre ? Il n'est point de conciliabule à trois, sans qu'Il ne Soit leur quatrième, ni à cinq, sans qu'Il ne Soit leur Sixième, ni moins que cela ni plus sans qu'Il ne Soit avec eux où qu'ils soient. Ensuite le Jour de la Résurrection, Il les Informera de ce qu'ils ont fait. Certes, Allah Est Tout-Scient de toute chose.

N'as-tu donc pas vu ceux auxquels le conciliabule fut interdit, ensuite ils reviennent à ce qui leur a été interdit et tiennent conciliabule de péché, d'agression et de désobéissance au Messager ? Et s'ils viennent à toi, ils te saluent d'une façon dont Allah ne t'A point Salué, et disent en eux-mêmes : « Si Allah nous Châtiait pour ce que nous disons ?! » Que la Géhenne leur suffise, ils y seront enfoncés, piètre destin !

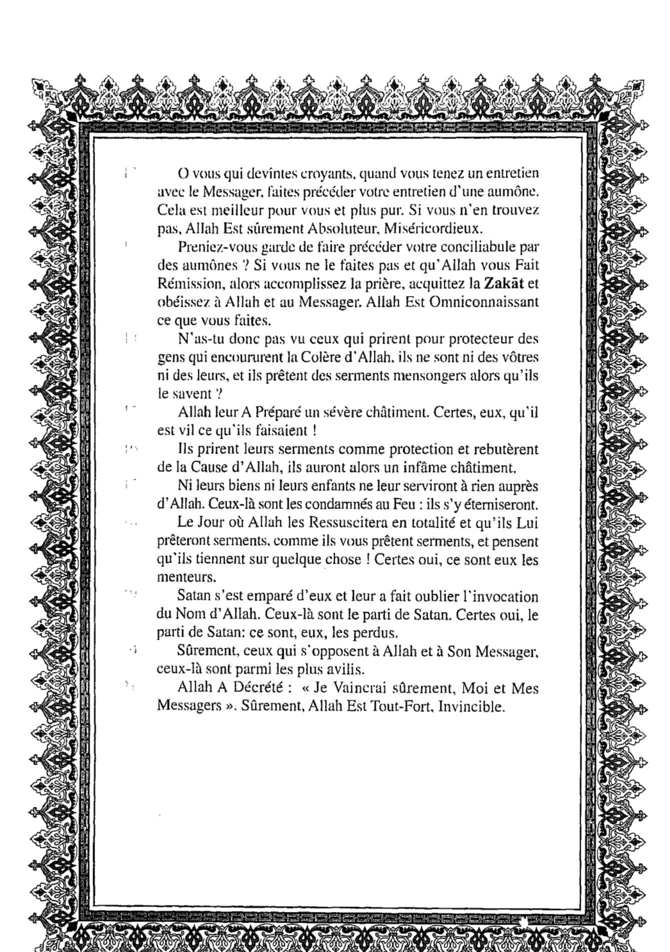
O vous qui devîntes croyants, si vous tenez conciliabule, ne tenez donc pas conciliabule de péché, d'agression et de désobéissance au Messager, et tenez conciliabule de bienfaisance et de piété. Et craignez Allah vers Lequel vous serez rassemblés.

Le conciliabule ne tient que de Satan pour affliger ceux qui devinrent croyants, et il ne leur nuira en rien sauf par le Vouloir d'Allah. Et que les croyants se fient à Allah.

O vous qui devîntes croyants, quand on vous dit : « Espacez-vous dans les assemblées », faites place, Allah vous Fera largesse. Et s'il est dit : « Répandez-vous », alors répandez-vous, Allah Élèvera ceux qui devinrent croyants d'entre vous, et ceux qui reçurent la science de quelques degrés. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿12﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَـٰتٍ ۚ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا۟ وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿13﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى ٱلْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿14﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿15﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿16﴾ لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿17﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ ۖ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْكَـٰذِبُونَ ﴿18﴾ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ٱلشَّيْطَـٰنُ فَأَنسَىٰهُمْ ذِكْرَ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ حِزْبُ ٱلشَّيْطَـٰنِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَـٰنِ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿19﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿20﴾ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿21﴾

ربع الحزب 55



Ô vous qui devîntes croyants, quand vous tenez un entretien avec le Messager, faites précéder votre entretien d'une aumône. Cela est meilleur pour vous et plus pur. Si vous n'en trouvez pas, Allah Est sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

Preniez-vous garde de faire précéder votre conciliabule par des aumônes ? Si vous ne le faites pas et qu'Allah vous Fait Rémission, alors accomplissez la prière, acquittez la **Zakāt** et obéissez à Allah et au Messager. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

N'as-tu donc pas vu ceux qui prirent pour protecteur des gens qui encoururent la Colère d'Allah, ils ne sont ni des vôtres ni des leurs, et ils prêtent des serments mensongers alors qu'ils le savent ?

Allah leur A Préparé un sévère châtiment. Certes, eux, qu'il est vil ce qu'ils faisaient !

Ils prirent leurs serments comme protection et rebutèrent de la Cause d'Allah, ils auront alors un infâme châtiment.

Ni leurs biens ni leurs enfants ne leur serviront à rien auprès d'Allah. Ceux-là sont les condamnés au Feu : ils s'y éterniseront.

Le Jour où Allah les Ressuscitera en totalité et qu'ils Lui prêteront serments, comme ils vous prêtent serments, et pensent qu'ils tiennent sur quelque chose ! Certes oui, ce sont eux les menteurs.

Satan s'est emparé d'eux et leur a fait oublier l'invocation du Nom d'Allah. Ceux-là sont le parti de Satan. Certes oui, le parti de Satan: ce sont, eux, les perdus.

Sûrement, ceux qui s'opposent à Allah et à Son Messager, ceux-là sont parmi les plus avilis.

Allah A Décrété : « Je Vaincrai sûrement, Moi et Mes Messagers ». Sûrement, Allah Est Tout-Fort, Invincible.

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ كَتَبَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حِزْبُ ٱللَّهِ ۚ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿22﴾

سُورَةُ الحَشْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿1﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمْ لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا۟ ۖ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا۟ ۖ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ فَٱعْتَبِرُوا۟ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿2﴾ وَلَوْلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمُ ٱلْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْآخِرَةِ عَذَابُ ٱلنَّارِ ﴿3﴾

22 Tu ne trouveras point des gens qui croient en Allah et au Jour Dernier et qui aimeraient quiconque se serait opposé à Allah et à Son Messager, même si c'étaient leurs pères, ou leurs fils, ou leurs frères, ou leur clan. Ceux-là, Il A Inscrit la foi dans leurs cœurs, les Appuya d'un Esprit de Sa part, et les Fera entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves, où ils s'éterniseront. Allah A Été Satisfait d'eux et eux ont été satisfaits de Lui. Ceux-là sont le parti d'Allah. Certes oui, le parti d'Allah: ce sont ceux qui cultivent.

Sūrah 59
AL-ḤAŠR (le Rassemblement)
24 Versets

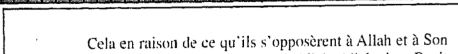
Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Tout ce qui est dans les Cieux et la terre a exalté le Nom d'Allah et Il Est l'Invincible, le Sage.

2 C'est Lui qui A Fait sortir ceux qui devinrent mécréants des gens du Livre, de leurs demeures, pour le début du rassemblement. Vous ne pensiez pas qu'ils sortiraient et eux pensèrent que leurs forteresses les préserveraient d'Allah, alors Allah les Surprit par où ils ne s'attendaient pas, et Jeta l'épouvante dans leurs cœurs. Ils détruisent leurs maisons par leurs propres mains et par les mains des croyants. Tirez-en un exemple, ô doués de clairvoyance.

3 Si Allah n'Avait Prescrit pour eux l'évacuation, Il les Aurait Châtiés au monde et ils auront, dans la vie Future, le châtiment du Feu.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ
ٱلۡعِقَابِ ﴿4﴾ مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً
عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيُخۡزِيَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿5﴾ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٞ ﴿6﴾ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ
دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا
نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿7﴾
لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ
يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿8﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ
يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ
مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ
وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿9﴾



Cela en raison de ce qu'ils s'opposèrent à Allah et à Son Messager; et quiconque s'oppose à Allah, Allah alors Punit sévèrement.

Vous n'avez coupé nul palmier, ou ne l'avez laissé debout sur ses racines, que par le Vouloir d'Allah, et Il Avilira les pervertis.

Et le butin qu'Allah leur A Enlevé pour Son Messager, vous n'avez précipité dessus ni chevaux, ni chameaux, mais Allah Donne pouvoir à Ses Messagers sur qui Il Veut. Allah Est Omnipuissant sur toute chose.

Le butin qu'Allah A Enlevé aux gens des Cités, pour Son Messager, revient à la Cause d'Allah, au Messager, aux proches, aux orphelins, aux miséreux, au passager démuni : afin que cela ne circule pas exclusivement parmi les riches d'entre vous. Et ce que le Messager vous a donné, prenez-le, et ce qu'il vous a interdit, abstenez-vous-en, et craignez Allah, car Allah Punit sévèrement.

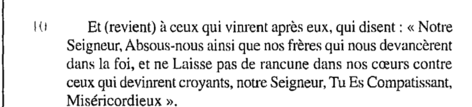
Et (revient) aux émigrés pauvres, qui furent chassés de leurs demeures et de leurs biens, recherchant une Munificence d'Allah et un agrément, et font triompher la Cause d'Allah et Son Messager. Ceux-là sont les véridiques.

Et (revient) à ceux qui s'installèrent en la demeure(1) et dans la foi, avant eux, qui aiment ceux qui émigrèrent auprès d'eux, et ne trouvent, en leurs cœurs, nulle envie pour ce qu'ils ont reçu, et les préfèrent à eux-mêmes, même s'ils souffrent de pauvreté. Et quiconque se prémunit contre sa propre avarice, ceux-là alors sont ceux qui cultivent.

(1) allusion faite à al-Madīnah.

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ أَحَدًا أَبَدٗا وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنۡ أُخۡرِجُواْ لَا يَخۡرُجُونَ مَعَهُمۡ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمۡ وَلَئِن نَّصَرُوهُمۡ لَيُوَلُّنَّ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبٗاۖ ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

نصف الحزب 55



10 Et (revient) à ceux qui vinrent après eux, qui disent : « Notre Seigneur, Absous-nous ainsi que nos frères qui nous devancèrent dans la foi, et ne Laisse pas de rancune dans nos cœurs contre ceux qui devinrent croyants, notre Seigneur, Tu Es Compatissant, Miséricordieux ».

11 N'as-tu donc pas vu ceux qui furent hypocrites ? Ils disent à leurs frères, ceux qui devinrent mécréants des gens du Livre : « Si on vous fait sortir, nous sortirons sûrement avec vous, et nous n'obéirons jamais à personne en ce qui vous concerne, et si on vous combat, nous vous ferons sûrement triompher ». Et Allah Est Témoin qu'ils sont sûrement menteurs.

12 Si on les fait sortir, ils ne sortent pas avec eux, et si on les combat, ils ne les font pas triompher; et s'ils les font triompher, ils fuiront sûrement en tournant le dos, puis, ils ne triompheront point.

13 Vous jetez sûrement dans leurs cœurs plus de crainte qu'Allah, cela du fait qu'ils sont des gens qui ne comprennent point.

14 Ils ne vous combattent en totalité que dans des Cités fortifiées, ou par derrière des murailles. Leur dissension entre eux est extrême. Tu les crois unis, mais leurs cœurs sont divers, cela du fait qu'ils sont des gens qui ne raisonnent point.

15 Ils sont semblables à ceux qui étaient avant eux récemment : ils subirent les conséquences de leur comportement, et auront un douloureux châtiment.

16 Comme l'exemple de Satan lorsqu'il dit à l'homme : « Mécrois !», et quand il devint mécréant, il dit : « Je suis innocent de toi, moi je crains Allah, Seigneur des Univers » !

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِي ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿17﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿18﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿19﴾ لَا يَسْتَوِيٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿20﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿21﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿22﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿23﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿24﴾

سُورَةُ المُمتَحنَة



17 Leur fin à tous deux* fut qu'ils sont tous deux dans le Feu : ils s'y éterniseront. Cela est la punition des injustes.

18 O vous qui devîntes croyants, craignez Allah, et que chaque personne voit ce qu'elle a préparé pour le lendemain, et craignez Allah. Certes, Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

19 Et ne soyez pas comme ceux qui oublièrent Allah, alors Il Fit qu'ils s'oublièrent eux-mêmes. Ceux-là sont les pervertis.

20 Ne sont point égaux les condamnés au Feu et les gens du Paradis : les gens du Paradis sont les gagnants.

21 Si Nous Avions Révélé ce **Qur'ân** sur une montagne, tu l'aurais vue humble, fendue de la crainte d'Allah. Voici les paraboles que Nous fournissons aux hommes, peut-être méditeraient-ils.

22 Il Est Allah, Lequel : il n'y a de Dieu que Lui, le Tout-Scient de l'Occulte et du visible, Il Est le Miséricordeur, le Miséricordieux.

23 Il Est Allah, Lequel : il n'y a de Dieu que Lui, le Roi, le Très-Saint, le Pacificateur, le Rassurant, le Prédominant, l'Invincible, le Contraignant, le Magnanime. Gloire à Allah, Il Est bien au-dessus de ce qu'ils associent.

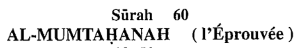
24 Il Est Allah, le Créateur, l'Innovateur, le Formateur. A Lui appartiennent les plus beaux attributs. Tout ce qui est dans les Cieux et la terre L'exalte, et Il Est l'Invincible, le Sage.

---

* 17 allusion faite à Satan et qui le suit.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلْحَقِّ يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ ۙ أَن تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى وَٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِى ۚ تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِٱلْمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنتُمْ ۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿1﴾ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا۟ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓا۟ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّوا۟ لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿2﴾ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿3﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذْ قَالُوا۟ لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةُ وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥٓ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمْلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿4﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿5﴾



Sūrah 60
AL-MUMTAḤANAH (l'Éprouvée)
13 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 O vous qui devîntes croyants, ne prenez pas Mon ennemi et votre ennemi comme protecteurs, quand vous sortez lutter pour Ma Cause et que vous recherchez Mon Agrément, en leur faisant preuve d'affection, alors qu'ils ont mécru en ce qui vous a été Révélé de Vrai : ils expulsent le Messager, et vous-mêmes, pour avoir été croyants en Allah votre Seigneur. Vous leur faites preuve d'affection secrètement, et Je Suis Plus-Scient de ce que vous avez caché et ce que vous avez manifesté. Et quiconque le fait, d'entre vous, aura perdu la rectitude de la Voie.

2 S'ils vous saisissent, ils seront des ennemis pour vous : ils tendraient sur vous leurs mains et leurs langues, avec le mal, et souhaiteraient que vous mécroyiez.

3 Vos parents ne vous serviront à rien, ni vos enfants. Le Jour de la Résurrection, Il Tranchera entre vous. Allah Omnivoit ce que vous faites.

4 Vous aviez, en fait, un bel exemple en Abraham* et ceux qui étaient avec lui, lorsqu'ils dirent à leurs gens : « Nous sommes innocents de vous et de ce que vous adorez, à l'exclusion d'Allah, nous mécroyons en vous : l'animosité et la haine sont apparues entre nous et vous, à jamais, jusqu'à ce que vous croyiez en Allah Seul ; sauf la parole d'Abraham à son père : "J'implorerai Allah de t'Absoudre, quoique je ne dispose de rien pour te défendre contre Allah". Notre Seigneur, nous nous fions à Toi, c'est vers Toi que nous sommes revenus, et vers Toi le Devenir.

5 Notre Seigneur, ne Fais pas de nous un sujet de tentation pour ceux qui devinrent mécréants et Absous-nous, notre Seigneur, Tu Es Toi l'Invincible, le Sage ».

---

* 4 Voir S.9, v.114.

ثلاثة أرباع الحزب 55

لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَۚ
وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿6﴾ ۞ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجۡعَلَ
بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ عَادَيۡتُم مِّنۡهُم مَّوَدَّةٗۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٞۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ
﴿7﴾ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم
مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ
﴿8﴾ إِنَّمَا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَأَخۡرَجُوكُم
مِّن دِيَٰرِكُمۡ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخۡرَاجِكُمۡ أَن تَوَلَّوۡهُمۡۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿9﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ
مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّۖ فَإِنۡ عَلِمۡتُمُوهُنَّ مُؤۡمِنَٰتٖ
فَلَا تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ لَا هُنَّ حِلّٞ لَّهُمۡ وَلَا هُمۡ يَحِلُّونَ لَهُنَّۖ وَءَاتُوهُم
مَّآ أَنفَقُواْۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ
وَلَا تُمۡسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلۡكَوَافِرِ وَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقۡتُمۡ وَلۡيَسۡـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ
ذَٰلِكُمۡ حُكۡمُ ٱللَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿10﴾ وَإِن فَاتَكُمۡ
شَيۡءٞ مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ إِلَى ٱلۡكُفَّارِ فَعَاقَبۡتُمۡ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتۡ
أَزۡوَٰجُهُم مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿11﴾



Vous aviez en eux, en fait, un bel exemple pour quiconque aspire à la rencontre d'Allah et au Jour Dernier. Et quiconque se détourne, Allah Est Lui, sûrement, le Tout-Riche, le Tout-Louable.

Allah Mettra sûrement entre vous et ceux que vous avez pris en aversion, de parmi eux, une affection (s'ils deviennent croyants). Allah Est Omnipuissant, et Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

Allah ne vous Interdit pas – envers ceux qui ne vous ont pas combattus pour votre religion, et ne vous ont pas chassés de vos demeures, – d'être bienfaisants et équitables envers eux. Certes, Allah Aime ceux qui sont équitables.

Mais Allah vous Interdit de prendre comme protecteurs ceux qui vous ont combattus pour votre religion, qui vous chassèrent de vos demeures, et qui aidèrent à vous expulser. Et quiconque les prend comme protecteurs, ceux-là alors sont les injustes.

O vous qui devîntes croyants, si les croyantes viennent à vous, émigrantes, éprouvez-les. Allah Est Plus-Scient de leur foi. Si vous les trouvez croyantes, ne les retournez pas aux mécréants : ni elles ne leur sont licites, ni eux ne sont licites pour elles. Et rendez-leur ce qu'ils ont dépensé. Nulle faute ne vous incombe de les épouser si vous leur donnez leurs dots. Et ne retenez pas celles qui sont mécréantes. Réclamez ce que vous avez dépensé, et qu'ils réclament ce qu'ils ont dépensé. Tel est le jugement d'Allah : Il Juge entre vous. Allah Est Tout-Scient, Sage.

Et si quelques-unes de vos épouses s'échappent chez les mécréants et que vous ayez pris votre revanche (sur les mécréants), donnez alors à ceux dont les épouses sont parties, le montant de ce qu'ils ont dépensé. Et craignez Allah, Celui en Lequel vous croyez.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ
بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ
بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ
فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
(12) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ
قَدْ يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ (13)

سُورَةُ ٱلصَّفِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
(1) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (2)
كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ (3) إِنَّ
ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم
بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ (4) وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ
تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا
زَاغُوٓا۟ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ (5)



12 O Prophète, quand les croyantes viennent à Toi te prêtant serment d'allégeance de ne rien associer à Allah, de ne pas voler, de ne pas commettre d'adultère, de ne pas tuer leurs enfants, de ne pas répandre de calomnie qu'elles controuveraient de leurs mains et de leurs pieds, de ne pas te désobéir en quelque obédience, accepte alors leur serment d'allégeance et implore Allah de les Absoudre. Certes, Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

13 O vous qui devîntes croyants, ne prenez pas comme protecteurs des gens contre lesquels Allah A Été Courroucé, qui ont désespéré de la vie Future comme les mécréants désespérèrent de ceux qui sont dans les tombes.

Sūrah 61
AṢ-ṢAFF (le Rang)
14 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Tout ce qui est dans les Cieux et en la terre a exalté le Nom d'Allah, et Il Est l'Invincible, le Sage.

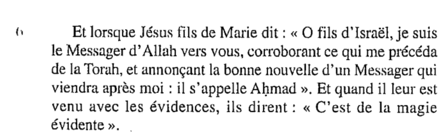
2 O vous qui devîntes croyants, pourquoi dites-vous ce que vous ne faites pas ?

3 Grande est l'abomination, auprès d'Allah, que vous disiez ce que vous ne faites pas.

4 Certes, Allah Aime ceux qui combattent pour Sa Cause, en rang, comme s'ils étaient un édifice bien consolidé.

5 Et lorsque Moïse dit à ses gens : « O mon peuple ! Pourquoi me nuisez-vous alors que vous savez bien que je suis le Messager d'Allah vers vous ? ». Et quand ils dévièrent, Allah Fit dévier leurs cœurs. Allah ne Guide point les gens pervertis.

وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿6﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُوَ يُدۡعَىٰٓ إِلَى ٱلۡإِسۡلَٰمِۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿7﴾ يُرِيدُونَ لِيُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿8﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴿9﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿10﴾ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿11﴾ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ وَيُدۡخِلۡكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿12﴾ وَأُخۡرَىٰ تُحِبُّونَهَاۖ نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتۡحٞ قَرِيبٞۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿13﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٞۖ فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ ﴿14﴾



6 Et lorsque Jésus fils de Marie dit : « O fils d'Israël, je suis le Messager d'Allah vers vous, corroborant ce qui me précéda de la Torah, et annonçant la bonne nouvelle d'un Messager qui viendra après moi : il s'appelle Aḥmad ». Et quand il leur est venu avec les évidences, ils dirent : « C'est de la magie évidente ».

7 Et qui est plus injuste que celui qui controuva le mensonge, contre Allah, tandis qu'on l'incite à l'Islam ? Allah ne Guide point les gens injustes.

8 Ils veulent absolument éteindre la Lumière d'Allah avec leurs paroles, et Allah Va Parfaire sa Lumière, même contre le gré des mécréants.

9 C'est Lui qui A Envoyé Son Messager avec la Direction infaillible et la Religion du Vrai, pour la Faire manifester avec évidence, sur toutes les religions, serait-ce contre le gré des polythéistes.

10 O vous qui devîntes croyants, puis-je vous indiquer un commerce qui vous sauvera d'un douloureux châtiment ?

11 – Croyez en Allah et en Son Messager, luttez pour la Cause d'Allah avec vos biens et par vous-mêmes. Cela est meilleur pour vous, si vous saviez.

12 Il vous Absoudra vos péchés et vous Fera entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves, et des demeures agréables dans les Paradis de l'Éden. Cela est l'immense triomphe.

13 Et d'autres (choses) que vous aimerez : une victoire de la part d'Allah et une proche conquête. Et annonce la bonne nouvelle aux croyants.

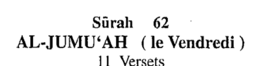
14 O vous qui devîntes croyants, soyez les partisans d'Allah, comme l'a dit Jésus, fils de Marie, aux disciples : « Qui sont mes partisans pour la Cause d'Allah ? » Les disciples dirent : « Nous sommes les partisans d'Allah ». Alors un groupe des fils d'Israël devint croyant, et un groupe devint mécréant. Nous Appuyâmes ceux qui devinrent croyants, contre leur ennemi, alors ils devinrent vainqueurs.

سورة الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحزب 56

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَٰبَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ (2) وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3) ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (4) مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِـَٔايَٰتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّٰلِمِينَ (5) قُلْ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ (6) وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّٰلِمِينَ (7) قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (8)



Sūrah 62
AL-JUMU'AH (le Vendredi)
11 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Tout ce qui est dans les Cieux et en la terre exalte le Nom d'Allah, le Roi, le Très-Saint, l'Invincible, le Sage.

2 C'est Lui qui A Envoyé, parmi les analphabètes, un Messager d'entre eux, qui leur récite Ses Versets, qui les épure, qui leur apprend le Livre et la Sagesse, bien qu'ils fussent sûrement, auparavant, dans un fourvoiement évident.

3 Et d'autres, parmi eux, qui ne les ont pas encore suivis. Et Il Est l'Invincible, le Sage.

4 Cela est la Munificence d'Allah, Il l'Accorde à qui Il Veut. Allah Possède la Munificence immense.

5 L'exemple de ceux à qui on a fait porter la Torah, et qui ensuite ils ne l'ont pas portée, est comme l'exemple de l'âne qui porte des livres. Piètre exemple des gens qui démentirent les Versets d'Allah ! Et Allah ne Guide pas les gens injustes.

6 Dis : « O vous qui devîntes juifs, si vous prétendez que vous êtes des bien-aimés d'Allah, à l'exclusion des hommes, souhaitez donc la mort, si vous êtes véridiques ».

7 Et ils ne la souhaiteront jamais en raison de ce que leurs mains ont commis. Allah Est Tout-Scient des injustes.

8 Dis : « La mort de laquelle vous fuyez, vous rencontrera sûrement. Ensuite vous serez ramenés au Très-Scient de l'Occulte et du visible qui vous Informera de ce que vous faisiez ».

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿9﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿10﴾ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿11﴾

سُورَةُ المُنَافِقُونَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿1﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿2﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ﴿3﴾ ۞وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡۖ وَإِن يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ يَحۡسَبُونَ كُلَّ صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿4﴾

ربع الحزب 56



9 O vous qui devîntes croyants, quand on fait l'appel à la prière, le jour du vendredi, précipitez-vous à l'invocation du Nom d'Allah et délaissez la vente. Cela est meilleur pour vous, si vous saviez.

10 Quand la prière est terminée, répandez-vous de par la terre et recherchez de la Munificence d'Allah, et invoquez souvent le Nom d'Allah, peut-être cultiveriez-vous.

11 Et s'ils voient quelque commerce ou badinage, ils accourent et te laissent debout ! Dis : « Ce qui est auprès d'Allah est meilleur que le badinage et le commerce. Allah Est le meilleur des Octroyeurs ».

Sūrah 63
AL-MUNĀFIQŪN (les Hypocrites)
11 Versets

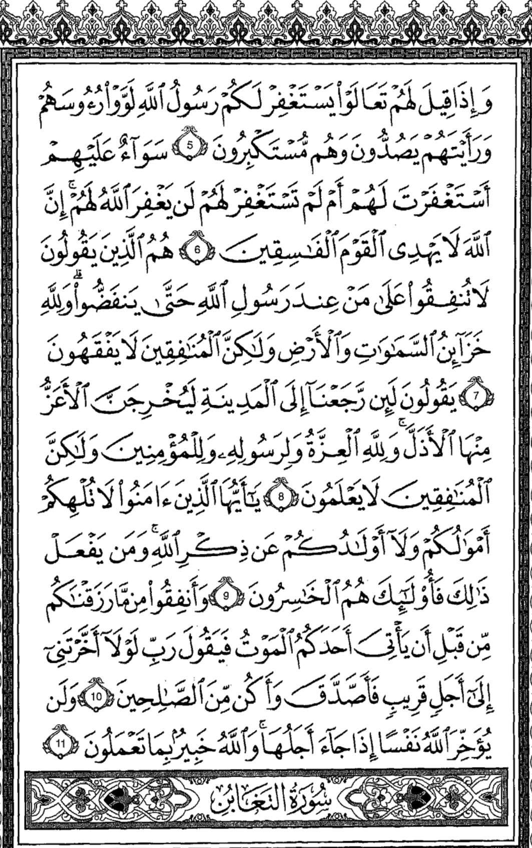
Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Quand les hypocrites te sont venus, ils dirent : « Nous témoignons que tu es sûrement le Messager d'Allah ». Et Allah Sait que tu es sûrement Son Messager, et Allah Témoigne que les hypocrites sont sûrement des menteurs.

2 Ils prirent leurs serments comme protection, puis rebutèrent de la Cause d'Allah. Certes, eux, qu'il est vil ce qu'ils faisaient !

3 Cela, en raison de ce qu'ils devinrent croyants, puis devinrent mécréants. Alors leurs cœurs ont été scellés, c'est pourquoi ils ne comprennent rien.

4 Et quand tu les vois, leurs statures te plaisent, et s'ils parlent, tu écoutes leurs paroles comme s'ils étaient des planches de bois appuyées. Ils pensent que chaque mot est contre eux. Ce sont l'ennemi, prends-en garde. Qu'Allah les Combatte où qu'ils louvoient!



وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿5﴾ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿6﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ
لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ۗ وَلِلَّهِ
خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ
﴿7﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ
مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿8﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ
أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ
ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿9﴾ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ
إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿10﴾ وَلَن
يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿11﴾

سُورَةُ التَّغَابُنِ



5 Et quand on leur dit : « Venez, que le Messager d'Allah implore l'absolution pour vous », ils détournent leurs têtes et tu les vois rebuter en étant orgueilleux.

6 Ce sera égal pour eux : que tu implores pour eux l'absolution ou que tu n'implores pas pour eux l'absolution, Allah ne les Absoudra point : certes, Allah ne Guide point les gens pervertis.

7 Ce sont eux qui disent : « Ne dépensez pas pour ceux qui sont auprès du Messager d'Allah jusqu'à ce qu'ils se dispersent », et à Allah appartiennent les Trésors des Cieux et de la terre, mais les hypocrites ne comprennent pas.

8 Ils disent : « Si nous retournons à al-Madīnah, le plus invincible chassera sûrement le plus avili ». Et l'Invincibilité appartient à Allah, à Son Messager, et aux croyants, mais les hypocrites ne savent pas.

9 O vous qui devîntes croyants, que vos biens et vos enfants ne vous distraient point d'invoquer le Nom d'Allah, et quiconque ferait cela : ceux-ci alors sont les perdus.

10 Et dépensez de ce que Nous vous Octroyâmes, avant que ne vienne la mort à l'un d'entre vous et qu'il ne dise : « Mon Seigneur, si Tu m'ajournais à un proche délai, que je fasse l'aumône et que je sois du nombre des vertueux ! »

11 Or Allah n'Ajournera aucune âme quand son heure arrive. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ۖ
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿1﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ
وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿2﴾ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿3﴾
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿4﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ
فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿5﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا ۚ وَّاسْتَغْنَى
اللَّهُ ۚ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿6﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا ۚ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي
لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿7﴾ فَآمِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿8﴾ يَوْمَ
يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ
صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿9﴾



Sūrah 64
AT-TAĞĀBUN (la Déception générale)
18 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Tout ce qui est dans les Cieux et en la terre exalte le Nom d'Allah, à Lui le Royaume, à Lui les louanges. Il Est Omnipuissant sur toute chose.

2 C'est Lui qui vous A Créés : il est parmi vous le mécréant, et il est parmi vous le croyant. Et Allah Omnivoit ce que vous faites.

3 Il A Créé les Cieux et la terre en toute Vérité, et Il vous A Formés et Fit le meilleur pour vos formes, et c'est vers Lui le Devenir.

4 Il Sait ce qui est dans les Cieux et en la terre, et Il Sait ce que vous gardez secret et ce que vous divulguez. Allah Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

5 N'avez-vous pas entendu l'histoire de ceux qui devinrent mécréants, auparavant, et qui subirent les mauvaises conséquences de leurs actes, et qui auront un douloureux châtiment ?

6 Cela, en raison de ce que leurs Messagers venaient à eux avec les évidences, et qu'ils dirent : « Est-ce que des êtres humains nous guideraient ? » puis ils devinrent mécréants et se détournèrent. Et Allah S'en Passa. Allah Est Tout-Riche, Tout-Louable.

7 Ceux qui devinrent mécréants ont prétendu qu'ils ne seront point ressuscités. Dis : « Mais si ! Par mon Seigneur, vous serez sûrement ressuscités, ensuite vous serez sûrement informés de ce que vous avez fait. Cela est bien facile pour Allah ».

8 Croyez donc en Allah, en Son Messager et en la Lumière[*] que Nous Révélâmes. Allah Est Omniconnaissant ce que vous faites.

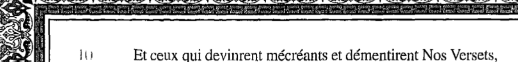
9 Le Jour où Il vous Réunira pour le Jour de la Réunion : cela est le Jour de la Déception générale. Et quiconque croit en Allah et fait œuvre méritoire, Il lui Expiera ses mauvaises actions et le Fera entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves : ils s'y éterniseront à jamais. Cela est l'immense triomphe.

---

[*] 8 Allusion faite au **Qur'ān**.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿10﴾ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿11﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿12﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿13﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْۚ وَإِن تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿14﴾ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿15﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ وَأَنفِقُواْ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿16﴾ إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿17﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿18﴾

سُورَةُ الطَّلَاقِ



10 Et ceux qui devinrent mécréants et démentirent Nos Versets, ceux-ci sont les condamnés au Feu : ils s'y éterniseront, piètre destin !

11 Nul n'a été frappé de malheur sans le Vouloir d'Allah. Et quiconque croit en Allah, Il Guide son cœur. Allah Est Tout-Scient de toute chose.

12 Et obéissez à Allah, et obéissez au Messager. Si alors vous vous détournez, il n'incombe à Notre Messager que la transmission évidente.

13 Allah, il n'y a de Dieu que Lui. Et que les croyants se fient à Allah.

14 O vous qui devîntes croyants, il y a certes parmi vos épouses*, et vos enfants, des ennemis pour vous, prenez-en garde. Mais si vous pardonnez, et vous faites grâce, et vous absolvez, Allah est sûrement Absoluteur, Miséricordieux.

15 Vos biens et vos enfants ne sont qu'une épreuve. Et Allah Possède une immense rémunération.

16 Craignez donc Allah autant que vous pouvez, écoutez, obéissez et dépensez, cela est meilleur pour vous-mêmes. Et quiconque se prémunit contre sa propre avarice, ceux-là alors sont ceux qui cultivent.

17 Si vous faites un prêt bénévole à Allah, Il vous le Multipliera et vous Absoudra. Allah Est Très-Gratifiant, Longanime,

18 Très-Scient de l'Occulte et du visible, l'Invincible, le Sage.

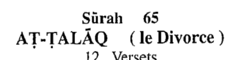
---

* 14 Le terme, en arabe, comprend mari et femme, et le sens du Verset s'applique aux deux.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نصف الحزب 56

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿1﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿2﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿3﴾ وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ ۚ وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿4﴾ ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴿5﴾



Sūrah 65
AṬ-ṬALĀQ (le Divorce)
12 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 O Prophète, quand vous divorcez avec les femmes, divorcez avec elles en tenant compte de leur période légale, et calculez bien la période légale*[1]. Et craignez Allah votre Seigneur. Ne les faites pas sortir de leurs maisons, et elles ne sortiront que si elles commettent une infamie évidente. Ce sont les Ordres d'Allah. Et quiconque transgresse les Ordres d'Allah, il se fait injustice à lui-même : qu'en sais-tu, Allah sûrement Fera intervenir quelque circonstance après cela.

2 Quand elles auront atteint leur terme fixé, retenez-les selon le convenu, ou bien séparez-vous d'elles selon le convenu, et faites témoigner deux personnes équitables parmi vous, et accomplissez le témoignage envers Allah. Cela, on l'exhorte à quiconque croit en Allah et au Jour Dernier. Et quiconque craint Allah, Il lui Procurera une issue,

3 et lui Octroira par où il ne comptait pas. Et quiconque se fie à Allah : Il Est sa suffisance. Certes, Allah Réalisera Sa Parole. Allah A Établi une mesure pour toute chose.

4 Et celles qui ont désespéré de la menstruation parmi vos femmes, même si vous doutez, leur période légale est de trois mois, de même pour celles qui n'ont pas eu leurs menstrues. Et celles en cours de grossesse, leur délai est qu'elles soient délivrées de leur grossesse. Et quiconque craint Allah, Il lui Facilitera ses affaires.

5 Cela est le Commandement d'Allah : Il vous l'A Révélé. Et quiconque craint Allah, Il lui Expiera ses mauvaises actions et lui Magnifiera sa rémunération.

---

*1 C'est le délai au cours duquel la femme doit absolument rester à la maison, après le divorce, sans mariage, pour la possibilité de revenir à son époux ou pour la probabilité d'être enceinte.

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟
عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ
فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن
تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿6﴾ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ
وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿7﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ
عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا
عَذَابًا نُّكْرًا ﴿8﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿9﴾
أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ
قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿10﴾ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ
لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ
وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿11﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ
سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ
ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴿12﴾



6 Faites-les habiter là où vous habitez, selon vos moyens, et ne leur nuisez pas pour les faire vivre à l'étroit. Et si elles sont en cours de grossesse, pourvoyez à leurs dépenses jusqu'à ce qu'elles soient délivrées de leur grossesse. Et si elles allaitent votre enfant, donnez-leur leur rémunération et traitez entre vous selon le convenu. Et si vous faites face à des difficultés, alors une autre l'allaitera.

7 Que l'aisé dépense selon son aisance, et quiconque sa subsistance lui a été restreinte, qu'il dépense selon ce qu'Allah lui A Octroyé. Allah ne charge personne que selon ce qu'Il lui A Donné. Allah Fera une aisance après une gêne.

8 Et combien (de fois) une Cité n'outragea-t-elle pas le Commandement de son Seigneur et Ses Messagers, alors Nous lui en Demandâmes sévèrement compte et la Châtiâmes un châtiment atroce ?

9 Elle subit alors les conséquences de ses actes, et sa fin a été une perte :

10 Allah leur A Préparé un sévère châtiment. Craignez donc Allah, ô doués d'entendement : vous qui devîntes croyants, Allah vous A Révélé un Rappel.

11 Un Messager qui vous récite les Versets d'Allah, explicites, pour faire sortir ceux qui devinrent croyants, et ont fait les œuvres méritoires, des Ténèbres à la Lumière. Et quiconque croit en Allah et fait œuvre méritoire, Il le Fait entrer dans des Paradis sous lesquels coulent les fleuves : ils s'y éterniseront à jamais. Allah lui Aura sûrement Accordé la meilleure attribution.

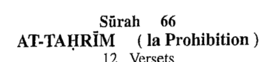
12 C'est Allah qui A Créé sept Cieux, et de la terre : le même nombre, et A Fait descendre le Commandement entre eux, afin que vous sachiez qu'Allah Est Omnipuissant sur toute chose, et que la Connaissance d'Allah embrasse toute chose.

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ثلاثة أرباع الحزب 56

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿1﴾ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿2﴾ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿3﴾ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَاۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿4﴾ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴿5﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿6﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعْتَذِرُواْ ٱلْيَوْمَۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿7﴾



Sūrah 66
AT-TAḤRĪM (la Prohibition)
12 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 O Prophète, pourquoi interdis-tu* ce qu'Allah t'A Rendu licite ? Veux-tu faire plaisir à tes épouses ? Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

2 Allah vous A Prescrit, en fait, le déliement de vos serments. Allah Est votre Protecteur et Il Est le Tout-Scient, le Sage.

3 Et lorsque le Prophète confia un secret à l'une de ses épouses, lors d'un entretien, qu'elle divulgua, et qu'Allah le lui Fit connaître, il fit connaissance d'une part (à son épouse) et tut une part. Et quand il le lui apprit, elle dit : « Qui t'a appris cela ? ». Il dit : « Me l'A Appris le Tout-Scient, l'Omniconnaissant ».

4 Si vous vous repentez à Allah, (Il Acceptera votre repentir) car vos cœurs, à toutes deux, ont dévié. Et si vous vous mettez d'accord contre lui, Allah Est sûrement son Protecteur, ainsi que Gabriel et les croyants vertueux. Et les Anges, après cela, sont un soutien.

5 S'il divorce avec vous, son Seigneur lui Donnera sûrement, en échange, des épouses meilleures que vous : musulmanes, croyantes, invoquantes, repentantes, adoratrices, psalmodiantes, des dames et des vierges.

6 O vous qui devîntes croyants, préservez vos propres personnes et vos familles d'un Feu dont la proie est d'hommes et de pierres*, sur lequel se tiennent des Anges rudes, sévères, qui ne désobéissent point à Allah en ce qu'Il leur A Ordonné, et qui exécutent ce qui leur est ordonné.

7 O vous qui devîntes mécréants, ne vous excusez pas aujourd'hui : vous ne serez punis que de ce que vous faisiez.

---

* 1 Cette Sūrah a été Révélée à l'occasion de l'incident suivant : le Prophète avait bu du miel chez Zeinab, l'une de ses épouses, ce qui déplut à Ḥafṣa et 'Ā'iša qui se mirent d'accord, par jalousie féminine, de dire que cela lui rendait une mauvaise haleine ! Il jura de ne plus goûter le miel, mais il fut réprimandé par Allah, car il ne lui appartient pas de prohiber une chose licite, de son propre gré, même si c'est pour lui-même, puis Il lui Dévoila la ruse féminine. Etonnées, Ḥafṣa et 'Ā'iša lui demandèrent d'où il avait su leur accord secret à toutes deux.- « C'est Allah, dit-il, qui me l'A Appris ».

* 6 Allusion faite aux idoles qu'ils adoraient.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ
أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ
أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿8﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَـٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ
وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿9﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ
عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَـٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا
مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿10﴾
وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ
قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ
وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿11﴾ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ
عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا
وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَـٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَـٰنِتِينَ ﴿12﴾

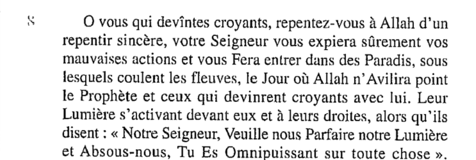
8 O vous qui devîntes croyants, repentez-vous à Allah d'un repentir sincère, votre Seigneur vous expiera sûrement vos mauvaises actions et vous Fera entrer dans des Paradis, sous lesquels coulent les fleuves, le Jour où Allah n'Avilira point le Prophète et ceux qui devinrent croyants avec lui. Leur Lumière s'activant devant eux et à leurs droites, alors qu'ils disent : « Notre Seigneur, Veuille nous Parfaire notre Lumière et Absous-nous, Tu Es Omnipuissant sur toute chose ».

9 O Prophète, combats les mécréants et les hypocrites, et sois rude envers eux. Leur refuge sera la Géhenne, Piètre destin !

10 Allah A Fourni en exemple, à ceux qui devinrent mécréants, la femme de Noé et la femme de Loth. Elles dépendaient, toutes deux, de deux de Nos vertueux serviteurs, et elles les trahirent en leur foi. Ils ne leur servirent en rien, à toutes deux, contre le Gré d'Allah, et il fut dit : « Entrez toutes deux dans le Feu avec les entrants ».

11 Et Allah Fournit en exemple, à ceux qui devinrent croyants, la femme de Pharaon lorsqu'elle dit : « Mon Seigneur, Construis-moi une maison, auprès de Toi au Paradis, Sauve-moi de Pharaon et son œuvre, et Sauve-moi des gens injustes ».

12 Et Marie, fille de 'Imrâne, celle qui préserva sa chasteté, alors Nous y Insufflâmes de Notre* Esprit; et elle eut foi en les Paroles de son Seigneur et Ses Livres, et elle était du nombre des invoquants.



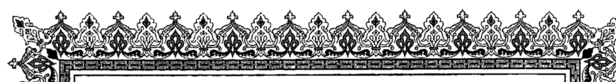
* 12 · Le possessif ici désigne un rapport de dépendance à Allah.

سُورَةُ المُلْكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الجزء 29 الحزب 57

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿1﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿2﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿3﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿4﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿5﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿6﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿7﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿8﴾ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿9﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿10﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿11﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿12﴾



Sūrah 67
AL-MULK (le Royaume)
30 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Celui qui Détient le Royaume Combla de bénédictions et Il Est Omnipuissant sur toute chose.

2 Celui qui A Créé la mort et la vie pour vous éprouver : lequel d'entre vous fait le meilleur. Et Il Est l'Invincible, l'Absoluteur,

3 Celui qui A Créé sept Cieux superposés : tu ne saurais voir en la Création du Miséricordeur nulle discordance. Reporte donc le regard : vois-tu la moindre faille?

4 Ensuite reporte le regard une seconde fois : le regard te reviendra frustré en étant fatigué.

5 Et Nous Ornâmes, en fait, le ciel terrestre de lampes et Nous les Fîmes des lapidations pour les démons, et Nous leur Préparâmes le châtiment du Feu embrasé.

6 Et à ceux qui devinrent mécréants en leur Seigneur, le châtiment de la Géhenne, et piètre destin :

7 quand on les y jettera, ils lui entendront un long crépitement en bouillonnant.

8 Peu s'en faut qu'elle n'éclate de rage. Chaque fois que l'on y jette un groupe, ses gardiens leur demanderont : « N'avez-vous pas eu d'avertisseurs ? »

9 Ils dirent : « Mais oui ! Il nous est venu un avertisseur, mais nous avons démenti et nous dîmes : "Allah n'A rien Révélé" ». Vous n'êtes que dans un profond fourvoiement.

10 Et ils dirent : « Si nous écoutions ou si nous raisonnions, nous ne serions pas parmi les condamnés au Feu embrasé ! »

11 Et ils avouèrent leur péché. A l'abîme, donc, les condamnés du Feu embrasé !

12 Certes, ceux qui craignent leur Seigneur en conscience, auront une absolution et une grande rémunération.

وَأَسِرُّواْ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُواْ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿13﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿14﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿15﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿16﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿17﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿18﴾ أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿19﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿20﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّواْ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿21﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿22﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿23﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿24﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿25﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿26﴾



13 Tenez secrètes vos paroles ou divulguez-les, Il Est Tout-Scient de l'essence des pensées.

14 Ne Sait-Il pas ceux qu'Il A Créés et Il Est l'Affable, l'Omniconnaissant ?

15 C'est Lui qui vous A Rendu la terre assujettie, parcourez-là donc en toute direction et mangez de Sa Subsistance, et c'est vers Lui la Résurrection.

16 Êtes-vous donc à l'abri de Celui qui Est au ciel, qu'Il ne vous Fasse engloutir par la terre, et voilà qu'elle oscille ?!

17 Ou bien êtes-vous à l'abri de Celui qui Est au ciel, qu'Il ne Déchaîne contre vous une tourmente de cailloux ? Vous saurez alors quel ne fut Mon avertissement.

18 Et ceux qui étaient avant vous ont déjà démenti, quelle ne fut alors Ma réprobation ?

19 N'ont-ils donc pas vu les oiseaux au-dessus d'eux déployant leurs ailes et repliant ? Ne les Soutient que le Miséricordeur. Il Omnivoit toute chose.

20 Quel est donc celui qui serait une armée pour vous, qui vous ferait triompher à l'exclusion du Miséricordeur ? Certes, les mécréants ne sont que pris d'orgueil.

21 Quel est donc celui qui vous donnerait subsistance s'Il Retient Sa subsistance ? Plutôt, ils s'obstinaient en tyrannie et répulsion.

22 Celui qui chemine culbuté sur sa face est-il mieux guidé, ou celui qui chemine tout droit sur un chemin de rectitude ?

23 Dis : « C'est Lui qui vous A Formés et vous Fit l'ouïe, les vues et les cœurs ». Peu de fois vous êtes reconnaissants.

24 Dis : « C'est Lui qui vous Fit croître de par la terre, et c'est vers Lui que vous serez rassemblés ».

25 Et ils disent : « A quand cette promesse, si vous êtes véridiques ? ».

26 Dis : « La connaissance n'est qu'auprès d'Allah, et je ne suis qu'un avertisseur évident ».

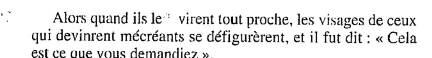
فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿27﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿28﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿29﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿30﴾

سُورَةُ القَلَمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿1﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿2﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿3﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿4﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿5﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿6﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿7﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿8﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿9﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿10﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿11﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿12﴾ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿13﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿14﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿15﴾

ربع الحزب 57



27 Alors quand ils le* virent tout proche, les visages de ceux qui devinrent mécréants se défigurèrent, et il fut dit : « Cela est ce que vous demandiez ».

28 Dis : « Dites-moi, si Allah me Fait périr et ceux qui sont avec moi, ou s'Il nous Fait miséricorde, qui préserverait ceux qui devinrent mécréants d'un douloureux châtiment ? ».

29 Dis : « C'est Lui le Miséricordeur : nous croyons en Lui, et nous nous fions à Lui ». Vous saurez alors qui est dans un fourvoiement évident.

30 Dis : « Dites-moi, si votre eau est absorbée par la terre, qui donc vous apportera une eau intarissable ? ».

Sūrah 68
AL-QALAM (le Calame)
52 Versets

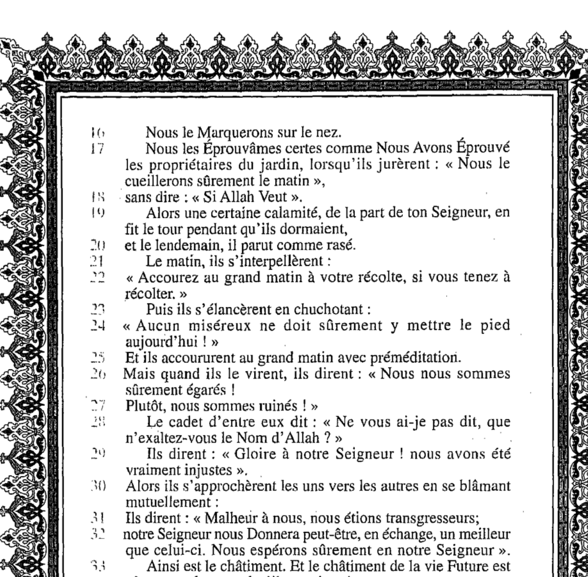
Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Nūn. Par le Calame et par ce qu'ils tracent !
2 Tu n'es pas un fou, par la grâce de Ton Seigneur.
3 Et tu auras sûrement une rémunération ininterrompue,
4 et tu es sûrement d'un caractère élevé.
5 Tu verras alors, et ils verront,
6 lequel d'entre vous est le possédé.
7 Certes, ton Seigneur Est Plus-Scient de celui qui s'est fourvoyé de Sa voie, et Il Est Plus-Scient de ceux qui sont guidés.
8 N'obéis donc pas aux démenteurs.
9 Ils voudraient que tu sois complaisant pour qu'ils deviennent complaisants.
10 Et n'obéis pas à tout prêteur de serments, insignifiant,
11 diffamateur, qui marche en médisant,
12 empêcheur du bien, transgresseur, qui persiste à pécher,
13 obstiné, et, ce qui plus est, un intrus !
14 Est-ce parce qu'il possède des biens et des enfants ?
15 Lorsqu'on lui récite Nos Versets, il dit : « Légendes des Anciens ! »

---

* 27 Allusion faite au châtiment.

سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ ﴿16﴾ إِنَّا بَلَوۡنَٰهُمۡ كَمَا بَلَوۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ إِذۡ أَقۡسَمُواْ لَيَصۡرِمُنَّهَا مُصۡبِحِينَ ﴿17﴾ وَلَا يَسۡتَثۡنُونَ ﴿18﴾ فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ وَهُمۡ نَآئِمُونَ ﴿19﴾ فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ ﴿20﴾ فَتَنَادَوۡاْ مُصۡبِحِينَ ﴿21﴾ أَنِ ٱغۡدُواْ عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ ﴿22﴾ فَٱنطَلَقُواْ وَهُمۡ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿23﴾ أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ ﴿24﴾ وَغَدَوۡاْ عَلَىٰ حَرۡدٖ قَٰدِرِينَ ﴿25﴾ فَلَمَّا رَأَوۡهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿26﴾ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ﴿27﴾ قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ﴿28﴾ قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿29﴾ فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿30﴾ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿31﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿32﴾ كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿33﴾ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿34﴾ أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿35﴾ مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴿36﴾ أَمۡ لَكُمۡ كِتَٰبٞ فِيهِ تَدۡرُسُونَ ﴿37﴾ إِنَّ لَكُمۡ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿38﴾ أَمۡ لَكُمۡ أَيۡمَٰنٌ عَلَيۡنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمۡ لَمَا تَحۡكُمُونَ ﴿39﴾ سَلۡهُمۡ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿40﴾ أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَآءُ فَلۡيَأۡتُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ ﴿41﴾ يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿42﴾



16 Nous le Marquerons sur le nez.

17 Nous les Éprouvâmes certes comme Nous Avons Éprouvé les propriétaires du jardin, lorsqu'ils jurèrent : « Nous le cueillerons sûrement le matin »,

18 sans dire : « Si Allah Veut ».

19 Alors une certaine calamité, de la part de ton Seigneur, en fit le tour pendant qu'ils dormaient,

20 et le lendemain, il parut comme rasé.

21 Le matin, ils s'interpellèrent :

22 « Accourez au grand matin à votre récolte, si vous tenez à récolter. »

23 Puis ils s'élancèrent en chuchotant :

24 « Aucun miséreux ne doit sûrement y mettre le pied aujourd'hui ! »

25 Et ils accoururent au grand matin avec préméditation.

26 Mais quand ils le virent, ils dirent : « Nous nous sommes sûrement égarés !

27 Plutôt, nous sommes ruinés ! »

28 Le cadet d'entre eux dit : « Ne vous ai-je pas dit, que n'exaltez-vous le Nom d'Allah ? »

29 Ils dirent : « Gloire à notre Seigneur ! nous avons été vraiment injustes ».

30 Alors ils s'approchèrent les uns vers les autres en se blâmant mutuellement :

31 Ils dirent : « Malheur à nous, nous étions transgresseurs;

32 notre Seigneur nous Donnera peut-être, en échange, un meilleur que celui-ci. Nous espérons sûrement en notre Seigneur ».

33 Ainsi est le châtiment. Et le châtiment de la vie Future est sûrement plus grand, s'ils savaient !

34 Certes, les pieux auront, auprès de leur Seigneur, les Paradis de Félicité.

35 Traiterons-Nous donc les musulmans comme les malfaiteurs ?

36 Qu'avez-vous donc, comment jugez-vous ?

37 Ou bien avez-vous un Livre dans lequel vous apprenez,

38 et où vous trouverez sûrement ce que vous choisirez ?

39 Ou bien Nous avez-vous engagé, par des serments, jusqu'au Jour de la Résurrection, que vous aurez ce que vous déciderez ?

40 Demande-leur lequel d'entre eux prétend cela ?

41 Ou bien ont-ils des associés ? Qu'ils apportent alors leurs associés, s'ils sont véridiques,

42 le Jour où la terreur battra son plein, où on leur demandera de se prosterner et ils ne pourront point,

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ (43) فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ (44) وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ (45) أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ (46) أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ (47) فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ (48) لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ (49) فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ (50) وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ (51) وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ (52)

سُورَةُ الحَاقَّةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَآقَّةُ (1) مَا ٱلۡحَآقَّةُ (2) وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ (3) كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ (4) فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ (5) وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ (6) سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ (7) فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ (8)

نصف الحزب 57



les regards baissés, accablés par une ignominie. Et on les incitait à la prosternation alors qu'ils étaient en bon état.

Laisse-moi donc avec ceux qui démentent ce **Qur'ān,** Nous Allons les Appâter par où ils ne se rendront pas compte.

Et Je leur Laisserai un délai. Certes, Ma Manœuvre est solide.

Ou bien leur demandes-tu un profit, et ils sont dans la gêne à cause de quelque dette ?

Ou bien possèdent-ils l'Occulte de sorte qu'ils écrivent ?

Persévère donc jusqu'au jugement de ton Seigneur et ne sois pas comme l'homme au poisson, lorsqu'il appela en étant en colère.

S'il n'eut été sauvé par une Grâce de son Seigneur, il aurait été rejeté sur la côte aride en étant méprisé.

Alors son Seigneur l'A Élu et le Fit du nombre des vertueux.

Quoique ceux qui devinrent mécréants ont failli te percer de leurs regards, quand ils entendirent le **Qur'ān**, et ils dirent : « Il est sûrement fou ! »

Et ce n'est qu'un Rappel aux Univers.

Sūrah 69
AL-ḤĀQQAH (la Confirmée)
52 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

La Confirmée !

Qu'est-ce que la Confirmée ?

Et que sais-tu de la Confirmée ?

Les T̲amūd et les 'Ād ont démenti la Catastrophe.

Quant aux T̲amūd, ils furent décimés par la foudre accompagnée du Tonnerre.

Et quant aux 'Ād, ils furent décimés par un vent strident-glacial impétueux,

qu'Il Déchaîna contre eux sept nuits et huit jours funestes, alors tu y voyais les gens terrassés comme s'ils étaient des souches de palmiers évidés.

Vois-tu donc d'eux le moindre indice ?

وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ﴿9﴾ فَعَصَوۡاْ رَسُولَ
رَبِّهِمۡ فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً ﴿10﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ
﴿11﴾ لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ ﴿12﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ
نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴿13﴾ وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴿14﴾
فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴿15﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ
﴿16﴾ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ
﴿17﴾ يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ ﴿18﴾ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴿19﴾ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ
حِسَابِيَهۡ ﴿20﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ﴿21﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ﴿22﴾
قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ ﴿23﴾ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ
ٱلۡخَالِيَةِ ﴿24﴾ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ
﴿25﴾ وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ ﴿26﴾ يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ﴿27﴾ مَآ أَغۡنَىٰ
عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿28﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴿29﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿30﴾ ثُمَّ ٱلۡجَحِيمَ
صَلُّوهُ ﴿31﴾ ثُمَّ فِي سِلۡسِلَةٖ ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا فَٱسۡلُكُوهُ ﴿32﴾ إِنَّهُۥ
كَانَ لَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿33﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿34﴾

سكتة لطيفة على من هاء مالية



9 Et Pharaon, et ceux qui étaient avant lui, et les **Mu'tafikātes***, ont prémédité le péché.

10 Ils désobéirent au Messager de leur Seigneur, alors Il les Saisit un Saisissement violent.

11 Nous, quand l'eau déborda, Nous vous Portâmes sur l'Arche voguante,

12 pour que Nous la Fassions, pour vous, un Rappel, et qu'une oreille attentive le saisisse.

13 Quand on sonnera du Cor une seule fois,

14 et que la terre et les montagnes seront soulevées, et qu'elles seront, toutes deux, écrasées d'un seul écrasement,

15 ce Jour-là alors l'Événement aura eu lieu.

16 Et le ciel a été fendu, car il sera, ce Jour-là, en état de délabrement,

17 et l'Archange sur ses confins. Et le Trône de ton Seigneur sera porté ce Jour-là par huit.

18 Ce Jour-là, vous serez exposés, et aucun de vos secrets ne sera caché.

19 Quant à celui qui aura reçu son registre par sa droite, il dira : « A vous, lisez mon registre,

20 Moi, j'étais sûr que j'affronterai mon compte ».

21 Il sera en une vie agréable,

22 en un Paradis élevé,

23 aux fruits pendants (à portée de main) :

24 « Mangez et buvez en toute sérénité, en raison de ce que vous avez accompli dans les jours passés ».

25 Et quant à celui qui aura reçu son registre par sa gauche, il dira alors : « J'aurais souhaité qu'on ne m'aie pas donné mon registre,

26 et que je n'aie pas su quel est mon compte !

27 Dût-elle être la finale !

28 Mes biens ne m'ont servi à rien,

29 mon pouvoir s'effondra loin de moi ».

30 Prenez-le et mettez-lui un carcan,

31 puis enfoncez-le dans la Géhenne,

32 puis attachez-le avec une chaîne de soixante-dix coudées :

33 lui, il ne croyait pas en Allah le Grandiose,

34 et n'incitait pas à nourrir le miséreux ;

---

* 9 Cf. sūrah 9 v.70

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (35) وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ (36) لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ (37) فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (38) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (39) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (40) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ (41) وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (42) تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (43) وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ (44) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (45) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (46) فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ (47) وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ (48) وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ (49) وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ (50) وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ (51) فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (52)

سُورَةُ الْمَعَارِجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (1) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (2) مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (3) تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ (4) فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا (5) إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا (6) وَنَرَاهُ قَرِيبًا (7) يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ (8) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (9) وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا (10)



35 il n'aura donc aujourd'hui, ici-même, aucun ami chaleureux,
36 ni aucune nourriture sinon du Ġislīn* ;
37 ne le mangent que ceux qui préméditent le péché.
38 Je Jure formellement par ce que vous voyez,
39 et par ce que vous ne voyez pas.
40 C'est sûrement la Parole* d'un Messager bienfaiteur,
41 et ce n'est pas la parole d'un poète, combien peu vous êtes croyants !
42 Ni la Parole d'un devin, combien peu vous vous souvenez !
43 C'est une Révélation du Seigneur des Univers.
44 Et s'il Nous attribuait quelques inventions,
45 Nous Nous Serions Vengés de lui avec force,
46 ensuite Nous lui Aurions Coupé l'aorte du cou !
47 Et nul d'entre vous, vous n'auriez pu le défendre.
48 Et il est* sûrement un Rappel pour les pieux,
49 et Nous Sommes Tout-Scient qu'il est parmi vous des démenteurs,
50 et il est* sûrement une angoisse pour les mécréants,
51 et il est* sûrement le Vrai de certitude.
52 Exalte donc le Nom de ton Seigneur le Grandiose.

Sūrah 70
AL-MA'ĀRIJ (les Voies d'Ascension)
44 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Un demandeur a demandé à propos d'un châtiment inéluctable,
2 contre ceux qui devinrent mécréants, et que rien ne saura repousser
3 du Vouloir d'Allah, Détenteur des Voies d'Ascension.
4 Les Anges et l'Esprit ascensionnent obliquement vers Lui, en un Jour dont la durée est de cinquante mille ans.
5 Persévère donc une décente persévérance.
6 Eux, ils le voient lointain,
7 et Nous le Voyons proche :
8 le Jour où le ciel sera comme le métal fondu
9 et que les montagnes seront comme la laine,
10 et nul ami chaleureux ne demandera à un ami chaleureux,

* 36 Le nom d'un arbre de l'Enfer, ou bien les suppurations de ses habitants.
* 40 Allusion faite au **Qur'ān**.
* 48 Allusion faite au **Qur'ān**.
* 50 Allusion faite au **Qur'ān**.
* 51 Allusion faite au **Qur'ān**.

يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿11﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿12﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿13﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿14﴾ كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿15﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿16﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿17﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿18﴾ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿19﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿20﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿21﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿22﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿23﴾ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿24﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿25﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿26﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿27﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿28﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿29﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿30﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿31﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿32﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿33﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿34﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿35﴾ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿36﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿37﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿38﴾ كَلَّآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿39﴾

ثلاثة أرباع الحزب 57

11 bien qu'on le leur démontrera. Le malfaiteur souhaiterait se rançonner du châtiment de ce jour-là, par ses enfants,
12 par sa compagne, par son frère,
13 par sa tribu qui l'abrite,
14 et par tous ceux qui sont sur la terre en totalité, afin qu'Il le Sauve !
15 Jamais ! Il est sûrement tout flammes*,
16 arracheuses de peaux brûlées,
17 attirant celui qui a tourné le dos et s'enfuit,
18 qui amassa et thésaurisa.
19 Certes, l'être humain a été créé de caractère inquiet :
20 quand le mal le touche, il est affolé,
21 et quand le bien le touche, il devient avare;
22 sauf ceux qui prient,
23 ceux qui sont assidus à leur prière,
24 et ceux dans les biens desquels il y a une part déterminée, –
25 pour le nécessiteux et le déshérité –
26 et ceux qui croient au Jour du Jugement Dernier,
27 et ceux qui prennent garde du châtiment de leur Seigneur –
28 certes, nul n'est à l'abri du châtiment du Seigneur –
29 et ceux qui préservent leur chasteté,
30 sauf avec leurs épouses ou avec ce qu'ils ont possédé d'esclaves, ils ne sont pas à blâmer.
31 Et quiconque cherche au-delà de cela : ceux-là alors sont les transgresseurs.
32 Et ceux qui respectent ce qui leur est confié ainsi que leur engagement,
33 et ceux qui s'acquittent de leurs témoignages,
34 et ceux qui sont assidus à leur prière :
35 ceux-ci sont honorés dans des Paradis.
36 Qu'ont donc ceux qui devinrent mécréants, en face de toi, à tendre le cou
37 se séparant à droite et à gauche ?!
38 Chacun d'entre eux espère-t-il qu'on le fasse entrer dans un Paradis de Félicité ?
39 Jamais ! Nous les Avons Créés de ce qu'ils savent.

---

* 15 Allusion faite à l'Enfer.

فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿40﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿41﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿42﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿43﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿44﴾

سُورَةُ نُوحٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿1﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿2﴾ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿3﴾ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿4﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿5﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿6﴾ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا ﴿7﴾ ثُمَّ إِنِّى دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ﴿8﴾ ثُمَّ إِنِّىٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿9﴾ فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿10﴾



40 Je Jure formellement par le Seigneur des levants et des ponants que Nous Sommes sûrement Tout-Puissant

41 de les échanger, par de meilleurs qu'eux, et on ne saurait Nous Entraver !

42 Laisse-les donc patauger et badiner jusqu'à ce qu'ils affrontent leur Jour dont on les menace :

43 le Jour où ils sortiront des tombes, hâtés, comme s'ils accouraient vers des bornes,

44 les regards baissés, accablés par une ignominie. Cela est le jour dont on les menaçait.

Sūrah 71
NŪḤ (Noé)
28 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Nous Avons Envoyé, en fait, Noé à ses gens : « Avertis tes gens avant que ne leur vienne un douloureux châtiment ».

2 Il dit : « O mon peuple ! Je suis pour vous un avertisseur évident :

3 adorez Allah, craignez-Le, et obéissez-moi,

4 Il vous Pardonnera de vos péchés et vous Ajournera jusqu'à un terme fixé. Certes, le terme qu'Allah Fixe, quand il a lieu, ne peut être ajourné, si vous saviez ».

5 Il dit : « Mon Seigneur, j'ai incité mon peuple, nuit et jour,

6 mais mon incitation n'a fait qu'augmenter leur fuite,

7 et moi, chaque fois que je les incitais, pour que Tu leur Pardonnes, ils mettaient leurs doigts dans leurs oreilles, se couvraient de leurs vêtements, et insistaient, et s'enorgueillissaient un vrai orgueil ».

8 Ensuite, je les ai incités à haute voix,

9 ensuite je leur ai parlé publiquement, et leur fis confidence vraiment confidentiellement,

10 et j'ai dit : « Implorez votre Seigneur de vous Absoudre, Il A toujours Été Omni-Absoluteur :

يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿11﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّـٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَـٰرًا ﴿12﴾ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿13﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿14﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿15﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿16﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿17﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿18﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿19﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿20﴾ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿21﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿22﴾ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿23﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَـٰلًا ﴿24﴾ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿25﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿26﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿27﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿28﴾



11 Il vous Envoie du ciel une pluie abondante,

12 et vous Augmente en richesses et en fils, et vous Fait des jardins, et vous Fait des fleuves. »

13 Qu'avez-vous donc à ne pas vouer à Allah la considération nécessaire,

14 alors qu'Il vous A Créés par étapes ?!

15 N'avez-vous pas vu comment Allah A Créé sept Cieux superposés ?

16 Et qu'Il y Fit la lune une lumière, et le soleil un flambeau ?

17 Et qu'Allah vous Fit pousser de la terre une vraie pousse ?

18 Et qu'ensuite Il vous y Fait retourner, et vous Fait sortir une vraie sortie ?

19 Et qu'Allah vous Fit la terre une vaste étendue

20 afin que vous vous frayiez des chemins spacieux ?

21 Noé dit : « Mon Seigneur, ils m'ont désobéi et ont suivi celui dont les richesses et les enfants n'ont fait qu'augmenter la perte.

22 Et ils rusèrent une vraie ruse énorme,

23 et dirent : «N'abandonnez sûrement pas vos divinités, et n'abandonnez sûrement pas **Wadd**, ni **Suwā'**, ni **Yağūṯ**, ni **Ya'ūq**, ni **Nasr** ».

24 Et ils ont beaucoup fourvoyé. Et n'Augmente les injustes qu'en fourvoiement.

25 En raison de leurs péchés : ils furent noyés, puis ils furent introduits dans un Feu, alors ils ne se trouvèrent, à l'exclusion d'Allah, nuls partisans.

26 Et Noé dit : « Mon Seigneur, ne Laisse sur la terre nulles demeures de mécréants.

27 Toi, si Tu les Laisses, ils fourvoieront Tes serviteurs et n'engendreront que tout impudique qui persiste en mécréance.

28 Mon Seigneur, Absous-moi, et mes père et mère, et quiconque est entré dans ma maison en étant croyant, ainsi que les croyants et les croyantes, et n'Augmente les injustes qu'en destruction ».

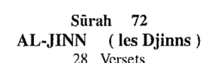
سُورَةُ الجِنِّ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحزب 58

قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ﴿1﴾ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ﴿2﴾ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا ﴿3﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا ﴿4﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ﴿5﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا ﴿6﴾ وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ أَحَدٗا ﴿7﴾ وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسٗا شَدِيدٗا وَشُهُبٗا ﴿8﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡـَٔانَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا ﴿9﴾ وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ﴿10﴾ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا ﴿11﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا ﴿12﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا ﴿13﴾

وَأَنَّا



Sūrah 72
AL-JINN (les Djinns)
28 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Dis : « Il m'a été Révélé qu'un groupe de djinns a écouté, et dirent : « Nous avons entendu un **Qur'ān** merveilleux,
2 qui guide vers la droiture, alors nous avons eu foi en lui, et nous n'associerons jamais personne à notre Seigneur.
3 Et que, gloire à la grandeur de notre Seigneur, Il n'A jamais Pris de compagne ni de fils,
4 et que notre insensé disait sur Allah des atrocités,
5 et que nous pensions que les êtres humains et les djinns ne diraient jamais sur Allah des mensonges,
6 et que quelques hommes, des êtres humains, avaient recours à quelques mâles des djinns, alors ils les accrurent en méchanceté,
7 et qu'ils pensèrent, comme vous avez pensé, qu'Allah n'Enverrait personne.
8 Et que nous touchâmes le ciel, de sorte que nous l'avons trouvé déjà rempli de gardiens virulents et de météores,
9 et que nous nous y assoyions tout près, en des places pour écouter. Mais quiconque se met à l'écoute maintenant, trouve contre lui un météore aux aguets,
10 et nous ne savons pas: a-t-on voulu du mal à ceux qui sont sur la terre ou bien leur Seigneur leur A-t-Il Voulu une droiture ?
11 Et qu'il est parmi nous les vertueux, et il est de moindre que cela. Nous étions des ordres variés.
12 Et nous saisîmes que nous ne pourrons pas entraver la Volonté d'Allah sur la terre, et que nous ne pourrons L'entraver en fuyant,
13 et que nous, lorsque nous avons entendu la Direction infaillible, nous avons eu foi en elle. Quiconque alors croit en son Seigneur n'a à craindre ni lésion ni méchanceté,

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿14﴾ وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿15﴾ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿16﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿17﴾ وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿18﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿19﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿20﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿21﴾ قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿22﴾ إِلَّا بَلَـٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَـٰلَـٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿23﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿24﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿25﴾ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿26﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿27﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿28﴾



14 et qu'il est parmi nous, les musulmans, et parmi nous, les iniques. Quiconque a adopté l'Islam : ceux-ci alors ont recherché une droiture,

15 et quant aux iniques, ils furent une proie pour la Géhenne ! ».

16 Et s'ils avaient suivi la rectitude de l'ordre, Nous leur Aurions Donné à boire une eau abondante,

17 pour les y éprouver (en reconnaissance). Et quiconque se détourne du Rappel de son Seigneur, Il lui Fera suivre un châtiment qui va s'accroissant.

18 Et certes, les mosquées sont consacrées à Allah, n'invoquez donc personne avec Allah.

19 Et que, quand le serviteur d'Allah se leva pour L'invoquer, ils faillirent s'accumuler sur lui.

20 Dis : « Je ne fais qu'adorer mon Seigneur et je ne Lui associe personne ».

21 Dis : « Je ne dispose pour vous ni de mal ni de droiture ».

22 Dis : « Moi, personne ne me préservera contre Allah, et je ne trouverai, à l'exclusion de Lui, aucun abri.

23 Je ne dispose que d'une transmission de la part d'Allah et Ses Messages. » Et quiconque désobéit à Allah et à Son Messager, il aura le Feu de la Géhenne : ils s'y éterniseront à jamais,

24 jusqu'à ce qu'ils voient ce dont on les menace, ils sauront alors qui est le plus faible en partisans et le moindre en nombre !

25 Dis : « Je ne sais, est-ce proche ce dont on vous menace ou bien mon Seigneur lui Donnera un délai ? »

26 Très-Scient de l'Occulte, Il ne Révèle Son Occulte à personne,

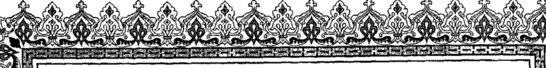
27 sauf à celui qu'Il Agrée comme Messager, Il l'Entoure de toute part d'Anges gardiens,

28 pour Voir qu'ils ont transmis les Messages de leur Seigneur, et Il Domine ce qu'ils détiennent, et Il A Recensé toute chose un vrai dénombrement.

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴿1﴾ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿2﴾ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿3﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿4﴾ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴿5﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿6﴾ إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿7﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿8﴾ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿9﴾ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿10﴾ وَذَرْنِى وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿11﴾ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿12﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿13﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿14﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿15﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿16﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴿17﴾ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ۚ كَانَ وَعْدُهُۥ مَفْعُولًا ﴿18﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿19﴾



Sūrah 73

AL-MUZZAMMIL (l'Emmitouflé)

20 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 O toi, l'emmitouflé,
2 lève-toi pour prier la nuit sauf un peu :
3 sa moitié, ou réduis-en un peu,
4 ou prolonges-en un peu, et récite le **Qur'ān** une vraie récitation.
5 Nous Allons te Révéler un discours bien grave.
6 Certes, l'adoration nocturne est plus dense et de meilleure consistance.
7 Tu as certes, pendant la journée, amplement de temps.
8 Et psalmodie le Nom de ton Seigneur, et dévoue-toi à Lui un vrai dévouement.
9 Seigneur du levant et du ponant, il n'y a point de Dieu que Lui, prends-Le donc pour Procurateur.
10 Et patiente face à ce qu'ils disent, et laisse-les un décent délaissement.
11 Et laisse-Moi les démenteurs qui jouissent d'aisance, et accorde-leur un court répit.
12 Certes, Nous Disposons de chaînes, d'une Géhenne,
13 d'une nourriture difficile à avaler, et d'un douloureux châtiment :
14 le Jour où la terre tremblera ainsi que les montagnes. Et les montagnes furent des dunes éboulées.
15 Nous vous Envoyâmes, en fait, un Messager, pour témoigner sur vous, comme Nous Envoyâmes à Pharaon un Messager.
16 Puis Pharaon a désobéi au Messager, alors Nous le Saisîmes un vrai rude Saisissement.
17 Comment donc, si vous deveniez mécréants, sauriez-vous éviter un Jour qui ferait grisonner les garçons ?
18 Le ciel y sera fendu. Sa Promesse a toujours été réalisée.
19 Certes, ceci est un Rappel. Quiconque voudra, qu'il se fraye un chemin vers son Seigneur.

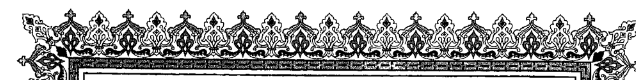
ربع الحزب 58

۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ ﴿20﴾

سُورَةُ المُدَّثِّرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴿1﴾ قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴿2﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ﴿3﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ﴿4﴾ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴿5﴾ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ﴿6﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ﴿7﴾ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴿8﴾ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ﴿9﴾ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ ﴿10﴾ ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴿11﴾ وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا ﴿12﴾ وَبَنِينَ شُهُودٗا ﴿13﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا ﴿14﴾ ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ ﴿15﴾ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا ﴿16﴾ سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿17﴾

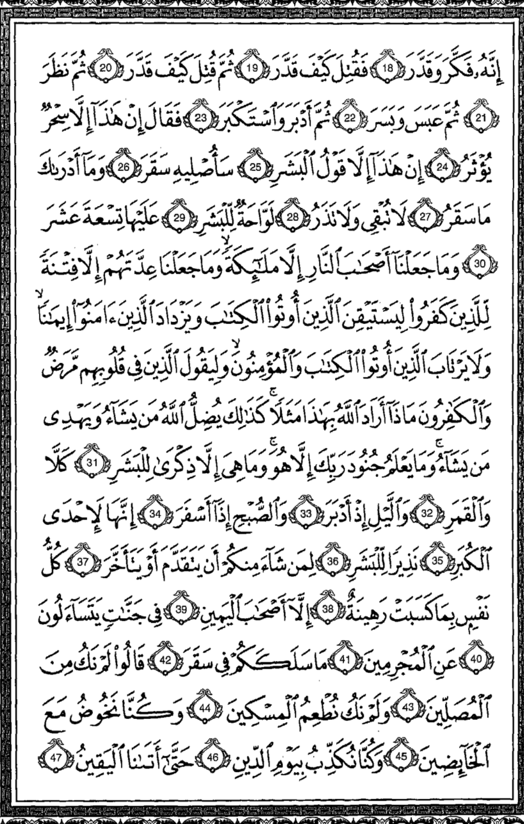


20 Certes, ton Seigneur Sait que tu te lèves prier un peu moins que les deux tiers de la nuit, et des fois sa moitié ou son tiers, de même qu'un groupe de ceux qui sont avec toi. Et Allah détermine la nuit et le jour. Il Sait bien que vous ne saurez déterminer la nuit entière (pour prier) et vous en A Fait Rémission. Lisez donc ce qui vous est possible du **Qur'ān**. Il Sait bien qu'il y aura parmi vous des malades, et d'autres qui se déplacent de par la terre, recherchant de la Munificence d'Allah, et d'autres qui combattent pour la Cause d'Allah. Lisez donc ce qui vous est possible. Et accomplissez la prière, et acquittez-vous de la **Zakāt**, et prêtez à Allah un prêt bénévole. Et ce que vous avancerez de bien pour vous-mêmes, vous le trouverez auprès d'Allah bien meilleur et d'une plus grande rémunération. Implorez Allah de vous Absoudre : certes, Allah Est Absoluteur, Miséricordieux.

Sūrah 74
AL-MUDDAṮṮIR (l'Enveloppé)
56 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 O toi, l'enveloppé !
2 Lève-toi et avertis,
3 et glorifie ton Seigneur,
4 et purifie tes vêtements,
5 et évite les impuretés,
6 et ne fais pas don pour amasser,
7 et persévère envers ton Seigneur.
8 Quand donc on sonnera du Cor,
9 ce sera, ce Jour-là, un Jour difficile
10 pour les mécréants, point facile.
11 Laisse-Moi avec celui que J'ai Créé tout seul.
12 Et à qui J'Ai donné des biens sans fin,
13 et des enfants sous les yeux,
14 et Je lui Ai Facilité une vraie facilitation.
15 Ensuite, il est avide que J'Augmente !
16 Jamais ! Il était hostile à Nos Versets.
17 Je le Tourmenterai en accroissant.



إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿18﴾ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿19﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿20﴾ ثُمَّ نَظَرَ
﴿21﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿22﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴿23﴾ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ
يُؤۡثَرُ ﴿24﴾ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿25﴾ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿26﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ
مَا سَقَرُ ﴿27﴾ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿28﴾ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴿29﴾ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ
﴿30﴾ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ
لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗاۙ
وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ
وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي
مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ﴿31﴾ كَلَّا
وَٱلۡقَمَرِ ﴿32﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴿33﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿34﴾ إِنَّهَا لَإِحۡدَى
ٱلۡكُبَرِ ﴿35﴾ نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ ﴿36﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ﴿37﴾ كُلُّ
نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ﴿38﴾ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿39﴾ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ
﴿40﴾ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿41﴾ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿42﴾ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ
ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿43﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿44﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ
ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿45﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿46﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ﴿47﴾

18 Il a réfléchi, et il a résolu…
19 Maudit soit-il, en ce qu'il a résolu !
20 Ensuite, maudit soit-il, en ce qu'il a résolu !
21 Puis, il a pensé…
22 Ensuite, il fronça les sourcils et s'assombrit.
23 Ensuite, il tourna le dos et s'enorgueillit,
24 alors il dit : « Cela n'est que de la magie transmise,
25 ce ne sont que les paroles des êtres humains ! »
26 Je l'Enfoncerai dans **Saqar.***
27 Et que sais-tu de **Saqar** ?
28 Il ne laisse ni n'épargne,
29 Il noircit les êtres humains.
30 Dix-neuf (Archanges) s'y tiennent.
31 Et Nous n'Avons Fait les gardiens du Feu que des Archanges, et Nous n'Avons Déterminé leur nombre que comme épreuve pour ceux qui devinrent mécréants, afin que ceux qui reçurent le Livre soient fermement convaincus, et que ceux qui devinrent croyants soient accrus en croyance, que ceux qui reçurent le Livre et les croyants ne doutent point, que ceux qui ont une malveillance dans leurs cœurs et les mécréants disent : « Qu'A-t-il Voulu, Allah, par cette parabole ? ». De même, Allah Fourvoie qui Il Veut et Guide qui Il Veut. Et ne Sait les combattants de ton Seigneur que Lui-même, et ce n'est qu'un Rappel pour les êtres humains.
32 Mais non ! Par la lune,
33 et par la nuit quand elle se retire,
34 et par le matin quand il brille,
35 c'est une des majeures !
36 Un avertissement aux êtres humains,
37 à quiconque d'entre vous qui voudrait progresser ou reculer.
38 Toute âme est en gage de ce qu'elle a acquis,
39 sauf les gens de la droite :
40 dans des Paradis, se demandant
41 à propos des malfaiteurs :
42 « Qu'est-ce qui vous a menés à **Saqar** ? »
43 Ils dirent : « Nous n'étions pas de ceux qui prient,
44 et nous ne donnions pas à manger au miséreux,
45 et nous pataugions avec les pataugeurs,
46 et nous démentions le Jour du Jugement Dernier,
47 jusqu'à ce que nous vînt la mort ! »

---

* 26 Un des noms de l'Enfer.

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿48﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿49﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿50﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿51﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿52﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ﴿53﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿54﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿55﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿56﴾

سُورَةُ القِيَامَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿1﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿2﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿3﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴿4﴾ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿5﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿6﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ ﴿7﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿8﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿9﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿10﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿11﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿12﴾ يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿13﴾ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿14﴾ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿15﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿16﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿17﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿18﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿19﴾

نصف الحزب 58



48 L'intercession des intercesseurs ne leur servira alors à rien.
49 Qu'ont-ils donc à se détourner du Rappel ?
50 Comme s'ils étaient des ânes dispersés
51 qui fuient d'un lion !
52 Plutôt, chacun d'entre eux voudrait que lui soit données des feuilles déployées !
53 Non ! Plutôt, ils n'appréhendent pas la vie Future.
54 Non ! C'est un Rappel.
55 Quiconque voudrait, qu'il se souvienne.
56 Et ils ne se souviendront que si Allah Veut : Il Mérite d'être craint, et Il Dispose de l'Absolution.

Sūrah 75
AL-QIYĀMĀ (la Résurrection)
40 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Je Jure formellement par le Jour de la Résurrection !
2 Et Je Jure formellement par la conscience en blâme continuellement !
3 L'homme pense-t-il que Nous n'Allons pas Rassembler ses os ?
4 Mais oui ! Nous sommes Capables de Parfaire son empreinte!
5 Plutôt, l'homme voudrait être impudent devant Lui !
6 Il demande : « A quand le Jour de la Résurrection ?! »
7 Lorsque la vue aberrera,
8 et que la lune s'éclipsera,
9 et que le soleil et la lune seront réunis,
10 l'homme dira ce Jour-là : « Où est l'échappatoire ? »
11 Non ! Pas de refuge :
12 vers ton Seigneur, ce Jour-là, sera le séjour.
13 On informera l'homme, ce Jour-là, de ce qu'il a fait ou laissé.
14 Plutôt, l'homme aura une clairvoyance sur lui-même,
15 même s'il présente ses excuses.
16 N'en remue point ta langue pour hâter son obtention* .
17 C'est à Nous qu'incombe son assemblage et sa lecture.
18 Quand Nous le Lisons, suis alors sa lecture.
19 Ensuite, c'est à Nous qu'incombe son explication.

* 16 Allusion faite au **Qur'ān**.

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿20﴾ وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿21﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿22﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿23﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿24﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿25﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿26﴾ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿27﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿28﴾ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿29﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿30﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿31﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿32﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰ ﴿33﴾ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿34﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿35﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿36﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿37﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿38﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿39﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿40﴾

سكتة لطيفة على النون

سُورَةُ الإِنسَانِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿1﴾ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿2﴾ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿3﴾ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿4﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿5﴾



30 Non ! Plutôt, vous aimez l'éphémère,
21 et vous délaissez la vie Future.
22 Ce Jour-là : des visages resplendissants,
23 regardant vers leur Seigneur,
24 et ce Jour-là : des visages assombris.
25 S'attendant à une catastrophe qui leur scierait le dos !
26 Mais non ! Quand elle atteindra les clavicules,
27 et que l'on dira : « Qui est incantateur ? »
28 et qu'il pense que c'est la séparation,
29 et que la jambe se crispe sur la jambe,
30 vers ton Seigneur, ce Jour-là, sera la poussée en avant :
31 Il n'a eu alors ni foi, ni il n'a prié,
32 mais il a démenti et s'écarta.
33 Ensuite il alla chez les siens se pavanant.
34 Malheur à toi, et malheur !
35 ensuite, malheur à toi, et malheur !*
36 L'être humain pense-t-il qu'il sera laissé sans but ?!
37 Ne fut-il pas une **nuṭfah** d'un sperme éjaculé ?
38 Ensuite il fut une **'alaqah**, alors Il A Créé et Il A Parfait ?
39 Et Il en Fit le couple : le mâle et la femelle ?
40 Celui-là n'est-Il pas Capable de Faire vivre les morts ?!

Sūrah 76
AL-INSĀN (l'Être Humain)
31 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Ne s'est-il pas écoulé un laps de temps au cours duquel l'être humain n'était pas chose mentionnable ?

2 Nous Avons Créé l'être humain d'une **nuṭfah** de mélanges. Nous l'Éprouvons, c'est pourquoi Nous le Fîmes audiant, voyant.

3 Nous le Guidâmes vers la voie : ou bien il est reconnaissant, ou bien il persiste dans la mécréance.

4 Nous Préparâmes pour les mécréants : des chaînes, des carçans et un Feu embrasé.

5 Certes, les justes boivent d'une coupe : son mélange est de camphre.

---

* 35 C'est répété dans le texte.

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿6﴾ يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿7﴾ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿8﴾ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿9﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿10﴾ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿11﴾ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿12﴾ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿13﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿14﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿15﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿16﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿17﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿18﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿19﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿20﴾ عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿21﴾ إِنَّ هَـٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿22﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿23﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿24﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿25﴾

ثلاثة أرباع الحزب 58



6 Une source de laquelle boivent les serviteurs d'Allah. Ils la font jaillir un vrai jaillissement.

7 Ils accomplissent leurs vœux et appréhendent un Jour où le mal sera de tout côté,

8 et donnent à nourrir – malgré l'amour qu'ils portent (à la nourriture) – à un miséreux, à un orphelin ou à un captif :

9 « Nous ne vous nourrissons que pour l'amour d'Allah, nous ne voulons de vous ni récompense ni reconnaissance :

10 nous appréhendons, de notre Seigneur, un Jour d'une noirceur horrible ».

11 Alors Allah les Préserva de la nuisance de ce Jour, et leur Donna resplendissance et joie,

12 et les Récompensa, en raison de leur patience, un Paradis et de la soie.

13 Ils y seront accoudés sur les divans, n'y voyant ni soleil ni **Zamharīr***.

14 Leurs ombrages les couvrent, et leurs fruits ont été abaissés un vrai abaissement.

15 Et on leur servira, à la ronde, des récipients en argent et des gobelets, de grandes coupes en cristal,

16 de grandes coupes en argent qu'ils remplirent un vrai remplissage.

17 On leur y servira une boisson dont le mélange est de gingembre.

18 Une source s'y trouve nommée **Salsabīl**.

19 Ils seront, servis à la ronde, par de jeunes garçons éternisés, si tu les vois tu les croirais des perles éparpillées.

20 Et quand tu verras là-bas, tu verras une félicité et un grand Royaume.

21 Ils portent des vêtements de soie verts, et de brocard, et ils ont été ornés de bracelets en argent. Et leur Seigneur leur A Donné à boire une boisson pure.

22 Certes, cela a été une récompense pour vous, et votre effort a été estimé.

23 Nous, Nous Te Révélâmes le **Qur'ān** une vraie Révélation.

24 Persévère donc jusqu'au jugement de ton Seigneur, et n'obéis à aucun pécheur d'entre eux, ni à qui persiste dans la mécréance.

25 Et psalmodie le Nom de ton Seigneur à l'aube et au crépuscule.

---

* 13 Un des noms de la lune. Le mot désigne aussi le froid.

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ﴿26﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ﴿27﴾ نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا ﴿28﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿29﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿30﴾ يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿31﴾

سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ﴿1﴾ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ﴿2﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ﴿3﴾ فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ﴿4﴾ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴿5﴾ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ﴿6﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ﴿7﴾ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴿8﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ﴿9﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ﴿10﴾ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴿11﴾ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ﴿12﴾ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴿13﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿14﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿15﴾ أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿16﴾ ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿17﴾ كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿18﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿19﴾



26 Et de la nuit, prosterne-toi devant Lui, et exalte-Le longuement la nuit.

27 Certes, ceux-là aiment l'éphémère et délaissent derrière eux un Jour alourdi.

28 Nous les Créâmes et Fortifiâmes leurs articulations. Et quand Nous Voulons, Nous les Remplacerons par leurs semblables un vrai remplacement.

29 Ceci est un Rappel. Quiconque veut, qu'il se fraye un chemin vers son Seigneur.

30 Et vous ne voudrez que ce qu'Allah Veut. Certes, Allah A toujours Été Tout-Scient, Sage.

31 Il Prend en Sa Miséricorde qui Il Veut. Et les injustes, Il leur A Préparé un douloureux châtiment.

Sūrah 77
AL-MURSALĀT (les Vents successifs)
50 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Par les vents successifs,
2 et par ceux qui sifflent un vrai sifflement,
3 et par ceux qui disséminent un vrai disséminement !
4 Et par les Anges qui séparent une vraie séparation,
5 et par ceux qui lancent un Rappel,
6 une justification ou un avertissement !
7 Certes, ce dont on vous menace aura sûrement lieu !
8 Quand les étoiles seront effacées,
9 et quand le ciel sera fendu,
10 et quand les montagnes seront explosées,
11 et quand les Messagers seront avertis du moment,
12 à quel jour cela a été remis ?
13 Au Jour du Tranchement.
14 Et que sais-tu du Jour du Tranchement ?
15 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !
16 N'Avons-Nous pas Anéanti les Anciens !
17 Ensuite Nous les Faisons suivre des autres ?
18 De même Nous Faisons avec les malfaiteurs.
19 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿20﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿21﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿22﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿23﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿24﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿25﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿26﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿27﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿28﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿29﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴿30﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿31﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿32﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿33﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿34﴾ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿35﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿36﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿37﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿38﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿39﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿40﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿41﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿42﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿43﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿44﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿45﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿46﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿47﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿48﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿49﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿50﴾



20 Ne vous Avons-Nous pas Créés d'une eau insignifiante ?
21 Puis Nous la Mîmes en un endroit bien établi,
22 Jusqu'à un temps déterminé.
23 Nous Avons Pu, Nous Sommes le meilleur des Puissants.
24 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !
25 N'Avons-Nous pas Fait la terre un lieu de rassemblement
26 de vivants et de morts ?
27 Et Nous y Implantâmes de hautes montagnes solidement fixées, et Nous vous Donnâmes à boire une eau agréable au goût ?
28 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !
29 Accourez vers ce que vous démentiez !
30 Accourez vers une ombre à trois branches,
31 qui n'a ni ombrage ni n'épargne des flammes.
32 Elle jette des étincelles comme le palais,
33 on dirait des chameaux jaunes.
34 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !
35 C'est un jour où ils ne prononcent point.
36 Et il ne leur sera pas donné la permission pour qu'ils s'excusent.
37 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !
38 C'est le Jour du Tranchement : Nous vous Avons Rassemblés, vous et les Ancêtres.
39 Si alors vous avez une ruse, rusez contre Moi !
40 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !
41 Certes, les pieux sont dans des ombrages et des sources,
42 et des fruits de ce qu'ils désirent.
43 Mangez et buvez en toute sérénité en raison de ce que vous faisiez.
44 Nous, c'est ainsi que Nous Récompensons ceux qui font le meilleur.
45 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !
46 Mangez et jouissez un peu, vous êtes des malfaiteurs.
47 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !
48 Et quand il leur est dit : « Inclinez-vous », ils ne s'inclinent pas.
49 Malheur, ce Jour-là, aux démenteurs !
50 En quel discours après celui-ci* vont-ils croire ?!

---

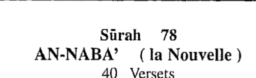
*50) Allusion faite au **Qur'ān**.

سورة النبإ

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء 30 الحزب 59

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿1﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿2﴾ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿3﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿4﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿5﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿6﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿7﴾ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿8﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿9﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿10﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿11﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿12﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿13﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿14﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿15﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿16﴾ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿17﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿18﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿19﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿20﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿21﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿22﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿23﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿24﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿25﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿26﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿27﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿28﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿29﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿30﴾



Sūrah 78
AN-NABA' (la Nouvelle)
40 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 De quoi s'enquièrent-ils ?
2 De la Grande nouvelle
3 sur laquelle ils divergent ?
4 Non ! Ils sauront.
5 Ensuite, non ! Ils sauront.
6 N'Avons-Nous pas Fait la terre des étendues,
7 et les montagnes des pieux,
8 et Nous vous Créâmes en couples,
9 et Nous Fîmes votre sommeil un repos,
10 et Nous Fîmes la nuit une couverture,
11 et Nous Fîmes le jour moyens de vivre,
12 et Nous Construisîmes au-dessus de vous sept (Cieux) maîtrisés,
13 et Nous Fîmes un flambeau qui brille avec intensité ?
14 Et Nous Fîmes tomber, des essorés, une eau abondante
15 pour Faire pousser avec des grains et des plantes,
16 et des jardins entrelacés ?
17 Certes, le Jour du Tranchement a toujours été fixé,
18 le Jour où l'on sonnera du Cor et que vous viendrez par groupe.
19 Et où le ciel fut ouvert et devint plein de portes,
20 et les montagnes furent déplacées et devinrent mirage !
21 Certes, la Géhenne était un observatoire :
22 un retour pour les tyrans.
23 Ils y demeureront de longues époques.
24 Ils n'y goûteront ni fraîcheur ni boisson,
25 rien que de l'eau bouillante et glaciale.
26 Punition correspondante !
27 Eux, sûrement, ils ne craignaient pas un jugement,
28 et ils ont démenti Nos Versets un vrai démenti.
29 Et toute chose Nous l'Avons Consignée dans un Livre.
30 Subissez alors, car Nous ne vous Augmenterons que châtiment.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿31﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿32﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿33﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿34﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿35﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا ﴿36﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿37﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿38﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿39﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿40﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿1﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا ﴿2﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا
﴿3﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا ﴿4﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿5﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ
﴿6﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿7﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿8﴾ أَبْصَٰرُهَا
خَٰشِعَةٌ ﴿9﴾ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿10﴾ أَءِذَا كُنَّا
عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿11﴾ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿12﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ
وَٰحِدَةٌ ﴿13﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿14﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿15﴾



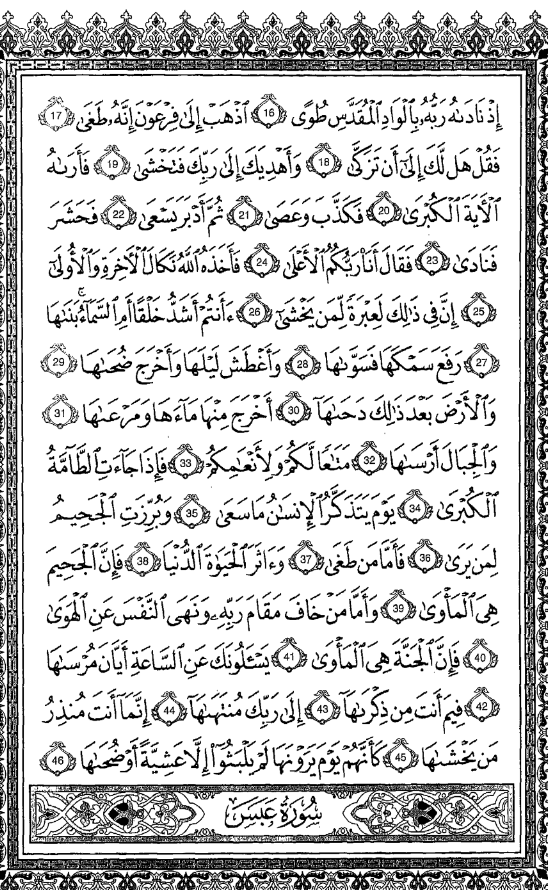
31 Certes, les pieux auront un triomphe :
32 des vergers et des vignes,
33 et des vierges aux seins fermes, d'une égale beauté,
34 et une coupe remplie.
35 Ils n'y entendront ni propos inconsidérés ni mensonge.
36 Une récompense de ton Seigneur : un don selon le jugement.
37 Seigneur des Cieux et de la terre et ce qui est entre les deux, le Miséricordeur. Ils ne sauraient parler avec Lui
38 le Jour où l'Esprit se lèvera et les Anges en rang. Ils ne parleront point, sauf celui à qui le Miséricordeur Aura Permis, et qu'il dise juste.
39 C'est le Jour de la Vérité, quiconque alors voudrait, qu'il se fraye un retour vers son Seigneur.
40 Nous vous Avons Avertis d'un châtiment proche, le Jour où l'homme verra ce que ses deux mains ont fait, et où le mécréant dira : « Dussé-je être poussière ! »

Sūrah 79
AN-NĀZI'ĀT (les Arracheurs)
46 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Par les Anges qui arrachent à fond,
2 et par ceux qui enlèvent avec agilité,
3 et par ceux qui nagent dans le ciel une vraie nage,
4 puis, par ceux qui devancent un vrai devancement,
5 puis, par ceux qui organisent une affaire :
6 Le Jour où tremblera la terre,
7 suivi par le tremblement suivant,
8 des cœurs, ce Jour-là, seront agités,
9 les regards abaissés,
10 disant : « Serons-nous sûrement ramenés à la vie,
11 même si nous étions des os rongés ? »
12 Ils dirent : « Ce sera alors un retour perdu ! »
13 Ce ne sera qu'un seul Cri,
14 et voilà qu'ils sont dans la veillée* .
15 L'histoire de Moïse t'est-elle parvenue ?

* 14 à entendre : sur la surface de la terre.



إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿16﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿17﴾
فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿18﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿19﴾ فَأَرَىٰهُ
ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿20﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿21﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿22﴾ فَحَشَرَ
فَنَادَىٰ ﴿23﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿24﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ
﴿25﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿26﴾ ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا
﴿27﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿28﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿29﴾
وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿30﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿31﴾
وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿32﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿33﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ
ٱلْكُبْرَىٰ ﴿34﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿35﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ
لِمَن يَرَىٰ ﴿36﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿37﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿38﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ
هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿39﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ
﴿40﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿41﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا
﴿42﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿43﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿44﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ
مَن يَخْشَىٰهَا ﴿45﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿46﴾

سُورَةُ عَبَسَ



16 Lorsque son Seigneur l'Appela dans la vallée sacrée Ṭuwā :
17 « Va vers Pharaon, il outrepassa,
18 et dis : " Es-tu prêt à te purifier,
19 et que je te guide vers ton Seigneur pour que tu craignes ?" »
20 Alors il lui montra le grand Signe.
21 Mais il a démenti et se rebella,
22 ensuite, il tourna le dos pour se préoccuper.
23 Alors il rassembla et appela :
24 il dit : « Je suis votre seigneur, le plus-haut » !
25 Alors Allah lui Infligea le châtiment de la vie Future et de la vie terrestre.
26 Certes, il y a en cela sûrement une leçon à méditer pour celui qui craint.
27 Êtes-vous plus difficiles à créer ou le Ciel ? Il l'A Construit !
28 Il A Élevé ses hauteurs et Il l'A Parfait,
29 et Il en A Obscurci la nuit, et Fit sortir la clarté de son jour.
30 Et la terre, après cela, Il l'A Arrondie comme l'œuf.
31 Il en Fit sortir ses eaux* et ses pâturages,
32 et les montagnes, Il les A solidement Fixées.
33 Jouissance pour vous et pour votre bétail.
34 Quand alors aura lieu la grande Catastrophe,
35 le Jour où l'être humain se souviendra de ce qu'il a fait.
36 Et la Géhenne fut montrée à qui voit.
37 Quant à celui qui outrepassa,
38 et préféra la vie terrestre,
39 la Géhenne alors sera le Refuge.
40 Et quant à celui qui a craint la Présence devant son Seigneur, qui a empêché son âme des passions,
41 le Paradis alors sera le Refuge.
42 Ils t'interrogent sur l'Heure : « A quelle époque est-elle fixée ? »
43 Qu'as-tu à faire de son moment ?!
44 C'est vers ton Seigneur sa finale.
45 Mais toi, tu n'as qu'à avertir celui qui la craint.
46 Le Jour où ils la verront, on dirait qu'ils ne sont restés qu'une soirée ou sa matinée !

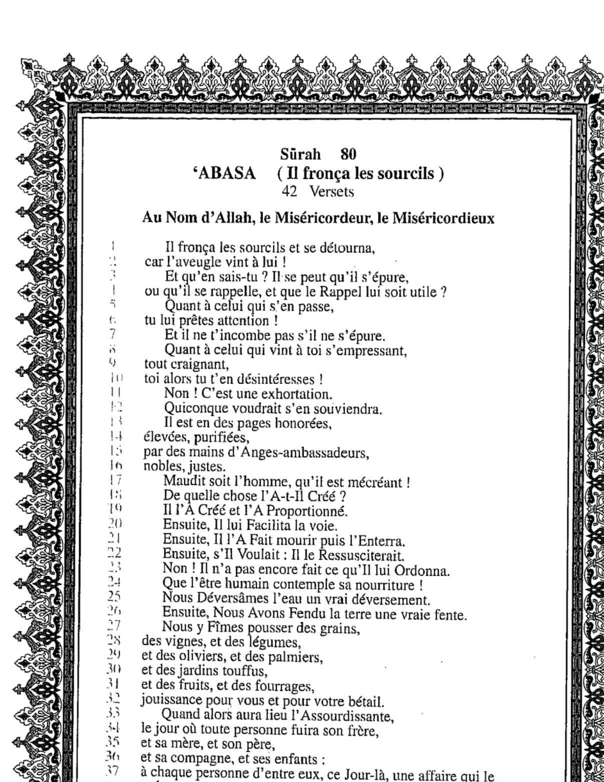
* 31 Les trois phases du cycle de l'eau, évaporation, condensation et précipitation, sont le résultat des échanges permanents entre les différents réservoirs de l'hydrosphère : océans, fleuves, lacs, glaces polaires, atmosphère, roches poreuses, etc. Ce qui prouve que l'eau ne « tombe » pas du ciel, comme on le pensait autrefois, mais commence par monter de la terre, grâce à l'évaporation, pour continuer son cycle.

سُورَةُ عَبَسَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربع الحزب 59

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿1﴾ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴿2﴾ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿3﴾ أَوۡ
يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴿4﴾ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿5﴾ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿6﴾
وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿7﴾ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ﴿8﴾ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ﴿9﴾ فَأَنتَ
عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴿10﴾ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ﴿11﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿12﴾ فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ
﴿13﴾ مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ﴿14﴾ بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ﴿15﴾ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ﴿16﴾ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ
مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿17﴾ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿18﴾ مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿19﴾ ثُمَّ
ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿20﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿21﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿22﴾ كَلَّا لَمَّا
يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿23﴾ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿24﴾ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا
﴿25﴾ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴿26﴾ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿27﴾ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ﴿28﴾
وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ﴿29﴾ وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴿30﴾ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ﴿31﴾ مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ
وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴿32﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿33﴾ يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿34﴾
وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿35﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿36﴾ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ
يُغۡنِيهِ ﴿37﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ﴿38﴾ ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ﴿39﴾ وَوُجُوهٞ
يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ﴿40﴾ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿41﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ﴿42﴾



Sūrah 80
‘ABASA (Il fronça les sourcils)
42 Versets

Au Nom d’Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

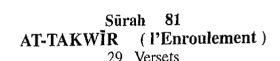
1 Il fronça les sourcils et se détourna,
2 car l’aveugle vint à lui !
3 Et qu’en sais-tu ? Il se peut qu’il s’épure,
4 ou qu’il se rappelle, et que le Rappel lui soit utile ?
5 Quant à celui qui s’en passe,
6 tu lui prêtes attention !
7 Et il ne t’incombe pas s’il ne s’épure.
8 Quant à celui qui vint à toi s’empressant,
9 tout craignant,
10 toi alors tu t’en désintéresses !
11 Non ! C’est une exhortation.
12 Quiconque voudrait s’en souviendra.
13 Il est en des pages honorées,
14 élevées, purifiées,
15 par des mains d’Anges-ambassadeurs,
16 nobles, justes.
17 Maudit soit l’homme, qu’il est mécréant !
18 De quelle chose l’A-t-Il Créé ?
19 Il l’A Créé et l’A Proportionné.
20 Ensuite, Il lui Facilita la voie.
21 Ensuite, Il l’A Fait mourir puis l’Enterra.
22 Ensuite, s’Il Voulait : Il le Ressusciterait.
23 Non ! Il n’a pas encore fait ce qu’Il lui Ordonna.
24 Que l’être humain contemple sa nourriture !
25 Nous Déversâmes l’eau un vrai déversement.
26 Ensuite, Nous Avons Fendu la terre une vraie fente.
27 Nous y Fîmes pousser des grains,
28 des vignes, et des légumes,
29 et des oliviers, et des palmiers,
30 et des jardins touffus,
31 et des fruits, et des fourrages,
32 jouissance pour vous et pour votre bétail.
33 Quand alors aura lieu l’Assourdissante,
34 le jour où toute personne fuira son frère,
35 et sa mère, et son père,
36 et sa compagne, et ses enfants :
37 à chaque personne d’entre eux, ce Jour-là, une affaire qui le préoccupe.
38 Ce Jour-là: des visages resplendissants,
39 riants, optimistes ;
40 et des visages, ce Jour-là, couverts de poussière,
41 accablés de noirceur.
42 Ceux-là sont les mécréants impudiques.

سُورَةُ التَّكۡوِيرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴿1﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴿2﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ ﴿3﴾ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ﴿4﴾ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ﴿5﴾ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ﴿6﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴿7﴾ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ﴿8﴾ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ﴿9﴾ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ﴿10﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴿11﴾ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ﴿12﴾ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ﴿13﴾ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ﴿14﴾ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴿15﴾ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿16﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿17﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿18﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿19﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ﴿20﴾ مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ﴿21﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ ﴿22﴾ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ﴿23﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ﴿24﴾ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ ﴿25﴾ فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ﴿26﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿27﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ﴿28﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿29﴾

سُورَةُ الانفِطَارِ



Sūrah 81
AT-TAKWĪR (l'Enroulement)
29 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Quand le soleil sera enroulé,
2 et quand les étoiles disparaîtront,
3 et quand les montagnes seront déplacées,
4 et quand les chamelles deviendront stériles,
5 et quand les fauves seront rassemblés,
6 et quand les mers seront enflammées,
7 et quand les âmes seront unies aux corps,
8 et quand l'enterrée vivante sera questionnée :
9 « Pour quelle faute a-t-elle été tuée ? »
10 Et quand les registres seront ouverts,
11 et quand le ciel sera ôté,
12 et quand la Géhenne sera embrasée,
13 et quand le Paradis sera rapproché,
14 chaque âme saura ce qu'elle a fait !
15 Je Jure formellement par les planètes qui s'éclipsent,
16 qui courent, qui disparaissent ;
17 et par la nuit quand elle envahit ;
18 et par le matin quand il éclôt ;
19 c'est la parole d'un noble Messager,*
20 doué de pouvoir auprès du Détenteur du Trône, jouissant d'une autorité:
21 il est obéi, là-bas, fidèle à la Révélation.
22 Et votre Compagnon n'est point fou !
23 Et il l'a vu, en fait, à l'horizon évident.
24 Il n'est point tenace de l'Occulte* ,
25 Et ce n'est point les paroles* d'un démon lapidé.
26 Où donc allez-vous ?
27 Ce n'est qu'un Rappel aux Univers,
28 à quiconque d'entre vous qui voudrait suivre la rectitude.
29 Et vous ne voudrez que si Allah, Seigneur des Univers, le Veut.

---

* 19 Allusion faite à l'Ange Gabriel.
* 24 Le Prophète, car il ne garde pas avarement les choses de l'au-delà.
* Allusion faite au **Qur'ān**.

نصف الحزب 59

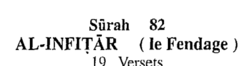
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾



Sūrah 82
AL-INFIṬĀR (le Fendage)
19 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Quand le ciel se fendra,
2 et quand les planètes se répandront,
3 et quand les mers seront explosées,
4 et quand les tombes seront dispersées,
5 toute âme saura ce qu'elle a fait et ce qu'elle a laissé.
6 O homme ! Qu'est-ce donc qui t'a trompé à l'égard de ton Seigneur, le Généreux ?!
7 Celui qui t'A Créé, puis t'A Parfait, puis t'A Égalisé ?
8 En n'importe quelle forme Il A Voulue Il t'A Constitué.
9 Non ! plutôt, vous démentez le Jugement !
10 Certes, vous avez sûrement des gardiens,
11 nobles, inscrivant.
12 Ils savent ce que vous faites.
13 Certes, les justes seront sûrement en une félicité,
14 et les impudiques seront sûrement en une Géhenne.
15 Ils y seront enfoncés le Jour du Jugement Dernier,
16 et ils n'en seront point absents.
17 Et que sais-tu du Jour du Jugement Dernier ?
18 Ensuite, que sais-tu du Jour du Jugement Dernier ?
19 Le Jour où nulle âme ne servira à rien à une âme, et l'Ordre, ce Jour-là, dépend d'Allah.

Sūrah 83
AL-MUṬAFFIFĪN (les Fraudeurs)
36 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Malheur aux fraudeurs :
2 ceux qui, s'ils pèsent pour leur compte, acquittent le poids,
3 et qui, s'ils mesurent ou pèsent pour les autres, diminuent !
4 Ne pensent-ils pas, ceux-là, qu'ils seront ressuscités
5 en un Jour terrible,
6 le Jour où les hommes comparaîtront devant le Seigneur des Univers ?

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿7﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿8﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿9﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿10﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿11﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿12﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿13﴾ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿14﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿15﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿16﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿17﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿18﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿19﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿20﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿21﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿22﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿23﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿24﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿25﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿26﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿27﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿28﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿29﴾ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿30﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ﴿31﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿32﴾ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ﴿33﴾ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿34﴾

سكتة لطيفة على اللام



7 Non ! Le registre des impudiques est sûrement dans **Sijjīn**.
8 Et que sais-tu, qu'est-ce que **Sijjīn** ?
9 Un registre inscrit.
10 Malheur ce Jour-là aux démenteurs !
11 Ceux qui démentent le Jour du Jugement Dernier.
12 Et ne le dément que tout transgresseur, grand-pécheur,
13 qui, lorsque Nos Versets lui sont récités, dit : « Légendes des Ancêtres ! »
14 Non ! Plutôt, ce qu'ils acquerraient a couvert leurs cœurs.
15 Non ! Ils seront empêchés, ce Jour-là, de voir leur Seigneur.
16 Ensuite, ils seront sûrement enfoncés dans la Géhenne,
17 ensuite, il sera dit : « Cela est ce que vous démentiez ».
18 Non ! Le registre des justes est sûrement en **'Illiyūn**.
19 Et que sais-tu de **'Illiyūn** ?
20 Un registre inscrit,
21 que voient les rapprochés.
22 Certes, les justes sont sûrement en une félicité,
23 sur les divans, regardant.
24 Tu reconnaîtras à leurs faces le resplendissement de la félicité.
25 On leur servira à boire d'un nectar scellé,
26 son arrière-goût est de musc. Et qu'à cela concourent les concourants.
27 Et son mélange est de **Tasnīm** :
28 une source à laquelle boivent les rapprochés.
29 Certes, ceux qui furent malfaiteurs se riaient de ceux qui devinrent croyants.
30 Et quand ils passaient près d'eux, ils se faisaient des clins d'œil ;
31 et quand ils rentraient chez leurs familles, ils se renversaient de rires,
32 et quand ils les voyaient, ils disaient : « Certes, ceux-là sont sûrement fourvoyés ».
33 Et ils n'ont point été envoyés pour les tenir sous contrôle.
34 Aujourd'hui alors, ceux qui devinrent croyants se rient de ceux qui devinrent mécréants,

عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿35﴾ هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿36﴾

سُورَةُ الانشِقَاقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ثلاثة أرباع الحزب 59

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴿1﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿2﴾ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ﴿3﴾ وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ﴿4﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿5﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ﴿6﴾ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿7﴾ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ﴿8﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴿9﴾ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴿10﴾ فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ﴿11﴾ وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ﴿12﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ﴿13﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿14﴾ بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا ﴿15﴾ فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿16﴾ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿17﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿18﴾ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴿19﴾ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿20﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَۤ۩ ﴿21﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿22﴾ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿23﴾ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿24﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ﴿25﴾

سجدة



35 sur les divans, regardant :
36 les mécréants ont-il été punis pour ce qu'ils faisaient ?

Sūrah 84
AL-INŠIQĀQ (la Fissuration)
25 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

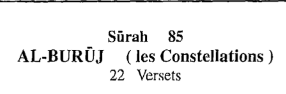
1 Quand le ciel se fissurera,
2 consentira à son Seigneur et obéira (avec raison),
3 et quand la terre sera étendue,
4 et qu'elle rejettera ce qu'elle renferme et s'en videra,
5 et consentira à son Seigneur et obéira (avec raison),
6 O homme ! Tu t'efforceras vers ton Seigneur, un vrai effort, puis tu Le rencontreras.
7 Quant à celui qui a reçu son registre par sa droite,
8 il sera jugé un jugement aisé,
9 et retournera vers les siens tout joyeux.
10 Quant à celui qui a reçu son registre derrière son dos,
11 il demandera alors une perdition !
12 Et il sera enfoncé dans un embrasement.
13 Lui, il était tout joyeux chez les siens,
14 lui, il a pensé qu'il ne retournerait point !
15 Mais oui ! Certes, son Seigneur l'Omnivoyait.
16 Je Jure formellement par le Crépuscule,
17 et par la nuit et ce qu'elle englobe,
18 et par la lune quand elle s'accomplit,
19 vous passerez sûrement d'état en état.
20 Qu'ont-ils donc à ne pas croire ?!
21 Et quand le **Qur'ān** leur est récité, ils ne se prosternent pas.
22 Plutôt, ceux qui devinrent mécréants démentent.
23 Et Allah Est plus Scient de ce qu'ils cachent !
24 Annonce-leur donc un douloureux châtiment.
25 Sauf ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, ils auront une rémunération ininterrompue.

سُورَةُ البُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿1﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿2﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿3﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿4﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿5﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿6﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿7﴾ وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿8﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿9﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿10﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿11﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿12﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿13﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿14﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿15﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿16﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿17﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿18﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿19﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿20﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿21﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿22﴾

سُورَةُ الطَّارِقِ



Sūrah 85
AL-BURŪJ (les Constellations)
22 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Par le ciel aux constellations,
2 et par le Jour promis,
3 et par un témoin et ce dont on témoigne,
4 les compagnons du Fossé ont été tués:
5 c'est le Feu au combustible.
6 Lorsqu'ils y étaient assis,
7 et eux sont témoins de ce qu'ils faisaient des croyants,
8 et ils n'ont tiré vengeance d'eux que parce qu'ils croient en Allah, l'Invincible, le Tout-Louable.
9 Celui auquel appartient le Royaume des Cieux et de la terre. Et Allah Est Témoin sur toute chose.
10 Certes, ceux qui ont éprouvé les croyants et les croyantes, ensuite ne se sont pas repentis, ils auront le châtiment de la Géhenne, et ils auront le châtiment du Feu ardent.
11 Certes, ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires auront des Paradis sous lesquels coulent les fleuves. Cela est le grand triomphe.
12 Certes, la Saisie de ton Seigneur est sûrement violente.
13 C'est Lui qui Fait commencer et Il Fait revenir,
14 et Il Est l'Absoluteur, l'Affectueux,
15 Détenteur du Trône Glorieux,
16 Faisant toujours ce qu'Il Veut.
17 L'histoire des soldats t'est-elle parvenue ?
18 Pharaon et Ṯamūd ?
19 Mais ceux qui devinrent mécréants ne cessent de démentir.
20 Et Allah par derrière eux, Est Dominant.
21 Plutôt, c'est un **Qur'ān** glorieux,
22 préservé dans un Livre du Destin.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿1﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿2﴾ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿3﴾ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴿4﴾ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿5﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ﴿6﴾ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿7﴾ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ﴿8﴾ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿9﴾ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ ﴿10﴾ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿11﴾ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴿12﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ﴿13﴾ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴿14﴾ إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ﴿15﴾ وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ﴿16﴾ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ﴿17﴾

سُورَةُ الأَعۡلَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحزب 60

سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴿1﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿2﴾ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿3﴾ وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ﴿4﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴿5﴾ سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿6﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴿7﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴿8﴾ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿9﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ﴿10﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ﴿11﴾ ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿12﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴿13﴾ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿14﴾ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿15﴾



Sūrah 86
AṬ-ṬARIK (la Pulsatrice)
17 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Par le Ciel et par la Pulsatrice !
2 Et que sais-tu de la Pulsatrice ?
3 C'est l'étoile perforatrice*.
4 Certes, chaque personne a sûrement un gardien.
5 Que l'homme regarde de quoi il a été créé !
6 Il a été créé d'une eau éjaculée,
7 qui sort d'entre le dos (de l'homme) et les côtes (de la femme).
8 Quant à le ressusciter, Il en Est sûrement Tout-Puissant.
9 Le Jour où les consciences seront éprouvées,
10 il n'aura alors ni puissance ni partisan.
11 Par le Ciel aux cycles,
12 et par la terre aux fissures de végétations,
13 c'est une parole tranchée,
14 et ce n'est point une plaisanterie.
15 Eux, sûrement, ils rusent une vraie ruse,
16 et Je Planifie une vraie Planification*.
17 Accorde donc un délai aux mécréants, accorde leur doucement un délai.

Sūrah 87
AL-A'LĀ (le Plus-Haut)
19 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Exalte le Nom de ton Seigneur, Le Plus-Haut,
2 Celui qui A Créé et A Parfait,
3 et Celui qui A Résolu et A Guidé,
4 et Celui qui Fit pousser le pâturage,
5 puis le Fit desséché, noirci.
6 Nous te Ferons réciter, n'oublie donc pas,
7 sauf si ton Seigneur Voulait autre chose. Il Connaît le manifesté et le caché.
8 Et Nous t'Assisterons pour l'aisé.
9 Rappelle alors quand le Rappel est utile.
10 Se souviendra celui qui craint,
11 et l'évitera le plus malheureux :
12 celui qui sera enfoncé dans le Feu le plus Grand,
13 ensuite, il n'y mourra point ni ne vivra.
14 A effectivement cultivé celui qui s'est épuré,
15 et psalmodia le Nom de son Seigneur puis pria.

---

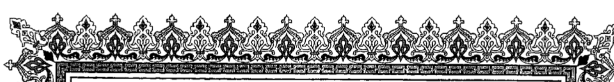
* 3 C'est l'étoile à neutrons ou pulsar (voir l'introduction p. XXV)
* 16 La ruse de la part du Créateur prend le sens de planification.

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿16﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿17﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿18﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿19﴾

سُورَةُ الغَاشِيَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿1﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿2﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿3﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿4﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿5﴾ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿6﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿7﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿8﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿9﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿10﴾ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿11﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿12﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿13﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴿14﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿15﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿16﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿17﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿18﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿19﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿20﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿21﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿22﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿23﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿24﴾ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿25﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿26﴾



16 Plutôt, vous préférez la vie terrestre,
17 alors que la vie Future est meilleure et plus permanente.
18 Certes, cela est sûrement dans les Livres Anciens,
19 les Livres d'Abraham et de Moïse.

Sūrah 88
AL-ĞĀŠIYAH (le Cataclysme)

26 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Le récit du Cataclysme t'est-il parvenu ?
2 Des visages, ce Jour-là, seront humbles,
3 œuvrants, fatigués,
4 qui seront enfoncés en un Feu brûlant.
5 On leur donnera à boire d'une source bouillante.
6 Ils n'auront de nourriture que des épines,
7 qui n'engraissent ni n'apaisent la faim.
8 Des visages, ce Jour-là, brillants de joie,
9 satisfaits de leurs efforts.
10 En un Paradis élevé,
11 où tu n'entendras nul propos inconsidéré.
12 Il s'y trouve une source courante.
13 Il s'y trouve des divans élevés,
14 et des coupes placées,
15 et des coussins rangés,
16 et des tapis étalés.
17 N'ont-ils donc pas regardé les chameaux, comment ils furent créés ?
18 Et le ciel, comment il fut élevé ?
19 Et les montagnes, comment elles furent dressées ?
20 Et la terre, comment elle fut nivelée ?
21 Rappelle donc, tu n'es qu'un rappeleur :
22 tu n'es pas un dominateur, pour eux.
23 Sauf celui qui se détourna et devint mécréant :
24 Allah alors le Châtiera le châtiment le plus grand.
25 C'est vers Nous que se fera leur retour,
26 Ensuite, à Nous Seul Incombe leur jugement.

سُورَةُ الفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿1﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿2﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿3﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿4﴾ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴿5﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿6﴾ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿7﴾ ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿8﴾ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿9﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴿10﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿11﴾ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿12﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿13﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿14﴾ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿15﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ ﴿16﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿17﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿18﴾ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿19﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿20﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿21﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿22﴾ وَجِا۟ىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿23﴾



Sūrah 89
AL-FAJR (l'Aube)
30 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Par l'aube,
2 et par dix nuits*,
3 et par le pair et l'impair,
4 et par la nuit quand elle passe,
5 y a-t-il en cela un serment pour tout homme doué de bon sens?
6 N'as-tu donc pas vu ce que ton Seigneur A Fait des 'Ād ?
7 Iram aux colonnes,
8 dont jamais de pareille n'a été créé au monde.
9 Et les Ṯamūd, qui creusèrent des maisons dans la Vallée,
10 et Pharaon aux obélisques :
11 ceux qui outrepassèrent dans le pays,
12 et y multiplièrent la corruption.
13 Ton Seigneur alors Déversa sur eux le fouet du châtiment.
14 Certes, ton Seigneur Est aux aguets.
15 Quant à l'homme, si son Seigneur l'Éprouve, puis l'Honore et le Comble de grâce, alors il dit : « Mon Seigneur m'A Honoré ».
16 Et s'Il l'Éprouve, et qu'Il lui Resserre sa subsistance, alors il dit : « Mon Seigneur m'A Humilié ! »
17 Non ! Bien au contraire: vous n'honorez pas l'orphelin,
18 et vous n'incitez pas à nourrir le miséreux,
19 et vous usurpez l'héritage une vraie usurpation, totale,
20 et vous aimez les richesses d'un vrai amour, avide.
21 Non ! Quand la terre sera écrasée un vrai écrasement, un vrai écrasement*,
22 et que Viendra ton Seigneur et les Anges par rangs, par rangs*,
23 et que l'on fasse venir, ce Jour-là, la Géhenne. Ce Jour-là, l'homme se souviendra, mais à quoi lui servira le souvenir ?!

---

* 2 Allusion faite aux dix premiers jours de Ḏul-Hijja, culminant au pèlerinage, et se terminant par la fête du sacrifice.
* 21 C'est répété dans le texte.
* 22 C'est répété dans le texte.

يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴿24﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿25﴾
وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٞ ﴿26﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿27﴾ ٱرۡجِعِيٓ
إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴿28﴾ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿29﴾ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿30﴾

سُورَةُ البَلَد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربع الحزب 60

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿1﴾ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿2﴾ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ
﴿3﴾ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿4﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ
أَحَدٞ ﴿5﴾ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ﴿6﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿7﴾ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ﴿8﴾ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ﴿9﴾ وَهَدَيۡنَٰهُ
ٱلنَّجۡدَيۡنِ ﴿10﴾ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴿11﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿12﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿13﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿14﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ
﴿15﴾ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿16﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ
بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴿17﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿18﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿19﴾ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿20﴾

سُورَةُ الشَّمْس



24 Et il dira : « Si seulement j'avais préparé pour ma vie Future! »
25 Car ce Jour-là, personne ne sera châtié Son châtiment*.
26 Et personne ne sera enchaîné Ses chaînes*.
27 O toi, âme tranquille,
28 reviens à ton Seigneur satisfaite d'Allah, et satisfaite par Lui.
29 Entre donc parmi Mes serviteurs (bien-aimés),
30 et entre dans Mon Paradis.

Sūrah 90
AL-BALAD (la Cité)
20 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Je Jure formellement par cette Cité !
2 Et toi tu es présent en cette Cité.
3 Et par un père, et par ce qu'il a engendré !
4 En fait, Nous Avons Créé l'homme en peine.
5 Pense-t-il que personne n'aura de prise sur lui ?
6 Il dit : « J'ai anéanti des biens immenses ».
7 Pense-t-il que personne ne l'a vu ?
8 Ne lui Avons-Nous pas Fait deux yeux,
9 et une langue, et deux lèvres ?
10 Et Nous lui Avons Donné les deux voies ?
11 Il n'a pas affronté l'obstacle.
12 Et que sais-tu, qu'est-ce que l'obstacle ?
13 C'est l'affranchissement d'un esclave,
14 ou bien nourrir en un jour de famine,
15 un orphelin d'une certaine parenté,
16 ou un miséreux en une grande nécessité.
17 Ensuite, qu'il ait été de ceux qui devinrent croyants, qui s'encourageaient à la persévérance, et s'encourageaient à la miséricorde mutuelle.
18 Ceux-là sont les gens de la droite.
19 Et ceux qui devinrent mécréants en Nos Versets sont les gens de la gauche.
20 Ils auront un Feu clos sur eux.

---

* 25 C'est-à-dire : châtié comme Il Châtie.
* 26 C'est-à-dire : enchaîné comme Il Enchaîne.

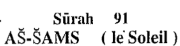
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿1﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿2﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿3﴾
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿4﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿5﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا
﴿6﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿7﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿8﴾ قَدْ
أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿9﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿10﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ
بِطَغْوَاهَا ﴿11﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿12﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ
نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿13﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿14﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿15﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿1﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿2﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ﴿3﴾
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿4﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿5﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿6﴾
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿7﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴿8﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ
﴿9﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴿10﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴿11﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ ﴿12﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿13﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿14﴾



Sūrah 91
AŠ-ŠAMS (le Soleil)
15 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Par le soleil, et par sa matinée,
2 et par la lune quand elle le suit,
3 et par le jour quand il l'éclaire,
4 et par la nuit quand elle l'enveloppe,
5 et par le ciel, et par Celui qui l'A Élevé,
6 et par la terre, et par Celui qui l'A Étendue,
7 et par une âme, et par Celui qui l'A Parfaite,
8 et lui A Donné son impudence et sa piété.
9 A effectivement cultivé, celui qui l'a épurée ;
10 et a effectivement perdu, celui qui l'a souillée.
11 Les Ṯamūd ont démenti à cause de leur tyrannie,
12 lorsque le plus misérable d'entre eux se dressa.
13 Alors le Messager d'Allah leur dit : « (Laissez) la chamelle d'Allah et (respectez) son breuvage »,
14 puis ils le démentirent et lui coupèrent les jarrets. Alors Allah Fit éclater contre eux Sa Colère, en raison de leur péché, et la Nivela.
15 Et Il n'en Redoute point les conséquences.

Sūrah 92
AL-LAYL (la Nuit)
21 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Par la nuit quand elle enveloppe,
2 et par le jour quand il s'éclaire,
3 et par Celui qui A Créé le mâle et la femelle,
4 certes, vos efforts sont sûrement variés(*) .
5 Quant à celui qui a donné, et a été pieux,
6 et a eu foi en (la religion) la meilleure,
7 Nous lui Faciliterons vers l'aisée.
8 Et quant à celui qui a lésiné, et s'en passa,
9 et a démenti (la religion) la meilleure,
10 Nous lui Faciliterons vers la plus ardue.
11 Et ses richesses ne lui serviront à rien quand il se perdra.
12 C'est à Nous Seul qu'incombe la Direction,
13 et c'est de Nous Seul que dépendent la vie Future et la vie première.
14 Et Je vous ai Avertis d'un Feu flambant.

(*) 4 Cela désigne que les efforts de l'homme sont mesurés d'après le degré d'obédience à Allah, mais la plupart des gens n'y prêtent pas attention.

لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ﴿15﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿16﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ﴿17﴾ ٱلَّذِى يُؤۡتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿18﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٍ تُجۡزَىٰٓ ﴿19﴾ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿20﴾ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ﴿21﴾

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿1﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿2﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿3﴾ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ﴿4﴾ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ﴿5﴾ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ﴿6﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ﴿7﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ﴿8﴾ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ﴿9﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴿10﴾ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴿11﴾

سُورَةُ الشَّرۡحِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الحزب 60

أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴿1﴾ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ﴿2﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴿3﴾ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴿4﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴿5﴾ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا ﴿6﴾ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ﴿7﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ﴿8﴾



N'y sera enfoncé que le plus misérable,
celui qui démentit et s'en est détourné.
Et le plus pieux en sera écarté.
Celui qui donne ses richesses pour s'épurer,
et ne s'attend à la récompense de personne.
Rien que l'aspiration de voir la Face de son Seigneur, le Plus-Haut.
Et il sera sûrement satisfait.

Sūrah 93
AḌ-ḌUḤĀ (le Matin)
11 Versets

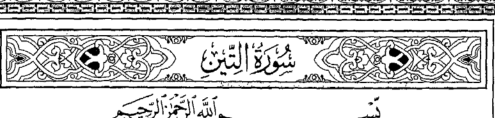
Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Par le matin,
et par la nuit quand elle se répand,
ton Seigneur ne t'A ni Abandonné, ni Pris en aversion.
Et la vie Future est sûrement meilleure, pour toi, que la vie première.
Et ton Seigneur te Donnera sûrement, et tu seras satisfait.
Ne t'A-t-Il pas Trouvé orphelin et Il t'Abrita ?
Et Il t'A Trouvé égaré, et te Guida ?
Et Il t'A Trouvé ayant à nourrir, et Il t'A Enrichi ?
Quant à l'orphelin, ne le réprime point,
et quant au nécessiteux, ne le repousse point,
et quant aux bienfaits de ton Seigneur, alors parles-en.

Sūrah 94
AŠ-ŠARḤ (l'Épanouissement)
8 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Ne t'Avons-Nous pas Épanoui ton cœur ?
Et Avons Déposé loin de toi, ton fardeau
qui ployait ton dos,
et Élevâmes haut ta renommée ?
Car avec l'ardu, il y a sûrement une aisance.
Avec l'ardu, il y a sûrement une aisance.
Quand tu termines alors, consacre-toi à l'adoration,
et aspire à ton Seigneur.



سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴿1﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿2﴾ وَهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ ﴿3﴾
لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿4﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ
﴿5﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿6﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿7﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿8﴾

سُورَةُ العَلَقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿1﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿2﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ
ٱلْأَكْرَمُ ﴿3﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿4﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿5﴾ كَلَّآ إِنَّ
ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿6﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿7﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿8﴾ أَرَءَيْتَ
ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿9﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿10﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿11﴾ أَوْ أَمَرَ
بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿12﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿13﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿14﴾ كَلَّا لَئِن
لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿15﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿16﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ
﴿17﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿18﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿19﴾

سجدة



Sūrah 95
AT-TĪN (le Figuier)
8 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

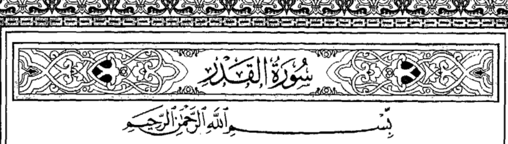
1 Par le figuier, et par l'olivier,
2 et par aṭ-Ṭūr du Sinaï,
3 et par ce pays sécurisé,
4 Nous Avons Créé l'homme, en fait, dans la meilleure forme,
5 ensuite, Nous l'Avons Ramené au plus bas des bas fonds.
6 Sauf ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, ils auront alors une rémunération ininterrompue.
7 Qu'est-ce qui pourra, après cela, te faire démentir le jugement ?
8 Allah n'Est-Il pas le Plus-Sage des Juges ?

Sūrah 96
AL-'ALAQ (les "choses qui s'accrochent")
19 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Lis, au nom de ton Seigneur, Celui qui A Créé.
2 Il A Créé l'homme de **'alaq***.
3 Lis, ton Seigneur Est le Plus-Généreux,
4 Celui qui A Enseigné par le Calame.
5 Il Enseigna à l'homme ce qu'il ne savait pas.
6 Non ! Certes, l'homme outrepasse (ses limites) sûrement,
7 quand il se voit dans l'aisance.
8 Certes, c'est vers ton Seigneur que sera le retour.
9 Dis-moi donc, celui qui empêche
10 un esclave quand il prie !
11 Dis-moi, s'il suit la direction infaillible,
12 ou s'il a commandé la Piété !
13 Dis-moi, quand il démentit et se détourna,
14 Ne savait-il pas qu'Allah Voit ?!
15 Non ! S'il n'en finit pas Nous le Saisirons sûrement par le toupet,
16 toupet menteur, pécheur.
17 Qu'il appelle alors son conseil,
18 Nous Appellerons les Anges sévères.
19 Non ! Ne lui obéis point. Prosterne-toi et rapproche-toi.

* 2 Voir note S.22, v.5



سُورَةُ القَدۡرِ

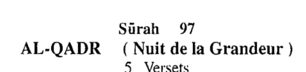
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴿1﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿2﴾
لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ﴿3﴾ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ
فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ﴿4﴾ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴿5﴾

سُورَةُ البَيِّنَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ
حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴿1﴾ رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ﴿2﴾
فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ﴿3﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ
بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴿4﴾ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ
لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ
ٱلۡقَيِّمَةِ ﴿5﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴿6﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴿7﴾



Sūrah 97
AL-QADR (Nuit de la Grandeur)
5 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Nous l'Avons Révélé, en fait, en la Nuit de la Grandeur.
Et que sais-tu, qu'est ce que la Nuit de la Grandeur ?
La Nuit de la Grandeur vaut mieux que mille mois.
Les Anges y descendent, et l'Esprit parmi eux, par le Vouloir d'Allah avec tout ce qu'Il A Décrété.
Elle est toute paix jusqu'au lever de l'aube.

Sūrah 98
AL-BAYYINAH (l'Évidence)
8 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Ceux qui devinrent mécréants des gens du Livre, et les polythéistes, n'en finiront point jusqu'à ce que l'évidence leur parvienne :
un Messager d'Allah qui récite des Livres purifiés.
Il s'y trouve des Écrits précieux.
Et ceux qui reçurent le Livre ne divergèrent qu'après que leur vint l'évidence.
Et il ne leur a été commandé que d'adorer Allah d'un culte sincère, en purs monothéistes, et qu'ils accomplissent la prière et s'acquittent de la **Zakāt**. Cela est la religion intègre.
Certes, ceux qui devinrent mécréants des gens du Livre, et les polythéistes, seront dans le Feu de la Géhenne ; ils s'y éterniseront. Ceux-là sont le pire de la création.
Certes, ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, ceux-là sont les meilleurs de la création.

جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿8﴾

سورة الزلزلة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿1﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿2﴾ وَقَالَ ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿3﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿4﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿5﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿6﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿7﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿8﴾

سورة العاديات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿1﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿2﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿3﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿4﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿5﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿6﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿7﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿8﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿9﴾

ثلاثة أرباع الحزب 60

8 Leur récompense, auprès de leur Seigneur, sera les Paradis de l'Éden, sous lesquels coulent les fleuves, où ils s'éterniseront à jamais. Allah A Été Satisfait d'eux et eux ont été satisfaits de Lui. Cela est pour celui qui a craint son Seigneur.

Sūrah 99
AZ-ZALZALAH (le Tremblement)
8 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Quand on fera trembler la terre son vrai tremblement,
2 et que la terre aura rejeté ses fardeaux,
3 et que l'homme dira : « Qu'a-t-elle ?! »
4 Ce Jour-là, elle racontera ses nouvelles,
5 car c'est ton Seigneur qui le lui A Inspiré.
6 Ce Jour-là, les hommes surgiront, disséminés, pour qu'on leur fasse voir leurs actions.
7 Quiconque fait le poids d'un atome de bien le verra,
8 et quiconque fait le poids d'un atome de mal le verra.

Sūrah 100
AL-'ĀDIYĀT (les Destriers)
11 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Par les destriers en sueur,
2 puis, par ceux qui font jaillir des étincelles,
3 puis, par ceux qui foncent au matin,
4 en y soulevant une poussière,
5 et en pénétrant avec au milieu des troupes :
6 l'être humain est sûrement ingrat envers son Seigneur !
7 Et il est sûrement témoin de cela.
8 Et de l'amour des richesses, il est sûrement avide !
9 Ne sait-il donc pas que lorsque ce qui est dans les tombes sera bouleversé,

وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ (10) إِنَّ رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ (11)



سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡقَارِعَةُ (1) مَا ٱلۡقَارِعَةُ (2) وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ
(3) يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ (4)
وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ (5) فَأَمَّا
مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ (6) فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ
(7) وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ (8) فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ
(9) وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ (10) نَارٌ حَامِيَةُۢ (11)

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ (1) حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ (2) كَلَّا سَوۡفَ
تَعۡلَمُونَ (3) ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ (4) كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ
عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ (5) لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ (6) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا
عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ (7) ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ (8)



10 et que ce qui est dans les cœurs sera dévoilé,
11 que leur Seigneur, ce jour-là, Est sûrement Omniconnaissant?

Sūrah 101
AL-QĀRI'ĀH (le Fracassant)
11 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Le Fracassant !
2 Qu'est-ce que le Fracassant?
3 Et que sais-tu, qu'est-ce que le Fracassant?!
4 Le Jour où les hommes seront comme les papillons dispersés,
5 et que les montagnes seront comme de la laine cardée.
6 Quant à celui dont les pesées auront du poids,
7 il sera en une vie satisfaite.
8 Et quant à celui dont les pesées seront légères,
9 sa tête alors sera précipitée.
10 Et qu'en sais-tu, ce que c'est ?!
11 Un Feu brûlant.

Sūrah 102
AT-TAKĀṮUR (l'Ostentation des richesses)
8 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 L'ostentation des richesses vous a distraits
2 au point que vous avez visité les tombeaux !*
3 Non. Bientôt vous saurez.
4 Ensuite, non ! Bientôt vous saurez.
5 Non. Si vous saviez la science de l'évidence,
6 vous verriez sûrement la Géhenne.
7 Puis, vous la verriez sûrement en toute évidence.
8 Ensuite, on vous interrogera sûrement, ce Jour-là, sur les félicités.

---

* 2 Au temps préislamique, les arabes se vantaient de leur nombre, vivants ou morts, et comptaient les morts dans leurs tombes.

سُورَةُ العَصۡرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡعَصۡرِ ﴿1﴾ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴿2﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴿3﴾

سُورَةُ الهُمَزَةِ

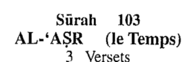
بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ﴿1﴾ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ ﴿2﴾ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴿3﴾ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴿4﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ﴿5﴾ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ﴿6﴾ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ﴿7﴾ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ﴿8﴾ فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ ﴿9﴾

سُورَةُ الفِيلِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ﴿1﴾ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ ﴿2﴾ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ﴿3﴾ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ﴿4﴾ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ﴿5﴾



Sūrah 103
AL-'AṢR (le Temps)
3 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Par le temps !
2 Certes, l'être humain est sûrement en perdition :
3 sauf ceux qui devinrent croyants et ont fait les œuvres méritoires, et se conseillent la vérité, et se conseillent la persévérance.

Sūrah 104
AL-HUMAZAH (le Diffamateur)
9 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Malheur à tout diffamateur médisant :
2 qui a amassé des richesses et les a comptées.
3 Il pense que ses richesses l'ont rendu immortel.
4 Non ! Il sera sûrement jeté dans la Broyeuse*.
5 Et que sais-tu, qu'est-ce que la Broyeuse ?
6 Le Feu d'Allah qui flambe,
7 qui pénètre jusqu'aux cœurs !
8 Il sera clos sur eux,
9 en des colonnes élancées.

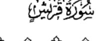
Sūrah 105
AL-FĪL (l'Éléphant)
5 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 N'as-tu donc pas vu comment ton Seigneur A Fait des gens de l'éléphant ?
2 N'A-t-Il pas Détourné leur ruse en fourvoiement ?
3 Et Il Envoya contre eux des oiseaux par volées,
4 leur lancer des pierres de marne entassées.
5 Il les Rendit comme de la paille rongée.

---

* 4 Un des attributs de l'Enfer.





سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿1﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿2﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿3﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿4﴾

سُورَةُ المَاعُونِ

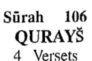
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿1﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿2﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿3﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿4﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿5﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴿6﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿7﴾

سُورَةُ الكَوْثَرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿1﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿2﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿3﴾



Sūrah 106
QURAYŠ
4 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Étonnez-vous de l'habitude des Qurayš !
2 Leur habitude du voyage d'hiver et d'été.
3 Qu'ils adorent donc le Seigneur de cette Maison*,
4 Celui qui les Rassasia de la faim et les Sécurisa de la crainte.

Sūrah 107
AL-MĀ'ŪN (l'Aide)
7 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Dis-moi donc, celui qui dément la religion !
2 Celui-là, celui qui repousse l'orphelin,
3 et qui n'incite point à nourrir le miséreux.
4 Malheur donc à ceux qui prient :
5 ceux qui sont distraits de leur prière,
6 ceux qui simulent avec ostentation,
7 et qui empêchent l'aide !

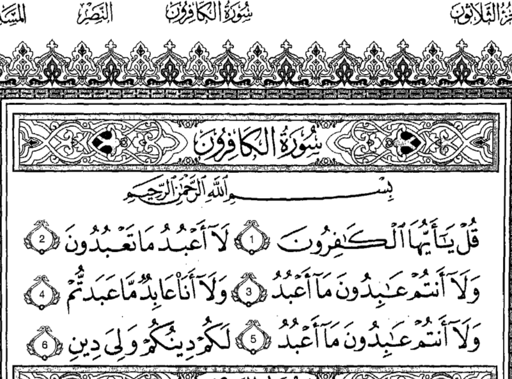
Sūrah 108
AL-KAWṮAR (l'Abondance)
3 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Nous te Donnâmes, en fait, l'abondance.
2 Prie donc ton Seigneur et immole.
3 Certes, celui qui te hait sera, lui, le sans postérité.

---

* 3 Allusion faite à la **Ka'ba**.



سورة الكافرون

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ (1) لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ (2)
وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ (3) وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ (4)
وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ (5) لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ (6)

سورة النصر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ (1) وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ
يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا (2) فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ
وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا (3)

سورة المسد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ (1) مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا
كَسَبَ (2) سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ (3) وَٱمۡرَأَتُهُۥ
حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ (4) فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ (5)



Sūrah 109
AL-KĀFIRŪN (les Mécréants)
6 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Dis : « O vous, les mécréants,
2 Je n'adore pas ce que vous adorez,
3 ni vous, vous n'adorerez ce que j'adore.
4 Ni moi, je n'adorerai ce que vous avez adoré,
5 ni vous, vous n'adorerez ce que j'adore.
6 Vous avez votre religion, et j'ai ma religion ».

Sūrah 110
AN-NAṢR (le Triomphe)
3 Versets

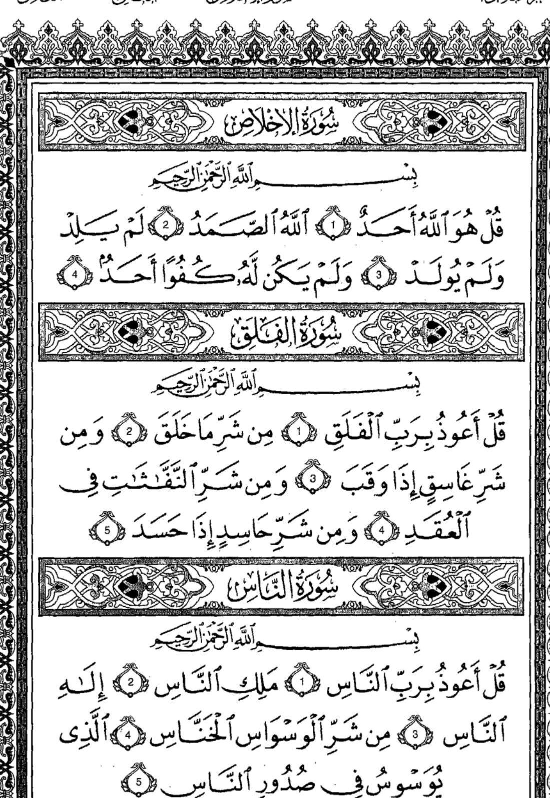
Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Quand auront lieu la Victoire d'Allah et l'Ouverture divine,
2 et que tu verras les gens entrer dans la religion d'Allah, en masses,
3 exalte alors la Gloire de ton Seigneur et implore-Le d'Absoudre. Il A toujours Été Rémissif.

Sūrah 111
AL-MASAD (les Fibres Rugueuses)
5 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

1 Que périssent les deux mains d'Abū Lahab un vrai périssement !
2 Ses richesses et ce qu'il a acquis ne lui ont servi à rien.
3 Il sera enfoncé en un Feu pourvu de flammes.
4 Et sa femme, porteuse du bois,
5 aura à son cou une corde de fibres rugueuses.



سُورَةُ الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝1 ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝2 لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝3 وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝4

سُورَةُ الفلق

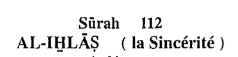
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝1 مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝2 وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝3 وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝4 وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝5

سُورَةُ الناس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝1 مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝2 إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝3 مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝4 ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝5 مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝6



Sūrah 112
AL-IḪLĀṢ (la Sincérité)
4 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Dis : « Il Est Allah, l'Unique,
Allah vers Lequel on se dirige,
Il n'A point Engendré, et n'A point Été Engendré,
et n'A jamais Eu personne comme émule ».

Sūrah 113
AL-FALAQ (la Fente)
5 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Dis : « Je cherche refuge auprès du Seigneur de la Fente,
contre la nuisance de ce qu'Il A Créé,
et contre la nuisance de la sombre obscurité quand elle plane,
et contre la nuisance des sorcières qui soufflent sur les nœuds,
et contre la nuisance de l'envieux quand il envie ».

Sūrah 114
AN-NĀSS (les Hommes)
6 Versets

Au Nom d'Allah, le Miséricordeur, le Miséricordieux

Dis : « Je cherche refuge auprès du Seigneur des hommes,
le Roi des hommes,
Le Dieu des hommes,
contre le mal du Tentateur qui s'éclipse,
celui qui souffle la tentation dans les cœurs des hommes,
de parmi les djinns et les hommes ».

تعريف بهذا المصحف الشريف

كُتِب هذا المصحفُ وضُبِط على مايوافق روايةَ حفص بن سليمان ابن المغيرة الأسَديّ الكُوفىّ لقراءة عاصم بن أبى النَّجود الكوفىّ التابعىّ عن أبى عبدالرحمن عبدالله بن حَبيب السُّلمىّ عن عثمانَ بن عفَّان وعلىّ بن أبى طالب وزيد بن ثابت وأبَىّ بن كَعْب عن النبىّ صلى الله عليه وسلم .

وأُخِذَ هجاؤه مما رواه علماء الرسم عن المصاحف التى بعث بها الخليفة الراشد عثمان بن عفَّان رضى الله عنه إلى البصرة والكوفة والشام ومكة ، والمصحف الذى جعله لأهل المدينة ، والمصحف الذى اختص به نفسه ، وعن المصاحف المنتسخة منها . وقد روعى فى ذلك مانقله الشيخان أبو عمرو الدانى وأبوداود سليمان بن نجاح مع ترجيح الثانى عند الاختلاف .

هذا وكل حرف من حروف هذا المصحف موافق لنظيره فى المصاحف العثمانية الستة السابق ذكرها .

وأُخِذَت طريقةُ ضبطه مما قرره علماء الضبط على حسب ماورد فى كتاب «الطراز على ضبط الخراز» للإمام التَّنَسِىّ مع الأخذ بعلامات الخليل بن أحمد وأتباعه من المشارقة ، بدلا من علامات الأندلسيّين والمغاربة .

واتُّبِعَتْ فى عد آياته طريقة الكوفيين عن أبى عبدالرحمن عبدالله ابن حبيب السُّلمِىِّ عن على بن أبى طالب رضى الله عنه على حسب ماورد فى كتاب «ناظمة الزُّهر» للإمام الشاطبىّ ، وغيرها من الكتب المدوّنة فى علم الفواصل ، وآى القرءان على طريقتهم 6236 آية .

وأُخِذَ بيانُ أوائل أجزائه الثلاثين وأحزابه الستين وأرباعها من كتاب «غيث النفع» للعلامة السَّفَاقُسِىِّ . و «ناظمة الزهر» للإمام الشاطبىِّ وشرحها . و « تحقيق البيان » للشيخ محمد المتولى ، و«إرشاد القراء والكاتبين» ، لأبى عيد رضوان المخلِّلاتى .

وأُخِذَ بيانُ مكيّه ومدنيّه فى الجدول الملحق بآخر المصحف ، من «كتاب أبى القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافى» و «كتب القراءات والتفسير» على خلاف فى بعضها .

وأُخِذَ بيان وقوفه وعلاماتها مما قررته اللجنة فى جلساتها التى عقدتها لتحديد هذه الوقوف على حسب مااقتضته المعانى التى ظهرت لها مسترشدة فى ذلك بأقوال الأئمة من المفسرين وعلماء الوقف والابتداء .

وأُخِذَ بيان السجدات ومواضعها من كتب الفقه والحديث على خلاف فى خمس منها لم نشر إليه فى هامش المصحف وهى السجدة الثانية بسورة الحج والسجدات الواردة فى السور الآتية : صٓ والنجم والانشقاق والعلق .

وأُخِذَ بيانُ مواضع السكتات عند حفص من «الشاطبية» وشراحها وتعرف كيفيتها بالتلقى من أفواه المشايخ .

﴿اصطلاحات الضبط﴾

وَضع الصِّفر المستدير (ه) فوق حرفِ عِلَّة يدل على زيادة ذلك الحرف فلا يُنْطقُ به فى الوصل ولا فى الوقف ، نحو : يَتْلُوا۟ صُحُفًا . أُو۟لَٰٓئِكَ . مِن نَّبَإِي۟ ٱلْمُرْسَلِينَ . بَنَيْنَٰهَا بِأَيْي۟دٍ .

ووضْع الصِّفر المستطيل القائم (٥) فوق أَلِف بعدها متحرّك يدلُّ على زيادتها وصلا لاوقفا ، نحو : أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ . لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى . وأهملت الألف التى بعدها ساكن ، نحو : أَنَا ٱلنَّذِيرُ. من وضع الصفر المستطيل فوقها وإن كان حكمها مثل التى بعدها متحرك فى أنها تسقط وصلا وتثبت وقفا لعدم توهم ثبوتها وصلا .

ووضع رأس خاء صغيرة (بدون نقطة) (ح) فوق أى حرف يدُلُّ على سكون ذلك الحرف وعلى أنه مُظْهَر بحيث يقْرَعه اللسانُ ، نحو : مِنْ خَيْرٍ . وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ . قَدْ سَمِعَ . أَوَعَظْتَ . وَخُضْتُمْ .

وتعرِيَة الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرفِ التالى يدُلُّ على إدغام الأوَّل فى الثانى إدغاماً كاملًا ، نحو : أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا . يَلْهَث ذَّٰلِكَ . وَقَالَت طَّآئِفَةٌ . وَمَن يُكْرِههُّنَّ . وكذا قوله تعالى « أَلَمْ نَخْلُقكُّم » على أرجح الوجهين فيه .

وتعريته مع عدم تشديد التالى يدُلُّ على إدغام الأوّل فى الثانى إدغاما ناقصا نحو مَن يَقُولُ . مِن وَالٍ . فَرَّطتُمْ . بَسَطتَ . أو إخفائه عنده فلا هو مظهر حتى يقرعه اللسان ولا هو مُدْغَم حتى يقلب من جنس تاليه نحو مِن تَحْتِهَا . مِن ثَمَرَةٍ . إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ .

ووضعُ ميم صغيرة (م) بدَلَ الحركة الثانية من المنوَّن أو فوقَ النون الساكنة بدَلَ السكون مع عدم تشديد الباء التالية يدُلُّ على قلب التنوين أو النون ميماً ، نحو : عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ . جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ . مُنۢبَثًّا .

وتركيب الحركتين : (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) هكذا : ـٌ ـً ـٍ يدُلُّ على إظهار التنوين ، نحو : سَمِيعٌ عَلِيمٌ . وَلَا شَرَابًا إِلَّا . وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ .

وتتابُعُهما هكذا ـٌ ـً ـٍ مع تشديد التالى يدُلُّ على الإدغام الكامل نحو : خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ . غَفُورًا رَّحِيمًا . وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ .

وتتابُعهما مع عدم التشديد يدُلُّ على الإدغام الناقص نحو : وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ . رَحِيمٌ وَدُودٌ . أو الإخفاء ، نحو : شِهَابٌ ثَاقِبٌ . سِرَاعًا ذَالِكَ . بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ . فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف . وتتابعهما بمنزلة تَعْرِيته عنه .

والحروفُ الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة فى

المصاحف العُثْمانية مع وجوب النطق بها ، نحو : ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ . يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم . إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ . إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ . وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ .

وكان علماء الضبط يلحقون هذه الأحرف حمراء بقدر حروف الكتابة الأصلية ولكن تعَسَّر ذلك فى المطابع فاكتفى بتصغيرها فى الدلالة على المقصود .

وإذا كان الحرف المتروك له بدلٌ فى الكتابة الأصلية عُوِّل فى النطق على الحرف الملْحَق لا على البدل ، نحو : ٱلصَّلَوٰةَ . ٱلرِّبَوٰاْ . ٱلتَّوْرَىٰةِ . ونحو : وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ . فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً . فان وضعت السين تحت الصاد دلَّ على أن النُّطق بالصاد أشهر وذلك فى لفظ : ٱلْمُصَيْطِرُونَ .

ووضع هذه العلامة (~) فوق الحرف يدل على لزوم مدّه مدّا زائدا على المدّ الأصلى الطبيعى ، نحو : الٓمٓ . ٱلطَّآمَّةُ . قُرُوٓءٍ . سِيٓءَ بِهِمْ . شُفَعَٰٓؤُاْ . تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ . لَا يَسْتَحْىِۦٓ أَن يَضْرِبَ . بِمَآ أُنزِلَ . على تفصيل يعلم من فنّ التجويد . ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد ألف مكتوبة مثل آمنوا كما وُضع غلطا فى كثير من المصاحف بل تكتب ءامنوا بهمزة وألف بعدها .

والدائرة المحلاة التى فى جوفها رقم تدل بهيئتها على انتهاء

الآية وبرقمهـا على عدد تلك الآية فى السورة ، نحـو : إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ﴿٣﴾ ولا يجوز وضعها قبل الآية البتة فلذلك لا توجد فى أوائل السُّوَر ، وتُوجد دائما فى أواخرها .

وتدل هـذه العلامة (۞) على بداية الأجزاء والأحزاب وأنصافها وأرباعها .

ووضعُ خطٍّ أُفقيٍّ فوق كلمة يدل على مُوجب السَّجدة .

ووضع هذه العلامة (۩) بعد كلمة يدل على موضع السجدة نحو: وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿49﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ۩ ﴿50﴾ .

ووضع النقطة الخالية الوسط المُعَيَّنة الشكل (۝) تحت الراء فى قوله تعـالى : بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا . يدل على إمالة الفتحة إلى الكسرة ، وإمالة الألف إلى الياء . وكان النُّقَّاط يضعونها دائرة حمراء فلما تعسر ذلك فى المطابع عُدِل إلى الشكل المُعَيَّن .

ووضعُ النقطة المذكورة فوق آخر الميم قُبَيْل النون المشدّدة من قوله تعالى : مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ . يَدُل على الإشمـام (وهو ضم الشفتين) كمن يريد النطق بضمة إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة (من غير أن يظهر لذلك أثر فى النطق) .

ووضع نقطة مدوّرة مسدودة الوسط (•) فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى : ﴿ ءَا۬عْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ﴾ . يدل على تسهيلها بينَ بينَ أى بين الهمزة والألف .

ووضع حرف السين فوق الحرف الأخير فى بعض الكلمات يدل على السكت على ذلك الحرف فى حال وصله بما بعده سكتة يسيرة من غير تنفس .

وورد عن حفص عن عاصم السكت بلا خلاف من طريق الشاطبية على ألف ﴿ عِوَجَاۜ ﴾ بسورة الكهف ، وألف ﴿ مَّرْقَدِنَاۜ ﴾ بسورة يسٓ، ونون ﴿ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ بسورة القيامة ، ولام ﴿ بَلْۜ رَانَ ﴾ بسورة المطففين .

ويجوز له فى هاء ﴿ مَالِيَهْۜ ﴾ بسورة الحاقة وجهان :

أحدهما : إظهارها مع السكت ، وثانيهما : إدغامها فى الهاء التى بعدها فى لفظ ﴿هَلَكَ﴾ .

وقد ضبط هذا الموضع على وجه الإظهار مع السكت ، لأنه هو الأرجح ، وذلك بوضع علامة السكون على الهاء الأولى ، مع تجريد الهاء الثانية من علامة التشديد للدلالة على الإظهار ، ووضع حرف السين على هاء ﴿ مَالِيَهْۜ ﴾ للدلالة على السكت عليها سكتة يسيرة بدون تنفس ، لأن الإظهار لايتحقق وصلا إلا بالسكت .

وإلحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير المفرد الغائب إذا كانت مضمومة يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية فى حال الوصل . وإلحاق ياء صغيرة

مردودة إلى خلف بعد هاء الضمير المذكور إذا كانت مكسورة يدل على صلتها بياء لفظية فى حال الوصل أيضا .

وتكون هذه الصلة بنوعيها من قبيل المد الطبيعى إذا لم يكن بعدها همز ، فتمد بمقدار حركتين : نحو قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾

وتكون من قبيل المد المنفصل إذاكان بعدها همز ، فتوضع عليها علامة المد ، وتمد بمقدار أربع حركات أوخمس نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَمْرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ ، وقوله جل وعلا :

﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾ .

والقاعدة أن حفصا عن عاصم يصل كل هاء ضمير للمفرد الغائب بواو لفظية إذا كانت مضمومة ، وياء لفظية إذا كانت مكسورة بشرط أن يتحرك ماقبل هذه الهاء ومابعدها ، وقد استثنى من ذلك مايأتى :

(1) – الهاء من لفظ ﴿يَرْضَهُ﴾ فى سورة الزمر . فإن حفصا ضمها بدون صلة .

(2) – الهاء من لفظ ﴿أَرْجِهْ﴾ فى سورتى الأعراف والشعراء فإنه سكنها .

(3) – الهاء من لفظ ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾ فى سورة النمل ، فإنه سكنها أيضا.

وإذا سكن ماقبل هاء الضمير المذكورة ، وتحرك مابعدها فإنه لايصلها إلا فى لفظ ﴿فِيهِۦ﴾ فى قوله تعالى :

﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ فى سورة الفرقان .

أما إذا سكن مابعد هذه الهاء سواء أكان ماقبلها متحركا أم ساكنا

فإن الهاء لاتوصل مطلقا ، لئلا يجتمع ساكنان .

نحو قوله تعالى : ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ ﴾ ، ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ﴾ ﴿ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ ﴾ ، ﴿ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ .

تنبيهـــات :

(1) – فى سورة الروم ورد لفظ ﴿ ضَعْفٍ ﴾ مجرورا فى موضعين ومنصوبا فى موضع واحد .

وذلك فى قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾

ويجوز لحفص عن عاصم فى هذه المواضع الثلاثة وجهان :

أحدهما : فتح الضاد ، وثانيهما : ضمها .

والوجهان مقروء بهما ، والفتح مقدم فى الأداء .

(2) – فى لفـــظ ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ فى سورة النمل وجهـــان لحفص وقفا .

أحـدهما إثبـات اليـــاء ساكنـــة ، وثانيهمـــا : حذفهـــا ، مع الوقف على النون .

أما فى حال الوصل فتثبت الياء مفتوحة .

(3) – وفى لفـــظ ﴿ سَلَـٰسِلَا۟ ﴾ فى سورة الإنسان وجهـــان أيضا وقفا .

أحـدهما : إثبـات الألـف الأخيرة ، وثانيهمـــا : حذفهـــا ، مع الوقف على اللام ساكنة .

أما فى حال الوصل فتحذف الألف .

وهـذه الأوجـه التى تقـدمت لحفص عن عاصم ذكرها الإمـــام الشاطبى فى نظمه المسمى « حرز الأمانى ووجه التهانى ».

هذا ، والمواضع التى تختلف فيها الطرق ضُبطت لحفصٍ بمايوافق طريق النظم المذكور .

﴿ عـلامـات الوقـف ﴾

م علامة الوقف اللازم ، نحو : إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ .

لا علامةُ الوقف الممنوع ، نحو : الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ .

ج علامة الوقف الجائز جوازا مستوى الطَّرفين ، نحو : نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ .

صلى علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أوْلَى ، نحو : وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

قلى علامـة الوقـف الجائـز مع كون الوقـف أوْلَى ، نحو: قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ .

∴ ∴ علامة تعانُق الوقف بحيث إذا وُقِف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر ، نحو : ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ .

فهرس بأسماء السور وبيان المكي والمدني منها

INDEX

تنبيه

يسـر جمعية الدعوة الإسلامية العالمية أن تقدم هذه الترجمة الجديدة لمعاني القرآن الكريم باللغة الفرنسـية في طبعتـها الأولى تحقيـقاً لما يأتي على رأس أهدافها وهو نشـر القرآن الكريم والتعريف به وتوضيح معانيـه للذين لا يتقنون العربيـة، ولقد انتقت الجمعية هذه الترجمـة لما تتميز به من دقة في تصويـر المضمون وتقريب المعنى لأي القرآن الكريم، ولاستدراكها الملاحظات المثـارة حـول الترجمات السـابقة، ولتزكيتها من عدد كبير من العلماء المتـخصصين، ولتـطور أسـلوبها بما يتواكب مع تطور اللغة ويفي بمقتضيات العصر.

ولقـد اتخذت الاحتياطات اللازمـة لتخرج هذه الترجمة مبرأة من العيوب وموفية بالغرض سواء من حيث مراجعـة النص الأصلي قبل الطباعة من قبـل المترجم ومن غيره من المجيدين للغة الفرنسـية ولعلوم القرآن الكريم، أو حيث متابعـة وتدقيق هذه الترجمة أثـناء الطباعـة وبعدها، ولكن ما دام الأمر يتعلق بالقرآن الكريم كتـاب اللّه القويم وحبـله المتـين فالواجب بذل المزيد من الاحتيـاطات، لذا فإننا نهيب بالإخوة العلماء المتخصصين والمترجمين المجيدين للغة الفرنسـية أن يطلعوا على هذه الترجمة ويدققوها وأن يبعثوا إلينا بملاحظاتهم ومقترحاتهم الموضوعية والبناءة حيالها للأخذ بها في الطبعات اللاحقة لها بإذنه تعالى.

واللّه نسأل أن ينفع بها ويوفقنا لخدمة كتابه انه سميع مجيب.

العنوان :

جمعية الدعوة الإسلامية العالمية

طرابلس الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

ص.ب : 2682 - 2549

هاتف : 65 - 4808461 - 400188 (0021821)

بريد مصور : 480093 - 4800734 - (0021821)

مبرق : 20407 - 20882

Avertissement

L'Association Mondiale de l'Appel Islamique a le plaisir de présenter cette nouvelle traduction des significations du Qur'àn en langue française, en réalisation de son premier dessein qui consiste à le propager, à le présenter à ceux qui ne connaissent pas la langue arabe à fond, et à élucider ses significations.

L'Association a choisi cette traduction pour le soin qu'elle a mis à transposer le contenu du Qur'àn et à simplifier la signification de ses versets, et encore a prendre en considération les remarques concernant les traductions précédentes et aussi pour son style élaboré afin d'être compatible avec l'évolution de la langue et surtout parce que cette traduction fit l'unanimité d'un grand nombre d'Ulémas spécialisés.

Les mesures nécessaires furent prises afin que cette traduction soit exempte de toute faute et la mener à bon terme, quant à la révision du texte original avant l'impression, et ceci de la part du traducteur et de bon nombre de connaisseurs de la langue française et de la science du Qur'àn, et aussi quant au suivi et à la vérification de la traduction avant et après l'impression. Mais comme il s'agit du Qur'àn, Livre véridique d'Allah et Son câble solide, il nous incombe de prendre le plus de mesures nécessaires. Pour celà, nous invitons les spécialistes de nos frères Ulémas et ceux qui excellent dans la traduction de la langue française, à prendre connaissance de cette traduction, à la vérifier et à nous envoyer leurs remarques et leurs suggestions objectives et constructives afin de les prendre en considération dans les éditions ultérieures, avec la grâce d'Allah.

Nous demandons à Allah que cette traduction soit utile, Puisse-t-Il nous aider à servir Son Livre, Il est Omni-Audiant, Exauceur.


جمعية الدعوة الإسلامية العالمية
ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين


ASSOCIATION MONDIALE DE L'APPEL ISLAMIQUE



أشرفت على إعداده وطباعته ونشره
جمعية الدعوة الإسلامية العالمية
طرابلس - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

رقم الإيداع: ISBN - 9959-28-030-6
Dépot légal: ISBN - 9959-28-030-6



الطبعة الثالثة

1373 من وفاة الرسول ﷺ (2005 مسيحي)


ISBN 9959-28-030-6


القرآن الكريم
وترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية
Le Qur'ān
et la traduction en langue française du sens de ses versets


القرآن الكريم
وترجمة معانيه إلى اللغة الفرنسية
Le Qur'ān
et la traduction en langue française du sens de ses versets

Le Qur'ān

et la traduction en langue française du sens de ses versets

Traduction par
Dr Zeinab ABDELAZIZ
Professeur de civilisation
Université Al-Azhar, Université Ménoufia



Association Mondiale de L'Appel Islamique
Jamahiriya Arabe Libyenne Populaire Socialiste